

طَبَقَاتُ الشِّبَا فَعِيلُ الْكِبَرَى

تَلَا جَ الدِّينُ ابْنُ نَصْرِ عَبْدُ الرَّهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبُكِيِّ

٧٧٧ — ٧٧٩ هـ

تَحْقِيقُ

عَبْدُ الْقَشَّاحِ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَثَّاقِ

الْمَكْتَبَةُ الشَّامِيَّةُ

دَارُ اسْتِخْرَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ
فَيْصَلُ عَيْنِي إِلَى بَابِي الْإِبْرَاهِيمِيِّ

طَبَقَةُ الشَّافِعِيِّ عَمِلُ الْكَبِيرِ

لِنَاجِ الدِّينِ أَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبْكِيِّ

٧٢٧ — ٥٧٧١ هـ

تَحْقِيقُ

محمود محمد الطنّاجي

عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثامن



[جميع الحقوق محفوظة]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة السادسة

فيمن توفي بين الستة والسبعين

١٠٤٠

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأمويّ

عَلَّمَ الدِّينَ الْقَمِيّ*

الفاضل الذكيّ ، الذي كان يُقال إنه إذا سمع قصيدةً حفظها ، ويُحكى عنه في هذا النوع عجائب .

مولده سنة ثمان وعشرين وستمائة .

سمع الحديث من ابن الجُمَيْزِيّ ، وكان معيدا بالمدرسة الظاهريّة^(١) .
توفي بالقاهرة ، سنة ست وثمانين وستمائة .

١٠٤١

أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشيّ القاهريّ

الشيخ عَلَّمَ الدِّينَ

الفقيه ، الأديب ، والدُ شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن القمّاح^(٢) .

سمع الحديث من ابن الجُمَيْزِيّ ، والحافظ المنذريّ ، وغيرها ، وكان يدرّس بمدرسة ابن زين التُّجَّار^(٣) بمصر .

(*) له ترجمة في : المنهل الصافي ١/١٩٥ ، نكت الهميان ٩١ ، ٩٢ .

وفي الأصول : « القمي » ، وهو خطأ ، صوابه من مصادر الترجمة .

وقد ، بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون بوزن سمن : قرية من قرى الصعيد ، كانت من أعمال البهنسا ، ينسب إليها جماعة من أهل العلم . حاشية المنهل الصافي ، الباب ٣/٣ - وذكر ابن الأثير أنه بكسر القاف وتشديد الميم المفتوحة - معجم البلدان ١٧٧/٥ .

(١) هي المدرسة الظاهرية البيبرسية ، بشارع المزلدين الله الآن ، أنشأها الملك الظاهر بيبرس

البدقداري ، وتمت عمارتها سنة اثنتين وستين وستمائة . حاشية المنهل الصافي ١/١٩٥ .

(٢) ففتح القاف والميم المشددة وفي آخرها حاء مهملة ، هذه النسبة إلى بيع القمح ، وهو الحنطة .

الباب ٣/٢ . (٣) في الأصول : « بـ مدرسة ابن التُّجَّار » ، وهو خطأ ، ومدرسة ابن زين التُّجَّار كانت بجوار الجامع العتيق من مدينة مصر من قبله ، وقد عرفت أولا بالمدرسة الناصرية ، ثم عرفت بابن زين التُّجَّار ؛ لأنه أول من ولي التدريس بها ، ثم عرفت بالمدرسة الشريفة ، خلط المقرئ ٣/٣١٥ ، وتقدمت ترجمة ابن زين التُّجَّار في الجزء السادس ، صفحة ٦٥ .

ومن شعره :

رِفْقًا بِهَا فَشَوَّقَهَا قَدْ سَافَهَا يَحْبَذُ الْوَادِي الَّذِي قَدْ شَاقَهَا^(١)
حِجَازُهَا مِنْ خُبِّيَا قَدْ شَاقَهَا وَفِي هَوَى نَجْدٍ حَدَثَ عِرَاقَهَا^(٢)
تُوُفِّيَ سَنَةً خَمْسَ وَتِسْعِينَ وَسِتَّمِائَةً .

١٠٤٢

أحمد بن إبراهيم بن عمر بن النرج بن أحمد بن سائبور

أبو العباس الواسطي، الشيخ عز الدين الفاروئي*

ولد بواسط ، في ذى القعدة ، سنة أربع عشرة وستمئة ، وقرأ القرآن على والده ، وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي^(٣) .

وسمع ببغداد ، من عمر بن كرم الدين توري ، والشيخ شهاب الدين المشهور ردي^(٤) ، وأبي الحسن القطيعي ، وأبي علي الحسن بن الزبيدي^(٥) ، وأبي المصباح^(٦) بن اللتي ،

(١) في المطبوعة : « يا حبذا الوادي الذي قد ساقها » ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) جاء صدر البيت في د ، ز مضطربا هكذا : « حجاز صاحبها شاتها » ، والمثبت في المطبوعة ، وفيها : « وفي هوى نجد جرت عراقها » ، والمثبت في : د ، ز .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٣/٣٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٥ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٥ ، طبقات القراء ١/٣٤ ، ٣٥ ، المعبر ٥/٣٨١ .

والفاروئي ، بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ناء مثلثة : نسبة إلى الفاروت . وهي قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار . معجم البلدان ٣/٨٤٠ .

وقد زاد المصنف في الحشوات الوسطى في نسبه بعد سائبور : « بن علي بن عزيمة » ، وجاء صبه « غزيمة » في طبقات القراء بالضم والتج ، صحت عبارة .

(٣) بكسر الهمزة وسكون الياء لئلا يمتنع من تحتها وفي آخرها باء موحده ، نسبة إلى الخب ، وهي بلدة بين واسط وكور الأهواز . الباب ٢/٩٧ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومنه ليس خرقه التصوف » .

(٥) هو أبو علي الحسن بن المبارك بن محمد . انظر تصدير المنتبه ٢/٦٥٤ ، والمعبر ٥/١١٣ .

(٦) في المطبوعة : « وأبى النجائب » ، والصواب في : د ، ز . وانظر المعبر ٥/١٤٣ ، واسمه : عبد الله بن عمر بن علي .

والأنجب بن أبي السَّادات، وأبي الحسن بن رَوْزَبَةَ^(١)، وخلق. وبواسط من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن المِيدَانِيّ، والمرَجِّي بن شُقَيْر^(٢)، وبأصبهان من الحسين بن محمود الصَّالِحَانِيّ^(٣)، وبدمشق من إسماعيل بن أبي اليُسْر^(٤)، وغيره .
وحدثت بالحرثين، والعراق، ودمشق^(٥)، وكان قتها . مقرئنا^(٦)، عابدا، زاهدا^(٧)، صاحب أوراد^(٨) .

قدم دمشق من الحجاز بعد مُجَاوِرَةِ مُدَّةٍ، سنة تسعين، تَوَلَّى مَشِيخَةً الحديث بالظاهريّة، وإعادة الناصريّة، وتدرّس النجيبية^(٩)، ثم وُلِّيَ خطابة الجامع . ثم عُزِّلَ منها، فسافر إلى واسط، وبها تُوفِّيَ .

- (١) في المطبوعة : « زوزن » ، وفي د : « رزونه » ، وفي ز : « زوزه » ، وأثبتنا الصواب من العبر ١٣٤/٥ ، وهو أبو الحسن علي بن بكر بن روزبة .
(٢) في الأصول : « شقرة » ، والثبت من العبر ٢٣٦/٥ ، وهو : المرجي بن الحسن بن علي ، وقد نقل الذهبي تاريخ وفاته عن الفاروق .
(٣) بفتح الصاد وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى صالحان ، وهي عملة كبيرة بأصبهان . المصاب ٤٥/٢ .
(٤) في المطبوعة : « ابن أبي اليسر » ، والتصحيح من سائر الأصول، والضبط من الضبقات الوسطى، والمشبّه ٧٩ ، وإسماعيل هذا هو ابن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التتوخي . انظر العبر ٢٩٩/٥ . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال شيخنا الذهبي » .
(٦) مكان قوله « مقرئنا » في الضبقات الوسطى : « مفتنا ، مدرسا ، عارفا بالتمراءات ووجوبها وبعض عللها ، ختميا ، واعظا » . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « صوفيا » .
(٨) بعد هذا في الضبقات الوسطى زيادة :

« قال : وله إتحاب يقتدون بأدابه ، وتنفعهم صُحْبَتُهُ في الدنيا والآخرة .

قال : وعُزِّلَ عن خطابة دمشق ، فتألّم وترك الجهات ، وأودع بعض كتبه وكانت كثيرة جدا، وسار مع الرّكب الشاميّ سنة إحدى وتسعين ، فحجّ، وسار مع حُجَّاج العراق إلى واسط ، وتوفّي بها في مُسْتَهَلِّ ذِي الْحِجَّةِ ، سنة أربع وتسعين وسبعمائة » .
(٩) في المطبوعة : « ودرس بالنجبية » ، والثبت في : د ، ز .

وقبل له لَمَّا قَدِمَهَا : كَيْفَ تَرَكَتِ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ؟ فقال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : تَحَوَّلَ إِلَى وَاسِطٍ لَمُتَتْ بِهَا ، وَتُدْفَنُ عِنْدَ وَادِكَ .

تَوَفَّى فِي مُسْتَهَلِّ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَسِمَاةً .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، قَالَ : حَكَى لَنَا صَاحِبُنَا ابْنُ يُونُسَ الْوَاسِطِيُّ الْمُقَرِّي . أَنَّ الشَّيْخَ عِزَّ الدِّينِ أَظْهَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ سَفَرًا ، وَضَبَ الْأَصْحَابُ ، وَبَقِيَ يَقُولُ : قَدْ عَرَّضَ لَنَا سَفَرًا فَاجْعَلُونَا فِي حِلٍّ . فَيَتَجَبَّبُونَ ، وَقَالَ لَهُمْ : أُرِيدُ السَّفَرَ إِلَى سِيرَازِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَأُظْلِمَتْنِي أَمُوتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ . ثَمَاتِ يَوْمَئِذٍ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِذْنًا خَاصًّا ، أَنَّ عَلَاءَ الدِّينَ الْكِنْدِيَّ ، ذَكَرَ لَهُ أَنَّ الشَّيْخَ عِزَّ الدِّينَ الْفَارُوجِيَّ شَاهَدَ بِالْمَعْرِفَةِ رَجُلًا مَكَتَ سَنِينَ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ .

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَفَدَّ حَدَّثَنِي عِدَّةٌ أَثَقُوا بِهِمْ . أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بِالْأَنْدَلُسِ بَقِيَتْ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً لَا تَأْكُلُ شَيْئًا ، وَامْرَأَةً مَتَمُودًا .

ذَكَرَ شَيْخُنَا ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ الطَّهْمَانِيِّ ^(١) اللَّفَّوِيِّ ، وَقَدْ أُوْرِدَ مَا ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي « تَارِيخِ نَيْسَابُور » مِنْ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ ، فَذَكَرَ قِصَّةَ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ .

قَالَتْ : وَأَنَا مُورِدَةٌ هَذِهِ الْقِصَّةَ لِفَرَاغَتِهَا مِنْ « تَارِيخِ الْخَاكِمِ » . وَأَتَتْ بِهَا عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا ، فَأَقُولُ : قَالَ الْحَاكِمُ : سَمِعْتُ أَبَا زَكْرِيَا يَحْكِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَنْبَرِيِّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَيْسَى بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الطَّهْمَانِيَّ الرَّوْرِيَّ ، يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَنَعَالَى يُطَهِّرُ إِذَا سَاءَ مَا شَاءَ مِنْ آيَاتِ وَالْمَعْرِفَةِ فِي بَرِيَّتِهِ ، فَيَزِيدُ الْإِسْلَامَ بِهَا عِزًّا وَقُوَّةً ، وَيُؤَيِّدُ مَا نَزَلَ ^(٢) مِنَ الْهُدَى وَالْبَيِّنَاتِ ، وَيَنْشُرُ أَعْلَامَ النُّبُوَّةِ . وَيُوضِّحُ دَلَائِلَ الرِّسَالَةِ ، وَيُؤَيِّقُ غُرَى الْإِسْلَامِ ، وَيُنَبِّتُ ^(٣) حَقَائِقَ الْإِيمَانِ ، مَنًّا مِنْهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ، وَزِيَادَةً ^(٤) فِي الْبِرْهَانِ بِهِمْ ،

(١) يَفْتَحُ الْخَاءُ وَسُكُونُ الْمَاءِ وَفَتْحُ الْمِيمِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ : نِسْبَةٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ . الْبَابُ

٩٥/٢ . (٢) فِي الضُّبُوعَةِ : « نَزَلَ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز . (٣) فِي الضُّبُوعَةِ : « وَبِث » ،

وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ر . (٤) سَقَطَتْ وَאו الْعُطْفُ مِنَ الضُّبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : د ، ر .

وَحُجَّةَ عَلٍ مِنْ عِنْدِ طَاعَتِهِ ، وَالْحَدَّ فِي دِينِهِ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾^(١) فله الحدُّ ، لا إله إلا هو ، ذو الحُجَّةِ البالغة ، والعِزِّ القاهر ، والطَّوْلِ الباهر ، وصَلَّى اللهُ على سيدنا محمد ، نبيِّ الرحمة ، ورسولِ الهدى ، وعاليه وصلى آلَه الطاهرين السَّلامُ ورحمةُ اللهِ وبركاته .

وإن مما أذكر كناه عياناً ، وشاهدناه في زماننا ، وأحفظنا علماً به ، فزادنا يقيناً في ديننا ، ونصدقاً لما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . ودعا إليه^(٢) من الحقِّ فرغَّب فيه من الجهاد من فضيلةِ الشهداء^(٣) ، وبلغ عن الله عزَّ وجلَّ فيهم . إِنْ فُتِلَ تَنَاوَاهُ : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ﴾^(٤) ، أُنِّي وَرَدْتُ فِي سَنَةِ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مَدِينَةً مِنْ مَدَائِنِ خَوَارِزْمَ ، تُدْعَى هِزَارَاسُپ^(٥) ، وَهِيَ فِي غَرَبِي وَادِي جَيْحُونَ ، وَمِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى مَسَافَةٌ نِصْفِ يَوْمٍ^(٦) ، فَخُبِّرْتُ أَنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنْ سَاءِ التَّهْدَاءِ ، رَأَتْ رُؤْيَا كَأَنَّهَا أُطْعِمَتْ فِي مَنَامِهَا شَيْئًا ، وَهِيَ لَا تَأْكُلُ شَيْئًا ، وَلَا تَشْرَبُ [شَيْئًا]^(٧) ، مِنْذُ عَهْدِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ طَاهِرٍ وَإِلَى خُرَّاسَانَ ، وَكَانَ تُوُفِّيَ قَبْلَ ذَلِكَ بَيِّنَانِ سَنَيْنَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فَرَأَيْتُهَا ، وَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِهَا ، فَلَمْ أَسْتَثْنِ عَلَيْهَا لِجَدَائَةِ سِسْتِي ، ثُمَّ إِنِّي عُدْتُ إِلَى خَوَارِزْمَ فِي آخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَحَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فَرَأَيْتُهَا بَاقِيَةً ، وَوَجَدْتُ حَدِيثَهَا شَائِعًا مُسْتَنْفَعًا ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ عَلَى مَدْرَجَةِ الْقَوَافِلِ ، وَكَانَ الْكَثِيرُ مِنْ نَزْلِهَا^(٨) إِذَا بَلَغَهُمْ قَصَصُهَا أَحَبُّوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا ، فَلَا يَسْأَلُونَ عَنْهَا رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا غُلَامًا إِلَّا

(١) سورة الأهل ٢٢ . (٢) في المطبوعة مكان هذا : « من الجهاد فيه فرغَّب من فضله الشهداء » ، والمثبت في : د ، ر ، ومكان « فضيلة » في د : « فضله » .

(٣) سورة آل عمران ١٦٩ ، ١٧٠ (٤) في المطبوعة ها وفيما يأتي : « هزار سب » ، وفي د ، ز هنا وفيما يأتي : « هزار نيب » ، وأعل الصور ما أنبتاه تلا عن ياقوب ٩٧١ / ٢ ، وهذه الباء الفارسية تنطق قريبة من الفاء العربية . وهزارا سب : فامة حصينة ، ومدينة جيدة ، المماء محيطة بها كالجزيرة ، وليس إليها إلا طريق واحد على بحر قد صنع من نواحي خوارزم ، بينهما ثلاثون أيام . (٥) انظر هذا مع ما سبق من قول ياقوب . (٦) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز . (٧) في المطبوعة : « ينزلها » ، والمثبت في : د ، ز .

عرفها ، ودَلَّ عليها ، فلما وابت الناحية طلبتها ، فوجدتها غائبة على عِدَّة فَراسِخ ، ففضيتُ في أثرها من قرية إلى قرية ، فأدركتها بين قريتين ، تمشي مشيةً قويَّة ، وإذا هي امرأة نَصَفٌ ، جيدةُ القامة ، حسنةُ البدن ، ظاهرةُ الدَّم ، مُتورِّدةُ الخدين ، ذكيةُ الفؤاد ، فسأيرتني وأنا راكب ، فمرضتُ عليها مَرَّ كَبَّا فلم تركبهُ ، وأقبلت تمشي معي بقوة ، وحضر مجلسي قومٌ من التجار والدَّهَّافين ، وفيهم فقيهٌ يُسمَّى محمد بن حَمْدُوِيَه الحارِثي ، وقد كتب عنه موسى بن هارون البرَّار بمكة ، وكَمُلَ له عبادةٌ وروايةٌ للحديث ، وشابُّ حَسَنٍ يُسمَّى عبد الله بن عبد الرحمن ، وكان يخلف أصحابَ الظالم بناحيته ، فسألتهُم عنها ، فأحسنوا الثناء عليها ، وقالوا عنها خيراً ، وقالوا : إن أمرها ظاهر عندنا ، فليس فيها ^(١) من يختلف فيها .

قال المُسمَّى عبد الله بن عبد الرحمن : أنا أسمع حديثها منذ أيام الحَدائِة ، ونشأتُ والناس يتفاوضون في خبرها ، وقد فرَّغتُ بالي لها ، وشغلتُ نفسي للاستقصاء عليها ، فلم أَرِ إِلَّا سَتْرًا وعَفَافًا ، ولم أَعثرُ منها على كَذِبٍ في دَعْوَاهَا ، ولا حيلةٍ في التَّلْبِيسِ . وذَكَرَ أن من كان يَلِي خُوَارِزْمَ من العمال ، كانوا فيما خَلَا يَسْتَحْضُونَهَا ^(٢) ، ويَحْضُرُونَهَا الشَّهْرَ والشَّهْرَين والأَكْثَرَ في بيتٍ يُقْلِقُونَهُ عليها ، ويُوَكِّلُونُ بها من يُرَاعِيها ، فلا يَرَوْنَهَا تَأْكُل ولا تشرب ، ولا يَجِدُون لها أَثَرَ بَوْلٍ ولا غَائِطٍ ، فيَبْرُونَهَا وَيَكْسُونَهَا وَيُخْلُون سَبِيلَهَا .

فلما تَوَاطَأَ أَهْلُ الناحية على تصديقها ، اسْتَقْصَصْتُها عن حديثها ، وسألتهَا عن اسمِها وشأنِها كُلِّهِ ، فذكرتُ أن اسمَها رَحمة بنت إبراهيم ، وأنه كان لها زوج نجَّار فقير ، معيشتُهُ من عملِ يده ، يأتيه رزقُهُ يوما ويوما ، لافْضَلَ في كَسْبِهِ عن قُوَّةِ أَهْلِهِ ، وأنها وَلَدَتْ منه عِدَّةَ أولاد ، وجاء الأَفْطَحُ مَلِكُ التُّرْكِ إلى القرية ، فَمَرَّ الرَوادي عند جُودِهِ إلينا في زُهاءِ ثلاثة آلاف فارس ، وأهل خُوَارِزْمَ يَدْعُونَهُ كَسْرَةً ^(٣) .

(١) أي في المدينة . (٢) في المطبوعة : « يستحجبونها » ، وفي د : « يستحجبونها » ، والثبت في : ز . (٣) في المطبوعة ، د : « كسرة » ، والثبت في : ر . أي : وأهل خوارزم يدعون هذا الحادث كسرة ، بمعنى هزينة .

وقال أبو العباس: والأقطع هذا [فإنه] ^(١) كان كافراً عاتياً ^(٢)، شديد العدواة للمسلمين، قد أثر على أهل الثغور، وألحَّ على أهل خوارزم بالسبي والقتل والنارات، وكانت ولاية خراسان يثألفونه، وأنسابه ^(٣) من عظماء الأعاجم؛ ليكفوا غارتهم عن الرعية، ويحقيقوا دماء المسلمين، فيبعثون إلى كل واحد منهم بأموال، وألطف كثيرة، وأنواع من فاخر التياب، وإن هذا الكافر أنساب ^(٤) في بعض السنين على السلطان، ولا أدري لِمَ ذلك! استبطن البار عن وقتها، أم استقل ما بث إليه في جنب ما بث إلى نظرائه من ملوك الجرجية والثغرغدية ^(٥)؟

فأقبل في جنوده وتورد الثغر، واستمرض الطرق، فعاث وأفسد، وقتل ومثل. فمجزت عنه خيول خوارزم، وبلغ خبره أبا العباس عبد الله بن طاهر، رحمه الله، فأنهض إليهم أربعة من القواد؛ طاهر بن إبراهيم بن مدرِك، ويعقوب بن منصور بن طاححة، وميكال مولى طاهر، وهارون القباض ^(٦)، وسخن البلد بالمساكر والأساحة، ورتبهم في أرباع البلد، كل في رُبع، فحموا الحريم بإذن الله تعالى.

ثم إن وادي جيحون، وهو الذي في نهر بلخ، جمد لما اشتدَّ البرد، وهو واد عظيم. شديد الطغيان، كثير الآفات، وإذا امتدَّ كان عَرْضُه نحواً من فرسخ، وإذا جمد انطبق فلم يوصل منه إلى شيء حتى يُحفر فيه كما تُحفر الآبار في الصخور، وقد رأيتُ كيفَ الجمد عشرة أشبار، وأخبرت أنه كان فيما مضى يزيد على عشرين شبراً، وإذا هو انطبق صار الجمد جسراً لأهل البلد، تسير عليه العساكر والعجل، والقوافل، فيسقط ما بين السدائين، وربما دام الجمد مائة وعشرين يوماً، وإذا قلَّ البرد في عام بقي سبعين يوماً إلى نحو ثلاثة أشهر.

(١) زيادة من: د، ز على ما في المطبوعة. (٢) في المطبوعة: «عانيا»، والمثبت في: د، ز.

(٣) في المطبوعة: «والسادة»، وفي: د «وانسانه»، والمثبت هو قراءتنا في: ز.

(٤) في: د، ز: «السان»، والمثبت في المطبوعة.

(٥) في: د: «والثغرغدية»، وفي: ز: «والفرغرية»، والمثبت في المطبوعة، ولم نمتد إلى تصحيح.

(٦) في المطبوعة: «القياس»، وفي: ز: «الخاص»، والمثبت في: د.

قالت المرأة : فعمر الكافر في خيله إلى باب الحصن ، وقد تحصن الناس ، وضّموا أمتعتهم ، فضجّوا^(١) بالمسلمين ، وخربوهم^(٢) ، فحُصِر من ذلك أهلُ الناحية ، وأرادوا الخروجَ فمنعهم العاملُ دون أن تتوآى عساكرُ السلطان ، وتتلاحقَ المطوّعة^(٣) ، فشَدَّ طائفةٌ من شبّان الناس وأحداثهم ، فتقاربوا من السور بما أطاقوا^(٤) حمّله من السلاح ، وحملوا على الكفّرة ، قهّارَج الكفّرة ، واستجروهم^(٥) من بين الأبنية والحيطان ، فلما أصحروا^(٦) كَرَّ التُّركُ عليهم ، وصار المسلمون في مثل الحرّجة^(٧) ، فتخلّصوا واتخذوا دارةً يحاربون من ورائها ، وانقطع ما بينهم وبين الخصم ، وبُدتِ المؤنة عنهم ، محاربوا كأشدّ حرب ، وثبتوا حتى تقطّعت الأوتار والقسي . وأدركهم التعب ، ومَسَّهم الجوع والعطش ، وقُتِلَ عامّهم ، وأُثخنَ الباقون بالجراحات ، ولما جَنَّ عليهم الليل تحاجزَ الفريقان .

قالت المرأة : ورُفِعَت النارُ على المناظر^(٨) ساعةً عبورِ الكافر ، فانصت بالجُرْجَانِيَّة ، وهي مدينة عظيمة في قاصية خوارزم^(٩) ، وكان ميكالُ مولى طاهر من أبنائها في عسكره ، فحَثَّ^(١٠) في الطلَب ، هَيَّئَ للأمير أبي العباس عبد الله بن طاهر ، رحمه الله ، وزَكَضَ إلى هِزَارَاسٍ في يومٍ وليلة أربعين فرسخاً بفراسخ^(١١) خوارزم ، وفيها فضلٌ كثير على فراسخ^(١٢) خراسان ، وعدَّ التُّركُ الفراغَ من أمرِ أولئك النفر ، فبينما هم كذلك إذ ارنفعت لهم الأعلامُ السود ، وسمعوا أصواتَ الطُّبول ، فأفرجوا عن القوم ، ووَاقَى ميكالُ موضعَ المعركة فوارى القتلى ، وحملَ الجرحى .

(١) في المطبوعة : « فصبجوا » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « وصربوهم » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « المتطوعة » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « طاقوا » ، والمثبت في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « واستخرجوهم » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « ضجروا » ، والمثبت في : د ، ز ، وأصحروا : خرجوا إلى الصحراء . (٧) الحرّجة : موضع من الفيضة تكثر فيه شجرات ، يوصف بالصيق . (٨) في ز : « المناظر » ، وكذلك في : د ، دون تقطع النون ، والمثبت في المطبوعة . (٩) أضاف ياقوت : « على شاطئ جيحون » . معجم البلدان ٥٤ / ٢ . (١٠) في المطبوعة : « حث » ، وفي د : « فحث » ، والمثبت في : ز . (١١) في المطبوعة : « بفرسخ » ، والمثبت في : د ، ز .

قالت المرأة : وأَدْخِلَ الحِمْيَنَ عَلَيْنَا عَشِيَّةَ ذَلِكَ أَرْبَعًا مِائَةً جِنَازَةً ، فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ إِلَّا حُمِلَ إِلَيْهَا قَتِيلٌ ، وَعَمَّتْ لِلْمَصِيبةِ ^(١) ، وَارْتَجَّتِ النَّاحِيَةَ بِالْبُكَاءِ .

فالت : وَوَضَعَ زَوْجِي بَيْنَ يَدَيَّ قَتِيلًا ، فَأَذْبَرَ كُنَى مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَمِّ عَلَيْهِ مَا يَذْبُرُكَ الْمَرْأَةُ الشَّابَّةُ عَلَى زَوْجٍ أَبِي الْأَوْلَادِ ، وَكَانَتْ لَنَا عِيَالٌ .

قالت : فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ ^(٢) مِنْ قَوَابِلِي ، وَالْجِيرَانُ ، يُسْعِدُنَنِي ^(٣) عَلَى الْبُكَاءِ ، وَجَاءَ الصَّبَّيَّانِ ، وَهُمُ أَطْفَالٌ لَا يَمْقُلُونَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْئًا ، يَطْلُبُونَ الْخَبَرَ ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيهِمْ ، فَضِيقْتُ صَدْرًا بِأَمْرِي ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُ أَذَانَ الْمَغْرِبِ ، فَفَزِعْتُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّيْتُ مَا قَضَى لِي رَبِّي ، ثُمَّ سَجَدْتُ أَدْعُو وَأَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ ، وَأَسْأَلُهُ الصَّبْرَ بَأَن يَجْبُرَ بَيْنَهُ صَبَّيَّانِي .

قالت : فَذَهَبَ بِي النَّوْمُ فِي سَجُودِي ، فَرَأَيْتُ فِي مَنَاسِي كُلِّي فِي أَرْضٍ حَسَنَاءَ ، ذَاتِ حِجَارَةٍ ، وَأَنَا أَطْلُبُ زَوْجِي ، فَنَادَانِي رَجُلٌ : إِلَى أَيْنَ أَتَيْتِ الْهَجْرَةَ ؟ قُلْتُ : أَطْلُبُ زَوْجِي . فَقَالَ : خُذِي ذَاتَ الْيَمِينِ . قَالَتْ : فَأَخَذْتُ ذَاتَ الْيَمِينِ ، فَرَفَعْتُ لِي أَرْضًا تَسَهِّلَةً ^(٤) ، طَيِّبَةً الرِّيحِ ^(٥) ، ظَاهِرَةُ الْعُشْبِ ، وَإِذَا قُصُورٌ وَأَبْنِيَّةٌ لَا أَحْفَظُ أَنْ أَصِفَهَا ، أَوْلَمَ أَرَّ مِثْلَهَا ، وَإِذَا أَنْهَارٌ تَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ غَيْرَ أَخَادِيدٍ لَيْسَتْ لَهَا حَافَاتٌ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى قَوْمٍ جُلُوسٍ حَلَقًا حَلَقًا ، عَلَيْهِمْ تِيَابٌ خَضِرٌ ، قَدْ عَلَاهُمُ النُّورُ ، فَإِذَا هُمْ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْمَرْكَةِ ، يَا كَاوُنَ عَلَى مَوَائِدَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَجَمَعْتُ أَنْخَلَهُمْ ، وَأَتَصَفَّحُ وُجُوهَهُمْ ، أَبْقَى زَوْجِي لِسْكَ يَنْظُرُنِي ، فَنَادَانِي : يَا رَحِمَةَ ، يَا رَحِمَةَ . فِيمَمَّتْ الصَّوْتِ ، فَإِذَا أَقَابَهُ فِي مِثْلِ حَالِ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الشَّهَدَاءِ ، وَجْهَهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَهُوَ يَأْكُلُ مَعَ رُقُقَةٍ لَهُ قُتِلُوا يَوْمَئِذٍ مَعَهُ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ هَذِهِ الْبَائِسَةَ جَائِعَةٌ مِنْذُ الْيَوْمِ ، أَفَتَأْذَنُونَ لِي أَنْ أَتَاوِلَهَا شَيْئًا تَأْكُلُهُ ؟ فَأَذِنُوا لَهُ ، فَتَاوَلَنِي كِسْرَةَ خَبْزٍ . قَالَتْ : وَأَنَا أَعْلَمُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ خَبْزٌ ، وَلَكِنْ لَا أَدْرِي كَيْفَ يُخَبَزُ ، هُوَ أَسَدُّ بَيَاضًا

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْبَلْوَى » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « النَّاسُ » ،

وَالصَّوَابُ فِي : د ، ز . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَعْدُنِي » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَسْهَلَةٌ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الرِّبَّةُ » ،

وَفِي : د « الرَّأْيُ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : ز .

من الثلج واللبن ، وأحلى من العسل والسكر ، وألين من الزبد والسمن ، فأكلته ، فلما استقرّ في جوفي ، قال : اذهبي ، كفالك الله مؤنة الطعام والشراب ما حيت الدنيا . فانتبهت من نومي سبعة ريثاً ، لأحتاج إلى طعام ولا شراب ، وماذقتهما منذ ذلك اليوم إلى يومى هذا ، ولا شيئاً يأكله الناس .

قال أبو العباس : وكانت تحضرنا ، وكنا نأكل فتدحجى ، وتأخذ على أنفها ، ترغم أنها تتأذى من رائحة الطعام ، فسألها : هل تتندى بشيء ، أو تشرب شيئاً غير الماء ؟ فقالت : لا .

فسألها : هل يخرج منها ريح أو أذى ، كما يخرج من الناس ؟ فقالت : لآعهدلى بالأذى منذ ذلك الزمان .

قلت : والحيض ؟ [و] ^(١) أظنّها قالت : انقطع بانقطاع الطعم .
قلت : فهل تحتاجين حاجة النساء إلى الرجال ؟ قالت : أما تستحي منى ، تسألنى عن مثل هذا . قلت : إنى كملت أحدث الناس عنك ، ولا بد أن أستقصى . قالت : لأحتاج .
قلت : فتنامين ؟ قالت : نعم ، أطيّب نومى .
قلت : فما ترين فى منامك ؟ قالت : مثل ماترون .
قلت : فتجدين ليقدر الطعام وهما فى نفسك ؟ قالت : ما أحسست بجوع منذ طعمت ذلك الطعام .

وكانت تقبل الصدقة ، فقلت لها : ما تصنعين بها ؟ قالت : أكتسبى وأكسو ولدى .
قلت : فهل تجدين البرد ، وتتأذين بالحر ؟ قالت : نعم .
قلت : فهل تدريين ككل اللغوب والإغياء إذا مسيت ؟ قالت : نعم ، ألبست من البشر !

قلت : فتوضئين للصلاة ؟ قالت : نعم . قلت : لم ؟ قالت : أمرنى بذلك الفقهاء ؛ فقلت ^(٢) : إنهم أفتوها على حديث « لا وضوء إلا من حدث أو نوم » .

(١) زيادة من المطبوعة على ما فى : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « قلت » ، والمثبت فى : د ، ز .

وذكرت لي أن بطنها لاصق بظهرها ، فأمرت امرأة من نساينا فنظرت فإذا بطنها كما وصفت ، وإذا قد اتخذت كيساً فضمت القطن وشدته على بطنها ؛ كي لا ينقص ظهرها إذا مشت .

ثم لم أزل أختلف إلى هزازاسب بين السنتين والثلاث فتحضرني فأعيد مسألتها ، فلا تزيد ولا تنقص ، وعرضت كلامها على عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه ، فقال : أنا أسمع هذا الكلام منذ نشأت فلا أجد من يدفعه ، أو يزعم ^(١) أنه سمع أنها تأكل أو تشرب أو تتغوط .

١٠٤٣

أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد الخطيب ، شرف الدين

أبو العباس النابلسي القديسي ، خطيب دمشق *

قال شيخنا الذهبي : كان إماماً ، فقيهاً ، مُحَقِّقاً ، مُتَقِناً للمذهب والأصول والعربية ^(٢) ، حادّ الذهن ، سريع الفهم ، بديع الكتابة .

قال : وناب في الحكم عن ابن الخُوَيْي ^(٣) ، وأجاز له الفتح بن عبيد السلام ، وأبو علي الجواليقي ، وأبو حفص الشهروردي .

وسمع من ابن الصلاح ، والسخاوي ، وغيرها .

وصنف « كتاباً في أصول الفقه » جمع فيه بين طريقتي الإمام نفي الدين والآمدي ، وتفقه على ابن عبد السلام بالقاهرة .

توفي في شهر رمضان ، سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(*) له ترجمة في : إيضاح المكنون ١/١٧٢ ، البداية والنهاية ١٣/٣٤١ ، بغية الوعاة ١/٢٩٤ ،

٢٩٥ ، شذرات الذهب ٥/٤٢٤ ، العمر ٥/٣٨٠ ، ٣٨١ ، المنهل الصافي ١/٢١٢-٢١٤ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والنظر » . (٣) في المطبوعة : « الحوفي » .

وفي د : « الحوشي » ، وكل ذلك خطأ ، صوابه في : ز ، والطبقات الوسطى ، وهو صاحب الترجمة التالية .

١٠٤٤

أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى البرمكي ،

قاضي القضاة ، شمس الدين ، أبو العباس الخوئي *

ولد في شوال ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

ودخل ^(١) إلى خراسان ، وقرأ بها الكلام والأصول على الإمام نضر الدين الرازي ،
فيما قاله بعضهم ، وقيل ^(٢) : إنما قرأ على القطب المصري ، تلميذ الإمام ، وقرأ الفقه على
الرافعي ، وعلم الجدل على علاء الدين الطائوسي ، وسمع هناك من المؤيد الطوسي .

وسمع بدمشق من ابن الزبيدي ، وابن الصلاح ^(٣) ، وغيرهما .

سمع منه تاج الدين بن أبي جعفر ، وأبو عمرو بن الحاجب ، والجلال محمد بن الصابوني ،
وولده قاضي القضاة مهابد الدين محمد بن قاضي القضاة شمس الدين ، وغيرهم .

وكان فقيها ، أصولياً ، متكلماً ، مناظراً ^(٤) ، ديناً ، ورعاً ، ذا همة عالية ، حفظ القرآن
على كبر ^(٥) .

وكان ، وهو قاضي القضاة ، يجيء إلى الجامع بدمشق ، وربما كان بالطيخسان ، يتلقن
على من يقرئ القرآن ، كما يتلقن الأطفال .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٥ ، تبصير المنتبه ١/٣٧٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/١٤١٥ ،
الذيل على الروضتين ١٦٩ ، ١٧٠ ، شذرات الذهب ٥/١٨٣ ، العبر ٥/١٥٢ ، ١٥٣ ، عيون الأنباء
٢/١٧١ ، قضاة دمشق ٦٥ ، ٦٦ ، مرآة الجنان ٤/٢٢٢ ، مرآة الزمان الجزء الثامن - القسم الثاني -
٧٣٠ ، المشتبه ١٩٣ ، النجوم الزاهرة ٦/٣١٦ .

وحاء في المطبوعة : « الخوئي » ، وهو خطأ صوابه في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة :
« ابن الخوئي » ، والخوئي بضم الخاء المعجمة وفتح الواو بعدها تم الياء آخر الحروف ساكنة تم الياء أيضاً
آخر الحروف للنسب ، وهي نسبة إلى خوى ، من مدن أذربيجان .

(١) سقطت وار العطف من المطبوعة ، وهي في : د ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى أن هذا
قول الذهبي . (٣) في الطبقات الوسطى : « وابن الصباح » . (٤) بعد هذا في الطبقات
الوسطى زيادة : « خبيراً بعلم الكلام والطب والحكمة » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى
زيادة : « وله كتاب في النحو ، وكتاب في العروض ، وكتاب في الأصول » .

وَلَيْ قِصَاءُ الْقِضَاءِ بِالشَّامِ ، فَحَدَّثَ بِسَبْيَوِيَّةٍ .
وفيه بقول [الشيخ] ^(١) مهابد الدين أبو شامة ، وقد وقف ^(٢) على « مُصَنَّفٍ » له
في العَرُوضِ ^(٣) :

أحمدُ بن الخليل أرشده الله لِمَا أُرْشِدَ الخليل بن أحمد ^(٤)
ذاك مُسْتَخْرِجُ العَرُوضِ وهذا مُظْهِرُ السَّرِّ منه والموذُ أحمدُ
وللقاصي شمس الدين مُصَنَّفَاتُ كُبْرَةٍ ، ونظم : كثير .

تُوِّفِيَ في سابع شعبان ، سنة سبع وثلاثين ^(٥) وسبعمائة ، بدمشق ، ودفن بسَمْعَ قَاسِيُونِ .

١٠٤٥

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان

[ابن عبد الله بن علوان] بن رافع الحَلْبِيِّ الأَسَدِيِّ *

الشيخ كمال الدين بن القاضي زين الدين بن المُحَدِّث أبي محمد بن الأُستاذ شارح
« الوسط » .

كان فقيهاً ، حافظاً للمذهب ، ولد سنة إحدى عشرة وسبعمائة .
سمع جَدَّهُ ، وثابت بن مُشَرِّف ، وابن رَوْزَبَةَ ^(٦) ، وسمع خصوصاً من الأفقيخار
الهانسيي ، ومن غيرهم .

(١) زيادة من : د ، ر على ما في المطبوعة . (٢) في الأصول خطأ : « وقت » ، والصواب
ما أثبتناه . (٣) البيتان في : الدليل على الروضتين ١٦٩ ، شذرات الذهب ١٨٣/٥ ، البداية
والنهاية ١٣/١٥٥ . (٤) في الشذرات : « كما أرشد الخليل » .
(٥) في الأصول : « وثابن » ، وانتصوب من مصادر الترجمة .
* له ترجمة في : حلى المحاصرة ١/٤١٤ ، شذرات الذهب ٨/٣٠٨ ، « المعر » ٥/٢٦٧ . وما بين
المقوفين زيادة من : د ، ز ، على ما في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وستأتي مثل هذه الزيادة عن
الطبقات الوسطى في ترجمة والده .
(٦) في المطبوعة : « روزبة » ، وفي د : « روزبه » ، والثبت في : ز ، والطبقات الوسطى ،
وتقدم في صفحة ٧ .

(٢ : ٨ - طبقات)

روى عنه الحافظ أبو محمد الدُّمياطي ، قال شيخنا الدَّهبي : وكان يدعو له لِمَا أولاه من الإحسان .

ولى القضاء بحلب بعد عمه ، وكان وافر الحرمة عند الناصر^(١) صاحب الشام ، فلما أخذت حلب توجه بنفسه إلى مصر ، بعد ما أخذ ماله وأصيب في أهله ، ودرس هناك بمنازل المير^(٢) والكهاري^(٣) ، ثم تولى قضاء حلب ، فسار إليها ، وأقام بها أشهراً ، وتوفي في نصف شوال ، سنة اثنتين وستين وستائة ، عن نيف وخمسين سنة .
وله « خواش على فتاوى ابن الصلاح » ، هي عندي بخطه ، على نسخة على^(٤) « فتاوى ابن الصلاح » ، فيها فوائد ، وكلامه يدل على فضل كبير ، واستحضار للمذهب جيد .

١٠٤٦

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ،

الحافظ أبو العباس ، محب الدين الطبري ، ثم المكي *

شيخ الحرم ، وحافظ الحجاز بلا مدافعة .

مولده سنة (٥٠ خمس عشرة) وستائة . في جمادى الآخرة .

(١) في المصبوة : « القاضي » ، والتصويب من : د ، ز ، والصبقات الوسطى .

(٢) في المصبوة ، د ، ز : « بمنازل الفز » ، والصواب من الصبقات الوسطى ، وقد كانت هذه المدرسة من دور الخلفاء الفاطميين ، وكانت تشرف على النيل ، وقد وقعت في الدولة الأيوبية على فقهاء الشافعية . انظر خطط الميرزى ٣/٣١٦ . (٣) تقع المدرسة الكهارية بدرب الكهاربة بجوار حرة أجودرية السلوك إليه من القماحين . خطط الميرزى ٢/٣٦١ ، وانظر تحقيق مكانها الآن في حاشية النجوم الزاهرة ٩/٦٧ . (٤) في المطبوعة : « من » ، وأثبت في : د ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٤٠ ، ٣٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٠ ، ٤٢٦ ، العبر ٥/٣٨٢ ، المقدّمين ٣/٦١-٧٢ (ترجمة حافلة) ، مرآة الجنان ٤/٢٢٢ ، المنهل الصافي ١/٣٢٠-٣٢٩ (ترجمة طيبة) ، النجوم الزاهرة ٨/٧٤ ، ٧٥ . (٥) في المطبوعة : « عشر » ، والصواب في : د ، ز . وقد ذكر التتلي القاسي في المقدم الثمين ٣/٦٧

خلال في مولده .

سمع ابن القتيبي^(١) ، وابن الجعفي^(٢) ، وغيرهما .
روى عنه البرزالي ، وغيره .

وتفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري ، والد شيخ الإسلام تقي الدين .
وصنف التصانيف الجيدة ، منها في الحديث « الأحكام »^(٣) الكتاب المشهور المبسوط ،
دل على فضل كبير^(٤) ، وله « مختصر » في الحديث أيضا ، رتبته على أبواب « التنبيه » ،
وله « كتاب في فضل مكة » حافل ، وله « شرح على التنبيه » مبسوط ، فيه علم كثير .
استدعاه المظفر صاحب اليمن لسمع عليه الحديث ، فتوجه إليه من مكة ، وأقام عنده
مدة ، وفي تلك المدة نظم قصيدة يشوق إلى مكة ، منها^(٥) :

مريضك من صدورك لا يمادُ به ألمٌ لنفرك لا يمادُ^(٦)
وقد ألف التداعي بالتداني فهل أيامٌ وصلكم نعادُ^(٧)
لحاً الله العواذل كم يُلحُّوا وكم عدلوا فما أصغى وعادوا^(٨)
ولو لمحو من الأحياء معنى لما أبدوا هناك ولا أعادوا^(٩)

ومنها :

أريدُ وصالحاً وتريدُ بُعدي فإشقى مُريداً لا يراذُ
وهي طويلة ، ختمها بعض الأدباء ؛ لاستحسانه لها .

-
- (١) في المصنوعة ، ر : « ابن القتيرواني » ، وفي د : « ابن القرواني » ، والصواب في : الطبقات
الوسطى ، ومصادر الدرجة ، وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الحبلي . (٢) في الطبقات الوسطى :
« وبهاء الدين بن الجيزي » . (٣) في الطبقات الوسطى : « الأحكام الكبرى » .
(٤) زاد المصنف في « طبقات الوسطى » : « قل شيخنا الذهبي في المعجم المختص : كان عالماً عاملاً ،
جليل المنزلة ، عارفاً بالآثار ، عاش ثمانين سنة » . (٥) ساق أبي القاسم القصيدة بنائها
في العقد الثامن ٦٨٣ ، ٦٩٠ . (٦) في العقد : « مريض من صدورك » .
(٧) بعد هذا البيت في المصنوعة : « ومنها » ، والأبيات متصلة في : د ، ز ، والقيد .
(٨) رواية العقد :

لحاً الله العواذل كم ألحُّوا ولا أصغى وكم عدلوا وعادوا
(٩) في العقد : « ولو لحفوا » .

﴿ فوائد ومسائل عن الحافظ الطبري ﴾

• ذكر في «شرح التنبيه» أنه يجوز قطع ما يُتَفَدَّى به من نباتِ الحَرَمِ غيرَ الإِذْخِرِ، كالْبَقْلَةِ السَّامَةِ عند أهل مصر بالرجلة [ونحوه]^(١)؛ لأنه في معنى الزرع^(٢).

١٠٤٧

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكيندي،

الشيخ جلال الدين الدشناوي*

كان إماماً، عالماً، فقيهاً، أصولياً، زاهداً، ورعاً.

ولد سنة خمس عشرة وستائة بدشنا، من صعيد مصر، وسمع الحديث من الفقيه بهاء الدين ابن الجُمَيْرِيِّ، والحافظ عبد العظيم النُذْرِيِّ، والشيخ مجد الدين القُشَيْرِيِّ، والشيخ عز الدين بن عبد السلام.

تفقه، وتأصل^(٣)، وقرأ^(٤) الأصول على الشيخ شمس الدين الأصفهاني، شارح «المحصل» حين كان حاكماً بقوص، وقرأ^(٥) النحو على الشيخ شرف الدين الرُّسِيِّ^(٥).

وحدث، سمع منه [شيخنا]^(٦) شمس الدين بن القمّاح، وغيره، وانتهت إليه رئاسة المذهب بمدينة قوص، وتفقّه عليه خلائق.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٢) أغفل المصنف هنا ذكر وفاة المرحوم، وقد جاء بها في الطبقات الوسطى على النحو التالي: «توفي في شهر رمضان، سنة أربع وتسعين وستائة، وقيل: بل في جمادى الآخرة من السنة». وقد ذكر انتقى الفاسي في القدر الثمين ٦٦/٣، ٦٧ أربعة أقوال في وفاته. * له ترجمة في: حسن المحاضرة ٤١٧/١، الطالع السعيد ٨٠-٨٥. وفي الطبقات الوسطى ضبط الدشناوي بفتح الدال ثم الشين المعجمة الساكنة ثم النون المفتوحة، وضبطه ياقوت بكسر أوله، وقال: بلد بصعيد مصر، بشرق النيل، ذو يثاين ومعاصر للسكر. معجم البلدان ٥٧٧/٢.

(٣) في المطبوعة: «وناصل»، والتصويب من: د، ز. (٤) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٥) في المطبوعة: «الغزني»، وفي: د: «الربيعي»، والمثبت في: ز، والطالع السعيد، وهو شرف الدين محمد بن أبي الفضل المرسي. (٦) زيادة من: د، ز على ماق المطبوعة.

وَحُكِيَ أَنَّ النَّصِيرَ بْنَ الطَّبَّاحِ^(١) المشهورَ بالفقيه ، قال للشيخ عز الدين ابن عبد السلام : ما أظنُّ في الصَّعِيدِ مثْلَ هَذَيْنِ الشَّائِئَيْنِ . يعنى الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ، والشيخ جلال الدين الدُّشَنَاقِيُّ ، فقال له ابنُ عبد السلام : ولا في المدينتين . وصنَّفَ الشيخُ جلال الدين «شرحاً على التنبيه» وصلَّ فيه إلى الصَّيَّام ، و«مناسك»^(٢) و «مقدمة في النحو» .

وله شعر متوسط ، منه [هذا]^(٣) :

يَا لَأَيْمَى كُفٍّ عَنْ مَلَامِي عَنْ انْمِزَالِي عَنْ الْأَنَامِ
إِنَّ نَذِيرِي الَّذِي نَهَانِي يَخْشِرُ حَالِي عَلَى التَّمَامِ
رَأَى مَسْتَبِي وَوَهْنَ عَظْمِي قَدْ أَدْنِيَانِي مِنَ الْحِمَامِ^(٤)
وكان يُقال : إنه من الأبدال ، لشدة ورعه وتقواه .

تُوِّفِيَ يوم الاثنين ، مُسْتَهْلَ شهر رمضان ، سنة سبع وسبعين^(٥) وسبائة ، بقوص .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● سئل عن عبد بيت المال إذا أراد أن يَمْتِقَ ولا ولاء عليه ، فقال : يشتري نفسه من وكيل بيت المال . ففعل ذلك ، ثم رُفِعَتِ القضيةُ إلى قاضي قُوص ، فلم يَمْضِ الْبَيْعَ ، وقال : نصَّ الفقهاء على أن ابتياع المبدِّ نفسه عَقْدُ عَتَاقَةٍ ، وليس لو كيل بيت المال أن يَمْتِقَ أَرْقَاءَ بيت المال .

(١) في المطبوعة : « النصير بن الطباخ » ، وفي د : « النصير بن الصباخ » ، وفي ز : « النصير ابن الطباخ » ، والثبت في الطالع السعيد ، والقصة فيه ٨٢ . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومختصراً في أصول الفقه » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في سائر الأصول . والآيات في الطالع السعيد ٨٣ . (٤) في المطبوعة : « وإن شئى ووَهْنَ عَظْمِي » ، والثبت في : د ، ز ، والطالع السعيد . (٥) في الأصول : « وتسعين » ، وهو خطأ ، صوابه في حسن المحاضرة ، والفضال السعيد .

قلتُ : وما ذكره الشيخُ جلال الدين من جوازِ هذا العتق ، صحيحٌ ؛ فإنَّ هذا العِتْقَ واقعٌ بِمَوْضٍ ، فلا يُمنَعُ على الوكيلِ فِعْلُهُ ، بل هو أوَّلَى من البَيْعِ ، لتَشَوُّفِ الشارعِ إلى العِتْقِ ، وَحُصُولِهِ بِمَوْضٍ لَا يُفَوِّتُ على المسلمين شيئاً ، وأما العِتْقُ ^(١) (على المسلمين) ^(٢) بَجَانًا فليس لو كِلَ بيت المال ^(٣) فِعْلُهُ ، لا لَكَوْنِ عِبْدِ بيت المال لَا يَمْتَنُّ ؛ فإنَّ للإمامِ عِتْقَ بيت المال ^(٤) ، كإلائه تَمْلِيكَ مَنْ سَاءَ بِالصَّلَاحَةِ ، وقد أصَّ الشافعيُّ ، في باب الهدنة ، على أن للإمام العِتْقَ ، ولكنَّ لَأَنَّ مُجَرَّدَ التَّوَكُّلِ لَا يَسُوِّغُ العِتْقَ ، فإنَّ وَكَّله الإمامُ في العِتْقِ كان له ذلك بِالصَّلَاحَةِ ، كما هو للإمام .

وأما قولُ الشيخِ جلال الدين : إنه إذا اشترى نفسه من وكيلِ بيت المال فلا يثبت عليه ولاءٌ . ففيه نَظَرٌ ، بل صرَّحَ الرَّافِعِيُّ ، في باب الهدنة ، أن الولاءَ للمسلمين ، ويُؤَيِّدُه أن الأصحَّ ثبوتُ الولاءِ على العبدِ ويشترى ^(٥) نفسه من مولاه ، والظاهرُ أنَّ الخِلافَ يجرى في عِبْدِ بيت المال ، حتى يكونَ الولاءُ للمسلمين .

١٠٤٨

أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبي طالب الشَّعِيرِيُّ*

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) سنهضت واو العصف من المطبوعة ، ومى في : د ، ز .

* في المطبوعة : « السعدى » ، وفي د : « الشعري » ، وفي ز : « سعري » . والثابت من المخطبات الوسطى ، وجاءت ترجمته فيها على هذا النحو :

« أحمد بن عبد المنعم

ابن أبي طالب الشَّعِيرِيُّ ، أبو سعيد ، الفقيهُ

سمع الحديثَ من الحافظ أبي موسى ، وغيره .

مولدُه في شوال ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

قال ابنُ النَجَّار : وتركه حيًّا بأصْبَهَانَ ، في شهر ربيع الآخر ، سنة عشرين وستمائة .

١٠٤٩

أحمد بن عبد الوهّاب بن خلف بن محمود بن بدر ، العلّاميّ ، البصريّ ،

علاء الدين ، ابن بنت الأعزّ *

كان فقيها ، أدبيا ، ربّسا ، درّس في القاهرة بالقُطَيْمِيَّة^(١) والكهاريّة ، وبدمشق
بالظَاهِرِيَّة ، والقيّمِيَّة^(٢) . وله شعر كثير [منه]^(٣) .

١٠٥٠

أحمد بن عيسى بن رضوان [بن] البَلَيْوِيّ **

شارح « التنبيه » ، لقّبهُ كمال الدين ، وكُنِيَّتُهُ أبو العباس ، وكان يكتب بخطّه :
ابن السَّقْلَانِيّ ، وهو والدُ الشيخ ضياء الدين .

كان كمال الدين هذا فقيها صالحا ، سليم الباطن ، حسن الاعتقاد ، كثير المصنّفات .
أخذ عن والده ، وغيره ، وروى عن ابن الجُمَيْرِيّ .

وعندى بخطّه من مُصنّفاتِه : « نهج الوصول في علم الأصول » ، مختصر^(٤) صنّفه

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٤٤٤ ، النجوم الزاهرة ٨/١٨٩ ، وفي المطبوعة « العلّامِيّ
البصري » ، وفي د ، ز : « العلّامِيّ البصري » ، والمصواب في : الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة ،
وسيضبط المصنف هذه النسبة بالعبرة ، في ترجمة والده في هذه الطبقة .

(١) تقع المدرسة القُطَيْمِيَّة في أول حارة زويلة ، برجة كوكاي ، ويذكر المقرئ أنها كانت إلى أمامه
عامرة . خطط المقرئ ٣/٣٢٣ . (٢) في المطبوعة : « القيمورية » ، والتصويب من : د ، ز ،
والطبقات الوسطى . والمدرسة القيمرية من مدارس الشافعية بدمشق ، وتعرف اليوم باسم القيمرية الجوازية ،
بحارة القيمرية . انظر خُصُصُ التام لكردي على ٨٨/٥ .

(٣) ساقط من المصبوعة ، وهو في : د ، ز ، وبعد هذا يأتى فيها . وقد ذكر العسف وفاته في
الطبقات الوسطى فقال : « وتوفى في شهر ربيع الآخر ، سنة تسع وتسعين وسبعمائة » .

** له ترجمة في : حاشي المخاضرة ١/٤١٩ ، كشف الظنون ١/٤٩٠ . وما بين العقوفين ساقط

من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ومختصر » ، والمثبت في : د ، ز .

في أصول الفقه ، و « المقدمة الأحمدية ، في أصول العربية » ، وكتاب « طب القلب ووصل الصب » تصوف ، وكتاب « الجواهر السحابية ، في النكت الرجائية » جمع فيه كلمات سمعها من أخيه في الله ، على ما ذكر ، الشيخ الجليل المقدار أبي عبد الله [بن] (١) محمد [ابن] (١) الرجائي ، وكان اجتمع به بعد قول ابن الرجائي من حجه ، سنة أربع وثمانين وستمائة ، وكتب عنه هذه الفوائد ، وكتاب « العلم الطاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر » جمع فيه مذقبة شيخ والده أبي الطاهر ، خطيب مصر ، وكتبت من هذا الكتاب فوائد تتعلق بتراجم جماعة ، نقلها عنه في هذا الكتاب ، وكتاب « الحجة الرائية » (٢) ، لفرق الرافضة ، وكل هذه (٣) مختصرات عندي بخطه .

وولي قضاء المحلة مدة زمانية ، اجتمع بالخافظ زكي الدين المديري ، وحدث عنه بفوائد .

وقال شيخنا الذهبي : إنه توفي سنة تسع وثمانين وستمائة .

قلت : وليس كذلك ، بل قد تأخر عن هذا الوقت ، فقد رأيت طباق السماع عليه في « العلم الظاهر » مؤرخة بسنة إحدى وتسعين وستمائة ، بعضها في جمادى الأولى ، وبعضها في رجب ، وعليها خطه بالتصحيح ، وكان حاكماً بمدينة المحلة إذ ذاك .

● ولابن القليوبي « شرح على التنبية » مبسوط ، وفيه بقول ، فيما رأيته منقولاً عنه : إنه استنبط من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَائِبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ﴾ (١) أن ما يفعله علماء هذا الزمان في ملايسهم ، من سعة الأكل ، وكبر العمة (٢) ، ولبس الطيالس حسن ، وإن لم يفعله السلف ؛ لأنه فيه تمييز لهم ، يُعرفون به ، ويُلْتَفَتُ إلى فتاويهم وأقوالهم .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « الرابضة » ، والمثبت

في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « هؤلاء » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) سورة الأحزاب ٥٩ . (٥) في المطبوعة : « العمامة » ، والمثبت في : ج ، ز .

١٠٥١

أحمد بن عمر بن محمد ، الشيخ الإمام الزاهد الكبير
نجم الدين الكُتُرى *

أبو الجَنَاب - بفتح الجيم ثم نون مُشدَّدة - الخَيَّوق^(١) ، الصُّوفِيّ ، شيخ خُوَارِزْم^(٢) .
والكُتُرى^(٣) ، على صيغة فُعْلَى كعُظْمَى ، ومنهم من يمدُّ فيقول : الكُتُراء ،
جمع كُتِير .

كان إماما زاهدا^(٤) ، عالما ، طاف البلاد ، وسمع بها الحديث ، سمع بالإسكندرية
أبا طاهر السلفي ، وبهمذان الحافظ أبا العلاء ، وبنيسابور أبا المعالي الفراء^(٥) .
روى عنه عبد العزيز بن هلاله^(٦) ، وناصر بن منصور الفرضي^(٧) ، والشيخ
سلف الدين الباخريزي ، وآخرون .

قال ابن نُقْطة : هو شافعيُّ المذهب ، إمام في السُّنة .
وقال ابنُ هلاله : حاستُ عنده في الخلوة^(٨) مرارًا ، فوحدتُ من بركاته
سنتًا عظيمًا .

* له ترجمه و : شذرات الذهب ٧٩/٥ ، العبر ٧٣/٥ ، ٧٤ . وفي المطبوعة : « أحمد بن عمر بن
نجم » ، وانبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « الخيوق » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وزاد المصنف
فيها قوله : « من خيوق ، ويقال : خوق » ، من قرى خوارزم . وفي معجم البلدان ٥١٢/٢ : « خيوق ،
بفتح أوله وقد يكسر وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره قاف : بلد من نواحي خوارزم وحصن بينهما
نحو خمسة عشر فرسخا » . (٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « وصوفها » ، والضبط منها .

(٣) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قدوة ، مرضيا ، فقها ، معسرا » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وبغيرها من غيرهم » .

(٦) في المطبوعة هنا وفيها أي : « هلال » ، والتصويب من : ح ، ز ، وهو عبد العزيز بن الحسين

الحافظ . انظر شذرات الذهب ٧٨/٥ . (٧) في الطبقات الوسطى : « العرضي » .

(٨) في المطبوعة : « الحلقة » ، والمنبت في ج ، ز .

وقال أبو عمرو بن الحاجب : طاف البلاد ، وسمع بها الحديث ، واستوطن خوارزم ، وصار شيخ تلك الناحية ، وكان صاحب حديث وسنة ، وملجأ للفرباء ، عظيم الجاه ، لا يخاف في الله لومة لائم .

وقال غيره : إنه فسر القرآن العظيم في اثنتي عشرة مجلدة ، واجتمع به الإمام نضر الدين الرازي^(١) .

١٠٥٢

أحمد بن فرح - بالفاء والحاء المهملة - ابن أحمد الإشبيلي ،
المحدث ، أبو العباس اللخمي *

نزيل دمشق ، ولد سنة خمس وعشرين وستمائة ، وأسره العدو . ونجاه الله تعالى .
وأخذ عن شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ، والكمال الضري ، وغيرهما بالقاهرة ،
ثم بدمشق عن ابن عبد الدائم ، وعمر الكرماني ، وابن أبي اليسر^(٢) ، وخلق .
قال شيخنا الذهبي : وأقبل على تجويد^(٣) المتن وفهمها ، فتقدم في ذلك ، وكانت له
حلقة إقراء^(٤) في جامع دمشق ، يقرأ فيها فنون الحديث ، حضرت بحالسه ، وأخذت عنه ،

(١) هكذا أنهى المصنف الترجمة هنا دون ذكر وفاته ، وقد ذكرها في الطبقات الوسطى فقال :
« ومن مناقب نجم الكبري أنه استشهد في سبيل الله ، وذلك أن التتار لما نزلت
على خوارزم ، في ربيع الأول من سنة ثمان عشرة وستمائة ، خرج فيمن خرج ، ومعه
جماعة من مريديه ، فقاتلوا على باب خوارزم حتى قتلوا ، مقبلين غير مدبرين » .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٦ ، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٦١ ، ٣٦٢ ، شذرات
الذهب ٥/ ٢٤٣ ، ٤٢٤ ، المعر ٥/ ٣٩٣ ، التجوم الزاهرة ٨/ ١٩١ ، ١٩٣ .

(٢) في المطبوعة : « البسر » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « تحرير » ، والمثبت في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « إملاء » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وَنِمَمَ الشَّيْخُ كَانَ ؛ سَكِينَةً ، وَوَقَارًا ، وَدِيَانَةً ، وَاسْتِحْضَارًا^(١) ، مَاتَ بَثْرَةً أُمُّ الصَّالِحِ ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْمِائَةَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَرَّحٍ ، وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ .

ح : وَأَخْبَرَنَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ إِجَازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا ، أَخْبَرَنَا بِحَبِي بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْخَدَّادُ خُصُورًا ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الْفُرَاتِ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجِدُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ » قَالَ الْأَعْمَشُ : الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ .
حديث صحيح ، أخرجه الترمذي^(٢) .

أُنْشَدَنَا الْخَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ [أَبِي]^(٣) مُحَمَّدَ النَّابُلُسِيِّ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، قُلْتُ لَهُ : أُنْشَدَكُمُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْخَافِظُ الرَّاهِدُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ فَرَّحٍ لِنَفْسِهِ^(٤) :

غَرَامِي (صَحِيحٌ) وَالرَّجَائِيكُ (مُفْضَلٌ) وَخَزَنَتِي وَدَمْعِي (مُرْسَلٌ وَمُسْلَسَلٌ)
وَصَبْرِي عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ (ضَعِيفٌ وَمَتْرُوكٌ) وَذُلِّي أَجْمَلُ
وَلَا (حَسَنٌ) إِلَّا سَمَاعُ حَدِيثِكُمْ مُشَافَهَةٌ يَعْلَى عَلَى نَأْتَلُ

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ ، وَالْخَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْمُظَفَّرِ ، وَغَيْرُهُمَا » ، وَسَبَدَ هَذَا فِي السَّدِّ التَّالِي . (٢) فِي سَنَتِهِ (بِشْرَحِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ) ١٨١/٨

(بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ ، مِنْ أَبْوَابِ الْبَرِّ وَالصَّلَةِ) ، وَلَفْظُهُ :

« إِنْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ » .

(٣) سَاقَطَ مِنَ الطَّبَوَعَةِ ، وَهُوَ : ح ، ز ، وَتَأْتِي تَرْجُمَتُهُ فِي الطَّبَقَةِ السَّابِقَةِ .

(٤) وَضَعْنَا الْأَلْفَاظَ الْأَصْلَحِيَّةَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ ، لِيَتَبَيَّنَ إِلَيْهَا ، وَاعْتَمَدْنَا فِي مَرَاجَعَتِهَا

عَلَى مَجْمُوعَةٍ فِي مَتُونِ الْمُصْطَلَحِ ، مَضْبُوعَةٍ بِطَبْعَةِ مُصْطَفَى الْخَلِيِّ سَنَةِ ١٩٥٢ م .

وَأَمْرِي (مَوْفٍ) عَلَيْكَ وَلَيْسَ لِي
 وَلَوْ كَانَ (مَرْفُوعًا) إِلَيْكَ لَكُنْتُ لِي
 وَعَدْلُ عَدُوِّي (مُنْكَرٌ) لَا أُسَيِّئُهُ
 أَقْضَى زَمَانِي فِيكَ (مُتَّصِلٌ) الْأَسَى
 وَهَذَا أَنَا فِي أَكْفَانِ هَجْرِكَ (مُدْرَجٌ)
 وَأُجْرِيْتُ دَمْعِي بِالْدمَاءِ (مُدْبَجًا)
 (فُتِّقْتُ) جَفْنِي وَشَهْدِي وَعَبْرَتِي
 (مُؤْتَلَفٌ) شَجْوِي وَوَجْدِي وَلَوْ عَتَى
 خَذِرَ الْوَجْدَ عَتَى (مُسْتَدًا وَمُعْتَمِنًا)
 وَذِي بُدٍّ مِنْ (مُبْهَمٍ) الْحُبِّ فَاعْتَبِرْ
 (غَرِيبٌ) يُقَامِسِي الْبُعْدَ عَنْكَ وَمَا لَهُ
 (عَزِيزٌ) بِكُمْ صَبٌّ ذَلِيلٌ إِمْرٌ كَمْ
 عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعُولُ^(١)
 عَلَى رَغْمٍ عُدَّالِي تَرِيقٌ وَتَعْدِلُ^(٢)
 وَ (زُورٌ وَتَدْلِيسٌ) يُرَدُّ وَيُهْمَلُ^(٣)
 وَ (مُنْقَطِعًا) عَمَّا بِهِ اتَّوَصَلَ^(٤)
 تُكَلِّفُنِي مَا لَا أُطِيقُ فَأُحْمِلُ
 وَمَا هِيَ إِلَّا مُهْجَتِي تَتَحَلَّلُ^(٥)
 وَ (مُفْتَرِقٌ) صَبْرِي وَقَلْبِي الْمُبْلَلُ^(٦)
 وَ (مُخْتَلِفٌ) حَظِّي وَمَا فِيكَ آمَلُ^(٧)
 فَنِيرِي (بِمَوْضِعٍ) الْهَوَى يَتَجَمَّلُ^(٨)
 وَ (غَامِضُهُ) إِنْ رُمْتُ تُسْرَحًا أَطْوَلُ^(٩)
 وَحَقِّكَ عَنْ دَارِ الْقَلْبِ مُتَحَوِّلُ
 (وَمَشْهُورٌ) أَوْصَافِ الْحُبِّ التَّذَلُّلُ^(١٠)

- (١) في ج ، ز : « إلا عليك معول » ، والمثبت في الطبوعة ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .
 (٢) سقط هذا البيت من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .
 (٣) في الطبوعة : « وعدل عدوي منكسر » ، والصواب في : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٢ .
 (٤) في ج ، ز : « ومنقطعا عن بابه أتوصل » ، والمثبت في الطبوعة ، ومجموعة متون المصطلح ٣ .
 (٥) في الأصول : « بالدماء مدبجا » ، والمثبت في مجموعة متون المصطلح ٣ .
 (٦) في الطبوعة : « وقلبي المبلل » ، والمثبت في : ج ، ز ، ومجموعة متون المصطلح ٣ .
 (٧) في ج ، ز : « وما فيك أو مل » ، والمثبت في الطبوعة ، والمجموعة ٣ .
 (٨) في ج ، ز : « بموضع الهوى يتحمل » ، وفي المجموعة : « بموضع الهوى يتحلل » .
 (٩) في الطبوعة : « روى سدا الى مهم الحب فاعتبر * وفائقه » ، وفي ج ، ز : « سدا الى منهم فاعتبر * وغامضه » ، والأصول مضطربة كما ترى ، والمثبت في المجموعة ٣ .
 (١٠) سقط هذا البيت من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والمجموعة ٣ ، ورواية ج : « ومنكسر أوصاف » ، والمثبت من : ز ، والمجموعة ، ورواية ج ، ز : « الحب التذلل » ، والمثبت من المجموعة ، وهذا البيت في المجموعة مقدم على الذي قبله .

فَرِيقًا (بِمَقْطُوعِ) الْوَسَائِلِ مَا لَهُ إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَا وَلَا عَنْكَ مَعْدِلٌ^(١)
 وَلَا زِلْتُ فِي عِزِّهِ مَنِيْعٌ وَرِفْعَةٍ وَلَا زِلْتُ تَعْلُو بِالْتَّجَنِّي وَأُنْزِلُ
 أَوْرَى بَسْعَدَى وَالرَّابَابِ وَزَيْنِبِ وَأَنْتَ الَّذِي تُعْنَى وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ
 فَخُذْ أَوَّلًا مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوَّلًا مِنْ النِّصْفِ مِنْهُ فَهُوَ فِيهِ مُكَمَّلُ
 أَبْرُ إِذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ أَهِيْمُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ مُشْعَلُ^(٢)
 وهذه القصيدة بليغة ، جامعة لنالِب أنواع الحديث .

١٠٥٣

أحمد بن المبارك بن تَوْفَل ، الإمام تقي الدين ،
 أبو العباس النَّصِيْبِيُّ الْخُرَفِيُّ*

وْخُرَفَةٌ ، بِخَاءٍ مَعْجَمَةٍ^(٣) ، ثُمَّ رَاءٍ سَاكِنَةٌ ثُمَّ فَاءٌ مَفْتُوحَةٌ ، مِنْ قُرَى نَصِيْبِيْنَ .
 كَانَ إِمَامًا ، طَالِمًا ، فَقِيهًا ، نَحْوِيًّا ، مَقْرَأًا ، يَشْغَلُ النَّاسَ بِالْوَصْلِ وَسُنْجَارٍ ، وَدَرَسَ
 بِهِمَا مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ .
 وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا « شَرْحُ التَّذَرِيذِيَّةِ » ، وَ« مَرْحُ الْمُنَاجَاةِ »^(٤) ، وَ« كِتَابُ
 خُطَبِي » ، وَ« كِتَابُ فِي الْعَرُوضِ » .
 انْتَقَلَ بِالْآخِرَةِ إِلَى الْجَزِيرَةِ^(٥) ، فَتُوفِّيَ بِهَا ، فِي رَجَبٍ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسَمَائَةٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَرِيقًا لِمَقْطُوعِ الْوَسَائِلِ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز ، وَالْمَجْمُوعَةُ ٤ .
 (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِالصَّبَابَةِ يَشْعَلُ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز ، وَالْمَجْمُوعَةُ ٤ .
 * لِهَتْجَةٍ فِي : بَنِيَّةِ الْوَعَاءِ ١/٣٥٥ ، ٣٩٠ ، وَهِيَ مُعَادَةٌ فِي الْمَوْصِعِ الثَّانِي ، وَمَقْوُونَةٌ عَنْ ابْنِ السَّبْكِ ،
 رَوْضَاتُ الْجَنَاتِ ٨٤ ، طَبَقَاتُ الْفَرَاءِ ١/٩٩ .
 (٣) ضَبْطُ السِّيَاطِي فِي بَنِيَّةِ الْوَعَاءِ الْخَاءُ بِالضَّمِّ ، ضَبْطُ عِبَارَةٍ .
 (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « اللَّحْمَةُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَبَنِيَّةِ الْوَعَاءِ ، وَهِيَ مُلْحَقَةُ الْإِعْرَابِ لِلتَّحْرِيرِيِّ .
 (٥) يَعْنِي جَزِيرَةَ ابْنِ عَمْرٍ ، وَتَقْدِمُ التَّحْرِيْبُ بِهَا فِي الْأَجْزَاءِ السَّابِقَةِ .

١٠٥٤

أحمد بن كشاميب*

— بفتح الكاف وشين معجمة مفتوحة ثم ألف سا كنة ثم سين مهملة ثم باء موحدة—
ابن على الدُّرْمَازِي^(١) — بكسر الدال المهملة بعدها زاي سا كنة^(٢) ثم ميم ثم ألف ثم راء
مكسورة ثم ياء النَّسَب — الشيخُ كمال الدين ، الفقيهُ الصوفي^(٣) أبو العباس .
له « شرح التنبيه » ، و « كتاب في الفروق » .

قال الشيخُ هَمَابُ الدين أبو سَامة : وهو أحد^(٤) مَنْ قرأتُ عليه في صِبَاي ، قال :
وهو الذي ذكرهُ شيخُنَا أبو الحسن — يعني السَّخَاوِي — في خُطْبَةِ « التفسير » ، وأثنى
عليه ، كان يُلازِمُ حَلَقَةَ الشيخِ لِسَمَاع « التفسير » ، وفي وقت خَتَمَاتِ^(٥) الطلبة .
تُوِّفِيَ في سابع عشر شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاث وأربعين وستائة .

● وحكى في « شرح التنبيه » وَجْهَيْنِ في ضَبْطِ الصَّغِيرِ والكَبِيرِ ، في ضَبَّةِ^(٦) الذهب
والفضة ، أَنَّ الكَبِيرَ قَدَرُ نِصَابِ السَّرْقَةِ ، والصَّغِيرَ دُونَهُ ، وهو غريبٌ .

* له ترجمة في : الذيل على الروضتين ١٧٥ ، كنف الخلقون ٤٩٠ .

(١) في ج : « الدُّرْمَازِي » ، وفي ز : « الدرمازي » ، والمثبت في المصبوعة ، والطبقات الوسطى .
وفي معجم البلدان ٥٧/٢ : دزمار . بكسر أوله وتشديد ثانيه : قلعة حصينة من نواحي أذربيجان ، قرب
تبريز . (٢) لم يرد ضبط انزاي بالكون في الطبقات الوسطى .

(٣) في المصبوعة : « المصري » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .

(٤) في الطبقات الكبرى : « أُوحد » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .

(٥) في ز : « اجماع » ، وفي ح ، والمطبوعة : « اجتماع » ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ،

والذيل على الروضتين . (٦) في المصباح النير : والضبة من حديد أو صخر أو نحوه يشعب بها الإناء .

١٠٥٥

أحمد بن مُحَسِّن *

- بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة - ابن مَلِيٍّ ، باللام أيضا ،
الشيخ نجم الدين ، المعروف بابن مَلِيٍّ .

المشهور بِمُحَسِّن المناظرة ، والقادر على إبداء الحجة السريعة ، وإلجام الخصوم ، والذهن
المتوقد كشعلة نار ، والنووب على النظراء^(١) في مجالس النظر كأنه صاحبُ ثار .

سمع من البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم القُدْرِيّ ،^(٢) والحسين بن الزَّيْدِيّ^(٣) ، وأبي المنجَّج^(٤)
ابن اللَّيْثي . وغيرهم .

وحدَّث بدمشق وحلب ، وقرأ بدمشق النحو على ابن الحاجب ، وتفقه على شيخ
الإسلام ابن عبد السلام ، وأحكم الأصول ، والكلام ، والفلسفة .

وأفتى ، وناظر ، وشغل مُدَّة ، ودخل مصر غير مرة ، [وناظر]^(٥) ، وشهد له أهلها
بالفضل ، وكان يقول في الدرس : عَيَّنُوا آيَةً لَتَتَكَلَّم عَلَيْهَا . فإذا عَيَّنوها تكلم بعبارة
فصيحة وعلم غزير ، كأنما يقرأ من كتاب ، وكان قوى الحافظة ، تقرأ عليه الأوراق مرة
واحدة فيعيدها بأكثر لفظها ، وإذا حضر عند أحد درسا سكت إلى أن يفرغ ذلك المدرس
ويقول ما عنده مما بَيَّنَّته ، فيبتدئ ابن مَلِيٍّ ويقول : ذكر مولانا كيت وكيت ، ويذكر
جميع ما ذكره ، ثم يأخذ في الاعتراض والبحث .

* له ترجمة في : تبصير الثَّغَنِي ١٣١٥/٤ . شذرات الذهب ٤٤٥/٥ ، العبر ٣٩٤/٥ ، ٣٩٥ ،
النجوم الزاهرة ١٩٣/٨ . وتشديد الياء في « ملي » من الطبقات الوسطى . صبط قلم ، وعضده بعد ذلك بقوله :
« المَلِيَّ بِمُحَسِّن المناظرة » ، وفي التبصير بعد ذكر « مكي » : « وبلاد خفيفة أحمد بن محسن بن ملي . . »
(١) في المطبوعة : « الغدير » ، وفي ز : « النظر » ، والمثبت في ج .
(٢) في المطبوعة : « والحسن بن الزيدى » ، والتصويب من : ج ، ز ، والحسين هو ابن المبارك
ابن محمد ، وأخوه الحسن بن المبارك بن محمد . انظر العبر ١١٣/٥ ، ١٢٤ .
(٣) في المطبوعة : « وأبو المنجَّج » ، وفي ج ، ز : « وابن المنجَّج » ، والصواب ما أثبتناه ، وتقديم
الكلام عنه في صفحة ٦ (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وحاء بعد : « ودخل مصر »
في الطبقات الوسطى : « وبغداد ، وأعاد بالطغامية » ، ولم يرد فيها : « غير مرة » .

وقد دحل بمداد . وُعَادَ بِالطَّامِيَةِ .

وُذِيَ بِبَيْتِكَ فِي رَمَضَانَ ، سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَسِتِّائَةِ ، وَتُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ تِسْعِ وَتِسْعِينَ وَسِتِّائَةِ .

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُسْلِمِ الْحَمَوِيُّ ، قِرَاءَةً عَنْ أَبِيهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْمَلَامَةُ الْأُصُولِيُّ ذُو الْفَنُونِ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَيْمُونِ الشَّافِعِيِّ الْبَغْدَادِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُدْسِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ ، قِرَاءَةً عَنْهُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَسَدِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَسْرَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعْلَاجٌ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو^(١) ابْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ^(٢) قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ سَهَابٍ ، قَالَ : خَطَبَ مَرْوَانَ فَقَدَّمَ الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ - يَعْنِي يَوْمَ الْعِيدِ - فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : خَالَفَتِ السُّنَّةَ . فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا التَّكَلُّمُ فَقَدْ فَضَى مَا عَلَيْهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُنْكَرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَمِقْلَبِهِ . وَذَلِكَ أَصْفُ الْإِيمَانِ » .

(١) في المطبوعة : « عمرو » ، والتصويب من : ج ، ز ، وميران الاعتدال ٢٨٧/٣ ، وهو عمرو

ابن مَرْزُوقٍ النَّاهِلِي . (٢) في المطبوعة : « بن » ، والتصويب من : ح ، ز ، وقيس بن مسلم هو المذحجي .

نسخ ميران الاعتدال ٣٩٨/٣ .

١٠٥٦

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي

قاضي القضاة ، شمس الدين ، ابن مهاب الدين*

تفقه على والده بمدينة^(١) إربل ، ثم انتقل بعد موت أبيه إلى الموصل ، وحضر دروس الإمام كمال الدين بن يونس ، ثم انتقل إلى حلب ، وأقام عند الشيخ بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن شدّاد ، وتفقه عليه ، وقرأ النحو على أبي البقاء يعين بن علي النحوي ، ثم قدم دمشق ، واشتغل على ابن الصلاح ، ثم انتقل إلى القاهرة ، وناب في الحكم عن فاضي القضاة بدر الدين السنجاري ، ثم ولي قضاء المحلة ، ثم [ولي^(٢) قضاء القضاة بالشام ، ثم عزل ، ثم وليها ثانيا ، ثم عزل .

ومن مُصنّفاته كتاب « وفيات الأعيان » وهو كتاب جليل .

توفي بدمشق ، في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، في شهر رجب .

وله في الأدب اليد الطولى ، وشعره أرق من أعطاف ذي الشّائل لعميت به الشمول ، وأعذب في الثغور [أفسا^(٣)] من ارتشاف الضرب وإنه لفوق ما نقول^(٤) ،

* له ترجمة في : البدايه والنهاية ١٣/٣٠١ ، حسن المحاضرة ١/٥٥٥ ، الدارس ١/١٩١-١٩٣ ، ذيل مرآة الزمان ٤/١٤٩-١٦٥ ، روصات الجنات ٨٧-٨٩ ، العبر ٥/٣٢٤ ، فوات الوفيات ٢/٤٢٠ ، ٤٢١ ، المختصر لأبي الفدا ٤/١٧ ، مرآة الجنان ٤/١٩٣-١٩٧ ، مفتاح السعادة ١/٢٠٨ ، ٢٠٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٣ ، ٣٥٤ ، وفيات الأعيان ١/٩٧ ، ٩٢/٢ ، ٣٩٢ ، وانظر خاتمة ابن خلكان له ، وخاتمة الشيخ نصر المهور في طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ ، ومقدمة الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد لطبعة الكتاب سنة ١٩٦٤ م .

(١) في المطبوعة : « بتدرسة » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

واللص ، جمع الألس ، وهو من كان في شفته سواد ، وهو مستحسن .

(٤) في المطبوعة : « يقول » ، والياء بغير تقطع في : ج ، ز ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وبعده زيادة : « ولو لم يكن له إلا قوله من قصيدته المشهورة » ، ثم ساق المصنف الأبيات الخمسة الأولى ، وعقب عليها بقوله : « وقد أوردنا في البينات الكبرى معظم القصيدة » .

[فيه] (١) :

يا من كَلِفْتُ به نَعْدَبُ مُهْجَتِي رِفْقًا عَلَى كَلِفِ الْفُؤَادِ مُعَذِّبِ
إِنْ فَاتَهُ مِنْكَ الْفَقْدُ فَإِنَّهُ يَرْضَى بَلْقِيًا بِطَيْفِكَ الْمَتَاوِبِ
فَسَمًّا بَوَجْدِي فِي الْهَوَى وَبِحُرْقَتِي وَبِحَيْرَتِي وَتَلْهُفِي وَتَلْهُفِي (٢)
لَوْ قُلْتُ لِي جُدْ لِي بِرُوحِكَ لَمْ أَقِفْ فِيمَا أَمَرْتُ وَإِنْ شَكَّكَتَ فَجُرْبِ (٣)
مَوْلَايَ هَلْ مِنْ عَطْفَةٍ تُصْنِي إِلَى قِصَصِي وَطُولِ شَكَايَتِي وَتَعْتَبِي
قَدْ كُنْتُ تَلْقَانِي بِوَجْهِهِ بِاسْمِهِ وَالْيَوْمَ تَلْقَانِي بِوَجْهِهِ مُقْطَبِ
مَا كَانَ لِي ذَنْبٌ إِلَّا إِلَيْكَ سِوَى الْهَوَى فَعَلِمَ تَهْجُرْنِي إِذَا لَمْ أَذْئِبِ
قُلْ لِي بِأَيِّ وَسِيلَةٍ أَذِلِّي بِهَا إِنْ كُنْتُ تَبْعِدُنِي لِأَجْلِ تَقَرُّبِي
وَحَيَاةٍ وَجْهِكَ وَهُوَ بَدْرٌ طَالِعٌ وَجَالِ طَرْتِكَ الَّتِي كَالْمُهَيَّبِ
وَفُتُورٍ مُقْلَتِكَ الَّتِي قَدْ أَدْعَتُ لِكُلِّ بَهْجَتِهَا عُيُوبُ الْمُعْتَبِ (٤)
وَبَيَانِ مَبْسِمِكَ النَّقِيِّ الْوَاضِحِ أَلْ مَذْبِ الشَّيْءِ الْوَلِيِّ الْأَسْنَبِ
وَبِقَامَةِ لَكَ كَالْقَضِيبِ رَكِبْتُ مِنْ أخطَارِهَا فِي الْحُبِّ أَصْغَبَ مَرَكِبِ
لَوْ لَمْ أَكُنْ فِي رُتْبَةٍ أَرَعَى لَهَا أَلْ مَهْدَ الْقَدِيمِ صِيَانَةَ الْمُنْصَبِ
لَهَمَّكَتُ سِتْرِي فِي هَوَاكَ وَلَدَّلِي خَلْعَ الْعِذَارِ وَلَجَّ فِيكَ مُؤَنَّبِي
قَدْ خَانَنِي صَبْرِي وَضَاقَتْ حِيلَتِي وَتَقَسَّمتُ فِكْرِي وَعَقْلِي قَدْ سُبِّي
وَلَقَدْ سَمَحْتُ بِمُهْجَتِي وَخُشَاشَتِي وَبِحَالَتِي وَوَجَاهَتِي وَبِمَنْصَبِي
حَتَّى خَشِيتُ بَأْنَ يَقُولُ عَوَازِلِي قَدْ جُنَّ هَذَا الشَّيْخُ فِي هَذَا الصَّبِي

- (١) ساقط من المعبوعة، وهو في : ج، وفي ز : «فيه» ، وقد أورد ابن شاعر في فوات الوفيات ١٠١/١ هذه القصيدة ، وأخل ببعض أبياتها الموجودة هنا ، وزاد بعض الأبيات ، وكذلك فعل اليوناني في ذيل امرأة الرمان ١٦٠/٤ ، ١٦١ . (٢) في الطبقات الوسطى : « وتحسرى وتلهني وتلهي » .
(٣) سبقه بجز هذا البيت وصدر الذي يليه من المطبوعة ، وتألف من صدره وبجز التالي بيت فيها ، والثابت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وذيل امرأة الرمان .
(٤) في المعبوعة : « عيوب المصنوب » ، والتصويب من : ج ، ز .

١٠٥٧

أحمد بن محمد بن عباس بن جَعَوَان ،

الفقيه شهاب الدين الدمشقي*

كان ورعاً ، أخذ عن التَّوَوِيّ ، وروى عن ابن عبد الدائم .

توفي في شعبان ، سنة تسع وتسعين وسمائة ، بدمشق .

١٠٥٨

أحمد بن محمد ،

الشيخ الصالح أبو العباس الملقب**

كان من أصحاب الكرامات والأحوال والمقامات العاليات ، ويُحكى عنه

عجائب وغرائب .

وكان مقبلاً بمدينة قُوص ، له بها رباط ، وعُرف بالملثم لأنه كان دائماً بِلِثَام^(١) .

وكان من المشايخ المعمّرين ، بالغ فيه قومٌ حتى قالوا : إنه من قوم يونس عليه السلام ،

وقال آخرون : إنه صلى خلف الشافعي ، رضى الله عنه ، وإنه رأى القاهرة أخصاصاً

قبل بنائها .

ومن أخصّ الناس بصحبته تلميذه الشيخ الصالح عبد الغفار^(٢) بن نوح ، صاحب

كتاب « الوحيد^(٣) في علم التوحيد » ، وقد حكى في كتابه هذا كثيراً من كراماته ،

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٤٤٤ . المعبر ٥/٣٩٤ . وفي المصبوعة : « أحمد بن محمد بن

عباس بن صفوان » ، والصواب في : ح ، ز ، والعبر .

** له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٢١ ، الصالح سعيد ١٣١ - ١٣٥ ، الخببات الكبرى

بشعراني ١/١٥٧ .

(١) في المصبوعة : « ملثماً » ، والثبت في : ح ، ز .

(٢) ذكره المصنف هنا باسم « عبد الغفار » ، وسبّغ به بعد ذلك باسم « عبد العافر » ، وهو عبد الغفار

ابن أحمد بن نوح الفوصي . انظر الطالع السعيد ٣٢٣ . (٣) في المصبوعة ، ز : « التوحيد » ، والثبت

في : ج ، والطالع السعيد ٣٢٤ ، وكشف الظنون ٢/٢٠٥ ، وسماه « الوحيد في سلوك أهل التوحيد » .

وذكر أنه كان عادته إذا أراد أن يسأل أبا العباس شيئاً ، أو استأق إليه ، حضر وإن كان غائبا ساعة مُرُور ذلك على خاطره .

قال : وسألت يوماً بعض الصالحين أن أسأله عما يُقال : إنه من قوم يونس ، ومن أنه رأى الشافعي . قال : فجاءني غلام عمي ، وقال لي : الشيخ أبو العباس في البيت ، وقد طلبك . وكنت غسلت ثوبي ، ولا ثوب لي غيره ، فقمْتُ واشتملتُ بشيء ، ورُحْتُ إليه ، فوجدته مُتَوَجِّهاً ، فسَلَّمْتُ وجلسْتُ ، وسألته عما جرى بك ، وكنت أعتقد أنه يخرج في كل سنة ؛ فإنه كان زمان الحج فينبأ أياما يسرة ، ويخبر بأخبارها ، فلما سألته أخبرني بما جرى بك ، ثم تفكَّرتُ ماسأله ذلك الرجل الصالح ، فحين خطر لي انتفتتُ إلى وقال [لي] ^(١) : يافتي ، ماأنا من قوم يونس ، أنا شريف حُسَيْنِي ، وأما الشافعي فتي مات ! ماله من حين مات كثير ! نعم أنا صَلَّيْتُ خلفه ، وكان جامعُ مصر سُوقاً للدَّواب ، وكانت القاهرةُ أخصاصاً . فأردتُ أن أحقق عليه ، فقلتُ : صَلَّيْتُ خلفَ الإمام الشافعي محمد بن إدريس !؟

فتبسَّم ، وقال : في النوم يافتي ، في النوم يافتي . وهو يضحك . وكان يومَ الجمعة ، فاشتغلنا بالحديث ، وكان حديثه يُلدُّ بالمسامع ^(٢) ، فبينما نحن في الحديث ، والفلان يتوضأ ، فقال له الشيخ : إلى أين يامبارك ؟ فقال : إلى الجامع ، فقال : وحياتي صَلَّيْتُ ، فخرج النائم وجاء فوجد الناس خرجوا من الجامع .

قال عبد النافر : فخرجتُ فسألتُ الناس ، فقالوا : كان الشيخ أبو العباس في الجامع ، والناس تُسَلِّمُ ^(٣) عليه .

قال عبد النافر : وفاتتني ^(٤) صلاةُ الجمعة ذلك اليوم .

قال : ولعل قوله : « صَلَّيْتُ » من صفات البدليَّة ؛ فإنهم يكونون في مكان وشبههم

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

(٢) في المطبوعة : « للمسمع » ، والمثبت في ح ، ز ، وفي الطالع العيد ١٣٢ : « المسمع » .

(٣) في المطبوعة : « يسمون » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطالع السعيد .

(٤) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .

في مكان آخر ، وقد تكون تلك ^(١) الصفة الكشف ^(٢) الصوري ، الذي ترتفع فيه ^(٣) الجدران ويبقى الاستطراق ، فيصلي كيف كان ، ولا يحجبه الاستطراق .

قال عبد الغافر : وكنت عزمت على الحجاز ، وحصل عندي قلق زائد ، فانا ^(٤) أمشي في الليل في زقاق مظلم ، وإذا يد علي صدرى ، فزاد ما عندي من القلق ، فنظرت فوجدته ^(٥) الشيخ أبا العباس ^(٦) ، فقال : يا مبارك ، القافلة التي أردت الرّواح فيها تؤخذ ، والمركب الذي يسافر فيه الحجاج يفرق . فكان الأمر كذلك .

قال : وكان الشيخ أبو العباس لا يخلو عن عبادة ، يتلو القرآن نهارا ، ويصلي ليلا ، قال : وكان أبود ملسكا بالمشرق .

قال : وقلت له يوما : يا سيدي أنت تقول فلان يموت اليوم الفلاني ، وهذه المراكب تفرق ، وأمثال ذلك ، والأنبياء عليهم السلام لا يقولون ، ولا يُظهرون إلّا ما أهرؤا به ، مع كلهم وقوتهم ، ونور الأولياء إنما هو رشح من نور النبوة ، فلم تقول أنت هذه الأقوال ؟

فاستلقى على ظهره ، وجعل يضحك ، ويقول : وحياتي وحياتك يافتي ، ماهو باختياري .

توفي الشيخ أبو العباس يوم الثلاثاء ، رابع عشرين [من] ^(٧) شهر رجب ، سنة اثنتين وسبعين وسبائة ، وهو مدفون برباطه بمدينة قوص ، ^(٨) مقصود بالبركة ^(٩) .

(١) في ج ، ز : « ذلك » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « للكشف » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « به » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فإذا أنا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « فوجدت » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « أبو العباس » على تقدير : « هو الشيخ أبو العباس » .

(٧) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٨) في المطبوعة : « مقصودا بالبركة » . وفي ز : « مقصود بالبركة » ، والمثبت في : ج .

١٠٥٩

أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الهيثم

ابن محمدان ، أبو العباس*

من أهل واسط .

درسَ الفقهَ على عمِّه أبي علي الحسن بن أحمد ، وعلى يحيى بن الربيع^(١) وأبي القاسم ابن فضلان ، وقرأ الأصولَ على المجير^(٢) البغدادي ، والقراءاتِ بالرواياتِ على أبي بكر الباقلاني ، وسمعَ من أبي الفتح بن شاذيل^(٣) ، وأبي الفرج بن كليب ، وطائفة .
ووليَّ القضاءَ بالجانب الغربيِّ ببغداد .

قال ابنُ النجَّار : وكان فقيهاً فاضلاً ، عالماً عاملاً ، حافظاً لمذهب الشافعيِّ ، سديدَ الفتاوى^(٤) ، حسنَ الكلامِ في مسائل الخلاف ، له يدٌ حسنة^(٥) في الأصول والجدل^(٦) ، وقرأ القرآنَ قراءةً حسنةً ، ويفهم طرفاً صالحاً من الحديث والأدب ، وكتب بخطه كثيراً من كتب الفقه والحديث وغير ذلك ، ووصف^(٧) بالخير كثيراً ، إلى أن قال : ما رأيتُ أجملَ^(٨) طريقةً [منه]^(٩) ولا أحسنَ سيرةً منه^(١٠) .

مولده في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، بواسط ، ومات ببغداد ، في شهر ربيع الآخر ، سنة ست عشرة وستمائة .

* له ترجمة في : تلخيص مجمع الآداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٦٧٨ .

- (١) في المطبوعة : « ربيع » ، وأثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
- (٢) في المطبوعة : « المجير » . وروايت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبير ٢/٢٨٠ ، وهو محمود بن المبارك . (٣) في المطبوعة ، ز : « سائل » ، والصواب في : ج ، والطبقات الوسطى ، وهو عبيد الله بن عبد الله بن محمد . انظر العبير ٢/٢٤٤ .
- (٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « وقال » ، ولا محل لها ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
- (٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « في الجدل والأصولين » .
- (٦) في الطبقات الوسطى : « ووصفه » . (٧) في الطبقات الوسطى : « أجمل » .
- (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
- (٩) سقطت هذه الكلمة من الطبقات الوسطى .

١٠٦٠

أحمد بن موسى بن يونس بن محمد بن منعة الإزيلي الموصلي*

الشيخ شرف الدين ، ابن الشيخ كمال الدين بن يونس ، شارح « التنبيه » .
وُلِدَ سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وتَفَقَّه على والده ، وبرَّع في المذهب .
واختَصَر كتاب « الإحياء » للغزالي مرتين ، وكان يُنَاقِش « الإحياء » دروساً من
حِفْظِهِ ، وكان كثيرَ المحفوظ ، غزير المادَّة ، مُتَمَنِّناً في العلوم ، وتخرَّج به خلقٌ كثير .
تُوفِيَ سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة .

• ووقع في « شرح التنبيه » لابن يونس حكايةٌ وَجَّهَهُ ، أنه إذا خَلَطَ الطعامُ الموصى
به بأجودَ منه لا يكون رجوعاً ، وقد قال الرَّافِعِيُّ : لم يذكرُوا خلافاً في أنه رُجوع ، وفيه
وَجْهٌ ، أنه إذا^(١) وجب عليه في زكاة الفطر نوعٌ فلا يجوز له المُدَوِّلُ إلى أعلى منه ، وهكذا
حكاه الماوردي في « الحاوي » ، والشَّاشِيُّ في « الحلية » ، وهو يَرُدُّ على دَعْوَى الرَّافِعِيِّ
الاتفاق^(٢) على الجواز .

• وفيه وَجْهٌ أنه^(٣) يُشْتَرَطُ قبول الموصى^(٤) [له]^(٥) بعد الموت على الفور ،
والذي جَزَمَ به الرَّافِعِيُّ خلافَهُ ، قال : وإنما^(٦) يُشْتَرَطُ ذلك في العقود الناجزة ، التي يُعْتَبَرُ
فيها ارتباطُ القبول بالإيجاب ، وفي^(٧) وَجْهٍ عن الشَّاشِيِّ فيما مات الموصى له بعد موت
الموصي ، أنه لا يقوم وَاَرِثُهُ مقامَهُ^(٨) في القبول والردِّ ، بل تبطل^(٩) الوصية ، قال : وليس
هو بشيء ، وهذا أيضاً ليس في الرَّافِعِيِّ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١١/١٣ ، ١١٢ ، شذرات الذهب ٩٩/٥ ، النبر ٨٨/٥ ،
٨٩ ، سرآة الجنان ٥٠/٤ - ٥٢ ، وفيات الأعيان ٩٧/١ ، ٩٨ .

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، ولا عمل لها ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ج ، ز : « بالاتفاق » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : ز ، وفي هامشها إشارة إلى السقط ، وهو في : المطبوعة ، ج ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الوصي » . (٥) ساقط من : ج ، والضقات الوسطى ،

وهو في الطبوعة . (٦) في الطبقات الوسطى : « وفيه » .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « في القبول بتبطل » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

• وحكى وجهين ، في أنه هل يجب على الولي أن يعلم الصبي الطهارة والصلاة ، أو يستحب ، وكذلك حكاهما الدارمي في « الاستذكار » ، وغيره^(١) ، والمشهور عند الأئمة الوجوب .

• وحكى وجهاً عن الخراسانيين ، أنه لا تجب الكفارة على السيد في قتل عبده ، وهو عريب .

وفي « ابن يونس » غرائب كثيرة ليست في الرافعي ، إلا أن ابن الرقعة جد واجهد في إبداعها « الكفاية » فلم أر للتطويل بها مع وجدانها في « الكفاية » كبير معنى .

١٠٦١

أحمد بن عيسى بن عجيل النيني*

الإمام ، العالم العاقل ، [الولي]^(٢) الزاهد ، العارف ، صاحب الأحوال والكرامات .
ومما يؤثر من كراماته ، أن بعض الناس جاء إليه وفي يده سلعة^(٣) ، فقال [له]^(٤) :
ادع الله أن يُزيل عني هذه السلعة ، وإلا ما بقيت أحسن ظني بأحد من الصالحين .
فقال له : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومسح على يده ، وربط عايبها بخيرقة ، وقال له :
لا تفتحها حتى تصل إلى منزلك .

فخرج من عنده ، فلما كان في بعض الطريق أراد أن يتعدى ، ففتح يده لياً كل ،

(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

* هكذا ذكر المصنف اسمه ، وهو مخالف للترتيب الهجائي الذي اعتاده ، وقد ترجمه كحالة في معجم المؤلفين ١٨٩/٢ ، نقلاً عن الكتاني ، في فهرس الفهارس ٢/٢٢٦ ، ٢٢٧ باسم : « أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل » ، وذكر أن وفاته كانت سنة تسعين وستمائة .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) في المصباح النير : « السلعة : خراج كهيئة الفدة تتحرك بالتحريك ، قال الأطباء : هي ورم غليظ غير ملتزم باللحم يتحرك عند تحريكه وله غلاف ، وتقبل التزايد لأنها خارجة عن اللحم » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وكانت في كفه اليمنى ، فلم يرَ لها أثرًا ، وذهبت عنه بالكُتَيْبَةِ ، وكان الشيخ [أراد]^(١)
سَتَرَ الكرامة بالخرقة ؛ لئلا تظهر في الحال .
ومن المشهور أن بمضَ فقهاء اليمن الصالحين من قرابة ابن المَجِيلِ^(٢) هذا سَمِعَهُ في قبره
بقرأ سورة النور .

١٠٦٢

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن

فاضى القضاة صدر الدين بن قاضى القضاة شمس الدين بن سَنِيٍّ الدولة*

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : «مجيل» ، والمثبت في : ج ، ز .
* هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وفي ح ، ز : «بن هبة الله بن الحسين» ،
وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي سنذكرها بعد ، وفي المطبوعة «بن
سبب الدولة» ، وهو خطأ ، صوابه في : ج ، ر ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التالية .
ولابن سبب الدولة ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٥٤١ ، شذرات
الذهب ٥/٢٩١ ، المعبر ٥/٢٤٤ ، النجوم الزاهرة ٧/٩٢ . وقد حاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على
هذا النحو :

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى

ابن محمد بن علي ، قاضى القضاة ، صدر الدين ، ابن قاضى القضاة شمس الدين

ابن سَنِيٍّ الدولة

تفقه على الشيخ نضر الدين بن عساكر ، وعلى أبيه .

ودرس ، وأفتى ، وسمع من ابن طبرزد ، وحنبل ، وغيرهما .

روى عنه الدُّمِيَّاطِيُّ ، وغيره .

وكان مشكور السيرة في القضاء ، باشر قضاء الشام نيابة عن أبيه ، ثم استقلالًا ،

ثم لما استولى هولاكو على الشام سافر هو وابن الزَّكَّيِّ إليه ، فوَلَّى ابن الزَّكَّيِّ القضاء ،

ولم يؤلِّه ، مرجع ، ومات ببعلبك ، سنة ثمان وخمسين وسبعمائة .

١٠٦٣

أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشيباني ،
الشيخ موفق الدين ، أبو العباس الموصلي *

المفسر ، الرجل الصالح ، الزاهد ، الورع ، ذو الأحوال والكرامات ، المعروف
بالكواشي .

ولد بكواشة^(١) ، وهي قلعة من أعمال الموصل ، سنة تسعين أو إحدى وتسعين
وخمسة .

وقرأ القرآن على والده^(٢) ، وسمع الحديث من أبي الحسن السخاوي ، وغيره^(٣) ،
ثم رجع إلى بلده ، ولازم الإقراء ، والعبادة^(٤) ، والتصنيف ؛ صنّف « التفسير الكبير » ،
و « التفسير الصغير »^(٥) .

وكان السلطانُ ومن دُونه يزورونه ، ولا يَمْنَأُ بهم ، وكان لا يقبلُ من أحد شيئاً^(٦) ،
وكان يُقال : إنه يعرف الاسمَ الأعظم ، ولازم جامع الموصل نيفاً وأربعين سنة .
وقيل : إنه كان يُنفق من الغيب ، قال شيخنا الذهبي : ولا أعتقد صحة ذلك ،
ويُحكى عنه من الكرامات ما يطول شرحه^(٧) .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ٤٠١/١ ، تذكرة الحفاظ ١٢٦٥/٢ ، ذيل مرآة الزمان ١٠٤/٢ ،
١٠٥ ، روضات الجنات ٨٣ ، شذرات الذهب ٣٦٥/٥ ، ٣٦٦ ، المعبر ٣٢٧/٥ ، ٣٢٨ ، مفتاح
السعادة ٤٣٥/١ ، النجوم الزاهرة ٣٤٨/٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، نكت الهميان ١١٦ .
(١) سماها ياقوت : « الكواشي » ، وقال : « قلعة حصينة في الجبال التي في شرقي الموصل ، ليس
إليها طريق إلا لرجل واحد » . معجم البلدان ٣١٥/٤ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
« وقدم دمشق » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحج ، وزار بيت المقدس » .
(٤) في المطبوعة : « والإفادة » ، والمثبت في : ج ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
« قال شيخنا الذهبي : وكان متفطح التمرين ، عديم النظر ؛ زهدا ، وصلاحا ، وتبتلا ، وصدقا ، واجتهادا » .
(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأضر قبل موته بنحو من عشرين سنة » .
(٧) أخل المصنف هنا بذكر وفاته ، وقد ذكرها في الطبقات الوسطى ، فقال : « توفي بالموصل ،
في جمادى الآخرة ، سنة ثمانين وسبعمائة » .

١٠٦٤

محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب

رئيسُ الشافعية ببخارى ، هو وأبوه وجده وجدُّ جدّه .
كان عالمَ تلك البلاد ، وإمامها ، ومُحقِّقها ، وزاهدًا ، وعابدًا .
وقال فيه صاحبنا وسيخنا الشيخ الحافظ عفيف الدين المطري : هو مُجتهد زمانه ،
وعَلَّامة أقرانه . لم ترَ العيون مثله ، وما رأى مثل نفسه . انتهى .
قلت : وهو مُصنّف كتاب « المُلخَص » ، وكتاب « المصباح » كلاهما في الفقه ،
و « المصباح » ، أكبرهما حجماً .
مات سنة أربع وستمائة .

١٠٦٥

محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد

ابن اليمون القنسي التوزري ، الشيخ قُطب الدين [بن] [السطَّلاني]*

الفقيه المُحدِّث ، الأديب ، الصوفي ، العابد .
ولد في ذى الحِجَّة ، سنة أربع عشرة وستمائة .
وسمع من والده ، ومن الشيخ شهاب الدين الشهروردي ، ولبس منه حِرقة التصوف ،
وسمع الكثيرَ بمصر ودمشق من أصحاب السَّاني ، وأصحاب ابنِ عساكر ، وبنداد
من جماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٠ ، تاريخ ابن القرات ٨/٥٨ ، تلخيص مجمع الآداب ،
الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٦٨٦ ، حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، ذيل مرآة الزمان ٤/٣٣٠-٣٣٣ ،
شذرات الذهب ٥/٣٩٧ ، المقصد الثمين ١/٣٢١-٣٣٠ (ترجمة حافلة) ، فوات الوفيات ٢/٣٦٦-٣٦٨ ،
المنغرب في حلى المغرب ، قسم مصر ١/٢٦٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٧٣ ، الوافي بالوفيات ٢/١٣٢-١٣٥ .
والتوزري : نسبة إلى توزر ، وهي مدينة في أقصى أفريقية من نواحي الزاب الكبير ، وهي من بلاد قسطنطينية .
معجم البلدان ١/٨٩٢ . وانظر اضطُ السطَّلاني تاج العروس (ق س ط ل) ٨/٨٠ . وقد سقط ما بين
المعقوفين من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

وَلِيَّ مَشِيخَةٍ دَارَ الْحَدِيثِ الْكَامِلِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَحَدَّثَ كَثِيرًا ، وَأَفَادَ .
وَمِنْ شَعْرِهِ ^(١) :

إِذَا طَابَ أَصْلُ الْمَرْءِ طَابَتْ فُرُوعُهُ وَمِنْ غَلَطٍ جَاءَتْ يَدُ الشَّوْكِ بِالْوَرْدِ ^(٢)
وَقَدْ يُحْبِثُ الْفَرْعُ الَّذِي طَابَ أَصْلُهُ لِيُظْهِرَ صُنْعُ اللَّهِ فِي الْعَكْسِ وَالطَّرْدِ ^(٣)
تُؤَوِّفُ فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٠٦٦

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلَّكَانَ
(وَالِدُ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ)

١٠٦٧

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ السَّهْلِيِّ ، مُعِينُ الدِّينِ الْجَاجَرِيِّ*

صَاحِبُ « الْكَفَايَةِ » فِي الْفَقْهِ ، نَحْوُ « التَّنْبِيهِ » أَوْ دُونِهِ ، وَلَهُ طَرِيقَةٌ فِي الْخِلَافِ ،
و « تَرْجُحُ أَحَادِيثِ الْمَذْهَبِ » ، وَ « إِيضَاحُ ^(٥) الْوَجِيزِ » ^(٦) .
حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيِّ ^(٧) .

-
- (١) الْبَيْتَانِ فِي : الْعُقَدِ الثَّمَانِينَ ٣٢٥/١ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣٩٧/٥ . (٢) فِي الْعُقَدِ : « وَمِنْ عَجَبٍ جَاءَتْ » .
(٣) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ : « الْفَرْعُ » ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَالْعُقَدِ .
(٤) مَكَانَ هَذَا فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، يَبَاضُ ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَهَكَذَا وَرَدَتْ التَّرْجُمَةُ
مَبْتُورَةً فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى وَالْوَسْطَى ، وَتَجَدُّذُ كَرَاهِيَةِ الْمَرْجَمِ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٩٧/١ .
* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٥٦/٥ ، الْعَبَرِ ٤٧،٤٦/٥ ، مَرَاةُ الْخَنَانِ ٢٧/٤ ، ٢٨ ، الْوَاقِ
بِالْوَفَايَاتِ ٨/٢ ، وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٣٨٧/٣ ، ٣٨٨ . وَالْجَاجَرِيُّ ، يَفْتَحُ الْجَيْمَيْنِ بَيْنَهُمَا الْأَلْفَ وَبَعْدَهَا الرَّاءَ ،
وَفِي آخِرِهَا الْمِيمَ : نِسْبَةً إِلَى جَاجَرَمَ ، وَهُوَ بَلَدٌ بَيْنَ نَيْسَابُورَ وَجَرَجَانَ خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ . الْبَابُ
٢٠١/١ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤/٢ ، وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٣٨٨/٣ .
(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ خَطَأً : « وَأَيْضًا » ، وَالصَّوَابُ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ .
(٦) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « سَكَنَ نَيْسَابُورَ ، وَدَرَّسَ بِهَا » .
(٧) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « رَوَى عَنْهُ الزَّكِيُّ الْبَرْزَالِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، وَتُؤَوِّفُ
كَهْلًا فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ » .

﴿ ومن المسائل عنه ﴾

- حكى وجهين في جواز استئجار الرياحين للشَّم^(١).

١٠٦٨

محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله النَّسَائِيّ الحَمَوِيّ ،
ويُعرَفُ بابن الجاموس*

تفقه بحمّة ، ثم توجّه إلى القاهرة ، وولّى خطابة الجامع العتيق بمصر ، والتدريس
بمشهد الحسين .
توفّي في ربيع الأول ، سنة خمس عشرة وستمائة .

١٠٦٩

محمد بن إسحاق ، الشيخ الزاهد ، صدر الدين القُونَوِيّ**
صاحبُ التصانيف في التصوف .
توفّي سنة ثلاث وسبعين وستمائة^(٢) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والرّافعي قال : الوجهُ الصّحّةُ ، ولم يرد » .
* له ترجمة في حسن المحاضرة ١/٤١٠ .

** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/٤٩١ ، جامع كرامات الأولياء ١/١٣٣ ، الطبقات الكبرى
للشعراني ١/٢٠٣ ، مناهج السعادة ١/٤٥١ ، ٢/١١٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، الوافي بالوفيات ٢/٢٠٠ .
والقونوي : نسبة إلى قونية ، وضبطها ياقوت بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياه مثناة من تحت حفيفة ،
وهي من أعظم مدن الإسلام بالروم . معجم البلدان ٤/٢٠٤ .

(٢) في بعض مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة اثنتين وسبعين وستمائة .

١٠٧٠

محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْفِ الْيَمَنِيِّ*

فقيه الحرم الشريف ، أقام بمكة مدة يُدرِّس ويُفتي ، إلى أن تُوفِّي سنة تسع وستمائة .

١٠٧١

محمد بن الحسين بن رَزِين بن موسى بن عيسى

ابن موسى العامريّ الحَمَوِيُّ*** ، قاضي القضاة بالديار المصرية ،

تقّي الدين أبو عبد الله

ولد^(١) سنة ثلاث وستمائة بحماة ، وحَفِظَ من « التنبيه » في صِغَرِهِ جابجا صاخا .
ثم انتقل إلى « الوسيط » فحفظه كله ، وحَفِظَ « المفصل » كله ، و « المستقصى » للغزاليّ
كله ، وكتابي أبي عمرو بن الحَاجِب في الأصول والنحو ، وسافر إلى حَافٍ فقرأ « المفصل »
على مُوفَّق الدين [ابن]^(٢) يَعِيش ، ثم قَدِمَ دمشق فلأزم الشيخ تقّي الدين ابن الصَّلَاح ،
وأخذ عنه ، وقرأ بالقراءات على السَّخَاوِيِّ^(٣) ،^(٤) وسمع منهما ومن كريمة^(٥) .
حدَّثنا عنه قاضي القضاة بدرُ الدين بن جماعة ، وحدَّث عنه آخرون .
وَوَلَّى بدمشق إمامة^(٦) دار الحديث الأشرَفِيَّة ، ثم تَدَرَّس الشاميَّة البراءِيَّة ،
ثم وَكَّالَ بيت المال بدمشق .

* له ترجمة في : تاريخ فقهاء اليمن ٢٤٧ ، طبقات الخوارج ١٤١ ، العقد الثمين ١/٤١٥ ، ١٦٤
(ترجمة ضيعة) ، فهرس لفهارس ١١٨/٢ .

*** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥ ، حسن المحاضرة ١/٤١٧ ، ٢/١٦٧ ، ذيل مرآة الزمان
١٢٥/١٤ ، نخب ٥/٣٣١ ، ٣٣٢ ، انجم الزاهرة ٧/٣٥٣ .

وفي أصول الضبّات الكبرى : « محمد بن الحسن » ، والتصويب عن الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « يوم الثلاثاء ، الثالث من شبّان » .

(٢) زيادة من الطبوعة على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو موفق الدين يعيش بن علي

ابن يعيش : انظر العبر ٥/١٨١ . (٣) في المطبوعة : « وسمع منه ومن كريمة » ، والتصويب من :

ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « إعادة » ، وفي ز : « إمامة » ، والتثبت في : ج .

ثم انتقل إلى القاهرة ، وأعاد بِمَنَّة الشافعي رضي الله عنه ، ثم درّس بالظَاهِرِيَّة (١) ، ثم وَلِيَ قضاء القضاة ، وتدرّس الشافعي ، وامتنع أن يأخذَ على القضاء معلوما .
وكان فقيها فاضلا ، حميد السيرة ، كثير العبادة ، حسن التحقيق ، مُشارِكا في علوم غير الفقه كثيرة ، مُشارا إليه بالفتوى من النواحي البعيدة .
تُوُفِّيَ في (٢) ثالث رجب ، سنة ثمانين وثمانمائة .

﴿ فوائد عن قاضي القضاة ابن رزين ﴾

• كان يذهب إلى الوجه الذي حكاه صاحب « التَّيَمَّة » أن الرُّشْدَ صلاحُ المال فقط ، ويرتفع الحجرُ عمن بلغ رَسِيدًا في ماله ، وإن بلغ سفيها في دينه .
قال ابنُ الرُّقْمَةِ: سمعتُ قاضي القضاة تقي الدين في مجلس حُكْمِهِ بمصر يُصَرِّحُ باختياره .
ويُحْكَمُ بِمُوجِبِهِ ، وَيُسْتَدِلُّ لَهُ بِإِجْمَاعِ السَّلَمِينَ عَلَى جَوَازِ مُعَامَلَةٍ مِنْ تَلْقَاهُ (٣) الْغَرِيبُ مِنْ أَهْلِ الْبَلَادِ ، مع أن العلمَ مُحِيطٌ بِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى النَّاسِ عَدَمُ الرُّشْدِ فِي الدِّينِ ، وَالرُّشْدُ فِي الْمَالِ ، ولو كان ذلك ماِمَا مِنْ نَفُوذِ (٤) التَّصَرُّفَاتِ (٥) لَمْ تَجْرِ الْأَقْلَامُ عَلَيْهِ .
قلتُ : كان قاضي القضاة بالديار المصرية إذا جمعوا بين قضاء القاهرة ومصر ، كما استقرَّتْ عليه القاعدةُ من الأيام الظَاهِرِيَّةِ يتوجهونَ يوم الاثنين ويوم الخميس إلى مصر ، فيجلسون بِجَمَاعِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، لِفَعْلِ الْقَضَاءِ بَيْنَ النَّاسِ ، ويحضرُ عندهم علماء مصر ، وكان ابنُ الرُّقْمَةِ يحضرُ عند قاضي القضاة تقي الدين مجلسَ حُكْمِهِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مَصْرَ

(١) أى ظاهريّة القاهرة ، نسبة إلى بابها الظاهر ببيروت لبيدقداري ، وتقع من حلة خط بين القصرين .
انظر خبرها في خُطْبِ الْمَقْرِزِيِّ ٣ / ٣٤٠ . (٢) في الطبقات الوسعني بعد هذا زيادة : « ليلة الأحد » .
(٣) في ج ، ز : « سماه » بدون قطع ، والثبت في المطبوعة ، ولم يتضح لنا وجه المصواب .
(٤) في المطبوعة : « تفرد » ، والثبت في : ج ، ز .
(٥) في المطبوعة : « لم يجوز الإقدام » ، والثبت في : ج ، ز .

يوم الاثنين والخميس ، وابنُ الرَّقَّةِ كان ساكنا بمصر^(١) ، وقاضى القضاة^(٢) «تقى الدين»^(٣) بالقاهرة .

١٠٧٢

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصارى*

الشيخ الفقيه ، الصالح الورع الزاهد ، أبا الطاهر المحلى ، خطيب جامع مصر المتبق ، وهو جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه .

قديم من المصنفين إلى مصر ، وتفقه بها على الشيخ تاج الدين محمد بن هبة الله الحنوى ، واختص بمحبته ، وعلى أبي إسحاق العراقي ، شارح «المهذب» وعلى^(٤) ابن زين التجار ، هؤلاء الثلاثة أسياد في الفقه .

وسمع الحديث من إبراهيم بن عمر الإسمردي^(٥) ، وغيره .

(١) في المطبوعة ، ز : « مصر » ، والتبت في : ج . (٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ر (٣) في الطبقات الوسطى زيادة :

• وله فتاوى ، وفيها ذكر أن الإنسان إذا عزم على معصية ؛ فإن كان قد فعلها ولم يتب منها فهو مؤاخذ بهذا العزم ؛ لأنه إصرار .

• وأنه لو وقف مدرسة ، لم يجز أن يشترك اثنان في تدريسها . بل لا يكون إلا مدرّس واحد .

• وحكى عنه ابنُ الرَّقَّةِ ، أنه حكى عن بعض من لقيه من المشايخ بالشام ، أنه حكى في تعاطي المباحات التي تردّ بها الشهادة لإخلالها بالبروّة أو جها ؛ قالها : إن تعلقت به شهادة حرّم عليه تعاطيها ، وإلا فلا .

* عدّه البيهقي في حسن المحاضرة ١/١١٤ فيمن كان بمصر من الفقهاء الشافعية ، وسماه طاهرا ، ولم يزد في ترجمته على قوله : « أبو الطاهر طاهر خطيب الجامع المتبق بمصر . كان علامة ، فقيها ورعا ، نقل عنه ابنُ الرَّقَّةِ في المطلب » .

(٤) في المطبوعة : « وعلاء » ، وانصوب من : ج ، ز ، وتقدمت ترجمة ابن زين التجار في ٦/٦٤ .

(٥) في المطبوعة : « الأسعدى » ، والتبت في : ج ، ز .

وصَحِبَ الشيخَ الجليل السيدَ الكبيرَ أبا عبد الله القُرشيَّ ، واختَصَّ به ، وِزَرَ في العلم ، وَلَزِمَ طَريقَةَ السَّلَفِ في التَّقشُّفِ والورع ، وكان يُلقَى على الطالبة كلَّ يومِ عِدَّةَ دروس ، من الفقه ، والأصول ، ولا يقبل لأحدٍ ^(١) شيئاً .

وكان أوَّلَ أمرِهِ شَراباً ، يعمل الشرابَ ، ثم انتهت به الحالُ إلى أن صار شيخَ الديارِ المصريةِ عامّاً وعملاً ، وسُئِلَ ^(٢) في ولايةِ القضاءِ فامتنع أشدَّ الامتناع . مولده سنة أربع وخمسين وحمائة بمَجَرَجَر ^(٣) .

● وقد نقل عنه ابنُ الرِّقْمَةِ في «المطلب» ، في بابِ الوكالةِ ، في الكلامِ على أن الوكيلَ ببيعِ هل يملك التسليمَ والقَبْضَ ، فقال تَفْريماً على القولِ بأنه لا يملك : إذا كان التوكيلُ ^(٤) في البيعِ والشراءِ في مصرٍ غيرِ المِصرِ الذي فيه الموكِّلُ ، هل نُجْعَلُ ^(٥) الغَيْبَةُ مُسَلِّطَةً على التسليمِ حيث لا نقولُ يثبتُ ذلك في حالةِ كَوْنِ الموكِّلِ في المِصرِ الذي فيه الوكيلُ ، أولاً؟ وكان بعضُ مشايخنا يحكي عن الشيخِ العلامةِ الورعِ الفقيهِ [الزاهد] ^(٦) أبي الطَّاهِرِ ، خطيبِ المسلمين بمِصرِ الأوَّلِ ^(٧) ، وتَوَجَّهَهُ ظاهرُ العُرفِ .

وعن صاحبِ «التقريب» ما يَدُلُّ عليه زيادةٌ ؛ لأنه قال : إذا دفع إليه قدرًا من الإبريسم لبخمه إلى عريمه ، ليشتري به جاريةً ، ففعل ، لم يلزمه ثقلها ، وقال الإمام : إنها تحفل في يده في حكمِ الوَدِيعَةِ ، وللاإمام احتمالٌ في لزوم ردِّ الجارية ، قال : ولكن الأصلُ خلافه ؛ لأن من اتَّزَمَ ردَّ مالِ إنسانٍ ، ولم يُسْتَأْجَرَ ^(٨) عليه . لا ^(٩) يلزمه الوفاةُ به . انتهى .

(١) في المطبوعة : « من أحد » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) سقطت واو العطف من المصبوعة ، وهي في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) جوجر : بلدة بمِصر من جهة دمياط في كورة السمنودية . معجم البلدان ١٤٢/٢ .

(٤) في المطبوعة : « الوكيل » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « تحب » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٧) في المطبوعة : « الأولى » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٨) في المطبوعة : « يستأجره » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٩) في المطبوعة : « لم » ، والمثبت في : ج ، ز .

قلت : وأظنه يُشير بيمض مشايخه إلى السَّديد التَّرمِثي^(١) ، فإنه شيخه ، وهو — أعنى السديد — تلميذ الخطيب أبي الطاهر .

وكرامات الخطيب أبي الطاهر مشهورة ، وقد دخل دمشق رسولاً ، أرسله الملك الكامل إلى أخيه الأشراف موسى في الصلح بينهما .

وله أصحابٌ كثيرون ، عَمَّتْ عليهم بركاته ، وعندى بخطِّ القاضي الفقيه كمال الدين أحمد ابن عيسى بن رضوان العسقلاني ، صاحب « شرح التنبية » ، وغيره من المصنفات ، وهو المعروف بابن القليوبي مُصَنَّفٌ^(٢) في مناقب أبي الطاهر ، ^(٣) إسماءه « الظاهر في مناقب أبي الطاهر »^(٤) قال فيه : إن الفقيه أبا الطاهر قَسَدَ مصر للاشتغال ، وكان على حالة من القلة ، ونزل المدرسة الصلاحية ، المجاورة للجامع المتيق ، ولم يحصل له بيتٌ بل خِزَانَةٌ يضع فيها كتابه ، وثوبه وكوزا ، وإبريقا ، وكان معه شيء من العنبر ، قال : فكنتُ أَبْخَرُ ذلك الكوزَ ، وإذا جاء المميد والتمس ماءً أتيتُه بذلك الكوزَ تقرُّبا إليه ، وخدمةً له ، ثم حكى الكثير من ^(٥) قِلَّةِ ذاتِ يده .

وحكى أن الفقيه ضياء الدين ، ولد الشيخ أبي عبد الله القرطبي^(٥) ، قال : أرسلاني والدي إلى الفقيه أبي الطاهر يوماً ، فصادفته في المِحْرَابِ ، فسَلَّمْتُ عليه ، فردَّ عليَّ السلام ، ولم يقم ، وكان عادته غير ذلك ، فأبلغته الرسالة ، وبقيَ في نفسي شيء ، فلما رأيته في وقتٍ آخر فسلكتُ عادته في القيام ، فقلت له ، فقال : أتيتني في موضعٍ لا يُقام فيه إلَّا لله تعالى .

(١) في المطبوعة : « الترمسي » ، وفي ج ، ز : « الرسي » ، والتصويب من ترجمة ابن الرفعة في الطبقة السابعة . والتزمى ، بالكسر ثم الكون وفتح الميم وسكون النون واتناء مشاة : نسبة إلى تزمى ، قرية من عمل لبهنسا على غربي النيل من الصعيد . معجم البلدان ١/ ٨٤٧ .

(٢) في ج ، ز : « صنف » ، والمبت في الطبوعة .

(٣) ساقط من الطبوعة ، وهو في ج ، ز ، وفي الأخيرة : « الظاهر » مكان « الظاهر » وانظر

فهارس الجزء السابع ص ٥٥٩ . (٤) في المطبوعة : « مثل ذلك » ، والمبت في ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « القطي » ، والتصويب من ج ، ز ، وهو محمد بن أحمد بن أبي بكر ، صاحب

التفسير « الجامع لأحكام القرآن الكريم » المتوفى سنة لحدى وسبعين وستمائة . انظر الديباج المذهب ٣١٧ .

وحكى أنه جاءه بعضُ خدام السلطان ، وهو في ^(١) [الميعاد ، وبين] ^(٢) يديه شمعَةٌ يقرأ القارئ ^(٣) عليها الميعاد ^(٤) ، فتقدّم الرسولُ ليقراً الرسالة على الشمعة ، فاعتّرضه الشيخُ بيده ، فانجَمع ، ثم سكت ساعةً وعاد ليقراها ، ففعل الشيخُ مثلَ ذلك ، فرجع ، ثم عاد ، فقيل له الشيخ : هذه الشمعةُ إنما أُرصدتُ لقراءة الميعاد ^(٥) .

● وحكى من وَرَّعَه أيضاً ، أنه سمع الخطيبَ عزَّ الدين عبد الباقي يذكر أنه دخل يوماً إلى منزله ، وكان طعامهم إسفيدناج ^(٦) ، فسألهم هل غُسلَ البيض أم لا ؟ فأجابوه أنه لم يُغسل ، فاستدعى مملوكه حطاح ، وقال : خذْ هذا الطعم وألقه في مكان كذا ، فاحتمله إلى موضع راد إلقاءه فيه ، فوجد فقبرا ، فقال له : بالله عليك أنا أحقُّ ، فقال أعرّفُ الشيخَ ، فأتى إليه فأخبره ، فقال : هذا الطعامُ فيه لحمٌ بكذا . وبَيْضٌ بكذا ^(٧) [وحاجةٌ بكذا] ^(٨) وحسب جملةً ماصرفه عليه ، فوزنهما وأعطاهما له ، وقال : أطبخُ بها غيرَ هذا ، ولا تأكلُ هذا فإنه نجس .

● ^(٩) [قال ابنُ القليوبي] : هذا مع أن لأصحابِ الشاميَّ وجهين في نجاسةِ البيض ، يبنّيان على الخلاف في رطوبة فرج المرأة . قلت : الصحيحُ الطهارة ، ولعل أبا الطاهر كان يرى النجاسة . وإلّا فكيف يُذهب هذا المأل .

ونحو هذا ملحكى عنه أيضاً ، أنه رأى في داره بربه ^(١٠) شرابٍ له ، فيه على وجهه وَزَغَةٌ ^(١١) صغيرة ، فأمر بإلقائه في البحر .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « عليه المعاد » ، والمثبت في : ح ، ز . (٣) في المطبوعة : « المعاد » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٤) في الأصول : « إسفيدناج » ، وهو خطأ : لإد الإسفيدناج : رماد الرصاص والآتاك ، وهو دواء ملطف جلاب ، وليس طعاما . انظر تلموس (س ف د ح) ، ونذكرة أولى الأبواب ٤١/١ ، أما الإسفيدناج فهو طعام يصنع باللحوم ، تجدد صفته وفائدته في نذكرة أولى الأبواب ٤٢/١ .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٧) هكذا وردت الكلمة في الأصول ، ومُنْعِدْها في المعجم التي بين أيدينا ، وعامة أهل مصر يطلقونها بَرْنِيَّة ، وهي عدم اسم لوعاء من الخضر . (٨) الوزغة : سام أبرص .

وحكى أنه لما تَوَجَّهَ السلطانُ الملكُ الكاملُ لِبَعْضِ أَسْفَارِهِ ^(١) سَأَلَهُ الدُّعَاءَ ، فَقَالَ :
وَفَقَّ اللَّهُ السُّلْطَانَ ، ^(٢) [فَشَلَّهَ بِالْحَدِيثِ ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، فَقَالَ : وَفَقَّ اللَّهُ السُّلْطَانَ] ^(٣) ،
ثُمَّ عِنْدَ انْفِصَالِهِ [مِنْهُ] ^(٤) سَأَلَهُ الدُّعَاءَ ، فَقَالَ : وَفَقَّ اللَّهُ السُّلْطَانَ ، فَلَمَّا خَلَا السُّلْطَانُ
بِأَصْحَابِهِ تَعَجَّبَ مِنْهُ ، فَلَمَّا اتَّعَلَّ ذَلِكَ بِالشَّيْخِ قَالَ : يُرِيدُنِي ^(٥) أَدْعُو لَهُ بِالنَّصْرِ ، كَأَنَّهُ مُتَوَجِّهٌ
إِلَى غَزْوِ عَدُوِّهِ .

وحكى أن الشَّيْخَ خَرَجَ ^(٦) [مَعَ الْعَسْكَرِ] ^(٧) فِي غَزْوِ النِّرْنِجِ عَلَى الْمَنْصُورَةِ ، وَأَنَّهُ لَمَّا
حَمِيَ الْوَطِيسُ نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ ، وَقَاتَلَ مَعَهُمْ ، وَأَصِيبَ بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ ، قَالَ : وَلَمْ يُجْرَحْ
بشئٍ مِنْهَا .

وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ ، لَا يُفْطِرُ إِلَّا الْعِيدَيْنِ وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَمْكُثُ
الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ ^(٨) لَا يَتَنَاوَلُ فِيهَا إِلَّا الْيَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ الْمُسْنَةِ .

وحكى مِنْ أَهْمَامِهِ بِحَوَائِجِ الْخَلْقِ ، أَنَّهُ شَخْصًا سَأَلَهُ حَاجَةً ، فَقَالَ : ذَكَرْنَا هَا الْبَارِحَةَ
سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَأَنَّ قَاضِيَ الْقَضَاةِ شَرَفَ الدِّينِ ابْنَ عَيْنِ الدَّوْلَةِ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ عِنْدَ طُلُوعِهِ ^(٩)
النَّهْرِ ، وَأَنَّهُ بَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ رَأَى الشَّيْخَ ذَاكَ لَذَلِكَ الْأَمْرِ ، قَالَ : فَسُئِلَ الشَّيْخُ ، فَقَالَ :
لَمْ أُنْسَهُ فِي جُمُعَةٍ قَطُّ .

وحكى مِنْ كَرَامَاتِهِ الْكَثِيرِ ، فَمِنْ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ الْقَلْيُوبِيِّ : أَخْبَرَنِي شَيْخِي — يَعْنِي
وَالدَّهَ — قَالَ : أَخَذْتُ مَرَّةً كِتَابًا مِنْ كُتُبِ الشَّيْخِ ، فَأَصَابَ ظَاهِرَ جِلْدِهِ نَجَاسَةً ، فَخَشِيتُ
أَنْ يَضَعَ الشَّيْخُ يَدَهُ عَلَيْهَا وَبِهَا رُطُوبَةٌ فَيَتَنَجَّسُ ^(١٠) ، قَالَ : فَصَبَّيْتُ الْمَاءَ عَلَى الْجِلْدِ بِحَيْثُ
طَهَّرُ ، وَمَرَّرْتُ بِالْكِتَابِ بَعْدَ مَدَّةٍ ، فَقَالَ [لِي] ^(١١) : مِنْ أَذْنِ لَكَ أَنْ تَغْسِلَ الْجِلْدَ .

- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَسْعَار » وَالتَّهْتِ فِي : ج ، ز . (٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي :
ج ، ز . (٣) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَرِيدُ » ، وَالتَّهْتِ فِي : ج ، ز . (٥) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي :
ج ، ز . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْبَسِيرَةِ » ، وَالتَّهْتِ فِي : ج ، ز .
(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « طُلُوع » ، وَالتَّهْتِ فِي : ج ، ز . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَتَنَنْجَسُ » ،
وَالْتَّهْتِ فِي : ج ، ز . (٩) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ح ، ز .

قال : وأخبرني الشيخ عماد الدين بن سنان الدولة ، قال : كانت لي نسخة من « التلبيه »
يعنى مليحة ، حفظتها خلا باب القراض ، وكان الشيخ تقدم^(١) إلى الجماعة^(٢) أن
بعرضوا في الغد ، وكان من عادة الشيخ أن يأخذ كتاب الطالب ، فيفتحه ويستقرئه منه ،
وخطر لي أن أحرط الورقة من الكتاب ، فإذا فتحه لم ير ذلك الباب ، فلما أصبح
واستعرض الجماعة ، وانتهت النوبة إلى ، تقدمت وناولته الكتاب ، فقال : دعه معك ،
اقرأ باب القراض ، فقلت : والله ياسيدي أحفظ الكتاب كله خلا هذا الباب ، فقال :
ما حملك على قطع الورقة وإفساد المأثية ؟

قال : وكان إذا لحظ شخصاً انتفع بالحقاظة ، وإذا أعرض عنه خيف عليه
منبهة إعراضه .

وحكى أن بعض فقهاء المذهب - ممن ذكر له والده أنه كان إذا تحدث في الفقه كان
يقول لنلامه : اشتر كذا وكذا ؛ لسهولة الفقه عليه ، وخفيته على لسانه - جلس مع الشيخ
في مجلس ، قال : وكان الشيخ إذا حضر مجلساً أكثر من ذكر كرامات شيخه القرشي^(٣) ،
قال : فاتفق حضورهما عند الفقيه ثرف الدين ابن التلمساني ، شارح « التلبيه »^(٤) ،
فسلك الشيخ عادته في حكايات شيخه القرشي وغيره من الصالحين ، لينتفع بها سامعها^(٥) ،
وتشفله عن الغيبة ، فقال له ذلك الفقيه : أخبرنا عن نفسك ، فقال [له]^(٦) : أخبركم عن
نفسى ، مرضت مريضة أشرفت فيها على الموت ، فدخل على الشيخ القرشي عائداً ، فذهب
عنى ما كنت أجد ، وصليت الصبح بسورتين طويلتين ، فأخذ ذلك الفقيه يتحدث ،
فأعرض عنه الشيخ ، فقتل بعد أيام ببعض بساتين دمشق .

(١) في المطبوعة ، ز : « يقدم » ، والكلمة وح بدون نقط الياء ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في المطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الأندلسي ، وسيفه كره المصنف عند ذكر

القوائد عن المترجم . (٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ح ، ز : « القرشي » ، ولا مكان لها .

(٥) في ج ، ر : « صاحبها » ، والمثبت في المطبوعة . (٦) زيادة من : ج ، ز . على ما في

المطبوعة .

وحكى أن بعض طلبته نَعَسَ في الدَّرْسِ ، فضرب الشيخُ إحدى يديه على الأخرى ، فانتبّه الشخصُ ، فقال له : سالم سالم ، وإذا به قارب أن يَحْتَلِمَ ، فلما أيقظه الشيخُ سَلِمَ .
(١) قال : وأخبرني^(١) شيخى ، قال : كنتُ أصليّ خافَ الشيخُ ، فأصابتنى حَقْنَةٌ شديدةٌ ، واشتدَّ ألمي بسببها ، بحيثُ كنتُ مُفَكِّراً إذا خرجتُ من الصلاةِ أىَّ الجهاتِ أنتحيتها لإزالتها ، وإذا بالشيخِ عَرَضَ لهُ حالٌ^(٢) بكاءٍ شديدٍ^(٣) ، وأهْوَى إلى سَجَّادته وأخذها ، وقد خرج من الصلاة ، وقد مَنَى مكانه . فلم يَبْقَ لِي^(٤) شَيْءٌ مما كان لِي ، وكأني حملتُ عني ما كنتُ أُجِده ، فانتقلَ إليه وزال عني .

وأخبرني شيخٌ ، قال : كان الشيخُ مَرَّةً في الدَّرْسِ ، في بابِ الهبة ، فانتَهَى إلى أنه يُسْتَحَبُّ لِمَنْ وَهَبَ لأولاده أن يُسَوَّى بينهم ، ثم أخذ يُمثِّلُ بابنِ السَّطْحِيِّ ، وهما أخوان طالبان في الدَّرْسِ ، فقال : كما لو وهَبَ والدُ هُديْنِ^(٥) لأحدهما دواةً^(٦) ، وترك الآخرَ ، فقال أحدهما : والله يأسِدُنَا هكذا اتفق .

ثم حكى ابنُ القَلْبِيَّوِيِّ من اعتقاد أهلِ عصره فيه حتى اليهود والنصارى ، وتَبَرُّكهم بخطه ، واستشفاء مَرَضائهم مما ينقلونه من خطه شيئاً كثيراً .

وحكى أنه أريد على القضاء ، فامتنع ، فقبل له : استَخِرْ ، فقال : إنما يُسْتَخَارُ في أمرٍ خَفِيَّتْ مصلحتهُ وجهاتُ^(٧) عاقبته ، وأن الطلبةَ اجتمعوا في البلد ، وكان قد شاع في أثناء المَرَادَةِ^(٨) بينه وبين السلطان أنه وُلِّيَ ، فجاءهم وقال :^(٩) « بنراى بنراى »^(١٠) ، يشير إلى أنه على الحالةِ المبرودةِ منه .

(١) في المطبوعة : « وقال : أحسن » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وبكى بكاءً شديداً » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وفي ز : « لى » ، وهو من : ح .

(٤) في المطبوعة : « دواة لأحدهما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « وجهات » ، والمثبت في : ح ، ز . (٦) في المطبوعة : « المَرَادَةُ » ،

والمثبت في : ج ، ز . (٧) هكذا وردت الكامتان في المطبوعة ، وفي ح : « سرالى سرالى » ،

وفي ز : « سرالى لشير » ، ولم ينته إلى شَيْءٍ منهما .

وحكى أنه كان لا يُجِبُّ « مقامات الحريرى » ، ولم تكن في كتبه مع كثرتها ،
لما فيها من الأحاديث المختلفة ، وأنه كان لا يرى نسخة من « ملخص » الإمام نضر الدين
ابن الخطيب ، إلا اشتراها ؛ حتى لا تقع في أيدي الناس ، فقليل له : هذا منه نسخ كثيرة ،
فقال : فيه تقليل للمفسدة .

وحكى أن كتبه كانت كثيرة ، وأنه كان يُعيرها لمن يعرف ولمن لا يعرف ، سافر بها
المستعير أم لم يسافر بها ، و [كان]^(١) يقول : ما أعرت كتاباً إلا ظننت أنه لا يرجع إلى^(٢) ،
فإذا عاد عددت ذلك نعمة جديدة .

ثم عدّد ابن القليوبي جماعة من أصحاب الشيخ أبي الطاهر ، ابتداء منهم بذكري
والده الشيخ ضياء الدين أبي الروح عيسى بن رضوان .

توفي الفقيه أبو الطاهر سحر يوم الأحد ، سابع ذى القعدة ، سنة ثلاث وثلاثين
وسمائه بمصر ، ودُفن بسفح المقطم .

قال ابن القليوبي : وقبره مشهور بإجابة الدعاء عنده ، والناس يقصدونه لذلك ؛
سمعت والدى يقول : قبر الشيخ الدرياقى^(٣) المجرب .

وسمعت أنه لم يشهد بمصر جنازة كجنازته ؛ لكثرة العالم بها ، وكان الملك الكامل
غائباً في الشام ، فحضر الجنازة ولده السلطان الملك العادل ، وصادف ذلك شدة حر ،
فيقال : إنه صحب الجنازة عدة إبل كثيرة ، لأجل الماء ، وقيل : إنه لم يشهد [بمصر]^(٤)
بعد جنازة المزي صاحب الشافعى متل جنازة الفقيه أبي الطاهر .

(١) زيادة من المنسوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « لى » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٣) في المطبوعة : الزريق ، والمثبت في : ج ، ز ، وهما بمعنى .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال الحافظ أبو الحسين يحيى ^(١) بن العطار القرشي : سمعتُ الفقيهَ أبا الطاهر محمد ابن الحسين الأنصاريَّ المحلِّيَّ ، يقول : سمعتُ الشيخَ أبا عبد الله القرشيَّ ^(٢) - يعني محمد ابن أحمد بن إبراهيم الأندلسيَّ العارفَ - يقول : كنتُ ليلةً عند الشيخ أبي إسحاق ابن طريف ، فقدمَ لنا عند الإفطار تريدة ^(٣) بِحِمَصٍ ، فلما اجتمعنا لنا كلَّ أُمْسَكَةٍ عن الأكل ، واعتزل ، فلم يقدر أحدٌ أن يمدَّ يده إلى الطعام ، ثم قال : يا محمد ، بَلَفِني الآن أن حصنَ فلان قد أخذهُ العدوُّ ، وأسرَ مَنْ فيه ، وبلغَ من حالِهِم أنهم مُسَكَّتُونَ يا كلون الحشيشَ بأفواهِهِم ، فاعتزلنا ، فلما كان بعد وقتٍ قال لنا : كُلُوا ، فقد فرَّجَ اللهُ عنهم ، فلما كان بعد ذلك - يعني بحرين - جاء الخبرُ بأنَّ العدوَّ قد أخذَ ذلك الحصنَ ، وأن أهله المسلمين بلغَ من حالِهِم ما ذكره الشيخُ أبو إسحاق ، وأن العدوَّ جاءَ بهم في تلك الليلة صِيخةً ظَنُّوا أنهم أُحِيطَ بِهِم ، فانهزموا ، وفرَّجَ اللهُ عن المسلمين ، وتخلَّصوا .

قلت : القرشيُّ هذا كان من كبار العارفين ، وهو صاحبُ القصيدة المُسمَّاة بـ « الفرج بعد الشدة » المُجربة لكشف الكروب ، وأولها ^(٤) :

استدَّيْ أزيمةً تنفِرجي قد آذنَ ليلك بالبلَجِ
وظلامُ الليلِ له سُرجٌ حتى يَفُشاهُ أبو السُّرُجِ ^(٥)
وسحابُ الخيرِ لها مَطَرٌ فإذا جاءَ الإِبَّانُ تَجِي ^(٦)

(١) في المطبوعة : « محمد » ، والصواب عن ج ، ز ، وهو يحيى بن علي بن عبد الله - انظر حسن المحاضرة ١/ ٣٥٦ م . (٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة عن ما في ح ، ز : « يقول » ، ولا عمل لها . (٣) في المطبوعة : « تريدة » ، والثبت في : ج ، ز . (٤) راجعنا هذه القصيدة على شرح الشيخ زكريا الأنصاري لها ، المسمى « الأضواء البهجة في إبراز دقائق الدفرجة » . (٥) يعني بأبي السرج الشمس . (٦) في المطبوعة : « له مطر » ، والثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة .

وَمَوَائِدُ مَوْلَانَا جَمَلٌ لِسُروحِ الْأَنْفُسِ بِالمُهْجِ (١)
 وَلَهَا أَرْجٌ مُعْجَى أَبَدًا فَاقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ الْأَرْجِ (٢)
 وَلَكُرُبْتَمَا فَاضَ المَحْيَا يَبْجُورِ المَوْجِ مِنَ اللُّجْجِ (٣)
 وَالخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ فَذَوُ سَعَةٍ وَذَوُ حَرَجِ (٤)
 وَنَزُولُهُمْ وَطُلُوعُهُمْ فَإِلَى دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ (٥)
 وَمَعَالِيْشُهُمْ وَعَوَائِفُهُمْ لُنُسْتِ فِي النَّسْرِ عَلَى عِوَجِ
 حَكْمٌ نُسِجَتْ بِيَدِ حَكَمَتِ ثُمَّ انْتَسَجَتْ بِالمُنْتَسِجِ
 فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثُمَّ انْعَرَجَتْ فَبِمُنْتَصِدٍ وَبِمُنْعَرِجِ
 شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَجٌ قَامَتْ بِالأَمْرِ عَلَى الحِجَجِ (٦)
 وَرِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ حَجَّى فَعَلَى مَرَكُوزَتِهِ مُعْجِ (٧)
 وَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدًى فَاعْجَلْ لِنِجَازِهَا وَلِجِ (٨)
 وَإِذَا حَاوَلْتَ نِيهَايَهَا فَاحْذَرْ إِذْ ذَاكَ مِنَ العَرَجِ (٩)
 لَتَكُونَ مِنَ السَّبَاقِ إِذَا مَا سِرْتَ إِلَى تِلْكَ الفُرَجِ
 مِنْكَ العَيْشُ وَبَهْجَتُهُ فَلِمُبْتَهَجٍ وَلِمُنْتَهَجِ
 فَهَجِ الأَعْمَالِ إِذَا رَكَدَتْ فَإِذَا مَا هِجَتْ إِذَا تَهَجِ

- (١) في المطبوعة : « بسروح الأنفس المهج » ؛ وفي ج : « روح النفس وبالمهج » ، وفي ز : « روح النفس بالمهج » والمثبت في الأضواء المهج . (٢) في المطبوعة : « وله أرج » ، والمثبت في : ج ، ز والأضواء المهج . (٣) في ح ، ز : « بيجور الموج من اللجج » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء المهج . (٤) في ج ، ز : « من دى سعة أو دى حرج » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء المهج . (٥) في ج ، ز : « ولدى درج » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء المهج . (٦) في ج ، ز : « فاقط بالأمر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء المهج . (٧) في ح ، ز : « فارص بقضاء الله تنجح » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والأضواء المهج . قال الشيخ زكريا الأنصاري : « حجي بفتح الحاء مع فتح الجيم وكسرهما ، أى حقيق على كل مؤمن » . (٨) في ج ، ز : « فاعجل لنجرائها » . والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء المهج . (٩) في المطبوعة ، والأضواء المهج : « وإذا حاولت نهايتها » ، والمثبت في : ج ، ز .

وَمَعَاصِيَ اللَّهِ سَمَاجَتَهَا	تَرْدَانُ لُذِي الْخُلُقِ السَّمِجِ (١)
وَلِطَاعَتِهِ وَمَبَاحِثِهَا	أَنْوَارُ صَبَاحٍ مُنْبِلِجٍ (٢)
مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْخُلْدِ بِهَا	يُظْفَرُ بِالْحُورِ وَبِالْفَنْجِ
فَكُنِ الرَّضَى لَهَا بَتَقَى	تَرْضَاهُ غَدَا وَتَكُونُ نَجَى (٣)
وَإِثْلُ الْقُرْآنِ بِقَلْبِ ذِي	حُزْنٍ وَبَصَوْتٍ فِيهِ شَجَى
وَصَلَاةُ اللَّيْلِ مَسَافَتَهَا	فَإَذْهَبْ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَجَى (٤)
وَتَأَمَّلْهَا وَمَعَانِيَهَا	تَأْتِي الْفِرْدَوْسَ وَتَنْفِرِجِ (٥)
وَالْفَرْبَ تَسْنِيمَ مُفَجِّرِهَا	لَا مُمْتَزِجًا وَبِمُتَنَزِّجِ (٦)
مُدِحِ الْعَقْلُ الْآتِيَهُ هُدَى	وَهْوَى مُتَوَلٍّ عَنْهُ هُجَى (٧)
وَكِتَابُ اللَّهِ رِيَاضَتَهُ	لُمَقُولِ الْخُلُقِ بِمُنْدَرِجِ
وَخِيَارُ الْخُلُقِ هُدَاتُهُمْ	وَسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ الْهَمَجِ
فَإِذَا كُنْتَ الْقِدَامَ فَلَا	تَجَزَعُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ (٨)
وَإِذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدَى	فَإِظْهَرِ فَرْدًا فَوْقَ الثَّبَجِ (٩)

- (١) في ز : « سماحتها » مكان « سماحتها » ، والكلمة في ج بدون تنقذ ، والمثبت في : المطبوعة ،
الأضواء البهجة ، وشرحها الأنصاري بقوله : « من سمج بالضم ، أى قسح » ، وفي المطبوعة :
« تزداد » مكان « تزدان » وفي ج ، ز : « يردان » ، والمثبت في الأضواء البهجة .
- (٢) في المطبوعة : « ولطاعته وصباحته » ، والمثبت في : ج ، ز ، والأضواء البهجة .
- (٣) في المطبوعة : « ترضاه غدا وتكون نجى » ، وفي ج ، ز : « ترضاه غداة تكون نجى » ،
والمثبت في الأضواء البهجة ، قال الأنصاري : « نجى ، بالوقف بحذف الحركة والألف على لعمه ربيبة ، أى نجيا
من المكروهات » . (٤) في ج ، ز : « وقيام الليل » ، والمثبت في المطبوعة ، والأضواء البهجة .
- (٥) في المطبوعة : « تأتى الفردوس وتنفرجى » ، وفي ج ، ز : « تأتى الفردوس وتفرح » والمثبت
في الأضواء البهجة . (٦) في ج ، ز : « لا ممتزجا ولمتزوج » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة .
- (٧) في المطبوعة : « وهوى متولى » ، وفي ز : « وهوى يتولى » ، والمثبت في : ج ، والأضواء البهجة .
- قال الأنصاري : « مدح العقل الآتية هدى : أى الذى آتى مامرا من الناعة وغيرها من المتامات » .
- (٨) الرهج : القبار . (٩) قال الأنصاري : « الثبج : أى الوسط أو المعظم من منار الهدى » .

وإذا اشتاقتَ نفسٌ وجَدْتُ أَلَمًا بالشوقِ المُتَلَجِّجِ^(١)
 وثَناءًا الحَسَنًا ضاحِكَةً وَتَمَامُ الضَّحْكِ عَلَى الفَلَجِ^(٢)
 وعِبابُ الأَسْرارِ اجْتَمَعَتْ بِأَمَانَتِهَا تَحْتَ الشَّرَجِ^(٣)
 والرَّقُّ يَدُومُ لِمُصَاحِبِهِ وَالخُرْقُ يَصِيرُ إِلَى الهَرَجِ^(٤)
 صلواتُ اللَّهِ عَلَى المِهْدِيِّ المَهْدِي النَّاسَ إِلَى التَّهَجِ^(٥)
 وَأَبِي بَكْرٍ فِي سِيرَتِهِ وَلِسَانِ مَقَالَتِهِ المَلْهَجِ^(٦)
 وَأَبِي حَفِصٍ وَكَرَامَتِهِ فِي قِصَّةِ سَارِيَةِ الخُلُجِ^(٧)
 وَأَبِي عَمْرٍو ذِي الثَّوَدَيْنِ أَلَا مُسْتَحْيِي المُسْتَحْيَى البَهْجِ^(٨)
 وَأَبِي حَسَنٍ فِي العِلْمِ إِذَا وَاقَى بِسَحَابَتِهِ الخُلُجِ^(٩)

(١) في المطبوعة : « بالشوق المتلجج » ، والمثبت في : ح ، ز ، والأصواء البهجة .

(٢) الفلج : تباعد منابت الأسنان ، وهو حسن فيها .

(٣) في ح : « وعقاب الأسرار » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والأصواء البهجة ، وفي الأصول : « تحت السرج » ، والمثبت في الأصواء البهجة ، قال الأنصاري : « وعباب : جمع عيبة ، وهي وعاء من جلد تصان فيه الأمتعة كالتياب . . . والشرح : أى عرى العياب » . (٤) قال الأنصاري : « والخرق : بفتح الحاء مصدر خرق يخرق بضم الراء ويقال بكسرها : ضد الرفق ، وبضم الحاء : اسم للحاصل بالفعل » . (٥) في ج ، ز : « وأبى حفص وفراسته » ، والمثبت في : المطبوعة ، والأصواء البهجة . قال الأنصاري : « في قصة سارية بن حصص أو الحصين أو زعيم الديلمى ، من أنه كان يوم الجمعة يخطب بالمدينة ، فرأى العسكر ينهائهم ، وجعل يصيح : يا سارية ، الجبل الجبل ، قصعد سارية وجنده الجبل وفاتوا الكفار فهزمهم » ، وكتبوا بذلك إلى عمر ، وحاءه البشير بعد شهر .

وأضاف سارية إلى الخلع ، بضم الحاء واللام : قوم من العرب من عدوان .

(٦) في المطبوعة : « المستحي للمستحي البهجة » ، وفي ج ، ز : « المستهدي السحر البهجة » ،

والمثبت في الأصواء البهجة .

قال الأنصاري : « المستحي المستحي ، بكسرياء أحدهما وفتح ياء الأخرى ، لأن النى صلى الله عليه وسلم كان جالساً بحافة بئر وهو مكشوف النخذ ، فدخل أبو بكر فلم يغط فغضه ، ودخل عمر فلم يغطه ، ودخل عثمان فغطاه ، وقال : ألا نستحي ممن استحييت منه الملائكة . . . وفي نسخة : المستهدي المستحي . وفي أخرى : المستحي المحي . بكسرياء الأول أو فتحه وفتح ياء الثانى ؛ إشارة إلى أنه شهيد فهو حى بنص القرآن » . (٧) في ح ، ز : « بسحابته الخلع » ، والمثبت في المطبوعة ، والأصواء البهجة .

قال الأنصاري : « الخلع ، بضم الحاء وانلام : جمع خلوح . بفتح الحاء : السحاب المتفرق ، ويقال : السحابة المنفردة الكثيرة الماء » .

ورأيتُ في كتاب « المُرَّة^(١) اللَّاحِظَة » لأبي عبد الله محمد بن علي التَّوَزَرِيّ، المعروف بابن المِصْرِيّ ، أن هذه القصيدة^(٢) لأبي الفضل يوسف بن محمد النَّحْوِيّ التَّوَزَرِيّ^(٣) ، قال : وذلك أن بعضَ الْمُتَغَلِّبِينَ عَدَا على أموالِهِ وأَخَذَهَا ، فبَلَنَهُ ذَلِكَ ، وكان بغير مدينة تَوَزَّرَ^(٤) ، فَأَنْشَأَهَا^(٥) ، فرأى ذلك الرجلُ في نَوْمِهِ تلك الليلة رجلاً في يده حَرْبَةٌ ، وقال له : إن لم تَرُدَّ على فلانِ أموالَهُ وإِلَّا قَتَلْتُكَ بهذه الحَرْبَةِ ، فاستيقظ مذعوراً ، وأعاد عليه أموالَهُ .

قلتُ : وكثيرٌ من الناس يَمْتَقِدُ أن هذه القصيدة مشتملةٌ على الاسم الأعظم ، وأنه مدَعَا بها أحداً إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ ، وكنتُ أسمعُ الشيخَ الوالد ، رحمه الله ، إذا أصابَتْهُ أَرْزَمَةٌ يُنْشِدُهَا .

١٠٧٣

محمد بن سام ، أبو المظفر الغزنوي*

السلطان شهاب الدين ، صاحب غزنة

أحدُ المشكُورين من الملوك ، الموصوفين بحبَّة العلماء ، وإحضارِهِم للمُناظرة عنده . وهو الذي قال له الإمام نغزُ الدين الرَّازِيّ في مَوْعِظَةٍ وَعَظَّهَا لَهُ على المنبر : يا سلطانَ العالم لا سُلْطَانُكَ يَبْقَى ، ولا تَلْبِيسُ الرَّازِيّ يَبْقَى ، ﴿ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ﴾^(٦) .

(١) في المطبوعة : « العدة » ، والتصويب من : ح ، ز ، وكشف الظنون ١١٩٨/٢ .

(٢) في المطبوعة : « العقيدة » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٣) ذكر الشيخ زكريا الأنصاري أيضاً هذا الخلاف ونسبة القصيدة ، في مقدمة الأضواء البهجة ٢ ،

ولم يذكر القصة التالية . (٤) توزر : مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير .

معجم البلدان ١/٨٩٢ . (٥) في المطبوعة : « فَأَنْشَدَهَا » ، والمثبت في : ح ، ز .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٣ ، تلخيص مجمع الآداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني

صدقة ١٢٠٩ ، العبر ٤/٥ ، الكامل ٩٨/١٢ .

(٦) سورة غافر ٤٣ .

مَلِكْ غَزْنَةَ ، والهند ، وكثيراً من بلاد خراسان ، وكان شافِعِيَّ المذهب ، أشْعَرِيَّ العقيدة ، له بَلَدٌ حَسَنٌ في الكُفَّار .

قتلته الباطنيةُ اغْتِيالاً ، جَهَّزَهُم الكُفَّارُ عليه ، لِشِدَّةِ مَا أَنْكَى فِيهِمْ ، فإنه كان جَاهِدَ في الكُفَّارِ ، وَأَوْسَعَهُمْ قَتْلًا وَنَهَبًا وَأَسْرًا ، فِجَهَّزُوا عليه الباطنيةُ ، فقتلوه بعد عَوْدِهِ ^(١) من كَهَاوُر ^(٢) ، في شعبان . سنة اثلثين وستمائة .

١٠٧٤

محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد [بن] الدُّبَيْثِيِّ*

الحافظ ^(٣) ، أبو عبد الله الواسطي ^(٤)

ولد في رَجَب ، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

وسَمِعَ ^(٥) من أبي طالب محمد بن أحمد بن ^(٦) علي السكتاني، وعلي بن المبارك الآمدي ،

(١) في المطبوعة : « عودته » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « نهاوند » ، وفي ح : « نهاور » ، وفي ز : « نهاور » وكل ذلك خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، وقد ذكره ابن الأثير ، ورسمه هكذا : « لهاوور » ، والرسم الثابت في معجم البلدان ٣٧١/٤ ، ٣٧٢ . وقال : « هي لوهور ، وهي مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند » .

(*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٤ ، ١٤١٥ ، شذرات الذهب ٥/١٨٥ ، طبقات القراء ٢/١٤٥ ، ١٤٦ ، العبر ٥/١٥٤ ، مرآة الجنان ٤/٩٥ ، مفتاح السعادة ١/٢١١ ، النجوم الزاهرة ٦/٣١٧ ، الواقى بالوفيات ٣/١٠٢ ، ١٠٣ ، وفيات الأعيان ٤/٢٨ ، ٢٩ . والديبني ، بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها المثناة نسبة إلى ديبثا ، قرية بنواحي واسط . وفيات الأعيان ٤/٢٩ ، وضبط ياقوت الدال بالفتح ، ثم قال : « وربما صم أوله » . معجم البلدان ٥٤٧/٢ .

وما بين المعقوفين زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) بهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الكبير للؤرخ » .

(٤) في المطبوعة خطأ : « الواسعي » ، والتصويب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٥) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى سماعه على هذا النحو : « وسمع بواسط ، وبغداد ، والحجاز ،

والموصل ، وصنف الكثير » . (٦) تكملة من ترجمته في العبر ٤/٢٣٨ .

وأبي الفتح بن شاذيل^(١) ، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن نُهَّان ، والحافظ أبي بكر محمد ابن موسى الحَازِمِيّ ، وخلقٌ .

روى عنه ابنُ النِّجَّار ، وابنُ نُقْطَةَ و [الزَّكِيُّ]^(٢) البِرْزَالِيّ ، والخطيبُ عِزُّ الدين الفَارُوْثِيّ ، وتاج الدين أبو الحسن العِرَاقِيّ ، وآخرون .

رحل إلى بغداد، وتفقّه بها على الإمام هبة الله بن البُوقِيّ^(٣) ، وعلّق الأصول والخلاف، وعُني بالحديث أتمَّ عناية .

وصنّف في « تاريخ واسط » ، و « الذيل على ذيل ابن السَّمعاني » . وغبرها .

قال ابنُ النِّجَّار : هو أحدُ الحُفَاطِ السُّكُورِيّين ، مارأت عَيْنَايَ مثله في حفظ التَّوَارِيخ والسِّيَرِ وأيامِ الناس .

وقال ابنُ نُقْطَةَ : له معرفةٌ وحِفظ .

قال ابنُ النِّجَّار : أضرَّ ابنُ الدُّبَيْثِيّ بأخْرة .

وتُوفِّي ببغداد ، في ثامن شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وثلاثين وستمائة .

١٠٧٥

محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر الطَّحَّان *

(١) في المطبوعة : « شامل » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعر ١٥٢/٥ ، وهو عبيد الله بن عبد الله بن محمد . انظر العر ٢٤٤/٤ (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .
(٣) في المطبوعة : « التوقي » ، وهو خطأ ، والكلمة في ج ، ز بغير نقط ، والصواب تقدم في ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٣٢٨ .

(*) هكذا وردت الترجمة مبتورة في الطبقات الكبرى ، وفي المطبوعة منها ، ز : « بن بدي » ، والكلمة بدون نقط في : ج ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وقد جاءت الترجمة فيها كاملة على هذا النحو :

« محمد بن سعيد بن ندى »

أبو بكر ، يُعرف بالطَّحَّان

وُلد بالمَوْصِل ، وتفقّه بها .

ومات بالجزيرة ، ثاني جمادى الآخرة ، سنة عشر وستمائة .

ذكره ابنُ باطيش أيضا « .

١٠٧٦

محمد بن طالحة بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين،

أبو سالم، القرشي المدوي النصيبيني*

مصنف كتاب « العقد الفريد » .

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسة .

تفقه، وبرع في المذهب، وسمع الحديث بنيسابور من المؤيد الطوسي، وزينب الشعرية،
وحدث بحلب، ودمشق .

روى عنه الحافظ الدُّمياطي، ومجد الدين ابن العديم .

وكان من صدور الناس، ولي الوزارة بدمشق يومئذ، وتركاها، وخرج عما يملكه^(١)
من مئوس ومملوك وغيره، وترهد .

توفي ابن طلحة في سابع عشرين^(٢) رجب، سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

١٠٧٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة

ابن حفص القناري، الإسكندراني، القاضي شرف الدين بن عَيْن الدولة**

مولده في مُسْتَهَلَّ جمادى الآخرة، سنة إحدى وخمسين وخمسة، بالإسكندرية .

وتفقه بمصر على أبي إسحاق العراقي، شارح « المذهب »، وسمع الحديث من قاضي

القضاة عبد الملك بن درباس، وغيره .

(*) له ترجمة في : إعلام النبلاء ٤/ ٤٣٧، شذرات الذهب ٥/ ٢٥٩، ٢٦٠، العبر ٥/ ٢١٣،

انجوم الزاهرة ٧/ ٣٣، هدية العارفين ٢/ ١٢٥ .

(١) في المطبوعة : « يملك »، والمثبت في : ج، ز .

(٢) في المطبوعة : « عشرين »، والمثبت في : ج، ز .

(**) له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٢، ١٦٠/ ٢، ١٦١، شذرات الذهب ٥/ ٢٠٥،

العبر ٥/ ١٦٢ .

وروى ^(١) عنه الحافظان النذريُّ، وابنُ مُسَدِّي ^(٢).
 ونابَ في الحُكْمِ بالقاهرة عن قاضي القضاة عماد الدين بن الشَّكْرِيِّ، وكان يُوقَّع عنه،
 فلما تُوفِّيَ وَلِيَّ ابْنُ عَيْنٍ الدولة قضاء القضاة بالقاهرة والوَجْهَ الْبَحْرِيَّ، وَوَلِيَّ تاجُ الدين
 ابنُ الْخَرَّاطِ مِصْرَ والوَجْهَ الْقِلْبِيَّ، ثُمَّ لَمَّا صُرِفَ ابْنُ الْخَرَّاطِ، جُمِعَ لابْنُ عَيْنٍ الدولة
 الْعَمَلانِ، وذلك في سنة سبع عشرة وسبعمائة، فلم يَزَلْ إلى أنْ غُزِلَ عن مِصْرَ والوَجْهَ الْقِلْبِيَّ
 بِالْقَاضِي ^(٣) بدر الدين ابنُ ^(٤) السَّنْجَارِيِّ، في سنة ^(٥) تسع وثلاثين ^(٦)، وَبَقِيَ قَاضِيًا بِالْقَاهِرَةِ
 وَالوَجْهَ الْبَحْرِيَّ فَقَطْ.

وكان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالشروط، أديباً يحفظ كثيراً من الأشعار والحكايات.
 مَزُوحاً ^(٧)، يُحْكِي عنه نَوَادِرُ كثيرة. دَيْتًا، مُصَمِّمًا، وكانت نَوَادِرُهُ لَا يُخْرِجُهَا إِلَّا
 بِسُكُونٍ وَنَافُوسٍ.

• وفي زمنِهِ انْفَقَتِ الْحِكَايَةُ الَّتِي انْفَقَتْ فِي زَمَنِ الْإِمَامِ ^(٨) عِدِّ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ،
 وَهُوَ أَنَّ امْرَأَةً كَادَتْ زَوْجَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنْ كُنْتُ تُحِبُّنِي فَاحْلِفْ بِطَلَاقِ ثَلَاثَا مِهِمَا قُلْتُ
 [لَكَ] ^(٩) تَقُولُ مُثْلَهُ فِي ذَلِكَ الْجَلْسِ. فَحَلَفَ، فَقَالَتْ [لَهُ] ^(١٠): أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثَا، قُلْ كَمَا قُلْتُ
 لَكَ. فَأَمْسَكَ، وَارْتَفَعَا إِلَى ابْنِ عَيْنٍ الدَّوْلَةِ، فَقَالَ: خُذْ بِمَقْصَدِهَا ^(١١)، وَقُلْ: أَنْتَ طَالِقٌ
 ثَلَاثَا إِنْ طَلَّقْتَكِ.

(١) سقطت واو العطف من: ح، ز، وهي في المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: «سدي»، والتصويب من: ج، ز، وهو محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي.
 انظر العبر ٢٧٤/٥، والمثبته ٥٨٨. (٣) في المطبوعة: «القاضي بدر الدين ابن»، والتصويب
 من: ج، ز، وحسن المحاضرة ١٦٠/٢.

(٤) في المطبوعة: «ثلاث وثمانين»، وفي ج، ز: «ثمان وثمانين»، وكل ذلك خطأ، والصواب
 في حسن المحاضرة ١٦٠/٢، كان ذلك في ربيع الآخر، وكانت وفاته في دى القعدة من السنة نفسها.
 (٥) في المطبوعة: «مشروحاً»، والتصويب من: ج، ز.

(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج، ز: «نفر الدين»، ولا مكان له، فلم يلقب
 أبو جعفر بفخر الدين. (٧) ساقط من المطبوعة، وهو في: ح، ر.

(٨) القصة للمرأة: الشعر الذي يلوى ويسخل أطرافه في أصوله. المصباح النير.

قلتُ : وكأنهما ارتعما إليه في المجلس ، وقد قدّمنا المسألة في ترجمة ابن جرير في الطبقة الثانية^(١) مُستوفاه .

ومن شعره^(٢) :

وَلَيْتَ الْقَضَاءُ وَلَيْتَ الْقَضَا ۚ لَمْ يَكُ سَيِّئًا نَوَلَيْتُهُ

وقد سافني للقضاء القضاء وما كنتُ قِدمًا نَمَيْتُهُ

^(٣) توفي بمصر ، في سابع عشر ذي القعدة ، سنة نـع وثلاثين وستائه^(٤) .

ذِكْرُ الحكاية العجيبة ، المشهورة عنه في عَجِيبة .

وعجيبه مُنْغِيَةٌ كانت بمصر ، على عهد السلطان الملك الكامل ابن أيوب ، ويُذكر أن الكامل كان مع تَصْمِيْمِهِ بالنسبة إلى أبناء جنسه ، تحضر إليه ليلا ، وتُنْغِيهِ بِالْجَنِّكَ^(٥) على الدُفِّ ، في مجلسه بحضرة ابن شيخ الشيوخ وغيره ، وأولع الكاملُ بها جِدًّا ، ثم اتَّفَقَتْ قضيةٌ شَهِدَ فِيهَا الكاملُ عند ابن عَيْنِ الدولة ، وهو في دَسْتِ مُلْكِهِ^(٦) ، فقال ابنُ عَيْنِ الدولة : السلطانُ يأمر ولا يشهد ، فأعاد عليه السلطانُ الشهادة ، فأعاد القاضي القول ، فلما زاد الأمرُ ، وفهم السلطانُ أنه لا يقبلُ شهادته ، قال : أنا أفهدُ ، تَقْبَلُنِي^(٧) أم لا؟ فقال الأاضى : لا ، ما أقبلُك ، وكيف أقبلُك وعَجِيبةٌ تطلع إليك بِجَنِّكَها كلَّ ليلة ، وتَنْزِلُ ثَانِي يَوْمٍ بُسْكَرَةً وهي تَمَّالٌ سُسْكَرًا على أَيْدِي الْجَوَارِي ، وينزل ابنُ الشيخ

(١) تقدمت ترجمة محمد بن جرير الطبري في الطبقة الثالثة لا الثانية ، في الجزء الثالث صفحات ١٢٠-١٢٨ ،

ولم تقدم فيها هذه المسألة ولا ما هو شبيه بها .

(٢) البيتان في حسن المحاضرة ١٦١/٢ . (٣) سافط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) الجنك آلة للغرب ، مغرب . شفاء العليل ٧٧ .

(٥) في المطبوعة : « مملكته » ، والثبت في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦١/٢ ، والفصة

فيها نفا عن الطبقات . (٦) في ج ، ز : « أتقبلني » ، والثبت في : المطبوعة ، وحسن المحاضرة .

من عندك أنجسَ مما نزلتُ ، فقال له السلطانُ : يا كنواخ^(١) ، وهي كلمة ستم بالفارسية
 يقال : ما في الشرع يا كنواخ^(١) ، اشهدوا عليَّ أنَّي قد عزلتُ نفسي ، ومنهض ، جاء ابنُ
 الشيخ^(٢) إلى الملك الكامل^(٣) وقال : المصلحةُ بإعادته ، لئلا يُقال : لأيِّ شيء عزل القاضي
 نفسه ، وتطير الأخبارُ إلى بغداد ، ويشيع أمرُ عجبية ، فقال له : (٣) صدقت ، ومنهض^(٣)
 إلى القاضي ، وترضاه ، وعاد إلى القضاء .

● قلتُ : وهذه حكاية يستحسنها المؤرخون ؛ لما فيها من تصميم القاضي ، غافلين عن
 وجهها الفقهي ، وقد يُقال : إن كان المسوق عند ابن عَين الدولة مُخرِجاً للسلطان عن الأهلية
 فذلك يعود على ولايته القضاء التي وليها من قبله بالإبطال .

وجوابُ هذا أن الفسق لا ينفزلُ به السلطانُ على الصحيح من المذهب .

ثم قال القاضي جيبين ، وجماعات^(٤) آخرهم الشيخ الإمام ، رحمه الله : أما^(٥) وإن لم يَمزله
 فلا يصح^(٦) منه ما يمكن تصحيحه من غيره ، فلا يقضى ، ولا يزوج الأياشي ؛ لأن فيمن
 بقيمه من القضاة مُغنياً عنه فيه ، بخلاف تولية القضاء وعبره مما لا يهياً إلا من الإمام
 وبيّن مخالفته [فيه]^(٧) ؛ فإنه يصحُّ منه ، فعلى هذا القول^(٧) لا على غيره^(٧) تتخرج
 هذه الحكاية .

(١) في حسن المحاضرة : « باكيواج » ، ولم نجد المفعولين في كتاب « نعيم في اللغة الفارسية » .

(٢) من هذه الكلمات في المطبوعة خطأ بعد قوله « المصلحة » الآتي . والتصويب من : ج ، ز ،

وحد من المحاضرة . (٣) في المطبوعة : « قم إليه فنهض » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وجماعة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « أنا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « نوزله فلا يصح » بنون الجماعة في التملين . وما بدون نص في : ج ، والمثبت في : ز .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

١٠٧٨

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائفي، الجلياني*

الأستاذ المقدم^(١) في النحو والمنه . جمال الدين ، أبو عبد الله . صاحبُ
التصانيف السائرة .

ولد سنة ستمائة^(٢) أو إحدى وستمائة .

وسمع بدمشق من أبي صادق الحسن بن صباح ، وأبي الحسن السخاوي ، وغيرهما .
حدثنا عنه شيخنا المسند محمد بن إسماعيل بن إبراهيم .

وأخذ العربية عن غير واحد ، وهو [حَبْرُها]^(٣) السائرة مُصَنَّفَاتُه مَسِيرَ الشمس ،
ومُقَدِّمُها الذي تُصَنِّفُ له الحَوَاسُّ الخمس ، وكان إماماً في اللغة ، إماماً في حفظ الشواهد
وضبطها ، إماماً في القراءات وعِلَلِها^(٤) ، وله الدِّينُ المتين ، والتقوى الرَّاسِخة :
تُوِّفِّي في ثاني [عشر]^(٥) شعبان ، سنة اثنتين وسبعين وستمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ، بقية الوعاة ١٣٠/١ - ١٣٧ ، ديل مرآة الزمان
٧٦/٣ - ٧٩ ، السلوك ٦١٣/١ ، شذرات الذهب ٣٩٩/٥ ، طبقات القراء ١٨٠/٢ - ١٨١ ، العبر
٣٠٠/٥ ، فوات الوفيات ٤٥٢/٢ ، ٤٥٣ ، المختصر لأبي الفدا ٨/٤ ، ٩ ، مرآة الجنان ١٧٢/٤ ،
مفتاح السعادة ١١٥-١١٧ ، النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ ، فتح الغيب ٢١/٢ - ٤٣٣ ، الوافي بالوفيات
٣٥٩/٣ - ٣٦٦ .

والجلياني : سببه إلى جيان ، بالفتح ثم التشديد وآخره بون ، مدينه لها كورة واسعة بالأندلس ، تصل
بكورة البيرة ، مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف ، في شرق قرطبة . معجم البلدان ١٦٩/٢ .

(١) في المطبوعة : « المتقدم » ، والثابت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « ثمان وستمائة » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

ومصادر الترجمة . (٣) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأما أشعار العرب التي يُسْتَشْهَدُ بها على النحو

واللغة ، فهو إمامها الحَفَظَةُ ، وأما اللغة فهو بجرُّها الذي لا بُدَّ من ، وفارسها الذي لا يُجَارَى » .

(٥) ساقط من : ح ، ز ، وهو في : الطبوعة . واضطاب الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، بقراءتي عليه، أخبرنا الإمام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك النحوي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو الغلاء محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرساني^(١)، بقراءتي عليه، قلت له: حدثكم أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه^(٢)، إملاء، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المنيرة، حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم، حدثنا القاسم بن سعد، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان، فيمفر إخلقهم كلهم، غير الشريك والمُشاحن^(٣)، وفيها يوحى الله إلى ملك الموت يفيض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة». «

أنشدنا أبو عبد الله الحافظ، إذنا خاصاً، أنشدنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، أنشدنا ابن مالك لنفسه في أسماء الذهب^(٤):

نَضْرُ نَضِيرُ نَضَارُ زَبْرُجُ سَيْرَا . وَزُخْرُفُ عَسَجَدُ عَمِيَانُ الذَّهَبُ^(٥)

والتَّبْرُ مالم يَذَبْ وأَمَرَ كُوا ذَهَباً وَفِضَّةً فِي نَسِيكِ هَكَذَا الْغَرَبُ^(٦)

نَسِيكِ: بفتح النون ثم سين مهملة مكسورة ثم آخر الحروف ثم كاف، والغرب: بفتح الغين المعجمة والراء [وها]^(٧) من أسماء كل من الذهب والفضة.

(١) في المطبوعة: «الفرساني»، وفي ج: «الفرساني»، والتصويب من: ز، والعبر ٣/٤٤٤، والفرساني، بضم الفاء أو فتحها أو كسرهما: نسبة إلى فرسان، قرية من قرى أصبهان، وقرية يافريقية من بلاد الغرب. انظر الباب ٢/٢٠٥ وحاشيته، ومعجم البلدان ٣/٨٧٣، وقد أخبرنا الكسر هنا تبعاً لابن حجر في تبصير المنتبه ٣/١١٠. (٢) في المطبوعة: «عبد الله»، والتصويب من: ج، ز، والعبر ٣/١٥٠. (٣) في المطبوعة: «والمشاجر»، والصواب في: ج، ز، ويعضده ما في سنن ابن ماجه (باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، من كتاب إمامة الصلاة والسنة فيها) ١/٤٥١، وما في مسند الإمام أحمد ٢/١٧٦. (٤) البيتان في الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢.

(٥) سيرا: يعني سيراً بالده، فقصر لضرورة الوزن.

(٦) في المطبوعة، والوافي: «هذا الغرب»، والتصويب من: ج، ز.

(٧) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز.

١٠٧٩

محمد بن عبد الله بن محمد السَّلَمي ، شَرَف الدين ،

ابن أبي الفضل ، المُرَبِّي *

ولد بِمَرْسِيَّةَ ، سنة سبعين وخمسة ، وسمع الحديث بها ، ثم قَدِمَ بَنداد ، وسمع من شيوخها ، ثم سافر إلى خُرَاسان ، وسمع بَنِيْسَابُور ، وَهَرَاةَ ، وَمَرْوِّهَ ، وعاد إلى بَنداد ، ثم قَدِمَ دمشق ، ثم مصر ، ثم قوص . ثم مكة ، ثم عاد إلى بَنداد ^(١) ، وحدث بـ « سنن البيهقي » عن منصور الفراوي ^(٢) ، وبـ « صحيح ^(٣) مسلم » عن المؤيد الطوسي .

وكان فقيها ، مُحدثًا ، أُصوليًا ، نحويًا ، أدبياً ، زاهداً ، مُتعبداً ، صنف تفسيراً حسناً .

تُوفِّيَ بين العَرِيشِ وَغَزَّةَ ^(٤) ، سنة خمس وخمسين وستة .

* له ترجمة في : بهية الوعاة ١/١٤٤ - ١٤٦ ، ذيل مرآة الزمان ١/٧٦ - ٧٩ ، شذرات الذهب ٥/٢٦٩ ، طبقات المفسرين ٣٥ ، العبر ٥/٢٢٤ ، وهو فيه : « محمد بن علي » ، المقدّمين ٢/٨١ - ٨٦ ، مرآة الحنان ٤/١٣٧ ، معجم الأدباء ١٨/٢٠٩ - ٢١٣ ، النجوم الزاهرة ٧/٥٩ ، نفع الطيب ٣/١٠ - ١٢ ، هدية العارفين ٢/١٢٥ ، ١٢٦ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٤ ، ٣٥٥ .

(١) بعد هذا في الضقات الوسطى زيادة : « وسمع بها الحديث ، وقرأ الفقه والخلاف بالأنظمة » .

(٢) بعد هذا في الضقات الوسطى زيادة : « قال ابن النجار : اجتمعت به غير مرة ، وعلقتُ عنه شيئاً من شعره ، وهو من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم : الحديث ، وعلوم القرآن ، والفقه ، والخلاف ، والأصوليين ، والنحو ، واللغة ، وله قريحة حسنة ، وذهن ثاقب ، وتدقيق في المعاني ، ومُصنّفات في جميع ما ذكرناه ، وله النظم والنثر المليح ، وهو زاهد مُتَوَرِّع ، حسن الطريقة ، كثير العبادة ، مارأيتُ في فنّه مثله » .

(٣) في المطبوعة : « وصحيح » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى : « توفي في ربيع الأول ، وهو متوجه من مصر إلى الشام ، في منزل من منازل الرمل ، بين الرّغّة [في معجم البلدان ٢/٩٠ : الرّغّة] والعريش ... » .

أنشدنا شيخنا^(١) أبو حيان النحوي إذا أنشدنا أبو الهدى^(٢) عيسى السدي^(٣)
أنشدني ابن أبي الفضل لنفسه^(٤):

مَنْ كَانَ يَرْعَبُ فِي النَّجَاةِ مَا لَهُ عَيْرُ اتِّبَاعِ الْمِصْطَفَى فِيمَا أَتَى
ذَاكَ السَّبِيلُ الْمُسْتَقِيمُ وَعَيْرُهُ سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالْغَوَايَةِ وَالرَّدَى
فَاتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي صَحَّتْ فُزَاكَ إِذَا اتَّعَتْ هُوَ الْهُدَى
وَدَعَى السُّؤَالَ بِكُمْ وَكَيْفَ فَإِنَّهُ بَابٌ يَجْرُ ذَوَى الْبَصِيرَةِ لِلْعَمَى^(٥)
الَّذِينَ مَا قَالَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ وَالتَّابِعُونَ وَمَنْ مَذَاهِبُهُمْ قَنَأُ^(٦)

أنشدنا أحمد بن أبي طالب، إذنا، عن الحافظ ابن النجار، أن المرسي أنشده لنفسه
بالمستصرية^(٧):

قَالُوا فَلَانٌ قَدْ أْزَالَ بَهَاءَهُ ذَاكَ الْمِذَازَ وَكَانَ بِدَرِّ تَمَامٍ
فَأَجَبْتُهُمْ بِلِ رَادٍ نُورُ بَهَائِهِ وَلِذَا تَزَايَدَ فِيهِ قَرَطُ غَرَامِي^(٨)
اسْتَقْصَرْتُ الْحَاطَةَ فَتَكَاتِيهَا فَأَتَى الْمِذَازَ بِمُدُّهَا بِسَهَامٍ^(٩)

(١) مكان هذا في المطبوعة: « أبو الهدى » والثبت في: ج، ز.

(٢) في المطبوعة: « البقي »، والثبت في: ج، ز.

(٣) الأبيات في: ذيل مرآة الزمان ٧٨/١، العقد الثمين ٨٥/٢، ٨٦، معجم الأدياء ٢١٢/١٨.

(٤) في الأصول: « بلم وكيف »، والثبت في العقد والمعجم، ومكان « بكم » بياض في ذيل مرآة الزمان.

(٥) في الذيل والعقد: « ما قال الرسول ».

(٦) الأبيات في معجم الأدياء ٢١٢/١٨.

(٧) في ج، ز: « وكذا تضاعفت »، والثبت في: المطبوعة والمعجم.

(٨) في المطبوعة: « استقصرت الحاطة ينكي بها »، والتصوب من: ح، ز، وانجم.

﴿ ومن الفوائد عن ابن أبي الفضل المرسي ﴾

• (١) قال النحاة في (١) إعراب قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (٢): إن ﴿إِلَه﴾ في موضع رفع مبنية على الابتداء، والخبر محذوف، أي: «لنا»، أو «في الوجود».

واعترض صاحب «المنتخب» (٣) تقدير الخبر، فقال: إن كان «لنا» فيكون معنى قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ معنى قوله: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ فيكون تكراراً محضاً، وإن كان «في الوجود» كان (٤) نفياً لوجود الإله، ومعلوم أن نفى الماهية أقوى «في التوحيد الصَّرف» (٥) من نفى الوجود، فكان إجراء الكلام على ظاهره، والإعراض عن هذا الإضمار أولى.

وأجاب أبو عبد الله المرسي في «رئى الظَّمان» فقال: هذا كلام من لا يعرف لسان العرب، فإن ﴿إِلَه﴾ في موضع المبتدأ على قول سيبويه، وعدد غيره اسمٌ ﴿لَا﴾ وعلى [كلا] (٦) التقديرين فلا بد من خبر للمبتدأ، أو للا، فما قاله من الاستثناء عن الإضمار فاسد، وأما قوله: «إدام يضمير كان نفياً للماهية» فليس بشيء؛ لأن نفى الماهية هو نفى الوجود، لأن الماهية لا تتصور عندنا إلا مع الوجود، فلا فرق بين لا ماهية ولا وجود، وهذا مذهب أهل السنة، خلافاً للمعتزلة؛ فإنهم يثبتون الماهية عارية عن الوجود. انتهى.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: ح، ز. (٢) سورة البقرة ١٦٣.

(٣) في ح: «انجبت»، والكلمة في: ز بدون نقط، والثبت في المطبوعة، ولعله يمي «منتخب المحصول في الأصول» لنظر الرازي. انظر إضاح المكنون ٥٦٩/٢.

(٤) في المطبوعة: «فكان»، والتصويب من: ج، ز.

(٥) في ج، ز: «من التوحيد للصرف»، والثبت في المطبوعة.

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في: ح، ز.

● قلت : ماذا ذكر^(١) صاحب «المنتخب» من عدم تقدير خبرٍ بشئ ما يقوله الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، في إعراب ﴿الله﴾ من قوله تعالى : ﴿وَلَكِنَّ سَأَلَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾^(٢) كما سنحكيه إن شاء الله في ترجمته ، لكن نبني عليه أن لا يجعل هنا مبتدأ ، بل يجعل ﴿إله﴾ كلمة مفردة ، لا معربة ولا مديّة ، وحينئذ فلا يقال له : لا بدّ للمبتدأ من خبر ،^(٣) لا مستدأ^(٤) حتى يسند عي خبراً ، ويقوى هذا على رأي بني تميم ؛ فإنهم لا يثبتون الخبر ، وأكثر الحجازيين على حذفه .

فإن قلت : هب أنهم لا يثبتونه ، ولكن يقدرونه .

قلت : إن سألنا أنهم يقدرونه فذلك لجعلهم الاسم مبتدأ ، ومن لا يجعله مبتدأ لا يسلم التقدير ، ثم أقول : المفهوم من كلام صاحب «المنتخب» ردّ هذين الإضمارين ، وهما إضمار «لنا» وإضمار «في الوجود» ، لا ردّ مطلق الإضمار ، فلو أضمر منصوراً ونحو^(٥) ذلك من التقدير العام ، لم ينكره ، ففهم الرُسِيّ عنه^(٥) أنه لا تعدّ الخبر ؛ فيه نظر ، وإنما^(٦) الذي لا تعدّ هذا الإضمار ، لا^(٧) مطلق الخبر^(٧) .

وأما قوله : «لا فرق بين نفى الماهية ونفى الوجود» فصحيح ، لكن قول الرُسِيّ : «إن الماهية لا تتصوّر عندنا إلّا مع الوجود» مُسندرك ؛ فإن الماهية عندنا معافير الأساعرة نفس وجودها ، ولا نقول : إنه لا تتصوّر إلّا مع وجودها ، وهذا مُقرر في أصول الديانات .

(١) في الطبوعة : « ذكره » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) سورة الزخرف ٨٧ . (٣) في ج ، ز : « إذ لا خبر مستدأ » ، والمثبت في الطبوعة .

(٤) في ج ، ز : « ولحق » ، والمثبت في الطبوعة .

(٥) في ج ، ز : « غير » ، والمثبت في الطبوعة .

(٦) بعد هذا في الطبوعة زيادة على ما في ج ، ز : « هذا » .

(٧) في الطبوعة : « مطلقاً » ، والمثبت في : ج ، ز .

١٠٨٠

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بختييار بن علي الهمامي ، أبو عبد الله

ولد بالهمامية ، من قرى واسط^(١) .

قال ابن النجار^(٢) : كان حافظاً للذهب ، شديد^(٣) الفتاوى ، ورعاً دينياً كثير

العبادة ، أريد على أن يلي القضاء بواسط فلم يُجب .

توفي في ذي القعدة ، سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

١٠٨١

محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي أو الكندي المصري

كان يفتي مع شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام .

● واختر «الذهب»^(٤) في مُصَنَّف سماه «الهادي» ، وفيه يقول فبمن سها وسلم

ولم يسجد ، مانَّه : فإن سلم فأحدث فعن له فسجد ، بطلت صلاته على الصحيح . انتهى .

ومُراده^(٥) «بمن له : فتطهر» ، وهذا غريب ، والمعروف أنا [إذا]^(٦) قلنا يسجد

عند قرب الفصل قول^(٧) الإمام : « ولو سلم وأحدث ثم انغمس في ماء على قرب الزمان ،

فالظاهر أن الحديث فاصل ، وإن لم يطل الزمان » انتهى ، فأخذ منه صاحب «الهادي»

أنه إذا تطهر وسجد ، صار عائداً ، ثم فرَّع عليه أنه إذا عاد بطلت ؛ لأنها صلاة تخللها

حدث ، فتبطل على المذهب .

(١) رادقوب أنها بين واسط وبين خورستان ، لها نهر يأخذ من دجلة . معجم البلدان ٤ / ٩٨٠ .

(٢) والطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « تفقه بالدرسة النظامية حتى برع في الفقه ،

وصار أواحد المفتين بها » .

(٣) في ج ، ز : « شديد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) يعني بالمذهب المذهب الكبير ، وهو النهاية لإمام الحرمين . انظر الجزء السابع ، صفحة ١٤٢ .

(٥) في ز : « فعن له فيطهر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ج .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٧) لسياقها مضطرب ، ولعل صوابه : « فهو قول الإمام » ، أو « على قول الإمام » .

١٠٨٢

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مُقَلَّد*

قاضى القضاة بالشام ، عزَّ الدين^(١) ابن الصَّائغ

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وسمع أبا المنجَّأ ابن اللَّثَّى ، والحافظ يوسف بن خليل ، وغيرهما .

وحدَّثنا عنه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخبَّاز .

ولازم القاضي كمال الدين التَّفْلِيسِي^(٢) ، وصار من أعيان أصحابه ، ثم وَلَّى تدريس الشَّامِيَّة البرَّانِيَّة مُشَارِكاً للقاضي شمس الدين ابن المقدَّسي ، ثم اسْتَقَلَّ بها ابنُ المقدَّسي ، وانفصل عزَّ الدين ، ثم وَلَّى وَكالة بيت المال ، ثم قضاء القضاة فبَاشَرَهُ^(٣) مُبَاشَرَةً جَيِّدَةً ، وَحُدِثَ سِيرَتُهُ ، ثم عُزِلَ ، وَوَلَّى ابنُ خُلْسَكَانَ ، ثم أُعِيدَ ، فَاسْتَمَرَّ إلى سمة اثنتين وثمانين ، فَتَضَاعَفَتْ^(٤) عَلَيْهِ الْأَعْدَاءُ^(٥) ، وَامْتَحِنَ مِحْنَةً شَدِيدَةً ، وَسُجِنَ فِي الْقَلْعَةِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ مِنَ الْحَلَسِ ، وَاسْتَمَرَّ مَعْزُولاً إلى أن مات في ربيع الآخر ، سمة ثلاث وثمانين وستمائة ، عن خمس وخمسين سنة^(٦) .

* له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٢٣٢/٤-٢٣٤ (ترجمة حافلة) ، تذرات الذهب ٣٨٣/٥ ، ٣٨٤ ، العبر ٣٤٤/٥ ، ٣٤٥ ، النجوم الزاهرة ٣٦٤/٧ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبو الفاجر » .

(٢) في ج ، ز : « النفسى » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعر .

والتفليسى ، بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها السين المهملة : نسبة إلى تفلّيس ، آخر بلدة من بلاد أذربيجان بما بلى الثغر . الباب ١/١٧٨ .

(٣) في ج ، ز : « فباشر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « فتظافرت » ، وهو خطأ ، وتضافروا عليه : تظاهروا .

(٥) في المطبوعة : « الأعذار » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يفعل المصنف

كما ترى .

١٠٨٣

محمد بن عبد الكافي بن علي بن موسى

القاضي شمس الدين ، الرَّبَّيعِي الصَّفَلِي ، ثم الدَّمَشْقِي

مُدْرَس الأَمِينِيَّة .

سَمِع من الأمير أسامة بن مُنْقِد .

روى عنه الحافظ الدُّمَّاطِي . وعبدُ . وولي قضاء جَمَص ، وتوفي سنة تسع

وأربعين وستمائة .

١٠٨٤

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد التَّمِيمِي

أبو عبد الله الواعظ *

ولد في ^(١) دى الحِجَّة ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، بمدينته جِي ^(٢)

وسمع الحديث من أبي القاسم إسماعيل بن علي الحَمَامِي ^(٣) ، وأبي الوقت السَّخَرِي ^(٤) ،

وأبي الجبر محمد بن أحمد البَاغَمَانِي ^(٥) ، وغيرهم .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٤٥٨/٤ ، شذرات الذهب ١٥٥/٥ ، تاريخ ١٣٠/٥ ، النجوم الزاهرة

٢٩٢/٦ . وانظر معجم البلدان ١٨١/٢ في ترجمة جِي .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثاني عشرى » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهي أصبهان القديمة » ، ويقول ياقوت في معجم البلدان :

« جِي ، بالفتح ثم التشديد : اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة ، وهي الآن كالخراب مفرقة ، وتسمى الآن عند العجم شمرستان ، وعند المحدثين المدينة ، وقد نسب إليها المديني ، عالم من أهل أصبهان » .

(٣) في المطبوعة : « الحال » ، وفي ح ، ز : « الجمال » ، وكل ذلك خطأ ؛ والصواب في الخبر ،

وانظر ترجمته فيه ١٤٣/٤ . (٤) في المطبوعة خطأ : « السخري » ، والصواب في : ح ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الباغندي » ، والمثبت في ج ، ز بدون نقط الباء بن والفين . وفي المآلات

٨٩/١ : « الباغبان » قال ابن الأثير : « الباغبان ، بفتح الباء الموحدة وسكون الفين المعجمة وباء أخرى

وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى حفظ الباغ ، وهو البستان » .

حدَّث عنه الحافظ ضياء الدين المقدسي ، والحافظ ابن النجار ، وقال : هو واعظ ،
ثبت ، شافعي ، له معرفة بالحديث ، قُتل بأصْبَهان شهيداً على يد التتر ، في رمضان ، سنة
اثنين وثلاثين وستمائة .

١٠٨٥

محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهري

الشيخ شرف الدين

شيخ شيوخنا ، فقيه ، أصولي ، نحوي ، أديب .
توفي في المحرم ، سنة خمس وتسعين وستمائة .
حدثونا عنه ، ومن شعره (١) :

إن شعري قد حطَّ شعري حتى صار قدري كمثل قدر الهلال (٢)
ذؤابة النعل

ثم نحوى جرّ المكارم نحوى فاعتراني منها كلّس الهلال
ضرب من الأفاعي

وأصول الفروع حيث وصولي لِمرامي فُبْعده كالهلال (٣)
هلال السماء

وأصول الكلام منها كلامي فتخلّفت في الوردى كالهلال (٤)
هلال رايته (٥)

(١) تقدم مثل هذه القصيدة من شعر يحيى بن سلامة الحصكفي ، في الجزء السابع صفحة ٣٣٢ .
(٢) في المطبوعة ، ز : « قد حط شعري » ، والمثبت في : ج .
(٣) في ج ، ز : « حيث أصولي » ، والمثبت في المطبوعة .
(٤) في المطبوعة : « بين الوردى » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٥) كلمة « رايته » غير معولة في : ج ، ز ، والمثبت في المطبوعة .

ثم زجرى قد جرَّ رَجْرَى حتى رَبطَ الذَّلَّ بِى كَرَبَطِ الْهِلالِ^(١)
 ما يَجْمَعُ حَتَّى الرَّحْلِ^(٢)
 وعَرُوضِي قد حَطَّ قَدَرُ عَرُوضِي فَرَمَانِي صَحْبِي كَرَمِي الْهِلالِ
 (قطعة من الرِّحَى المكسورة)^(٣)
 ثم طَبِّي لِأَجْلِهِ زَال طَبِّي وَأَتَانِي بِمَثَلِ طَعْنِ الْهِلالِ^(٤)
 حَرَبَةٌ لَهَا سُعْبَتَانِ
 وَبَيَانِي قد جَبَّ كَسْبَ بَنَانِي بعد صَيْدِي به كَصِيدِ الْهِلالِ
 حَدِيدَةُ الصَّائِدِ
 ثم تَثْرَى مَثَلُ النَّثَارِ وَمِنْهُ خَفَّ رِزْقِي عِنْدِي بِمَثَلِ الْهِلالِ^(٥)
 مَا أَطَافَ حَوْلَ الْإِصْبَعِ^(٦)
 عِلْمُ الْإِنْسَابِ حَازَ الْأَسْبَابَ عَنِّي فَأَتَى الدَّهْرُ لِي بِطَعْنِ الْهِلالِ^(٧)
 بِالرِّحَى الْمَكْسُورَةِ
 ثم خَطَّيْ قد حَطَّ حَطَّيْ حتى فَاتَنِي فِي الْوَرَى جَمِيعُ الْهِلالِ
 الْغُبَارُ وَالْهَبَا

-
- (١) في المطبوعة خطأ : « ثم زجرى قد زجر زجرى حتى » ، والمثبت في : ج ، ر ، وهو يمس أن زجره قد جره عليه رجزه . (٢) في المطبوعة : « ما يجمع حتى الرجل » ، وفي ز : « ما يجمع حتى الرجل » ، والمثبت في : ج ، وفي القاموس : « حديدية نغم بين حنوي الرجل » . (٣) ساقط من : ز ، وفي المطبوعة : « قطعة من الرق المكسر » ، والمثبت في : ج . (٤) سقط هذا البيت من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج ، وفي المطبوعة : « زاد طي » ، والمثبت في : ج . والطلب الأول : علاج الجسم والنفس ، وإثبات الشهوة والإرادة والثبات . (٥) في المطبوعة ، ز : « مثل الهلال » ، والمثبت في : ج . (٦) في المطبوعة : « الأصابع » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي القاموس : « الياس يظهر في أصول الأصابع » . (٧) في ج ، ز : « علم الإنسان » ، وفيها : « فأتى الدهر » ، والمثبت في المطبوعة .

وكذا الرَّمْيُ أَثْقَلَ الرَّمْيَ مَثْنً وكَسَانِي ثَوْبًا كَمَثَلِ الْهِلَالِ^(١)
 جَمْعُ هِلَّةٍ ، وَهِيَ الْقِرْصَةُ^(٢)
 وَنَجْوَمِي مَحْتِ النُّجُومِ رَمَتْنِي بَعْدَ وَرْدِي مِنْهَا كَوَرْدِ الْهِلَالِ
 سِلْخُ الْأَفْعَى^(٣)
 وَلَقَدْ كُنْتُ أَشْرَ الْعِلْمِ دَهْرًا لَسْتُ فِيهِ مُؤَاخِرًا كَالْهِلَالِ
 بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ
 فَتَرَكْتُ الْمَنُومَ مَمَّةً دَهَانِي بَعْدَ مَعْيِ كُلِّ الْوَرَى فِي الْهِلَالِ^(٤)
 مُقَاوَلَةُ الْأَجِيرِ عَلَى الشُّهُورِ
 وَتَصَوَّفْتُ إِذْ سَبَقْتُ الْبَرَايَا بِخُشُوعِي دَمْعُهُمْ فِي الْهِلَالِ^(٥)
 الْمُمَارَاهُ^(٦) فِي رِقَّةِ السَّحْجِ
 ثُمَّ إِنِّي زَهْدْتُ فِي الدَّهْرِ أَيْضًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ لَاحِقًا بِالْهِلَالِ
 سَفْهَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ [الْهِلَالِيَّ]^(٧)

(١) الرمي الأولى : الزيادة في العمر . انظر اللسان (ر م ي) ٣٣٨/١٤ ، يعني أن علو سنه أصعب قدرته على رمي السهام . (٢) لم نجد هذا في المعاجم التي بين أيدينا .
 (٣) في المطبوعة : « الأفاعي » . والثبت في : ج ، ز .
 (٤) في المطبوعة : « وتركت » ، والثبت في : ح ، ز : « وروي ج ، ز : « بعد سمي » والثبت في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « وتصوفت لاذقت البرايا » ، والثبت في : ح ، ز .
 (٦) في ج : « في رفة السج » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .
 والسج : اليقين والبركة ، ومن الطريق : وسعته ، والمعنى غير بين .
 (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، وفي ح : « الهلال » .

١٠٨٦

محمد بن علي بن علي بن المفضل الحلي ، مهذب الدين

أبو طالب ابن الخيمي*

أديب شاعر . سمع ببغداد من ابن الزاغوني^(١) ، وحدث عنه المنذري ، وغيره .

ومن شعره :

أربعة من شك في فضيلهم فهو عن الإيمان في منزل
فضل أبي بكر وتقدمه وصاحبيه وأخيه على
فقل لهم عني كذا أخ بر الثقات عنهم وكذا فيل لي
وإن من أجبها سعة تأخير من قدم في الأول^(٢)

ولد بالحنة ، سنة تسع وأربعين وخمسة ، وتوفي في ذي القعدة ، سنة اثنتين ، وقيل : إحدى وأربعين وستة .

(*) له ترجمة في : بنية الوعاء ١/١٨٤ ، ١٨٥ ، مواد الوفيات ٢/٤٨٣ ، ١٨٤ ، هذه العارفين ٢/١٢١ ، ١٢٢ ، الوافي بالوفيات ٤/١٨١ - ١٨٣ .
وجاء اسمه في المطبوعة : « محمد بن علي بن الفضل » وفي ز : « محمد بن علي بن المفضل » ، والتصويب عن : ج ، وبعض مصادر الترجمة .

(١) في المطبوعة : « الراعوني » ، وفي ز : « الراعوني » ، والتصويب من : ج ، وبنية الوعاء .
وعرف بابن الزاغوني اثنان : أولهما أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر ، المتوفى سنة سبع وعشرين وخمسة . انظر الباب ١/٤٨٩ ، والعبر ٤/٧٢ ، ولا يروى عنه المترجم لأن ولادته كما سيأتي كانت سنة تسع وأربعين وخمسة . وثانيهما أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر ، المتوفى سنة اثنين وخمسين وخمسة . وانظر العبر ٤/١٥٠ ، فهل روى عنه المترجم وهو ابن ثلاث سنين !!!

أما الزاغوني الذي تفرد بإيراده المطبوعة ، فهو محمد بن الحسين بن محمد ، المتوفى سنة تسع وخمسين وخمسة وم يرحل إلى بغداد ، ولما ولد في زاغول ، من قرى خراسان ، وتفق بهرو ، وسمع بهراة ومرو الروذ . انظر الجزء السادس ، صفحتي ٩٩ ، ١٠٠ .

(٢) في المطبوعة : « وإن من أجبها شيعه » ، والتصويب من : ج ، ز .

١٠٨٧

محمد بن علي بن الحسين الخلاطي*

الفقيه ، أبو الفضل ، القاضي

له كتاب « قواعد الشرع ، وضوابط الأصل والفرع » على « الوجيز » ، وله مُصَنَّفَاتٌ غَيْرُ ذَلِكَ .

سَمِعَ بَيْنَدَادَ بْنَ الشَّيْخِ مُهَابِ بْنِ الدِّينِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّهْرَوَرْدِيِّ ، وَبِدْمَشَقَ مِنْ أَبِي الْمُنَيَّجَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْأَتَمِّ ، وَحَدَّثَ ، وَانْتَقَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فَوَلَّى قَضَاءَ الشَّارِعِ بِظَاهِرِهَا .

تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسِمَاةً ، بِالْقَاهِرَةِ .

١٠٨٨

محمد بن علوان بن مُهَاجِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُهَاجِرِ

الإمام شَرَفُ الدِّينِ ، أَبُو الْمُظَفَّرِ الْمَوْصِلِيِّ**

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ [وَأَرْبَعِينَ] ^(١) وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَتَفَقَّهَ بِالْمَوْصِلِ عَلَى أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ السَّرُوجِيِّ ، وَبَيْنَدَادَ عَلَى أَبِي الْيَحْيَى يَوْسُفَ بْنِ بَنْدَارَ .

وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ يَاسِرِ الْجَبَّيَّانِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٢١٧ .

وجاء ضبط خاء « الخلاطي » في الطبقات الوسطى بالفتح ، ضبط قلم .

والخلاطي : نسبة إلى خلاط ، بكسر أوله وآخره طاء مهملة ، وهي قُصْبَةُ أَرَمِينِيَةِ الْوَسْطَى ، بَلَدَةٌ

عَاصِمَةٌ مَشْهُورَةٌ . معجم البلدان ٢/٤٥٧ .

* له ترجمة في : الكامل ١٢/١٦٢ ، ١٦٣ ، الوافي بالوفيات ٤/٩٨ ، ٩٩ ، وذكره ابن القوطي

أثناء ذكر ولده أحمد ، انظر تلخيص جمع الآداب ٢/٦٧٥ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوافي بالوفيات .

دَوَّى عنه ^(١) الزَّكِيُّ الْبَرْزَالِيُّ ، وغيره .

وله « تعلية » في الفقه ^(٢) .

دَرَّس بالمدرسة التي أنشأها أبوه علوان بالموصل ، وبمدارس آخر ^(٣) .

مات بالموصل ، ثالث الحُرَّم ، سنة خمس عشرة وسبعمائة .

١٠٨٩

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التَّيْمِيُّ الْبَكْرِيُّ

الإمام فخر الدين الرَّازِيُّ ، ابن خطيب الرَّزَّيِّ

إمام المتكلمين ، ذو ألباع الواسع في تعليق العلوم ، والاجتماع بالشاسع من حقائق المنطوق والمفهوم ، والارتفاع قدراً على الرِّفَاق وهل يَجْرَى من الأقدار إِلَّا الأَمْرُ الْمُحْتَم .

(١) في المطبوعة : « الزكي والبرزالي » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « في الخلاف » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان ديناً ، فاضلاً ، حسن الطريقة .

ومن شعره :

كأَمَّا قُلْتُ لِلْجَبِيبِ جَبِيبِي صِلْ فِجْسِي مِنَ الْبِعَادِ سَقِيمُ
قَالَ مُسْتَهْجِئًا فَأَيْنَ إِذَا قَوُّ لَكَ لِي أَنْتَ فِي الْفَوَادِ مَقِيمُ

والبيتان في الواقي بلوفيات ٩٩/٤ .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٥٥ ، ٥٦ ، تاريخ الحكماء للقفطي ٢٩١-٢٩٣ ، تاريخ

ابن الوردي ١٢٧/٢ . ذيل الروصتين ٦٨ ، روضات الجنات ١٩٠-١٩٢ ، شذرات الذهب ٢١/٥ ، ٢٢ ،

طبقات المفسرين ٣٩ ، طبقات ابن هداية الله ٨٢ ، ٨٣ ، العبر ١٨/٥ ، ١٩ ، عيون الأنباء ٢٣/٢-٣٠ ،

الكامل ١٣٣/١٢ ، ١٣٤ ، لسان الميزان ٤ ، ٥٢٦-٥٢٩ ، المختصر لأبي القاسم ١١٨/٣ ، مرآة

الجنان ٧/٤-١١ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، مفتاح العادة ١/٤٥٠-٤٥١ ،

ميران الاعتدال ٣/٣٤٠ ، تنجيم الزاهرة ٦/١٩٧ ، ١٩٨ ، هدية العارفين ٢/١٠٧ ، ١٠٨ ،

الواقي بلوفيات ٤/٢٤٨-٢٥٩ ، وفيات الأعيان ٣/٣٨١-٣٨٥ .

وحد في الطبقات الوسطى بعد قوله : « البكري » زيادة : « الطرستاني » .

(٨٠٦ - طبقات)

محرر إس بحر ماعنده من الجواهر وحتره على السبأ وأين لاسماء مثل م له من الزواهر . ووضه علم ستقل الرياض نفسها أن تحاكي مالدیه من الأواهر .

انتظمت بقدره العظيم عقود الملة الإسلامية ، وابنسمت بدرة التنظيم نشور النغور الحمديّة ، تنوع في الباحث وفنونها : وترفع فلم ترّض إلا بنسكت [سحر]^(١) بئونها^(٢) ، وأتى بجنت طلهها بضم ، وكذات يقسم الدهر أن المجد بعدها لا يقدر أن يضم .

وله شعار أوى الأسمرى من سنه إلى ركن سيد ، واعتزل الممتزى عما أنه ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد .

وخاض من العلوم في بحار عميقة ، وراض النفس في دفع أهل البدع وسؤوك الطريقة . أما الكلام فكل ساكت خلفه ، وكيف لا وهو الإمام ردّ على طوائف المبتدعة ، وهذّ قواعدهم حين رفض النفس للرفض ، وشاع دمار الشيعة ، وجاء إلى المعتزلة فاعتال النيلانية ، وأوصل الناصية النعمات الواصية ، وجعل العمريّة أعبدًا للطلحة والزبير ، وقالت الهداية : لا تنتهي قدر الله على خير وصبر ، وأيقنت الطامة بأنه^(٣) أن بعضهم بأس بعض ، وفرّق شملهم وصيرهم قطعاً ، وعبست البصريّة^(٤) ، جعل معتزلهم^(٥) سبعا ، وهشم الهشامية والبهشية^(٦) بالحجة الموضحة ، وقسم الكنيّة فصارت تحت الأرجل

(١) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج .

(٢) في المطبوعة : « بئونها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة عن ما في ج ، ز : « إذا » ، ولا مكان لها .

(٤) في المطبوعة : « السرية » ، وهو خطأ ، والصواب في : ج ، ز ، والكلمة في ز بدون تنطق .

والبشرية : هم أصحاب بشر بن المنذر ، وكان من أفضل علماء المدنة . انظر الملل والنحل ٦٤/١ .

(٥) في ج : « مترهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٦) في الأصول : « والهشمية » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

والهشمية هم أصحاب أبي هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب البجلي ، من مدنة البصرة .

الملل والنحل ٧٨/١ ، ٧٩ .

مُجَرَّحَةٌ ، وَعَلِمَتِ الْجَبَّائِيَّةُ^(١) مَذْهَبَهَا أ ، الْإِسْلَامَ يُجِبُّ مَقْبَلَهُ . وَانْهَزَمَ^(٢) جَيْشُ
الْأَحْيَدِيَّةِ^(٣) فَأَعَادَ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ عَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَعَرَّجَ عَلَى الْخَوَارِجِ فَدَخَلُوا تَحْتَ الطَّاعَةِ ،
وَعَلِمَتِ الْأَزَارِقَةُ مِنْهُمْ أَنْ فَتَكَاتِ^(٤) أَبْنَيْهِ مُحَمَّدِيَّةً ، وَنَارَ أَسْمَرِهِ الْأَحْمَدِيَّةَ ، لَا وَكَلَّ
لَهُمْ بِهَا وَلَا اسْتِطَاعَةَ ، وَقَالَتِ الْيَمُونِيَّةُ : الْيَمَنُ مِنْ اللَّهِ وَالشَّرُّ .^(٥) وَحَنَسَتْ الْأَحْدَسِيَّةُ^(٦)
وَمَا فِيهِمْ إِلَّا مَنْ تَحَبَّرَ إِلَى فِتْنِهِ وَفَرَّ . وَالتَّمَّتْ [إِلَى] ^(٧) الرِّوَانِي ، فَقَالَتِ الزُّبَيْدِيَّةُ :
ضَرَبَ عَمْرُو وَخَالِدٌ وَبَكْرٌ زَيْدًا ، وَقَالَتِ الْإِمَامِيَّةُ : هَذَا الْإِمَامُ وَمَنْ حَادَّ عَنْهُ فَقَدْ حَادَّ شَيْئًا إِذَا ،
وَأَيَقَّتْ السُّلَيْمَانِيَّةُ أَنْ جَهَنَّمَ حُبْسٌ فِي الْقَنَانِ ، وَقَالَتِ الْأَزَلِيَّةُ : هَذَا الَّذِي قَدَّرَ اللَّهُ فِي الْأَزَلِ
أَنْ يَكُونَ فَرْدًا وَعَوْدَهُ بِالسَّيِّعِ الثَّنَائِي ، ^(٨) [وَقَالَ الْمُتَنَزِّلُونَ] : هَذَا الْإِمَامُ وَهَذَا الْيَوْمُ
الْمَوْعُودُ ، وَجُعِلَتِ الْكَيْسَانِيَّةُ فِي ظِلَالِ كَيْسِهِ وَسَجَّلَ عَلَيْهِمُ بِالطَّاعَةِ فِي يَوْمٍ مَشْهُودٍ ،
وَنَظَرَ إِلَى الْجَبَرِيَّةِ شَرَّارًا ، فَشَى كُلُّ مَنْهُمْ عَلَى كُرْهِ^(٩) الْهُوَيْنَا كَأَنَّهُ جَاءَ جَبْرًا ، وَعَلِمَتِ
النَّجَّارِيَّةُ أَنْ صُنْعَهَا لَا يُقَابِلُ هَذَا الْعَظِيمَ النَّجَّارَ ، وَنَادَتِ الضَّرَّارِيَّةُ : لَا ضَرَرَ فِي الْإِسْلَامِ
وَلَا ضِرَارٍ ، وَنَطَّلَعَ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ فَعَبَسَ كُلُّ مَنْهُمْ وَبَسَرَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَاسْتَصَغَرَ ، وَكَانَ مِنْ
الدُّبَابِ أَقْلًا وَأَحْقَرًا ، فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ، وَانْمَطَّ إِلَى الْمُرْجِثَةِ وَمَا أَرْجَاهُمْ ، بِحُلِّ الْعَدَمِيَّةِ
مِنْهُ خَالِدِيَّةٌ فِي الْهُوَى^(١٠) وَسَاءَ لَهُمْ بَارَهُمْ^(١١) ، وَدَعَا الْخُلُولِيَّةُ فَحَلَّ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَسَدُ مِنَ الْمَنِيَّةِ ،

-
- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَدُوثِ » ، وَفِي ج : « الْمَنَامَةِ » ، وَفِي ز : « الْحَاثِيَةِ » ، وَالصُّوَابُ
مَا أَثْبَتْنَاهُ ، وَهُوَ مَوَاقِفُ أَمُولِهِ : « يُجِبُّ » الْآخِي . وَالْجَبَّائِيَّةُ : هُمُ أَصْحَابُ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ
ابْنِ سَلَامٍ الْبَابِيُّ ، مِنْ مَعْرِىِ الْبَصْرَةِ أَيْضًا . الْمَلَلُ وَالنَّجَلُ ٧٨/١ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَانْهَزَمَ » ،
وَالْمُنْبِتُ فِي : ج ، ز . (٣) الْكَلِمَةُ فِي ج : ز بِدُونِ قَطْعٍ ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « مَمَكَاتِ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : ج ، وَالْكَلِمَةُ فِيهَا بِسَوْنِ تَعَدُّ عَلَى الْمَاءِ وَالتَّاءِ الْأُولَى .
(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج : « وَخَلَسَتْ الْأَخْنَسَةُ » ، وَفِي ز : « وَحَسِبَ الْأَحْسَنُ » ، وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ .
وَالْأَخْنَسِيَّةُ : هُمُ أَصْحَابُ أَخْنَسِ بْنِ قَيْسٍ ، مِنْ حَلَّةِ النُّعَالِيَّةِ ، مِنْ الْحَوَارِجِ . الْمَلَلُ وَالنَّجَلُ ١٣٢/١ .
(٦) سَاقَطَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .
(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَهَلَّتِ الْمِبْطَرُونَ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : ح ، ز .
(٨) فِي ج : « كَرِهَ » ، وَفِي ز : « كَرِهَ » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .
(٩) فِي ج ، ر : « وَسَاءَ بَنَاهُمْ » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

وأصبحت الباطنية تأخذ أقواله ولا تمتدئ مذهب الظاهرية^(١)، وأما الحشوية فبج^(٢) الله صنعمهم وفضح على رؤوس الأشهاد جمعمهم ، فشرىوا كأساً قطع أمعاءهم ، وهرىوا فراراً إلى خسي^(٣) الأما كن حتى عدم الناس محشام^(٤) ، وصار القائل بالجمية في أخس الجهات ، وعرض عليه^(٥) كل جسم وهو يضرب بسيف الله الأسمرى ويقول: ﴿ هل من مزيد ﴾^(٦) هات ، حتى نادوا بالنبور ، وزال عن الناس افتراؤهم ومكرهم ﴿ ومكر أولئك هو بيور ﴾^(٧) ، وأما النصارى واليهود فاصبحوا جميعاً وقلوبهم شتى ، ونفوسهم حيارى ورأيت الفريقين ﴿ سكارى ومأهم بسكارى ﴾^(٨) ، وما من نصراني رآه إلا وقال: أيها الفرزد لا نقول بالتثليث بين يديك ، ولا يهودى إلا سلم ، وقال: ﴿ إنا هذنا إليك ﴾^(٩) .

هذا ما يتعلق بمقائد العقائد ، وفرائد الفلائد .

وأما علوم الحكماء ، فلقد تدرج بجلبابها ، وتلفع بأثوابها ، وتسرع في طلبها ، حتى دخل من^(١٠) كل أبوابها ، وأقسم الفيلسوف : إنه لذوق عظيم ، وقال المنصف في كلامه : هذا ﴿ من لدن حكيم ﴾^(١١) ، وآلى ابن سينا بالطور إليه من أن قدره دون هذا المقدار ، وعلم أن كلامه المنشور ، وكتابه المنظوم ، يكاد سنا برقيهما يذهب بالأبصار ، وفهم صاحب أفليدس أنه اجتهد في الكواكب ، وأطامها سوافر ، وجد حتى أبرزها في ظلام الضلال غرر نهار لا يتمسك بعصم الكوافر .

وأما الشرعيات تفسيراً ، وفقها ، وأصولاً ، وغيرها ، فكان بحراً لا يجارى ، وبدرًا

(١) في المطبوعة : « الضاربة » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « ففج » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج : « حسي » ، وفي ز : « حى » ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في ج ، ر : « محشام » ، والثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « عليهم » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) سورة في ٣٠ . (٧) سورة فاطر ١٠ . (٨) سورة الحج ٢ .

(٩) سورة الأعراف ١٥٦ . (١٠) في المطبوعة : « في » ، والثبت من : ج ، ز .

(١١) سورة هود ، الآية الأولى .

إلا أن هُده يُشْرِقُ نهاراً ، هذا هو العلمُ كيف يليق أن يتناقل المؤمنُ عن هذا ، وهذا هو دَوَا^(١) الذهن الذي كان أُسْرَعَ إلى كل دقيقٍ نفاذاً^(٢) ، وهذا^(٣) هو الحجةُ الثابتة على قاضي العقل والشرع ، وهذه هي الحجة التي ثبتت فيها الأصلُ ويتفرَّع الفرع ، ما للقاضي^(٤) عنده إلا خَصْمٌ ، هذا الجلل إن ماثله^(٥) إلا ممن تلبَّس بما لم يُطَ ، ولم يَقِفْ عند حدِّ له ولا رَسْمٍ ، وما البَصْرِيُّ إلا فاقد^(٦) بصره وإن رام لحاقَ نظره فقد قدَّ نظَرَ العين ، ولا أبو المعالي إلا ممن يُقال له : هذا الإمام المطلق إن كنت إمامَ الحرمين .

ولقد أجاد ابن عُثَيْنٍ ، حيث يقول فيه^(٧) :

ماتتْ به بِدْعٌ تَمَادَى عَمْرُهَا	دهراً وكاد ظلامها لا يَنْجَلِي ^(٨)
وعَلَا به الإسلامُ أَرْفَعَ هَضْبَةٍ	ورساً سِوَاهُ فِي الْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ
غَلِطَ أَمْرُو بَابِي عَلَى قَاسِهِ	هَيْهَاتَ قَصْرَ عَن هُدَاهُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٩)
لو أن رَسْطًا لَيْسَ يَسْمَعُ لَفْظَةً	من أَفْظَه لَعَرْتَهُ هِزَّةُ أَفْكَلٍ ^(١٠)
وَلَحَارَ بَطْلِيمُوسُ لَوْ لَاقَاهُ مِنْ	بُرْهَانِهِ فِي كُلِّ شَكْلٍ مُشْكَلٍ ^(١١)
وَلَوْ أَنَّهُمْ مُجِئُوا لَدَيْنِهِ تَيَقُّنُوا	أن الفضيلةَ لم تكنْ لِلأَوَّلِ

ولد الإمام سنة ثلاث وأربعين ، وقيل أربع وأربعين وخمسمائة .

(١) في المطبوعة : « ذو » ، والمثبت في : ج ، ر .

(٢) في المطبوعة : « تقارا » ، وفي ج : « تقادا » ، وفي ر : « تقادا » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في المطبوعة : « أو هذا » . والمثبت في : ج ، ز (٤) يسى بالقاضي أبا بكر الباقلائي .

(٥) في المطبوعة : « عنده هذا الجلل إلا خصم إن ماثله » ، والمثبت في : ج ، ز ، وكلتا « الجلل » و « ماثله » فيهما بدون نقط ، وسيأتي الجملة قلق .

(٦) في ج ، ز : « فايد » ، والمثبت في المطبوعة .

(٧) ديوانه ٥٣ ، وروايات الأعيان ٣/٣٨٣ ، ٣٨٤ . وعيون الأنباء ٢/٢٥ ، والوافي

٢٥٣/٤ ، ٢٥٤ . (٨) في المطبوعة : « وكان ظلامها » ، والمثبت في المراجع السابقة .

(٩) في المطبوعة : « غلط امرؤ يأتي على قياسهم » ، وفي ج ، ز . « غلط امرؤ يأتي على

قياسه » ، والتصويب من المراجع السابقة . (١٠) الأفكل : الرعدة

(١١) في الأصول : « وكان بطليموس ... في كل مشكل مشكل » ، والتصويب من المراجع السابقة .

واشتغل على والده [الشيخ] ^(١) ضياء الدين [عمر] ^(٢) ، وكان من تلامذة مُحسبي السُّنة أبي محمد البَغَوِيِّ ، وقرأ الحِكْمَةَ على المجد الحِلِّيِّ بِمِرَاعَةٍ ، وتفقَّه على الكمال السُّمْنَانِي ^(٣) ، ويقال : إنه حفظ « الشامل » في علم الكلام لإمام الحرمين .

وكان أوَّل أمره فقيرا ، ثم فَتَحَتْ عليه الأرزاق ، وانتشر اسمه ، وبَعُدَ صيته ، وقصِدَ من أقطار الأرض لطلب العلم .

وكانت له يَدٌ طَوِيَّةٌ في الوعظ بلسان ^(٤) العربيِّ والفارسيِّ ، ويأحِقُّه فيه حالٌ ، وكان من أهل الدين والتصوِّف ، وله أدبٌ فيه ، وتفسيره يُنْبِئُ عن ذلك .

وعَبَرَ إلى خُوَارِزْمَ بعد ما مَهَرَ في العلوم ، جَرَى بينه وبين المعتزلة مناظرات أدَّتْ إلى خُرُوجِهِ منها ، ثم قصَّدا وراء النهر فجَرَى له أشياء نحو ما جَرَى بِخُوَارِزْمَ ، فعاد إلى الرِّيِّ ثم اتَّصل بالسلطان نهباب الدين النورِيِّ ، وحَظِيَ عنده ، ثم بالسلطان الكبير علاء الدين خُوَارِزْمِ شَاهِ [بن] ^(٥) تُكُنْسُ ^(٦) ، والى عنده أسبَعُ المراتب ، واستقرَّ عنده بِخُرَاسَانَ . واستهزت مُصَنَّفَاتُهُ في الآفاق ، وأساس على الائمة بها ، ورفضوا كتب المتقدمين .

وأقام بهرَّةً ، وكان يُلقَّبُ بها شيخ الإسلام ، وكان كثيرَ الإِدرَاءِ بالكِرامِيَّةِ ، فقليل : إنهم ^(٧) وضعُوا عليه مَن سَقَاءَ سَبَا ، فمات .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « السمان » ، والتصويب من : التبعات الوسطى ، ووفيات الأعيان ، وتقدمت ترجمة الكمال السمان في الجزء السادس ١٦ ، ١٧ ، واسمه أحمد بن زر بن كم .

(٣) في المطبوعة : « بالمان » ، والمثبت في : ح ، ر .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ر .

(٥) في المطبوعة : « تكس » . وفي ز : « مكسى » ، والتصويب من : ج ، والنجوم الراهرة

٢٢٤/٦ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٢ .

ومحمد هذا يكتب بلقب والده علاء الدين ، وقد أتى بهذا اللقب بعد وفاة والده سنة ست وتسعين وخمسة ، وكان ألقبه الأول قلب الدين . انظر الكامل ٧٢/١٢ .

(٦) في ج ، ز : « لانه » ، والمثبت في المطبوعة .

رُكَّانِ خُورٍ مِشَاهِ يَأْتِي إِلَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا رَكِبَ يَمْشِي حَوْلَهُ نَحْوُ ثَلَاثِ مِائَةِ نَفْسٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَغَيْرِهِمْ .

وكان شديد الحرص جدًّا في المليم ، وأحبابه أكثر الخلق تعظيمًا له ، وتأذبا معه ، له شدة المهابة الوافرة .

ومن تصانيفه «التفسير» ، و«المطالب العالية» ، و«نهاية العقول» ، و«الأربعين»^(١) ، و«المحصل» ، و«البيان» ، و«البرهان في الردِّ على أهل الزيغ والظنَّيان» ، و«المباحث العِمَادِيَّة»^(٢) ، و«المحصول»^(٣) ، و«عيون المسائل» ، و«إرشاد النظار»^(٤) ، و«أحوبة المسائل البَحْثِيَّة»^(٥) ، و«المعالم» ، و«تحصيل الحق» ، و«الزبدة» ، و«شرح الإشارات» ، و«عيون الحكمة» ، و«شرح الأسماء الحسنى» .
وقيل : شرح «مُفَصِّلُ الزَّيْغِ» في النحو ، و«وجيز الفرائد» في الفقه ، و«سقط الزند» لأبي العلاء ، وله «طريقة» في الخلاف ، و«مُصَنَّفٌ فِي مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ» حَسَنٌ ، وغير ذلك .

وأما كتاب «السر المكتوم في مخاطبة النجوم» فلم يصحَّ أنه له . بل قيل : إنه مُخْتَلَقٌ عليه .

حكى الأدبُ شرح الدين محمد بن عُثْمَانَ^(٦) أنه حضر درسه مرَّةً وهو شابٌّ ، وقد وقع ثلجٌ كبير ، فسقطت بالقرب منه حمامةٌ وقد طردَّها بعضُ الجوارح ، فلما وقعت رجع عنها الجارحُ ، فلم تقدر الحمامةُ على الطيران ، من الخوف والبرد ، فلما قام الإمام من الدُّرس وقفَ عليها ، ورقَّ لها ، وأخذها ، قال ابنُ عُثْمَانَ : فقلتُ في الحال^(٧) :

(١) في المخطَّطات الوسطى بعد هذا زيادة : «واثنَين ، والمالحص» .

(٢) في المخطَّطات الوسطى : «والمباحث المشرقية» .

(٣) في المخطَّطات الوسطى بعد هذا زيادة : «في أصول الفقه» .

(٤) في المطبوعة : «وإرشاد النظار» ، والمثبت في : ج ، ز ، وكشف الظنون ١/٦٧ ، وفي

عيون الأنباء ٢/٣٠ : «عمدة النظار» . (٥) في المطبوعة : «التجارية» ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) هذه نسخة الشعر في وفيات الأعيان ٣/٣٨٣ .

(٧) ديوان ابن عُثْمَانَ ٩٥ ، و«عيون الأنباء» ٢/٣٤ ، والواقف بالوثائق ٤/٢٥٢ . ٢٥٣ .

يَا بَنَ الْكَرَامِ الْمُطْعِمِينَ إِذَا شَتَوْا فِي كُلِّ مَسْفَةٍ وَتَلَجٍ خَاشِعٍ^(١)
 الْعَاصِمِينَ إِذَا النُّفُوسُ تَطَايَرَتْ بَيْنَ الصَّوَارِمِ وَالْوَشِيحِ الرَّاعِفِ
 مَنْ أَنْبَأَ الْوَرَقَاءَ أَنْ عَمَلَكُمْ حَرَمٌ وَأَنْتَ مَلْجَأٌ لِلخَائِفِ
 وَفَدْتُ إِلَيْكَ وَقَدْ تَدَانِي حَتْفُهَا فَحَبَوْنَهَا بِيَقَائِهَا السُّتَاتَنِفِ^(٢)
 لَوْ أَنَّهَا تُجَبِّي بِمَالٍ لَا تُثْنِتُ مِنْ رَاحَتِكَ بَنَائِلٍ مُتَضَاعِفِ^(٣)
 جَاءَتْ سُلَيْمَانَ الزَّمَانِ بِشَكْوَاهَا وَالْمَوْتُ يَلْمَعُ مِنْ جَنَاحِي خَاطِفِ
 قَدِمَ لَوَاهُ اللَّوْتُ حَتَّى ظَاهُ بِإِزَائِهِ يَجْرِي بِقَلْبٍ وَاجِفِ^(٤)

واعلم أن شيخنا الذَّهَبِيَّ ذَكَرَ الْإِمَامَ فِي كِتَابِ « الْمِيزَانِ » فِي الضَّعْفَاءِ ، وَكَتَبْتُ أَنَا عَلَى كِتَابِهِ حَاشِيَةً ، مَضْمُونُهَا أَنَّهُ لَيْسَ لَذِكْرِهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ^(٥) مَعْنَى ، وَلَا يَجُوزُ مِنْ وُجُوهٍ عِدَّةٍ ، أَعْلَامُهَا أَنَّهُ ثِقَّةٌ حَبَّرَ مِنْ أَحْبَارِ الْأُمَّةِ ، وَأَدْنَاهَا أَنَّهُ لَا رِوَايَةَ لَهُ ، فَذِكْرُهُ فِي كُتُبِ الرُّوَاةِ مُجَرَّدُ فُضُولٍ ، وَتَعْصِبٍ وَتَحَامُلٍ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الْجُلُودُ .

وَقَالَ فِي « الْمِيزَانِ » : لَهُ كِتَابٌ « أَسْرَارُ النُّحُومِ » سِحْرٌ صَرِيحٌ .

قُلْتُ : وَقَدْ عَرَفْنَاكَ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ مُخْتَلَقٌ عَلَيْهِ ، وَبِقَدْرِ صِحَّةِ سِبْطِهِ إِلَيْهِ لَيْسَ بِسِحْرٍ ، فَلْيَتَأَمَّلْهُ مَنْ يُحْسِنُ السُّحْرَ ، وَيَكْفِيكَ شَاهِدًا^(٦) عَلَى تَعْصِبِ شَيْخِنَا عَلَيْهِ ذِكْرُهُ إِيَّاهُ فِي حَرْفِ الْفَاءِ ، حَيْثُ قَالَ : الْفَخْرُ الرَّازِيُّ ، وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ بِهَذَا ، وَلَا هُوَ اسْمُهُ أَمَّا اسْمُهُ فَحَمْدٌ ، وَأَمَّا مَا اشْتَهَرَ بِهِ فابْنُ الْخَطِيبِ ؛ وَالْإِمَامُ ؛ فَإِذَا نَظَرْتَ أَيُّهَا الطَّارِحُ رِدَاءَ

(١) فِي الْأَصُولِ : « وَتَلَجٍ خَاشِعٍ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي الْمَرَاجِعِ السَّابِقَةِ ، وَخَاشَفَ : ذَاهَبَ فِي الْأَرْضِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَفَدْتُ عَلَيْكَ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز ، وَالْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ ، وَفِي ج ، ز : « لَحْنُونُهَا يَبْقَايُهَا » ، وَالتَّيْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَحْيَى بِمَالٍ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز ، وَالْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَدِمَ لَوَاهُ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز ، وَالْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ .

(٥) فِي ج : « الْكِتَابُ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَاهِدَانِ » ، وَفِي ح : « شَاهِدٌ » ، وَفِي ز : « شَاسِهٌ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ .

العَصْبِيَّة عن كَتِفَيْهِ ، الجَانِحُ إِلَى جَمَلِ الْحَقِّ بَرَأَى عَيْنَيْهِ^(١) ، إِلَى رَجُلٍ عَمَدَ إِلَى إِمَامٍ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَدْخَلَهُ فِي جَمَاعَةٍ لَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ ، أُعِينِي رُؤَاةَ الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا رِوَايَةَ لَهُ ، وَدَعَاهُ بِاسْمِهِ لَا يُتْرَفُ بِهِ ، ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ « الْمِيرَانِ » إِنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدْ فِي كِتَابِهِ هَوَى نَفْسٍ ، وَأَحْسَنْتَ بِالرَّحْلِ الظَّنِّ ، وَأَبْعَدْتَهُ عَنِ الْكَذِبِ ، أَوْقَعْتَهُ فِي التَّمَعُّبِ ، وَقُلْتَ : قَدْ كَرِهَهُ لِأُمُورٍ ظَاهِرًا مُتَضَيِّعًا الْكَرَاهَةَ^(٢) ، وَلَوْ تَأَلَّمَهَا الْمُسْكِينُ حَقَّ التَّأَمُّلِ ، وَأُوتِيَ رُسْدَهُ ، لِأَوْجَسَتْ لَهُ حُبًّا عَظِيمًا فِي هَذَا الْإِمَامِ ، وَلَكِنَّا الْحَامِلَةُ لَهُ عَلَى هَذِهِ الْعَظِيمَةِ ، وَالْمُرْدِيَّةُ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَصِيبَةِ الْعَمِيمَةِ ، نَسْأَلُ اللَّهَ السَّتَرَ وَالسَّلَامَةَ .

وَذَكَرَ أَنَّ الْإِمَامَ وَعَظَ يَوْمًا بِمَحْصَرَةِ السُّلْطَانِ شَهَابِ الدِّينِ الْقَزْوِينِيِّ^(٣) وَحَصَلَتْ لَهُ حَالَةٌ فَاسْتَعَاثَ : يَا سُلْطَانُ الْعَالَمِ ، لَا سُلْطَانُكَ يَبْقَى ، وَلَا تَلْدِيسُ الرَّازِي يَبْقَى ، وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ^(٤) .

وَبَلَغَ مِنْ أَمْرِ الْحَشْوَةِ ، أَنْ كَتَبُوا لَهُ رِقَاعًا^(٥) فِيهَا أَنْوَاعُ السَّيِّئَاتِ ، وَصَارُوا يَضْعُمُونَهَا عَلَى مَنْتَرِهِ ، فَإِذَا جَاءَ قَرَأَهَا ، فَقَرَأَ يَوْمًا رَقْعَةً ، ثُمَّ اسْتَعَاثَ : فِي هَذِهِ الرَّقْعَةِ أُنْ أُنْبَى يَفْعَلُ كَذَا ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهِيَ امْرَأَةٌ لَا أَمَانَةَ لَهَا ، وَأَنْ غُلَامِي يَفْعَلُ كَذَا ، وَحَدِيثُ بِالْغُلَامِ كُلُّ سُوءٍ إِلَّا مَنْ حَفِظَ اللَّهَ ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الرَّقَاعِ - وَلِلَّهِ الْحَمْدُ - أَنْ ابْنِي يَقُولُ : إِنْ اللَّهُ جِجَمْتُ ، وَلَا يُشَبَّهُ بِهِ خَلْقُهُ ، وَلَا أَنْ زَوَّجْتِي تَعْتَقِدُ ذَلِكَ ، وَلَا غُلَامِي ، فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَوْصَحُ سَبِيلًا ؟ .

(١) في المطبوعة : « عينه » ، والثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « للكرهية » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في الأصول : « النورى » ، وهو خطأ ، وتقدم على الصواب في ترجمته ، صفحة ٦٠ .

(٤) سورة انفار ٤٨ ، وتقدم ذكر هذه القصة في ترجمة شهاب الدين محمد بن سام صفحة ٦٠ .

(٥) في المطبوعة : « رقما » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « توبته » ، والثبت في : ج ، ز .

قال أبو عبد الله الحسن الواسطي^(١) : سمعتُ الإمامَ بهراً يُنشدُ على المنبرِ ، عقيبَ كلامٍ عاتبٍ فيه أهلَ البلدِ^(٢) :

المرء ما دام حيًّا يُستهانُ به ويعظمُ الرُّزءُ فيه حين يُفتقدُ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذناً خاصاً ، أخبرنا الكمال عمر بن إلياس بن يونس المرّاغيّ ، أخبرنا التقيُّ يوسف بن أبي بكر النَّسائيِّ بمصر ، أخبرنا السّكّال محمود بن عمر الرّازيّ ، قال : سمعتُ الإمامَ نحرَ الدينِ يوصيُ بهذه الوصيّةِ لمّا احتضِرَ^(٣) التلميذُ إبراهيمَ بنَ أبي بكرٍ الأصهبانيِّ^(٤) .

يقول العبدُ الرَّاجيُ رحمةَ ربِّه ، الواصلُ بكرمِ مَولاه ، محمد بن عمر بن الحسن الرّازيّ ، وهو أوَّلُ عهدِهِ بِالْآخِرَةِ وآخرُ عهدِهِ بالدُّنْيَا ، وهو الوقتُ الَّذِي يَلِينُ فِيهِ كُلُّ قَاسٍ ، وَيَتَوَجَّهُ إِلَى مَولاه كُلُّ آيِقٍ : أَحْمَدُ اللَّهِ بِالْحَامِدِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَعْظَمُ مَلَائِكَتِهِ فِي أَشْرَفِ أَوْقَاتِ مَعَارِجِهِمْ ، وَنَطَقَ بِهَا أَعْظَمُ أَنْبِيَائِهِ فِي أَكْمَلِ أَوْقَاتِ شَهَادَتِهِمْ ، وَأَحْمَدُهُ بِالْحَامِدِ الَّتِي يَسْتَحَقُّهَا ، عَرَفْتُهَا أَوْ لَمْ أَعْرِفْهَا ؛ لِأَنَّهُ لَا مُنَاسَبَةَ لِلتَّرَابِ مَعَ رَبِّ الْأَرْبَابِ .

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُتَرَيِّينَ ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَجَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .

اعلموا أَخِلَّائِي فِي الدِّينِ ، وَإِخْوَانِي فِي طَلَبِ الْيَقِينِ ، أَنَّ النَّاسَ يَمُوتُونَ : إِنْ الْإِنْسَانُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ ، وَتَعَلَّقَهُ عَنِ الْخَلْقِ ، وَهَذَا^(٥) مُخَصَّصٌ مِنْ وَحْيَيْنِ ؛ الْأَوَّلُ أَنَّهُ إِنْ بَقِيَ مِنْهُ عَمَلٌ صَالِحٌ صَارَ ذَلِكَ سَبَباً لِلدَّعَاءِ ، وَالِدَّعَاءُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَثَرٌ ، الثَّانِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَوْلَادِ ، وَأَدَاءُ الْجَنَائِزَاتِ .

(١) سائر ابن خلكان هذا أيضاً في وفيات الأعيان ٣/٣٨٤ ، وفيه : « الحسين » مكان :

« الحسن » ، والبيت وحده في شذرات الذهب ٥/٢٢ .

(٢) في المطبوعة : « البلدة » ، والنسب في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان .

(٣) في المطبوعة : « تلميذه أبا بكر إبراهيم بن أبي بكر الأصهباني » ، والنسب في : ج ، ز ، والوصية

في عيون الأنباء ٢/٢٧ ، ٢٨ . (٤) في المطبوعة : « وهو » ، والنسب في : ح ، ز ، وعيون الأنباء ، وفيها : « وهذا العام مخصوص » .

أَمَّا الْأُولُ فاعلموا في كتب رجالاً مُحَرِّمًا العلم ، مكنتُ أكتبُ من ^(١) كلِّ شيءٍ
 [شيئاً] ^(٢) لأَفَنَ على كَمَمِيهِ وَكَيْفِيَّتِهِ ، سواءَ كانَ حقًّا أو باطلاً ، إِلَّا أن الذي أطلق به
 في الكتبِ الْمُتَبَرِّة أنَّ العالمَ المخصوصَ تحتَ تَدْيِيرِ مُدَبِّرِهِ الْمُزْدَ عن مِمَّا لِه التَّحِيزَاتِ
 مَوْصُوفٍ بِكَمَلِ الْقُدْرَةِ وَالْعِلْمِ وَالرَّحْمَةِ ، وَلَقَدْ اخْتَبَرْتُ الطَّرِيقَ الْكَلَامِيَّةَ ، وَالنَّاهِجَ الْفَلَسَفِيَّةَ ،
 فَمَا رَأَيْتُ فِيهَا فَائِدَةً تُسَاوِي الْفَائِدَةَ الَّتِي وَجَدْتُهَا فِي الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْمَى فِي تَسْلِيمِ الْعِظَمَةِ
 وَالْجَلَالِ لِلَّهِ ، وَيَتَنَعَّجُ عَنِ التَّعَمُّقِ فِي إِبْرَادِ الْأَمَارِضَاتِ وَالْمُنَاقَضَاتِ . وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ لَا يَأْخُذُ بِالْعُقُولِ
 الْبَشَرِيَّةِ تَتَلَاثِي فِي تِلْكَ الْمَضَائِقِ الْمُهَيْقَةِ ، وَالنَّاهِجِ الْخَفِيَّةِ ، فَهَذَا أَقُولُ : كُلُّ
 مَا بَيَّنْتُ بِالْأَدَلَّةِ الظَّاهِرَةِ ، مِنْ وَجُوبِ وَجُودِهِ ، وَوَحْدَانِيَّتِهِ ، وَبِرَآئَتِهِ عَنِ الشُّرَكَاءِ ، كَمَا فِي
 الْقَدَمِ ، وَالْأَزَلِّيَّةِ ، وَالتَّدْبِيرِ ، وَالْفَعَالِيَّةِ ، فَذَلِكَ هُوَ الَّذِي أَقُولُ بِهِ ، وَأَلْقَى اللَّهُ بِهِ ، ^(٣) وَأَمَّا
 مَا يَنْتَهِي ^(٤) الْأَمْرُ فِيهِ إِلَى الدَّقَّةِ وَالنَّمُوضِ ، وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ وَالصَّحَاحِ ، الْمُتَمَيَّنِ
 لِلْمَعْنَى الْوَاحِدِ ، فَهُوَ كَمَلٌ قَالَ ، وَالَّذِي لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ أَقُولُ : يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، إِنِّي أَرَى الْخَلْقَ
 مُطِيعِينَ عَلَى أَنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَكُلُّ مَا مَدَّه ^(٥) قَلَمِي ، أَوْ خَطَرُ
 بَيَانِي ، فَاسْتَشْهَدُوا وَقُولُوا : إِنِّي عَلِمْتُ مِنْهُ أَنِّي أَرَدْتُ بِهِ تَحْقِيقَ بَاطِلٍ ، أَوْ إِبْطَالَ حَقٍّ ،
 فَأَمَّا مَلَّ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ، وَإِنِّي عَلِمْتُ مِنْهُ أَنِّي مَاسَعَيْتُ إِلَّا فِي تَقْدِيرِ اعْتَقَدْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ ،
 وَتَصَوَّرْتُ أَنَّهُ الصِّدْقُ ، فَاتَّكُنْ رَحْمَتَكَ مَعَ قَصْدِي لِأَمْعِ حَاصِلِي ، فَذَلِكَ جُهْدُ الْمُقِلِّ ،
 وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ تُضَافِقَ الضَّعِيفَ الْوَاقِعَ فِي زَلَّةٍ ، فَأَغْشِيَنِي ، وَأَرْحَمْنِي ، وَاسْتُرْ زَلَّتِي ،
 وَأَمْحُ حَوْبَتِي ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُ مَلَكَ عِرْفَانُ الْعَارِفِينَ ، وَلَا يَنْقُصُ مَلَكَ بِخَطَا الْجُرْمِينَ ،
 وَأَقُولُ : دِينِي مُتَابَعَةُ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكِتَابِي الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ، وَتَرْوِيلِي
 فِي طَابِ الدِّينِ عَلَيْهِمَا ، اللَّهُمَّ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ ، وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، وَيَا مُقْبِلَ الْعَمَلَاتِ ،

(١) في المطبوعة ، ج ، وعبون الأنباء : « في » ، والمثبت في : ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وعبون الأباء .

(٣) في ج ، ز : « وَأَمَّا لَا يَنْتَهِي » ، والصواب في المطبوعة ، وفي عبون الأباء : « وَأَمَّا لَا يَنْتَهِي » .

(٤) في الأصول : « دونه » .

أنا كنتُ حسنَ الظنِّ بك ، عظيمَ الرجاءِ في رحمتِكَ ، وأنتَ قلتَ : « أنا عندَ ظنِّ عُنْدِي بِى » ، وأنتَ قلتَ : ﴿ أَمِنْ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ ^(١) ، فهبْ أنى ماجئتُ بشئٍ ، فأنتَ الغنىُّ الكريمُ ، فلا تُخَيِّبْ رجائى ، ولا تَرُدِّ دعائى ، واجعلْنى آمناً من عذابِكَ ، قبلَ الموتِ ، وبعدَ الموتِ ، وعندَ الموتِ ، وسَهِّلْ علىَّ سَكَرَاتِ الموتِ ، فإنك أرحمُ الراحمين .

وأما الكتبُ التى صَنَعْتَهَا ، واستكثرتُ فيها من إيرادِ السُّؤالاتِ ، فلمَئذْ كُرتِ من نَظَرِ فيها بصلحِ دعائه ، على سبيلِ التفضلِ والإنعامِ ، وإلَّا فليَحْذِفِ القولَ السيِّئُ ؛ فإنى ماأردتُ إلَّا تكثيرَ البحثِ ، وسَحْذَ الخاطرِ ، والاعتمادُ فى السكَلِ على الله .
الثانى ؛ وهو إصلاحُ أمرِ الأطفالِ ، فالاعتمادُ فيه على الله .

ثم إنه سرَدَ وصِيَّتَهُ فى ذلك ، إلى أن قال : وأمرتُ تلامذتى ، ومن لى عليه حق ، إذا أُنَامَتْ ، يُبَالِغُونَ فى إخفاءِ موتى ، ويدفنونى على شَرَطِ الشَّرْعِ ، فإذا دَفَنُونى قَرَأُوا علىَّ ماقدَرُوا عليه من القرآن ، ثم يقولون : يا كريمُ ، جاءكَ الفقيرُ المحتاجُ ، فأحْسِنْ إليه .
هذا آخرُ الوصِيَّةِ .

وقال الإمام فى « تفسيره » ^(٢) وأظنُّه فى سورة يوسف عليه السلام : والذى جَرَّبْتُهُ من طُولِ عمرى أن الإنسانَ كُلَّمَا عَوَّلَ فى ^(٣) أمرٍ من الأمور على غيرِ الله ، صار ذلك سبباً للبلَاءِ والمِحْنَةِ ، والشَّدَّةِ والرَّزِيَّةِ ، وإذا عَوَّلَ على الله ، ولم يَرَجِعْ إلى أَحَدٍ من الخَلْقِ ، حصَلَ ذلك المطلوبُ على أحسنِ الوجوه ، فهذه التَّجَرُّبَةُ قد استمرَّتْ لى من أوَّلِ عمرى إلى هذا الوقتِ ، الذى بلغتُ فيه إلى السابعِ والخمسينِ ، فعند هذا أسَفَرُ قلبى على أنه ^(٤) لا مصلحة للإنسانِ فى التَّعَوُّيلِ على شئٍ سوى فضلِ الله وإحسانِهِ ، انتهى .

(١) سورة النمل ٦٢ . (٢) تفسير الفخر الرازى ١٣٢/٥ .
(٣) فى المطبوعة : « على » ، والمثبت فى : ج ، ز ، وتفسير الفخر الرازى .
(٤) فى المطبوعة : « لأنه » ، والمثبت فى : ج ، ز ، وتفسير الفخر الرازى .

قلتُ : وما ذكره حقٌّ ، ومن حاسب نفسه وجد الأمر كذلك ، وإن فرض أحدٌ عَوَّلَ في أمرٍ على غير الله وحصل ^(١) له ، فاعلم أنه لا يخلو عن أحد رجلين ؛ إما رجل مَمْكُورٌ ^(٢) به ، والعياذُ بالله ، وإما رجلٌ يطلبُ ثَمَرًا وهو يحسب أنه خيرٌ لنفسه ، ويظهر له ذلك به قبة ذلك الأمر ، فما أسرع انقلابه في الدنيا قبل الآخرة إلى أسوأ الأحوال ، ومن شاء اعتَبَرَ ذلك فليحاسب نفسه .

واعلم أن هذه الجملة من كلام الإمام دَالَّةٌ على مُراقبته طُولَ وقته ، وحاسبته لنفسه ، رضى الله عنه ، وقَبَحَ من يَسُبُّه ، أو يذكره بسوء حسدًا وبُغْيًا من عنده نفسه .
تَوْفَى الإمامُ ، رحمه الله ، بهرّة ، في يوم الاثنين ، يوم عيد الفطر ، سنة ست وسبعمائة .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● إذا باع صاعاً من صَبْرَةٍ ^(٣) مجهولة الصَّيْمَانِ ، وجَوَزَنَاهُ ، أو معلومة ، وقلنا إنه لا ينزل على الإشاعة ، فالخَيْرَةُ ^(٤) في الجانب الذي يُوجَدُ ^(٥) منه الصَّاعُ الذي وقع عليه المَقْدُ إلى البائع .

● قال ابنُ الرُّقْمَةِ في « الطلب » في الجِراح ^(٦) ، في الكلام ^(٧) « على ما » إذا كان [رأسُ] ^(٨) الشَّجِّ أكبر : وفي « المتخَب » المُرْزَى لابن الخطيب : أنها للمُشْتَرَى ، وقد نُوقِشَ فيه . انتهى .

(١) سقطت واو العطف من : ج ، ز ، وهي في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « ممدود » ، وفي ز : « مملوك » ، والمثبت في : ج .

(٣) الصرة من الطعام : التي يشتري بلاكيل ولا وزن . انظر المصباح النير .

(٤) في المطبوعة : « بالخيرة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يؤخذ » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « الجراح » ، والمثبت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « فيما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

قلتُ : وقد أحادَ في قرله « امرئى ، لاهن الخطب » لأن كثيراً من الناس ذكروا أنه لبعض تلامذة الإمام ، لال الإمام .

● اختار الإمام في « التفسير »^(١) في سورة الإسراء ، أن الجمادات وغير المكلف من البهائم ، أنها^(٢) تسبح الله بلسان الحال ، ولا تسبح له بلسان المقال ، واحتج بمالم يهفن عندنا .

وفصل قوم ، فقالوا : كلُّ حيٍّ ونامٍ يسبح دون ماعده ، وعليه قول عكرمة : الشجرة تسبح ، والاسطوانة لا تسبح .

وقال يزيد الرقاشي للحسن ، وهما يا كلان طعاما ، وقد قدّم الخوان : أيسبح هذا الخوان أبا سعيد؟ فقال : قد كان يسبح ثمره . يريد أن الشجرة في زمن ثمرها^(٣) واعتد لها ذات تسبح ، وأما الآن^(٤) فقد صار^(٥) خواناً مدهوناً .

ويستدل لهذا ، بما ثبت من حديث ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بقبرين ، فقال : « إِنَّهُمَا لَيَعَذَّبَانِ »^(٥) وفيه : أنه دعا بمسيب رطب ، وشقه باثنين ، وغرس على هذا واحداً ، وعلى هذا واحداً ، ثم قال : « لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا » فإن فيه إشارة إلى أنهما ماداما رطبين يسبحان ، وإذا يبسا صارا جمادا .

وذهب قوم إلى أن كلَّ شيء من جمادٍ وغيره يسبح بلسان المقال ، وهذا هو الأرجح عندنا ؛ لأنه لا استحالة فيه ، ويدلُّ له كثير من النقول ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾^(٦) ، وقال تعالى : ﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا . أَنْ دَعَوْا

(١) تفسير النخعي الرازي ٤٠٩/٥ . (٢) في الملبوعة : « إنما » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في الملبوعة : « نوحا » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٤) في الملبوعة : « فصار » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في الملبوعة : « لهما يذبان » ، والنصوب من : ج ، ز ، وصحيح البخاري (باب البريد

على التبر ، وباب عذاب القبر من القية والبول ، من كتاب الجنائز) ١١٩/٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، و (باب

العيبة ، من كتاب الأدب) ٢٠/٨ ، وصحيح مسلم (باب الدليل على نجاسة البول ، من كتاب الطهارة)

٢٤٠/١ ، ٢٤١ . (٦) سورة ن ، ١٨ .

لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا^(١) ، وقال صلى الله عليه وسلم ، كما روى ابن ماجه^(٢) : « لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ حِينَ وَلَا إِنْسٌ ، وَلَا شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ^(٣) ، وَلَا شَيْءٌ ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٤) ، وفي « صحيح البخاري »^(٥) أنهم كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي « صحيح مسلم »^(٦) ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِنِّي لَا عَرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبَثَّ » ، وخبر الجذع في هذا الباب^(٧) مشهور ، وروى ابن المبارك في « رقايقه » أن ابن مسعود ، قال : إن الجبل ليقول للجبل : هل مر بك اليوم ذاكر لله ، فإن قال : نعم ، سر به ، إلى غير ذلك من أخبار وآيات تشهد لن يجمل قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾^(٨) على عموميه ، غير أنا نقول : لا نسلم من تسبيحها بلسان القال أنها نسمعها ، وإنما يكون ذلك على سبيل المعجزة . كما كانوا يسمعون تسبيح الطعام عند المصطفى صلى الله عليه وسلم ، أو على وجه الكرامة .

● ذهب الإمام إلى أنه إذا قل لا مرأنيته إحداهما كما طار ، لأن الطلاق على واحدة منهما ؛ لأن الطلاق رين ، يستدعي محلاً معيناً .

● حكى الإمام في « المذاق » أن الحسن الفراء^(٩) قال إلى ، ذهب أبي حنيفة في مسح الرأس في الوضوء ، فأوجب الربع ، وجب الإمام من البعوى في ذلك . قلت : وهذا اخذه من كلامه في « التهذيب » ، فإن فيه بعد ما حكى مذهب الشافعي

(١) سورة مريم ٩٠ ، ٩١ . (٢) في سننه (باب فضل الأذان وثواب المؤذنين ، من كتاب الأذان) ١/٢٤٠ . (٣) لم يرد في سنن ابن ماجه : « ولا مدر » .

(٤) لم يرد في سنن ابن ماجه : « يوم القيامة » .

(٥) في (باب علامات النبوة في الإسلام ، من كتاب الأنبياء) ٤/٢٣٥ .

(٦) في (باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وتسايم الحجر عليه قبل النبوة ، من كتاب الفضائل) ٤/١٧٨٢ .

(٧) ساقط من المطبوعه ، وهو في : ج ، ر .

(٨) سورة الإسراء ٤٤ . (٩) أورد المصنف بقية الرأى في الطبقات الوسطى هكذا :

« احتار أنه يجب استجاب الرأس بالمسح في الوضوء » .

وأبي حنيفة ، وَجَبَ (١) أَنْ لَا يَسْقُطَ الْفَرْضُ عَنْهُ إِذَا مَسَحَ أَقْلَ مِنَ النَّاصِيَةِ ؛ لِأَن ظَاهَرَ الْقُرْآنَ يُوجِبُ التَّعْمِيمَ ، وَالشُّعْرُ حَقَّقَهُ بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ . انتهى ، وإيس صريحاً في مذهب أبي حنيفة ، بل في التقدير بقدر الناصية ، أما تقدير الناصية بالرُّبْعِ فذلك قولُ الحنفية ، فإنَّ صَحَّ أَنَّهُ يُوَافِقُهُمْ عَلَى تَقْدِيرِهَا بِالرُّبْعِ ، فَقَدْ صَحَّ نَقْلُ الْإِمَامِ ، وَإِلَّا فَرَأَى الْغَيُوثُ حَارِجَ عَنِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ .

ومن شعر الإمام (٢) :

نِهَايَةُ إِقْدَامِ الْعُقُولِ عِقَالُ وَأَكْثَرُ سَعْيِ الْعَالَمِينَ ضَلَالُ
وَأَرْوَاحُنَا فِي غَفْلَةٍ مِنْ جُسُومِنَا وَحَاصِلُ دُنْيَانَا أَذَى وَوَبَالُ (٣)
وَلَمْ نَسْتَفِدْ مِنْ بَحْثِنَا طَوْلَ عُمْرِنَا سِوَى أَنْ جَمَعْنَا فِيهِ قَبْلَ وَقَالُوا (٤)
وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ قَدْ عُلَّتْ شُرْفَاتُهَا . رِجَالٌ فَرَّالُوا وَالْجِبَالُ جِبَالُ (٥)
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رِجَالٍ وَدَوْلَةٍ فَبَادُوا جَمِيعاً مُزْعَجِينَ وَزَالُوا (٦)

١٠٩٠

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن محمّويه بن محمد *

شيخ الشيوخ ، صدر الدين (٧) أبو الحسن ، ابن شيخ الشيوخ عماد الدين ، الجويني الصوفي .

- (١) في المطبوعة : « وأحب » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٢) الأبيات في : وفيات الأعيان ٣/٣٨٣ ، وعيون الأنباء ٢/٢٨ ، والثلاثة الأولى في شذرات الذهب ٥/٢٢ . (٣) في المطبوعة ، والوفيات والشذرات : « في وحشة » ، والمثبت في : ج ، ز ، وعيون الأنباء . (٤) في الأصول : « قيل وقال » ، والمثبت في المراجع السابقة .
(٥) في ج ، ز : « من جبال عليت شرفاتها » ، والمثبت في : المطبوعة ، والوفيات ، وعيون الأنباء .
(٦) كلمة « مزعجين » غير واضحة في : ج ، ز .
(*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٧٧ ، العمر ٥/٧٠ ، ٧١ ، النجوم الراهرة ٦/٢٥١ ، هدية العارفين ٢/١١٠ .

(٧) في المطبوعة : « صدر المدرسين » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

ولد بِجُورَيْنَ ، ونفقَه على أبي طالب الأصبهاني ، صاحب « التعليقة » المشهورة ، وقَدِم
الشَّامَ مع والده ، وتفقَه على القُطْبِ الذَّيْسَابُورِيِّ ، وسَمِعَ من أبيه ، ويحيى الثَّقَفِيِّ .
وَوَلَّى المناصبَ الكبارَ ، وتخرَّجَ به جماعة ، ودرَّسَ ، وأفتى .
وزَوَّجَه القُطْبُ الذَّيْسَابُورِيُّ بابنته ، فأولَّدها الإخوة الأربعة الأمراء الصُّدُورَ ؛ عمر ،
ويوسف ، وأحمد ، وحَسَنَ .
وعَظُمَ جاهُه في الدولة الكاملِيَّة ، ودرَّسَ بِقَبْصَةِ الشَّافِعِيِّ ، ومَشْهَدِ الحُسينِ ،
وغير ذلك .
وسَيَّرَه السَّكَلُ رسولاً إلى الخليفة يستنجدُه على الفِرَنجِ ، في نَوْبَةِ دِمِياطَ ، فمِرَضَ
بالمَوْصِلِ ، ومات سنة سبع عشرة وسَمائة .

١٠٩١

محمد بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد
ابن [أبي] ^(١) عبد الله ^(٢) القرشيَّ العبدريَّ ، أبو عيسى المروزيَّ
من أهل بَنَجِ دِيَّةَ ، من أعمال مرو الرُّوذَ .
فقيهٌ فاضلٌ ، من بيت الفضل والنَّقدِ .
مولده سنة سبع وستين وخمسمائة ببَنَجِ دِيَّةَ .
قال ابنُ النِّجَّارِ : بلغني أن بعضَ غُلمانِه الهنود اغتالَه ، فقتلَه وقتلَ ولدَه معه ، وكان
من أجملِ الشباب ^(٣) ، وأظرفهم ، ولم يُعَيَّنْ تاريخَ وفاتِه .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن سعيد بن إبراهيم » .

(٣) في المطبوعة : « الشبان » ، وانثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

١٠٩٢

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، الشيخ بدر لدين*

شارح « ألفية » والده الشيخ جمال الدين .
نحوي ، خبير بالمعاني والبيان والمنطق ، ذكي .
توفي كهلا ، في الحرم ، سنة ست وثمانين وستمائة .

١٠٩٣

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن**

الحافظ الكبير الثقة ، محب الدين ، أبو عبد الله ، ابن النجار البغدادي .
مُصَنَّف « تاريخ بغداد » الذي ذيل به على تاريخ الخطيب ، فجاء في ثلاثين مجلدا ،
دالا^(١) على سمة حفظه ، وعلو شأنه ، وله « مُصَنَّف » حافل في مذاقب الشافعي ، رضى
الله عنه ، وتصانيف أخرى كثيرة في السنن والأحكام [وغيرها]^(٢) .
ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وسمع من عبد النعم بن كليب ، ويحيى
ابن بوش^(٣) ، وذاكر بن كامل ، وأبي الفرج بن الجوزي ، وأصحاب ابن الحصين^(٤) ،
والقاضي أبي بكر ، فأكثر .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٣ ، بنية الوعاة ١/٢٢٥ ، ذيل مرآة الرمان ٤/٢٢٩ ،
٣٣٠ ، وروضات الجنات ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٨ ، ٣٩٩ ، مفتاح السعادة ١/١٥٦ .
نوح الطيب ٢/٤٣٣ ، هدية العارفين ٢/١٣٥ ، الوافي بالوفيات ١/٢٠٤ ، ٢٠٥ .
** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٦٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨ ، ١٤٢٩ ، الحوادث
الجامعة ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، شذرات الذهب ٥/٢٢٦ ، ٢٢٧ ، العبر ٥/١٨٠ ، فوات الوفيات ٢/٥٢٢ ،
٥٢٣ ، مرآة الجنان ٤/١١١ ، معجم الأدباء ١٩/٤٩-٥١ ، مفتاح السعادة ١/٢١١ ، النجوم الزاهرة
٦/٣٥٥ ، هدية العارفين ٢/١٢٢ .

(١) في المطبوعة : « دال » ، والمثبت في : ج ، ر . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .
(٣) هو يحيى بن أسعد بن بوش . انظر الجزء السادس ، صفحة ١٩ .
(٤) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في بعض مصادر الترجمة ، وهو هبة الله بن محمد ، تقدم ذكره
كثيرا في الجزء بين السادس والسابع .

وأولُ سَماعه وله عشر سنين ، وأولُ عِنايته بِالطَّلَب وله خمس عشرة سنة .
وله الرِّحْلَةُ الواسعة إلى الشام ، ومصر ، والحِجاز ، وأصْبَهان ، ومَرَوْ ، وهَرارة ،
ونَيْسابور .

لَقِيَ أبا رَوْحَ الهَرَوِيَّ ، وعَيْنَ الشمسِ الثَّقَفِيَّةَ^(١) ، وزَيْنَبَ السَّعْرِيَّةَ^(٢) ، والمُؤَيَّدَ
الطُّوسِيَّ ، والحافظَ أبا الحسنِ علي بن المُفَضَّل^(٣) ، وأبا اليُمَينِ الكِنْدِيَّ ، وأبا القاسمِ
ابنَ الحَرَسْتَانِيَّ^(٤) فَمَنْ بَعْدَهُمْ .

قال ابنُ السَّاعِي : كانت رِحاتُهُ سبعا وعشرين سنة ، واشتَمَلَتْ مَشِيخَتُهُ على ثَلَاثَةِ
آلافِ شيخ .

رَوَى عَنْهُ الجَمالُ مُحَمَّدُ بنُ الصَّابُونِيِّ ، والخَطِيبُ عِزُّ الدِّينِ الفَارُوقِيُّ^(٥) ، وعَلِي بنُ أَحْمَدَ
الغَرَّافِيَّ^(٦) ، والقاضِي تَقِي الدِّينِ سَلِيانَ^(٧) ، وخلق .

وأجاز لأحمد بن أبي طالب بن الشَّحْنَةِ ، راوِي « الطَّحَاوِيَّ » ، شيخِنَا بالإجازة .
تُوفِّيَ بِبَغْدَادَ ، في خامسِ شعبان ، سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

-
- (١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : ج ، ز ، والبر ٣٤/٥ .
(٢) في المطبوعة : « السعدية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والبر ٥٦/٥ .
(٣) في المطبوعة : « الفضل » ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز ، والمثبت من تذكرة الحفاظ
١٤٢٨/٤ ، وتقدم كثيرا . انظر فهرس الجزء من السادس والسابع .
(٤) في المطبوعة : « الحرستاني » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن
أبي الفضل . انظر البر ٥٠/٥ .
(٥) في المطبوعة : « الفاروقي » ، والصواب في : ج ، ز ، وتقدمت ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ٦ .
(٦) في الأصول : « العراقي » . وأثبتنا الصواب من المشابهة ٤٥١ .
(٧) في المطبوعة : « سامان » ، والتصويب من : ج ، ز ، والكلمة فيهما بدون نقط تحت الياء ،
وفي هامش ج : « إنما روى عنه التقي سليمان بالإجازة »
وهو سليمان بن حمزة بن أحمد تقي الدين المقدسي الحنبل . انظر دبل طبقات الحنابلة ٣٦٤/٢ .

١٠٩٤

محمد بن محمود [بن] عبد الله الجويني^(١)

قاضي البصرة ، أبو عبد الله

تفقه بالنظامية ببغداد .

وتولى^(٢) قضاء البصرة ، وبها مات سنة خمس وستمائة .

١٠٩٥

محمد بن محمود بن محمد بن عباد أبو عبد الله القاضي

شمس الدين الأصبهاني*

شارح « المحصول » .

كان إماماً في المنطق ، والكلام ، والأصول ، والجدل ، فارساً لا يُشَقَّ^(٣) غبارُه ، مُتَدَيِّناً كَيْبِيّاً^(٤) ، وَرِعاً ، نَزْهاً ، ذا نعمة عالية ، كثير العبادة والمراقبة ، حسن العقيدة . خرج من أصفهان شاباً ، ودخل بغداد ، فاشتغل بها ، ثم قدم حلب^(٥) ، وولى القضاء بِمَنْبِج ، ثم قدم القاهرة ، فولاه قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعزَّ قضاء قُوص^(٦) ، فبائسها مُبائسةً حسنة .

(١) في الطبقات الوسطى : « الخوي » ، وما بين المقوفين ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٢) في المطبوعة : « فولى » ، والمثبت في : ز ، ج والطبقات الوسطى .
(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٥/١٣ ، بقية الرواة ٢٤٠/١ ، حسن المحاضرة ٥٤٢/١ ، ٥٤٣ ، شذرات الذهب ٤٠٦/٥ ، ٤٠٧ ، المعبر ٣٥٩/٥ ، ٣٦٠ ، فوات الوفيات ٥٢٣/٢ ، ٥٢٤ ، مرآة الجنان ٢٠٨/٤ ، النجوم الزاهرة ٣٨٢/٧ ، هدية العارفين ١٣٦/٢ .

وفي المطبوعة : « بن عباد » ، والتصويب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٣) في المطبوعة : « يشق » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « لنا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وناظر علماءها ، وأقروا له بفزارة العلم » .

(٦) الذي في الطبقات الوسطى : « ولى قضاء قوص مدة ، ثم قضاء الكرك » .

وكان مهييا ، قائما في الحق على أرباب الدولة ، يخافونه أتم الخوف ، بلغنى أن الحاجب بمدينة قوص تعرض إلى بعض الأمور الشرعية ، فطلبه وضره بالدرة ، ولم ينتطح فيها عزان^(١) .

وكان وقورا في درسه ، أخذ عنه العلم جماعة ، وذكروا أن شيخ الإسلام تقي الدين القشيري كان يحضر درسه بقوص ، وكان من دينه أن الطالب إذا أراد أن يقرأ عليه الفلسفة ينهأ ، ويقول : لا ، حتى تخرج بالشرعية امتزاجا حقيقيا جيدا ، فله دره . و « شرحه » للمحصل حسن جدا^(٢) ، وإن كان قد وقف على « شرح القرافي » وأودعه الكثير من محاسنه ، لكنه أوردتها على أحسن^(٣) أسلوب وأجود^(٤) تقرير ، بحيث إنك ترى الفائدة من كلام القرافي ، وإن كان هو المبتكر لها ، كالمجاء ، وراها من كلام هذا الشيخ الأصهباني قد تنقحت ، وجرت على أسلوب التحقيق ، ولكن الفضل للقرافي .

وللأصبهاني أيضا كتاب « القواعد » ، مشتمل على الأصول ، والمنطق ، والخلاف^(٥) . دخل القاهرة بعد قضاء قوص ، ودرس بالمشهد الحسيني ، وأعاد بالشافعي ، ولما ولي الشيخ تقي الدين القشيري تدريس الشافعي عزل نفسه من الإعادة ، وبلغني أنه قال : بطن الأرض خير من ظهرها . ونحن نقيم عذره من جهة مشيخته ، وقدم هجرته ، وإلا فحقيق به وبأمثاله الاستفادة من إمام الأئمة الشيخ تقي الدين . وبلغني أنه حين فر من قوص إلى مصر ، اقترض عشرين درهما حتى تزود بها .

(١) هذا مثل يضرب للأحرار لا يكون له تغيير ولا له نكير . جمع الأمثال ١١٧/٢ .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنه مات ولم يكمله .

(٣) في الطبوعة : « الأسلوب وأوجز » ، والتبث في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ذكره الشيخ تاج الدين الفركاح ، وقال :

لم يكن في زمانه مثله في علم الأصول » .

• وسَمِعَ الشَّيْخَ [الإمامَ] ^(١) الوالدَ يَحْكِي أَنَّهُ قَالَ فِي الاسْتِذْرَاكِ مَرَّةً : وَائِلَ ابْنِ حَجَرٍ ، بَفَتْحِ الحَاءِ وَالْجِيمِ ، قُلْتُ لَهُ : حُجَّرٌ ، بضم الحاء وإسكان الجيم ، فَقَالَ : حَجَرٌ حُجَّرٌ؛ صَحَابِيُّ وَالسَّلَامُ .
وَحَضَرَ إِلَيْهِ فِي قُوصٍ طَالِبٌ يَشْكُو عَلَى شَاعِرٍ هَجَاهُ ، وَسَأَلَ مِنْهُ تَمْزِيْرَهُ ، [فَقَالَ] ^(١) :
أَخَشَى ^(٢) يَبْنِي . يَعْنِي ^(٢) يَهْجُونِي أَيْضًا .
وَكَانَ يَعْتَقِدُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ ، قَالَ لَهُ مَرَّةً بَعْضُ الطَّلَبَةِ : يَا سَيِّدِي ، أَيْصِحُّ أَنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ ، وَيَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ ؟ فَقَالَ : يَا بَنِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَكْرَمُهَا ^(٣) اللَّهُ بَنِيَّهَا .
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَانْفَ عَنْ أَوْلِيَائِهَا مَقَامَ النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ ، وَأَثْبِتَ مَا شَتَّ مِنَ الْخَوَارِقِ .
وُلِدَ بِأَصْبَهَانَ ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسَمَائَةِ ^(٤) ، وَتُوُفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَمَائَةِ ^(٥) .

﴿ فصل يشتمل على عقيدة مختصرة من كلامه ﴾

مع الإشارة فيها إلى الأدلة ، وهي :

• الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، ^(١) وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ^(٢) عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ .

الْعَالِمُ الْخَالِقُ وَاجِبُ الْوُجُودِ لِذَاتِهِ ، وَاحِدٌ ، عَالِمٌ ، قَادِرٌ ، حَيٌّ ، مُرِيدٌ ، مُتَكَلِّمٌ ، سَمِيعٌ ، بَصِيرٌ .

-
- (١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .
(٢) في المطبوعة : « نسئ بعني » ، وفي ج : « نسئ بعني » ، وفي ز : « نسئ بعني » ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٣) في المطبوعة : « على الله نبيها » ، والتصويب من : ج ، ز .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقدّم هذه البلاد ، وسمع بحلب من طغرل ابن عبد الله المحسني » ، وسمع بالقاهرة أيضاً ، وحدثت .
ويعني بقوله : « هذه البلاد » البلاد الشامية ، وطغرل هذا هو شهاب الدين الخادم أتابك صاحب حلب الملك العزيز . انظر شذرات الذهب ١٤٥/٥ ، والمبر ١٢٥/٥ .
(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ودفن بالقراءة » .
(٦) في المطبوعة : « صلى الله على نبيه محمد » ، والثبت في : ج ، ز .

فالدليل على وجوده المُمكنات^(١) ، لاستحالة وجودها بنفسها ، واستحالة وجودها بممكن آخر ، ضرورة استثناء المألوف بعلمته عن كلٍّ ماسواه ، واقتدار المُمكن إلى علمته .

والدليل على وحدته أنه لا تركيب فيه بوجه ، وإلا لما كان واجب الوجود لذاته ؛ ضرورة افتقاره إلى ما تركب منه ، ويلزم من ذلك أن لا يكون من نوعه اثنان ، إذ لو كان لَزم وجود الاثنين بلا امتياز ، وهو مُحال .

والدليل على علمه إيجادُه^(٢) الأشياء ؛ ^(٣) لاستحالة إيجاد الأشياء^(٣) مع الجهل بها .
والدليل على قدرته أيضاً إيجادُه الأشياء ، وهي إما بالذات وهو مُحال ، وإلا لكان العالمُ وكلُّ واحدٍ من مخلوقاته قديماً ، فتعين أن يكون فاعلاً بالاختيار ، وهو المطلوب .

والدليل على أنه حيٌّ علمه وقدرته ، لاستحالة قيام العلم والقدرة من غير حيٍّ .
والدليل على إرادته تخصيصه الأشياء بخصوصيات ، واستحالة التخصيص من غير مُخصِّص .
والدليل على كونه متكلماً أنه أمرٌ ناهٍ ، لأنه بعث الرسل عليهم السلام لتسليغ أوامره ونواهيه ، ولا معنى لكونه متكلماً إلا ذلك .
والدليل على كونه سميعاً بصيراً السَّمْعياتُ .

و[الدليل]^(٤) على نبوة الأنبياء عليهم السلام المعجزات ، وعلى نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن المعجزُ نظمُهُ ومعناه .

ثم نقول: كلُّ ما أخبر به محمدٌ صلى الله عليه وسلم ، من عذاب القبر ، ومُنكره ونكيره ، وغير ذلك من أحوال [يوم] القيامة ، والصراف ، والميزان ، والشفاعة ، والجنة والنار ، فهو حقٌّ ؛ لأنه ممكن ، وقد أخبر به الصادقُ ، فبَلَزَمَ صدقُهُ . والله^(٥) الموفق .

(١) في المطبوعة : « الكائنات » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « إيجاد » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

(٥) في المطبوعة : « وهو » ، والمثبت في : ج ، ز .

١٠٩٦

محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجا القُرَشِيِّ العَبْسِيِّ*

الفقيه المحدث ، مُخلص الدِّين ، أبو عبد الله بن الحافظ أبي أحمد بن الشيخ أبي القاسم ابن الفاجر الأصبهاني .

ولد في جمادى الآخرة ، سنة عشرين وخمسة .

وحضر على فاطمة الجوزدانية^(١) ، وجعفر بن عبد الواحد الشَّافِعِيِّ ، وإسماعيل بن الإخشيدي .
وسمع من سعيد بن أبي الرجاء الصَّيرَفِيِّ ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤدِّن ، وزاهر الشَّحَّامِيِّ ، وخلق .

روى عنه ابن خليل ، والضياء ، وغيرها .

قال ابن النجَّار : كان حسنَ المعرفة بمذهب الشافعي ، له معرفةٌ بالحديث ، ويَدُّه بإسطة^٢
في الأدب ، وتفنُّن في كل علم ، يكتب^(٣) خطأ حسناً ، وكان من ظُرَّاف الناس ، ومحاسنهم ،
ثقةً ، مُتدبِّناً ، له مكانةٌ رفيعة عند الملوك .

خرج إلى شبراز ، فتوفِّي بها ، في ربيع الأول ، سنة ثلاث وستمئة^(٤) .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ١١/٥ ، العبر ٧/٥ ، النجوم الزاهرة ٦/١٩٣ .

وفي المطبوعة : « محمد بن عمر بن عبد الواحد » ، والتصويب من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى ،
ومصادر الترجمة .

(١) في الطبوعة : « الجرودانية » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهي فاطمة بنت عبد الله بن أحمد .
العبر ٦٥/٤ .

والجوزدانية ، بضم الجيم وسكون الواو وبالزاي وبعدها دال مهملة ، وفي آخرها النون : نسبة إلى جوزدان ،
وهي قرية على باب أصفهان كبيرة . الباب ١/٢٥١ .

(٢) في الطبوعة : « فيكتب » ، وفي ج : « فكتب » ، والمثبت في : ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يفعل .

١٠٩٧

محمد بن ناما ور بن عبد الملك القاضى

أفضل الدين الخونجى *

ولد فى مجادى الأولى ، سنة تسعين وخمسة .

وله اليد الطولى فى العقولات ، وهو صاحب « الموجز » فى المنطق ، وغيره .
(١) « ولى قضاء قضاة القاهرة » .

وكان كثير الأفكار (٢) ، بحيث يستغرق وقتا صالحا فى ذلك ، حكى عنه أنه فكّر فى مجلس السلطان ، ثم خشي الإنكار ، فقال : أنا فكّرت فى هذا الفراش ، فظهر لى أنه إذا فُرش على هيئة كذا توفّر بساط ، ففعل ما قال ، فتوفّر بساط .
ودرس بالمدرسة الصالحية (٣) بالقاهرة (٤) ، وغيرها .

توفّى فى الخامس من شهر رمضان ، سنة ست وأربعين وستة ، ودُفِن بِسَفْح (٥) المقطم .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣/١٧٥ ، حسن المحاضرة ١/٥٤١ ، الذيل على الروضتين ١٨٢ ، شذرات الذهب ٥/٢٣٦ ، ٢٣٧ ، العمر ٥/١٩١ ، عيون الأنباء ٢/١٢٠ ، ١٢١ ، مفتاح العادة ١/٢٤٦ ، هدية العارفين ٢/١٢٣ .

وضبط الواو بالفتح فى « ناما ور » من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم ، وفى المطبوعة هنا وفيما يأتى : « الخولجى » مكان « الخونجى » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الزحمة .
والخونجى : نسبة إلى خونج ، ويقال لها خونا ، وهو بلد من أعمال أذربيجان ، بين مراغة وزنجان ، فى طريق الرى . معجم البلدان ٢/٤٩٩ ، ٥٠٠ .

(١) فى الطبقات الوسطى : « ولى قضاء مصر وأعمالها » .

(٢) فى المطبوعة : « الانتكار » ، والمثبت فى : ج ، ز .

(٣) فى المطبوعة : « الصلاحية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وتقع هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة ، بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب . خطط المقرئ

٣/٣٣٣ . (٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « وأنى ، ودرس » .

(٥) فى المطبوعة : « بجبل » ، والمثبت فى : ج ، ز .

ورثاه عزُّ الدين الإزبليُّ بقصيدة ، أولها^(١) :
قضى أفضلُ الدنيا نعم وهو فاضلٌ ومات بموتِ الخوِنجيِّ الفضائلِ^(٢)

١٠٩٨

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُندار بن ميميل

بفتح الميم ، ومعناه محمد . القاضي شمس الدين أبو نصر بن الشيرازي*
ولد في ذى القعدة ، سنة تسع وأربعين وخمسمائة
وأجاز له أبو الوقت السجزي ، ونصر بن سيَّار الهروي ، وآخرون .
وسمع من أبي يعلى بن الجُبُوبِي^(٣) ، والصائِن هبة الله بن عساكر ، وأخيه الحافظ
أبي القاسم ، وخلاتق^(٤) .
« وطلَّ عمرُه^(٥) ، وتفرَّد عن أقرانه .

روى عنه المنذريُّ ، وابن خليل ، والبرزاليُّ ، والشَّرف ابن النَّابلسيِّ^(٦) ، والجمالُ
ابن الصَّابُونِي ، وأبو الحسين بن الزَّيْنَسِي ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ، وخلاتق .
وتفرَّد بالحضور عليه حفيده أبو نصر محمد بن محمد ، وأبو محمد القاسم بن عساكر .

-
- (١) القصيدة في عيون الأنباء ٢/١٢٠ ، ١٢١ ، والبيتان الأولان في الذنرات ٥/٢٣٧ .
(٢) في المطبوعة : « وهو فاضل » ، والتصويب من : ج ، ز ، و. عيون الأنباء ، والذنرات .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، الذيل على الروضتين ١٦٦ ، شذرات الذهب ٥/١٧٤ ،
العبر ٥/١٤٥ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ، صفحة ٧٠٩ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٠٢ .
وحد صبط « ميميل » في الطبقات الوسطى : « بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وسكون الياء آخر
الحروف وآخره لام » ، وجاء فيها بعد قوله : « الشيرازي » زيادة : « الدمشقي » .
(٣) هو حمزة بن علي بن هبة الله . اطر العبر ٤/١٥٦ ، والمشتبه ٢٥٦ .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحدث بصر ، والقدس ، ودمشق » .
(٥) في ج ، ز : « وعمر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٦) في المطبوعة : « التابلي » والتصويب من : ج ، ز ، وهو يوسف بن الحسن بن بسر . انظر
العبر ٥/٢٩٧ .

وَلِيَّ قِضَاءِ الْقُدُسِ ، ثُمَّ قِضَاءِ الشَّامِ ^(١) اسْتِقْلَالًا بِمَدْرَسَةِ الْعِمَادِ الْكَاتِبِ ^(٢) ، ثُمَّ تَرَكَهَا ، ثُمَّ وَلِيَّ تَدْرِيسَ الشَّاسِيَةِ الْبَرَّانِيَّةِ .

وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالرَّئَاسَةِ ، وَالنَّبْلِ ، وَنَفَازِ الْأَحْكَامِ ، وَعَدَمِ الْحُبَابَةِ ^(٣) .
قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : أَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ الْقُطْبِ النَّيْسَابُورِيِّ ، وَابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، فَمَا أَرَى .

تُوُفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسَمِئَةَ .

١٠٩٩

مُحَمَّدُ بْنُ وَائِقِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ، قَاضِي الْقِضَاءِ ،

يَحْيَى الدِّينَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضْلَانَ الْبَغْدَادِيِّ *

مُدَرِّسُ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ .

وَقَدْ وَلِيَ قِضَاءَ الْقِضَاءِ لِلْإِمَامِ ^(٣) النَّاصِرِ لَدَيْنَ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي

آخِرِ دَوْلَتِهِ .

وُلِدَ سَنَةَ [ثَمَانٍ وَ] ^(٤) سِتِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ ، وَرَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَنَظَرَ عِلْمَاءَهَا .

(١) مَكَانَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَدَرَسَ بِالْمَادِيَةِ بِدِمَشْقَ » ، وَنَرَى أَنَّ نَصَ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ : « وَدَرَسَ » ، بِمَدِّ قَوْلِهِ : « اسْتِقْلَالًا » ، لِيَتَسَّقِيَ الْكَلَامُ .

(٢) بِمَدِّ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةُ : « يَسْتَوِي عِنْدَهُ الْخِصَانُ ، سَاكِنًا ، وَقَوْرًا ، يَذْهَبُ غَالِبُ زَمَانِهِ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ ، وَإِلْقَاءِ الدَّرُوسِ عَلَى أَصْحَابِهِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتِهِ ، وَقَالَ : « هَذَا كَلَامُ شَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ » .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ١٤٦/هـ ، وَالْعَبْرَ ١٢٦/هـ ، وَاسْمُهُمَا : « مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ ... » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِلْإِمَامِ » ، وَالتَّحْقِيقُ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وكان عارفاً بالذهب ، والخلاف ، والأصول ، والمذلق ، موصوفاً بمُحَسِّنِ المناظرة ،
ودرس النظامية .

وسمع من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرزاز ، وأبي طالب الزينبي .
توفي في شوال ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١١٠٠

محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن تميم *

القاضي أبو بكر^(١) البغدادي ، ابن الحبيب ، بضم الحاء المهملة .
ولد سنة تسع وخمسين ، وسمع من شهدة ،^(٢) وأبي الفتح بن المني^(٣) ، وعبد الله
ابن عبد الصمد السلمي ، وغيرهم .

روى عنه ابن النجار ، وأبو الحسن [العراقي]^(٤) ، وغيرهما ، ومشايخ شيوينا .
وكان إماماً عارفاً بالذهب ، ديناً ، خيراً ، وقوراً ، كثير التلاوة ، له اليد الطولى في
الجدل والمناظرة ، صاحب كليل ومهجد .

تفقه على الشيخ الميجر^(٥) البغدادي ، وأبي الفاخر النوقاني ، وناب في القضاء عن
أبي عبد الله بن فضال .

وكان أولاً حنبلياً المذهب ، ثم انتقل ، ودرس في النظامية .

توفي في سابع شوال ، سنة تسع وثلاثين وستمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٥ ، المعبر ١٦٢٥ .

وفي المطبوعة : « محمد بن يحيى بن مظفر » ، والمثبت في : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « أبي بكر » ، والتصويب من : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وأبي الفتح بن المني » ، وفي ج ٥ ز : « وأبي الشيخ »

ابن البطي ، والتصويب من الطبقات الوسطى . وهو نصر بن فتيان بن مطر . انظر المعبر ٥/٢٥١ ،

والشبهة ٥٦٩ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ٥ ز . وترجع أن الصواب « العراقي » وانظر

حاشية (٦) في صفحة ٩٩ (٤) في المطبوعة : « المجيز » ، والكلمة في : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى ،

دون ققط ، وتقدم كثيراً . انظر فهرس الجزء السابع .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . إذنا خاصاً ، أخبرنا عبد الله بن أحمد العلوي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه ، أنبأنا شهدة ، أخبرنا طراد ، أخبرنا هلال ، أخبرنا ابن عيَّاش القطَّان ، حدثنا أبو الأسعث ، حدثنا سَمَّاد بن (١) زيد ، عن عمرو بن دينار (٢) عن جابر ، أن رجلاً أتى المسجد ، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ ؟ » قال : لا [قال] (٣) « قُمْ فَأَرْكَعْ » .

١١٠١

محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك ،

الشيخ عماد الدين بن يونس الإربلي*

أحد الأئمة من علماء الموصل ، يُكنى أبا حامد .

ولد سنة خمس وثلاثين وخمسة .

وتفقه بالموصل على والده ، ثم رحل إلى بغداد ، فتفقه بها على السيد السلمي (٢) ، وأبي المحاسن يوسف بن بُندار الدمشقي ، وسمع الحديث من أبي حامد محمد بن أبي (٤) الربيع الفرناطي ، وعبد الرحمن بن محمد الكشمي .

وعاد إلى الموصل ، ودرَّس بها في عدة مدارس ، وعلاً صيته ، وشاع ذكره ، وقصده الفقهاء من البلاد (٥) .

(١) في الأصول: « حماد عن زيد » وأثبتنا الصواب من ترجمة « عمرو بن دينار » في ميزان الاعتدال ٢٥٩/٣ ، ٢٦٠ . أما « حماد بن زيد » فترجمته معروفة في كتب الرجال . والحديث بالطريق الذي عندنا في صحيح مسلم (باب انتحية والإمام يخطب ، من كتاب الجمعة) ٥٩٦/٢ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٦٢/١٣ ، شذرات الذهب ٣٤/٥ ، العبر ٢٨/٥ ، ٢٩ ، مرآة الجنان ١٦/٤ ، ١٧ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، هدية المارفين ١٠٨/٢ ، وفيات الأعيان ٣٨٥/٣ — ٣٨٧ .

(٣) في المطبوعة : « الساماني » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات ، وتقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٣ .

(٤) سقطت « أبي » من الطبقات الوسطى ، وهي في أصول الكبرى ، والوفيات ، وتقدم ذكره في الجزء السابع ، صفحة ٣٠٣ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ونخرجوا به » .

وصنف « المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط » ، و« شرح الوجيز » ، وصنف جدلاً ، وسماه « التحصيل » ، و« عقيدة » لأبأس بها .

قال ابن خلكان : كان إماماً وقته في المذهب والأصول والخلاف ، وكان له صيتٌ عظيم في زمانه ، وكان شديد الورع والتقشف ، فيه وسوسة ، لا يمس القلم للكتاب إلا وينسل يده ، ولم يوزق سعادة في تصانيفه ، فإنها ليست على قدر فضائله .

قال : وتوجه رسولاً إلى الخليفة غير مرة ، وولي^(١) قضاء الموصل خمسة أشهر ، ثم عزل ، فولي بعده ضياء الدين القاسم بن يحيى الشهر روري .
توفي بالموصل ، في سلخ جمادى الآخرة ، سنة ثمان وستائة .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• تقسيم أظنه من صنعيته^(٢) : أدلة الشرع منحصرة في النص ، والإجماع ، والقياس ؛ وإنما قلنا ذلك لأن الحكم المدعى لا يخلو ؛ إما أن يكون مستفاداً من نقل ، أو لا من نقل ، فإن كان ، فلا يخلو ؛ إما أن يكون بواسطة أهل الجدل والمقد ، أو لا ؛ فإن كان فهو المسمى إجماعاً ، وإن لم يكن فهو المسمى نصاً ؛ وإن لم يكن مستفاداً من نقل ، فلا يخلو ؛ إما أن يكون مستفاداً من معنى معقول ، أو لا ، فإن كان فلا^(٣) يخلو ؛ إما أن يكون ذلك المعنى^(٤) راجعاً إلى أحد هذين القسمين ، أو لا ، فإن كان راجعاً فهو المسمى قياساً ، وإن لم يكن راجعاً كان مناسباً مرسلاً ، وهو غير معمول به عندنا وعندهم ، وإن لم يكن لا من نقل ولا معنى معارض من جانب وجوده وعدمه فلا يثبت ، فثبت أن الأدلة منحصرة في النص^(٥) ، والإجماع ، والقياس .

(١) سقطت واو العصف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز ، وفي الوفيات : « وتولى » .

(٢) في المطبوعة : « صنيعة » وفي ز : « صنعه » ، والمثبت في : ج .

(٣) في المطبوعة ، ر : « لا » والمثبت في : ج .

(٤) في المطبوعة : « المعين » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « النظر » ، والتصويب من : ج ، ز .

﴿ نِكَاحُ الْجَنَّةِ ﴾

• قال الشيخ نجم الدين القمُولي^(١) ، في « مَرَحُ الوسيط » : إنه حكى عنه ، أنه كان يجعل من موانع النِّكَاحِ اِخْتِلَافَ الجِنْسِ ، ويقول : لا يجوز للآدمي أن ينكح الجنَّةَ .
قال القمُولي : وفيه نظر^(٢) .

• قال الأصحاب : الأفضلُ تقديمُ الغائبةِ على الحاضرة ، إلَّا إذا ضاق وقتُ الحاضرة ، ويُحرِّمُ بها .

زاد صاحبُ « التمييز » قبلَ بابِ شروطِ الصلاة : أو أدركَ جماعةٌ . وعَلَّلهُ^(٣) في شرحه بِمُخَشِّيةِ قَوَاتِ الجماعةِ ، قال : وهذا قاله جدِّي .

قلتُ : وسَبَقَهُ إليه الغَزَالِيُّ ، فقال في الباب السادس من باب أسرار الصلاة ، من كتاب « إحياء علوم الدين »^(٤) ، قال : من فاتَهُ الظُّهْرُ إلى وقتِ العصرِ فَلْيُصَلِّ الظُّهْرَ أوَّلًا ، ثم العصرَ ، إلى أن قال : فإن وَجَدَ إماماً^(٥) فَلْيُصَلِّ العصرَ ثم لْيُصَلِّ الظُّهْرَ بعده ؛ فإن الجماعةَ بالأداء أوَّلَى . انتهى .

^(٦) وهو خلافُ^(٦) المجزوم به في « زيادة^(٧) الروضة » ، قبل الباب الخامس في شروط الصلاة ، فإنه قال : ولو تذكَّرَ فائتَةً ، وهناك جماعةٌ يُصَلُّونَ الحاضرةَ ، والوقتُ مُتَسَّعٌ ،

(١) هو أحمد بن محمد بن الحزم مكي ، وثأني ترجمته ويان نسبته في الطبعة السابعة ، وشرحه للوسيط يسمى « البحر المحيط » . (٢) الذي أورده المصنف في تطبيقات الوسطى في هذه المسألة : « قال

الشيخ عماد الدين في شرح الوجيز : يجوز للأدمي نكاح الجنية » .

(٣) في المطبوعة : « وعمل » ، والمثبت في : ج ، ز . (٤) إحياء علوم الدين ١/ ٣٤٣ .

(٥) في المطبوعة : « إمام » ، والتصويب من : ج ، ر ، والإحياء .

(٦) في المطبوعة : « وهذا بخلاف » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٧) في المطبوعة : « زوائد » ، والمثبت في : ج ، ز .

فالأولى أن يُصَلَّى الفائتة أولاً مُنفرداً ؛ لأن الترتيب مُختلفٌ في وجوبه ^(١) والأداه خَلَفَ القضاء مُختلفاً ^(٢) في جَوَازِهِ ، فاستُجِبَ الخروجُ من الخلاف . انتهى .

ومن أجله ، والله أعلم ، غَيَّرَ ^(٣) القاضي شرفُ الدين البَارِزِيُّ في كتاب « التميز » عبارة « التمتعيز » ؛ فإن عبارة « التمتعيز » : أو أدرك جماعةً . وعبارة [« التميز »] ^(٤) : قيل : أو أدرك جماعةً . فكأنه لمَّا وجد ما نقله ابنُ يونس عن جَدِّه خلافَ المجزوم به في « الروضة » ، زاد لَفْظَةً « قيل » ؛ لِيُنَبِّهَ على ضَعْفِهِ ، وقد بَيَّنَّا أن النَزَّالِيَّ سَبَقَهُ إليه ، وله اتِّجَاهٌ ظاهرٌ ، وعلى القاضي شرفِ الدين مُوَاحَدَةٌ ؛ فإن قوله : « قبل » كما يُشِيرُ به إلى ضَعْفِ المَقُولِ ^(٥) كذلك يُشِيرُ به إلى أنه وَجْهٌ ، كما ذكره في خُطْبَتِهِ ، ومن أين له أنه وَجْهٌ في المذهب ، وهل عنده غيرُ كلامِ الشيخِ العماد ، وليس من أصحاب الوجوه ، وما أظنه وقَفَ على كلامِ النَزَّالِيَّ ، وبالجملة كلامُ ابنِ يونس ^(٥) مُتَّجِهٌ ظاهرٌ ، وقد تَأَيَّدَ بكلامِ النَزَّالِيَّ ، والقلبُ إليه أَمِيلٌ منه إلى ما في « الروضة » .

● نقل صاحبُ « التمتعيز » في كتاب « نهاية النفاسة » ، عن جَدِّه الشيخِ عماد الدين ، أنه لا يرى قَطْعَ السارقِ باليمينِ المَرْدُودَةِ ، لأنه حَقُّ الله تعالى ، فاستَبَهَ حَدَّ مُكْرِهِ الأَمَةِ على الزُّنَا .

قلتُ : وهو الذي يظهر تَرْجِيحُهُ ، وعَزَاهُ الرَّافِعِيُّ إلى ابنِ الصَّبَّاحِ ، وصاحبِ « البيان » ، وغيرهما ، وذكر أن لَفْظَ « المختصر » يدلُّ له .

● سُئِلَ الشيخُ عماد الدين عَمَّنْ له أَبٌ صحيحٌ قَوِيٌّ فقِيْرٌ ، لا تَجِبُ ^(٦) تَقَاتُهُ ،

(١) في المطبوعة : « إلا إذا خاف القضاء يَخْتَلِفُ » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « عند » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « القول » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) مكان هذا في المطبوعة : « وهو عنده » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عليه » .

هل يجوز^(١) أن يدمع له^(٢) من سهم الفقراء في الزكاة^(٣) ؟ فأجاب : النفل أنه لا يجوز ، وأجاب أخوه الشيخ كمال الدين بالجواز^(٤) .

١١٠٢

محمد بن أبي بكر بن علي ، الشيخ نجم الدين بن الخباز الموصلي^(٥)

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في : ج ، ر ، والطبقات الوسطى : « له » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « إليه » ، وبعده زيادة : « من زكاه » .

(٣) سقط : « في الزكاة » من الطبقات لوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

● « نقل شيخنا شمس الدين القمّاح ، عن « فتاوى الشيخ عماد الدين بن يونس

الواسطيّة » ، أن للامة أن تمنع سيدها الأجدم والأبرص من وطئها » :

● وأن من حفر له قبراً في حياته لا يصير أحقّ به من غيره مادام حيّاً .

قال : أعنى الشيخ عماد الدين : وإن حفره ومات عقيبته ، وحضر ميت آخر ، فالذي

حفره أحقّ » .

(٥) هكذا وردت الدرجة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن أبي بكر بن علي

الشيخ نجم الدين بن الخباز الموصلي

قال شيخنا الذهبي : كان من كبار العلماء .

ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

وقدم مصر ، وأقام بها مدة ، وتفه عليه جماعة .

ثم إنه مات بحلب ، في سابع دى الحجة ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة » .

وقد ترجم الأستاذ كعالة ابن الخباز هذا في معجم المؤلفين ١١٤/٩ قلا عن الإسنى .

١١٠٣

محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيّ ، الشيخ شمس الدين الأيسكي^(١)

١١٠٤

محمد بن أبي فراس^(٢)

١١٠٥

محمد بن أبي الفرج بن معالي بن بركة بن الحسين

أبو المصطفى الموصليّ *

قال ابن النجار : تفقه بالمدرسة النظاميّة حتى برّع في الخلاف ، والفقه ، والأصول ، وصار أحد المعيدين بها .

سمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل عبد الله^(٣) الطوسيّ .

(١) في ج ، ز : « الأيل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي تلي الترجمة . وقد وردت الترجمة مبتورة هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، وذكرها المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيّ »

الشيخ شمس الدين الأيسكيّ

أحدُ العارفين بأصول الدين وأصول الفقه المعرفة الجيّدة .

وقد درّس في دمشق بالغزاليّة ، ثم سافر إلى مصر ، وولّي مشيخة الشيوخ بها ، ثم عاد إلى دمشق ، وأقام بها إلى أن توفّي في شهر رمضان ، سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

وللايسكي ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٤٣ ، الدارس ٢/١٦٠ ، ١٦١ ، شذرات الذهب ٥/٤٣٩ .

(٢) في المطبوعة : « قبراس » ، والمثبت في : ج ، ز ، ولم يترجمه المصنف في الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠٥ ، شذرات الذهب ٥/٩٦ ، طبقات القراء ٢/٢٢٨ ،

المعبر ٥/٨٦ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٩ ، ٢٦٠ ، الوافي بوليات ٤/٣١٩ .

(٣) يمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن أحمد بن » .

مولدُهُ في ذى الحِجَّة ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، ومات في شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين وستمائة .

١١٠٦

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن عليّ بن جماعة

ابن حازم بن صخر السكّانيّ الحمويّ ، برهان الدين*

فقيهٌ ، صوفيٌّ .

ولد بحمّة ، في منتصف رجب ، سنة ست وتسعين وخمسمائة .

ومع نجر الدين ابن عساكر ، وغيره ، ودرّس .

وكانت له عبادةٌ ومُراقبةٌ .

قصّد التَّوَجُّهَ إلى القُدُس ، وأخبر أنه لا يعود ، فضى إلى القُدُس ، ومات في يوم الأَضْحَى ، سنة خمس وسبعين وستمائة .

١١٠٧

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن عليّ بن محمد

ابن فاثك بن محمد بن أبي الدّم القاضى أبو إسحاق**

ولد بحمّة ، في حادى عشرين جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٧٣ . وفيها : « بن حازم بن سنجر » ، وذيل مرآة الزمان ٣/١٨٧ - ١٨٩ (ترجمة مطولة) .

وفى المطبوعة : « المكاني » مكان « السكّاني » ، والتصويب من : ج ، ز ، والبداية والنهاية ، وذيل مرآة الزمان .

** له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢/١٧٥ ، شذرات الذهب ٥/٢١٣ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٨٢ ، معجم المصنفين ٣/٢١١ ، ٢١٢ ، وانظر الإعلان بالتوبيخ ص ٣٠٦ ، ومواضع أخرى في فهرسه .

وفى المطبوعة : « بن فاثك بن زيد » ، والنّبت في : ج ، ز ، وفى الطبقات الوسطى : « بن ماثك » ، وقيل : فاثك بن محمد بن زيد بن أبي الدّم الهمدانيّ - يأسكان الميم - القاضى شهاب الدين الجوى .

ودخل بندگان . فسمع بها من ^(١) ابن سَكَيْفَة ، وغيره ، وحدث بحلب ، والقاهرة ^(٢) .
وله « شرح الوسيط » ، وكتاب « أدب القضاء » و « تاريخ » ^(٣) .
توفي ^(٤) في منتصف جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

• ذكر ابن أبي الدَّمِ أن الشاهد إذا كان مُسْتَنَدُهُ في شهادته الاستفاضة ، حيث
صارت الشهادة بها ، فَبَيَّنَ ذلك ، وقال : مُسْتَنَدِي الاستفاضة ، لا تُسَمَّعُ شهادته على الأصَحِّ ،
وهذا خلافٌ غريب .

وقد قال الرَّافِعِيُّ في الجَرْحِ ، إذا جازت الشهادة فيه بالاستفاضة : إن الشاهد يُبَيَّنُ
ذلك ، فيقول : سمعتُ الناسَ يقولون فيه كذا . لكنْ ذَكَرَ الرَّافِعِيُّ في الشهادة بِالْمَلِكِ ،
أنه تجوز الشهادة فيه بالاستفاضة ، فلو بَيَّنَ ذلك ، فقال : أَشْهَدُ لَهُ بِالْمَلِكِ اسْتِصْحَابًا ،
فَقَطَعَ الْقَاضِي بِالْقَبُولِ ، وَالنَّزَالِي بِالْمَنْعِ . وهذا شاهدٌ للخلاف الذي حكاه ابنُ أبي الدَّمِ .
وللوالد رحمه الله على المسألة كلامٌ نفيس ، ذكره في « فتاويه » ، وذكرناه نحن مع
زياداتٍ عليه في [كتاب] ^(٥) « ترشيح التوشيح » .

مسألة الشهادة بالإقرار :

• قال ابنُ الرَّفْعَةِ : قد اشْتَدَّ نَكِيرُ ابنِ أبي الدَّمِ على مَنْ يقول ، وقد تحمَّلَ الشهادة
بالإقرار : أَشْهَدُ عَلَى إِقْرَارِ فُلَانٍ بِكَذَا . وإنما يقول : أَشْهَدُ عَلَى فُلَانٍ أَنَّهُ أَقْرَأَ بِكَذَا . لأنَّ
إِقْرَارَ زَيْدٍ لَيْسَ بِمَشْهُودٍ عَلَيْهِ ، بَلْ زَيْدٌ هُوَ الْمَشْهُودُ [عَلَيْهِ] ^(٥) ؛ لِأَنَّهُ الْمَقْرَأُ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عبد الوهاب بن علي بن علي » .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ودمشق ، وحماة ، وولى القضاء بمدينة حماة » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « وله كتاب جامع في التاريخ ، وكتاب في الفرق الإسلامية ، وكان إماماً
في المذهب ، ومصنفاته تدل على فضله » .

(٤) في الطبقات الوسطى زيادة : « بها » ، أي بحماة .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ر .

وقد أُجِيبَ بأن ذلك جائزٌ أيضاً ، قال الله تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذِكِّكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ^(١) ، وقال عليه السلام : « عَلَى مِثْلِ هَذَا فَاتَّهِدْ » .

قال ابنُ الرُّفْعَةِ : وفي كلام الشافعيّ نَظِيرُ ذلك ، وقوله حُجَّةٌ في اللّغة ، كما قال الأزهريّ ^(٢) .

(١) سورة الأنبياء ٥٦ . (٢) والطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

● إذا باع الرجلُ ما فيه شُفْعَةٌ ، وما لا شُفْعَةَ فيه أصلاً ، ولا بطريقِ التَّبَعِيَّةِ ، فقد عُرِفَ أن المذهبَ أن للتَّفْيِيعِ أن يأخذَ ما فيه الشُّفْعَةُ ؛ لعموم أدلّةِ الشُّفْعَةِ ، ولا يأخذُ ما لا شُفْعَةَ فيه ، لأنَّ الفَرَضَ أنه مما لا تثبتُ فيه الشُّفْعَةُ أصلاً ولا تبعاً ، بخلاف البناءِ والغراسِ والشُّمْرَةِ ، وإنما يأخذُهُ بِحِصَّتِهِ مِنَ الثَّمَنِ .

وعن روايةِ صاحبِ «التقريب» قولُ أنه يأخذُهُ بِمَجْمِيعِ الثَّمَنِ .

وقال الإمام : إنه قريبٌ من خَرَقِ الإجماعِ .

وقال ابنُ الرُّفْعَةِ : إنه قريبٌ من وَجْهِ ذِكْرِهِ ، فيما إذا كَانِ الشَّفِيعُ وارثاً وفي البيعِ مُحَابَاةً .

وقال مالك : يُؤْخَذُ المضمومُ إلى الشُّقْصِ بالشُّفْعَةِ تَبَعاً .

وقال صاحبُ «البيان» بعد أن ذكرَ ما قدَّمناه من المذهبِ : هذا هو المشهورُ من المذهبِ ، وبه قال أبو حنيفة .

قال المسعوديُّ : وقد قيل لا تثبتُ الشُّفْعَةُ في الشُّقْصِ ، لثَرْتِ الصَّفَقَةِ عَلَى الْمُشْتَرَى ، وقال مالك : تثبتُ الشُّفْعَةُ في الشُّقْصِ وَالسَّيْفِ ، يعني المضمومَ إلى الشُّقْصِ ، ويأخذُهَا الشَّفِيعُ بِالثَّمَنِ .

دَلِيلُنَا أَنَّ السَّيْفَ لَا شُفْعَةَ فِيهِ ، وَلَا هُوَ تَابِعٌ لِمَا تَثْبُتُ فِيهِ الشُّفْعَةُ ، فَلَمْ يَجُزْ أَخْذُهُ بِالشُّفْعَةِ ، كَمَا لَوْ أُرْدَاهُ بِالْبَعِ .

= إذا عرفت ذلك فاعلم أنه قد وقع لابن أبي الدَّم نُسخةٌ سقيمةٌ من « البيان » ، سقط منها اسمُ مالكٍ ، وبقي قوله : « يأخذُها الشفيعُ بالثمن » من تِمَّةِ الوجه ، واستمر به ابنُ أبي الدَّم جدياً .

ونقل ابنُ الرُّفعة نقله عن صاحبِ « البيان » ، وأخذ يُتَوَسَّى الوجهَ المذكور ، بأن البذاء ثبتُ فيه الشُّعْعةُ بتمامها ، مع أنه لا يدخل في بيع الأرض تبعاً على قولٍ فيضرد فيها عداء من المَقُولات .

وضَعَفَ والدي - أسبَغَ اللهُ ظِلَّهُ - ما ذكره ابنُ الرُّفعة ، بأن مأخذَ القولِ بعدم دخوله في بيع الأرض الافتصارُ على الاسم ، ومأخذُ إثباتِ الشُّعْعةِ فيه بالثبوتية كونه كالجزء ، مع دلالة الحديث عليه في قوله : « رُبْعٌ أو حائِطٌ » . ثم زاد ابنُ الرُّفعة ، فقال : وقد رأيتُ بعد هذا في كلام « التلخيص » التصريح بالخلاف . وذكر قولَ صاحب « التلخيص » : تفريقُ الصَّفقة لا يقع إلَّا في عقدٍ وردَّ ، فالمقْدُ كذا ، والردُّ كيت وكيت ، وإذا اشترى شِقْصاً وسِلْعَةً بثمنٍ واحد ، فحَاءَ الشفيعُ وطأ به ، أو باع شِقْصاً وبه شفعان ، فسلم أحدهما الشُّعْعة ، أو اشترى شِقْصَ دارين ، فأراد الشَّفيعُ لهما أن يأخذ أحدهما ، ففي ذلك قولان .

قال والدي - أيده الله - : وجوابه أن مرادَ صاحبِ « التلخيص » بأحدِ القولين أنه يأخذُ الشَّقْصَ ، وبالتالي أنه لا يأخذُ أصلاً ، كالوجه الذي حكاه صاحبُ « البيان » في النسخة الصحيحة ، على أن صاحبَ « التلخيص » قال : ففي كل ذلك قولان على ما رأيته ، وذكر في بقية الباب المسائلَ كالأها والقولين فيها ، وذكر مسألة الشَّقْصِ وغيره ، وجَزَمَ فيها بأنه يأخذُ الشَّقْصَ ، فالوجهُ الذي حكاه صاحبُ « البيان » غريبٌ أيضاً .

والذي تحرَّرَ من هذا أن محكاه ابنُ أبي الدَّم عن « البيان » ، وتابعه عليه ابنُ الرُّفعة ، باطلٌ قطعاً ، لم يقل به أحدٌ من الشافعية ، فليُتَنَبَّهْ لذلك ، =

١١٠٨

إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الزنجاني*

من أصحابنا ، له شرحٌ على « الوجيز » مُختصر من شرح الرافعي ، سماه « نقاوة العزيز » ، وفي خطبته يقول مُشيراً إلى الرافعي ، و « شرحه » : جَمَعَ بعضُ أئمةِ المصرِ

• نقل ابنُ أبي الدَّمِ ، عن روايةِ الشيخ أبي عليٍّ ، عن شيخه القمّال ، وَجَّهْنِ في أنه لو أَحَافَ القاضي اليهودي بالله الذي أنزل الإنجيل على عيسى ، والنصراني بالله الذي أنزل الفرقان على محمد صلى الله عليهما وسلم ، فامتنع من اليمين بذاك ، هل يصير ناكلاً ؟
• قال ابنُ أبي الدَّمِ ، في آخر باب النذر من « شرح الوسيط » : فرع ، رجلٌ مَقْلَاتٌ لا يعيش له ولدٌ ، قال : ابنُ عاشٍ لي ولدٌ فَللهِ عليّ عِتْقُ رَقَبَةٍ ، متى يَسْتَقِرُّ عليه النذر ؟

حكى الشيخُ أبو عليٍّ فيه وَجَّهْنِ ، أحدهما : أنه لا يَسْتَقِرُّ ما لم يَمُتِ الأبُ والابنُ حَيًّا ، فيُخْرَجَ العِتْقُ من ثلثه ، والثاني : إذا عاش الابنُ واستغنى عن الحضانة لزمه العِتْقُ .
قال : وأفتى بعضُ شيوخنا بأنه إذا عاش له حتى زاد عمره على أعمار الذين تنافوا قبله لزمه الوفاة بالنذر . هذا لفظُ ابنِ أبي الدَّمِ .

قلتُ : وهذا الذلُّ الذي أفتى به بعضُ شيوخه ، هو ما نقله النوويُّ في « زيادات الروضة » عن « فتاوى القاضي حسين » . ونقل عن العبّاديِّ أنه متى وَلِدَ له حَيٌّ لزمه العِتْقُ وإن لم يَبْشُرْ أَكْثَرَ من ساعةٍ ؛ لأنه عاش . قال : والأولُ أصحُّ . ولم يحكِ النوويُّ غيرَ ما نقله عن القاضي الحسين والعبّاديِّ .

وقد حصل في المسألة أوجهٌ أربعةٌ كما رأيت .

* له ترجمة في : معجم المصنفين ٢/٢٢٩ - ٢٣١ .

وفي ج ، ز : « لإبراهيم بن عبد الوهاب بن علي النرخاني أبو المعالي » ، والنسب في المطبوعة ، والنسب في الوصفي .

مجموعاً حاوياً لجميع أنواع المطالب، شاملاً لجملة أصناف المذاهب، فأتى بما يُنادى^(١) على رؤوس الأنفهاد بمجودة قريحته، وحيدة دكانه وفطنته، ووُفُورِ مضله، وغزارة علمه، فإنه^(٢) جاء باليد البيضاء، والحجة الزهراء، والمحنة الفراء، حاراً به قصب السقي، وآتياً بما لم يستطعه الأوائل، لكنه — صرف الله عين الكمال عنه — قد بسط فيه الكلام بسطاً أرتى على همهم أهل الزمان، وكاد^(٣) يفيض به وبالناظر^(٤) فيه إلى اللال.

إلى أن يقول: أردت اختصاره بعض اختصار^(٥)، مع جواب ما أزيد^(٦) من السؤال، والإشارة^(٧) إلى حلّ بعض ما وجّه^(٨) عليه^(٩) من الإشكالات. إلى أن يقول: وكان — حفظه الله — سمي شرحه «العزير»، فسمينا شرحنا^(١٠) هذا «نقاوة العزير».

وكلامه هذا يقتضي أنه بدأ في تصنيفه في حياة الرافعي، والنسخة التي وقفت عليها من هذا الشرح بخط المصنف، وذكر في آخره أنه فرغ منه في شعبان، سنة خمس وعشرين وستمائة.

• قال في هذا «الشرح» في كتاب البيع، عند ذكر الماطاة: مثّلوا المحقرات بالباقية من البقل، والرطل من الخبز، وقيل: مادون نصاب السركة، وقيل: يرجع فيه إلى العرف.

وأقول: لو ضبط بما يأنف أوساط الناس السكاس في بيته ومراثيه لم يكن بعيداً.

-
- (١) في المطبوعة: «يتأدى»، وفي ج، ز: «مأى»، والمثبت في الطبقات الوسطى، والضبط منها.
- (٢) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «وأنه»، والمثبت في: ج، ز.
- (٣) في المطبوعة: «يقضى بالناظر»، وفي الطبقات الوسطى: «يقضى بالناظر»، والمثبت في: ج، ز.
- (٤) في الطبقات الوسطى: «الاختصار».
- (٥) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «أورده»، والمثبت في: ج، ز.
- (٦) في المطبوعة: «والإشارات»، والمثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٧) في ز: «وجد»، والمثبت في: المطبوعة، ج، والطبقات الوسطى، والضبط من الأخيرة.
- (٨) في المطبوعة: «إليه»، والمثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٩) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «مختصرنا»، والمثبت في: ج، ز، وسبق للمصنف في أول الترجمة قوله: «له شرح على الوجيز مختصر من شرح الرافعي».

قلتُ : والقولُ بتقديره بما دونِ نِصابِ السرقة هو الوجهُ الذي ذكر^(١) الرافعيُّ أنه
الأشبهُ ، وما ذكره [هذا]^(٢) الشارح من الضبطِ يؤول إلى الخُوع إلى العُرف .

١١٠٩

إبراهيم بن علي بن محمد السُّلَمي المَغْرِبِي*

الحكيم ، القُلب المِصرِي الإمام في العَقَلِيَّات

رحل إلى خراسان ، إلى حضرة الإمام نجر الدين الرَّازِي ، وقرأ عليه ، وصار من كبار
تلامذته ، وشرح « كليات القانون » ، وصنَّف كتباً كثيرة .

ولا يُعتَبَر^(٣) بكلام أبي علي بن خليل السَّكُونِي^(٤) المَغْرِبِي ، صاحب كتاب « التميز »
الذي صنَّفه على « كشف » الزَّخَشَرِي ، حيث تكلم^(٥) في هذا الشيخ القُطب المِصرِي .
وسمَّاه قُطب الدين الكوفي ، وهو إنما تكلم^(٥) فيه ، بعد ما تكلم في الإمام نفسه ، فكلامه
في حقِّ الإمام مرْدودٌ ، وهو وبَّالٌ عليه ، وقد عاب الإمام بما لا يُجاب به عالمٌ ؛ فإنه جعل
نَحْطَ كلامه دائراً على أن الإمام دأبه اعتراضُ كلام الأئمة المتقدمين ، كالشيخ أبي الحسن
الأشعري ، شيخ السُّنَّة ، والقاضي أبي بكر ، والأستاذ أبي إسحاق ، وابن فورْكَ ، وإمام
الحرمين ، ومثُلُ هذا لا يُجاب به العالم ، ثم ليس الأمرُ على ما ذكره ، من أن دأبه

(١) في أصول الضُّبُقات التكبري ؛ « ذكره » ، وما أثبتناه عن الوسطى أوفق للسياق .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : تلخيص مجمع الألقاب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ٦١١ ، ٦١٢ ، حسن المحاضرة
٥٤٠ / ١ ، ٥٤١ ، عيون الأنباء ٣٠ / ٢ ، معجم المصنفين ٢٦٠ / ٣ ، ٢٦١ ، هدية العارفين ١١ / ١ .
وفي ح ، ز : « المَغْرِي » مكان « المَغْرِبِي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر
الترجمة .

(٣) في المطبوعة : « نعتبر » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) يفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وآخرها نون : نسبة إلى الكون ، وهو بطن
من كندة . الباب ٥٥٠ / ١ . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

اعترضهم ، وإنما هو بحر لا يُنَزَف ، وذكرى لا يُباحق ، فربما سَكَك على كلام هؤلاء ، على عادة العلماء ، والمُغَارِبَةُ لا يَحْتَمِلُونَ أحداً يُمارِضُ الأشْعَرِيَّ في كلامه ، ولا يعترض عليه ، والإمام لا يُفَكِّرُ عَظَمَةَ الأشْعَرِيَّ ، كيف وهو على طريقته يمشي ، وبقوله يأخذ ، ولكن لم تَبْرَحْ الأئمةُ يعترضُ مُتَأَخِّرُهَا على مُتَقَدِّمِهَا ، ولا يَتَبَيَّنُ ذاك ، بل يَزِينُهُ .
قُتِلَ القُطْبُ المِصْرِيُّ بنُيسابور ، فيمن قُتِلَ ظلماً على يدِ التتار ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١١١٠

إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي ثم المصري ثم الدمشقي*

قال [فيه] ^(١) النووي : الفقيه ، الإمام الحافظ الثمين ، [الحقق] ^(١) الضابط ، الزاهد ، الورع ، الذي لم ترَ عيني في وقتي مثله .

كان ، رحمه الله ، بارعاً في معرفة الحديث وعلومه وتحقيق ألفاظه ، لاسيما الصحيحين ^(٢) ، ذا عناية بالغة ، والنحو ، والفقه ، ومعارف الصوفية ، حسن المذاكرة فيها ، وكان عندي من كبار المساكين في طريق الحقائق ^(٣) ، حسن التعليم ، صحبته نحو عشر سنين لم أر منه شيئاً يُكره ، وكان من السباحة بمحل عالٍ ، على قدرٍ وجده ، وأما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم ، فقلَّ نظيره فيهما .

تُوفِّيَ بمصر ، في أوائل سنة ثمان وستين وستمائة .

وهذا كلامُ النووي ، (رضي الله عنه) .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٢١٦ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٢٦ .

وقد سئل من النسخة : « ثم المصري » ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(١) ساقط من النسخة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة خطأ : « الصحيحات » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « طرائق » .

(٤) ساقط من النسخة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة زيادة : « ورحه » .

١١١١

إبراهيم بن مفضل بن شداد بن ماجد الجعفرى*

الشيخ الصالح ، المشهور بالأحوال والمكاشفات .

مولده بجعفر^(١) ، في سابع عشر ذى الحجة ، سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

وتفقه على مذهب الشافعى ، وسمع الحديث بلشام من أبى الحسن السخاوى ، وقدم القاهرة ، وحدث بها ، فسمع منه شيخنا أبو حيان ، وغيره .

وكان يعظم الناس ، ويتكلم عليهم ، وتحصل في مجاليه أحوال سنّية ، وتُحكى عنه كرامات بهيّة .

ومنه قاضى القضاة ابن رزين مرّة من الكلام على الناس ، بسبب ألفاظ ذكرّت عنه ، ثم عاد إلى الكلام ، وظهّرت براءته ، وحُسن اعتقاده ، وامتداد^(٢) حاله .

وكان أبو العباس العرقى ينسكِر عليه إنكارا كثيرا ، وكانت في الشيخ حدة وربما شتم في الوعظ ، ونال من بعض الحاضرين . وطُلب مرّة إلى مجلس بعض القضاة^(٣) وأدعى عليه بالفاظ ، قل : إنها بدّرت منه ، فقال له القاضى : أجب . فأخذ يقول : شفع بقر ، يا الله بقر . يُكرّر ذلك ، وخرج من المجلس عَجَلًا لم يقدر^(٤) أحد أن يرده ، فقام القاضى ، وركب بَنَاتَه ، فوقع ، واسكرت بده .

ومن شعر الشيخ إبراهيم الجعفرى :

وأفاضلُ الناسِ الكرامِ أبوةٌ وفتوةٌ ممن أحبَّ وبأها

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٥٢٣ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٩٩ ، ٥٠ : ، اللغات الكبرى

للشعرانى ١/ ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(١) جعبر : قلعة على الفرات ، بين بلس والركة ، قرب صفين . معجم البلدان ٢/ ٨٤ .

(٢) في المطبوعة : « وامتداد » ، والمثبت في : ح ، ز .

(٣) في ج ، وعلها تضيب : « أظنه ابن رزين » .

(٤) في ج : « أحد يرده » ، وفي ز : « أحدا يرده » ، والمثبت في المطبوعة .

عَشِقُوا الْجَمَالَ مُجَرَّدًا بِمُجَرَّدِ الرَّحْمَةِ الزَّكِيَّةِ عِشْقَ مَنْ زَكَّاهَا^(١)
مُتَجَرِّدِينَ عَنِ الطَّبَاعِ وَلَوْ بِهَا مُتَلَبِّسِينَ عَفَاها وَنَقَّاهَا^(٢)
فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ .

ولما دَنَتْ وفاته ، جاء بنفسه الى موضع يُدَقَّن فيه ، وقال : هذا قُبَيْر^(٣) ، جاءك^(٤) دُبَيْر ،
وتوفي عَقِيب^(٥) ذلك ، يوم السبت ، رابع عِشْرِى المحرم ، سنة سبع وثمانين وسبعمائة .

١١١٢

إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ بْنِ طَاقَةَ الْمِصْرِيِّ الْحَمَوِيِّ الْأَصْلُ
بِرْهَانَ الدِّينِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْفَقِيهِ نَصْرِ

فَقِيهِ ، أَدِيبٌ ، رَئِيسٌ ، وَرَحِيه .

مولده سنة إحدى ، أو اثنتين وسبعين وخمسمائة .

وأجاز له ابْنُ الْجَوَازِيِّ ، وَجَمَاعَةٌ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ ، وَغَيْرُهُ .
وَوَلَّى نَظَرَ الْأَحْبَاسِ بِالْبَيْتِ الْمِصْرِيِّ ، وَنَظَرَ الدِّيَّانِ بِالْأَعْمَالِ الْقَوَصِيَّةِ .
ومدح الملك الكامل بقصيدة ، مطلعها [هذا]^(٦) :

إِلَيْكَ وَإِلَّا دُلَّنِي كَيْفَ أَصْنَعُ وَفِيكَ وَإِلَّا فَالْتَنَاهُ مُضَيِّعُ
وَمِنْكَ اسْتَفْدْنَا كُلَّ مَجْدٍ وَسُودَدٍ وَعَنْكَ أَحَادِيثُ الْكَامِرِ تُسَمَّعُ

(١) سقط : « مجردا » من المطبوعة وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : : « عفاها وتنأها » ، والمثبت في : ج ، ز ، دون نقط البون في كلمة : « ونقأها » .

(٣) في النذرات وطبقات الشعرائي : « ياقير » .

(٤) في المطبوعة : « حال » ، وفي ز ، ج : « حاله » ، والمثبت في : النذرات ، وطبقات الشعرائي .

(٥) في المطبوعة : « عقب » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

ومن شعره ، رحمه الله :

يا زَمَانِي كَلَّمَا حاولتُ أمراً تَمَنَعُ
إن تَمَصَّبْتَ فَإِنَّ باصْطِبَارِي أَتَقَنَّعُ

ومنه أيضا :

وبقلبي من الهموم مَدِيدُ وبَسِيطُ ووَافِرُ وطَوِيلُ
لم أَكُنْ عالماً بِذاك إلى أنْ قَطَعَ القلبَ بِالفِرَاقِ الخَلِيلُ

وقال أيضا :

أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ أَرُ حَمٌ مِّنْ سَكَوَتْ إِلَيْهِ حَالِي
ضَاعَتْ عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ رِزْقِي وَصَدْرِي وَاحْتِمَالِي
وَعَدِمْتُ حُسْنَ ثَلَاثَةٍ جَلَدِي وَصَبْرِي وَاحْتِمَالِي

أُمْتَحِنُ [ابنُ]^(١) الفقيه نصر في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب ، [وصُودِرَ]^(٢)
وسُلمَ إلى مَنْ عاقبه ، فضربه حتى مات ، في ليلة ثانی مُجَادَى الأولى ، سنة ثمان وثلاثين
وسمائه .

١١١٣

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الاميوطي^(٣) ، القاضي أبو إسحاق

مُدْرَسُ الجامع الظَّافِرِيِّ^(٤) بمصر ، كان فقيها كبيرا ، وَلِيَ القضاةَ ببعض أقاليم
مِصر ، وله شعر لا بأسَ به

ولد في حدود السبعين وخمسمائة ، وتوفي سنة ست وخمسين وسمائه .

(١) تكملة لازمة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الأسيوطي » ، والثبت في : ج ، ز .

والاميوطي : نسبة إلى أميوط ، بلدة في كورة الغربية ، من أعمال مصر . معجم البلدان ١/٣٦٦ .

(٤) في المطبوعة : « الظاهري » ، وفي ز : « الطاري » ، والثبت في : ج .

وهذا الجامع بناه الخليفة الظافر بنصر الله لإسماعيل بن عبد المجيد الفاطمي . وانظر تحقيق مكانه في
حاشية "نجوم الزاهرة" ٥/٢٩٠ .

١١١٤

إسحاق بن أحمد المغربي*

١١١٥

أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد بن محمد العجلي**

العلامة مُنتخب الدين^(١) أبو الفتوح بن أبي الفضائل الأصمّهاني .
من أئمة الفقهاء الوعّاظ .

^(٢) مولده في أحدِ الرّبيعين ، سنة^(٢) خمس عشرة وخمسمائة .

* هكذا وقفت الترجمة في الطبقات الكبرى ، وقد جاءت على هامش الطبقات الوسطى بخط مغاير ،
وتضائر تأكل طرف الورقة والتصوير على الذهاب يعمس الكلمات ، وقد قلناها جهد الطاقة مستعينين :أورد
في ترجمته في شذرات الذهب .

» إسحاق بن أحمد المغربي

الشيخ كمال الدين

مُعيد الرّواحية لابن الصّلاح .

كان من المشهورين بالعلم والصلاح ، وكان يسرّد الصّوم ، وتورّع بالآخرة عن الفتوى ،
وقال : في البلد من يقوم مقامى ، وكان يتصدّق بثلث جُمكته ، وينسخ في كلّ
رمضان ختمة .

تفقه عليه خلائق .

مات سنة خمسين وسبعمائة ، ودفن عند شيخه ابن الصّلاح .

وتجد ترجمته في : تهذيب الأسماء وانبات ١٨/١ ، شذرات الذّعب ٢٤٩/٥ ، ٢٥٠ .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٠٣٩/١٣ ، روضات الجنات ١٠١ ، شذرات الذهب ٣٤٤/٤ ،
طبقات ابن هداية الله ٨٢ ، العبر ٣١١/٤ ، مرآة ابنان ٤٩٨/٣ ، ٤٩٩ ، الجرم الراهرة ١٨٦/٦ ،
وفيات الأعيان ٢١٣/١ ، ٢١٤ .

(١) هكذا في الأصول : « منتخب الدين » ، وكذلك في بعض مصادر الترجمة ، وفي العبر : « متجب

الدين » . (٢) في الطبقات الوسطى : « قال ابن الديبني : بلدنا أن . مولده سنة » .

وسمع الحديث من فاطمة الجوزدانيّة ، (١) وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الحافظ ،
والقاسم بن الفضل الصيّد لاني ، وابن البطر ، وغيرهم .
أجازله إسماعيل بن الفضل السراج ، وغيره .
روى عنه أبو ثراب ربيعة اليميني ، وابن خليل ، والضياء محمد ، وآخرون .
وكان أحد الفقهاء الأعيان .

قال ابن الدُبَيْشِيّ (٢) : كان زاهداً ، له معرفة تامّة بالذهب ، وكان ينسخ ويأكل من
كسب يده (٣) ، وعليه المتعمد في الفتوى بأصنّهان . انتهى .
قلت : ترك الوعظ في آخر عمره ، وجمع كتاباً سمّاه « آفات الوعظ » وله كتاب
« شرح مشكلات » (٤) الوسيط والوجيز (٥) ، وكتاب « تنمّة التّمة » ، وقد ذكره
الرّاغبي في مسألة الدّور من كتاب الطلاق .
قال شيخنا الذّهبيّ : أجاز لابن أبي الخير ، والفخر على .
توفّي في الثاني والعشرين من صفر ، سنة ستّانة (٦) .

(١) مكان هذه الكلمات اضطراب كثير في الأصول ، في المطبوعة : « وسمع من أبي القاسم محمد
الحافظ » ، و « ج ، ز » : « وأبي ز ثم ضرب على « أبي » [إسماعيل القاسم محمد بن الحافظ » ،
والصواب ما أبداه من رويات الأعيان . وهو المستند بما جاء في الطبقات الوسطى ، ففيها :
« سمع على الجلوديّ ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، وآخرين ، وهو من
المكثرين في الرواية بالنسبة إلى الفقهاء » أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

(٢) في المطبوعة : « الزيني » ، و « ج » : « النّدي » ، وكذلك في ز بدون نقط على الدال ، وأثبتنا
ما رجحناه أنه الصواب : فإن أثواب ينقل من ابن الديني في الطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يورّق ويبيع ما يتقرّ به لا غير » .

(٤) في المطبوعة : « إمارة » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « لمشكلات » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « والمذهب » ، وساق ابن خلكان اسم الكتاب كما جاء في الطبقات الكبرى .

(٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

• قال العجّليّ في هذا « الشرح » - أي شرح مشكلات الوسيط - ، في أول كتاب =

= الضحايا ، مانعه : قل في كتاب « العدة » : الأضحية سنة على الكفاية ، وإذا أتى واحد من أهل البيت بالأضحية تأدى عن الكل حق السنة ، ولو تركها أهل بيت كره لهم ذلك .

وقال الصيمري في « الإفصاح » : والحامل والحائض سوا . ورأيت في تصنيف لبعض أصحابنا أنه لا يجوز التضحية ابتداءً بالحامل ؛ لأن الحمل ينقص اللحم ، وإذا عيّن الحامل بالذّر يجوز . وهذا كالمرجأ لو نذر التضحية بها يجوز ويلزم ، ولا يجوز التضحية بها ابتداءً . هذا لفظه .

● فأما ما ذكره عن صاحب « العدة » أن الأضحية سنة على الكفاية فمرفوض ، وهو يرد على نفي الإسلام الشائعي ؛ حيث ادّعى أنه لاسنة لنا على الكفاية ، إلا الابتداء بالسلام ، وقد ذكرنا في كتابنا « الأشباه والنظائر » صوراً من ذلك ؛ منها ما ذكرناه ، ومنها تسميتُ العاطس ، ومنها التسمية على الأكل ، نقلَ النووي في الولية عن النص أنه لو سمى واحد من الجماعة أجراً عن الباقي ، ومنها الأذان ، إن لم نقل إنه فرض كفاية ، ومنها الإقامة ، ومنها ما يفعل بالميّت مما ندب إليه ، ومنها الأضحية ، كما ذكر في « العدة » ، وعليه يحتمل ما روي أنه عليه السلام أتى بكبش أقرن ، فأضجعه ، وقال : « بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » ، وضجى به ؛ لكن إذا تم هذا ينبني الاستدلال به على أن آل النبي صلى الله عليه وسلم هم أهل بيته ، فافهم ذلك .

وأما مسألة الحامل ، فالذي ذكره الصيمري هو المشهور في المذهب ، كما ذكر ابن الرقمة ، وما نقله عن بعض أصحابنا فنقله عنه ابن الرقمة ، وكأنه لم يطلع على سواء ، ونقله النووي في « شرح المذهب » عن الأصحاب كلهم ، وقال في « الروضة » ، في باب خيار النقص ، في أواخره ، في أثناء فرع اشترى جارية أو بهيمة : ولو اشترى جارية أو بهيمة حائلاً فحملت ، ثم أطلع على عيب ؛ فإن نقص بالحمل فلا رد ، وإن كان الحمل حدث في يد المشتري وإن لم ينقص أرل في يد البائع فله الرد ، وأطلق بعضهم أن الحمل الحادث نقص ؛ لأنه يؤثر في النشاط والجمال . في البهيمة ينقص اللحم ويضر بالحمل . =

١١١٦

أسعد بن يحيى [بن موسى] بن منصور بن عبد العزيز بن وهب السلمي*
المعروف بالبهاء السنجاري

شاعر ، فقيه ، تفقه على أبي القاسم بن فضال بن يناد ، وأبي القاسم الجيزي^(١)

= هذا كلامه ، وهو يقتضى أن الحمل عيب في الأضحية ؛ لأن نقصان اللحم هو ضابط عيبها ، إلا أنه قد يقال : إن هذا من تنمّة كلام بعضهم ، ولعله لا يرّضيه .

وقال في أثناء الباب الرابع في التشطير من كتاب الصداق : فرغ ، أصدقها جارية حائلا فحملت في يديها ، ثم طلقها ، فهو زيادة من وجه ، ونقص من وجه ، لضعفها في الحال [الضعف بالضم في لغة قرطش : خلاف القوة والصحة . المصباح النير] وخطر الولادة .

ثم قال : والحمل في البهيمة كالجارية ، وقيل : هو زيادة محضّة ، إذ لا خطر فيها ، والأول أصح ، وذكر في تعليقه أن لحم الحامل أردأ .

وقال الرافعي ، في باب الفساد من جهة النهي ، في كلامه على قول الجيزي « ولو شرط أن تكون حاملا ، فتولان » : لو باع جارية أو دابة بشرط أنها حامل ، ففي صحة البيع قولان ، ويقال : وجهان ، وهما مبنيان على أن الحمل هل يعلم أم لا ؟ إن قلنا : لا . لم يصح شرطه ، وإن قلنا : نعم . صح ، وهو الأصح ، وخصص بعضهم الخلاف بنير الآدمي ، وقطع بالصحة في الجوارى عيب [كذا] ، فاشتراط الحمل إعلام بالعيب . انتهى .

وظاهره الجزم بأن الحمل في الجوارى عيب ، دون البهائم .

وهذه مواضع جمعتها ليُنظر فيها ، وليعلم أن العيب قد يكون في البيع دون الأضحية ؛ لأن ضابطه في الأضحية نقصان اللحم فقط ، والله أعلم .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١٠/١٣ ، شذرات الذهب ١٠٢/٥ ، ١٠٥ ، معجم البلدان ١٥٩/٣ ، وفیات الأعيان ٢١٩/١ - ٢٢١ .

وما بين القوفين تكملة من الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الزجة .

(١) في المطبوعة خطأ : « المحير » ، والكلمة في ج ، ز ، والطبقات الوسطى بدون نقط ، وهو

عمود بن المبارك . انظر الجزء السابع ٢٨٧ .

وبالموصل على الحسين بن نصر، وأبي الرضا سعيد^(١) بن عبد الله^(٢).

١١١٧

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن ميمون*
الشيخ الإمام، الورع، الزاهد، الولي الكبير، العارف، قطب الدين الحضري
شارح «المذهب»، وله مُصَنَّفَات غير ذلك كثيرة.
قال الشيخ الحافظ عفيف الدين المطري، أبقاه الله: مُصَنَّفَاتُهُ فيما يتعلّق بالمذهب ببلاد
اليمين شهيرة، وكراماته ظاهرة كادت تبلغ التواتر.
سمع من الفقيه تقي الدين محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف^(٣) اليميني، وأجاز له، وسمع
جماعة من أهل اليمين غيره.

وتفقه به خلائق، وروى عنه جِلَّةٌ^(٤).

قال: وحدَّثنا عنه شيخنا^(٥) مهتاب الدين أحمد بن الفقيه أبي الخير بن منصور اليميني.
قال: وكأنه توفّي في حدود سنة ست، أو سنة سبع وسبعين وسبعمائة.
قلت: ومما حُكِيَ من كراماته واستفاض، أنه قال يوما لخادمه وهو في سفر:

(١) في أصول الطبقات الكبرى: «سعد»، والتصويب من الطبقات الوسطى، وتقدمت ترجمته.
في الجزء السابع، ص ٩٢.

(٢) هكذا أنهى المصنف الزجعة هنا وفي الطبقات الوسطى، لم يذكر شيئا من شعره، ولم يذكر
مولده ولا وفاته، وقد ساق ابن خلكان بعض شعره، وذكر مولده ووفاته، فقال: «وكانت ولادته
سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وتوفّي في أوائل سنة اثنين وعشرين وسبعمائة ببنجار».

* له ترجمة في: العقود الأولوية لخزرجي ١/٢٠١-٢٠٣، امرأة الخنّان ٤/١٧٥، نزهة المجاليس
٣٠٣/٢.

(٣) في المطبوعة: «ابن أبي الصيف»، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، وتقدمت
ترجمته في هذا الجزء، صفحة ٤٦.

(٤) في المطبوعة: «جملة»، والثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٥) في ج، ز: «شيخه»، والثبت في: المطبوعة، والطبقات الوسطى.

تقول^(١) للشمس لَتَقِفْ^(٢) حتى نَصِلَ إلى المنزل . وكان في مكان بعيد ، وقد قَرُبَ غروبُها ، فقال لها الخادم : قال لك الفقيه إسماعيل : قِفِي ، فوقفَتْ حتى بلغَ مكانه ، ثم قال للخادم : ما^(٣) تطلق ذلك المحبوس ! فأمرها الخادم بالنزول ، فغربت ، وأظلم الليلُ في الحال . ورؤي أنه مرَّ يوماً على مقبرة ، ومعه جماعة ، فبكي بكاءً شديداً ، ثم ضحك في الحال ، فسُئِلَ عن ذلك ، قال : رأيتُ أهلَ هذه المقبرة يُندَبون فبكيتُ لذلك ، ثم سألتُ ربِّي أن يُشفعني فيهم ، فشفَّعني ، فقالت صاحبةُ هذا القبر—وأشار إلى قبرٍ بعيدٍ المهبط بالحفر— : وأنا معهم ياقيةُ إسماعيلُ ، أنا فلانة المنفية . فضحكت ، وقالت : وأنت معهم . قال : ثم أرسلَ إلى الحفَّار ، وقال : عذا قبرُ مَنْ ؟ فقال : قبرُ فلانة المنفية .

١١١٨

إسماعيل بن محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان السكناي^(٤)

١١١٩

إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا

سميد بن هبة الله بن محمد*

الشيخ عماد الدين أبو المجد ابن بَاطِيش الموصلي ، الفقيه ، المحدث ، اللغوي .
صنَّفَ « طبقات الفقهاء »^(٥) ، و « المعنى » في [شرح]^(٦) غريب « المذهب » ،
والكلام على رجاله وكُناه .

- (١) في المطبوعة : « قل » ، والمثبت في : ج ، ز .
- (٢) في المطبوعة : « تقف » ، والمثبت في : ج ، ز .
- (٣) في المطبوعة : « أما » ، والمثبت في : ج ، ز .
- (٤) هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى . وفي ج « السكاسي » مكان « السكائي » ، وفي ز : « السكاسي » و « عباس » بدون نقط في : ح ، ز .
- (*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٢٦٧/٥ ، ٢٦٨ ، العر ٢٢١/٥ ، ٢٢٢ .
- (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « التافية » ، وقد جمع فيه أنواعاً .
- (٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى . قال صاحب الشذرات عن هذا الكتاب : فيه أوهام كثيرة نبه النوى في تهذيبه على كثير منها .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

وسمع ببنداد من ^(١) ابن الجوزي وأبي أحمد بن سَكِينَة ، وجماعة ، وبحلب من حَنْبَل ، وبدمشق من السكندري ، وابن الحرستاني ، وغيرهم ^(٢) ، وبحرّان ^(٣) من الحافظ عبد القادر .

روى عنه الدُّمَيْطِيُّ ، وابن الظاهري ، وطائفة .

درس بالثوريّة بحلب ، وغيرها ، وكان من أعيان الفضلاء .
توفي في جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسين وستمائة ^(٤) .

١١٣٠

أَمِيرِي بن بَحْتِيَار

الفيّح ، الزاهد ، أبو محمد ، قطب الدين الأشنهي ، نزيل إربل .
كان من الأئمة علما ودينا ، حدث عن عبد الله بن أحمد بن محمد الموصلي ^(٥) .
وتوفي في جمادى الآخرة ، سنة أربع عشرة وستمائة ، وله سبعون إلا سنة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « حال الدين » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ودرس وأتني ، قال شيخنا الذهبي : وكان من أعيان الأئمة ، وله معرفة بالحديث ، وكان عارفا بالأصول ، حسن المشاركة في العلوم » .

(٣) في المطبوعة : « وبغراسان » ، والتصويب عن : ج ، ز ، وعبد القادر بن عبد الظاهر النقي سمع منه ينسب إليها . انظر العر ١٣٩/٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقد جاوز الثمانين » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان إماما ، زاهدا ، ورعا عالما ، عاملا » .

١١٢١

بَارَسْطُفَان - بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ثُمَّ أَلْفٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ

ثُمَّ سَيْنٌ مِهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ طَاءٌ وَغَيْنٌ ثُمَّ أَلْفٌ ثُمَّ نُونٌ - بَنُ عُمُودٍ بَنُ أَبِي الْفَتْوحِ ،

الْفَقِيه ، أَبُو طَالِبٍ الْحِمَيْرِيُّ ، الْقَوِيُّ ^(١)

سَمِعَ بِالإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَرَفٍ ، وَبِدِمَشْقٍ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ هِزَةَ [بَنُ] ^(٢) الْمَوَازِينِي .

رَوَى عَنْهُ الزَّكِيُّ الْمُنْذِرِيُّ ، وَغَيْرُهُ .

وَلِيَ قَضَاءَ غَزَّةَ مِنَ الشَّامِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى إِزْبِلَ ، فَاتَّ بِهَا ^(٣) ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَسِمَاةً .

١١٢٢

بَشِيرُ بْنُ حَامِدِ بْنِ سَلِيحَانَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ سَلِيحَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ *

الإِمَامُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو النِّعْمَانِ الْجَنْفَرِيُّ ^(٤) التَّبْرِيْزِيُّ

وُلِدَ بِأَرْدُبِيلَ ، فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ كُتَيْبٍ ، وَيَحْيَى الثَّقَفِيِّ ، وَابْنِ سَكِينَةَ ^(٥) وَابْنِ طَبْرُزْدَ ، وَجَمَاعَةٍ .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « الدري » ، وَلَعَلَّ صَوَابَ مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ : « القوي »
بِالضَّمِّ ثُمَّ النُّشَيْدُ ، وَهِيَ بَلِيدَةٌ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ قَرِبَ رَعِيدٍ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٩٢٤/٣ .
وَجَاءَ اسْمُ الْمَرْجَمِ فِي ز : « بَارِسْطَان » ، وَسَقَطَ مِنْهَا فِي الضَّبْطِ بِالْبَاءِ كَلِمَةُ « وَغَيْن » ، وَالتَّيْبُ
فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ج ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . (٢) سَاقَطَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتُ
الْوَسْطَى . (٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ » .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : طَبَقَاتِ الْفُقَرَاءِ ٨ ، ٩ ، الْعَقْدُ الثَّمِينُ ٣/٣٧١ - ٣٧٥ (تَرْجُمَةٌ حَافِلَةٌ) .

(٤) فِي ج ، ز : « الْجَمْعِيُّ » ، وَالصَّوَابُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَفِي الْأَخِيرَةِ أَنَّ ابْنَ
النَّجَّارِ سَاقَى لِسَبِّهِ إِلَى جَمْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَابْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَكِينَةَ » .

روى عنه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدِّمَاطِيّ ، وغيره^(١) .
 وكان قد تفقه ببغداد على أبي القاسم ابن فضّالان ، ويحيى بن الربيع ، وبرع مذهباً
 وأصولاً وخِلافاً ، وأفتى ، وناظر ، وأعاد بلنظاميّة ، وصنّف « تفسيراً » في
 عدّة مجلّدات .
 وانتقل بالآخرة إلى مكة ، فجُور بها إلى أن مات ، في ثالث صفر ، سنة ست وأربعين
 وستائة^(٢) .

١١٣٣

توران شاه بن أيوب بن محمد بن العادل

السلطان الملك المُظمّ ، غياث الدين ولد السلطان الملك الصالح نجم الدين
 كان فقيهاً شافعيّاً ، على قاعدة سلاطين ابن أيوب ، أديباً ، شاعراً ، مجتمعاً للفضلاء .
 وكان صاحب حصن كَيْفَا^(٣) ، مُقيمًا بها ، فلما توفّي الصالح ، جمع الأمير نخر الدين
 ابن الشيخ الأمراء ، وحلّفهم لتوران شاه ، وكان يحصن كَيْفَا ، فنقدوا في طلبه الفارس
 أَقْطَايَا ، فساق على البريد وأخذ به على البريّة^(٤) ، لا يمترضه أحد من ملوك الشام ، فكاد

(١) ذكر المصنف من رَوَوْا عنه هكذا في الطبقات الوسطى : « روى عنه الحافظان : ابن الظاهري ،
 والدِمْطَايِيّ ، وغيرهما » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ونظر في مصالح المسجد الحرام ، وعمارة ما تشعّت
 منه من قبل الخليفة » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨٠ ، تاريخ ابن الوردي ٢/١٨١ ، حسن المحاضرة ٢/٣٥ ،
 ٣٦ ، السلوك للمقرئزي ١/٣٥١ - ٣٦١ ، شذرات الذهب ٥/٢٩٢ ، المبر ٥/١٩٥ - ١٩٧ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٠ ، فوات الوفيات ١/١٨٥ - ١٨٨ ، حُرّة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٧٨١ - ٧٨٣ ،
 النجوم الزاهرة ٦/٣٦٤ - ٣٧٢ .

وتوران شاه : لفظ أعجمي ، معناه ملك المشرق . انظر وفيات الأعيان ١/٣١٨ .

(٣) حصن كيفا : بلدة وقلعة عظيمة ، مشرفة على دجلة ، بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر .

معجم البلدان ٢/٢٧٧ . (٤) في المطبوعة : « ز : « البريد » ، والتصويب من : ج .

يَهْلِكُ هو ومن معه من المَطْلَى ، وكانوا خمسين فارساً ، ساروا أولاً إلى جهة عانة^(١) ، وعدوا الفرات ، وغربوا على بئر السماوة ، ودخل دمشق بأبهة السلطنة ، ونزل^(٢) القلعة ، وأنفق^(٣) الأموال ، وأحبّه الناس ، وأنشده^(٤) بعض الشعراء^(٥) قصيدة ، أولها هذا :

قُلْ لَنَا كَيْفَ جِئْتَ مِنْ حِصْنٍ كَيْفَا حِينَ أَرْغَمْتَ لِلْأَعْدَى أُنُوفَا^(٦)

فأجابه السلطان على البديهة :

الطريقُ الطريقُ يَا أَلْفَ نَحْسٍ مَرَّةً آمِنًا وَطَوْرًا مَخُوفًا

فاستغفره الناس ، واشتهر ذلك .

ثم سار إلى الديار المصرية ، فاتفق كثرة الفرنج ، خذلهم الله ، عند قدومه ، ففرح الناس ، وتيمّنوا بظلمته ، واستقرّ في السلطنة ، فنذت^(٧) منه أمور نفرت عنه القلوب ، منها إبعاد حاشية أبيه ، واللعب المفرط ، وأشيع عنه الخمر والفساد ، والشباب^(٨) ، والتعرض لحظايا أبيه ، وأنه كان يشرب ويجمع الشموع ويضرب رؤوسها بالسيف ، ويقول : هكذا أفعُلُ بممالك أبي . فعملوا عليه ، فلما كان في اليوم السابع والعشرين من المحرم ، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ضربه بعض البحريّة ، وهو على السباط ، فتلقّى الضربة بيده ، فذهب بعض أصابعه ، فقام ودخل إلى برج من خشب كان قد عمِلَ له ، وصاح : من جرّحني ؟ فقيل : بعض الحشيشيّة^(٩) ، فقال : لا والله ، إلا البحريّة ، والله لاقتلهم .

(١) عانة : بلد بين الرقة وهيت ، يمد في أعمال الجزيرة . معجم البلدان ٣/ ٥٩٤ .

(٢) في ز : « وترك » ، والثبت في : المطبوعة ، ج .

(٣) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وأنشد » ، والثبت في : ج ، ز .

(٥) هو العبد تاج الدين بن الداجية ، كما جاء في فوات الوفيات ١/ ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٦) كسر الشاعر كاف « كيفا » ليتناسب المصراعان .

(٧) في المطبوعة : « ثم نفذت » ، والثبت في : ج ، ز ، ولي مرآة الزمان : « غير أنه بدت »

وقد ساق سبط ابن الجوزي قصة مقتله قريبة جداً مما ورد هنا ، وكذلك فعل ابن تقي بردي .

(٨) كذا في الأصول ، ولعلها : « والباب » .

(٩) في المطبوعة : « الحشيشة » ، والثبت في : ج ، ز ، ومرآة الزمان ، والنجوم .

وَحَيَّطَ الزُّبَيْنُ يَدَهُ وَهُوَ يَهْدُهُمْ ، فَقَالُوا ، وَهْمٌ بِمَلِكٍ أَبَيْهِ : تَمَمُّهُ^(١) ، وَإِلَّا أَبَادَنَا .
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَهَرَبَ إِلَى أَعْلَى الْبُرْجِ ، فَرَمُوا النَّارَ فِي الْبُرْجِ ، وَرَمَوْا بِالنَّشَابِ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ ،
وَهَرَبَ إِلَى النَّيْلِ وَهُوَ يَصِيحُ : مَا أُرِيدُ مُلْكًا ، دَعُونِي دَعُونِي أَرْجِعْ إِلَى الْحِصْنِ^(٢) . فَمَا أَجَابَهُ
أَحَدٌ ، وَبَعَثَ بِذِيْلِ الْفَارَسِ أَقْطَابًا ، فَمَا أَجَابَهُ ، وَقُتِلَ .
وَكُلُّ مَنْ أَهْلَ الْعِلْمِ عَلَى الْجَمْلَةِ فَقَدْ^(٣) بَحَثَ مَعَهُ ابْنُ وَاصِلٍ فِي قَوْلِ ابْنِ نُبَاتَةَ : « الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي إِنْ وَعَدَ وَفَّى ، وَإِنْ أَوْعَدَ تَجَاوَرَ وَعَفَا » بِحُثٍّ طَوِيلًا ، دَلَّ عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ .

١١٣٤

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

القاضي رَضِيَ الدِّينَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيُّ ، الْفَقِيهَ ، الْخَطِيبَ

تَفَقَّهَ عَلَى شَيْخِ الشُّيُوخِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حُمَيْهِ الْجُوَيْنِيِّ .

وَوَلَّى^(٤) الْقَضَاءَ بِالْحِيزَةِ ، وَالْخُطَابَةَ بِالْجَامِعِ التَّجَاوَرَ لَضَرِيحِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ .
مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سِتَّةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتَّمِائَةً .

١١٣٥

ثعلب بن علي بن نصر بن علي*

أَبُو نَصْرٍ الْبَغْدَادِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَخَّارِيَّةِ^(٥) ، وَسَمَّى نَفْسَهُ نَصْرًا

قَالَ ابْنُ النِّجَّارِ : كَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَتَوَلَّى الْإِعَادَةَ بِمَدْرَسَةِ
ابْنِ الْمُطَّلَبِ ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَمَا أَظُنُّهُ رَوَى شَيْئًا .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَمَحُّوهُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَرَأَى الزَّمَانَ ، وَالتَّجَمُّوُ .

(٢) يُرِيدُ « حَصَنَ كَيْفًا » كَمَا صَرَّحَ فِي فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَدْ » ، وَالتَّهْيِيتُ فِي : ج ، ز .

(٤) سَقَطَتْ وَאו الْعَطْفُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

* لَهْ تَرْجُمَةُ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٣/١٢٦ ، وَسَمَاءُ ابْنِ كَثِيرٍ « نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ » ، قَالَ : « وَيَلْقَبُ بِثَعْلَبٍ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « النَّجَّارِيَّة » ، وَفِي ج ، ز : « الْحَخَّارِيَّة » ، وَالتَّهْيِيتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَالضَّبْطُ

بَلَّغْنِي أَنْ مَوْلَدَهُ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، لِسِتِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَسَمِائَةٍ ، وَذَرَفَنَ يَبَابَ حَرْبٍ .

١١٢٦

جامع بن باقى بن عبد الله بن علي التميمي ، أبو محمد ، الأندلسي

الفقيه ، قاضى إخميم

ولد بالجزيرة الخضراء^(١) من الأندلس ، ورَحَلَ ، فسمع من السَّلفيِّ بالإسكندريَّة ، ومن الحافظ أبي القاسم ، وجماعة ، بدمشق .

روى عنه ابنُ خَلِيل^(٢) ، والشهابُ القوصيُّ ، وغيرُهما .

مات بدمشق ، في سابع عشر^(٣) ذى القعدة ، سنة اثنتين وسمائية .

١١٢٧

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد*

الشريف أبو الفضل ، صدر الدين ، الحُسَيْنِي الْمِصْرِيّ ،

الإمام ضياء الدين ،^(١) المعروف بابن^(٢) عبد الرحيم

كان إماما عارفا بالمشهد ، أصوليّاً ، أدبياً .

(١) الجزيرة الخضراء : مدينة مشهورة بالأندلس ، وقيلتها من البر بلاد البربر سبتة ، وأعمالها متصلة بأعمال شذونة وهي شرقي شذونة وقبل قرطبة . معجم البلدان ٧٥/٢ .

(٢) في الطبقات الوسطى : « ابن جيل » ، والصواب في أصول الطبقات الكبرى . وهو يوسف ابن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ . انظر تذكرة الحافظ ١٤١٠/٤ .

(٣) في المطبوعة . « عمري » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤٢٠ ، شذرات الذهب ٥/٤٣٥ ، الطالع السعيد ١٨٢-١٨٥ (ترجمه مطبوعة) .

(٤) مكان هذا في ج ، ز : « ابن » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين القفطي^(١) ، والشيخ مجد الدين القشيري .
وسمع الحديث من أبي الحسن علي بن هبة الله بن الجُمَيْرِي ، ^(٢) وأبي الحسين يحيى
ابن علي المطَّار الحافظ ، وغيرها .

ورحل إلى دمشق ، فسمع من الحافظ زين الدين خالد ، وغيره .
ثم عاد إلى القاهرة ، وولي قضاء قُوص ، ثم وكالة بيت المال بالقاهرة ، وتدرّس
المشهد الحسيني بها ، واشتهر اسمه بعرفة المذهب ، وبمدَّ صيته .
مولده بقنا ، سنة تسع عشرة ، أو ثمان عشرة وسمائة ، وتوفي سنة ست وتسعين
وسمائة .
حدث عنه شيخنا أبو حيان النخوي ، وغيره .

١١٢٨

جعفر بن مكِّي بن علي بن سعيد أبو محمد البغدادي

قرأ الفقه ، والخلاف ، والأصليين^(٣) ، واشتغل بالأدب ، وسافر إلى الموصل ،
فتفقه^(٤) عند أبي حامد بن يونس ، ثم ردَّ^(٥) إلى بغداد ، وأقام بالظلمية ، ثم مدَّح
أمير المؤمنين الناصر لدين الله ، وتسامت درجته إلى أن صار حاجباً .
قال ابن النجَّار : سألته عن مولده ، فقال : في يوم عاشوراء ، سنة ثلاث وسبعين
وخمسمائة ، وتوفي يوم الاثنين ، ثاني صفر ، سنة تسع وثلاثين وسمائة .

(١) في المطبوعة : « القفصي » ، وهو خطأ صوابه : في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع
السعيد ، وهو هبة الله بن عبد الله .

(٢) في المطبوعة : « وأبي الحسن بن يحيى » ، وهو خطأ صوابه : في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،

(٣) في الطبقات الوسطى : « الأصولين » .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « تفقه » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « ورد » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

١١٢٩

جعفر بن يحيى بن جعفر المخرومي*

الشيخ الإمام ظهير الدين الترمذى، نسبة إلى تَزَمَّنَتْ، بفتح التاء المثناة من فوقها^(١)،
وهى من بلاد الصميد .

كان شيخ الشافعية بمصر في زمانه .

أخذ عن ابن الجيمزى ، وأخذ عنه فقيه الزمان ابن الرُّفعة ، وعمُّ والذى الشيخ
صدر الدين^(٢) يحيى بن على^(٢) السبكي ، وخلائق .

وله « شرح مشكل الوسيط » ، وقد جمع الحديث من نحر القضاة أحمد بن محمد
ابن الجبَّاب^(٣) ، إلا أنه لم يَقَعْ لى حديثه .

مات سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٨ ، كنف الظنون ٢/٢٠٠٨ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثم زأى ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم نون ساكنة ثم تاء
مشاة من فوقها » .

وقد ضبط ياقوت التاء بالكسر ، وذكر أنها قرية من عمل الهنسا على غربي النيل من الصميد .
معجم البلدان ١/٨٤٧

(٢) في المطبوعة : « يحيى بن يحيى بن على » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،
وسيرته المصنف في الطبقة السابعة ، وسيورده هناك باسم : يحيى بن على بن تمام .

(٣) في المطبوعة ، ز : « الجبَّاب » ، والكلمة في الطبقات الوسطى دون تنقل ، والمثبت في : ج ،
وفي المتن ٢٠٥ : « وبموحدة : الجبَّاب » ، أبو البركات عبد القوى بن الجبَّاب المصري
وأقاربه ، كان جدهم عبد الله يُعرف بالجبَّاب ؛ لجلوسه في سوق الجبَّاب » .

١١٣٠

حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني^(١)

١١٣١

الحسن بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الشهرزوري

ذكر أنه ولد سنة ست عشرة وستمائة تقريبا ، وقدم بغداد ، وسمع من المؤمنين ابن قميصة^(٢) ، وغيره .

وكان إماما ، عالما ، عاملا ، زاهدا .

قال القرطبي : أفتى عدة سنين ، قال : وكان يحفظ كتاب « المذهب » للشيخ أبي إسحاق .

توفي في ذي القعدة ، سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

(١) هكذا جاءت الترجمة مبثورة في أصول الطبقات الكبرى ، وأوردتها المصنف في الطبقات الوسطى هكذا :

« حامد بن أبي العميد بن أميري بن

ورقي بن عمر ، أبو الرضا القزويني

ويكنى أيضا أبا المظفر ، ولقبه شمس الدين .

كان إماما ، فقيها ، بارعا ، رئيسا .

قرأ على الشيخ قطب الدين التيسابوري ، وسمع من شهادته ، ويحيى النخعي ، وخطيب الموصل ، وغيرهم .

ولد بقروين ، وقدم الشام سنة ست وسبعين مع القطب التيسابوري ، وولي قضاء حمص ، ثم انتقل إلى حلب ، ودرس بها إلى حين وفاته .

توفي سنة ست وثلاثين وستمائة ، بحلب .

(٢) في المطبوعة : « قرة » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو يحيى بن أبي السعود نصر التميمي المنظلي الأزجي . انظر العبر ٥/٢٠٧ .

١١٣٢

الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، زَيْنُ الْأَمْنَاءِ ،

أبو البركات ، ابنُ عَسَاكِرَ ، الدَّمَشَقِيُّ *

أحدُ أئمة الإسلام ؛ علما ، ودينا ، ووزعا ، وزُهْدا .

ولد في سَلَخ ربيع الأول ، سنة أربع وأربعين وخمسة .

وسمع من عبد الرحمن بن الحسن الدَّارَانِي ، وأبي النَّشَاثِ (١) محمد بن خليل ، وعمِّه الصَّائِنِ هبة الله ، والحافظ أبي القاسم ، وأبي القاسم الحسن بن الحسين بن أبي (٢) ، والخضر بن شَبَل (٣) الحَارِثِي ، وأبي النَّجِيب السُّهْرَوَرْدِي ، وخلقًا .

روى عنه البرزالي ، والحافظ الزَّكِيُّ المُنْذِرِي ، والكمال بن التَّدِيم . والزَّيْنُ خالده ، والشرف النَّابُلُسِي ، وأحمد بن هبة الله بن عَسَاكِرَ ، وأحمد بن إسحاق الأبرقوهي ، وغيرهم ، وكان فقيها ، صالحا ، ورعا ، كثير الصلاة ، مُتَجَرِّدا للعبادة ، جَزَا الليل ثلاثة أجزاء ، ثُلُثًا للتلاوة والتسبيح ، وثلثًا للنوم ، وثلثًا للعبادة والتَّهَجُّد ، وكذلك [مَنْظَمٌ] (٤) ، نهاره ، وكان لذلك يُقَالُ له السَّجَاد ، وبالجملة كان من الأئمة الأوَّلين ، وقد رأى بعضهم عثمان بن عفَّان ، رضى الله عنه ، وهو يَمْتَنِّقُهُ (٥) ، ويُسَلِّمُ عليه ، فقل : يا أمير المؤمنين ، أهكذا تُسَلِّمُ على زَيْنِ الْأَمْنَاءِ فقال : نعم ، إنه من الأوَّلين ، وقد أهديتُ له تمرًا صَيِّحَانِيًّا (٦) . وكان أخوه أبو الفضل في الحِجَاز ، فلما قدِم من الحَجِّ ، قال له : يا أخى قد جئتُكَ بِمُلبِيةٍ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٢٧، ١٢٨ ، شفرات الذهب ٥/١٢٣ ، العبر ٥/١٠٨ ،

التحريم الزاهرة ٦/٢٧٣ .

(١) في المطبوعة : « وأبي العباس » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبر ٥/١٠٨ .

(٢) في المطبوعة : « ابن أبي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والظر الشنبه ٩٥ .

(٣) في المطبوعة : « سهل » ، والتصويب من : ج ، ز ، وترجمته في الجزء السابع صفحة ٨٣ .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، واللبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « يماثقه » ، وفي الطبقات الوسطى : « ممتنقه » ، والمثبت في : ج ، ر .

(٦) في القاموس : « الصيحاني : من تمر المدينة » ، نسب إلى صيحان لكيش كان يربط إليها ، أو

اسم الكيش لصياح ، وهو من تغيرات النسب كصنعاني .

فيها تمره ، قيل : إنه من غرس عثمان أو علي . فقال زين الأمانة : بل من غرس عثمان ، وقص عليه القصة .

وكان يقول : ما أفطرت في رمضان منذ صُمت قط ؛ لا بمرضى ولا غيره ، بل كنت أمرض قبله أو بعده ، وسلم لي نيف وسبعون رمضان ، فلم أفطر فيها يوما .

وأخذ زين الأمانة الفقه عن جمال الأئمة أبي القاسم علي بن الحسن بن الماسح .
وولي نظره الخزانة ، ونظر الأوقاف بدمشق ، ثم أعرض عنها ، وأقبل على شأنه ، وأجمع الناس على عظم قدره في الدين .

وقد بتر^(١) الذهبي ترجمته ، وذكر أن أبا عمرو بن الحارث وصنه بأشياء من المدح لم يذكرها ، فليت شعري ما باله لم يذكرها ، ولا يخفى على عاقل أن سبب تركه لذكرها كون زين الأمانة أشعرياً ، ثم ذكر أن السيف - يعني ابن المجد - ضرب على بعضها ، والسيف من جهال الشبهة ، لا يُعتَبَر به في ورده ولا صدري .

وأقيد زين الأمانة بأخره ، فصار يُحْمَل في مِحْفَةٍ إلى الجامع من أجل الصلاة ، وإلى دار الحديث النورية من أجل إسماع الحديث .
مات في سنة سبع وعشرين وستمائة .

١١٣٣

الحسن بن محمد بن علي بن أحمد^(٢)

(١) في المطبوعة : « ين » ، والكلمة غير واضحة في : ح ، زه ، ولعل قراءتنا قريبة من الرسم فيها .
(٢) جاءت الترجمة هكذا مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء اسم المترجم فيها : « الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد » ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى هكذا :

« الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الطوسي ،

أبو علي بن أبي نصر بن أبي الحسن بن الوزير أبي نصر بن الوزير نظام الملك

تفقه على أبيه ، وسمع من أبي الوقت السجزي .

قال ابن النجار : كان مُتَدَيِّناً ، مُدِيماً للصيام ، كتبت عنه .

مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة . .

١١٣٤

الخضر بن الحسن بن علي*

الوزير الكبير ، قاضي القضاة ، برهان الدين السنجاري ، الجد من قبل الأم^(١).

* له ترجمة في : 'أبدية والنهاية' ١٣/ ٣١٠ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٩٥ .

(١) هكذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، واختلعت في الطبوعة مع الترجمة التالية ، ونوق هنا الترجمة من الطبقات الوسطى ، وقد وردت فيها على هذا النحو :

« الخضر بن الحسن بن علي

قاضي القضاة ، الوزير ، برهان الدين السنجاري الزراري

أخو قاضي القضاة بدر الدين .

ولد سنة ست عشرة وستمائة .

وولي قضاء مصر في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ، ثم عمل عليه عنده حتى عزله ، وحبسه وضربه ، وبقي مكرولا فقيرا ، ليس بيده غير تدريس الممزية ، ثم ولي الوزارة في أيام الملك السعيد ، وأحسن إلى من أساء إليه ، ولم يؤاخذ ، ثم عزل ، ثم عزل ، ثم أعيد أيضا إلى الوزارة ، ثم عزل ، ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية ، فبقي فيها عشرين يوما ومات ، فيقال : إنه سم .

وكانت مكارمه جزيلة ، ومروءته تامة .

روى « جزءا » عن عبد الله بن اللط ، وروى عنه البرزالي .

مات سنة ست وثمانين وستمائة .

وحاء نسبة الزراري هكذا مضبوطة ضبط قلم في الطبقات الوسطى .

هذا وقد تنبه محققو كتاب « معيد العم » لابي البكي إلى هذا التداخل بين هذه الترجمة والتي تليها ، وإلى انتمس فيها ، وأشاروا إلى هذا في مقدمة تحقيق الكتاب . وانظر حسن المحاضرة ٢/ ١٦٤-١٦٧ ،

١١٣٥

داود بن بُندار بن إبراهيم ، الفقيه مُعين الدين

أبو الخير الحيلي*

قديم بنداد في صباه ، وتفقه بالنَّظاميَّة على أبي المحاسن يوسف بن بُندار^(١) ، وأعاد بها
مُدَّةً طويلة .

وحدَّث عن أبي الوقت السَّجْزِي ، وغيره .

روى عنه ابن الدُّبَيْشِي^(٢) ، وغيره .

ومات في رجب ، سنة ثمان عشرة وسمائه ، وقد نَيْفَ على الثمانين .

١١٣٦

ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى

أبو زرار الحضرمي اليماني ، الصنعاني ، الدَّمَارِي**

الفقيه ، المحدث .

ولد سنة خمس وعشرين وخمسة ، وتفقه بظفار^(٣) على الفقيه محمد بن عبد الله بن حمَّاد ،

وغیره .

* جاء اسم هذا المرحوم مضطرباً في أصول الطبقات الكبرى ، وهو فيها : « داب و دساء ابن بندار .. » ،
والتصويب من الطبقات الوسطى ، وكنيته فيها : « أبو سليمان » ، وفي المطبوعة : « معين الدولة » مكان :
« معين الدين » ، والمثبت في : ج ، ز .

(١) في المطبوعة : « مندار » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « الزماني » ، وفي ج ، ز : « الزيني » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : سفوات الذهب ٣٧/٥ ، نعيه ٣١/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٠٧/٦ .

وفي ج ، ز : « ابن زرار » ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر كثيرة .

وفي المطبوعة : « الدماري » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو بكسر الدال المهملة

وفتح الميم وبعد الألف ر : نسبة إلى قرية باليمن قرب صنعاء . الباب ٤٤٤/١ .

(٣) في المطبوعة : « بصنعاء » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ونعيه .

وظفار : مدينة باليمن في موضعين : إحداهما قرب صنعاء ، ولعلها هي المرادة هنا ، والثانية مدينة

على ساحل بحر همد . معجم البلدان ٥٧٦/٣ ، ٥٧٧ .

وركب في البحر ، ودخل بندا^(١) ، وأصبهان ، وأقام بأصبهان مدةً ، تفقه بها على بعض أئمة الشافعية .

سمع أبا المظفر القاسم بن الفضل الصَّيدلاني ، ورحاء بن حامد المدائني^(٢) ، وإسماعيل ابن شهر يار ، صاحب رزق الله التميمي ، ومعمّر^(٣) بن الفاجر ، وأبا موسى اللديني ، وغيرهم .

ودخل إلى ديار مصر ، وسمع من السلفي .

وحجّ ، وسمع من^(٤) المبارك بن علي الطنّاخ .

وحدث . روى عنه أبو البركات ، والنُّدري ، والبرزالي ،^(٥) والضياء ، وابن خليل^(٥) ، والشهاب القوصي ، وجماعة .

وسكن مصر بأخرة ، وكان فقيها ، صالحا ، عارفا باللغة ، كثير التلاوة والعبادة . أريب ، شاعرا ، حسن الخط .

توفي في ثامن عشر من جمادى الآخرة ، سنة تسع وستمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهذان » .

(٢) بفتح الميم وسكون العين وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون ؛ نسبة إلى الجدة . الملباب ١٥٦/٣ .

(٣) في المطبوعة : « ومحمد » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والنظر فهارس الجزء السابع .

(٤) في المطبوعة : « ابن » ، والتصويب من : ج ، ز ، وترجمته في العبر ٢٢٦/٤ .

(٥) في ج ، ز : « والصيد بن خليل » ، والصواب في المطبوعة ، والضياء هذا هو محمد بن عبد

الواحد بن أحمد القدسي ، التوفي سنة ٦٤٣ . انظر العبر ٦٤٣/٥ ، وهو من رفاق ابن خليل في الرواية ، وسيرد لهما ذكر في آخر الترجمة التالية .

١١٣٧

زاهر بن رُسْتَم بن أبي الرَّجاء^(١)

١١٣٨

زَيْدُ بنِ الحَسَنِ بنِ عَمْرٍ ، أَبُو أَحْمَدَ البَيْهَقَانِي*

فقيهٌ ، مُنَاطِرٌ ، مُتَكَلِّمٌ ، أَصُولِيٌّ ، مُحَقِّقٌ^(٢) .

(١) هكذا جاء الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وفي المطبوعة منها : « بن رسم » ، وفي ج ، ز منها : « بن أبي رجاء » ، ولزاهر هذا ترجمة في : شذرات الذهب ٣٧/٥ ، العبر ٣١/٥ ، ٣٢ ، العقد الثمين ٤٢٦/٤ ، ٤٢٧ ، النجوم الزاهرة ٢٠٧/٦ .

وقد ساق المصنف ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« زاهر بن رُسْتَم بن أبي الرَّجاء »

أبو شجاع ، الأصبهاني الأصل ، البغدادي

الفقيه ، المُقَرِّي ، الرجل الصالح .

تفقه وسمع من أبي الفتح الكروخي ، وأبي الفضل الأرموي ، وغيرهما .

وصحِبَ الصُّوفِيَّةَ والتَّسَلُّحَاءَ ، وجاور بمكة ، وأمَّ بمقام إبراهيم .

وحدث بمكة ، وبغداد ، وواسط .

روى عنه ابنُ خليل ، والدُ بَيْهَقِيٍّ ، والصُّيَّاهُ عِدٌ ، وآخرون .

تُوفِّيَ في ذِي القَعْدَةِ ، سنةَ تسع وستمائة .

وذكر الفاسي في العقد الثمين أن الضياء الذي روى عنه هو المقدسي ، وهو الذي سبقت الإشارة إليه

في الترجمة السابقة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٥٢/٥ ، العبر ٣١٠/٥ .

وفي المطبوعة : « أبو أحمد بن البَيْهَقَانِي » ، وفي ج : « أبو محمد بن البَيْهَقَانِي » ، وفي ز : « أبو محمد

ابن البَيْهَقَانِي » ، والصواب الثبت من : الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

والبَيْهَقَانِي ، بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام والقاف ، هذه النسبة إلى البَيْهَقَانِ ،

وهي مدينة بدريند خزران . الباب ١/١٦٣ ، شذرات الذهب .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « عارف بالمعليات » .

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

ودخل خراسان، وقرأ على الإمام نضر الدين، وعلى تلميذه القطب المصري، وسمع الحديث من المؤيد الطوسي، وغيره .

وقدم دمشق^(١)، فحدث بها^(٢) .

روى عنه الشيخ جمال الدين الصابوني، والمحدث نور الدين علي بن جابر الهاشمي، وشهاب الدين أحمد بن محمد الإسمردي^(٣)، وغيرهم .

وسلك سبيل المتجّر، وأقام بالإسكندرية مدة على هيئة التجّار، ثم دخل اليمن، واشتهر بها، وشغل الناس بالعلم .

قال ابن جابر : كان فريداً دهره ؛ علماً ، وزهداً ، وورعاً .

قال : وتوفي بشعر عدن ، سنة ست وسبعين وستمائة .

١١٣٩

سعد بن مظفر بن المطهر ، أبو طالب الصوفي

من أهل يزد^(١) .

نقله ببغداد ، وصحب عمر بن محمد الشهروردي ، وسلك طريق الزهد ، والخلوة ، والرياضة .

توفي سنة سبع وثلاثين وستمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « تاجراً ، سنة ست وثلاثين وستمائة » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بشيء يسير ، ثم توجه إلى اليمن ، وأقام ثم مدة يشغل الناس ، وعمر دهرًا » وسيرد بعض هذا في عبارة الطبقات الكبرى بعد .

(٣) في المطبوعة : « الأشعري » ، والثبت في : ح ، ر .

(٤) يزد : مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصفهان . معجم البلدان ٤ / ١٠١٧ .

١١٤٠

سليمان بن مظفر بن غانم بن عبد الكريم ، أبو داود*

من أهل جيلان^(١) .

قال ابن النَجَّار : قدم بنداڊ ، وأقام بالنظاميَّة مُتَمَقِّها على أحسنِ طريقة ، وأجمل سيرة ، حتى برَّع في الذهب ، وصنَّف فيه « كتابا » يشتمل على خمس عشرة مُجَلَّدًا .
وكان مُتَدَيِّنًا ، عفيفًا ، نَزْها ، مُلَازِمًا لِبَيْتِهِ ، حافظًا لأَوْقَاتِهِ ، عُزِيْضًا عليه الإِعادةُ والتدريسُ ببعضِ المدارس ، فلم يُجِب .
تُوُفِّيَ سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١١٤١

سليمان^(٢) بن رجب بن مُهاجر الرَّاذَاني^(٣) ، المُقَرِّي ، الضَّرِير

تَفَقَّهَ بالنَّظاميَّة ، ومِمَّنْ مِنْ شُهَدَا ، وَحَدَّثَ .
مات في ربيع الأول ، سنة ثمان عشرة وستمائة :

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٤١ ، كشف الظنون ١/٢٨٩ .

(١) جيلان : اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان . معجم البلدان ٢/١٧٩ .

(٢) هكذا جاء في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء في الطبقات الوسطى : « سلمان ، بفتح السين

وإسكان اللام » . (٣) بفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها نون ؛ نسبة إلى راذان ،

وهي قرية من قرى بنداڊ . الباب ١/٤٤٩ .

١١٤٢

سَلَّار بن الحسن بن عمر بن سعيد

الشيخ كمال الدين أبو الفضائل الإزبيلي*

تلمذُ الشيخ تقي الدين ابن الصلاح ، وشيخُ الشيخ محيي الدين النَّوَوِي .
(١) قال النَّوَوِي : هو شيخنا المُجَمَّع على إمامته ، وَجَلالته ، وَتَقَدُّمِهِ في علم المذهب على أهل عصره بهذه النِّوَاجِي .

وقال (٢) في موضع آخر : هو إمام المذهب في عصره ، والرجوع (٣) إليه في حلِّ مشكلاته وتعرُّف خفيَّاته ، والتَّفَقُّ على إمامته ، وَجَلالته ، ونزاهته .
تفقه على جماعة ؛ منهم : الإمام أبو بكر المأهاني . انتهى .
وكان البَادِراني (٤) قد جعله مُعَيِّداً بـمدرسته ، فلم يزلْ على ذلك إلى أن مات ، لم يَرُدْ (٥)
مُصِيباً آخر .

قال الشريف عزُّ الدين : وكان عليه مدارُ الفتوى بالشام في وقته ، ولم يتركْ بعده (٦)
في بلاد الشام مثله .
تُوُفِّيَ في جُمَادَى الآخِرَةِ ، سنة سبعين وستمائة ، عن بِضْعِ وستين سنة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٦٢ ، شذرات الذهب ٥/٣٣١ ، ٣٣٢ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وقال في زيادته على ابن المصالح في الطبقات » .

(٣) في المطبوعة : « والمرجع » ، وفي ز : « والرجوع » ، والثبت في : ج ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « البادراني » ، وفي الطبقات الوسطى : « الباذرائي » ، والصواب في : ج ، ز ،

وهو عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، واقف المدرسة البادرانية ، وتأتي ترجمته برقم ١١٥٦ .

والمدرسة البادرانية بدمشق ، بحلة العبارة الجوانية ، أمام حمام أسامة المعروف بحمام سامية . انظر
منادمة الأطلال ٨٧ .

(٥) في ج : « مرد » ، وفي ز : « ترمد » ، ولعل ما فيهما « يريد » ، والثبت في المطبوعة ،
ومعناه : لم يطلب ، ولم يأت بقية الخبر في الطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « ينزل بعدها » ، والصواب في : ج ، ز .

﴿ ومن فتاويه ﴾

• فيمن حلف بالطلاق ، وله زوجتان ، ولم يَنْوِ شيئاً ، أنه يَتَخَيَّرُ بينهما . فن أراد منهما جعله واقعا عليهما ^(١) .

• فإن قلت : بل في هذا ^(٢) مخالفة لما نقله الرَّافِعِيُّ عن ^(٣) القاضي الحسين فيمن قال : حلال الله على حرام إن دخلت الدار . وله امرأتان ، أنه تَطَاقَى كُلُّهُمَا طَاقَةً ، وَأَنْتَى الْبَنَوِي بِمَنَاه .

قلت : [لا] ^(٤) فإن « حلال الله على حرام » مُفْرَدَةٌ مُضَافَةٌ ، فَيَعْمُ كُلُّ حَلَالٍ [له] ^(٥) وهو المرأتان .

فإن قات : وكذلك ^(٥) الطلاق فإنه عامٌ من حيث تَحْلِيَّتُهُ بِاللَّامِ .

قلت : اللام من الطلاق لا تُحْمَلُ عَلَى الْمُعْمُومِ ، لِشُيُوعِ ^(٦) الْعُرْفِ فِيهِ ^(٧) ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ أَيْضاً : الْحَلَالُ مُفْرَدَاتُهُ لِلنِّسَاءِ ، فَعَمَّ ^(٨) فِيهِمَا ، وَالطَّلَاقُ مُفْرَدَاتُهُ الطَّلَاقَاتُ ، لَا الْمُطْلَقَاتُ ، فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِمَا ، بَلْ عَلَى وَاحِدَةٍ ^(٩) مِنْهُمَا فَقَطْ ، إِذْ لَا عُمُومَ فِي الْمُطْلَقِ ، بَلْ فِي نَفْسِ الطَّلَاقِ ، بِخِلَافِ « حلال الله على حرام » ، ثُمَّ نَفْسُ الطَّلَاقِ لَا يَعْمُ ، لِمَا رَضِيَهُ الْعُرْفُ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَهَذَا تَحْرِيرُ الْجَوَابِ فِي الْحَقِيقَةِ .

(١) في المطبوعة : « عليه » ، والصواب في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ح ، ز : « هذه » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فتاوى » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

(٥) في الضبقات الوسطى : « وكذلك لو قال : الطلاق بزمي » .

(٦) في المطبوعة : « عدم شيوع العرف » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) عبارة الطبقات الوسطى من أول قوله قلت : « قلت : الألف واللام لا تحمل في الإطلاق على

العموم ؛ لشيوع العرف فيها ؛ واليمين يراعى فيها العرف » وهذا آخر المسألة فيها .

(٨) في ج ، ز : « يعم » ، والثبت في المطبوعة .

(٩) في الضبوعة : « واحد » ، والصواب في : ج ، ز .

١١٤٣

شَبْلَى بن الجُنَيْد بن إبراهيم بن خَلْكَان القاضي. أبو بكر الزُّرْزَائِيُّ^(١)
ولد بإزِيل ، سنة ست وسبعين وخمسمائة .
وروى بالإجازة عن ابن كُليب ، وغيره .
وَلِيَ قضاء إخمِيم^(٢) ، وبها مات ، سنة ثلاث وخمسين وستمائة .

١١٤٤

شُعَيْب بن أَبِي طاهر بن كُليب بن مُقْبِل . أبو الفَيْث الضَّرِير *
من أهل البصرة . تَفَقَّه ببغداد على أبي طالب الكَرْخِيِّ^(٣) ، وأبي القاسم الفُرَاتِيِّ^(٤) ،
صاحب^(٥) ابنِ الخَلِّ .
وله شعر جَيِّدٌ .
مات في المحرَّم ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

-
- (١) في ح : « انرزادي » ، والصواب في : المطبوعة ، ز .
وزرزا ، بكسر أوله وسكون ثانيه وزاء أخرى : قرية من الصعيد الأدنى ، بينها وبين القسقاط
يومان ، وهي في غربي النيل . معجم البلدان ٩٢٤/٢ .
(٢) لإخميم : بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد . معجم البلدان ١٦٥/١ .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ٩٧/١٣ ، نكت الهميان ١٦٧ ، ١٦٨ .
وفي أصول الطبقات الكبرى : « أبو الفيث » ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ، ونكت الهميان .
(٣) في الطبقات الوسطى : « الكرجي » ، وهو خطأ ، وهو المبارك بن المبارك ،
تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٧٥ .
(٤) في المطبوعة : « انقراق » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو يعيش بن
صدقه بن علي ، تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٣٣٨ .
(٥) في نكت الهميان : « صاحب أبي الحسن ابن الخل » ، وهو أوفى ؛ لأن المصنف ساقى في ترجمة
كل واحد منهما أنه صاحب ابن الخل .

١١٤٥

صالح بن بدر بن عبد الله

الفيقيهُ تقيُّ الدين المِصْرِيُّ ، الزُّفْتَاوِيُّ *

وزِفْتَا : بكسر الزَّيِّ إمداها الفاء ^(١) الساكنة ^(٢) ، ثم التاء المثناة من فوق ، ثم الألف
الساكنة : بَلِيدَةٌ من بَحْرِيٍّ الفُسْطَاط .

تفقه على الشيخ مهاب الدين الطُّوسِيِّ ، وسمع بالإِسْكَندَرِيَّة من أبي طاهر بن عَوْف ،
وبعصر من البُوصَيْرِيِّ .

وَوَلِيَ القِضَاء نيابةً .

تُوفِّيَ في ذِي القَعْدَةِ ، سنة ثلاثين ^(٣) وسبعمائة ، وهو من أبناء السبعين .

١١٤٦

صالح بن عثمان بن بَرَكة . أبو محمد الضَّرِير المَقْرِيُّ

من أهل واسِط .

قرأ القراءات على أبي بكر بن البَاقِلَانِيِّ ، وسمع منه الحديث ، ومن غيره كَأبي الفرج
ابن كُليب ، وأنظاره ، وتفقه ببغداد .

مولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وتُوفِّيَ سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١١٤

(١) في المطبوعة : « ماه » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « ساكنة » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٣) في حسن المحاضرة : ثلاث وسبعمائة .

١١٤٧

صَقْر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صَقْر

الإمام ضياء الدين ، أبو الطَّفَر ، الكَلْبِي الحَلَبِي *

ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، فيما يَظُنُّ الذَّهَبِيُّ .

وتفقَّه في المذهب ، وبرَّع ، وسمع من يحيى التَّقَنِي ، والخُشُرِي ، وابنِ طَبَرَزَد .
وَحَنَبَل ، وغيرهم .

روى عنه الدُّمَيْاطِيُّ ، وابنُ الظَّاهِرِيِّ^(١) ، وسُنُقَرُ القَضَائِي^(٢) ، وغيرهم .
درَّس بحلب مُدَّةً .

ومات في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

١١٤٨

الطاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى

قاضي قضاة الشام ، زَكِيَّ الدين ، أبو العباس بن قاضي القضاة يحيى الدين بن قاضي
القضاة زَكِيَّ الدين بن قاضي القضاة المُنْتَجِب^(٣) .

وَلِيَ القضاة مَرَّتَيْنِ قَبْلَ ابنِ الحَرَسْتَانِيِّ^(٤) ، وبعده .

وكان الملك المُعَظَّم لَا يُحِبُّهُ ، وفي قلبه منه أمورٌ ، يمنعه منها حَيَاؤُهُ من والده الملك العادل .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٨٦/١٣ ، شذرات الذهب ٢٦٢/٥ ، المعبر ٢١٤/٥ ، ٢١٥ ،
نكت الهميان ١٧٤ ، وجاء اسمه فيه : « صدقة بن يحيى بن سالم . . . » . وحاه في ذيل الروصنين
١٨٨ ، ١٨٩ : سقر بن يحيى بن سقر .

(١) في المطبوعة : « الطاهر » ، وفي ج ، ز : « الطاهري » . وأثبتناه بالطاء المعجمة من نكت
الهميان . وسبق في صفحة ١٣٢ .

(٢) في المطبوعة : « القضاة » ، والتصويب من : ج ، ز ، ونكت الهميان ، وهو سنقر بن
عبد الله ، اتوفى سنة ست وسبعمائة . الدرر الكامنة ٢٧١/٢ ، ٢٧٢ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « المنتخب » ، والمثبت في : ج .

(٤) في المطبوعة : « الحراساني » ، والصواب في : ح ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ،
وتأني ترجمته برقم ١١٨١ .

وَاتَّفَقَ مَرَضُ سِتٍّ^(١) الشَّامِ عَمَّةُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ لَمَّا وَصَّتْ بِدَارِهَا مَدْرَسَةً ،
وَأَحْضَرَتْ قَاضِيَ الْقَضَاةِ زَكِيَّ الدِّينِ الطَّاهِرَ وَالشُّهُودَ ، وَأَوْصَتْ إِلَى الْقَاضِي ، فَبَلَغَ الْمُعْظَمُ ،
فَتَنَبَّأَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَدْخُلُ دَارَ عَمَّتِي بِغَيْرِ إِذْنِي ، وَيَسْمَعُ كَلَامَهَا ، ثُمَّ اتَّفَقَ أَنَّ الْقَاضِيَّ أَحْضَرَ
جَابِي الْعَزِيزِيَّةَ^(٢) ، وَطَالَبَهُ بِالْحِسَابِ ، فَأَغْلَظَ الْجَابِي فِي الْجَوَابِ ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ ، فَضُرِبَ
بَيْنَ يَدَيْهِ ، كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الْوَلَايَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمُعْظَمُ قَبَاءَ حَرِيرٍ وَكُلُوتَهُ^(٣) ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَابِسَهُمَا
وَيَحْكَمَ فِيهِمَا ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا فِعْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَلَمْ تَطُلْ حَيَاتُهُ بَعْدَهَا . وَصَارَ^(٤)
يَرِي قِطْعًا مِنْ كَبِدِهِ ، وَمَاتَ فِي صَفَرٍ ، سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ .

١١٤٩

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل^(٥)

-
- (١) في المطبوعة : « بنت » ، والصواب في : ج ، ز ، وهي ست الشام الخاتون بنت أيوب ، أخت
الملك العادل ، توفيت سنة ست عشرة وستمئة . انظر العبر ٦١/٥ ، وكانت دار ست الشام قبل المارستان
النوري بدمشق ، والمدرسه تسمى المدرسة الشامية الجوانية . منادمة الأطلال ١٠٦ .
(٢) المدرسة العزيزية ، ببحوار العظمية ، بصالحية دمشق . منادمة الأطلال ١٨٣ .
(٣) الكلوتة : نوع من الثياب المزركشة ، عرف في العصر التركي . انظر فهرس المصطلحات لكتاب
الدر الفاهر في سيرة الملك الناصر . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : ج ، ز .
(٥) في المطبوعة : « بن فضل » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
ولعبد الله هذا ترجمة في العقد الثمين ١٠١/٥ ، ١٠٢ . تقلا عن طبقات الشافعية .
والترجمة مبتورة هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، وقد جاءت كاملة في الطبقات الوسطى هكذا :

« عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

الزَّيْدِيُّ ، الْحَضَرِيُّ . الْمُسْكِيُّ بِأَبِي قُفْلٍ

قَالَ الْمَطْرِيُّ : تَفَقَّهَ ، وَكُتِبَ الْكَثِيرُ بِحُظِّهِ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَأَسْمَعَ .

وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَقَفَ كُتُبَهُ بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

مولده في غرة شهر رمضان ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، ومات بمكة ، عَشِيَّةَ
الأحد ، لِسِتِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حَاتٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١١٥٠

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي بكر الخطيب ، أبو محمد

من أهل همدان

سمع أبا الوقت السجزي ، وعبدَه ، وتفقه بأبي الخير [القرظيني]^(١) ، وأبي طالب
الكرخي^(٢) ، وأعاد بالنظامية .

قال ابن النجار : كان حافظا للذهب ، سديد الفتاوى ، عفيفا ، نزيها ، ورعا ، متدينا
متقسطا ، على منهاج السلف ، كتبتُ عنه ، وكان صدوقا .

قال : وسألته عن مولده فقال : في شهر ربيع الأول ، سنة خمس وأربعين وخمسة ،
بهمذان ، وتوفي في شعبان ، سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة .

١١٥١

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن رافع الأسدي أبو محمد*

من أهل حلب .

أسمعه والده في صباه من يحيى بن محمود الثقفى ، وغيره ، ثم سمع هو بنفسه ، وكتب بخطه .
ونفقه على قاضي حلب أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم ، وعُني القاضي أبو المحاسن
به ، لى رأى من نجابته ، ونحايِلِ الفلاح اللائحة عليه ، فاستفرغ^(٣) جهده في تعليمه ،
واتخذَه ولداً ، وصاهره ، وجعله مُعيدَ مدرسته وله نيفٌ وعشرون سنة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الكرجى » ، والجم مهمل في : ح ، ز ، والتصويب من الطبقات الوسطى ،

وسبق الكلام عليه في ترجمة رقم ١١٤٤ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٥١/١٣ ، شذرات الذهب ١٧٠/٥ ، المعر ١٢٣/٥ ، النجوم
الراهرة ٣٠١/٦ .

وفي الطبقات الوسطى ضبط « علوان » بفتح العين ، ضبط قلم ، وفيها بعده زيادة : « بن عبد الله
ابن علوان » .

(٣) في المطبوعة : « واستمرغ » ، والمثبت في : ج ، ز ، و« ضبطت الوسطى » .

ثم وَلَّى التدريسَ بعده بمدارس ، وَنُبِّلَ مِقْدَارُهُ عند الملوك والسلطين ، وارتفع شأنه ، وعَظُمَ جاهه ، ودخل بنداَدَ وناظَرِها .

ولد سنة ثمان وسبعين وخمسة ، وتُوُفِّيَ سنة خمس وثلاثين وستائة

١١٥٢

عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب
الإمام أبو سعد بن الصَّفَّار النِّيسَابُورِي*

ولد الإمام أبي حفص .

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسة .

وسمع من جَدِّه لأُمِّه الأستاذ أبي نصر بن القُشَيْرِي ، وهو آخرُ مَنْ حَدَّثَ عنه ،
وسمع من الفُرَاوِي ، وزاهر الشَّحَّاحِي ، وعبد النافر بن إسماعيل الفارِسِي ، وعبد الجبار
ابن عبد الخُوَارِي ، وغيرهم .

روى عنه بَدَلُ بْنُ أَبِي المَعْمَرِ التَّبْرِيزِي ، وإسماعيل بن ظَفَر^(١) النَّابُلُسِي^(٢) ، ونجْمُ
الدين الكُبَرِي أبو الجَنَاب أحمد بن عمر الخِيَوَقِي ، وغيرهم .

^(٣) وكان إماما ، عالما بالأصول والفقه^(٤) ، ثِقَةً ، صالحا ، مُجْتَمِعاً على دينه وأمانته^(٥) .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٤٥/٤ ، العبر ٣١٢/٤ ، ٣١٣ ، الهجوم الراهرة ١٨٦/٦ .
وفي المطبوعة : « عبد الله بن عمر بن أحمد المنصور . . . أبو سعيد بن الصفار . . . » ، والصواب
في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الزجعة .

(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وابنه أبو بكر القاسم بن عبد الله »

(٣) في الطبقات الوسطى : « قال ابن تقي : كان إماما » .

(٤) أدخل المصنف بذكر وفاة المترجم هنا ، وذكرها في الطبقات الوسطى فقال : « مات في سنة

ستائة ، بنيسابور » .

١١٥٣

عبد الله بن عمر بن محمد بن علي . أبو الخير القاضي

ناصر الدين البيضاوي*

صاحب « الطوالع » ، و « المصباح » في أصول الدين ، و « الناية القصوى » في الفقه ، و « النهاج » في أصول الفقه ، و « مختصر الكشاف » في التفسير ، و « شرح المصابيح » ، في الحديث^(١) .

كان إماماً مُبْرِزاً ، نَظَّاراً ، صالحاً ، مُتَمَبِّداً ، زاهداً^(٢) .

* له ترجمة في : إيضاح المكنون ٥٦٩/٢ ، البداية والنهاية ٣٠٩/١٣ ، نية الوعاة ٥٠/٢ ، ٥١ ، روضات الجنات ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، شذرات الذهب ٣٩٢/٥ ، ٣٩٣ ، مرآة الجنان ٢٢٠/٤ ، مفتاح السعادة ٤٣٦/١ ، ٤٣٧ ، هدية العارفين ٤٦٢/١ ، ٤٦٣ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أما الطوالع فهو عندي أجل مختصر ألف في علم الكلام » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى ذكر وفاته ، قال المصنف : « توفي سنة إحدى وتسعين وستائة » . وقد ذكر ابن المهاد في الشذرات خلافاً في تاريخ وفاته فقال : « توفي بمدينة تبريز . قال السبكي والإسنوي : سنة إحدى وتسعين . وقال ابن كثير في تاريخه والسكري وابن حبيب : توفي سنة خمس وثمانين . وأهمله الذهبي » . وجاء في الطبقات الوسطى بعد ذكر وفاته هذه الزيادة :

« • قال الأصحاب : إن الناسلَ يعمدُ إلى المنافذ ؛ من العين واللم والأنف والأذن ، ويلصق بكل موضعٍ قُطْنَةٌ عليها كافورٌ ، ثم يلفُّ الكفنَ عليه .

وظاهرُ هذه العبارة أن ذلك لا يَدُسُّ في المنافذ ، بل يُلصقُ عليها ، وقال البيضاوي في « الناية القصوى » في الفصل الثالث في التكنفين : وتُدَسُّ المنافذُ بقُطْنٍ وتُتَمَّعُ في القبر . هذا كلامه ، وهو يعتمد على « الوسيط » ، والعبارة التي ذكرناها عن الأصحاب هي عبارة « الوسيط » ، وما نَدْرِي من أين للبيضاوي ذلك ؟ فإننا لم نَرَ من ذكره غيره ، وهو مُطالِبٌ بنقل ذلك من كُتُبِ المذهب » .

وَلِيَ قَضَاءَ الْقَضَاءِ بِشِيرَازَ ، وَدَخَلَ تَبْرِيزَ ، وَنَظَرَ بِهَا ، وَصَادَفَ دُخُولَهُ إِلَيْهَا مَجْلِسَ
دَرْسٍ قَدْ عُقِدَ بِهَا لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ ، فَجَلَسَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ فِي أُخْرَيَاتِ الْقَوْمِ . بِحَيْثُ
لَمْ يَعْلَمْ بِهِ [أَحَدٌ] ^(١) ، فَذَكَرَ الْمُدْرُسُ نُسْكَتَهُ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْحَاضِرِينَ لَا يَدِرُ عَلَى
جَوَابِهَا ، وَطَلَبَ مِنَ الْقَوْمِ حَلَّهَا ، وَالْجَوَابَ عَنْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا فَالْحَلَّ فَقَطْ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا
فَاعَادَتَهَا ، فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ ذِكْرِهَا ، شَرَعَ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ فِي الْجَوَابِ ، فَقَالَ لَهُ : لَا أَسْمَعُ
حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ فَهَمْتَهَا . فَغَيَّرَهُ بَيْنَ إِعَادَتِهَا ، بَلْفَظِهَا أَوْ مَعْنَاهَا ، فَهَيْتَ الْمُدْرُسُ ، وَقَالَ :
أَعِدْهَا بَلْفَظِهَا . فَاعَادَهَا ، ثُمَّ حَلَّهَا وَبَيَّنَّ أَنَّ فِي تَرْكِيبِهَا إِيَّاهَا خَلَلًا ، ثُمَّ أَجَابَ عَنْهَا ،
وَقَابَلَهَا فِي الْحَالِ بِعَثَلِهَا ، وَدَعَا الْمُدْرُسَ إِلَى حَلِّهَا ، فَعَمَدَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَأَقَامَهُ الْوَزِيرُ مِنْ
مَجْلِسِهِ ، وَأَدْنَاهُ إِلَى جَانِبِهِ ، وَسَأَلَهُ مِنْ أَنْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ الْبَيْضَاوِيُّ ، وَأَنَّهُ جَاءَ فِي طَلَبِ
الْقَضَاءِ بِشِيرَازَ ، فَأَكْرَمَهُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِهِ ، وَرَدَّهُ وَقَدْ قَضَى حَاجَتَهُ .

١١٥٤

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ [بَن] ^(٢) الدَّمَشْقِيُّ

قَاضِي ^(٣) الْيَمَنِ

وُلِدَ بِدَمَشَقَ ، فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .
وَسَمِعَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ مِنَ السَّلَفِيِّ ، وَغَيْرِهِ .
وَتَوَجَّهَ مِنْ دَمَشَقَ صُحْبَةَ شَمْسِ الدَّوْلَةِ تُوْرَانَ شَاهِ بْنِ أَيُّوبَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَتَقَدَّمَ عِنْدَهُ ،
فَوَلَّاهُ قَضَاءَ الْيَمَنِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى دَمَشَقَ ، وَحَدَّثَ .
مَاتَ سَنَةَ ^(٤) سِتٍّ وَعِشْرِينَ ^(٥) وَسِمِائَةٍ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ح ، ز .

(٢) زيادتين : ح ، ز على ما في المطبوعة ، والضبطات الوسطى . ومكان هذه الزيادة في الطبقات الوسطى :

« أبو محمد » . (٣) في ز ، ج : « ابن قاضي اليمن » ، وهو خطأ لأن المصنف سيذكر

أن توران شاه ولاء اليمن ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « عشرين » .

١١٥٥

عبد الله بن عيسى بن أيمن المرِّي^(١)

شيخُ الأحنَف ، قال الأحنَف : ما رأيتُ أعرفَ منه بالذهب .
ذكر ذلك المطَّريُّ .

١١٥٦

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، الإمام نجم الدين

أبو محمد البَادِرَائِي البَغْدَادِي*

ولد سنة أربع وتسعين وخمسة .

وسمع من عبد العزيز بن مَنِينَا ، وأبي منصور الرِّزَّاز .

وتفقَّه ، وبرَّع ، ودرَّس بالنِّظامِيَّة ببغداد ، وترسَّل عن الديوان العَزِيز غيرَ مرَّة ،
وحَدَّث ببغداد ، ومصر ، وحَلَب .

بَنَى بدمشق المدرسة المعروفة به ، ووَلَّى قضاء القضاة ببغداد خمسة عشر يوما .

تَوُفِّيَ في أول نَيْي السَّمَةِ ، سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

(١) في المطبوعة : « المزنِي » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : ديل مرآة الزمان ١/٧٠ ، شذرات الذهب ٥/٢٦٩ ، المعبر ٥/٢٢٣ ، النجوم
الزاهرة ٧/٥٧ .

وفي المطبوعة : « البادراني » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الرحمة ، وهو
بفتح الباء الموحدة والذال المهملة بعد الألف وبمدها الراء ؛ نسبة إلى بادرايا ، وهي قرية يظنها ابن الأثير
من أعمال واسط . شذرات الذهب ٥/٢٦٩ ، الباب ١/٨٣ . وينظر معجم البلدان ١/٥٩٩ .

١١٥٧

عبد الله بن محمد بن علي الفهرريّ

الشيخ شرف الدين ، أبو محمد*

شارحُ « العالم » في أصول الدين ، و « العالم » في أصول الفقه .
كان أصولياً ، مُسَكِّمًا ، دَيِّنًا ، خَيْرًا ، من علماء الديار المصرية ومُحَقِّقِيهِمْ .
أدركه بعضُ مشايخ شيوخنا ، وذكره ابنُ الرُّقْمَةِ في « المطلب » مُثْنِيًا على فضله .
قال الوالدُ ، رحمه الله : وهو لم يُدْرِكْهُ ، قال : وهو حَمُوُ شَيْخِنَا ابن بنت أبي سعد^(١) .

١١٥٨

عبد الجبار بن عبد الغني بن علي بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد

ابن عبد الصَّيْفِ الأنصاريّ بن الحرّستانيّ . كمال الدين أبو محمد**

سمع أبا القاسم الحافظ ، وأبا سعد بن [أبي]^(٢) عَصْرُونَ ، وأجازَهُ خَطِيبُ المَوْصِلِ ،
والحافظ أبو موسى المَدِينِيّ .
سمع منه الزَّكِيّ البرزاليّ ، وخرَّجَ لَهُ جُزْءًا ، وَغَيْرُهُ .
مات سنة أربع وعشرين وستمائة .

* له ترجمة في : إيضاح المسكنون ٤٣٠/١ ، حسن المحاضرة ٤١٣/١ ، كشف الظنون ٤٩١/١ .
وجاء على هامش ز أمام الترجمة : « شرف الدين ابن التلسانيّ ، أحد أئمة الكلام ، قرأ على المز بن
عبد السلام ، وابن الحَاجِبِ ، وله أقوال في الكلام معتبرة ، وشرح عقيدة إمام الحرمين فأجاد ، وأجاب
على إيرادات الفخر الرازيّ ، وهو إمام جليل . كتب محمد مرتضى الحسيني بِمِثْلِهِ » . وهو الريدي صاحب
ناج العروس .

(١) هكذا أنهى المصنف الترجمة دون ذكر وفاة المترجم ، ولم نجده في الطبقات الوسطى ، وقد ذكر
السيوطي أنه مات بالقاهرة ليلة السبت ، حادى عشر جمادى الآخرة ، سنة أربع وأربعين وستمائة .

** له ترجمة في : كشف الظنون ١٦٣٥/٢ ، هدية العارفين ٤٩٩/١ .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١١٥٩

عبد الجليل بن عيسى بن عمويّه بن يونس بن خليل الخنّسروشاہي*

وخنّسروشاہ^(١) بضم الخاء المعجمة^(٢) وسكون السين المهملة^(٣) وفتح الراء^(٤) بعدها واو ساكنة ثم شين معجمة^(٥) وآخرها الهاء^(٦) : من قرأ يبرئ .

ولد سنة ثمانين وثمانمائة بها ، وسمع الحديث من المؤيد الطوسي .

حدث عنه الحافظ أبو محمد الدبّاطي ، وغيره .

وكان فقيها ، أصوليا ، متسكّما ، مُحَقِّقا ، بارعا في المقولات .

قرأ على الإمام فخر الدين الرازي ، وأكثَرَ الأخذَ عنه ، ثم قدم الشام بعد وفاة الإمام ، ودرس ، وأفاد ، ثم توجه إلى السرك ، فأقام عند صاحبها الملك الناصر داود ، فإنه استدعاه ليقرا عليه ، ثم عاد إلى دمشق ، فأقام بها إلى أن تُوفي .

ومن مُصنّفاته « مختصر المذهب » في الفقه ، و « مختصر المقالات » لابن سينا ، و « وتمة الآيات البينات » ، وغير ذلك .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٨٥/١٣ ، ذيل الروضتين ١٨٨ ، شذرات الذهب ٢٥٥/٥ ، ٢٥٦ ، المعبر ٣١١/٥ ، ٢١٢ ، عيون الأنباء ١٧٣/٢ ، ١٧٤ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني صفحة ٧٩٣ ، النجوم الزاهرة ٣٢/٧ ، هدية العارفين ٥٠٦/١ .

وفي المطبوعة خطأ : « الخروشاہي » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة خطأ : « وخنروشاہ » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) تكملة من الطبقات الوسطى .

(٣) في معجم البلدان اياقوت ٤٤٣/٢ ضبط الراء بالضم ضبط قلم .

(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وجاء في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الشيخ شمس الدين ، تلميذ الإمام فخر الدين ، له معرفة تامة بالأصلين والحكمة » .

وكان يُعَظَّمُ الإمامَ كثيراً ، على عادةِ تلامذةِ الإمامِ في حَقِّهِ (١) «وَحُقَّ لَهُ» ، وَيُحَسِّى أَنَّهُ وَرَدَ عَلَيْهِ دَمَشْقُ أَغْجَمِيٍّ ، وَمَعَهُ كِتَابٌ عَلَيْهِ خَطُّ الْإِمَامِ ، فَأَخَذَ يُقَبِّلُهُ ، وَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيَقُولُ : هَذَا خَطُّ الْإِمَامِ (٢) .

(١) في المطبوعة : « وتحوطه » ، والصواب في : ج ، ز .

(٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « نفسه » ، ولم ترد هذه الزيادة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وجاء بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وَأَنَّهُ كَانَ يَحْكِي مِنْ جَلَالَةِ الْإِمَامِ وَعَظَمَتِهِ ، أَنَّهُ هُوَ وَسَائِرُ طَلَبَةِ الْإِمَامِ صَبَّحَهُمْ يَوْمٌ أبيض ، وَنَوَّابَاتٌ بِاسْمِيْنِهِ عَلَى الْأَرْضِ يُنْفَضُ ، وَالتَّلْجُ قَدْ أَبْطَلَ كُلَّ حَرَكَةٍ ، وَكَيْفَ لَا ! وَهُوَ بِلا شَكٍّ كَانُورٌ ، وَالسَّحَابُ عَمَّ عَطَاوُهَا فِي الْبِلَادِ فَسَاوَى بَيْنَ مُسْتَهْلِ الْأَرْضِ وَشُرَفَاتِ السُّورِ ، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَمْ تَخْمَدْ نِيرَانُهَا ، وَلَمْ تَقْتُرْ عَنْ سَمَاعِ كَلِمَاتِ الْإِمَامِ آذَانُهَا ، وَإِنْ غَامَتِ الْأَرْضُ لِكَثْرَةِ الْمَاءِ ، وَعَمَّتِ الْجُدُرَانِ سَحَابُ السَّمَاءِ ، وَأَبَتْ هِمَّتُهُمْ أَنْ تَبْطُلَ فَوَائِدُ الْإِمَامِ وَلَوْ بَطَلَتِ الْحَوَاسُ الْخَبْسُ ، وَتَقَوَّسَتْ أَنْ تَقْبِيعَ عَنْ كَلِمَاتِهِ وَإِنْ غَابَتْ تَحْتَ الْعَمَامِ عَيْنُ الشَّمْسِ ؛ فَاتَوَّأَ جَمِيعًا وَوَقَفُوا تَحْتَ طَاقَةِ الْإِمَامِ ، وَوَضَعُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ كِسَاءً يَمْنَعُ وَصُولَ الْمَطَرِ ، وَفَتَحُوا « الْمَحْصُولَ » وَشَرَعُوا وَاحِدًا يَقْرَأُ ثُمَّ وَاحِدٌ ، وَالْإِمَامُ لَا يُدْثِي رَأْسَهُ مِنَ الْكُؤُوفَةِ إِلَّا لَنْ رَتَبْتَنِيهِ ، فَهُمْ مِنْ يُجِيبُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ إِلَى آخِرِ دَرْسِهِ وَالْإِمَامُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، تَهْرِيئًا مِنْهُ - يَرْحَمُهُ اللَّهُ - عَلَى الْآدَابِ ، وَتَذَرِيفًا لِمَقْدَارِ الْعِلْمِ ، وَأَنَّهُ يَمِيزُ وَإِنْ افْتَحَاحَ ذُو الْعَزِيمَةِ الْأَهْوَالَ وَظَنَّ أَنَّ هِمَّتَهُ نَعَلُوا السَّحَابَ .

تَوَفَّى الْخَمْرَوُشَاهِي بِدَمَشْقَ . فِي شَوَّالٍ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١١٦٠

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سباع الفزاريّ

الشيخ تاج الدين ، المعروف بالفركاح*

فقيه أهل الشام^(١) ، كان إماما مدققا ، نظّارا .

سنّف كتاب « الإقليد لدُر^(٢) » التّقليد « مرّحا^(٣) » على « التّنبيه » لم يتمّه^(٤) ، وشرّح « ورقات » إمام الحرمين في أصول اللّغة ، وشرّح من « التّحيز » قطعة^(٥) ، وله على « الوجيز » مجلّات^(٦) .

تلقّاه على شيخ الإسلام عزّ الدين أبي محمد بن عبد السلام ، وروى « البخاريّ » عن ابن الزّبيديّ ، وسمع من ابن اللّيث ، وابن الصّلاح .

حدّث عنه جماعة ، وخرّج له الحافظ أبو محمد البرزاليّ « مشيخة » .

توفّي في مجلّدي الآخرة ، سنة تسعين وستمائة ، وهو على تدريس المدرسة النّادرانيّة .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عمر الحمويّ ، قراءة عليه ، أخبرنا الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ، والشيخ نضر الدين ابن البخاريّ ، قراءة عليهما ، قال الأول : أخبرنا

* له ترجمة في : إضاح المسكون ٦٩٣/٢ ، البداية والنهاية ١٣/٣٢٥ ، الدارس ١٠٨/١ ، ١٠٩ ، شذرات الذهب ٤١٣/٥ ، ٤١٤ ، المعبر ٥/٣٦٧ ، ٣٦٨ ، فوات الوفيات ١/٥٢٢-٥٢٤ ، مرآة الجنان ٤/٢١٨ ، ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٨/٣١-٣٣ ، هدية العارفين ١/٥٢٥ ، ٥٢٦ .

والفركاح : من ارتفع مذروا استخرج دبره ، وبوالفركاح : قبيلة بالشام . تاج المروس (الكويت) ١٦/٧ . (١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « تخرج به أهل دمشق ، وأجمعوا عليه » .

(٢) في المطبوعة : « لدوى » ، واتصوب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وكشف الظنون ١/٤٨٩ ، وفيه ١/١٣٧ : « لدري » .

(٣) في الطبوعة : « وشرحا » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وكشف الظنون

١/٤٨٩ . (٤) في الطبوعة : « يسه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومن الوسيط » .

(٦) في ج ، ز : « مغلان » . دون تقط النون . والمثبت في المطبوعة .

الإمام شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد الترمسي ، قراءة [عليه]^(١) ، أخبرنا منصور بن عبد النعم الفرأوي . وقال الثاني : أخبرنا منصور المذكور ، إجازة ، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي . وقال الثاني أيضا : أخبرنا عبد الله بن عمر الصفار ، إجازة ، أخبرنا محمد بن الفضل الفرأوي ، قراءة عليه ، قال : أخبرنا الحافظ أبو بكر البيهقي ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بآلويه ، أخبرنا أبو مسلم ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أسامة ، عن أبي سعيد الخدري ، رضى الله عنه ، قال : لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد ، بمث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، وكان قريبا ، فجاء على حمار ، فلما دنا قال النبي صلى الله عليه وسلم : « قوموا إلى سيديكم » .

• حكى الشيخ تاج الدين في « الإقليد » وجهًا ، أنه يُكَبَّر إذا جلس للاستراحة تكبيرة يفرغ منها في الجلوس ، ثم يُكَبَّر أخرى للنهوض .

وقال ولده الشيخ برهان الدين : إنه قويُّ مُتَّجِهٌ ؛ لحديث : كان يُكَبَّر لكلَّ خَفْضٍ ورفعٍ .

والرافعي والنووي نفيًا الخلاف في المسألة ، والاستدلال بهذا الحديث عليها صعب وما يبنى أن يُزاد في الصلاة تكبيرٌ بمَجَرَّدِ تَمَمِهِ ظاهِرُ الخُصُوصِ ؛ فإن الظاهر أن المراد كلُّ رفعٍ وخَفْضٍ من غيرِ جاسةِ الاستراحة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

١١٦١

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان
الشيخ الإمام المُنَنِّ ، شهاب الدين المقدسيّ الدمشقيّ ، أبو سامة*
وأبو شامة لقبٌ عليه^(١) .

كان أحدَ الأئمة ، تَلَا^(٢) على السَّخَاوِيّ ، وعُيِّنَ بالحديث ، فسمع بنفسه من داود بن
ملاعب ، وأحمد بن عبد الله المطَّار ، والشيخ الموفق ، وطائفة .
وَبَرَعَ في فنون العلم ، وقيل : بلغ رُتَبَةَ الاجتهاد .

واختصر « تاريخ » الحافظ ابن عساكر^(٣) ، وصنّف « كتاب الروضتين في أخبار
الدَّوْلَتَيْنِ الثُّورِيَّةِ وَالصَّلَاحِيَّةِ »^(٤) ، وله « أرجوزة » حسنة في العروض . ونظم « مُفَصَّل
الرَّحْمَنِيَّ » ، ومن عمَّاسه « كتاب البسمة الأكبر » ، و « كتاب البسمة الأصغر »
و « الباعث »^(٥) على إنكار البدع والحوادث ، وكتاب « ضوء القمر الساري إلى معرفة
الباري » ، وكتاب « نور المسرى في تفسير آية الإمرأ » .

● واختار فيه أن الإسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ، وإلى السموات ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ضية الوعاة ٢/ ٧٧ ، ٧٨ ، تذكرة الحفاظ
٤/ ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، الدارس ١/ ٢٣ ، ٢٤ ، الذيل على الروضتين ٣٧-٤٥ ، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٧ ،
روضات الجنات ٢٩ ، السلوك ١/ ٥٦٢ ، شذرات الذهب ٥/ ٣١٨ ، ٣١٩ ، طبقات القراء ١/ ٣٦٦ ،
العبر ٥/ ٢٨٠ ، ٢٨١ ، فوات الوفيات ١/ ٥٢٧-٥٢٩ ، مرآة الجنان ٤/ ١٦٤ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٢٤ .

وفي المطبوعة : « الإمام المتقن » ، وأثبت في : ح ، ز .

(١) ذكر المترجم أنه عرف بأبي شامة لأنه كان به شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر . الذيل على الروضتين

٣٧ ، وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « إمام فاضل كبير القدر ، مقرر ، نحوي ، فقيه » .

(٢) في المطبوعة : « قرأ » ، والصواب في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « مرتين » .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والذيل عليها ، وشرح الحديث في مبعث المصطفى صلى

الله عليه وسلم » .

(٥) سقطت واو العطف من : ح ، ز ، وهي في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وانظر ذيل الروضتين ٣٩ .

وَقَعَ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ مَرَارًا ، نَارَةً فِي الْمَنَامِ ، وَنَارَةً فِي الْيَقَظَةِ ، قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ 'بُخَرْجُ جَمِيعِ' الْأَحَادِيثِ ، عَلَى اخْتِلَافِ عِبَارَاتِهَا^(١) . وَالْاِخْتِلَافُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ^(٢) الْإِسْرَاءُ . قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ نَصَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرٍ ابْنُ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ فِي « تَفْسِيرِهِ » ، وَاخْتَارَهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ^(٣) ، وَحَكَاهُ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ . وَحَكَاهُ الْمُهَلَّبُ^(٤) بْنُ أَبِي صُفْرَةَ فِي « شَرْحِ الْبُخَارِيِّ » عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

وَتَمَثَّلَ فِيهِ قَوْلُ السُّهَيْلِيِّ نَسْتَدْرِكُ قَوْلَ أَهْلِ الْاَلَمَةِ : [بِ]^(٥) . وَبَرَزَ وَسَرَى . لَقَعْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، اتَّفَقَتِ الرُّوَايَاتُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ « إِسْرَاءُ » ، وَلَمْ يُسَمَّ أَحَدٌ « سُرَى » . فَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْاَلَمَةِ لَمْ يَتَحَقَّقُوا الْعِبَارَةَ ، إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ ، فَقَالَ أَبُو شَامَةَ : إِنَّمَا أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ إِسْرَاءَ ، مُحَافَظَةً عَلَى لَفْظِ الْقُرْآنِ ، وَإِلَّا فَقَدْ جَاءَ فِي « صَحِيحِ مُسْلِمٍ »^(٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٍ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ » .

• وَمِنْ فَوَائِدِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ :

قَالَ : افْتَتَحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ سُورَةَ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِعَشْرَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلَامِ :

الأول: التَّذَاتُ فِي أَرْبَعِ عَشْرَةِ سُورَةٍ ، إِمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى إِثْبَاتِ صِفَاتِ الْكَمَالِ فِي سُورَةِ سَبْعٍ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ فِي خَمْسِ سُورٍ ، وَ ﴿ تَبَارَكَ ﴾ فِي سُورَتَيْنِ ، وَإِمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى نَقْصِ صِفَاتِ النَّقْصِ فِي سَبْعٍ أُخْرَى : ﴿ سُبْحَانَ ﴾ ﴿ سَبَّحَ ﴾ ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ ﴿ سَبَّحَ ﴾ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « عِبَارَتِهَا » ، وَالْمُتَّبِعُ فِي : ج .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِيهِ » . وَالْعَوَابُ فِي : ج ، ز . (٣) الرُّوسُ الْأَنْفُ ١/٢٤٤ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ « ابْنُ الْمُهَلَّبِ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسِيدِ الْأَسَدِيِّ .

أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَبِي صُفْرَةَ ، التَّرْقِيُّ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ . الصَّلَةُ ٦٥٧ ، الدِّيَاغُ الْمَذْهَبُ ٣٤٨ ، وَانْظُرْ كِفَى الطُّنُونِ ١/٥٤٥ .

(٥) زِيَادَةُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز ، وَانْظُرْ الرُّوسُ الْأَنْفُ ١/٢٤٢ .

(٦) صَحِيحُ مُسْلِمٍ (بَابُ ذِكْرِ الْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ ، وَالْمَسِيحِ الدَّخَالِ ، مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ) ١/١٥٧ .

الثاني : حروف الهجاء في تسع وعشرين سورة .

الثالث : النداء في عشر سور .

الرابع : الجمل الخبرية ، نحو ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ ، ﴿ أَتَى ﴾ ^(١) أمرُ الله ﴿ في ثلاث وعشرين .

الخامس : القسم ، في خمس عشرة .

السادس : الشرطُ ياذًا ، في سبع .

السابع : الأمرُ بقل ، واقرأ ، في ست .

الثامن : الاستفهام « ما » في ﴿ عَمَّ ﴾ ، وهل ، والهدزة ، في ست .

التاسع : الدعاء « وَيْل » ، و ﴿ تَبَّتْ ﴾ ، في ثلاث .

العاشر : التعليلُ في سورة واحدة ، وهي ﴿ لِإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ ﴾ ثم نظم أبو شامة هذه

الأنواع في بيتين ، وهما :

أَتَنَى عَلَى نَفْسِهِ سُبْحَانَهُ بَشُو تِالْمَدْحِ وَالسَّلْبِ لَمَّا اسْتَفْتَحَ الشُّورَا
وَالْأَمْرَ فَرَطَ النَّدَا تَلْمِيزًا لِقِسْمِ وَالذُّ عَاءِ حَرْفِ الْهَجَا اسْتَمْتَهُمُ الْخَبْرَا

ولد أبو شامة سنة تسع وتسعين ^(٢) وخمسة ، وأخذ عن شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام ، وولي مشيخة دار الحديث الأشرقية ، ومشيخة الإقراء بالتربة الأشرقية .

ودخل عليه اثنان إلى بيته في صورة المُسْتَفْتَيْنِ ^(٣) فضرباه ضرًا مُرُحًا ، فاعتلَّ به إلى أن مات ، في سنة خمس وستين وستمائة ، وكتب هو في « تاريخه » المحمَّة التي أنفقت له ، وذكر تفويض أمره إلى الله تعالى ؛ وعدم ^(٤) مؤاخذه مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، وأنشد لنفسه ^(٥) :

-
- (١) في المطبوعة : « إلى » ، والصواب في : ج ، ز . وهي أول سورة الجمل .
(٢) في المطبوعة : « وسبعين » ، والصواب في : ح . ز وذيل الروضتين ٣٢ ، ٣٧ ، وفي الطبقات الوسطى : « ولد سنة ست وتسعين وخمسة » ، وكذلك في مصادر الترجمة .
(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ومعهما فتيا » .
(٤) في المطبوعة : « وعمله في » ، والصواب في : ج ، ز .
(٥) الأبيات في : الذيل على الرضتين ٢٤٠ ، البداية والنهاية ٢٥١/١٣ ، بنية الوعاة ٧٨/٢ ، ذيل صهارة الزمان ٣٦٨/٢ ، فوات الوفيات ٥٢٩/١ .

قُلْ مَنْ قَالَ أَمَا تَسْتَكْبِي مَا قَدْ جَرَى فَهُوَ عَظِيمٌ جَلِيلٌ^(١)
يُقِيمُ اللَّهُ نَعَالِي لَنَا مَنْ يَأْخُذُ الْحَقَّ وَيُشْفِي الْغَائِلَ^(٢)
إِذَا تَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ كَفَى خُسْبُنَا اللَّهُ وَنَعِمَ الْوَكِيلُ
ومن شعره ، في السبعة الذين يُظِلُّهم الله يُظِلُّه^(٣) :

وَقَالَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى إِنْ سَبَّعَ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ الْعَظِيمُ يُظِلُّه
مُحِبٌّ عَفِيفٌ بَانِي مُتَصَدِّقٌ وَبَاكِ مُصَلٍّ وَالْإِمَامُ بَعْدَ لِهِ
ومن شعره :

أَرْبَعَةٌ عَنْ أَحْمَدَ شَاعَتْ وَلَا أَصْلَ لَهَا مِنَ الْحَدِيثِ الْوَاصِلِ
خُرُوجَ آدَارَ وَيَوْمَ صَوْمِكُمْ ثُمَّ أَذَى الذَّمِّ وَرَدُّ السَّائِلِ^(٤)

مُرَادُهُ بِحَدِيثِ رَدِّ السَّائِلِ حَدِيثُ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ [جاء] »^(٥) عَلَى فَرَسٍ «
لَا حَدِيثُ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ يُظْلَفُ مُحَرَّقٍ »^(٦) ، فَإِنَّهُ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ^(٧) ، رَوَيْنَاهُ
فِي جُزْءِ^(٨) الْبِطَاقَةِ .

(١) فِي الْبَدَايَةِ وَالْبَغِيَّةِ وَذِيلِ مِرْآةِ الرِّمَانِ : « أَلَا تَسْتَكْبِي » ، وَفِي الْأَصُولِ : « مَا قَدْ جَرَى حَمْدُ عَظِيمِ
جَلِيلٍ » ، وَالمُثَبِّتُ فِي ذَيْلِ الرُّوضَتَيْنِ وَالْبَدَايَةِ وَالْبَغِيَّةِ وَذَيْلِ مِرْآةِ الزَّمَانِ وَالْقَوَابِ .
(٢) فِي الْقَوَاتِ : « يَقِيمُ اللَّهُ الْعَالِي أَمَّا » .
(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِي ظِلِّهِ » ، وَالمُثَبِّتُ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَفِي الْآخِرَةِ بَعْدَ هَذَا
زِيَادَةٌ : « يَوْمٌ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ » .

وَالْبَيْتَانِ فِي : دَيْلِ الرُّوضَتَيْنِ ٢٥ ، بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ ٧٨/٢ ، وَفَوَاتِ الْوُفَيَّاتِ ٥٢٩/١ .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ر : « خُرُوجَ آدَارَ » ، وَالصَّوَابُ فِي : ج ، وَهُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ مِنَ الشُّهُورِ الرَّومِيَّةِ .
(٥) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ح ، ز .
(٦) فِي ز : « نَحْرِي » ، مِنْ غَيْرِ نَقَطٍ وَالصَّوَابُ فِي : ج ، وَالْمَطْبُوعَةُ .
(٧) رَوَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ١٦٣ ، عَنْ مَسَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَالتَّارِخِ لِخَلِيقِ بْنِ خَلِيقٍ ، وَسَنَنِ النَّسَائِيِّ .
(٨) وَالْمَطْبُوعَةُ : « - - » ، وَالصَّوَابُ فِي : ح ، ز .

١١٦٢

عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي، أبو محمد*

سمع من محمد بن عبد الباقي بن البطي، وغيره .

روى عنه ابن النجار . وكان يعرف الفرائض^(١) ، والحساب .

مولده سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، ومات سنة عشرين وستمائة .

١١٦٣

عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بصلا^(٢) ، أبو محمد الصوفي

من أهل البند نيجان .

تفقه ببنداد ، وسمع أبا بكر أحمد بن المقرّب الكرخي ، وأبا القاسم يحيى بن ثابت
ابن بندار ، وغيرهما ، وقرأ الأدب ، وكان صوفياً مفتناً^(٣) ، ناظماً .

كتب عنه ابن النجار ، وقال : سألته عن مولده ، فقال : في سنة خمس وأربعين
وخمسمائة ، ومات في ذي الحجة ، سنة مئتين وعشرين وستمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠٢ ، والندب على الرواسي ١٣٦ .

وزاد المصنف في التعليقات الوسطى في نسبه بعد إسماعيل « بن محمد » .

(١) في ح ، ز : « الفصائل » ، والمبت في : المطبوعة ، والتعليقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الملى » ، وفي ج ، ز : « فصلا » ، وانتبت في الطبقات الوسطى ، والخبز .

(٣) في المطبوعة : « مفتبا » ، وفي ز : « مفتنا » ، وفي التعليقات الوسطى :

« ندبا » ، والمبت في : ج .

١١٦٤

عبد الرحمن بن عبد العليّ المصري ،
الشيخ عماد الدين ابن الشكّري*

قاضي القضاة بمصر ، له « حَوَاشِي » على « الوسيط » مفيدة ، و« مُصَنَّف » في مسألة
الدَّوْر .

ولد سنة ثلاث وخمسين وخمائة .

وتفقه على الشيخ شهاب الدين الطُّوسِيّ^(١) ، والفقير ظافر بن الحسين .
وولّى قضاء القاهرة ، وخطابه جامع الحاكم ، وكان من البارعين في الفقه .
حدّث عن إبراهيم بن سَمَاقَةَ^(٢) وأبي الحسن^(٣) علي بن خَلَف^(٤) الكوفي ،
وغيرهما ، وصحب الشيخ القُرَظِيّ ، وجماعة من الصالحين .
وكان قد صُرِفَ عن القضاء ؛ لأنه طَلِبَ منه قَرْضٌ نسيء من مال الأيتام ، فامتنع ،
رحمه الله .

وبلغني أن الشيخ عبد الرحمن التُّوَيْرِيّ ، وهو رجل صالح ، كان في زمانه ، كثيرُ
الكشافات والحكم بها ، وكان القاضي عماد الدين يُبَكِّرُ عليه ، فبلغ القاضي أنه أكثر
الحكم بالكشافات ، فعزّله ، فقال التُّوَيْرِيّ : عَزَلْتُهُ وَذُرِّيَّتَهُ . فكَانَ .

بلغني أن الشيخ ظهير الدين التَّزَنِّيّ^(٥) شيخ ابن الرُّومَةِ ، قال : زُرْتُ قَبْرَ

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١١١ ، شذرات الذهب ٥/١١٤ ، المعبر ٥/٩٩ ، كشف الظنون
١/٥٥٨ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وبرع في العلم » .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « سماعة » وجاء ضبطها في الوسطى بضم السين وتشديد
القاف . بعد قلم ، وانثبت في التبصير ٢/٦٩٢ ، وهو إبراهيم بن عمر بن علي بن سماعة الإسعدي ،
اتوفى سنة ٦١٣ هـ . (٣) في المطبوعة : « وأبي الحسين » ، وانثبت في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن معروز » . وهو التلساني ، سكن الصعيد .
انظر المثنى ٦٠١ . (٥) تقدم في ترجمة (جعفر بن يحيى) محبب المصنف التاء بالفتح وضبط ياقوت
ها بالكسر .

القاضي عماد الدين بعد موته بأيام ، وكنت شاباً أُمرد ، فوجدتُ عنده فقيراً قلندرياً^(١) ، فتواريتُ منه ، فقال: تعال يا فقيه ، فجئتُ إليه ، فقال: يُحشَرُ العلماءُ وعلى رأسِ كلِّ واحدٍ منهم لواءٌ ، وهذا القاضي منهم . وطلبتُهُ فلم أرَهُ .

وسمعتُ الوالدَ ، رحمه الله ، يقول : تُوِّفِيَ القاضي عمادُ الدين بعد العشرين رِسْمَةً .
ملت : وكان^(٢) في ثامن عشر أو تاسع عشر شوال ، سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

﴿ ومن فوائده ﴾

• إذا أكرهه^(٣) على صُعودِ شجرةٍ فزَلَّتْ رِجْلُهُ [ومات]^(٤) . قال العزالي :
القصاصُ على المكْرِه ، ولم يُجْعَلْ كشريكٍ^(٥) المَخْطِئ .

وقال الرافعي : الأظهرُ ما ذكره الرؤياني ، وصاحب « التهذيب » ، والفوراني^(٦) أنه عَمْدُ خَطَأٍ لا يَتَمَلَّقُ به قِصاصٌ ؛ لأن هذا الفعل ليس مما يتعمق به هلاكٌ .

قال القاضي عماد الدين في « الحوائص » ، ونقله عنه ابنُ الرُّفْعَةِ في « المطلب » :
التحقيقُ أن للمسألة صورتين ؛ إحداهما أن يكون صُعودُ تلك الشجرة مُهِلِكاً^(٧) غالباً ، فيجب القصاصُ ، والثانية أن يكون سليماً في الغالب ، فيكون عَمْدُ حَقّاً . قال : فَأُنْزِلَ^(٨) الخلافُ على الصورتين .

ثم أوردَ سؤالاً ، فقال : إن كان الغالبُ العَطَبُ ، وتَعاطَاهُ فهو مُكْرَهُ على قَتْلِ نفسه ،

(١) في تاج العروس (ق ل ن در) ٣ / ٥٠٤ ، فيما استدركه الزبيدي على المجد : قلندر ، كمنذر : « لقب بباعة من قدماء شيوخ الفجيم » ، ثم قال الزبيدي : « ولا أدري ما معناه » وجاء في كتاب كلمات فارسية مستعملة في العراق ١٥٠ : « قلندر ، بالتحريك ، درسية : تاركٌ للخدمة متجرد من المألفات الدنيوية » .

(٢) أي : وكان موته . (٣) في المنبوعة : « أكرهه » ، والمثبت في : ج ، ر ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المنبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) و ج ، ز : « شريك » ، والمثبت في : المنبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى : « من أن عمده » .

(٧) في الطبقات الوسطى : « مما لا يسلم منه » .

(٨) في المنبوعة : « فينزل » ، وفي ز : « يلزل » ، والمثبت في : ج ، والطبقات الوسطى .

فلا يجب القصاصُ على الصحيح؛ لمدَمِ تصوُّره، وأجاب بأن المَكْرَهَ عليه ثُمَّ قَتْلُ مُحَقِّقٍ،
ولبس كذالك هنا، فإنه يرجو السلامة .

قال ابنُ الرُّفْعَةِ : وأيضاً فقد لا يعرف المَكْرَهَ بأن ذلك مُهْلِكٌ ، فيُتَصَوَّرُ
الإِكْرَاهُ عليه .

١١٦٥

عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن خَلَف بن بدر العَلَّامِي*

قاضى القضاة تقي الدين^(١) ابن قاضى القضاة تاج الدين بن بنت الأَعَزَّ^(٢)

روى عن الحافظين ؛ المنذِرِيَّ ، والْمَطَّارِ^(٣) .

وكتب عنه الحافظ الدِّمِيَّاطِيُّ^(٤) ، وشيخنا أبو حَيَّان .

وقرأ الأصول على القَرَّافِيَّ ، و « تعلية القَرَّافِيَّ » على « المنتخب » إنما صنعها لأجله .
وكان فقيهاً ، نحوياً ، أدبياً ، ديناً ، من أحسن القضاة سيرةً ، جمع بين القضاء

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٤٦/١٣ ، حسن المحاضرة ٤١٥/١ ، ١٦٨/٢ ، شذرات الذهب
٤٣١/٥ ، فوات الوفيات ٥٣٤/١ - ٥٣٧ ، النجوم الزاهرة ٨٢/٨ ، ٨٣ .

وسببته المصنف على نسبة « العلامى » في ترجمة والده عبد الوهاب .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبو القاسم » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان إماماً ، نظَّاراً ، رئيساً ، ديناً ، مُتَوَرِّعاً ،
عاليَّ الهمة ، عظيم الشُّؤدد ، كثير المكارم ، تفقه على شيخ الإسلام عزَّ الدين
ابن عبد السلام » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « والرشد الطار » . وجاء بعده فيها هذه ازيادة :
« وولى القضاء بعده الشيخُ تقي الدين بن دقيق العيد ، وقد كان ولىَ نَظَرَ الخزانة ،
ثم الوزارة ، ثم استمعى منها ، وولى تدرِسَ الصَّالِحِيَّة » .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في معجمه هذين البيتين » ، وسيوردنا المصنف فيما
بعد ، وأولها : « ومن رام . . . » .

والوزارة ، ووليَ مشيخة الخانقاه ، وخطابه جامع الأزهر ، وتدرّس الشريفة^(١) ،
وتدرّس الشافعي ، والمشهد الحسيني بالقاهرة .

وقد جرّت له محنة^(٢) ، حاصلها أن ابن السلّوس^(٣) وزير السلطان الملك الأشرف
كان يكرهه ، فعمل عليه ، وجّهز من شهد عليه بالزور بأمر عظام ، بحيث وصل من بعضهم
^(٤) أنهم أحضروا^(٥) سائباً حسن الصورة ، واعترف على نفسه بين يدي السلطان بأن
القاضي لاطّ به ، وأحضروا من شهد بأنه يحمل الزنار في وسطه ، فقال القاضي : أيها
السلطان ، كل ما قالوه يمكن ، لكن حمل الزنار لا يعمّده النصاري تعظيماً ،
ولو أنكمهم تركه لتركوه ، فكيف أحمله !

وكان القاضي بريئاً من ذلك ، بعيداً عنه من كل وجه ، رجلاً صالحاً لا يشك فيه ،
وآخر الأمر أنه نزل ماشياً من القلعة إلى الحبس ، وعُزل ، وخيف عليه أن يُجهّز الوزير
من يقتله ، فنام عنده تلك الليلة شيخنا أبو حيّان ، ثم أُخرج من الحبس ، وأقام بالقرافة
مدةً ، ثم توجه إلى الحجاز ، ومدّح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيده
دالية ، منها^(٦) :

الناسُ بين مُرَجَزٍ ومُقَصِّدٍ ومُطَوِّلٍ في مدّحه ومجودٍ^(٥)
ومُجَبَّرٍ عَمَّنْ رَوَى ومُعبَّرٍ عن مارأه من العلي والشؤدٍ^(٦)

(١) نفع المدرسة الشريفة بدير كركمة ، على رأس حارة الجودرية من القاهرة ، وقفها الأمير إسماعيل
ابن تملب الجمفرى ، وامت سنة اثنتى عشرة وستائة ، وهى من مدارس الفقهاء الشافعية . خطط القرينى
٣٣٢/٣ . وفى حاشية النجوم الراهرة ٨/٨٢ أن هذه المدرسة تعرف اليوم بجامعة بيبرس الخياط بأول
شارع الجودرية . (٢) فى المطبوعة : « السامس » ، والصواب فى : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .
(٣) فى المطبوعة : « أنه أحضر » ، والتبث فى : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦٨/٢ .
(٤) أورد ابن شاكر فى القوافى ١/٣٥-٥٣٧ القصيدة بنماها ، والبيتان الأولان فى النجوم
الراهرة ٨/٨٣ . (٥) فى المطبوعة : « بين موجز ومقصّد » ، والصواب فى : ح ، ز ، والقوافى ، والنجوم .
(٦) فى المطبوعة : « عما رأى » ، والصواب فى : ج ، ز ، والقوافى ، والنجوم .

ومنها :

مافي قُوى الأذهانِ حَصْرُ صِفَاتِكَ أَلْ
مُلباً ومالك من كريم المَحْتَدِ
وتفاوت الدَّاحُ فيك بقَدْرِ ما
بَصُرُوا به من نُورِكَ المَتَوَقَّدِ (١)

وسمعتُ من يقول : إن هذا القاضي كَشَفَ رأسه ، ووقف بين يَدَيِ الحُجْرة الشريفة النبوية ، على ساكنها أفضلُ الصلاة والسلام ، واستنثا بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، وأقسم عليه أن لا يَصِلَ إلى موطنه إلَّا وقد عاد إلى مَنْصِبِهِ ، فلم يَصِلْ إلى القاهرة إلَّا والسلطانُ الأشرَفُ قد قَتَلَ ، وكذلك وزيرُه ، فأعيد إلى القضاء ، ووَصَلَ إليه الخُبرُ بالعودِ قبلُ وُصوله إلى القاهرة .

أنشدنا من لفظه الشيخُ الإمامُ الوالد ، رحمه الله ، قال : أنشدنا شيخنا الحافظُ أبو محمد الدِّمِياطِيُّ ، قال : أنشدنا الشابُّ الفاضلُ تقيُّ الدين عبد الرحمن بنُ بَتِّ الأَعَزُّ لنفسه :

وَمَن رَامَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةَ خَلِيَّةٍ
مِنَ الهمِّ والأَكْدَارِ رَامُ مُحَالَا
وَهَاتِيكَ دَعْوَى قَدْ تَرَكْتُ دَلِيلَهَا
عَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ مُحَالَا (٢)

ثم أنشد الوالدُ ، رحمه الله ، لنفسه ، مُصَمِّمًا هذين البيتين ، وعلتُ ذلك من خطِّه :

يَقُولُ أَمْرٌ وَلَا يَأْصِمُهُ النَّجْوَى عِنْدَ مَنْ
يَرَى خَفَضَ تَمِيْزٍ وَيَجْزِمُ حَالَا
وَمَن رَامَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةَ خَلِيَّةٍ
مِنَ الهمِّ والأَكْدَارِ رَامُ مُحَالَا
وَهَاتِيكَ دَعْوَى قَدْ تَرَكْتُ دَلِيلَهَا
عَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ مُحَالَا
نَعَمْ هَذِهِ حَالُ الَّتِي هِيَ هُمُّهُ
فَتُعْطِيهِ دَارًا تَمْتَدِّدُهُ مُحَالَا (٣)
وَذَوَالِزُهُ دُمِيانًا عِيشٍ فِي رِضَايِ
وَفِي كُلِّ مَا يَهْوَى بِأَنْعَمِ حَالَا
وَلَا سِيَّيْمًا مِنْ صَحَّ عَنْهُ تَوَكُّلٌ
أُحَدِّثُ إِبْرَاهِمَ تَقَدَّمَ حَالَا (٤)

(١) لم يرد هذا البيت ضمن القصيدة في اللوات .

(٢) محالا : من أحال عليه الشيء يحيله فهو محال .

(٣) هذا البيت ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وجاء عجزه فيها مسمى هكذا : « مصه

دار بقده محالا » .

والحال : هو السكيد وروم الأمر بالحيل .

(٤) كذا ورد عجز البيت في الأصول ، ولم يهتد إليه

وليس كمن في بحر دنيا غريقها يُطَرِّحُهُ مَوْجٌ وَيُلْقِمُهُ حَالًا (١)
يدورُ مع الرحمن في كلِّ أمرِه عسى قال حل فيما أقسم حَالًا (٢)
تُوفِّي (٣) بالقاهرة ، في سادس عشر جمادى الأولى . سنة خمس وتسعين وستمائة .

١١٦٦

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم
والد الشيخ تقي الدين ابن الصلاح .
تفقه على ابن أبي عَصْرُون ، وسكن حلب ، ودرّس بالدرسة الأسديّة بها .
مات في ذى القعدة ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١١٦٧

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن تَحْدَان
أبو القاسم الطيّبي *

تفقه بواسط على المَـجـيـر (٤) محمود السَّـنـدـاـدِيّ ، وقدم بغداد ، ودرّس ببعض مدارسها ،
وصنّف « مختصرًا في الفرائض » .
مولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وتُوفِّي في صفر ، سنة أربع وعشرين وستمائة .

(١) في المطبوعة : « يطرحه موج ويلقى عالا » ، والصواب في : ج ، ز ، وبين هذا البيت والذي
بعده تقديم وتأخير في : ج .
والحال : الطين الأسود .

(٢) هكذا جاء بجز هذا البيت أيضا في الأصول ، ولم تختلف إلا في كلمة « عسى » ففي ج : « عسى » ،
وفي ز : « عسى » وجاء في هذه الشطر في ح : « كذا » . ولم ينته إلى شيء فيها .

(٣) في السُّقَات الوسطى بعد هذا زيادة : « كُـبـلـا » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢٢/١٣ ، هدية العارفين ١/٥٢٤ .

والطيبي : بكسر الطاء وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفي آخرها باء موحدة : نسبة إلى انطيط ،
بلدة بين واسط وكور الأهواز . الباب ١/٩٧ ، والمعتبه ٤٢٢ .

(٤) في المطبوعة : « المجيز » ، والصواب في : ح ، ز ، وتقدمت ترجمته في ٢/٢٨٧ .

١١٦٨

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن حامد*

الإمام أبو القاسم ضياء الدين القرطبي المصري، ابن الوراق^(١)

مقّه على الشيخ شهاب الدين الطوسي، وأعاد عنده بمنازل العز^(٢) بعصر، وسمع من عبد الله بن برّي. وغيره.

قال الحافظ المنذري: سمع منه. وتفقه عليه [مدة]^(٣).

قال: وكان عالماً، صالحاً، حسن الأخلاق. تاركاً لما لا يعنيه. كتب الكثير بخطه، قيل: كتب أربعمائة مجلد.

توفي في جمادى الآخرة، سنة ست عشرة ومائة.

١١٦٩

عبد الرحمن بن محمد بن بدر بن سعيد بن جافع

أبو القاسم البرجوني^(٤)

من أهل واسط، وبرجون^(٥) عملة بالجانب الشرقي منها.

كان يعرف بابن المعلم.

قال ابن النجار: تفقه على ابن فضال، وابن الربيع، ببغداد، حتى برّع في المذهب

والخلاف والأصول، وسمع الحديث من أبي الفتح بن شاذيل.

وتوفي في رجب، سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد نيف على الخمسين.

* له ترجمة في: حسن المحاضرة ٢٠٩/١.

وفي الطبقات الوسطى: «بن حامد» مكان: «بن حامد».

(١) في ج، ز: «ابن الوزير الوراق»، وانثبت في المطبوعة، والنبقات الوسطى، وحسن المحاضرة.

(٢) مقدم التعريب: منازل المنز في صفحة ١٨.

(٣) ساقط من: ح، ز، وهو في: المطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٤) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «البرجوني»، والصواب في: ح، ر. وانظر ما يأتي.

(٥) في الطبقات الوسطى: «برجون»، وهو خطأ، وفي معجم البلدان ٥٥٠/١: «برجونية، نبع ولواو ساكنة وبون مكسورة وباء خفيفة وهاء: قرية من مرقق واسط فبالتها».

١١٧٠

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله

ابن عبد الله بن الحسين الدمشقي*

الشيخ الإمام الكبير أبو منصور ، نحر الدين ابن عساكر .

شيخ الشافعية بالشام ، وآخر^(١) من جمع له^(٢) العلم والعمل^(٣) .

ولد سنة خمس^(٤) وخمسين وخمائة .

وتفقه بدمشق على الشيخ قطب الدين النيسابوري ، وزوجه بابلته ، واستوفى^(٥) .

وسمع الحديث من عميه [الإمامين]^(٦) الحافظ الكبير أبي القاسم ، والصائغ

هبة الله ، وجماعة .

وحدث بمكة ، ودمشق ، والقدس ، روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي ،

وزين الدين خالد ، وضياء الدين المقدسي ، وآخرون .

وله تصانيف في الفقه ، والحديث ، وغيرها ، وبه تخرج الشيخ عز الدين

ابن عبد السلام .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٠١/١٣ ، الذيل على الروتين ١٣٦-١٣٩ ، شذرات الذهب ٩٢/٥ ، ٩٣ ، طبقات ابن هداية الله ٨٥ ، وفيه خلط في اسمه وفي تاريخ وفاته ، الدر ٨٠/٥ ، ٨١ ، فوات الوفيات ١/٥٤٤ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني ٦٣٠ ، ٦٣١ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٦ ، وفيات الأعيان ٢/٣١٦ ، ٣١٧ .

(١) في الطبقات الوسطى : « وأحد » . (٢) في الطبقات الوسطى : « بين » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فأثنت عليه أفواه الحابر على السنة الأفلام » .

(٤) في الطبقات الوسطى أن مولده سنة حسين وخمسة ، وكذلك في فوات الوفيات ، وفي الوفيات :

« وكانت ولادته سنة حسين وخمسة ، ظنا ، وكتب بخطه أن مولده سنة حسين وخمسة » وهو كلام لا يستقيم صدره مع عجزه فلمله سقط من النسخة « حس » في أحد الموضعين .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان مدرس المنقوية والحاروخية بدمشق ، والصلاحية

بالقدس » وسيرد من هذا فيما يأتي من الطبقات الكبرى .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وكان إماما ، صالحا ، قائما^(١) ، عابدا ، ورعا ، كثير الذكر ، قيل : كان لا يخلو لسانه عن ذكر الله .

وأريد على القضاء فامتنع ، طلبه الملك العادل ليلا ، وبالف في استمطافه ، وألح عليه ، فقال : حتى أستخير الله . وخرج فقام ليلته في الجامع يضرع ويبكي إلى الفجر ، فلما صلى الصبح ، وطلعت الشمس ، أتاه جماعة من جهة السلطان ، فأصرّ على الامتناع ، وجهز أهله للسفر ، وخرجت الحابر^(٢) إلى ناحية حاب ، فردّها السلطان ، ورقّ عليه ، وأعفاه ، وقال : عيّن غيرك . فمّين له ابن الحرستاني ، واتفق أهل عصره على تعظيمه في العقل والدين^(٣) .

(١) في المطبوعة : « قائما » ، وثبتت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « الحابر » ، والصواب في : ح ، ز ، وهو ابن أهل الحابر ، أي المسلمين . وفي الذيل على الروضتين : « الحابر » .

(٣) بعد هذا في الطائفة الوسطى زيادة :

« وكان لا يمرّ بالمسكان الذي يكون فيه الخنابلة ورعا ؛ لئلا يأتعوا بالوقعة فيه ، إذ هو من كبار الأشاعرة الشافعية .

وبنو عساكر كلهم أشاعرة لا تأخذهم في متقدم لومة لائم ، وزباطره [كذا] يفوهون بما يمتدّون وإن رَغِمَ أنفُ الرّاعِم :

ووقع بينه وبين الملك العظيم ، لكونه أنكر عليه تضمين السكوس والخمور ، فانتزع منه التّقوية والصّلاحية ، وكان هو قليل الرّغبة في الدنيا ، كثير الورع ، مجموعا على العلم والعبادة ، قلّ أن رى الأعين مثله ، لا يلتفت إلى ولاية ولا عزّ ، ولا يرجع عن الحقّ سخطوة ذي عقيد وحلّ » .

﴿ الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين ﴾

● كان الشيخ نضر الدين ابن عساكر مدرسا بالمدرسة المذراوية^(١)، وهو أول من درس بها، والنورية^(٢)، والجاروخية^(٣)، وهذه الثلاث بدمشق، والمدرسة الصلاحية بالقدس، يقيم بالقدس أشهراً، وبدمشق أشهراً، وقد وقع في زماننا الترافع في رجله ولي التدريس في بلدين متباعدين: حاب ودمشق، وأفتى جماعة من أهل عصرنا بالجواز، على أن يستنيب فيما غاب عنها^(٤)، فمن أصحابنا القاضي بهاء الدين أبو البقاء الشبكي ابن العم، والشيخ قهاب الدين أهد بن عبد الله البعلبكي، والقاضي شمس الدين محمد ابن حلف الغزني، والشيخ عماد الدين إسماعيل بن خليفة الحسباني^(٥)، ومن الحنفية والمالكية والحنابلة آخرون، وزاد شمس الدين الغزني نقضه بذلك، وأذن فيه وحاوولي^(٦) صاحب الواقعة على موافقتهم، فأثبت، والذي يظهر أن هذا لا يجوز، وأنا الذي ذكرت لهم ما فعل ابن عساكر، ومتى سمعته صاحب الواقعة، وليس لهم فيه دليل لأن واقف الصلاحية جواز لمدرسها أن يستنيب على عذر، وهذا وإن كان لا ينهض عذراً لأن^(٧) ابن عساكر كان يقيم بهذه البلد أشهراً، وبهذه البلد أشهراً، ومسألتنا فيمن يعرض

(١) المدرسة المذراوية: كانت بحارة العرباء داخل باب النصر، وهي وقف على الشافعية والحنفية. يقول الشيخ عبد القادر بدران: هي بالقرب من القجاسية، غربي حمام الست عذرا، في أوائل الزقاق السمي بزقاق المبلط، ووافقتها هي الست عذراء بنت السلطان صلاح الدين يوسف. مناداة الأطلال ١٢٨.

(٢) هي المدرسة النورية الكبرى، موضعها كان يسمى بالخواصين وكان موضعها قديماً داراً للمعاوية ابن أبي سفيان، بناها الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود زنكي، بناها لأصحاب الإمام أبي حنيفة. مناداة الأطلال ٢١٢.

(٣) في المطبوعة هنا وفي يأتي: « الجاروخية »، والصواب في: ج، ز.

وكانت الجاروخية داخل بابي انفرج والفرايس، لصيقة بالإقبالية المنفية. شمالي الجامع الأموي والظاهرية الجنوبية، أنشأها سيف الدين جاروخ التركاني. مناداة الأطلال ٩٣.

(٤) في ج، ز: « عنهما »، والثبت في المطبوعة.

(٥) في ج: « الحسباني » بضم الحاء ضبط قلم، والثبت في: المطبوعة، ز، وهو مضبوط في ز

هكذا ضبط قلم. (٦) في ج، ز: « وحاوولي »، والثبت في المطبوعة.

(٧) في ج، ز: « ولأن »، والثبت في المطبوعة.

عن إحدى البلدتين بالكُليَّة ، ويقتصر على الاستنابة ، وما ذكرت وإن لم يكن فيه دليل ؛ لأن واقف الصَّلاحية إن سوَّغ الاستنابة فما (١) يُسوَّغ ذلك وأَفْعُو المَدْرَاية والنُّورية (٢) والجاروخية ، ولا يجوز ترك بعض الشهور ، كما لا يجوز ترك كلها ، وبالجملة في واقعة ابن عساكر ما يهونُ عنده واقعتنا ، والمسألة اجتهادية ، وابن عساكر رجلٌ صالح عالم ، والذي فعله دون ما فُعل في عصرنا ، والذي يقتضيه نظري أنه لا يجوز ، وأكلُ المال فيه أكلٌ باطل ، وغيبته عن واحدةٍ ليحضرَ أخرى ليس بُمَذرٍ ، فما ظنك بمن يَغيبُ بالكُليَّة .

● وقد اعتلَّ بعض هؤلاء المُفتين بأن الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، أفتى بما إذا مات فقيهٌ أو مُعيد أو مدرِّس ، وله زوجةٌ وأولاد ، أنهم يُعطون من معلوم تلك الوظيفة التي كانت له ، ما تقوم به كفايتهم ، ثم إن فصلَ من المعلوم شيءٌ لا عن قدر الكفاية ، فلا بأس بإعطائه لمن يقوم بالوظيفة . ذكره في « شرح النهاج » ، في باب قسم الفقيه ، أخذاً من قول الشافعي والأصحاب ، أن من مات من المُقاتلة أُعطيت زوجته وأولاده . قالوا : فإذا كان هذا رأى الشيخ الإمام ، مع ما فيه من توليةٍ من لا يستحق ، وتعطيل الوظيفة ، فما ظنك بتوليةٍ مُستحق (٣) ينوب عنه ، يقوم بالوظيفة ؟

وأنا أقول : إن هذا مما اغتفره الوالد ، رحمه الله ، بالتبعية ، وقد صرح بأنه لا يجوز ابتداء توليةٍ من لا يصلح ، فكيف يجوز توليةٍ من لا تمكنه المباصرة ، ولا هو مُقتدرٌ في جانب أبيه له أوجد ، قد تقدمت مباصرته وسابقته في الإسلام .

وقد أفتى ابن عبد السلام ، والنووي ، في إمام مسجدٍ يستنيب فيه بلا عُذر ، أن المعلوم لا يستحقه النائب ؛ لأنه لم يتول ، ولا المستنيب ؛ لأنه لم يُباصر . وخالفهما الشيخ الإمام ، فيما إذا كان النائب مثل المستنيب ، أو أُرجم منه في الأوصاف التي تُطلب لتلك

(١) في ح ، ز : « ما » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في ج ، ز : « النخبة » ، والمثبت في المطبوعة ، وتقدم في النقل عن الطبقات الوسطى أنه كان

يُدرس بالقبول . . . (٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، ز : « من » .

الوظيفة ؛ من علمه أو دين . وقال : في هذه الصورة ، تصح الاستئابة ؛ ليحصل الفرض الشرعى . واقتضى كلامه حيث جواز الاستئابة بلا عذر ، وعندى فيه توقف .

• وقد أشاع كثير من الناس ، أن الوالد كان يرى تولية الأطفال وظائف آبائهم ، مع عدم صلاحيتهم ، إذا قام بالوظائف صالح ، ويرجعهم على الصالحين ، وتوسعوا في ذلك ، ونحن أخبرنا بآبائنا وبمقاصده ، ولم يكن ، رحمه الله ، رأى ذلك على الإطلاق ، إنما كان رأيه فيمن كانت له يد بيضاء في الإسلام ؛ من علم أو غيره^(١) ، قد أثر في الدين آثارا حسنة ، وترك ولدا صالحا ، أن يباير وظيفته^(٢) من يصلح لها ، وتكون الوظيفة باسم الوالد ، ويقول : التولية توليتان ؛ تولية اختصاص ، وتولية مباشرة ، فالصبي يتولى تولية الاختصاص ، بمعنى أن تكون له خصوصية بها ، ويصرف له بعض المعلوم ، والصالح يتولى تولية مباشرة ، يعنى أنه يأتي بالمعنى المقصود من الوظيفة ، فيحصل غرض الواقف ، ومراعاة جانب الصغير [إعانة]^(٣) لحق أبيه . ويقول : أنا في الحقيقة إنما أؤلى المباير . وهو ذو الولاية الحقيقية .

فقلت له : فلم لا تصرح له بالولاية ؟

فقال : أخشى على الطفل منه ؛ فإنه متى استقرت له ، لم يعط الصغير شيئا .

فقلت له : اجعل المباير هو المتولى ، واشترط عليه بعض المعلوم للطفل .

قال : يتأهل الطفل فلا يسلمه الوظيفة ، وأنا^(٤) مرادى أن الطفل إذا تأهل يسلم^(٥)

الوظيفة له .

فقلت له : فما الذى يثبت للطفل الآن ؟

(١) في المطبوعة : « وغيره » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وظيفة » ، والمثبت في : ج ، ر .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في ج ، ز : « فأنا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « سلم » ، والمثبت في : ج ، ر .

قال : ولاية الاختصاص ، بمعنى ^(١) «أنه يصير أحق» بهذه الوظيفة استقلالاً من غير احتياج إلى تجديد ولاية متى تأهل ، وأكلاً لبعض المعلوم ما دام عاجزاً .
فقلت له : أتفعل ^(٢) ذلك فيمن لا يمكنه التأهل ، كزوجة وبنت وابن أيس من أهليته ؟

قال : لا ، بل الذين تركهم الميت أقساماً :
منهم من يمكن أن يتأهل ، فهذا نوليّه ولاية الاختصاص ، ثم أنا ^(٣) في النائب الذي أقيم له على قدر ما يظهر لي من أمانته ، إن عرفت من ثقته ودينه أنه متى تأهل الصبي سلمه ^(٤) وظيفته ، فقد أصرّح له بالولاية المترتبة ، فأقول : ولبيتك مستقلاً مدة عدم صلاحية هذا الطفل للبشارة ، على أن تصرف عليه بعض المعلوم . ووليت هذا الطفل ولاية معلقة بالصلاحية .

قال : وأنا أرى تمليق الولايات ، وقد لا أصرّح له خشية أن يموت والوظيفة باسمه ، فيأخذها من لا يمتطي ذلك الطفل شيئاً ، وهذه أمورٌ تخرج عن الضبط ، يُراعى فيها الحاكم اجتهاده الحاضر ، ودينه ، ونظره في كل جزئية .

ومنهم من لا يمكن أن يتأهل ، كبنات أو زوجة في إمامة مسجد ، أو ابن أيست أهليته ، فهؤلاء لأزليهم مطلقاً ، لا معلقاً ، ولا ولاية اختصاص ، وإنما أقول لمن أوليه ^(٥) : التزم بالنذر الشرعي أن تدفع لهذا ^(٦) كيت وكيت ، ما دام كذا ، من معلوم هذه الوظيفة ، فيصير له استحقاق بعض ^(٧) المعلوم عليه بهذه الطريق .

(١) في المطبوعة : « أن يصير آخذاً » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « افعل » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج ، ز : « لنا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « سلمه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « نوليّه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « لايهم » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « يعطى » ، والمثبت في : ج ، ز .

فقلتُ له : فهذا كله فيمن سبقتْ لأبيه سابقةً ، فما قولك فيمن لا سابقةً لأبيه ؟
قال : إن (١) كان فقيراً أفهم من نصِّ الشارع طلبَ إعانةٍ مثله ، فقلتُ معه ذلك
أيضاً ، ولا أثرَ كه يبيتُ جائعاً ، قد عَدِمَ أباه ، والرُّزْقُ الذي كان يدخلُ عليه مع أبيه .
إلى غير ذلك (٢) من تفاصيلٍ كان يذكرها ، تَقصِّرُ عنها الأوراقُ ، الله أعلمُ بِبَيِّنَتِهِ
فيها ، وقد كان الرجلُ مُتَضَلِّماً (٣) بالعلم والدين ، وغَرَضُنَا مما سَقَّاه أنه لم (٤) يُطْلَقِ القولُ
إطلافاً ، ولا مَفْتَحَ (٥) للجُهالِ بابَ التطرُّقِ (٦) إلى وظائفِ أهل العلم ، حاشاهُ ثم حاشاهُ ، لقد كان
يتألم من ولايةِ الجُهالِ تألماً لم أجِدْ من غيره المِشارَ منه ، ويذكر من مَفاسِدِ ولايةِ
الجاهلِ ومن لا يباشر ما يطولُ شَرُّهُ ، وله فيه كلامٌ مُستَقِلٌّ .

هذا ما أعرفه منه ، وليس هو من الواقعة التي ذكرناها ، وقد كنتُ أعرفه يُنْكِرُها
بَعِيْنها غايةَ الإنكارِ ؛ فإنَّ الجامعَ بين التدرِيسِين الذكورِين جَمَعَ بينهما في حياةِ الشيخِ
الإمام ، وأنكرَ الشيخُ الإمامَ ذلك ، ولم تكنْ له قُدْرَةٌ على دَفْعِهِ ، لأنه ذو جَاهٍ خَطِيرٍ .
ومن سِغَرِ الشيخِ ابنِ عساكرٍ :

خَفَ إِذَا مَا يَتَّ تَرَجُّو . وارْجُ إِن أَصْبَحْتَ خَائِفُ
كَمْ أَتَى الدَّهْرُ بِمُسْرِ . فِيهِ لِلَّهِ لَطَائِفُ

(١) في المطبوعة : « فإن » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) من هنا إلى آخر قوله : « ثم الموف كالمطلق بالنسبة » الآتي في ترجمة عبد العزيز بن أحمد

الديريني ساقط من : ج ، وهو في : المطبوعة ، د ، ز .

(٣) في د ، ز : « مضلماً » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « لا » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يفتح » ، والمثبت في : د ، ز .

(٦) في د : « الطريق » ، وفي ز : « الطرق » ، والمثبت في المطبوعة .

خبر وفاته ، رحمه الله

وفد كانت مُصَيِّبَةً عَامَّةً فِي الشَّامِ^(١) ، سَائِرَةً فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، تُؤَوَّقِي فِي الْعَاشِرِ مِنْ رَجَبٍ ، سَنَةِ عَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَكَانَتْ جِزَازَتُهُ مَشْهُودَةً ، قَلَّ أَنْ وَجِدَ مِثْلَهَا .

قَالَ أَبُو سَامَةَ : أَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَ وَفَاتِهِ ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنِ الْعَصْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : لَمْ يَقْرُبْ وَقْتُهَا ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ نَسَمِدَ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ قَالَ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِعَمْدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ، لَقَّنَنِي اللَّهُ حُجَّتِي ، وَأَقَالَ كُنِيَ عَنِّي ، وَرَحِمَ غُرَبَاتِي . ثُمَّ قَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ . فَمَعْلَمًا^(٢) أَنَّهُ حَضَرَ تَهَ الْمَلَائِكَةُ ، فَأَنْقَلَبَ عَلَى قَفَاهُ مَيِّتًا .

ذكر بقايا من ترجمته

وَكَانَ^(٣) الشَّيْخُ نَحْرُ الدِّينِ ابْنُ عَسَاكِرٍ قَدْ وَفَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ ، لِأَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِ تَضَمُّنَ الْكُوسِ وَالْخُمُورِ ، فَانْتَزَعَ مِنْهُ التَّقْوِيَةَ وَالصَّلَاحِيَّةَ .

وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَذَابَةِ مَا يَكُونُ غَالِبًا بَيْنَ رَعَاعِ الْحَذَابَةِ وَالْأَشَاعِرَةِ ، فَيَذْكُرُ^(٤) أَنَّهُ كَانَ لَا يَمُرُّ بِالْمَكَانِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَذَابَةُ خَشْيَةً أَنْ يَأْتَمُوا^(٥) بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ ، وَأَنَّهُ رُبَّمَا مَرَّ بِالشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ بْنِ قُدَامَةَ ، فَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَرُدِّ الْمُؤَفَّقُ السَّلَامَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ بِالْكَلَامِ النَّفْسِيِّ ، وَأَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ فِي نَفْسِي ، فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ فَهِيَ ، مَعَ مَا ثَبَتَ عِنْدَنَا مِنْ وَرَعِ الشَّيْخِ مُؤَفَّقِ الدِّينِ وَدِينِهِ وَعِلْمِهِ ، غَرِيبَةٌ ؛ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ جَوَابُ سَلَامِهِ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ الشَّيْخَ نَحْرَ الدِّينِ لَا يَسْتَحِقُّ جَوَابَ السَّلَامِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِالشَّامِ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مُعْلَمًا » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، ز ، وَالتَّحْقِيقُ عَلَى الرُّوسِيِّينَ ١٣٩ .

(٣) سَقَطَتْ وَارِ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَنَذَكَرَ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : د ، وَاليَاءُ فِي زِدُونَ نَفْسًا .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَأْتُوا » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : د ، ز . وَمِمَّا سَبَقَ مِنَ الْعِبْقَابِ الْوَسْطَى .

فلا كَيْدَ لمن يرى هذا الرأى ، ولا كرامة ، ولا تَظُنُّ ذلك بالشبحِ المُوَقَّق ، ولعل هذه الحكاية من تَخْلِيقَاتِ مُتَأَخَّرِي الحَشَوِيَّة .

وحدث بخطَّ الحافظ صلاح الدين خليل بن كَيْكَلْدِي المَلَايُّ ، رحمه الله : رأيتُ بخطَّ الشيخِ شمس الدين الذَّهَبِيِّ ، رحمه الله ، أنه شاهد بخطَّ سيف الدين أحمد بن المجد المَقْدِسِيِّ : لما دخلتُ بَنتَ المَقْدِس ، والفَرَنْجُ إِذْ ذَاكَ فِيهِ ، وجدتُ مدرسةً قَرِيبَةً من الحَرَم - قانتُ : أطعمها الصَّلَاحِيَّة - والفَرَنْجُ بِهَا يُؤَدُّونَ المسلمين ، ويفعلون العِظَامَ ، فقلتُ : سبحان الله تَرى أَيْ شَيْءَ كان في هذه المدرسة حتى ابْتَلَبَ بهذا . حتى رحمتُ إلى دمشقَ وحسبى لى أن الشيخَ فخر الدين ابنَ عَسَاكِر كان يُقَرِّئُ بِهَا «الرُّشْدَةَ» ، فقلتُ : بل هي المِضَلَّة . انتهى ما نقلته من خطِّ المَلَايُّ ، رحمه الله .

ونقلت من خطِّه أيضا : وهذه «العقيدة المُرْشِدَةُ» جرى قائلها على المنهاج القويم . والمَقْدِس المستقيم ، وأصاب فيما نَزَّه به المَلِيَّ العِظَام ، ووقفتُ على حِوَابِ لابنِ نَيْمِيَّة ، سئل فيه عنها ، ذكر فيه أنها تُنسَبُ لابنِ تُوَمَرْت ، وذلك بعيدٌ من الصَّحَّةِ أو باطل ؛ لأنَّ المشهور أن ابن تُوَمَرْت كان يُوافِقُ المَنْزِلَةَ في أُسُولِهِمْ ، وهذه مُبَايَنَةٌ لَهُمْ . انتهى . وأطال المَلَايُّ في تَمْطِيطِ «المرشدة» ، والإِزْرَاءِ بِشَيْخِ الذَّهَبِيِّ ، وسبِّ الدين ابن المجد ، فيما ذكرناه .

فأما دَعْوَاهُ أن ابن تُوَمَرْت كان مُعْتَزِلًا ، فلم يَصِحَّ عندنا ذلك ، والأَعْيَابُ أَنَّهُ كان أشْعَرِيًّا ، صحيحَ العقيدة ، أميرا عادلا ، داعيا إلى طريق الحق .

وأما قولُ السيفِ ابنِ المجد ، إن الذي اتَّفَقَ إِيْمَاهُ بِسَبَبِ اقْتِرَاءِ «المرشدة» فمن التعمُّبِ البارد ، والجهلِ الفاسد ، وقد فعات الفَرَنْجُ داخلَ المسجدِ الأَقْصَى العِظَامِ ، مهلًا نَظَرَ في ذلك ، نعوذُ بالله من الخِذْلَانِ .

ونحن نرى أن نسوق هذه «العقيدة المُرْشِدَةَ» ، وهي :

• اعلم ، أُرشدنا الله وإياك ، أنه يجب على كلِّ مُسْكَلَفٍ أن يعلمَ أنَّهُ اللهُ عزَّ وجلَّ واحدٌ في مُسْكِهِ ، خلقَ العَالَمَ بِأَمْرِهِ العُلُويِّ والسُّفْلِيِّ ، والعرشَ ، والكُرْسِيِّ ، والسَّمَوَاتِ

والأرض، وما فيهما، وما بينهما، جميع الخلائق مقهورون بقدرته، لا تتحرك ذرّة إلا بإذنه، ليس معه مدبر في الخلق، ولا فريق في الملئ، حتى قيوم، ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (١)، ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (٢)، ﴿لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (٣)، ﴿يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا زَبْذَبٍ وَلَا يَأْبِسُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٤)، ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٥)، ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (٦)، ﴿مَعَالٍ لِمَا يُرِيدُ﴾ (٧)، قادر على ما يشاء، له الملك والغناء (٨)، وله العز (٩) والبقاء. وله الحكم والقضاء، وله الأسماء الحُسنى، لا دافع لما قضى، ولا مانع لما أعطى، يفعل في ملكه ما يريد، ويحكم في خاتمه بما يشاء، لا يرجو ثواباً، ولا يخاف عقاباً، ليس عليه حق، ولا عليه حكم، وكلُّ نعمة منه فضل، وكلُّ نعمة منه عدل، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (١٠)، موجود قبل الخلق، ليس له قبل ولا بعد، ولا فوق ولا تحت، ولا يمين ولا شمال، ولا أمام ولا خلف، ولا كل ولا بعض، ولا يُقال: متى كان، ولا أين كان، ولا كيف كان، ولا مكان، كَوْنُ الْكَوْنِ، ودبر الزمان، لا يتقيّد بالزمان، ولا يتخصّص بالمكان، (١١) ولا يشغله شأن عن شأن (١٢)، ولا يلحقه وهم، ولا يكتنفه (١٣) عقل، ولا يتخصّص بالذهن (١٤)، ولا يتمثل في النفس، ولا يتصور في الوهم، ولا يتكيف في العقل، لا تلحقه الأوهام والأفكار، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١٥).

هذا آخر العقيدة، وليس فيها ما يُنكره سبئي.

- (١) سورة البقرة ٢٥٥ . (٢) سورة الأنعام ٧٣ ، سورة الرعد ٩ ، وسورة المؤمنون ٩٢ ، وسورة السجدة ٦ ، وسورة أحقر ٢٢ ، وسورة النمل ١٨ . (٣) سورة آل عمران ٥ .
(٤) سورة الأنعام ٥٩ . (٥) سورة الطلاق ١٢ . (٦) الآية الأخيرة من سورة الجن .
(٧) سورة هود ١٠٧ ، وسورة البروج ١٦ .
(٨) في د : ز : « والني » ، والنبت في المطبوعة ، وهو أوفق للنسج .
(٩) في المطبوعة : « الحرة » ، والنبت في د : ز . (١٠) سورة الأنبياء ٢٣ .
(١١) ساقط من د : ز ، وهو في المطبوعة .
(١٢) في المطبوعة : « يكتفه » ، وفي د : « يكتفه » ، وفي ز : « يكتفه » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(١٣) في ز : « في الذهن » ، والنبت في المطبوعة ، د . (١٤) سورة الشورى ١١ .

﴿مسألة كتاب الصّدّاق في الحرير﴾

• كان الشيخُ ابنُ عساكر ، رحمه الله ، يُفتي بجواز كتابة الصّدّاق على الحرير ، وخالفه تلميذه شيخُ الإسلامِ عرّ الدين بن عبد السلام ، فأفتى بالَمَنع ، وبه أفتى النَّوَوِيُّ ، إلا أنه عزا ذلك إلى تصرّح أصحابه ، ولم أجد ذلك في كلام واحدٍ منهم .

١١٧١

عبد الرحمن بن مُقْبِل بن علي بن مُقْبِل

أبو المالَى الطَّحَّان*

من أهل واسط ، تلقاه ببغداد على «علي بن أبي علي» الفارقي .
قال ابن النّجار : برع في المذهب والخلاف ، وسمع الحديث من ابن كليب ، وابن الجوزي ، وغيرهما .
واستدابه قاضي القضاة أبو صالح الجيلي على القضاء بحريم دار الخلافة ، وقلّده (٢) الإمام المُستَصرُّ بالله قضاء القضاة شرقا وغربا ، ونظر الأوقاف ، وتدرّس المُستَصرِّيَّة ، وقرىء عهده بجمع مدينة السلام ، واستمرَّ على ذلك مُدَّة ، ثم عُزل .
وُلِدَ سنة إحدى ، أو اثنتين وسبعين وخمسة ، ومات في ذي القعدة ، سنة تسع وثلاثين وستمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، ١٥٩ ، العبر ٥/١٦١ . وترجمه ابن العماد في الشذرات ٥/٢٠٤ لكنّه سماه : عبد الرحمن بن ثعلب ، ولقبه : عماد الدين .
والطحان ، ينتج الطاء والهاء الجملة المشددة وفي آخرها الون . هذه النسبة لمن ينحدر من الحب .
الباب ٢/٨٢ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وفي د ، ز : « أبي علي » ، والصواب المنيب من الطبقات الوسطى ، لأن أبا علي الفارقي توفي سنة ثمان وعشرين وخمسة على . جاء في ترجمته في الجزء السابع صفحة ٥٨ ، وهكذا المترجم ولد سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وخمسة .
(٢) سقطت واو العطب من : د ، ز ، وهي في المطبوعة .

١١٧٢

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

شمس الدين المقدسي*

مُدْرَسُ الرَّوَاحِيَّةِ^(١) بدمشق .

تَفَقَّهَ عَلَى ابْنِ الصَّلَاحِ ، وَصَمِعَ مِنْ ابْنِ الزَّيْدِيِّ^(٢) ، وَغَيْرِهِ .

تُوفِّيَ فِي ربيع الآخر ، سنة أربع وخمسين وسبعمائة .

١١٧٣

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع بن سليمان

أبو القاسم بن الشيخ أبي علي بن الربيع

من أهل واسط .

قرأ الفقه والخلاف على والده ، وعلى أبي القاسم ابن فضلان .

وَتَوَجَّهَ رَسُولًا مِنْ جِهَةِ الْخَلِيفَةِ إِلَى غَزَنَةَ ، ثُمَّ إِلَى خَوَارِزْمَ ، وَحَدَّثَ هُنَاكَ بِالْإِجَازَةِ

عَنْ^(٣) أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ الْبَطِّيِّ ، وَأَبِي زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيِّ .

مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ ، وَتُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ .

* لمتروحة في : البداية والنهاية ١٣/١٩٥ ، الذيل على الروضتين ١٨٩ ، ذيل حرآة ايمان ١/١٩٩ ،
شذرات الذهب ٥/٢٦٥ ، العبر ٥/٢١٨ ، الجوامع الزاهرة ٧/٤٠ .

(١) في المطبوعة خطأ : « لرواحيه » ، والكلمة بغير نقط في : د ، ز .

وتقع المدرسة الرواحية شرق مسجد ابن عروة ، الذي هو بالجامع الأموي واصيقه ، سمالي جيرون ،
وغربي الدولة ، وقبل السيفية الحنبلية .

يقول الشيخ عبد القادر بدران : شأهت موضع هذه المدرسة فرأينها قد صارت دارا . منادمة
الأطلال ١٠٠ . (٢) في ذيل مآة الزمان أنه أبو عبد الله الحسن بن المبارك .

(٣) و أصول الطبقات الكبرى : « على » . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى .

١١٧٤

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمشوري ، عماد الدين *

مولده بدمشق^(١) الوختى ، من أعمال الديار المصرية ، في ذى القعدة ، سنة ست وستمائة .

وتولى إعادة المدرسة الصالحية^(٢) بالقاهرة .

وتوفي في رمضان ، سنة أربع وستين^(٣) وستمائة .

وهو المفزى^(٤) بالاعتراض^(٥) على الشيخ في « المذهب » و « التنبيه » لا جرم^(٦) أن الله أخمل ذكره .

١١٧٥

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان

القاضي نجم الدين الجهنى الحموى ابن البارزى **

قاضي حمّة ، وأبو قاضيها .

ولد بها سنة ثمان وستمائة ، وحدث عن موسى ابن الشيخ عبد القادر

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٢٠/١ ، شذرات الذهب ٢٤٤/٥ .

(١) دمنهور ، بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وهاء وواو ساكنة وآخره راء مهملة : بلدة بينها وبين الإسكندرية يوم واحد في طريق مصر . معجم البلدان ٦٠٩/٢ .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « الصلاحية » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وهي بخط بين القصرين من القاهرة . انظر خطط الترزي ٣٣٣/٣ ، وتقدم ذكرها .

(٣) في مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة أربع وتسعين وستمائة ، وفي الطبقات الوسطى أن وفاته كانت سنة أربع وسبعين وستمائة - وسبعين تحرف بتسعين .

(٤) في المطبوعة : « المفزى » ، والصواب في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د ، ز : « بالإعراض » ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « ولا جرم » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٢١٨-٢٢٣ (ترجمة حائلة) ، شذرات الذهب ٣٨١/٥ ،

٣٨٢ ، العبر ٣٤٣/٥ ، قوات الوفيات ٥٥٥/١ - ٥٥٧ ، النجوم الزاهرة ٣٦٢/٧ ، ٣٦٣ .

والجهنى ، بضم الجيم وفتح الهاء وفي آخرها النون ؛ نسبة إلى جهينة ، وهي قبيلة من قضاة. الباب ٢٥٩/١ .

سمع (١) منه ابنه (١) ، وغيره .

قال الذَّهَبِيُّ : كان إماماً فاضلاً ، فقيهاً ، أصولياً ، أديباً ، شاعراً ، له خبرة بالعقليات ، ونظراً في الفنون .

قال : وكان مشكوراً في أحكامه ، وافر الديانة ، محباً للصالحين .
درّس ، وأفتى ، وصنّف . وتوجّه (٢) لشيخ (٣) سنة ثلاث وثمانين وستمائة ،
فمات في ذى القعدة بتبوك ، وجُمِلَ إلى المدينة ، ودفن بالبقيع .

١١٧٦

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين

أبو محمد الباجر بقى الموصلي *

قال الذَّهَبِيُّ : شيخ ، فقيه ، مُحَقِّق ، نَقَّال ، مهيب ، ساكت (٣) ، كثير الصلاة ،
مُلازم للجامع والاشتغال .

شغل بالوصل ، وأفاد ، ثم قدّم دمشق ، وخطب بجامعها نيابةً ، ودرّس بالقرية
نيابةً ، وبالمدرسة الفتحية أصالةً ، وله نظم ونثر .

وهو أبو محمد بن (٤) عبد الرحيم الباجر بقى المحكوم بإقامة دمه .

توفي هذا الشيخ جمال الدين في شوال ، سنة تسع وتسعين وستمائة .

(١) في المطبوعة : « من أبيه » ، والصواب في : د ، ز ، والطبقات الوسطى وانظر إلى قوله السابق : « وأبو فاضلها » . وقد سقط من د من قوله « فاضلها » السابق إلى قوله : « سمع منه » .
(٢) في المطبوعة : « للشيخ » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٤ ، شذرات الذهب ٥/٤٤٩ ، العبر ٥/٤٠٠ ، النجوم الزاهرة ٨/١٩٤ .

وباجر بن ، بنم الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وقاف : قرية من قرى بين النهرين ، كورة بين البقعة ونعيبين . معجم البلدان ١/٤٥٣ .

وجاء في العبر اسمه « عبد الله » ، وهو خطأ يصححه نقل ابن تفرى يردى عنه في النجوم الزاهرة .

(٣) في د ، ز : « ساكر » ، والصواب في : الطبقة ، الطبقات الوسطى .

(٤) جاء في الأصول : « أبو محمد عبد الرحيم » . وهو خطأ صوابه « بن » . قال ابن كثير عن صاحب الترجمة : « هو والد الشمس محمد المنسوب إلى الزندقة والانحلال » .

١١٧٧

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا

سيبطُ أبي القاسم بن فضالان

قرأ الفقه على جدّه ، ثم سافر إلى الموصل ، وقرأ على أبي حامد محمد بن يونس ، ثم عاد إلى بغداد ، وتولّى إعادة النظميّة ، ثم تولّى أنظاراً وأوقافاً ، ورأس .
مَوْلده سنة ثمان وستين وخمسمائة ، وتوفّي في صفر ، سنة ثلاثين وستمائة .

١١٧٨

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن ربيعة الموصلية*

تاج الدين بن رضى الدين بن عماد الدين

صاحب « التمجيز » مختصر « الرجز »^(١) ، و « النبيه في اختصار التنبيه » ،
و « مختصر المحصول » في أصول الفقه ، و « شرح التمجيز » لم^(٢) يكمل ، و « شرح
الوجيز » ولم^(٣) يكمل أيضاً فيما اظنّ ، و « التنويه بفضل التنبيه »^(٤) .
وكان آيةً في القدرة على الاختصار^(٥) ، ومن أحسن مُختصر^(٦) له في الفقه كتاب
سمّاه « نهاية النفاسة » قلّ أن رأيت مثله ، في غزوبة منطقه ، وكثرة المعنى ، وصغر
الحجم ، وسأله الحنفية أن يختصر لهم « القدوري » فاختصره اختصاراً حسناً ،
وهو غنّدى .

* له ترجمة في : بداية والنهاية ١٣ ، ٢٦٥ . تذكرة الحفاظ ١٣ ، ١٤ ، الحوادث الجامعة ٣٧٤ ،
ذيل مرآة الزمان ٣ / ١٤ - ١٦ ، شذرات الذهب ٥ / ٣٣٧ ، مرآة الجنان ٤ / ١٧١ ، ١٧٢ ، هدية العارفين
٥٦١ / ١ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهو مختصر عجيب ، في نهاية النفاسه » .
(٢) في الطبقات الوسطى : « وه » . (٣) في المطبوعة : « ثم » ، والثبت في : د ، ز .
(٤) في الطبقات الوسطى : « انبيه » .
(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الحسن ، لولوا بالمقصود » . (٦) كذا في الأصول .

مَوْلِدُهُ بِالْمَوْصِل ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، وكان بها إلى أن اسْتُوتِلَ عليه التَّارُ
فَانْتَقَلَ إلى بَنْدَاد ، وَوَلِيَ قِضَاءَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِهَا ، وَيَبْدَادِمَات ، سنة إحدى وسبعين
وسمائة .

{ ومن الفوائد عنه }

● ذكر^(١) في «شرح التمعيز» فيما لو أدخلت الساعة أصبمها في فرجها أنها تفتط،
وكذلك ذكر ابن الصلاح في «الفتاوى» ، ووجهه أنها عنب وصلت من الظاهر إلى الجوف
في منفذ ، وحكى صاحب «البحر» في المسألة خلافاً ، ذكره قبل باب صوم التطوع^(٢) .

وأفتى في كتاب «نهاية النفاسة» بخلاف المذهب في مسائل :

- منها ، قال : لا يجوز للزوج النظر إلى^(٣) الفرج . والمذهب خلافه .
- ومنها ، قال في «المدة» : الثالث استبراء أمته يجعل له ولو حاملاً ، خلافاً للرؤيائي .
وهذا وهم أنقلب عليه ، والذي قال^(٤) الرؤيائي تبعاً للمزني ، أنه إنما يجب استبراء
الحامل والموطوءة . فلا خلاف في وُحوبِ استبراء الحامل .
- وحكى أن القاضي نجم الدين البادرائي اجتاز بالموصل رسولاً إلى حلب ،
في سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، فسأل فقهاء هذه المسألة :

أيافقهاء المصري هل من مخبر	عن امرأة حلت لصاحبها عقداً
إذا طلقت بعد الدخول تركت	ثلاثة أقراء حدود لها حداً ^(٥)
وإن مات عنها زوجها فاعتدأها	بقرء من الأقراء تأتي به فرداً

(١) قبل هذه المسألة في الطبقات الوسطى :

● وقد ذكر في «التنبيه» أنه يُكْرَهُ صَوْمُ يَوْمِ الْأَحَدِ وَحْدَهُ .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بأوراق يسيرة » .

(٣) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : قاله ، ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، وفي د : « ثلاثة اقرا حلان لها حداً » ، وفي ز : « ثلاثة اقرا حلان لها حداً » .

فأجابه صاحب « التعجيز » :

وَكُنَّا عَهْدُنَا النَّجْمَ يَهْدِي بَنُورِهِ فَمَا بَالُهُ قَدْ أَتَاهُمُ الْمَلَمَ الْفَرْدَا
سَأَلَتْ فَخُذْ عَنِّي فَتِلْكَ لَقِيْطَةٌ أَفَرَّتْ بِرِقٍّ بَعْدَ أَنْ نُكِحَتْ عَمْدَا

● وذَكَرَ في « التعجيز » أن الزوج إذا قال لزوجته : أنت طالق على ألفٍ إن شئتِ وقَبِلْتِ . كفى أحدهما ، وقد تكفى المشيئة ، وتمعه القاضي شرف الدين ابن البارز في « التميز » وفخر الدين الصقلي في « التخير » .

وقال هو - أعنى ابن يونس - في « شرح التعجيز » إن الاكتفاء بأحدهما رأى لعمرة^(١) الفرالي من وجهين ، حكاهما إمامه ؛ أحدهما تعن شئت ، والثاني تعن قبِلت ، وهو كما قال .

ثم قال ابن يونس : ويكفى في صورة المسألة أن يقول : أنت طالق إن شئت . أمّا قوله : وقَبِلْتِ . ففرضه في « الوجيز » و « الوسيط » دون « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » وغيرها ، وعندى أنه يقتضى الجمع بين القبول والمشيئة وجهاً واحداً ؛ لأنه صرح بشرطها . انتهى .

قلت : وهو عجيب فلم أر في شيء مما وقعت عليه من نسخ « الوجيز » و « الوسيط » لفظ : وقَبِلْتِ . وليس إلا : أنت طالق بألفٍ إن شئت . كما في « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » .

وقول ابن يونس : إن : وقَبِلْتِ . يقتضى الجمع بينهما متّجه ، ويَحْتَمِلُ أن يطرقه خلاف ؛ لأن لفظ المشيئة يتضمنُ القبول وبالعكس ، غير أنه يكونُ خلافاً مُرتباً على الخلاف في الصورة المنقولة .

(١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : د ، ز .

• وقال في « شرح التمجيز » في باب الخلع أيضا : إن جدّه عماد الدين صحّح^(١) في « شرح الوجيز » أن الإقباض يقتضي التملك كالإعطاء .
قلت : وأنا أميلُ إلى هذا الترجيح ، غير أن المرجح في المذهب أن الإعطاء يقتضي التملك ، بخلاف الإقباض .

قال ابن يونس : والإيتاء كالإعطاء .

قلت : وفي هذا نظرٌ ، بل الذي يظهر أن الإيتاء كالدفع والإقباض ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَتُوا إِلَيْنَا أَمْوَالَهُمْ ﴾^(٢) وأراد بالإيتاء الدفع ، بدليل قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ آتَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾^(٣) .

• قال في « شرح التمجيز » في موقف الإمام والمأموم : المدارس والرُّبُط كاللدور عند المرازمة ، وكالساجد عند العراقيين . انتهى .
وهذا شيء غريبٌ ، لعله سبق قلمٌ ، والمعروف أن حكم المدارس والرُّبُط حكم الدور ، من غير خلاف .

١١٧٩

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف بن مبارك*

الفيهي ، المحدث ، صدر الدين ، أبو محمد البعلبكي ، قاضي بعلبك
كان فقيها ، زاهدا ، ورعا ، محدثا ، نبیلا ، له يدٌ في النظم والنثر .
تفقه على ابن الصلاح ، وسمع من الكندي ، والشيخ المؤتق ، وجماعة .
وصاحب الشيخ الصالح عبد الله اليوزيني^(٤) .

(١) في د ، ز : « صححه » ، والصواب في المطبوعة . (٢) سورة النساء ٢ .

(٣) سورة النساء ٦ .

* له ترجمة في الذيل على الروضتين ١٩٩ ، واسمها فيها : « عبد الله البعلبكي » .

(٤) في المطبوعة : « البوني » ، والتصويب من : د ، ز .

وهو عبد الله بن عثمان بن جعفر ، الزاهد الكبير أسد الشام ، ونسبته إلى قرية يوين ، من قرى بعلبك .

الذيل على الروضتين ١٢٥ ، العبر ٦٤/٥ .

وكان له حالٌ ومُكاشفةٌ ، وقيل : إنه [لَمَّا] ^(١) وَلِيَ قَضَاءَ أَمْلِكِكَ كَانَ يَحْمِلُ الْمَجْنُونِ إِلَى الْفُرْنِ ، وَيُحْسِكِي عَنْهُ كَرَامَاتٌ كَثِيرَةً .
وَكَانَ يَوْمٌ بِمَدْرَسَةِ بَمْلِكِكَ .

مات وهو في السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الظُّهْرِ ، سَجَدَهَا فَاَنْتَظَرَهُ مَنْ خَلْفَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ، وَحَرَّكَوْهُ فَوَجَدُوهُ مَيِّتًا ، وَدَلَّكَ سَنَةٌ سِتٌّ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةً .

ورثاه ابنُ الْقَدِيسِيِّ بقوله :
لِنَقْدِكَ صَدَرَ الدِّينِ أَضْحَتْ صُدُورُنَا تَصِيقُ وَجَارِ الْوَجْدِ غَايَةَ قَدْرِهِ
وَمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ عَلَى الدِّينِ مُنْطَوٍ تَفْتَبُ أَكْبَادًا عَلَى فَقْدِ صَدْرِهِ

١١٨٠

عبد السلام بن علي بن منصور*

قاضي القضاة ، تاجُ الدين ، ابنُ الْخَرَّاطِ ^(٢) ، قاضي الديارِ المِصْرِيَّةِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ ،
الدِّمِيَّاطِيُّ .

مولدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةً .
قَرَأَ الْقُرْآنَ بِدِمِيَّاطَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ النَّاصِرِ
ابْنِ عَبْدِ سَيْدَةَ .

وِيَحْتَلِ إِلَى بَنْدَادَ ، وَتَقَمَّهُ بِالنُّظَامِيَّةِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ كَلْبِ ، وَابْنِ الْجَوَزِيِّ ،
وَأَبِي طَاهِرٍ [الْمُبَارَكِ] ^(٣) ابْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمِطْوَشِ .

وَرَحَلَ إِلَى وَاسِطَ ، فَقَرَأَ بِهَا الْقُرَاءَاتِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْبَلَّاقِلَانِيِّ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٠ ، ٢/ ١٦٠ ، هدية العاقلين ١/ ٥٧٠ .

(٢) بفتح الحاء وتشديد الراء وبمدها ألف وفي آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة إلى خراطة الحبش .

الباب ١/ ٣٥٢ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وانظر العبر ٢/ ٣١٠ .

وعادَ إلى دِمياط ، وَوَلَّى القضاءَ بها ، والتَّدرِيسَ مُدَّةً ، ثمَّ قضاءَ القضاةِ عصرَ وأعمالِها من الجانبِ القِبْلِيِّ .

وحدثَ بِدِمياط ، ومصرَ ، رَوَى عنه الحافظُ زَكِيُّ الدينِ عبدَ العظيمَ ، وخرَّجَ له « جزءاً » (١) .

وقد عُزِلَ بِالْآخِرَةِ عن قضاءِ مصرَ ، وَوَلَّى قضاءَ دِمياط .
مات سنة تسع عشرة وستمائة .

١١٨١

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن أعبد الواحد

قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم بن الحرَّسَتَانِي الأنصاري الخزرجي
العَبَادِيُّ السَّعْدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ *

أحدُ الأَجَلَّةِ من الفقهاء البارِّعين في المذهب ، الزاهدين الورَّعين ، وكان من قضاةِ
الْعَدْلِ ، رحمه الله .

وُلِدَ في أحدِ الرَّيَّانِيَّينَ ، سنة عشرين وحمائة .

وسمع الحديثَ من عبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل بن بشر الإسفرائيني ،
وجمال الإسلام أبي الحسن علي بن المُسَلَّمِ (٢) ونصر الله المصيصي (٣) ، وهبة الله بن أحمد
ابن طاووس ، وأبي القاسم الحسين بن البُنِّ (٤) ، وأبي الحسن علي بن سليمان الرادي ،
وخلاتق ، وتفرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عن أَكْثَرِ شُيُوخِهِ .

(١) في الطبقات الوسطى : « أجزاء »

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٧٧ ، ٧٨ ، الذيل على الروضتين ١٠٦-١٠٨ (ترجمة مطولة) ،
شذرات الذهب ٥/٦٠ ، المعبر ٥/٥٠ ، ٥١ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني صفحة ٥٩١ ،
النجوم الزاهرة ٦/٢٢٠ .

(٢) الضبط من المشته ٥٨٩ . وانظر مهابس الأعلام في الجزء السابع .

(٣) بهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الفقيه ، ومعالى بن هبة الله بن الجبوبي » .

(٤) في المطبوعة : « البشمي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمعبر ٤/١٤٣ ،
والمشته ٩٥ ، وهو الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي .

وحدث بالإجازة عن أبي عبد الله الفراءى . وهمة الله بن السيدي^(١) ، وزاهر الشحامى ، وعبد النعم القشيري ، وغيرهم^(٢) .
 سمع منه أبو المواهب بن صصري ، وغيره من القدماء .
 وروى عنه البرزالي ، وابن النجار ، والحافظ الضياء ، وابن خليل ، والحافظ زكي الدين عبد العظيم ، وابن عبد الدائم ، وأبو النعائم بن علان^(٣) وخلائق يطول سردهم .
 وروى عنه من القدماء الحافظان عبد الفنى وعبد القادر الرهاوي .
 نفه بحكّاب على أبي الحسن المرادي^(٤) ورحل إليه .
 وولي القضاء بدمشق نيابة عن أبي سعد بن أبي عمرو . ثم ولي قضاء الشام في آخر عمره^(٥) سنة اثنتي عشرة^(٦) .

(١) في المطبوعة د : « السدي » والصواب ر : والطبقات الوسطى ، وتقدم انظر مهابس الجزءين السادس والسابع . (٢) مكان هذه الكلمة في الطبقات الوسطى : « جماعة ، استجازهم له الحافظ أبو القاسم » . (٣) في المطبوعة : « علام » ، والصواب في : د ، ز ، وتقدم كثيرا . (٤) هو علي بن سليمان بن أحمد . تقدم في الصفحة السابقة . وانظر ترجمته في الجزء السابع صفحة ٢٢٤ . (٥) أى استملا ، كما جاء في الطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
 « ودرس بالدرسة العزيرية .

ويقال : إنه كان يحفظ « الوسيط » .
 وعليه تفقه سلطان العلماء ابن عبد السلام أولا ، ثم انتقل إلى الشيخ نحر الدين ابن عساكر ، وكان سلطان العلماء يُعظّمه في الفقه .
 وكان يجلس للحكم في المدرسة الجاهدية ، وكان صارما عادلا ، عفيما ، ورعا ، نرها . لم تفتّه صلاة في جامع دمشق في جماعة إلا لمرض .
 وتداعى إليه خصمان ، وجاء أحدهما بكتاب الملك المادل إلى القاضي يوصيه عليه ، فلم يفتحه ، وظهر الحق لخصم حامل الكتاب ، ففضى له عليه ، ثم فتح الكتاب وقراه ، ورمى به إلى حامله ، وقال : كتاب الله قد حكم على هذا الكتاب . فلغ المادل قوله ، فقال : صدق ، كتاب الله أولى من كتابي .

وعُمر دهرًا طويلاً، وكان^(١) أَسَدَ سَيْخٍ في هذه الديار .
ويقال : إن شيخ الإسلام عزَّ الدين بن عبد السلام قال : لم أرَ أَوْفَى منه .
قال أبو سَامَةَ : وسألته : أيُّهما أَوْفَى : الشيخ نحرُ الدين بن عساكر ، أو ابنُ الحرَّسْتاني ؟
فرجَّح ابنُ الحرَّسْتاني ، وقال : إنه كان يحفظ « وسيط الغزالي » .
قال أبو سَامَةَ : لما وَلِيَ القضاء مُحْيِي الدين بن الزَّكِي ، لم يَنْبُ عنه ، وبقيَ إلى أن
وَلَّاهُ الملكُ العادلُ القضاء ، وعَزَلَ قاضي القضاة زَكِيَّ الدين الطَّاهِرَ^(٢) وأخذ منه المدرسةَ
الْمَرْيُوتِيَّةَ والتَّقْوِيَّةَ ، وأعطى الْمَرْيُوتِيَّةَ^(٣) مع القضاء لابنَ الحرَّسْتاني ، والتَّقْوِيَّةَ للشيخ
نحرُ الدين بن عساكر .
وكان ابنُ الحرَّسْتاني يجلسُ لِلْحُكْمِ بِالْمُجَاهِدِيَّةِ ، وناب عنه ولده عمادُ الدين^(٤) ،
ثم شمسُ الدين أبو نصر بن الشَّيرَازِي ، وشمسُ الدين^(٥) سِنِي الدولة ، وبقيَ في القضاء
سنتين وسبعة أشهر ، وتوفِّي ، وكانت له جِزَاةٌ عظيمة .
وكان قد امْتَنَعَ من الولاية لَمَّا طَابَ إليها ، فآخُوا عليه ، واستغاثوا بولده
حتى أجاب .

= فرحمهما الله من إمامين عادلين ، ورَجُلَيْنِ بِالْحَقِّ حَاكِمَيْنِ ، ولعلَّ السَّرَّ في كونه لم يفتح
الكتابَ شِدَّةَ احترازه على نفسه ، وخوفه عليها من مُدَاخَلَةٍ وَسَاوَسِ الشَّيْطَانِ لو قرأه ،
ورأى فيه مَزِيدَ التَّأَكُّدِ ، وأنه لم يَرِ تَأْخِيرَ الْحُكْمِ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ لِأَجْلِ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ،
رحمه الله .

تُوفِّيَ في رابع ذِي الْحِجَّةِ ، سنة أربع عشرة وسِمائة « .

وأُتِيَ بعض هذه الزيادة في الطبقات ، الكبير .

(١) في المطبوعة : « فكان » ، والب في : د . ز .

(٢) في التذييل على الروضتين : « الظاهر » ، وهو خطأ ، وهو الطاهر بن محمد ، الذي تقدمت ترجمته

صفحة ١٥٣ . (٣) في د ، م خطأ : « النورية » ، والقواب في المطبعة ، والدل على الروضتين .

(٤) هو عبد الكرم ، كما جاء في التذييل على الروضتين .

(٥) مكلد هذا في الأصول : « شيخنا » ، وهو خطأ ، صوابه في التذييل على الروضتين ، وتقدمت ترجمة

ابن سني الدولة صفحة ١٩١ .

وكان صارماً ، عادلاً ، على طريقة السَّلف في لِبَاسِهِ وَعِفَّتِهِ ، اتَّفَقُوا أَنَّهُ لَمْ تَفُتَّهُ صَلَاةٌ بِجَامِعِ دِمَشْقٍ فِي جَاعَةٍ إِلَّا إِن^(١) كَانَ مَرِيضاً .

١١٨٢

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدِّمِيرِيُّ الدِّيرِيُّ*

الشيخ الزاهد ، القدوة ، العارف . صاحبُ الأحوال ، والكرامات ، والمصنفات ، والنظمُ الكثير ، نظم « التنبيه » ، و « الوجيز »^(٢) ، و « غريب القرآن » ، وغير ذلك ، وله « تفسير » في مجلدين ، منظوم .

قال شيخنا أبو حيان : كان مُتَقَشِّفاً ، يَخْشَوْشِنَا^(٣) ، يَتَبَرَّكُ بِهِ النَّاسُ . انتهى^(٤) . وكان الشيخ عبد العزيز مُتَرَدِّداً في الرَّيف ، والفَواحِش من ديار مصر ، ليس له مُسْتَقَرٌّ . مولده سنة اثنى عشرة ، أو ثلاث عشرة وستائة ، وتوفي سنة أربع وتسعين وستائة^(٥) .

(١) في المطبوعة : « إذا » ، والثبت في : د ، ز .

* له ترجمة في : إيضاح السكون ١/٦٠ ، حسن المحاضرة ١/٢١ ، شذرات الذهب ٥/٥٠ ، طبقات الشمراني ١/٢٠٢ ، ٢٠٣ ، كشف الظنون ١/١٩٥ ، هدية العارفين ١/٥٨٠ ، ٥٨١ .

وسقط من : د نسبة « اندميري » ، وهي في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

والدميري ، بفتح الدال وكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء : نسبة إلى دميعة ، وهي قرية بمصر . الباب ١/٤٢٦ . زاد ياقوت : قرب دمياط . معجم البلدان ٢/٦٠٢ .

والديري : نسبة إلى ديرين : قرية بصعيد مصر ، كما في الشذرات ، وانظر تاج المروس (د ر ن) .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسيرة نبوية » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من أهل العلم » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وهذا من أبي حيان في حق المتصلحين كثير » ، ولولا أن هذا الشيخ قد قدم راسخ بالتقوى لما شهد له أبو حيان بهذه الشهادة ؛

فإنه كان قليل التزكية لامتصحين .

(٥) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنه مات في حدود التسعين وستائة ، وذكر السيوطي في

حسن المحاضرة أنه توفي سنة سبع وتسعين وستائة ، وكذلك ذكر الشمراني ، وأضاف : « وقرره بديرين

ظاهر . يزار إلى عصرنا هذا » ، على حين يذكر ابن العماد وفاته في سنة سبع وتسعين وستائة ، ويقول : « وفيها -

أي في سنة سبع وتسعين - على خلاف كبير . . . » .

وَكَانَ سَلِيمَ الْبَاطِنِ ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ ، حُكِيَ أَنَّهُ دَخَلَ إِلَى الْمَحَلَّةِ الْغَرْبِيَّةِ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ مُتَمَيِّزَةٌ اللَّوْنُ ، فَظَنُّهَا بَعْضُ مَنْ رَأَاهُ زَرْقَاءً ، فَقَالَ : قُلْ أَتَمْنَى أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَتَمْنَى أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فَقَالَهَا ، فَزَرَعَ الْعِمَّةَ مِنْ رَأْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ :
اذْهَبْ إِلَى الْقَاضِي لَتُسَلِّمَ عَلَى يَدَيْهِ . فَضَى مَعَهُ وَتَبِعَهُمْ صِنِّيَانِ (١) وَحَلَقَ كَثِيرٌ . عَلَى
عَادَةٍ مَنْ يُسَلِّمُ . فَلَمَّا نَظَرَهُ الْقَاضِي عَرَفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا يَا سَيِّدِي الشَّيْخُ ! قَالَ : قِيلَ لِي
قُلِ الشَّهَادَتَيْنِ . فَقَالَهُمَا ، فَقِيلَ : امْضِ مَعَنَا إِلَى الْقَاضِي لَتَنْطَلِقَ بِهِمَا بَنَ يَدَيْهِ . فَخُتَّ .

وَلَهُ كِتَابٌ « طَهَارَةُ الْقُلُوبِ فِي ذِكْرِ عِلَالَةِ الْعُيُودِ » كِتَابٌ حَسَنٌ فِي النُّصُوفِ ،
وَكَانَ يُعْرِفُ سَلَّمَ الْكَلَامَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْعَرِيِّ .

رَمَنَ كَلَامُهُ فِي « طَهَارَةِ الْقُلُوبِ » : إِلَهِي ، عَرَفْتَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ ، وَعَرَفْتَنَا فِي بَحَارِ
نِعْمَتِكَ ، وَدَعَوْتَنَا إِلَى دَارِ قُدْسِكَ ، وَنَعَّمْتَنَا بِدِكْرِكَ وَأَنْسِكَ .

إِلَهِي . إِنْ ظُلِمَ ظُلْمًا لَأَنْفُسِنَا قَدْ عَمَّتْ ، وَبَحَارَ الْغَفْلَةِ عَلَى قُلُوبِنَا قَدْ طَمَتْ ، فَالْعَجْزُ
شَامِلٌ ، وَالْحَصْرُ حَاصِلٌ ، وَالتَّسْلِيمُ أَسْلَمٌ ، وَأَنْتَ بِالْحَالِ أَعْلَمُ .

إِلَهِي ، مَا عَصَبْنَاكَ جَهْلًا بِعِقَابِكَ ، وَلَا تَعَرَّضْنَا (٢) لِعَذَابِكَ ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لَنَا
نُفُوسُنَا (٣) ، وَأَعَانَتْهَا شِقْوَتُنَا ، وَغَرَّنا سَتْرُكَ عَلَيْنَا ، وَأَطْمَعَنَا فِي عَفْوِكَ بِرُكِّ بِنَا ، فَالْآنَ
مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَقْبِدُنَا ؟ وَبِحَبْلِ مَنْ نَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنَّا ؟ وَآخِجَلَّتْنَا مِنْ
الْوُقُوفِ غَدًا بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَافْضِيحَتْنَا إِذَا عُرِضَتْ أَعْمَالُنَا الْقَبِيحَةُ عَلَيْكَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ مَا عَلِمْتُ ، وَلَا تَهْتِكْ مَا سَتَرْتُ .

إِلَهِي ، إِنْ كُنَّا عَصَبْنَاكَ بِجَهْلٍ فَقَدْ دَعَوْنَاكَ بِعَقْلِ ، حَيْثُ عَلِمْنَا أَنَّ لَنَا رَبًّا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ وَلَا يُبَالِي .

وَلَهُ مُنَاجَاةٌ حَسَنَةٌ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الصِّبْيَانِ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَعَرَّضْنَا » ، وَالتَّصَوُّبُ مِنْ : د ، ر .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْفُسُنَا » ، وَالتَّصَوُّبُ مِنْ : د ، ز .

ومن شعره :

اقْنَصِدْ فِي كُلِّ حَالٍ وَاجْتَنِبْ سُحَاً وَغُرْمًا^(١)
لَا تَكُنْ حُلُوءًا فَتُؤْكَلْ لَا وَلَا مُرًّا فَتُرْمَى

ومنه ، وكنت أسمعُ الحافظَ تقيَّ الدينَ أبا الفتح^(٢) الشُّبَكِيَّ ابنَ العمِّ ، رحمه الله .
يُنَشِّدُهُ ، وأحسبه رَوَى لنا عن جَدِّهِ عَمِّ أَبِي الشَّيْخِ صدرِ الدينِ يَحْيَى الشُّبَكِيَّ^(٣) عنه :

اللَّهُ رَبِّي وَحَسْبِي اللَّهُ أَرْجُو وَأُحْمَدُ
وَسَافِعِي يَوْمَ حَشْرِي حَيْرُ الْخَلَائِقِ أَحْمَدُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي أَوْقَى صَلَاةٍ وَأُحْمَدُ
وَمَالِكِ وَالْحَنِينِي وَالشَّافِعِي وَأُحْمَدُ
وَسَيِّدِي ابْنِ الرَّفَاعِي قُطِبِ الْحَقِيقَةِ أَحْمَدُ
هَذَا مَقَالُ الدِّمِيرِيِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ

ومن شعره :

إِذَا مَا مَاتَ ذُو عِلْمٍ وَتَقَوَّى فَقَدْ ثُلِمَتْ مِنَ الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ
وَمَوْتُ الْعَادِلِ الْمَلِكِ الْمُرْجَى حَكِيمِ الْحَقِّ مَنْقَصَةٌ وَوَصْمَةٌ^(٤)
وَمَوْتُ الصَّالِحِ الْمَرْضِيِّ نَقْصٌ فَقِي مَرَأَةٍ لِلْإِسْلَامِ نَسْمَةٌ
وَمَوْتُ الْفَارِسِ الضَّرْعَامِ ضَعْفٌ فَكَمْ سَهْدَتْ لَهُ فِي النَّصْرِ عَزَازَةٌ
وَمَوْتُ فَتَى كَثِيرِ الْجُودِ مَحَلٌّ فَإِنَّ بَقَاءَهُ خِصْبٌ وَنَعْمَةٌ
فَحَسْبُكَ خَمْسَةٌ تَبْكِي عَلَيْهِمْ وَمَوْتُ الْغَيْرِ تَخْفِيفٌ وَرَحْمَةٌ

(١) في د، ز : « شحا وعزما » ، والصواب في المطبوعة ، أي لا تكن مقرا ولا مسرعا .

(٢) في د، ز : « أبي الفتح » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة . وهو محمد بن عبد اللطيف بن يحيى .

وسيرجه المؤلف في الطبقة السابعة . (٣) يأتي أيضا في الطبقة السابعة ، وهو يحيى بن علي بن تمام .

(٤) في الأصول : « حكم الحق » ، وما أثبتناه يستقيم به الورد .

ومنه تخمبس أبيات التَّهَامِيَّة^(١) :

سَلَّمَ أُمُورَكَ لِلْحَكِيمِ الْبَارِي تَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْصَابِ وَالْأَوْزَارِ
وَانْظُرْ إِلَى الْأَخْطَارِ فِي الْأَقْطَارِ حُكْمُ الْمَيْتَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارِ^(٢)
مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ قَرَارِ

لَذَاتُ دُنْيَانَا كَأَحْلَامِ الْكَرَى وَبُلُغُ غَايَتِهَا حَدَثٌ مُفْتَرَى
وَسُرُورُهَا بِتُرُورِهَا قَدْ كَثُرَا بَلْبِنَا يَرَى الْإِنْسَانَ فِيهَا مُخْرِيًا
الْأَنِيَّةُ خَبَرًا مِنَ الْأَخْبَارِ^(٣)

ارْهَدْ فَكُلُّ الرَّاغِبِينَ عَيْدُهَا وَالرَّاهِدُ الْحَبْرُ التَّقِيُّ سَعِيدُهَا
وَلَقَدْ تَشَاهَدَ وَعْدُهَا وَوَعِيدُهَا طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا
صَفَوْا مِنَ الْأَقْدَارِ وَالْأَكْدَارِ^(٤)

لَا تَفْتَرِزْ بَوْمِيضِهَا وَخِدَاعِهَا فَوَرَاءَ مَبْسِمِهَا نُيُوبٌ سِبَاعِهَا
إِذْ لَمْ تُعْرِفْ قَتَرَهَا مِنْ بَاعِهَا وَمُكَلَّفُ الْأَيَّامِ خِدَّةٌ طِبَاعِهَا
مُتَطَابِّ فِي الْمَاءِ جَدْوَةٌ نَارِ

لَا تَرْجُحْ مِنْ حَرْبِ الْمَطَالِبِ مَفْغَةً وَلَرُبَّمَا جَرَّ التَّخِيلُ مَغْرَمًا^(٥)
وَإِذَا رَجَوْتَ السُّتَحِيلَ فَإِنَّمَا تَبْسِي الرِّجَاءِ عَلَى شَفِيرِ هَارِ

الدَّهْرُ نُضِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ وَالرِّفْقُ هَيْنَ وَالتَّكَالِبُ لِحْظَةٌ^(٦)
وَالصَّبْرُ كَيْنَ وَالنَّسْخُ غَاظَةٌ وَالْعَبَشُ نَوْمٌ وَالنِّيَّةُ يَفْظَةٌ
وَالْمَرَّةُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارِ

(١) قصيدة التَّهَامِيَّة في رثاء ابنه في ديوانه ٤٧ - ٥٧ ، وفقد بدل الدَّهْرِيَّ بِمَعْنَى أَلْهَاهُهَا بِمَنْاسِبٍ مَعَ

عبارات القوم . (٢) في الديوان : « حِكْمُ الْمَنِيَّةِ » .

(٣) في الديوان : « حَتَّى يَرَى خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ » - (٤) في الديوان : « صَفَوْا مِنَ الْأَقْدَاءِ » .

(٥) في المطبوعة : « مِنْ جَذْبِ الْمَطَالِبِ . . . قَرِيبًا جَرَّ التَّحِيلِ » ، وَالتَّحِيلُ فِي : د ، ز .

(٦) في : د : « وَالْحَوَادِثُ عَظْمَةٌ » ، وَفِي : « وَالْحَوَادِثُ عَمَةٌ » ، وَالتَّحِيلُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

أَعْمَارُكُمْ تَمْضِي بِسَوْفٍ وَرُبَّمَا لَا تَقْنَمُونَ سِوَى عَنَى وَلَعَمَّا
هَمُّ السَّوْفِ كَالْتَعَانِ بِاللَّيْمِ (١) أَيَاكُمْ تَمْضِي عِجَالًا إِنَّمَا (٢)
أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ

وَتَرَقَّبُوا قُرْبَ الرَّجُلِ وَحَازِرُوا فَوْتَ الْمَرَامِ فَلِلْوُرُودِ مَصَادِرُ
وَدَعُوا التَّمَلُّلَ وَالتُّتُورَ وَصَارُوا وَتَرَا كَضُوحَ خَيْلِ الشَّبَابِ وَبَادِرُوا
أَنْ نُسْتَرِدَّ لِمَاهِنٍ عَوَارِ

طَمَسَ الزَّمَانُ مَعَاهِدًا وَمَعَالِمًا وَنَحَا بِمَقْبَسِهِ الدَّهْمَ مَسْكَامًا
وَأَدَالَ مَا بَيْنَ الْأُمَمِ مَرَاحِمًا لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسَالِمًا (٣)
خَائِي الزَّمَانِ عِدَاوَةُ الْأَخْرَارِ

وَمِنْ سَعْرِهِ فِي الثَّلَاثِ مُرَبَّعٌ :

أَرَايِي التَّبَتُّ مِنْ أَبٍّ وَحَبٍّ وَأُنْهَدُ فِي الْوُجُودِ جَمَالَ حُبٍّ (٤)
وَأُذْهِلُّ سَكْرَةً مِنْ قَرُطٍ حُبٍّ وَكَمْ أَهْدَى السَّيْمُ إِلَى عِطْرٍ
يَقَاعُهُمْ سَقِيتِ غَزِيرَ قَطْرِ وَلَا سَقِيتِ عِدَانُكَ غَيْرَ قَطْرِ (٥)
لَقَدْ أَهْدَى نَسِيمُكَ كُلَّ قَطْرِ فَبَتْ مَسْرَّةً وَأَزَالَ غَذْرًا (٦)
تَجَاوَزَنِي السَّكْرَى لَمَّا جَفَانِي كَأَنِّي بِالْكَرَا أَحْزَانُ عَانِي (٧)

(١) آخر الساقط من : ج ، ادى سبقت الإشارة إليه صفحة ١٨٣ .

(٢) في الديوان : « فاقضوا ما رُبِّكم عِجَالًا إِنَّمَا » .

(٣) في المطبوعة : « وَأَرَانَا مَا بَيْنَ الْأُمَمِ » ، والتصويب من : ج ، ز . وَأَذَالَ الشَّيْءُ : ائتمه واتخذاه .

(٤) سقطت نغز هذا البيت وصدر الذي يليه من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ح ، وفي هامش ج : « وَأُذْهِلُّ فِي الْوُجُودِ » .

وَالْأَبُّ : هو ما راعته الأنعام ، ويقال : الأب للبهائم كاللهاكة للماش . غريب القرآن لابن عزر ٣١ .

(٥) « نغز » بالكسر : الجالس الدائب .

(٦) وفي هامش ج : « أَقْدَأُ أَحْيَى نَسِيمُكَ » ، وهي رواية حمه .

(٧) في المطبوعة : « أَحْرَانُ عَانِ » وانثبت في : ج ، ز ، وتركنا رسم « عَانِ » هكذا ، اينوفى

مع 'نقوافي الأخرى' ، وفي هامش ج : « حِدْرَانُ عَانِ » ، وهي رواية حسنه .

و'سكرى' ، بالفتح : النوم ، وبالكسر : الأجرة .

أَرَدَدُ كَالْكُرَى بَيْنَ الْمَعَانِي حَلِيفَ الشَّوْفِ لَا يَجْتَالُ فِكْرًا^(١)
 تَمَلَّتْ وَمَا مُدَامِي غَيْرَ ظَلَمٍ وَجَوْبِ الْيَدِ مُخْتَلِطًا بِظَلَمٍ^(٢)
 أَيْنَ حَكَمْتُ عَوَازِلُنَا بِظُلْمٍ لَقَدْ جَاءُوا بِمَا أَبَدَوْهُ نُكْرًا
 جِرَاحٌ فِي الْفَوَادِ كَلَذَعَ مَنَّهُ وَأَنْفَاسُ الرِّجَالِ أَحَلَّ مَنَّهُ^(٣)
 وَمَا أَبْقَى الْهُوَى لِلصَّبِّ مَنَّهُ لَقَدْ تَلَفَتْ بِهِ الْعُشَاقُ طُرًّا^(٤)
 حَدِيثُكَ فِي اللَّهَاءِ وَالسَّمْعِ أَحَلَّى فَخَفَّفَ فِي اللَّهِى مَا الْهَجْرُ سَهْلًا^(٥)
 فَمَادَتْكَ اللَّهُى وَالْجُودُ هَلَّا وَعَادَتِي الثَّنَاءُ عَلَيْكَ سُكْرًا^(٦)
 حَلَوْتُ مَعَ الرَّشَاءِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِي وَقَدْ وَصَلَ الرَّشَاءُ مِنْهُ بِجَبَلِي^(٧)
 وَمَا قَبِلَ الرَّشَاءُ فِي تَرْكِ وَصَلِي وَلَقِيَ مَنْ أَنَّى بِاللَّوْمِ هَجْرًا
 دَعَوْنِي إِنِّي بَعْتُ الْعَقَارَا وَرَاقَبْتُ الْحَبِيبَ الْعَقَارَا
 وَبِ سُكْرٍ وَلَمْ أَشْرَبْ عُقَارَا وَعَايَنْتُ الْهُوَى خَبْرًا وَخُبْرًا^(٨)
 ذَرُّوا مَنْ شَأْنُهُ نَشْرُ الزَّجَاجِ وَجَافَى بِالصَّوَارِمِ وَالزَّجَاجِ^(٩)
 وَلَمْ يَحْتَجِجْ إِلَى بِنْتِ الزَّجَاجِ وَلَمْ يَبْعُدْ عَنِ الْعَزَمَاتِ حَذْرًا^(١٠)

(١) الكرى ، بالضم : جمع الكرة .

(٢) الظلم ، بالفتح : ماء الأسنان وبريقها . وبالكسر : عشة لها عالىح طوال ، وأصلها كغيب ، وسكنت اللام الوزن . (٣) منة ، بالفتح : اسم المرة من المن ، وهو الفنع . وبالكسر : العطية .

(٤) المنة ، بالضم : القوة . (٥) اللهاء ، بالفتح : اللهاء ، وهى لجة حمراء فى الحنك معلقة على عكدة اللسان . واللهى ، بالكسر : أعلها جمع اللهو ، يعنى اشتغاله عنه .

(٦) فى المطبوعة خطأ : « فمادت كاللهى » ، والصواب فى : ج ، ز . واللهى ، بالضم : العطايا .

(٧) الرشاء ، بالفتح : النطى ، ويسمى به الحبيب . وبالكسر : الجبل . وبالضم : جمع الرشوة .

(٨) فى هامش ج : « ورافقت الهوى » ، وفيه أيضا : « العقار » ، بالفتح : معروف ، الأراضى

والدور . وبالكسر : جماعة المجروحين . والعنار ، بالضم : معروف ، هو الخمر .

(٩) فى هامش ج : « الزجاج ، بالفتح : القرنفل » .

والزجاج : جمع الزح ، وهو الحديد فى أسفل الرمح .

(١٠) فى المطبوعة : « عن العزمات جزرا » ، وفى ز : « جزرا » ، والمثبت فى : ج .

وبنت الزجاج : الخمر .

رِضَاكُمْ جَنَّتِي يَا أَهْلَ وُدِّي فَدَاؤُوا جَنَّتِي بِصَحِيحٍ وَعَدِي^(١)
فَأَنْتُمْ جَنَّتِي مِنْ كُلِّ بُعْدٍ وَمِنْكُمْ أُرْتَجَى رِفْقًا وَجَبْرًا^(٢)
زَمَانِي لِلْقَرَا قَدْ ضَرَّ وَهَنًا وَقَدْ مَنَعَ الْقَرَى فَبَقِيَتْ مُضْنَى^(٣)
وَمَا لِي فِي الْقُرَى يَا صَاحِبَ سُكْنَى وَفِي لَيْلِي أُرَاعِي النَجْمَ فِكْرًا^(٤)
سَلَكْتُ مِنَ التَّغْرُبِ كُلَّ عَرَسٍ وَلَمْ أَسْكُنْ إِلَى إِنْسٍ بِعَرَسِي^(٥)
وَلَيْسَ مَسَرَّتِي بِمَحْضُورِ عُرْسٍ وَهَلْ يَدْعَى الْغَرِيبُ سِوَى ابْنِ بَجْرَا^(٦)
شَغِفْتُ بِمَجْلِسٍ مَا فِيهِ أَجَّةٌ وَحِلٌّ مُسْعِفٍ مَا فِيهِ لِحَّةٌ^(٧)
يُخْرَضُ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ لِحَّةٍ وَيَسْلُكُ فِي الْوَقَا بَرًّا وَبَجْرًا
صِحَابِي أَذْجُوا حُبًّا وَحَبْوَةً وَلَمْ يُعْطُوا الْجَوَارِحَ غَيْرَ حَبْوَةٍ
وَمَنْ زَفَّتْ إِلَيْهِ الْبِكْرُ حَبْوَةً فَلَا يَرْضَى بغيرِ الرُّوحِ مَهْرًا^(٨)
ضَلَّالُ الْحُبِّ إِرْشَادٌ وَرَمَّةٌ وَلَوْ عَادَتْ بِهِ الْأَوْصَالُ رِمَّةٌ^(٩)
فَإِنْ سَمَحَ الْحَبِيبُ بِوَصْلِ رِمَّةٍ فَلَا أَسْكُو مِنَ الْأَيَّامِ فَقْرًا^(١٠)

-
- (١) الحجة ، بالفتح معروفة . وبالكسر : ما يصيب المرء من الجنون .
(٢) ابنة ، بالضم : الوقاية . (٣) القرا ، بالفتح : الظهر . وبالكسر : إكرام الضيف .
(٤) القرى ، بالضم : جمع قرية .
(٥) في المطبوعة : « من التغرب » ، والكلمة في ج ، ر بدون نقط ، وامل الصواب ما أثبتناه .
وفي هامش ح : « العرس ، بالفتح : بيت الأسد » ، والذي في الفاموس : « العرس : عمود في وسط الفسطاط ، والإقامة في الفرح ، والحبل ، والفصيل الصغير » .
والعرس ، بالكسر : امرأة الرجل .
(٦) في المطبوعة : « بحضور عرسي » ، والثبت في : ج ، ز . وفي المطبوعة أيضا : « سوى ابن بجرا » ، و « بجرا » ، بغير نقط في : ج ، ز ، وامل الصواب ما أثبتناه . والبجرا : الأرض المرتفعة .
(٧) في هامش ج : « اللجة ، بالكسر : الاختلاط . وبالفتح : اللجاج » .
(٨) في هامش ج : « الحبوّة ، بالفتح : سير متوسط : وبالكسر : الاحتباء ، وبالضم : الهدية » .
(٩) الرمة ، بالفتح : الاسم من الرم ، وهو الإصلاح . وبالكسر : البالي .
(١٠) الرمة ، بالضم : القطعة من الحبل . يعني الوصل .

طُلُوْلُ الْحَبِّ إِنْ عَمَرْتُ فَعِنْدِي عَهْدُ صَبَابَةٍ عَمَرْتُ بِوَجْدِي^(١)
وإن عُمَرْتُ مَنَازِلُنَا بِهِنْدٍ لَقَدْ كَرَحْتُ مِنَ الصَّدْرِ بِنِصْدَرِ^(٢)
ظَمِئْتُ إِلَى وَبِيِّ الْعَهْدِ بَرٌّ يُعَامِلُنِي بِمَعْرِفٍ وَبِرٍّ^(٣)
وَمَنْ يَطْمَعُ مِنَ الصَّمَا يُتْرُ يَجِدُ فِي الْكَدِّ خُلُوقَ الْعَيْشِ مُرًّا^(٤)
عَهْدْتُ بِبَنَاتِ الْجَرَاعِ ثَمَّةً وَبِأَعْيَدٍ بِدَاكِ الْحَيِّ ثَمَّةً^(٥)
وَكَمْ سَكَنْتُ بِوَادِي الشَّيْخِ ثَمَّةً وَقَدْ عَايَنْتُ ذَاكَ الْحَيِّ قَفْرًا^(٦)
عَدَوْتُ وَقَدْ أَصَابَ الرَّسْمَ وَقُرْ وَأَتَمَّلَنِي مِنَ الْأَشْوَاقِ وَقُرْ^(٧)
وَقَوْمٌ لَمْ يَدُوقُوا الْحَبَّ وَقُرْ يَضِيقُ بِهِمْ فَوَاذُ الصَّبِّ حَرًّا^(٨)

(١) عمرت بالفتح : أى بالبنان ، كما جاء فى هامش ج .
وفى المطبوعة ، ج : « عهود صباية عمرى يوجدى » ، وفى ز : « عهود صباية عمرى ووجدى » .
والتصحیح من هامش ح .

وعمرت ، بالكسر : أى بطول الزمان ، كما جاء فى هامش ج .

(٢) عمرت ، بالضم : أى بالسكان ، كما جاء فى هامش ح .

يقول سديد الدين المهلبى فى نظم . مثلثات قطرب :

* وَالْأَرْضُ بِالشُّكْنَى وَأَهْلٍ عَمَرْتُ *

انظر شرح مثلثات قطرب ١٧٤ (ضمن كتاب البلغة فى شذور اللغة) .

وفى المطبوعة : « وإن عمرت منازلها » ، والمثبت فى : ج ، ز .

(٣) بر الأولى : أى محسن . والثانية : أى بإحسان ، كما جاء فى هامش ج .

وما بعد هذا الى نهاية الترجمة ساقط من : ز ، وهو فى : المطبوعة ، ج .

(٤) فى المطبوعة : « من الظواهر » ، والصواب فى : ج .

والبر : القبح . كما جاء فى هامش ج .

(٥) فى المصبوعة : « عهدت بناته الخرعاء » ، والتصويب من : ج .

والثمة ، بالفتح : القطعة من الغنم ، وبالكسر : العيب . كما فى هامش ج .

(٦) فى المصبوعة : « بوادى الشيخ ثمة » . الحى سمرا » ، والمثبت فى : ج .

والثمة ، بالضم : الجماعة . كما فى هامش ج .

(٧) الوقر ، بالفتح : الصمم . وبالكسر : الحمل الثقيل . كما جاء فى هامش ج .

(٨) الوقر ، بالضم : أبن لود . كما جاء فى هامش ج .

جَنَى وَجَدٍ بِهِ قَدْ هَامَ قَلْبِي وَصَيَّرَ فِي الْغَرَامِ كَيْمُثْلَ قَلْبِ (١)
 فِيَا شَغَفَ الْفَوَادِ بِذَاتِ قُتْبِ وَلَا فِي الشَّيْخِ لِلْأَشْوَابِ مَسْرَى (٢)
 قَنَعْتُ مِنَ الزَّمَانِ بِسَدِّ خَلِّهِ وَوَكَّزَ فِي الْعَلَاةِ بَنِي خَلِّهِ (٣)
 وَإِنْ أَلْفَيْتُ ذَا وَدٍّ وَخُلَّةً بَدَلْتُ لَهُ الْوَفَا عَمَانًا وَسِرًّا (٤)
 كَسَبْتُ نَادِمِي فِي الْخَدِّ خَطَّةً وَلَمْ أَسْلُكْ إِلَى السُّلُوكِ خِطَّةً (٥)
 وَلِي فِي مَذْهَبِ الْعُشَّاقِ خِطَّةً حَاتَتْ لَهَا سَوِيدًا الْقَلْبِ خِذْرًا (٦)
 نَحْوِي عَلَى الدَّهْرِ حَقٌّ رِضًا إِذْ سَارَ فِي الْمَيْدَانِ حَقٌّ (٧)
 إِذَا مَا غَابَ فَلَاؤُطَانِ حَقٌّ وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ بِلَادَ بُصْرَى (٨)
 مَضَى زَمَنِي وَقَدْ عَايَنْتُ خَلْفًا تَرَى ضَرَعِي وَلَمْ تَحْتَاجِ خِلْفًا (٩)
 وَإِنْ وَعَدُوا تَرَى مَيْفًا وَخِلْفًا وَإِنْ حَكُمُوا تَرَى فِي الْحُكْمِ أَمْرًا (١٠)
 نَصِيبِي مِنَ وَفَا الْإِخْوَانِ خَرَصُ كَلَامٌ طَيِّبٌ وَالسَّرُّ خَرَصُ (١١)

- (١) القلب، بالفتح : معروف ، وبالكسر : مسرور . لعداى - ع .
 وفي المطبوعة : « كمثل قلى » ، والمثبت من : ج .
 (٢) القلب ، بالضم : السوار ، كما في هامش ج .
 (٣) الخلة ، بالفتح : الفقر والخصاصة . وبالكسر : جفن السيف انغشى بالأدم .
 وجاء تفسير الخلة بالفتح في هامش ج بالخليل ، وبالكسر بعدد نخل يكون في البيت .
 (٤) الخلة ، بالضم : الصداقة المختصة . (٥) الخطة ، بالكسر : الطريق .
 (٦) في المطبوعة : « سويد القلب خدرا » ، والمثبت في : ج .
 والخطة ، بالضم : القصد . (٧) في المطبوعة : « إدار » ، والصواب في : ج .
 والحنى ، بالكسر : مادخل في الرابعة من الإبل .
 (٨) في المطبوعة : « بلاد مصر » ، والمثبت في : ج .
 والحنى ، بالضم : وعاء من خشب ، وفي هامش ج : نقرة في حشبة .
 (٩) الحلف ، بالفتح : اللوم السوء ، وبالكسر : صرع الناقة ، كما جاء في هامش ج .
 و « ولم تحتاج » هكذا جاء في الأصول ، وهو خطأ إذا اعتبرت « لم » جازمة .
 (١٠) اللين : الكذب . والحلف ، بالضم : عدم لإنجاز الوعد .
 (١١) الحرص ، بالفتح : الكذب . وبالكسر : التخمين أو قول بالظن .
 وجاء معنى حرص الأول في هامش ج : حرص . والثانية : ربح .

كَأَنَّ الْعُذْرَ فِي الْأَذَانِ خَرُصٌ مَعَاذَ اللَّهِ لَا أَحْتَارُ عُذْرًا^(١)
 هِيَ الدُّنْيَا أَسْبَغُهَا بِخَبْرٍ وَأَرْضِي ذَاتِ أَشْجَارٍ وَحَبْرٍ^(٢)
 وَإِنْ عَابَتْهَا بِصَحِيحِ خُسْبٍ تَجِدُ شَامَاتِهَا يَا صَاحِرَ حَمْرٍ^(٣)
 وَهَلْ يَرْضَى الْفَتَى سِمَنًا بِذَبْعٍ وَلَمْ يَرَ فِي حِمَاها عَيْرَ ذَبْعٍ^(٤)
 وَمَنْ يَقْنَعُ كَفَيْتَ بَرَعَى ذَبْعٍ يَجِدُ عَقْبَاهُ تَنْفِيحًا وَزَجْرًا^(٥)
 لِأَخْبَائِي بَوَادِي الْأَثَلِ رُبْعُ وَوَرْدِي مَاءُ ذَاكَ الْحَيِّ رُبْعُ^(٦)
 فَحَظِّي كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ رُبْعُ ظَمِئْتُ فَلَيْتَهُ لَوْ كَانَ سَطْرًا
 يُسَاعِدُنِي عَلَى الْعَزَمَاتِ رَسْلُ وَيَكْفِيَنِي مِنَ الْأَقْوَاتِ رَسْلُ^(٧)
 وَمَالِي نَحْوَ أَهْلِ الْحَيِّ رُسْلُ فَيَا مَوْلَايَ هَبْ عَفْوًا وَنَصْرًا^(٨)
 وَجُدْ وَارْحَمْ وَصَلِّ عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ الْوَيْدِ بِالْذَّلِيلِ
 وَعِزَّتِهِ أُولَى الْقَدْرِ الْجَلِيلِ وَسَائِرِ صَحْبِهِ السَّامِينَ قَدْرًا
 وَجُدْ بِالْمَقْصُودِ يَامَوْلَى الْوَالِي عَلَى عَبْدِ الْمَزِينِ فَلَا يُبَالِي
 إِذَا أَنْعَمْتَ يَوْمًا بِالْوَالِي تَبَدَّلَ كُلُّ هَذَا الْعُسْرِ يُسْرًا

- (١) في ج : « لا أختار غدرا » ، والمثبت في المطبوعة .
 والخرص ، بالضم : حلقة القرط . وفي هامش ج : حلق الأذن .
 (٢) الحبر ، بالفتح : الناقة المحلوبة . وبالكسر : الأرض ذات الحرث والزرع . كما جاء في هامش ج .
 (٣) في المطبوعة : « يا صاح خرا » ، والمثبت في : ج .
 (٤) في المطبوعة : « وهل يرضى الفتى سمي بذبع » ، والتصويب : من : ح ، ومعناه : هل يرضى أن
 يُسَمَّنَ لِيَذْبَحَ ! والذبح ، بالكسر : الذبوح ، كما جاء في هامش ج .
 (٥) الذبح ، بالضم : ناة مسموم . كما جاء في هامش ج ، وفي القاموس أنه كصرد : صرب من
 الكفاءة ، والجزر البري ، ونبت آخر . (٦) الربيع ، بالكسر : شرب ثالث يوم . كما جاء في هامش ج .
 (٧) الرسل ، بالفتح : السهل السريع من الإبل . وبالكسر : الإبل .
 (٨) في المطبوعة : « وما لي نحو هذا المرسل » . هب غفرا ونصرا ، والتصويب : من : ح .

١١٨٣

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن بن محمد
ابن مهذب السلمي*

شيخ الإسلام والمسلمين ، وأحد الأئمة الأعلام ، سلطان العلماء ، إمام عصره
بإمداقعة ، القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمانه ، المطلع على حقائق
الشريعة وغوامضها ، العارف بتفاصيلها ، لم ير مثله نفسه ، ولا رأى من رآه مثله ، علما
وورعا وقياما في الحق وشجاعة وقوة جنان وسلطنة لسان .

ولد سنة سبع أو سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

تفقه على الشيخ نوري الدين ابن عساكر ، وقرأ الأصول على الشيخ سيف الدين
الأميدي وغيره ، وسمع الحديث من الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم
ابن عساكر ، وشيخه الشيوخ عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البغدادي ، وعمر
ابن محمد بن طبرزد ، وحنبلي بن عبد الله الرضاقي ، والقاضي عبد الصمد بن محمد الحرستاني
وغيرهم ، وحضر على بركات بن إبراهيم الخشوعي .

روى عنه تلامذته ؛ شيخ الإسلام ابن دقيق العيد ، وهو الذي لقب الشيخ
عز الدين سلطان العلماء ، والإمام علاء الدين أبو الحسن الباجي ، والشيخ تاج الدين
ابن الفرّكاح ، والحافظ أبو محمد الدميّاطي ، والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي^(١) ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٣٥ ، ٢٣٦ ، حسن المحاضرة ١/٣١٤ - ٣١٦ ، ذيل
الروشتين ٢١٦ ، ذيل مرآة الرمان ١/٥٠٥ ، شذرات الذهب ٥/٣٠١ ، طبقات ابن هداية الله ٨٥ ،
المر ٥/٢٦٠ ، نوات الوفيات ١/٥٩٤ - ٥٩٦ ، المختصر لأبي الفدا ٣/٢١٥ ، مرآة الجنان ٤/١٥٣ - ١٥٨ ،
مفتاح السعادة ٢/٣٥٣ ، ٣٥٤ ، النجوم الزاهرة ٧/١٠٨ .

وكنية العز : «أبو محمد» كما في الطبقات الوسطى وبعض مصادر الترجمة . وانظر مقدمة الدكتور سيد رضوان
الهندوي لتحيين كتاب العز : «العوائد في مشكل القرآن» المطبوع في الكويت سنة ١٩٦٧ .

(١) سبق أن ضبطنا ميم «مسدي» بالضم متابة لما في المتن ٥٨٨ ، لكنا وجدناها هنا بالفتح ،

في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى ، بضبط القلم ، وكذا ضبطت بالعبارة في تبصير المتن ١٣٦٣ .

(١٤ / ٨ - طبقات)

والعلامة أحمد^(١) أبو العباس الدشنائى ، والعلامة أبو محمّدة الله القفطى ، وغيرهم .
روى لنا عنه الختني^(٢) .

درّس بدمشق أيام مقامه بها بالزاوية الغزالية وغيرها ، وولى الخطابة والإمامة بالجامع الأموى .

قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة^(٣) أخذ تلامذة الشيخ : وكان أحقّ الناس بالخطابة والإمامة ، وأزال كثيرا من البدع التى كان الخطباء يملونها ؛ من ذقّ السيف على المبرّ وغير ذلك ، وأبطل صلاتى الرغائب ونصف شعبان ، ومنع منها .

قلت : واستمرّ الشيخ عزّ الدين بدمشق إلى أثناء أيام الصالح إسماعيل المعروف بأبى الخيش^(٤) ، فاستعان أبو الخيش بالمرّنج وأعطاهم مدينة صيدا^(٥) وقلمة الشقيف ، فأنكر عليه الشيخ عزّ الدين وترك الدعاء له فى الخطبة ، وساعده فى ذلك الشيخ أبو عمرو ابن الحاجب المالكيّ ، فنصب السلطان منهما ، فخرجا إلى الديار المصرية فى حدود سنة تسع وثلاثين وستمائة ، فلما مرّ الشيخ عزّ الدين بالكرك تلقاه صاحبا وسأله الإقامة عنده ، فقال له : بلدك صغير على علمى . ثم توجه إلى القاهرة ، فتلقاه سلطانها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل ، وأكرمه وولا خطابة جامع عمرو بن العاص بمصر والقضاء بها وبالوجه القبلى مدّة ، فاتفق أن أستاذ داريه نحر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ ، وهو الذى كان إليه أمر المملّكة عمّد إلى مسجد بمصر فعمل على ظهره بناء لطبل خانات ، وبقيت تضرب هناك ، فلما ثبت هذا عند الشيخ عزّ الدين حكم بهدم ذلك البناء ، وأسقط نحر الدين ابن الشيخ ، وعزل نفسه من القضاء ، ولم تسقط بذلك منزلة الشيخ

(١) كذا فى المطبوعة . وفى : ج ، ز : « أبو أحمد العباس » وقد تقدّمت ترجمة « أحمد الدشنائى » هذا فى صفحة ٢٠ لكن لم يذكر فيها « أبو العباس » .

(٢) فى المطبوعة : « الختني » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمثبت ١٣٨ .

(٣) فى ذيل الروضتين ١٧٠ ، ذكره فى حوادث سنة (٦٣٧) والمصنف راد فى عبارة أبى شامة .

(٤) فى المطبوعة : « الخيش » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وناح العروس (خ ي ش) .

١١ . سدرات ونقوات : ص ٨٨ .

عند السلطان ، ولكنه لم يُدْهِهِ إلى الولاية ، وطنَّ نحرُ الدِّين وغيره أن هذا الحُكْم لا يتأثر به نحرُ الدِّين في الخارج . فاتَّفَق أن جهَّزَ السلطانُ الملكُ الصالحُ رسولاً من عنده إلى الخليفة المستعصم ببغداد ، فلما وصل الرسولُ إلى الديوان ووقف بين يدي الخليفة وأدَّى الرسالة خرج إليه وسأله^(١) : هل سمعتَ هذه الرسالةَ من السلطان ؟ فقال : لا ، ولكن حمَّلنيها عن السلطانِ نحرُ الدِّين ابنُ سَيْخِ الشيوخِ أستاذُ داره^(٢) . فقال الخليفة : إن المذكورَ أسقطه ابنُ عبد السلام ، فنحن لا نقبل روايته . فرجع الرسولُ إلى السلطان حتى شافهه بالرسالة ، ثم عاد إلى بغداد وأداه .

ثم بنى السلطانُ مدرسةَ الصالحيةَ المعروفةَ بنِ القَصْرَيْنِ بالقاهرة ، وفوضَ تدريسَ الشافعيةَ بها إلى الشيخِ عزِّ الدين ، فبأمره وتصدَّى لنفع الناسِ بعلومه ، ولما استقرَّ مقامه بمصرَ أكرمه حافظُ الديارِ المصريةِ وزاهاها عبد العظيم المُنْذِرِيُّ وامتنع من الفتيا ، وقال : كنَّا نفتي قبلَ حضورِ الشيخِ عزِّ الدين ، وأما بعدَ حضوره فمُنِصَّبُ الفتيا متميِّنٌ فيه^(٣) . سمعَ الشيخُ الإمامُ رحمه الله يقول : سمعتُ شيخنا الباجيَّ يقول : طلع شيخنا عزُّ الدين مرةً إلى السلطان في يومٍ عبدٍ إلى القاعة ، فشهدَ المَسَاكِرَ مُصْطَفَيْنِ بينَ يديه ومجلسَ المملكة وما السلطانُ فيه يومَ العيد من الأُجْبَةِ^(٤) ، وقد خَرَجَ على قومه في زينته على عادةِ سلاطين الديارِ المصريةِ ، وأخذتِ الأمراءُ تقبُّلُ الأرضِ بينَ يدي السلطان ، فالتفت الشيخُ إلى السلطان وناداه : يا أيُّوبُ ، ما حُجَّتْكَ عند الله إذا قال لك : ألم أبوءْ لك^(٥) مُلْكَ مِصْرَ ثم تبسِّحُ الخُجُورَ ؟ فقال : هل جرى هذا ؟ فقال : نعم ، الحامةُ^(٦) الغُلَانِيَّةُ يُباع فيها الخُجُورُ^(٧)

(١) في المطبوعة : « من سألته » . ووز : « يسأله » . وأثبت من ج .

(٢) في المطبوعة : « الدار » . وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وكان الشيخ عز الدين أيضا يجله ويحضر مجلسه ويسمع عليه

الحديث » . (٤) كما في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « لأهبة » .

(٥) في ح ، ز : « ألم أنزلتك » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو الأنصح . يقال : أمانه منزلا ،

وبوأه إياه ، وبوأه له ، وبوأه فيه . معناه : هيأه له وأثراه ومكن له فيه . اللسان (ب و) .

(٦) في المطبوعة ، هنا وفيما يأتي : « الحانة » . الخاء المنجمة . وأثبتنا بالخاء المهملة من ج ، ز ،

والطبقات الوسطى . (٧) في ح ، ز : « آخر وغيره من المنكر » . وأثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وغيرها من المنكرات ، وأنت تتقلب في نعمة هذه الملكة . يناديه كذلك بأعلى صوته ، والعساكر واقفون ، فقال : ياسيدي ، هذا أنا ماعملته ، هذا من رمان أبي . فقال : أنت من الذين يقولون^(١) : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾^(٢) . فرسم السلطان بإبطال تلك الحانة .

سمعت الشيخ الإمام يقول : سمعت الباجي يقول : سألت الشيخ لما جاء من عند السلطان وقد شاع هذا الخبر : ياسيدي كيف الحال ؟ فقال : يابني رأيته في تلك العظمة فأردت أن أهينه لئلا تكبر نفسه فتؤذيه . فقلت : ياسيدي أما خفته ؟ فقال والله يابني استحضرته هيبة الله تعالى ، فصار السلطان قد أسمى كالقط^(٣) .

ورأيت في بعض الجاميع أن الذي سأل هذا السؤال تلعبه الشيخ أبو عبد الله محمد ابن النعمان ، فلعل الباجي وابن النعمان سالا .

سمعت الشيخ الإمام يقول : كان الشيخ عز الدين في أول أمره فقيراً جداً ، ولم يشتغل إلا على كبر ، وسبب ذلك أنه كان يبيت في الكلاسة من جامع دمشق ، فبات بها ليلة ذات برد شديد ، فاحتلم فقام مسرعاً وزل في بركة الكلاسة ، فحصل له ألم شديد من البرد ، وعاد فنام فاحتلم ثانياً ، فعاد إلى البركة ؛ لأن أبواب الجامع مغلقة وهو

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يوم القيامة إذا سئلوا » .

(٢) سورة الزخرف ٢٢ ، ٢٣ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وحكي أنه لما جاء الخبر بوصول التتار إلى البلاد ، وكان في شهر رمضان ، رسم السلطان للمسكر أن يتجهزوا ليخرجوا لاعدو بعد العيد ، فطلع إليه وقال : قم ، ما وجه تأخرِكَ ؟ قال : حتى شهني أسبابنا فإننا عاجزون . قال : لا ، قم . قال : أقتضمن لي على الله النص ؟ قال : نعم . وكان كما قال ، واتصر المسلمون .

وهؤلاء التتار خرجوا من أقصى الشرق ، فلم يكسرهم أحد حتى انتهوا إلى أخذ بغداد ، وفعلوا الفعائل ، ثم انتهوا إلى ماين مصر ودمشق ، ولم يعرف أن أحداً كسرهم ولا قام في وجههم غير المصريين ، وذلك ببركات شيخ الإسلام عز الدين ، رضي الله عنه ، وضمانه .

لا يمكنه الخروج ، فطلع فأعصى عليه من سدة البرد ، أنا أشك ، هل كان الشيخ الإمام يحكى أن هذا اتفق له ثلاث مرات تلك الليلة أو مرتين فقط ، ثم مع النداء في المرة الأخيرة : يا ابن عبد السلام ، أريد العلم أم العمل ؟ فقال الشيخ عز الدين : العلم ؛ لأنه يهْدِي إلى العمل . فأصبح وأخذ « التنبيه » حفظه في مدّة يسيرة ، وأقبل على العلم ، فكان أعلم أهل زمانه ، ومن أعبد خلق الله تعالى .

سمعت الشيخ الإمام رحمه الله تعالى يقول : سمعت الشيخ صدر الدين أبا ذكريا يحيى ابن على السبكي يقول : كان في الريف شخص يُقال له : عبد الله البلتاجي^(١) من أولياء الله تعالى ، وكانت بينه وبين الشيخ عز الدين صداقة ، وكان^(٢) يَهْدِي له في كل عام ، فأرسل إليه مرة حِمْلَ حِلْيَةٍ هدية ، ومن جلته وعاء فيه جُبْنٌ ، فلما وصل الرسول إلى باب القاهرة انكسر ذلك الوعاء وتبدّد^(٣) ما فيه ، فتألم الرسول لذلك ، فراه شخص ذمّي فقال له : لِمَ تتألم ؟ عندي ماهو خير منه . قال الرسول : فاشتريت منه بدّله وجئت ، فما كان إلا بقدر أن وصلت إلى باب الشيخ ولم أعلم بي ولا بما جرى لي غير^(٤) الله تعالى . وإذا بشخص نزل من عند الشيخ وقال : اصعد بما جئت ، فناولته شيئا فشيئا^(٥) إلى أن سلمته ذلك الجُبْن . فطلع ثم نزل ، فقلت : أعطيتك للشيخ ؟ فقال : أخذ الجميع إلا الجُبْنَ ووعاءه ، فإنه قال لي : ضعه على الباب . فلما طلعت أنا قال لي : يا ولدي أَيْشُ تفعل^(٦) هذا ؟ إن المرأة التي حلّبت لبن هذا الجُبْن كانت يذها متنجّسة بالخيزير . وردّه وقال : سلّم على أخى^(٧) .

-
- (١) نسبة إلى بلتاج ، بالكسر : قرية من قرى مصر . تاج العروس (نكوبت) ٥ : ٢٩٠
(٢) في المطبوعة : « فكان » . والمثبت في : ج ، ز .
(٣) في المطبوعة : « فتبدد » . والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) كذا في المطبوعة والطبقات الوسطى ، وفي ج ، ز : « إلا الله » .
(٥) في المطبوعة : « شيئا شيئا » . وزدنا القاء من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٦) في المطبوعة : « أيش نعمل » . وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي المطبوعة : ج ، ز : « بهذا » ، وما أثبتناه من الطبقات الوسطى . و« ليش » أصلها : لأي شيء ؟ و« أيش » أصلها : أي شيء ؟ (٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقد أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » . ولم يفعل المصنّف رحمه الله .

وحكى قاضى القضاء بدرُ الدين بن جماعة ، رحمه الله ، أن الشيخ لما كان بدمشق وقع مرة غلا كبر حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل ، فأعطته زوجته مصاعاً لها وقالت : اشتر لنا به بستاناً نصيفُ به ، فأخذ ذلك المصاع وباعه وتصدق بشميه ، فقالت : يا سيدي اشتريت لنا ؟ قال : [نعم]^(١) بستاناً فى الجنة ، إني وجدت الناس فى شدة فتصدقتُ بشميه . فقالت له : جزاك الله خيراً .

وحكى أنه كان مع فقير كثير الصدقات ، وأنه ربما قنع من عمامته وأعطى فقيراً يسأله إذا لم يجد^(٢) معه غير عمامته ، وفى هذه الحكاية ما يدل على أنه كان يلبسُ العمامة ، وبلغنى أنه كان يلبسُ [يلبسُ]^(٣) قبع لَسَدٍ ، وأنه [كان]^(٤) يحضر المواكب السلطانية به ، مكانه كان يلبسُ تارة هذا وتارة هذا ، على حسب ما يتفق من غير تكلف .

قال شيخ الإسلام ابن دقيق العيد : كان ابن عبد السلام أحد سلاطين العلماء .

وعن الشيخ جمال الدين ابن الحاجب أنه قال : ابن عبد السلام أفتى^(٥) من الغزالي .

وحكى القاضى عز الدين الهكاري ابن خطيب الأشمونين^(٥) فى مُصنّف له ، ذكر فيه سيرة الشيخ عز الدين ، أن الشيخ عز الدين أفتى مرة بشىء ثم ظهر له أنه خطأ ، فنادى فى مصر والقاهرة على نفسه : مَنْ أفتى له فلان بكذا فلا يعمل به فإنه خطأ .

وذكر أن الشيخ عز الدين لبس خرقاة التصوف من الشيخ شهاب الدين الشهروردى ، وأخذ عنه ، وذكر أنه كان يقرأ بين يديه « رسالة القشيري » ، فحضره مرة الشيخ أبو العباس الرمى لَمّا قديم من الإسكندرية إلى القاهرة ، فقال له الشيخ

(١) زيادة من الطبوعة على ما فى : ج ، ز .

(٢) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « يكن » .

(٣) ساقط من : ح ، ز . وهو فى المطبوعة ، ويدل له التمهيل الآتى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٥) أشمون ، ويعال : أشمونين : بليدة بصعيد مصر الأدنى . معجم البلدان ١/ ٢٨٣ ، والباب ١/ ٥٣ .

وهذه غير « أشمون جريس » من أعمال النوبة بالوجه البحرى . كما فى تاج العروس (ش م ن) .

عزّ الدين : تكلّم على هذا الفصل . فأخذ الرُسى^(١) يتكلّم ، والشيخ عزّ الدين يَرُحَفُ في الحَلَقَة ، ويقول : استمّعوا هذا الكلام الذي هو حَدِيثُ عهدٍ رَبِّهِ . وقد كانت للشيخ عزّ الدين اليدُ الطُولَى في التَّصَوُّف ، وتصانيفه قاضيةٌ بذلك .

﴿ ذكر واقعة التّبار وما كان من سُلطان العلماء فيها ﴾

وحاصلها : أن التّبار لما دَهَمَت البلادَ عَقِبَ واقعةِ بَغدَاد التي سنشرحها إن شاء الله تعالى و رَجَعَت الحافظ زكيّ الدّين^(٢) ، وجَبَّ أَهْلُ مِصْرَ عنهم ، وضاعت بالسلطان وعساكره الأرضُ ، استشاره الشيخ عزّ الدّين رحمه الله ، فقال : اخرجوا وأنا أضْمَنُ لَكُمْ على الله النّصرَ . فقال السلطان له : إن المالَ في خِزَانَتِي قليلٌ ، وأنا أريد أن أَقْرَضَ من أموالِ التّجَار . فقال له الشيخ عزّ الدّين : إذا أَحْضَرْتَ مَاعِنْدَكَ وَعِندَ حَرِيمِكَ ، وَأَحْضَرَ الْأَمْراءَ مَاعِنْدَهُمْ مِنَ الْحِلْيِ الحَرَامِ ، وَضَرَبْتَهُ سَكَّةً وَقَدًّا ، وَفَرَّقْتَهُ فِي الْجَيْشِ وَلَمْ يَقُمْ بِكَفَايَتِهِمْ ، ذَلِكَ الْوَقْتُ أَطْلُبِ الْقَرْضَ ، وَأَمَّا قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا . فَأَحْضَرَ السُّلْطَانُ وَالْعَسْكَرُ كُلُّهُمْ مَاعِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ لَهُ عِظْمَةٌ عِنْدَهُمْ وَهَيْبَةٌ بِحَسْبِ لَايَسْتَطِيعُونَ مَخَالَفَتَهُ ، فَامْتَثَلُوا أَمْرَهُ ، فَانْتَصَرُوا .

ومما يدلّ على منزلته الرّفيعة عِنْدَهُمْ أَنَّ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ بَيْبَاسَ لَمْ يُبَايِعْ وَاحِدًا مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمُسْتَنْصَرِ وَالْخَلِيفَةِ الْحَاكِمِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَقَدَّمَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ لِلْمُبَايَعَةِ ، ثُمَّ بَعَدَهُ السُّلْطَانُ ، ثُمَّ الْقُضَاةُ ، وَلَمَّا مَرَّتْ جِنَازَةُ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ تَحْتَ الْقَاعَةِ وَشَاهَدَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ كَثْرَةَ الْخَلْقِ الَّذِينَ مَعَهُ ، قَالَ لِبَعْضِ حَوَاصِّهِ : الْيَوْمَ اسْتَقَرَّ أَمْرِي فِي الْمُلْكِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الشَّيْخَ لَوْ كَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ : اخْرُجُوا عَلَيَّ ، لَانْتَرَعَ الْمُلْكُ مِنِّي .

(١) كذا في المطبوعة ، و : ح ، ز : « فأخذ الشيخ يتكلّم » . (٢) في هذه الطبقة .

﴿ ذكر وافية الفِرْنَج على دِمِيَاط ﴾

وكانت قبل ذلك وصلوا إلى المنصورة في المراكب ، واستظهروا على المسلمين ، وكان الشيخ مع العسكر ، وقويت الرِّيحُ ، فلما رأى الشيخُ حالَ المسلمين نادى بأعلى صوته مشيراً بيده إلى الرِّيحِ : يَارِيحُ خُذِيهِمْ ^(١) . عِدَّةَ مِرَارٍ ، فعادت الرِّيحُ على مَرَاكِ الْفِرْنَجِ فكسرتُها ، وكان الفَتْحُ ، وغرقَ أَكْثَرُ الْفِرْنَجِ ، وصرخَ [من] ^(٢) بين يَدَيِ الْمُسْلِمِينَ صَارِيخٌ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَادَ فِي ^(٣) أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا سَخَّرَ لَهُ الرِّيحَ .

﴿ ذكر كائنة الشيخ مع أمراء الدولة من الأتراك ﴾

وهم جَمَاعَةٌ ذُكِرَ أَنَّ الشَّيْخَ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ ، وَأَنَّ حُكْمَ الرِّقِّ مُسْتَحْجَبٌ عَلَيْهِمْ لِبَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، فبَلَنَهُمْ ذَلِكَ ، فَعَظُمَ الْخَطْبُ عَنْدهُمْ فِيهِ ، وَأُضْهِمَ ^(٤) الْأَمْرُ ، وَالشَّيْخُ مَصْمُومٌ لَا يَصَحِّحُ لَهُمْ بَيْعًا وَلَا شِرَاءً وَلَا نِكَاحًا ، وَتَعَطَّلَتْ مَصَالِحُهُمْ بِذَلِكَ ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ نَائِبُ السَّاطِنَةِ ، فَاسْتَشَاطَ غَضَبًا ، فَاجْتَمَعُوا وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَقَالَ : نَعْقِدْ لَكُمْ مَجَاسًا ، وَيُنَادَى عَلَيْكُمْ لِبَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَحْصُلُ عِتْقُكُمْ بِطَرِيقٍ شَرْعِيٍّ ، فَرَفَعُوا الْأَمْرَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَجُرْتُ مِنَ السُّلْطَانِ كَلِمَةً فِيهَا عِلَظَةٌ ، حَاصِلُهَا الْإِنْكَارُ عَلَى الشَّيْخِ فِي دُخُولِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَأَنَّهُ لَا يَتَمَلَّقُ بِهِ ، فَغَضِبَ الشَّيْخُ وَجَمَلَ حَوَائِجَهُ عَلَى حِمَارٍ ، وَأَرْكَبَ عَائِلَتَهُ عَلَى حِمَارٍ ^(٥) آخَرَ ، وَمَشَى خَلْفَهُمْ خَارِجًا مِنَ الْقَاهِرَةِ قَاصِدًا نَحْوَ الشَّامِ ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَى نَحْوِ نِصْفِ بَرِّيْدٍ إِلَّا وَقَدْ لَحِقَهُ غَالِبُ الْمُسْلِمِينَ ، لَمْ تَكُدْ امْرَأَةٌ وَلَا صَبِيٌّ

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « خذهم » . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى : فإن « الرِّيح »

مؤنثة ، قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ﴾ . سورة آل عمران ١١٧ .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، على ما في النسخة .

(٣) في المطبوعة : « من » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « واحتدم » . وأثبت في : ح ، ز .

(٥) في المطبوعة : « حمير آخر » . وأثبت في : ح ، ز .

ولا رجل لا يؤتبه إليه يتخلف ، لاسيما العلماء والصالحاء والتجار [وأحاورهم] ^(١) فبلغ
السلطان الخبر ، وقبل له : متى راح ذهب ملكك ، مركب السلطان بنفسه وأحقه
واسترضاه وطيب قلبه ، فرجع ، وافقوا معهم على أنه يُنادى على الأمراء ، فأرسل [إليه] ^(٢)
نائب السلطنة بالملاطفة فلم يُفد فيه ، فارتعج النائب ، وقال : كيف يُنادى علينا هذا الشيخ
ويبيحنا ونحن ملوك الأرض ؟ والله لأضربنه بسيفي هذا . فركب بنفسه في جماعته وجاء إلى
بيت الشيخ ، والسيف مسلول في يده ، فطرق الباب ، فخرج ولد الشيخ ، أظنه عبد اللطيف ،
برأى من نائب السلطنة مارأى ، فعاد إلى أسه وشرح له الحال ، فما اكترت لذلك ولا تنير ،
وقال : يا ولدي ، أبوك أقل من أن يُقتل في سبيل الله . ثم خرج كأنه قضاء الله قد نزل على
نائب السلطنة ، فحين وقع بصره على النائب ينسب يده النائب وسقط السيف منها وأعدت
مفاصله ، فبكى وسأل الشيخ أن يدعو له . وقال ناسدي ، حبر أيش ^(٣) تعمل ؟ قال :
أنادي عليكم وأبكم . قال : فنيتم تصريف ثمننا ؟ قال : في مصالح المسلمين . قال : من
يقبضه ؟ قال : أنا . فتم له ما أراد ، ونادى على الأمراء واحدا واحدا ، وغالى في ثمنهم ،
وقبضه وصرفه في وجوه الخبر ، وهذا ما لم يُسمع بمثله عن أحد ، رحمه الله تعالى
ورضى عنه ^(٤) .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ساقط من : ح ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « أي شيء » . والمثبت من : ج ، ر ، والطبقات الوسطى ، وانظر ما كتبناه

قريبا في حواشي صفحة ٢١٣ .

(٤) بعد هذا في الطامات الوسطى : باءة . « ويحك أي خرج يوما إلى الدرس وعله قبعة لباد ، وقد
نسى فلبس فيه » . « دقلونه : ظاهرها باطنها ، فلما جلس على الحجة للدرس تبسم بعض الحاضرين ، فأنمله
الشيخ : لم يكترث ، ولم . على أنه ما . . . ﴿ قل الله ثم ردوهم في حوضهم بلعبون ﴾ .
[سورة الأنعام ٩١] .

ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأشرف

موسى بن الملك العادل بن أيوب

وذلك بدمشق قبل خروجه إلى الديار المصرية ، ولنشرحه ^(١) مختصراً .

ذكر الشيخ الإمام شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، فيما صنفه من أخبار والده في هذه الواقعة : أن الملك الأشرف لما اتصل به ما عليه الشيخ عز الدين من القيام لله والعلم والدين ، وأنه سيّد أهل عصره ، وحجّة الله على خلقه ، أحبه وصار يلهج بذكره ويؤثر الاجتماع به ، والشيخ لا يجيب إلى الاجتماع ، وكانت طائفة من مُبتدعة الحنابلة القائلين بالحرف والصوت ، ممن صَحَّحهم ^(٢) السلطان في صغره ، يكرهون الشيخ عز الدين ويطعنون فيه ، وقرروا في ذهن السلطان الأشرف أن الذي ^(٣) هم عليه اعتقاد السلف ، وأنه اعتقاد أحمد بن حنبل ، رضى الله عنه ، وفضلاء أصحابه ، واختلط هذا بلعهم السلطان ودمه ، وصار يعتقد أن مخالف ذلك كفرٌ حلال الدم ، فلما أخذ السلطان في الميل إلى الشيخ عز الدين دسّت هذه الطائفة إليه ^(٤) وقالوا : إنه أشعريّ العقيدة ، يُخطئ من يعتقد الحرف والصوت ويبدّعه ، ومن جملة اعتقاده أنه يقول بقول الأشعريّ ؛ أن الخبر لا يشيع ، والماء لا يروى ، والنار لا تحرق ، فاستهال ^(٥) ذلك السلطان واستمظمه ونسبهم إلى التعصب عليه ، فكتبوا فتياً في مسألة الكلام ، وأوصلوها إليه مردين أن يكتب عليها بذلك فيسقط موضعه ^(٦) عند السلطان ، وكان الشيخ قد اتصل به ذلك كله ، فلما جاءته الفتيا ، قال : هذه الفتيا كُتبت امتحاناً لي ، والله لا كُتبت فيها إلا ما هو الحق ،

(١) في المطبوعة : « ولنشرجه » . والمثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أحبهم » .

(٣) في المطبوعة : « الذين » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وشت هذه الطائفة به » . والمثبت من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، ور : ج ، ز : « فاستهول » .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وضعه » .

فكتب العقيدة المشهورة ، وقد ذكر ولدُه بعضُها في تصنيفه ، وأنا أرى أن أدكرها كلها
لنستفادَ وتحفظ .

قال الشيخُ عزُّ الدين بن عبد السلام رحمه الله ورَضِيَ عنه وعنَّا به : الحمد لله ذى العِزَّة
والجلال ، والقُدرةِ والكمال ، والإِنعام والإِفْضال ، الواحدُ الأحدُ الفردُ الصَّمد ، الذى
لم يلدْ ولم يولدْ ، ولم يكنْ له كُفُوًا أحد ، ليس بجسم مُصَوَّر ، ولا جوهرٍ محدُودٍ مُقَدَّر ،
ولا يُشَبِّه شيئاً ، ولا يُتَّهَمُ شيئاً ، ولا تُحِيطُ بهِ الجِهاَت ، ولا تَكْتَفِيهِ الأَرْضُون ولا
السموَات ، كان قبلَ أن كَوَّنَ السَّكَّان ، ودبَّرَ الزَّمان ، وهو الآن على ما عليه كان ، خَلَقَ
الخالقَ وأعمالَهم ، وقَدَّرَ أرزاقَهم وآجالَهم ، فَكُلُّ نِعمَةٍ منه فَهِيَ فَضْلٌ ، وكلُّ نِقْمَةٍ منه
فَهِيَ عَذَابٌ ﴿ لَا يُسْتَلْ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ ﴾ ^(١) ، اسنوى على العرشِ المَجِيدِ على الوجهِ
الذى قاله ، وبالمعنى الذى أرادَه ، استواءَ منزَهاً عن المَأساةِ والاستقرار ، والتَّسَكُّنِ والحُلُولِ
والانتقال ، فَتَعَالَى ^(٢) اللهُ الكَبِيرُ المتعال ، عَمَّا يَقُولُه أهلُ النِّىِّ والضَّلال ، بل لا بحملِه
العرشُ ، بل العرشُ وَحَمَلَتُهُ محمولون بلُطْفِ قُدْرَتِهِ ، مقهورون فى قَبْضَتِهِ ، أحاطَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عِلْماً ، وأحصى كُلَّ شَيْءٍ عَدْداً ، مُطَّلِعٌ على هَوَاجِسِ الضَّاهِرِ وحَرَكَاتِ الْخَوَاطِرِ ،
حَتَّى مَرِيدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَليمٌ قَدِيرٌ ، متكَلِّمٌ بكلامٍ قَدِيمٍ أَزَلِيٍّ ليس بِحَرْفٍ ولا صوت ،
ولا يَتَصَوَّرُ فى كلامِهِ أن يُنْقَابَ مِدَاداً فى الألواح والأوراق ، شَكَلَاتِ رُمُقِهِ المِيون والأحداق ،
كَأَزْعِمِ أَهْلَ الحَشْوِ والنَّفَاق ، بل الكِتَابَةُ من أفعالِ العِبَاد ، ولا يَتَصَوَّرُ فى أفعالِهِم أن
أن تكون قَدِيمَةً ، ويجب احترامُها لدلائِها على كلامِهِ ، كما يجب احترامُ أسمائِهِ لدلائِها على
ذاتِهِ ، وَحَقٌّ لَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ بِانْتِسَابٍ إِلَيْهِ أن يُعْتَقَدَ عَظَمَتُهُ وتُرْعَى حُرْمَتُهُ ، ولذلك يجب احترامُ
الكُتُبِ والأنبياءِ والعُبادِ والصَّالحِاء ؛

أَمْرٌ عَلَى الْبَيَارِ دِيَارٍ لَيْسَى أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارِ ^(٣)
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَفَقَنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارَا

(١) سورة الأنبياء ٢٣ . (٢) فى المطبوعة : « تعالى » . وزد : العاء من : ج ، ز .

(٣) البيتان لجنون ليلى ، وهما فى ديوانه ١٧٠ .

ولثل ذلك يُقْبَلُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، وَيَحْرُمُ عَلَى الْمُحَدِّثِ أَنْ يَمَسَّ الْمَصْحَفَ ؛ أَسْطَرَّهُ
وَحَوَاشِيَهُ الَّتِي لَا كِتَابَةَ فِيهَا ، وَجِلْدَهُ وَخَرِيطَتَهُ الَّتِي هِيَ فِيهَا ، فَوَيْلٌ لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ
الْقَدِيمَ هِيَ مِنْ أَلْفَاظِ الْعِبَادِ ، أَوْ رَسَمٌ مِنْ أَشْكَالِ الْمِدَادِ .

واعتقادُ الْأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مُشْتَمِلٌ عَلَى مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ التَّسْعَةُ وَالتَّسْعُونَ ، الَّتِي
سَمَّى بِهَا نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ وَسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْمَاؤُهُ مُنْدَرِجَةٌ فِي أَرْبَعِ
كَلِمَاتٍ ، هِيَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ :

الكلمة الأولى قول^(١) : « سُبْحَانَ اللَّهِ » ، ومعناها في كلام العرب التَّنْزِيهُ وَالسَّلْبُ ،
فهي مُشْتَمِلَةٌ عَلَى سَلْبِ النَّقْصِ وَالْغَيْبِ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ ، فَمَا كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ سَلْبًا فَهُوَ
مُنْدَرِجٌ تَحْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَالْقُدُّوسِ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ مِنْ كُلِّ غَيْبٍ ، وَالسَّلَامُ ، وَهُوَ الَّذِي
سَامٍ مِنْ كُلِّ آفَةٍ .

الكلمة الثانية : قول^(٢) : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ، وهي مُشْتَمِلَةٌ عَلَى إِثْبَاتِ ضُرُوبِ الْكَمَالِ
لذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ ، فَمَا كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ مُتَضَمِّنًا لِلْإِثْبَاتِ ، كَالْعَالِمِ وَالْقَدِيرِ وَالسَّمِيعِ وَالْبَصِيرِ ،
فَهُوَ مُنْدَرِجٌ تَحْتَ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ ، فَقَدْ تَقِينَا بِقَوْلِنَا : « سُبْحَانَ اللَّهِ » كُلَّ غَيْبٍ عَقَلْنَاهُ
وَكُلَّ نَقْصٍ فَهَمْنَاهُ ، وَأَثْبَتْنَا بِالْحَمْدِ لِلَّهِ كُلَّ كَمَالٍ عَرَفْنَاهُ ، وَكُلَّ جَلَالٍ أَدْرَكْنَاهُ ، وَوَرَاءَ
مَا تَقِينَاهُ وَأَثْبَتْنَاهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ قَدْ غَابَ عَنَّا وَجْهَلْنَاهُ ، فَتَحَقَّقَتْهُ مِنْ جِهَةِ الْإِجْمَالِ بِقَوْلِنَا :
« اللَّهُ أَكْبَرُ » وهي الكلمة الثالثة ، بِمَعْنَى أَنَّهُ أَجَلُّ مِمَّا تَقِينَاهُ وَأَثْبَتْنَاهُ ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » فَمَا كَانَ مِنْ
أَسْمَائِهِ مُتَضَمِّنًا^(٣) لِمَدْحٍ فَوْقَ مَا عَرَفْنَاهُ وَأَدْرَكْنَاهُ ، كَالْأَعْلَى وَالْمُتَعَالَى ، فَهُوَ مُنْدَرِجٌ تَحْتَ
قَوْلِنَا^(٣) : « اللَّهُ أَكْبَرُ » فَإِذَا كَانَ فِي الْوُجُودِ مَنْ هَذَا شَأْنُهُ فَتَقِينَا أَنْ يَكُونَ فِي الْوُجُودِ
مَنْ يُشَارِكُهُ أَوْ يُنَازِلُهُ ، فَتَحَقَّقْنَا ذَلِكَ بِقَوْلِنَا : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » وهي الكلمة الرابعة ؛

(١) في المطبوعة : « قوله » . والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « متضمن المدح » . وأثبتنا ما في : ح ، ز . وسيأتي نظيره .

(٣) كذا في المطبوعة ، و : ج ، ز : « قوله » ، وما في المطبوعة يأى سطره .

فإن الألوهية ترجع إلى استحقاق العبودية ، ولا يستحق العبودية إلا من اتصف بجميع ما ذكرناه ، فما كان من أسمائه متضمناً للجميع على الإجمال ، كالواحد والأحد وذى^(١) الجلال والإكرام ، فهو مُندرج تحت قولنا : « لا إله إلا الله » وإنما استحق العبودية لما وجب له من أوصاف الجلال وأُوتى الكمال الذى لا يصفه الواصفون ولا يمدّه العادون ،

حُسْنُكَ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ كَالْبَحْرِ حَدَّثُ عَنْهُ بِلا حَرَجٍ

فُسُبْحَانَ مَنْ عَظُمَ شَأْنُهُ وَعَزَّ سُلْطَانُهُ ، ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢) لا فتقارهم إليه ، ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(٣) ، لا تقدره عليه ، له الخلق والأمر والسلطان والقهر ، فالخلائق مقهورون في قبضته ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾^(٤) ، ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾^(٥) ، فُسُبْحَانَ الْأَزَلِيِّ الذَاتِ وَالصِّفَاتِ ، وَمُعْجَى الْأُمُوتِ وَجَامِعِ الرَّفَاتِ ، الْعَالِمِ بِمَا كَانَ وَمَا هُوَ آتٍ .

ولو أدرجت الباقيات الصالحات في كلمة منها على سبيل الإجمال ، وهى « الحمد لله » لاندرجت فيها ، كما قال على بن أبى طالب رضى الله عنه : لو شئتُ أن أوقرَ بغيراً من من قولك : « الحمد لله » لفعلتُ . فإن الحمد هو الثناء ، والثناء يكون بإثبات الكمال تارة وبسلب النقص أخرى ، وتارة بالاعتراف بالمعز عن درك الإدراك ، وتارة بإثبات التفرد^(٦) بالكمال ، والتفرد بالكمال من أعلى مراتب المدح والكمال ، فقد اشتملت هذه الكلمة على ما ذكرناه في الباقيات الصالحات ؛ لأن الألف واللام فيها لاستغراق جنس المدح والحمد ، مما علمناه وجهلناه ، ولا خروج للمدح عن شئ [مما]^(٧) ذكرناه ، ولا يستحق الإلهية إلا من اتصف بجميع ما قررناه ، ولا يخرج عن هذا الاعتقاد ملكٌ مُقَرَّبٌ ، ولا نبيٌّ مُرْسَلٌ ، ولا أحدٌ من أهل الملل ، إلا من خذله الله فأتبع هواه وعصى مولاه ، أولئك قومٌ قد غرهم ذلُّ الحِجَابِ ، وطُرِدُوا عن الباب ، وبُعِدُوا عن ذلك

(١) في المطبوعة : « كالواحد الأحد ذى » . والمثبت من : ج ، ز .

(٢) سورة الرحمن ٢٩ . (٣) الآية السابقة . (٤) سورة الزمر ٦٧ .

(٥) سورة النكبات ٢١ . (٦) كذا في المطبوعة ، وفي ج : « المتفرد » . وفي ز : « التفرد » .

(٧) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

الجَنَاب ، وَحَقَّ لِمَنْ حُجِبَ فِي الدُّنْيَا عَنْ إِجْلَالِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، أَنْ يُخَجَّبَ فِي الْآخِرَةِ عَنْ إِكْرَامِهِ وَرُؤْيَتِهِ ،

أَرْضَ لِمَنْ غَابَ عَنْكَ غَيْبَتُهُ فَذَاكَ ذَنْبُ عِقَابِهِ فِيهِ
فهذا إجمالٌ من اعتقاد الأشعرى رحمه الله تعالى واعتقاد السلف وأهل الطريقة
والحقيقة ، نِسْبَتُهُ إِلَى التَّفْصِيلِ الْوَاضِحِ كِنِسْبَةِ الْقَطْرَةِ إِلَى الْبَحْرِ الطَّافِحِ ،
يَعْرِفُهُ الْبَاحِثُ مِنْ جِنْسِهِ وَسَاءَ النَّاسُ لَهُ مُنْكَرُهُ
غيره :

لَقَدْ ظَهَرَتْ فَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَكْثَرِهِ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا
وَالْحَشَوِيَّةُ الْمُشَبَّهَةُ الَّذِينَ يُشَبَّهُونَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ ضَرَبَانِ : أَحَدُهُمَا لَا يَتَحَاضَى مِنْ إِظْهَارِ
الْحَشْوِ ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَّا إِلَهُمْ هُمْ السَّكَادِبُونَ ﴾ (١) ، وَالْآخَرُ يَسْتَرُّ
بِمَذْهَبِ السَّلَفِ ، لِسُخْتِ يَأْكُلُهُ أَوْ حُطَامٍ يَأْخُذُهُ ،
أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ نُسْكَأَ وَعَلَى النَّفُوسِ دَارُوا (٢)
﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِكُمْ وَيَأْمِنُوا بِقَوْمِهِمْ ﴾ (٣) ، وَمَذْهَبُ السَّلَفِ إِنْ عَاهُو التَّوْحِيدَ
وَالْتَّزِيهَ ، دُونَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ جَمِيعُ الْمُبْتَدِعَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى مَذْهَبِ السَّلَفِ ، فَهَمَّ
كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :

وَكُلٌّ يَدْعُونَ وَصَالَ كَلِيلِي وَلَكِيلِي لَا يُقِرُّ لَهُمْ بِذَاكَ (٤)
وَكَيْفَ يُدْعَى عَلَى السَّلَفِ أَنَّهُمْ يَمْتَقِدُونَ التَّجْسِيمَ وَالتَّشْبِيهَ ، أَوْ يَسْكُنُونَ عِنْدَ ظُهُورِ الْبِدْعِ ،
وَيُخَالِفُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٥)
(١) سُورَةُ الْمَجَادَلَةِ ١٨ . (٢) الْبَيْتُ مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ لِحُمُودِ الْوَرَّاقِ ، كَمَا فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٢١٦/٣ .
وَالرَّوَايَةُ فِيهِ :

أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ دِينَا وَعَلَى الدِّينَارِ دَارُوا
(٣) سُورَةُ النَّسَاءِ ٩١ . (٤) يَرُودُ صَدْرُ الْبَيْتِ كَمَا فِي دِيْوَانِ الصَّبَابَةِ صَفْحَةَ ٣ :
* وَكُلٌّ يَدْعَى وَصَلَ بِلِيلِي *
وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّوَاهِدِ الْكَثِيرَةِ الدُّورَانِ .
(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٤٢ .

وقوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ (١)،
وقوله: ﴿لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (٢).

والعلماء وَرَثَةُ الأنبياء ، فيجب عليهم من البيان ما وجب على الأنبياء .

وقال تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (٣)، وَمِنْ أَنْكَرِ الْمُسْكَرَاتِ التَّجْسِيمُ والتشبيهُ ، وَمِنْ أَفْضَلِ المعروفِ التوحيدُ والتزْييدُ ، وَإِنَّمَا سَكَتَ السَّلَفُ قَبْلَ ظُهُورِ الْبِدْعِ ، فَوَرَبُّ السَّاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ، لَقَدْ تَشَمَّرَ السَّلَفُ لِلْبِدْعِ لَمَّا ظَهَرَتْ ، فَقَمَعُوهَا أَنْتُمْ الْقَمْعَ وَرَدَّعُوا أَهْلَهَا أَشَدَّ الرَّدْعِ ، فَرَدُّوا عَلَى الْقَدَرِيَّةِ وَالْجَهْمِيَّةِ وَالْجَبَرِيَّةِ ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ ، فَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ .

وَالْجِهَادُ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ بِالْجَدَلِ وَالْبَيَانِ ، وَضَرْبٌ بِالسِّيفِ وَالسَّنَانِ ، فَلَيْتَ شِعْرِي ، فَا الْفَرْقُ بَيْنَ مُجَادِلَةِ الْحَشَوِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ ! وَلَوْلَا خُبْتُ فِي الضَّمَارِ وَسُوءِ اعْتِقَادِي فِي السَّرَارِ : ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ (٤) ، وَإِذَا سُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ الْحَشَوِيَّةِ أَمَرَ بِالسُّكُوتِ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِذَا سُئِلَ عَنْ غَيْرِ الْحَشَوِيَّةِ مِنَ الْبِدْعِ أَجَابَ فِيهِ بِالْحَقِّ ، وَلَوْلَا مَا انطوى عَلَيْهِ بَاطِنُهُ مِنَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ لِأَجَابَ فِي مَسَائِلِ الْحَشَوِيَّةِ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّزْيِيدِ ، وَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ الْمُبْتَدِعَةُ قَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَمَا تَقِفُوا ، ﴿كَلِمًا أَوْ قَدْوًا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْذِينَ﴾ (٥) لَا تُلَوِّحْ لَهُمْ فُرْصَةً إِلَّا طَارُوا إِلَيْهَا ، وَلَا فِتْنَةً إِلَّا أَكْبَرُوا عَلَيْهَا ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَصْحَابُهُ وَسَائِرُ عُلَمَاءِ السَّلَفِ بَرَأَتْ إِلَى اللَّهِ مِمَّا نَسَبُوهُ إِلَيْهِمْ ، وَخْتَلَفُوهُ عَلَيْهِمْ ، وَكَيْفَ يُظَنُّ بِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ مِنْ الْعُلَمَاءِ ، أَنْ يَمْتَقِدُوا أَنْ وَصَفَ اللَّهُ الْقَدِيمَ الْقَائِمَ بِذَاتِهِ هُوَ غَيْرُ لَفْظِ اللَّافِظِينَ ، وَمِدَادِ

(١) سورة آل عمران ٦٨٧ . (٢) سورة النحل ٤٤ . (٣) سورة آل عمران ١٠٤

(٤) سورة النساء ١٠٨ . (٥) سورة المائدة ٦٤ .

الكاتبين ، مع أن وصف الله قديم ، وهذه الأشكال والألفاظ حادثة بضرورة العقل وصريح النقل ، وقد أخبر الله تعالى عن حدوثها في ثلاثة مواضع من كتابه :
 أحدها ، قوله : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ ﴾ ^(١) جمل الآتي مُحَدَّثًا ، فمن زعم أنه قديم فقد ردّ على الله سبحانه وتعالى ، وإنما هذا الحادث دليل على القديم ، كما أننا إذا كتبنا اسم الله تعالى في ورقة لم يكن الرب القديم ^(٢) حالاً في تلك الورقة ، فكذلك إذا كُتِبَ الوصف القديم في شيء لم يحل الوصف المكتوب حيث حاثت الكتابة .
 الموضع الثاني ، قوله : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ^(٣) وقول الرسول صفه للرسول ، ووصف الحادث حادث يدل على الكلام القديم ، فمن زعم أن قول الرسول قديم فقد ردّ على رب العالمين ، ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الإخبار بذلك حتى أقسم على ذلك بأنهم الأقسام ، فقال تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * أَيْ تُشَاهِدُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * أَيْ مَا لَمْ تَرَوْهُ ، فاندرج في هذا القسم ذاته وصفاته ، وغير ذلك من مخلوقاته .

الموضع الثالث ، قوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ * الْجَوَارِ الْكُنُوسِ * وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ^(٤) .

والمعجب ممن يقول : القرآن مركّب من حروف وصوت ، ثم يزعم أنه في المصحف ، وليس في المصحف إلا حرف مجرد لا صوت معه ، إذ ليس فيه حرف مكتوب عن صوت ، فإن الحرف اللفظي ليس هو الشكل الكتابي ، ولذلك يدرك الحرف اللفظي بالآذان ولا يُشاهد بالعيان ، ويُشاهد الشكل الكتابي بالعيان ولا يُسمع بالآذان ، ومن توقف في ذلك فلا يُعَدُّ مِنَ الْمُقْلَاءِ فَضلاً عن العلماء ، فلا أكثر الله في المسلمين من أهل البدع والأهواء ، والإضلال والإغواء .

(١) الآية الثانية من سورة الأنبياء .

(٢) في المطبوعة « قدينا » . وأثبتنا ما في « ج » ، ر . و فرّق كبير هنا بين « قدينا » و « القديم » .

(٣) سورة الحاقة ٣٨ - ٤٠ . (٤) - ور التكو. ١٥ - ٢٠ .

ومن قال بأن الوصف القديم حال في المصحف، لزمه إذا احترق المصحف أن يقول بأن وصف الله القديم احترق، سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً، ومن شأن القديم أن لا يلحقه تغير ولا عدم، فإن ذلك منافي للقدم.

فإن زعموا أن القرآن مكتوب في المصحف غير حال فيه، كما يقوله الأشعرى، فلم يامنون الأشعرى رحمه الله؟ وإن قالوا بخلاف ذلك، فانظر كيف يفترون على الله الكذب، وكفى به إثمًا مبيناً^(١) ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ نَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾^(٢).

وأما قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾^(٣) فلا خلاف بين أئمة العربية أنه لا بد من كلمة محذوفة يتعلق بها قوله ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ يجب القطع بأن ذلك المحذوف تقديره: «مكتوب في كتاب مكنون» لما ذكرناه، وما دل عليه العقل الشاهد بالوحدانية وبصحّة الرأى، وهو نشاط التكليف بإجماع السائين، وإنما لم يستدلّ بالمقل على التذم^(٤) وكفى به شاهداً، لأنهم لا يسمعون تمهاده، مع أن الشرع قد عدّل العقل وقبّل تمهاده، واستدلّ به في مواضع من كتابه، كاستدلال بالإشياء على الإعادة، وكقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(٥) وقوله: ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٦) وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٧).

فيا خيبة من ردّ شاهداً قبله الله، وأسقط دليلاً نصّبه الله، فهم يرجعون إلى المنقول. فلذلك استدللنا بالمنقول وتركنا المعقول كميناً إن احتجنا إليه أبرزناه، وإن لم نحتج إليه

(١) الآية الخمسون من سورة النساء. وصدر الآية الكريمة: ﴿أَنْظُرْ﴾

(٢) الآية الستون من سورة الزمر. (٣) سورة الواقعة ٧٧، ٧٨.

(٤) كذا في المطبوعة، ز. وفي ج: «القوم». (٥) سورة الأنبياء ٢٢.

(٦) سورة المؤمنون ٩١. (٧) سورة الأعراف ١٨.

أُخْرَاهُ ، وقد جاء في الحديث الصحيح : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَعْرَبَهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَرَأَهُ وَلَمْ يَعْرِبْهُ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ » والقديم لا يكون مَعِيْباً بِاللَّحْنِ وَكَمَلًا بِالْإِعْرَابِ ، وقد قال تعالى : ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ^(١) فإذا أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بأننا نُجْزَى على قراءة القرآن ، دلَّ على أنه من أَعْمَالِنَا ، وليست أَعْمَالُنَا قَدِيمَةً ، وإنما أَتَى الْقَوْمُ مِنْ قِبَلِ جَهْلِهِمْ بَكْتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَخَافَةِ الْعَقْلِ وَبَلَادَةِ الذَّهْنِ ، فَإِنَّ لَفْظَ الْقُرْآنِ يُطْلَقُ فِي الشَّرْعِ وَاللِّسَانِ عَلَى الْوَصْفِ الْقَدِيمِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْحَادِثَةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ ^(٢) أَرَادَ بِقُرْآنِهِ : قِرَاءَتَهُ ، إِذْ لَيْسَ لِقُرْآنِ قُرْآنٍ آخَرُ ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ ^(٣) أَى قِرَاءَتَهُ ، فَالْقِرَاءَةُ غَيْرُ الْمَقْرُوءِ ، وَالْقِرَاءَةُ حَادِثَةٌ وَالْمَقْرُوءُ قَدِيمٌ ، كَمَا أَنَا إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ الدَّكْرُ حَادِثًا وَالْمَذْكُورُ قَدِيمًا ، فَهَذِهِ نُبْذَةٌ مِنْ مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوَهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ ^(٤)

وَالسَّكْلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا يَطْوُلُ ، وَلَوْلَا مَا وَجِبَ عَلَى الْعُلَمَاءِ مِنْ إِعْزَازِ الدِّينِ وَإِخْلَالِ الْمُبْتَدِعِينَ ، وَمَا طَوَّلَتْ بِهِ الْحَشْيَوِيَّةُ أَلْسِنَتَهُمْ فِي هَذَا الزَّمَانِ ، مِنَ الطَّمَنِ فِي أَعْرَاضِ الْمُوحِّدِينَ ، وَالْإِزْرَاءِ عَلَى كَلَامِ الْمُنْزَّهِينَ ، لَمَا أَطْلَتِ النَّفْسُ فِي مِثْلِ هَذَا مَعَ إِيضَاحِهِ ، وَلَكِنْ قَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ بِالْجِهَادِ فِي نُصْرَةِ دِينِهِ ، إِلَّا أَنْ سَلَّحَ الْعَالِمَ عِلْمُهُ ^(٥) وَلِسَانُهُ ، كَمَا أَنَّ سَلَّاحَ الْمَلِكِ سَيْفُهُ وَسِنَانُهُ ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ لِلْمُلُوكِ إِعْمَادُ أَسْلِحَتِهِمْ عَنِ الْمَلْحِدِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ، لَا يَجُوزُ لِلْعُلَمَاءِ إِعْمَادُ أَلْسِنَتِهِمْ عَنِ الزَّائِنِينَ وَالْمُبْتَدِعِينَ ، فَمَنْ نَاضَلَ عَنِ اللَّهِ وَأَظْهَرَ دِينَ اللَّهِ كَانَ جَدِيرًا أَنْ يَحْرُسَهُ اللَّهُ بَعِينِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَيُعِزُّهُ بَعِزُّهُ الَّذِي لَا يُضَامُ ، وَيَحُوطُهُ بِرُكْنِهِ الَّذِي

(١) سورة الصافات ٣٩ . (٢) سورة القيامة ١٧ . (٣) سورة القيامة ١٨ .

(٤) البيت من الشواهد النحوية المعروفة ، وهو في مفتي اللبيب ٢٤٣ ، وينسب للجم بن صعب ، أو

ديسم بن طارق ، كما في اللسان (ر ق ش ، ح ذ م) ، وانظر العقد الفريد ٣/٣٦٣ .

(٥) ضبطت العين في ج بالفتح ، ضبط قلم .

لا يُرام ، ويحفظه من جميع الأنام ﴿ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ﴾ (١) وما زال المنزهون والموحدون يُفْتُونَ بذلك على رؤس الأسماء في المحافل والمُشَاهِد ، ويَجْهَرُونَ به في المَدَارِس والمساجد ، ويدْعُو الحَسْبِيَّةَ كَأَمْنَهُ خَفِيَّةً لَا يَتِمَكَّنُونَ من المَهاوِرَةِ بها ، بل يدُسُّونها إلى جَهْلَةِ الْعَوَامِّ ، وقد جَهِرُوا بها في عِذَا الْأَوَانِ ، فنسأل الله تَعَالَى أَنْ يَعْجَلَ بِإِخْلَافِهَا (٢) كعادته ، وَيَقْضِيَ بِإِدْلَالِهَا عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ سُنَّتِهِ ، وَعَلَى (٣) طَرِيقَةِ الْمُنْزَهِنِ وَالْمُوَحِّدِينَ دَرَجَ الْخَلْفِ وَالسَّلَفِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

وَالْعَجَبُ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ الْأَشْعَرِيَّ بِقَوْلِهِ : إِنْ الْخَبْرُ لَا يُشْبِعُ ، وَالْمَاءُ لَا يُرْوِي ، وَالنَّارُ لَا تَحْرِقُ ، وَهَذَا كَلَامٌ أَنْزَلَ اللَّهُ مَعْنَاهُ فِي كِتَابِهِ ؛ فَإِنَّ الشَّبْعَ وَالرَّيَّ وَالْإِحْرَاقَ حَوَادِثُ انْفَرَدَ الرَّبُّ بِخَلْقِهَا ، فَلَمْ يَخْلُقِ الْخَبْرُ الشَّبْعَ ، وَلَمْ يَخْلُقِ الْمَاءُ الرَّيَّ ، وَلَمْ يَخْلُقِ النَّارُ الْإِحْرَاقَ ، وَإِنْ كَانَتْ أَسْبَابًا فِي ذَلِكَ ، فَالْخَالِقُ هُوَ الْمُسَبِّبُ دُونَ السَّبَبِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ (٤) نَفَى أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ خَالِقًا لِلرَّمْيِ ، وَإِنْ كَانَ سَبَبًا فِيهِ ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ (٥) فَاقْتَطَعَ الْإِضْحَاكَ وَالْإِبْكَاءَ وَالْإِمَاتَةَ وَالْإِحْيَاءَ عَنْ أَسْبَابِهَا وَأَضَافَهَا إِلَيْهِ ، فَكَذَلِكَ اقْتَطَعَ الْأَشْعَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الشَّبْعَ وَالرَّيَّ وَالْإِحْرَاقَ عَنْ أَسْبَابِهَا وَأَضَافَهَا إِلَى خَالِقِهَا ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (٦) وَقَوْلُهُ : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ (٧) ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِإِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾ (٨) ﴿ أَكْذَبْتُمْ بَيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ آذًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٩) .

(١) الآية الرابعة من سورة محمد عليه الصلاة والسلام . وفي الأصول : « شاء » . وهو خطأ .

(٢) في المطبوعة : « بإخلافها » . والمثبت من : ج ، ز .

(٣) سقطت واو العطف من : ح ، ز . وأثبتناها من المطبوعة .

(٤) سورة الأنعام ١٧ . (٥) سورة النجم ٤٣ ، ٤٤ .

(٦) سورة الأنعام ١٠٢ ، ومواضع أخرى من الكتاب الكريم .

(٧) الآية الثالثة من سورة فاطر . (٨) سورة يونس ٣٩ . (٩) سورة النمل ٨٤ .

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا عَصِيحًا وَأَقْتَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ^(١)
فَسُبْحَانَ مَنْ رَضِيَ عَنْ قَوْمٍ فَأَدْنَاهُمْ، وَسَخَطَ عَلَى آخَرِينَ فَأَقْصَاهُمْ ﴿لَا يُسْتَلُ عَمَّا يَفْعَلُ
وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(٢).

وعلى الجملة ينبغي لكل عالم إذا أذل الحق وأخمل^(٣) الصواب أن يبذل جهده في
نصرها، وأن يحمل نفسه بالذل والخمول أولى منهما، وإن عز الحق فظهر الصواب أن
يستظل بظلها، وأن يكتفي باليسير من رشاش غيرها،

قليل منك ينفعني ولكن قليلك لا يقال له قليل
والخاطرة بالنفوس مسروعة في إغزاز الدين، ولذلك يجوز للبطل من المسلمين أن ينغمر
في صفوف المشركين، وكذلك الخاطرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة
قواعد الدين بالحجج والبراهين [مشروعة]^(٤)، فمن خشي على نفسه سقط عنه الوجوب
وبقي الاستحباب، ومن قال بأن التغير بالنفوس لا يجوز، فقد بُدِّع عن الحق ونأى
عن الصواب.

وعلى الجملة، فمن آثر الله على نفسه آثره الله، ومن طاب رضا الله عما يسخط الناس
رضي الله عنه وأرضى عنه الناس، ومن طاب رضا الناس بما يسخط الله يسخط الله عليه
وأسخط عليه الناس، وفي رضا الله كفاية عن رضا كل أحد،
فليتك تحلو والحياة مريه وليتك ترضى والأدام مضاب^(٥)
غيره:

في كل شيء إذا ضيئته عوض وليس في الله إن ضيئته عوض

(١) البيت لأبي الطيب المتنبي، وهو في ديوانه ١٢٠/٤. وجاء بمحاكية ج: «بعده»:

ولكن تأخذ الأذهان منه على قدر الفرائع والفهوم.

وهو في ديوان المتنبي برواية مختلفة. (٢) سورة الأنبياء ٢٣.

(٣) في المطبوعة: «وأهمل». وأثبتنا الصواب من: ج، ز، والمصدر الآتي يشهد له.

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في: ح، ز. (٥) جاء في حاشية ج: «بعده»:

وليت الذي يبني وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب

والبيتان لأبي فراس الحمداني، في ديوانه ٢٤/١، من قصيدة طويلة.

وقد قال عليه الصلاة والسلام : « أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ » وجاء في حديث : « ذَكِّرُوا (١) اللَّهَ بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ » حتى قال بعض الأَكابر : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ .

اللَّهُمَّ فَانصُرِ الْحَقَّ ، وَأَظْهِرِ الْعَوَابَ ، وَأَبْرِمْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرًا رَشِيدًا ، يَمِزُ فِيهِ وَلِيَّتُكَ ، وَيَبْدِلُ فِيهِ عَدُوَّتُكَ ، وَيُمَلِّ فِيهِ بَطَاعَتِكَ ، وَيُنْجِي فِيهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ .
والحمد لله الذي إليه استنادي وعليه اعتادي ، وهو حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

فهذه الفتيا التي كتبها . قال ولده الشيخ سرف الدِّين عبدُ اللطيف : فلما فرغ من كتابة ما راموه رَمَاهُ إِلَيْهِمْ وهو يضحك عليهم ، فطاروا بالجواب وهم يعتقدون أن الحصول على ذلك من الفُرُصِ العظيمة التي ظفروا بها ، ويقطعون بهلاكه واستئصاله واستباحة دمه وماله ، فأوصلوا الفتيا إلى الملك الأُسُوف رحمه الله ، فلما وقف عليها استشاط غضباً ، وقال : صَحَّ عِنْدِي مَا قَالُوهُ عَنْهُ ، وهذا رجلٌ كذا انتقد أنه متوحدٌ في زمانه في العلم والدِّين ، فظهر بعد الاختيار أنه من النُّجَّار ، لابل من الكُفَّار ، وكان ذلك في رمضان عِنْدَ الإفطار ، وعِنْدَهُ عَلَى سَائِلِهِ عَامَّةُ الْإِسْلَامِ مِنْ جَمِيعِ الْأَفْطَارِ ، فلم يستطع أحداً منهم أن يَرُدَّ عَلَيْهِ ، بل قال بعض أعيانهم : السُّلْطَانُ أَوَّلَى بِالْعَفْوِ وَالصَّفَحِ ، وَلَا سَيِّمًا فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ . ومَوْهَ آخَرُونَ بِكَلَامٍ مُوجَّهٍ يُؤْهِمُ صَحَّةَ مَذْهَبِ الْخَصْمِ ، ويُظهِرون أنهم قد أفتوا بموافقة ، فلما انفصلوا (٢) تلك الليلة من مجلسه بالقلمة اشتغل الناس في البلد بما جَرَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَأَقَامَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ جَمَالَ الدِّينِ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْحَاجِبِ الْمَالِكِيِّ ، وَكَانَ عَالِمٌ مَذْهَبُهُ فِي زَمَانِهِ ، وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي هَذِهِ الْقَضِيَةِ ، وَمَضَى إِلَى الْقَضَاةِ وَالْعُلَمَاءِ الْأَعْيَانِ الَّذِينَ حَضَرُوا هَذِهِ الْقَضِيَّةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ،

(١) في المطبوعة : « اذكروا » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وقد ضبطت الكاف في ج بالكسر .

(٢) في المطبوعة : « انفسوا » . والمثبت من : ج ، ز .

وشدد عليهم الكبير ، وقال : المَجْبُ أَنْكُمْ كُنَّاكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَغَيْرَكُمْ عَلَى الْبَاطِلِ ،
وما فيكم مَنْ نطق بِالْحَقِّ وسكتكم ، وما انتَخِمْ^(١) لَهِ تَعَالَى وَالشَّرِيعَةَ الْمَطْهَرَةَ ، وَلَمَّا تَكَلَّمَ
مَنْكُمْ مَنْ تَكَلَّمَ قَالَ : السُّلْطَانُ أَوَّلُ بِالْعَفْوِ وَالْعَفْوُ لَا سِيَّمَا فِي [مِثْل]^(٢) هَذَا الشَّهْرِ ،
وَهَذَا غَلَطَ يَوْمَ الذَّنْبِ ، فَإِنَّ الْعَفْوَ وَالْعَفْوَ لَا يَكُونَانِ^(٣) إِلَّا عَنْ جُرْمٍ وَدَنْبٍ ، أَمَّا كُنْتُمْ
سَلَكْتُمْ طَرِيقَ التَّلَطُّفِ بِإِعْلَامِ السُّلْطَانِ أَنَّ مَا قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ مَذْهَبُكُمْ ، وَهُوَ مَذْهَبُ
أَهْلِ الْحَقِّ ، وَأَنْ جُمُورَ السَّلَفِ وَالْخَافِ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يُخَالِفْهُمْ فِيهِ إِلَّا طَائِفَةٌ مَخْذُولَةٌ ،
يُخَفُّونَ مَذْهَبَهُمْ وَيَدُسُّونَهُ عَلَى تَخَوُّفٍ إِلَى مَنْ يَسْتَضَمُّونَ عِزَّهُ وَعَقْلَهُ ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى :
﴿ وَلَا تَلْسِزُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعَاْمُونَ ﴾^(٤) وَلَمْ يَزَلْ يَمَسُّهُمْ
وَيُوبِّخُهُمْ ، إِلَى أَنْ اصْطَلَحَ مَعَهُمْ [عَلَى]^(٥) أَنْ يَكْتُبَ فُتْيَا بِصُورَةِ الْحَالِ ، وَيَكْتُبُوا فِيهَا
بِموافقةِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، فوافقوه على ذلك ، وَأَخَذَ خُطُوطَهُمْ بِموافقتِهِ ، وَاتَّسَعَ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ
مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَمُقَدَّ مَجْلِسًا لِلشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنَابِلَةِ ، وَيَحْضُرُهُ الْمَالِكِيَّةُ وَالْحَنَفِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ
عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ أَخَذَ خُطُوطَ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بِمُخَاسِ السُّلْطَانِ لَمَّا قُرِئَتْ
عَلَيْهِ الْفُتْيَا بِموافقتِهِمْ لَهُ ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يُمَكِّنْهُمْ السُّلْطَانُ بِمُخَضَّرَةِ السُّلْطَانِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِنُفْضِهِ
وَمَا ظَهَرَ مِنْ حِدَّتِهِ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ، وَقَالَ : الَّذِي نَعْتَقِدُ فِي السُّلْطَانِ أَنَّهُ إِذَا ظَهَرَ لَهُ الْحَقُّ
يَرْجِعُ^(٦) إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ يُعَاقِبُ مَنْ مَوَّهَ الْبَاطِلَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَوَّلَى النَّاسِ بِموافقةِ الْوَلَدِ السُّلْطَانِ
الْمَلِكِ الْعَادِلِ ، تَفَعَّلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ ، فَإِنَّهُ عَزَّزَ جَمَاعَةً مِنْ أَعْبَادِ الْحَنَابِلَةِ الْمُبْتَدِعَةِ
تَمَازِيرًا بَلِيغًا رَادِعًا ، وَبَدَّعَ^(٧) بِهِمْ وَأَهَانَهُمْ .

فَلَمَّا انْصَلَ ذَلِكَ بِالسُّلْطَانِ اسْتَدْعَى دَوَاةَ وَورقةً ، وَكُتِبَ فِيهَا :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَصَلَ إِلَى مَا اتَّسَعَ الْفَقِيهُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ، أَصْلَحَهُ اللَّهُ ،

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز . وَوَجَّ : « ائْتِجْتُمْ » . (٢) زِيَادَةٌ فِي الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ح ، ز .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَا يَكُونُ » . وَالتَّبَيُّنُ مِنْ : ح ، ز . (٤) سُورَةُ الْفُرْقَانَةِ ٤٢ .

(٥) زِيَادَةٌ فِي الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « رَجَعَ » . وَالتَّبَيُّنُ مِنْ : ح ، ز . (٧) أَيْ نَسَبَهُمْ إِلَى الدُّعَاةِ .

مِنْ عَقْدٍ مَجْلِسٍ وَجَمْعِ الْمُفْتَيْنِ وَالْفُقَهَاءِ ، وَقَدْ وَقَفْنَا عَلَى خَطِّهِ وَمَا أَفْتَى بِهِ ، وَعَلِمْنَا مِنْ عَقِيدَتِهِ مَا أَغْنَى عَنِ الْجَمَاعِ بِهِ ، وَنَحْنُ فَتَنَّا بَعْضَ (١) مَا عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الَّذِينَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّهِمْ : « عَلَيْنَاكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » وَعَقَائِدُ الْأُئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ فِيهَا كِفَايَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ يَنْفِلُ هَوَاهُ وَيَتَّبِعُ الْحَقَّ وَيَتَخَلَّصُ مِنَ الْبِدْعِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِنْ كُنْتَ تَدْعِي الْاجْتِهَادَ ، فَعَلَيْكَ أَنْ تُبَيِّنَ ، لِيَكُونَ الْحَوَابُ عَلَى قَدَرِ الدَّعْوَى ، لِتُسَكِّنَ صَاحِبَ مَذْهَبٍ حَامِسٍ ، وَأَمَّا مَا دَكَرْتَهُ عَنِ الَّذِي حَرَى فِي أَيَّامِ وَالِدِي تَمَّعَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، فَذَاكَ الْحَالُ أَمَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، وَمَا كَانَ لَهُ سَبَبٌ إِلَّا فَتَحَ بَابَ السَّلَامَةِ [لا] (٢) لِأَمْرِ دِينِي ،

وَجُرْمٍ جَرَّهُ سَفَهَاءُ قَوْمٍ فَحَلَّ بِغَيْرِ جَانِبِهِ الْعَذَابُ (٣) وَمَعَ هَذَا فَقَدْ (٤) وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : « الْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللَّهُ مُتَبَرِّهَا » وَمَنْ تَعَرَّضَ إِلَى إِثَارَتِهَا قَاتَلَنَاهُ (٥) بِمَا يُخَلِّصُنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَا يَعْزُدُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ اسْتَدْعَى رَسُولًا ، وَصَيَّرَ الرُّقْعَةَ مَعَهُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا وَفَدَ بِهَا عَلَيْهِ فَضَّحَهَا وَقَرَأَهَا وَطَوَّاهَا ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ : قَدْ وَصَلْتُ وَقَرَأْتُهَا وَفَهِمْتُ مَا فِيهَا ، فَازْهَبْ بِسَّلَامٍ .

فَقَالَ : قَدْ تَقَدَّمَتِ الْأَوَامِرُ الْمَطَاعَةُ السُّلْطَانِيَّةُ إِلَيَّ بِإِحْضَارِ جَوَابِهَا . فَاسْتَحْضَرَ الشَّيْخُ دَوَاءً وَوَرَقَةً ، وَكَتَبَ فِيهَا مَا مِثَالُهُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَمْعَلُونَ ﴾ (٦) أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ، وَعَلَتْ كَلِمَتُهُ ، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ ، وَسَقَتْ نِعْمَتُهُ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَتَّبِعِ » . وَزِدْنَا الْهَاءَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ السَّكَلَامِ .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأُكْتُبْتَاهُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) الْبَيْتُ لِأَبْنِي الطَّيِّبِ الْتَنْبِي ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٨١/١ ، بِرَوَايَةٍ : وَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ . . .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَدْ » ، وَزِدْنَا الْهَاءَ مِنْ : ج ، ز .

(٥) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج : « قَاتَلَنَاهُ » ، وَالْكَلِمَةُ مَبْهَلَةٌ فِي : ز .

(٦) سُورَةُ الْحَجَرِ ٩٢، ٩٣ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَسَبَقَتْ » ، وَأُكْتُبْتُ الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .

فإن الله تعالى قال لأحب خلقه إليه وأكرمهم لديه : ﴿ وَإِنْ تَطِيعُوا كَثْرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ (١) وقد أنزل الله كتبه ، وأرسل رسله لنصائح خلقه ، فالسعيد من قبل نصائحه وحفظ وصاياه ، وكان فيما أوصى به خلقه أن قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (٢) وهو سبحانه أولى من قبلت نصيحته ، وحفظت وصيته .

وأما طلب المجلس وجمع العلماء ، فما حملني عليه إلا النصح للسلطان وعامة المسلمين ، وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدين ، فقال : « الدين النصيحة » قيل : لمن يارَسُولُ اللَّهِ ؟ قال : « لله ولكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم » فالنصح لله بامتنال أوامره واجتناب نواهيه ، ولكتابه بالعمل بمواجبه (٣) ، ورسوله باتباع سنته ، وللائمة بإرادهم إلى أئمة النوف عند أوامره ونواهيه ، ولعامة المسلمين بدلائلهم على ما يقر بهم إليه ، ونزلفهم آية به ، وقد أدبت ما على في ذلك .

وانتبا التي وقعت في هذه القضية يوافق عليها علماء المسلمين ، من الشافعية والمالكية والحنفية والفضلاء من الخاتبة ، وما يخالف في ذلك إلا راع لا يعبأ الله بهم ، وهو الحق الذي لا يجوز دفعه ، والصواب الذي لا يمكن رفعه ، ولو حضر العلماء مجلس السلطان لعلم صحة ما أقول ، والسلطان أقدر [الناس] (٤) على تحقيق ذلك ، ولقد كتب الجماعة خطوطهم بمثل ما قلته (٥) ، وإنما سكنت من سكنت في أول الأمر إما رأى من غضب السلطان ، ولولا ما شاهدوه (٦) من غضب السلطان لما أفتوا أولاً إلا بما رجعوا إليه آخرًا ،

(١) سورة الأنعام ١١٦ . (٢) الآية السادسة من سورة الحجرات .

(٣) في الطبوعة : « بواجبه » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) زيادة في الطبوعة على ما : ح ، ز . (٥) كذا في الطبوعة ، في : ج ، ز : « وقد » .

(٦) في الطبوعة : « قلت » ، والمثبت من : ح ، ز .

(٧) في الطبوعة : « شاهدوا » ، ز .

ومع ذلك فسكتب ما ذكره من الفتيا ، وانكره الغير ، وتبف [٤٠] (١) إلى بلاد الإسلام ؛ ليكتب فيها كل من يجب الرجوع إليه ريعتمد في الفتيا عليه ، ونحن نحضر كتب العلماء العنبرين ، ليقف عليها السلطان .

وبلغنى أنهم ألقوا إلى سماع السلطان أن الأشعري يستهين بالمصحف ، ولا خلاف بين الأشعرية وجميع علماء المسلمين أن تعظيم المصحف واجب ، وعندنا أن من استهين بالمصحف أو بشيء منه فقد كفر ، وانسخ نكاحه ، وصار مائة قتيلاً للمسلمين ، ويضرب عنقه ، ولا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ، بل يترك بالقاع طعمة لاسباع .

ومدَّهينا أن كلام الله سبحانه قديم أزلي قائم بذاته ، لا يشبه كلام الخلق ، كما لا يشبه ذاته ذات الخلق ، ولا يتصور في شيء من صفاته أن تفارق ذاته ، إذ لو فارقته (٢) لصار ناقصاً ، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، وهو مع ذلك مكذوب في المصاحف ، محفوظ في الصدور ، مقروء بالألسنة ، وصفة الله القدعة ليست بعداد للكاتبين ، ولا ألفاظ اللافظين ، ومن اعتقد ذلك فقد فارق الدين ، وخرج عن عمائد المسلمين ، بل لا مفسد ذلك إلا جاهل غبي ﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ (٣) .

وليس رد المدع وإبطالها من باب إثارة العتق ، فإن الله سبحانه أمر العلماء بذلك ، وأمرهم ببيان ما علموه ، ومن امثل أمر الله ، ونصر دين الله ، لا يجوز أن يأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما ما ذكر من أمر الاجتهاد ، والمذهب الخالص ، فأصول الدين ليس فيها مذاهب ، فإن الأصل واحد ، والخلاف في الفروع ، ومثل هذا الكلام مما اعتمدت فيه قول من لا يجوز أن يمتد قوله ، والله أعلم بمن يعرف دينه ، ويقف عند حدوده ، وبعد ذلك

(١) زيادة في الطبعة على ما في ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « فارقه » ، وأثبتنا ما في ح ، ر .

(٣) الآية الأخيرة من سورة الأنباء .

فإنا نَزَعُمْ أَنَا مِنْ جُمْلَةِ حِزْبِ اللَّهِ ، وَأَنْصَارِ دِينِهِ وَجُنْدِهِ ، وَكُلُّ جُنْدِيٍّ لَا يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ
فَلَيْسَ بِجُنْدِيٍّ .

وَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ بَابِ السَّلَامَةِ ، فَتَحْنُ تَكَلَّمْنَا فِيهِ بِمَا ظَهَرَ لَنَا ، مِنْ أَنَّ السَّلْطَانَ
الْمَلِكَ الْعَادِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ إِعْزَازًا لِلدِّينِ اللَّهِ تَعَالَى وَنُصْرَةً لِلْحَقِّ ، وَنَحْنُ
نَحْكُمُ بِالظَّاهِرِ ، وَاللَّهُ يَتَوَلَّى السَّرَائِرَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ^(١) .

وَكَانَ يَكْتُبُهَا وَهُوَ مُسْتَرْسِلٌ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ وَلَا تَرَدُّدٍ وَلَا تَأَمُّشٍ . فَلَمَّا أَتَيْتُ ^(١) كِتَابَتِهَا
طَوَاهَا وَخَتَمَهَا وَدَفَعَهَا إِلَى الرَّسُولِ .

وَكَانَ عِنْدَهُ حَالَةٌ ^(٢) كِتَابَتِهَا رَجُلٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفُضَلَاءِ ، وَنَحْنُ يَحْضُرُ مَجْلِسَ السَّلْطَانِ ،
فَوَقَفَهُ عَلَى الرُّقْعَةِ الَّتِي وَرَدَتْ مِنَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَاعْتَقَدَ أَنَّ الشَّيْخَ يَمِجِزُ
عَنِ الْجَوَابِ ، لَمَّا شَاهَدَ فِي وَرْقَةِ السَّلْطَانِ مِنْ شَدِيدِ الْخِطَابِ ، فَلَمَّا خَطَّ الشَّيْخُ الْكِتَابَ
مُسْتَرْسِلًا عَجَلًا ، وَهُوَ يَشَاهِدُ مَا يَكْتُبُهُ ، بَطَلَ عِنْدَهُ ^(٣) مَا كَانَ يَحْسِبُهُ ، وَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الْعَالِمُ :
لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الرُّقْعَةُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكَ وَصَلَتْ إِلَى قُسٍّ بْنِ سَاعِدَةَ لَمَجِزَ عَنِ الْجَوَابِ وَعَدِمَ
الصَّوَابَ ، وَلَكِنْ هَذَا تَأْيِيدٌ لِلْهِىِ .

فَلَمَّا عَادَ الرَّسُولُ إِلَى السَّلْطَانِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَوْصَلَهُ الرُّقْعَةَ ، فَعِنْدَمَا وَصَفَهَا وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ،
اشْتَدَّتْ اسْتِشْاطَتُهُ ، وَعَظُمَ غَضَبُهُ ، وَتَيَقَّنَ الْعَدُوُّ تَلَفَ الشَّيْخِ وَعَطَبَهُ ، ثُمَّ اسْتَدْعَى الْغُرَازَ
خَلِيلًا ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ أَسَازُ دَارِهِ ، وَكَانَ مِنَ الْمُحِبِّينَ نَاشِئِينَ وَالْمُعْتَقِدِينَ فِيهِ ، فَحَمَلَهُ رِسَالَةً
إِلَى الشَّيْخِ ، وَقَالَ لَهُ : تَعُودُ إِلَى سَرِيحًا بِالْجَوَابِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَتَيْتُ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ح ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَالٌ » ، وَالتَّبَتِ مِنْ : ج ، ز .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : ز : « عَنْهُ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ح .

فذهب الغرز إليه ، وجلس بين يديه ، بحسن تودُّدٍ وتأدُّبٍ وتأنٍّ ، ثم قال له :
 أنا رسولُ^(١) ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾^(٢) والله لقد تعصَّبا عليك ،
 وأعنتهم أنت على نفسك بدمِ اجتماعك في مبدإ الأمر بالسلطان ، ولو كان رأيك ولو مرةً
 واحدةً لما كان شيءٌ من هذه الأمور أصلاً ، وكنت أنت عنده الأعلى ، فقال له : أدِّ الرِّسالةَ
 كما قيلت لك [ولا تسأل]^(٣) . فقال : لا تسأل ما حصل عند السلطان عند وقوفه على
 ورقتك ، ولا سيِّما أنه وجد فيها مالا يَهْدُهُ من مخاطبة الناس للملوك ، مضافاً إلى
 ما ذكرته من مخالفة اعتقاده ، فقال لي : اذهب إلى ابن عبد السلام ، وقل له : إنا قد شرطنا
 عليه ثلاثة شروط ، أحدها : أنه لا يُفْتِي ، والثانية^(٤) : أنه لا يجتمع بأحدٍ ، والثالثة^(٥) :
 أنه يلزم بيته .

فقال له : يا غرز ، إن هذه الشروط من نِعَمِ الله الجزيلة على ، الموجهة للشكر لله تعالى
 على الدوام ، أما الفتيا فإني كنت والله متبرماً بها^(٥) وأكرها ، واعتقد أن المفتي على شفير
 جهنم ، ولولا أني أعتقد أن الله أوجبها علي ، لتمنيها علي في هذا الزمان ، لما كنت
 تلومُ بها ، والآن فقد عذرتني الحق ، وسقط عني الوجوب ، وتخلَّصت ذمتي ، والله الحمد
 والمِنَّة ؛ وأما تركُ اجتماعي بالناس ، ولزومي لبيتي ، فأنا في بيتي الآن ، وإنما أنا في
 بُستان . وكان في تلك السنة استأجر بُستاناً متطرفاً عن البساتين ، وكان مخوفاً ، فقال له
 الغرز : البُستان هو الآن بيتك .

وانتفتت^(٦) له فيه أعجوبةٌ وهو أن جماعةً من المفسدين قصدوه في ليلةٍ مُقَمَّرةٍ
 وهو في جَوْسَقٍ^(٧) عالٍ ، ودخلوا البستان واحتاطوا^(٨) بالجَوْسَقِ ، فخاف أهله
 خوفاً شديداً ، فعند ذلك نزل إليهم ، وفتح بابَ الجَوْسَقِ ، وقال : أهلاً بضيوفنا .

(١) في : ج ، ز : « الرسول » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو أوفق .

(٢) سورة النور ٥٤ ، والنسكوت ١٨ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز .

(٤) كذا بالأصول . (٥) في المطبوعة : « منها » . والثبت من : ج ، ز . (٦) كذا في المطبوعة ،

وفي : ج ، ز : « واتفق » . (٧) الجوسق : قصر صغير ، فارسي مغرب . العرب للجواليقي ٩٦ .

(٨) في المطبوعة : « وأحاطوا » ، والثبت من : ج ، ز .

وحلسمهم في مَقْعَدٍ حَسَنٍ ، وكأَن مَهَبًا مَقُولُ الصُّورَةِ ، ف بوه ، حَرَّمُ الله له ، وأخرجوا لهم من الجَوْشَقِ ضِيافَةً حَسَنَةً ، فتناولوها وطلبوا منه الماء ، وعصم الله أهله وجماعته منهم ، بصدق نيته وكرم طَوْبَتِهِ ^(١) ، وانصرفوا عنه .

عُدْنَا إِلَى مجابته للعز خليل :

فقال له : ياغرز ، مِنْ سَعَادَتِي أَزْوَجِي لِبَيْتِي ، وتفرغ لي لِبَادَةِ رَبِّي ، والسَّعِيدُ مَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وبكى على خطيئته ، واشتغل بطاعة الله تعالى ، وهذا تَسْلِيكَ مِنَ الْحَقِّ ، وهدية من الله تعالى إليّ ، أجراها على يدِ السُّلْطَانِ وهو غضبانُ وأنا بها فرحانُ ، والله ياغرز ، لو كانت ندى خِلْمَةٍ تَصْلُحُ لَكَ ^(٢) على هذه الرسالة المتضمنة لهذه البشارة ، لَخَافْتُ عَلَيْكَ ، ونحن على الفتح ، خُذْ هَذِهِ السَّجَّادَةَ صَلِّ عَلَيْهَا . فقبلها رَفَلَهَا ، وردَّعَهُ وانصرف إلى السلطان ، وذكر له ماجرى بينه وبينه ، فقال لِمَنْ حضره : قولوا لي ما فعل به ؟ هذا رجلٌ يرى العقوبة نعمةً ، اركوه ، سنننا وبينه الله

ثم إن الشيخ بقي على تلك الحالة ثلاثة أيام .

ثم إن الشيخ العلامة جمال الدين الحَصِيرِي ^(٣) شيخ الحنفية في زمانه ، وكان قد جمع بين العلم والعمل ، ركب سِجَارًا له ، وحوله أصحابه ، وقصد السلطان ، فلما بلغ الملك الأمر فدخل الحَصِيرِي إلى القلعة ، أرسل إليه خاصته يتلقونه ، وأمرهم أن يُدْخِلُوهُ إِلَى ^(٤) دار الإمارة ، راكبًا على سِجَارِهِ ، فلما رآه السُّلْطَانُ وَبَّ قائمًا ، ومشى إليه وأنزله عن سِجَارِهِ

(١) في المطبوعة : « طريقته » ، وأثبتنا الصواب من : ج ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « تصلح لك لوهبتك . . . » . وقوله بعد : « لحات

عليك » يعني عن هذه الزيادة

(٣) في المطبوعة ، ج « الحَصِيرِي » بالهاء والصاد المعجمتين . وأثبتناه بالحاء والصاد المهملتين ، وهو الصواب ، من : ز ، والمحاور المضة ٢ / ١٥٥ ، والأعلام للزركلي ٨ / ٣٦ والنسبة إلى محلة بخارى كان يعمل بها الحَصِيرِي ، وهو محمود بن أحمد بن عبد السميد .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : « داره » .

وأجلسه على تكبريته ، واستند برؤوفه عليه ، وكل في مصان قرب غر ب الشمس . فلما دخل وقت المغرب^(١) ، وأذن المؤذن صلوا صلاة المغرب ، وأحضر للسلطان قدح شراب ، فتناوله وناول له الشيخ ، فقال له الشيخ : ماجئت إلى طعامك ولا إلى شرابك . فقال له السلطان : يرسم الشيخ ونحن نمثل مرسومه . فقال له : أين بينك وبين ابن عبد السلام ، وهذا^(٢) رجل لو كان في الهند أو في أقصى الدنيا كان ينبغي للسلطان أن يسعى في حوله في بلاده ، لثمة بركته عليه وعلى بلاده ، ويفتخر به على سائر الملوك ؟

قال السلطان : عندى خطه باعتقاده ، في فتبا ، وخطه أيضا في رقة جواب رقة سيرتها إليه ، نبت الشيخ عليهما ، ويكون الحكم بيني وبينه . ثم أحضر السلطان البرقتن فوق^(٣) عليهما ، ورأها إلى آخرها ، وقال : هذا اعتقاد السامية ، وسائر الصالحين وبقين المؤمنين ، وأزل ما فيهما صحيح ، ومن خالف ما فيهما ذهب إلى ما قاله الخصم ، من إثبات الحرف والصلوات ، فهو جاهل .

فقال السلطان رحمه الله : نحن نستغفر الله مما جرى ، ونستدرك لما ط في حقه ، والله لأجعلنه أغنى العلماء . وأرسل إلى الشيخ واسترضاه ، وطلب محابته ومخالته .

وكانت الحنابلة قد استنصروا^(٤) على أهل السنة ، وعلت كلتهم ، بحيث إنهم صاروا إذا خلوا بهم في المواضع الخالية يسبونهم ويضربونهم ويذمونهم ، فعندما اجتمع الشيخ جمال الدين الحصري رحمه الله بالسلطان ، وتحقق ما عليه الجهم الففير من اعتقاد أهل الحق ، تقدم إلى الفريقين بالإمساك عن الكلام في مسألة الكلام ، وأن لا يفيتي بها أحد بشيء ، سدا لباب الخصام ، فانكسرت المبتدعة بعض الانكسار ، وفي النفوس ما فيها .

(١) في المطبوعة : « المغرب » ، والمثبت من : ج ، ز

(٢) سقطت واو العطف من : ز ، وهى في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « فيوقف » . وفي ز : « فوقه » ، وأثبتنا ما في ج

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « استنصروا » ، وشددت الراء : ح .

ولم يزل الأمر مستمراً على ذلك ، إلى أن اتَّفَق وصولُ [السلطان] ^(١) الملك الكامل رحمه الله إلى دمشق من الديار المصرية ، وكان اعتقاده صحيحاً ، وهو من المتعصبين لأهل الحق ، قائلٌ بقول الأشعرى رحمه الله في الاعتقاد ، وكان وهو في الديار المصرية قد حَاجَ ماجرى في دمشق في مسألة الكلام ، فرام الاجتماع بالشيخ ، فاعتذر إليه ، فطلب [منه] ^(٢) أن يكتبَ له ما جرى في هذه القضية مُسْتَقْصًى ^(٣) مُسْتَوْفًى . فأمرني والدى رحمه الله بكتابة ما سَقَّته في هذا الجزء من أول القضية ^(٤) إلى آخرها .

ولما وصل ذلك إليه ووقف عليه ، أَسْرَّ ذلك في نفسه ، إلى أن اجتمع بالسلطان الملك الأُحمر رحمه الله ، وقال له : ياخوند ، كنتُ قد سمعتُ أنه جرى بين الشافعية والحنابلة خِصَامٌ في مسألة الكلام ، وأن القضية اتصَلت بالسلطان ، فإذا صنعتَ فيها ؟ فقال : ياخوند ، منعتُ الطائفتين من الكلام في مسألة الكلام ، وانقطع بذلك الخِصَامُ .

فقال السلطان الملك الكامل : والله مَلِيحٌ ، ما هذه إلا سياسةٌ وسلطنة ! تساوى بين أهل الحق والباطل ، وتمنع أهل الحق من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن ^(٥) [يكتُموا ما أنزل الله عليهم] ^(٦) ، كان الطريقُ أن تمكِّنَ أهل السنة من أن يلحنوا ^(٥) [بمخبرهم] ، وأن يُظهروا دينَ الله ، وأن تَشُنَّ من هؤلاء البتدعة عشرين نفساً ، ليرتدع غيبرُهم ، وأن تمكِّنَ الموحدين من إرشاد المسلمين ، وأن يبينوا لهم طريق المؤمنين .

فعند ذلك ذَلَّتْ رِقَابُ المبتدعة ، وانقلبوا خائبين ، وعادوا خاسئين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفِعْيَتِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ آتِمَالًا ﴾ ^(٧) وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) و : ج ، ز : « مستقصا متوفا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة ، و : ج ، ز : « القصة » .

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، ج

(٦) كذا في المطبوعة . و : ج : « إليهم » . (٧) سورة الأحزاب ٢٥

السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَانْقَشَعَتْ انْسَاءَةُ لِلْسُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، وَصَرَّحَ بِحَبْلِهِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الشَّيْخِ ، وَقَالَ : لَقَدْ غَلَطْنَا فِي حَقِّ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ غَلْطَةً عَظِيمَةً . وَصَارَ يَتَرَضَّاهُ وَيَعْسُ بِفَتَاوِيهِ ، وَمَا أَفْتَاهُ ! وَيَطْلُبُ أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِ تَصَانِيفُهُ الْعَصَاغُرُ ، مِثْلَ « الْمُلَاحِظَةِ فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْحَقِّ » الَّتِي ذَكَرَ بِمَقَامِ الْفَتْوَا ، وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ « مَقَاصِدُ الصَّلَاةِ » فِي يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، تَقْرَأُ عَلَيْهِ وَكَلَّمَاهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ^(١) أَحَدٌ مِنْ خَوَاصِّهِ يَقُولُ لِلْقَارِئِ : اقْرَأ « مَقَاصِدَ الصَّلَاةِ » لِابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا فَلَنْ ، يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِسَمَاعِهَا ، حَتَّى قَالَ وَالَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ : لَوْ قُرِئَتْ ^(٢) « مَقَاصِدُ الصَّلَاةِ » عَلَى بَعْضِ شَايِخِ الزَّوَايَا أَوْ عَلَى مَتَرَهَّدٍ أَوْ مُرِيدٍ أَوْ مُتَصَوِّفٍ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي مَجْلِسٍ ، لَمَّا أَعَادَهَا فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى .

وَلَقَدْ دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ الْأَشْرَفِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ سَيِّدُ ابْنِ الْجَوَازِي ، وَكَانَ وَاعِظَ الزَّمَانِ ، وَكَانَ لَهُ قَبُولٌ عَظِيمٌ ، وَشَاهَدَتْ مِنْهُ عَجَبًا ، كَانَ يَطْلُعُ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، وَيُحَدِّثُ النَّاسَ إِلَيْهِ ، وَيَتَحَبَّبُ وَيَبْكِي وَيَبْكِي النَّاسُ مَعَهُ ، وَيَقْتُلُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَذْهَبُ هَاتِمًا عَلَى وَجْهِهِ ، وَيَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَهُمْ سُكَارَى حَيَارَى ، وَكَانَ يَجْلِسُ الثَّلَاثَةَ الْأَشْهُرَ ^(٣) ، رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ ، فِي كُلِّ سَبْتٍ ، وَالنَّاسُ يَتَأَهَّبُونَ لِحُضُورِ مَجْلِسِهِ قَبْلَ السَّبْتِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ نَاوَلَهُ « مَقَاصِدَ الصَّلَاةِ » وَقَالَ : اقْرَأْهَا . فَقَرَأَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَحْسَنَهَا ، وَقَالَ : لَمْ يُصَنَّفْ أَحَدٌ مِثْلَهَا . فَقَالَ لَهُ : طَرَّزَ مَجْلِسِكَ الْآتِي بِذِكْرِهَا ، وَحَرَّضَ النَّاسَ عَلَيْهَا . فَلَمَّا جَاءَ الْمِيَادُ صَعِدَ الْمِنْبَرُ ، وَحَمِدَ اللَّهُ وَأَمَّنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : ااعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ الصَّلَاةُ ، وَهِيَ صِلَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ ، فَعَلَيْكُمْ بِمَقَاصِدِ الصَّلَاةِ ، تَصْنِيفِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، فَاسْمَعُوهَا وَعُودُوهَا وَاحْفَظُوهَا ، وَعَلِّمُوهَا أَوْلَادَكُمْ ، وَمَنْ يَعْزِزْ عَلَيْكُمْ . وَكَانَ لَهَا وَقْعٌ عَظِيمٌ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ، وَكُتِبَ مِنْهَا مِنَ النُّسَخِ مَا لَا يُحْصَى عَدْدُهُ .

(١) كَذَا فِي الطَّبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « إِلَيْهِ » .

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « قُرِئَتْ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

(٣) كَذَا فِي الطَّبُوعَةِ ، وَهُوَ حَائِزٌ ، وَفِي : ج ، ز : « اثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ » وَهُوَ غَيْرُ مَقْسُودٍ ، وَالْأَفْصَحُ أَنْ يَقَالَ : ثَلَاثَةُ الْأَشْهُرِ . انْظُرْ دُرَّةَ الْغَوَاصِّ لِلْحَرِيرِيِّ ٩٣ ، ٩٤ .

ولم يزل والدى معظماً عند السلطان إلى أن مَرِضَ مَرَضَةَ الموت ، قال لأكبر أصحابه :
 اذهب إلى ابن عبد السلام رقل له : مُحَبِّبُكَ موسى ابن الملك العادل أبي بكر يَسَلِّمُ عليك ،
 ويسألك أن تعودَه وتَدْعُوَ له وتُوصِيَه بما يَنْتَفِعُ به غداً عند الله . فلما وصل الرسولُ إليه
 بهذه الرسالة ، قال : نعم ، إن هذه العيادةَ لِمَنْ أَفْضَلُ العباداتِ ، لما فيها من النَّفْعِ المتعدِّي
 إن شاء الله تعالى . فتوجَّهَ إليه وسَلَّمَ عليه ، فسُرَّ برؤيته سروراً عظيماً ، وقَبَّلَ بده ، وقال :
 يا عِزَّ الدين ، اجعلني في حِلٍّ ، وادْعُ الله لي ، وأوصني وانصحنِي ، فقال له : أَمَا بِحَالِئِكَ
 فَإِنِّي كُلَّ لَيْلَةٍ أَحْلِلُ الْخُلُقَ وَأَيْتُ وَلَيْسَ لِي عِنْدَ أَحَدٍ مَطْلَمَةٌ ، وأرى أن يكونَ أَجْرِي
 على الله ، ولا يكونَ على الناسِ ، عملاً بقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ ^(١)
 وأن يكونَ أَجْرِي على الله ، ولا يكونَ على خَلْقِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وأما دُعائي للسلطان ، فَإِنِّي
 أدعوه في كثير من الأحيان ، لِمَا في صلاحه من صلاح المسلمين والإسلام ، والله تعالى
 يُبَصِّرُ السلطانَ فيما يَبْتَغِي به وجهه عِنْدَهُ يومَ يَلْقَاهُ ، وأما وصيتي ونصيحتي للسلطان ،
 فقد وجبت وتعمَّنت لِقَبُولِهِ وتَقاضِيهِ . وكان قُبَيْلَ مرضِهِ قد وقع بينه وبين أخيه السلطان
 [الملك] ^(٢) الكامل وأَمِغَ ووحشةً ، وأمر وهو في ذلك المرضَ بِنَصَبِ دِهْلِيْزِهِ إلى صَوْبِ
 مصر ، وضرب منزلة تَسْمَى الكُسُوءَ ^(٣) ، وكان في ذلك الزمان قد طهر التَّزُّرُ بالشرق ،
 فقال الشيخ للسلطان الملك الكامل : أحوك الكبير ورحمك ، وأنت مشهورٌ بالفتوحات
 والنَّصر على الأعداء ، والتَّزُّرُ قد غاضوا بلادَ المسلمين ، تترك ^(٤) ضربَ دِهْلِيْزِكَ إلى أعداءِ
 الله وأعداءِ المسلمين ، وتضربه إلى جهة أخيك ! فينفل السلطانُ دِهْلِيْزَهُ إلى جهة التَّارِ ،
 ولا تقطع . حِمَمَكَ في هذه الحالة ، وتنوَّى مع الله نصرَ دينه وإعزازَ كلمته ، فإنَّ مَنْ اللهُ
 بِعَافِيَةِ السُّلْطَانِ رَجَوْنَا مِنْ اللَّهِ إِدَالَتَهُ عَلَى الْكَفَّارِ ، وكانت في ميزانه هذه الحسنةُ العظيمةُ ،
 فإنَّ قَضَى اللَّهِ تعالى بِاتِّفَالِهِ إِلَيْهِ كَانَ السُّلْطَانُ فِي خَفَارَةٍ ^(٥) نَيْتَهُ .

(١) الآية الأربعون من سورة الثوري . (٢) زيادة من : ج ، ز على ما في الطبوعة .

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان ٢٧٥/٤ : الكسوة : قرية هي أول منزل نزله القوافل إذا

خرجت من دمشق إلى مصر .

(٤) في الأصول : « برك » ، وأعل الصواب ما أنشأ ، وواضح أن الأسلوب يجري مجرى العتاب

والإرم . (٥) الخفارة ، بفتح الخاء وضمة : الاسم من خفره بمعنى أجاره ومنعه وأما .

فقال له [١] . جَزَاكَ اللهُ حَيْرًا : عن إرسادك ونصيحتك ، وأمر والشيخ حاضر في الوقت بنقل دهليره إلى الشرق ، إلى منزلة يقال لها : القُصِير (٢) ، فبقِل في ذلك اليوم ، ثم قال له : زِدْنِي من نصائحك (٣) ووصاياك .

فقال له : السُّلْطَان في مثل هذا المرض ، وهو على خَطَرٍ ، ونَوَابُهُ يُبَيِّحُونَ فُرُوجَ النِّسَاءِ ، وَيُذَيِّنُونَ الخُجُورَ ، وَيُرْتَكِبُونَ الفُجُورَ ، وَيَسْتَوَعُونَ في تَمَكِّيسِ السُّلَمِينَ ، ومن أَفْضَلِ مَا تَلَقَى اللهُ بِهِ أَنْ تَتَقَدَّمَ بِإِبْطَالِ هَذِهِ القَاذُورَاتِ ، وَإِبْطَالِ كُلِّ مَكْنَسٍ ، وَدَفْعِ كُلِّ مَظْلَمَةٍ . فَتَقَدَّمَ رَحِمَهُ اللهُ لَارَقَتْ بِإِبْطَالِ ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَقَالَ له : جَزَاكَ اللهُ عَنْ دِينِكَ وَعَنْ نَصَائِحِكَ وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، وَجَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْجَنَّةِ بَعْنَهُ وَكَرَمَهُ ، وَأَطْلَقَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ ، وَقَالَ : هَذِهِ أَجْمَاعَةُ اللهِ لِأَنْ كَدَّرْتُهَا بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا .

وودَّع الشيخُ السُّلْطَانَ ، وَمَضَى إِلَى الْبَلَدِ ، وَقَدْ شَاعَ عِنْدَ النَّاسِ صُورَةُ الْمَجْلِسِ وَتَبْطِيلُ الْمُنْكَرَاتِ ، وَبَاسِرُ الشَّيْخِ بِنَفْسِهِ تَبْطِيلَ بَعْضِهَا ، ثُمَّ لَمْ يُخْضِرِ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ تَبْطِيلَ الْمُنْكَرَاتِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ الْمُبَاسِرَ لِتَنْدِيرِ الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانَةِ يَوْمَئِذٍ نِيَابَةً ، وَالسُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بَعْدُ فِي الْحَيَاةِ ، ثُمَّ اسْتَمَلَ بِالْمَلِكِ بَعْدَهُ ، وَكَانَ أَعْظَمَ مَسْأَلَةٍ فِي اعْتِقَادِ الْعَرَفِ وَالصَّوْتِ ، وَفِي اعْتِقَادِهِ فِي مَسَائِحِ الْخِذَالَةِ ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قَدِمَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ مَسَاكِرَهُ وَجَحَافِلَهُ وَجَبُوشَهُ إِلَى دِمَسْقَ ، وَحَاصِرَ أَخَاهُ إِسْمَاعِيلَ بِدِمَسْقَ يَسِيرًا ، ثُمَّ اصْطَلَحَ مَعَهُ ، وَحَضَرَ الشَّيْخُ عِنْدَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ ، فَأَكْرَمَهُ غَايَةَ الْإِكْرَامِ ، وَأَجْلَسَهُ عَلَى تَكْرَمَتِهِ ، وَالصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ يَشَاهِدُ ذَلِكَ ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ لِلشَّيْخِ : إِنْ هَذَا لَهُ غَرَامٌ بِرَمِيِّ الْبُيُوتِ ، فَهَلْ يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ ؟

(١) زيادته من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) في الأصول : « القصيرة » . وأثبتنا ما بحذف التاء من النجوم الراشدة ٣/٧ : وروايتها أن هذه المنزلة هي القرية التي تعرف اليوم باسم الجعافرة ، إحدى قرى مركز «فوس» مديرية المرقية . وانظر النجوم أيضا ٧ / ١٠١

(٣) في المطبوعة : « نصيحتك » ، هذا وفيما يأتي . وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو المناسب لما بعده . (١٦ / ٨ - طبقات)

فقال الشيخ : بل يجرُّمُ عليه ، فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عنه . وقال : «إِنَّهُ يَبْقَى الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ الْعَظْمَ» .

وأعطاه بِمَلِكِكَ ، فتوجَّه إليها وملسها ، وولَّى الملك الكاملُ رحمه الله الشيخَ تدریس زاویة الفزاليِّ بِجامع دمشق ، وذكرَ بها الناس^(١) ، ثم ولا قضاء دِمَشْقَ ، بعد ما استرط عليه الشيخُ شُروطاً كثيرة ، ودخل في شُروحه . ثم عيّنه لِرَسالة إلى الخلافة العُظمى ، ثم اختلصته النية ، رحمه الله ، فكان بين موتِ الملك الأثرف وملكِ الصالح إسماعيل لدمشق ، ثم تملك الملك الكامل لدمشق وموته ، سنةً وكسراً .

ثم تملك الملك الجَوَادُ دِمَشْقَ مدَّةً ، ثم كاتبَ [الملك]^(٢) الجَوَادَ الملكَ الصالح نجم الدين أيوبَ رحمه الله ، وكان بالشرق ، على أن ينزل له عن دِمَشْقَ ، ويعوضه الرقعة وما والاها ، ففعل له ذلك ، وقدم الملك الصالح نجم الدين رحمه الله دِمَشْقَ وملسها ، وعاملَ الشيخَ بأحسنِ معاملة ، ثم توجه بعسكره إلى نابلس ، بعد اتفاقه مع الملك الصالح إسماعيل ، على أنه يستخدم رجالةً من بِمَلِكِكَ ويُجده على المصريين ، فاستخدم الرجالة لنفسه ، وخان^(٣) السلطان ، وكاتبَ الثواب بدمشق ، وقدم عليهم ، فسلموها إليه ، فلما اتصلت الأخبار بالملك الصالح نجم الدين تخلَّتْ عنه العساكر وتفرَّقوا عنه ، وقصده جماعةٌ من المتقالين ، فحمل عليهم ، ونجَّاه الله منهم ، فالتجأ إلى الملك الناصر داود ، فأسره وأقام عنده مدَّةً ، ثم أخرجه واصطلح معه على المصريين .

وأما الصالح إسماعيل فإنه كان قد شاهد ما اتَّفَقَ لالشيخ مع الملك الأثرف ، وما عامله به في آخر الأمر ، من الإكرام والاحترام ، ثم شاهد أيضاً ما عامله به السلطانُ الملك الكامل رحمه الله ، فولاه الصالح إسماعيلَ خطابةً دِمَشْقَ ، وبقيَ على ذلك مدَّةً .

(١) كذا في المطبوعة ، وف : ج ، ز : «الدرس» .

(٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) ف ، ج ، ز : « وخب » ، وأتحتنا ما في المطبوعة .

ثم إن المصريين حلفوا بملك الصالح نجم الدين أيوب ، وكتبوه بذلك . فوصل إليهم وملك الديار المصرية ، وسار في أهلها السيرة الرضوية ، تخاف منه الصالح إسماعيل خوفاً معه المنام والطعام والشراب ، واصطالح مع الفرنج على أن يتجدره على الملك الصالح نجم الدين أيوب ، ويسلم إليهم حبيداً والثقيف . وغير ذلك من حصون المسلمين ، ودخل الفرنج دمشق لشراء السلاح ليقاتلوا به عباد الله المؤمنين ، فشق ذلك على الشيخ ^(١) مشقة عظيمة ^(٢) في مبايعة الفرنج السلاح . وعلى التدبئين ^(٣) من المتعشيشين من ^(٤) السلاح . فاستفتوا التسح في مبايعة الفرنج السلاح . فقال : يحرم عليكم مبايعتهم ؛ لأنكم تتحققون أنهم يشترونه ليقاتلوا به إخوانكم المسلمين . وجدد دعاءه على المنبر ، وكان يدعو به إذا فرغ من الخطبتين قبل زواله من المنبر ، وهو : اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشداً ، تميز فيه وليك وتذل فيه عدوك ، ويمتل فيه بطاعتك ، ويُنهي فيه عن معصيتك . والناس يبتهلون بالتأمين والدعاء للمسلمين ، والنصر على أعداء الله الملاحدين .

فكانت أعوان الشيطان ^(٥) السلطان بذلك ، وحرروا القول وزخرفوه . فجاء كتابه باعتقال الشيخ ، فبقي مدة معتقلاً ، ثم وصل الصالح إسماعيل وأخرج الشيخ بعد محاورات ومراجعات ، فأقام مدة بدمشق ، ثم انزع عنها إلى بيت المقدس ، فوافاه الملك الناصر داود في الفور ، فقطع عليه الطريق وأخذه ، وأقام عنده بنابأس مدة ، وجرت له معه خطوب ، ثم انتقل إلى بيت المقدس وأقام به مدة ، ثم جاء الصالح إسماعيل والملك المنصور صاحب حصن ، وملوك الفرنج بعساكرهم وجيوشهم إلى بيت المقدس ، يقصدون الديار المصرية ، فسار الصالح إسماعيل بعض خواصه إلى الشيخ بمنديله . وقال له : تدفع منديلي إلى الشيخ ، وتتلطف به غاية التلطف [وسنزله] ^(٦) وتعدده بالعود إلى مناصبه على أحسن حال ، فإن وافقت فتدخل به عليّ ، وإن خالفك فاعتقله في خيمة إلى جانب خيمتي .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ر . (٢) كذا في المطبوعة . وفي أهل النفوس : ج ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي : ح ، ز : « و » .

(٤) في المطبوعة : « السلطان » ، وأثبتناه ما في : ح ، ر .

(٥) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

فلما اجتمع الرسولُ والشيخُ شرع في مُسَيِّسته ومُلاِبنته . ثم قال له : بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَعُودَ إِلَى مَنَاصِيكَ وَمَا كُنْتَ عَلَيْهِ وَزِيَادَةَ ، أَنْ تَسْكُرَ الشَّيْطَانُ وَتَقْبَلَ يَدَهُ لِأَمْرٍ . فقال له : وَاللَّهِ يَا مُسْكِينُ ، مَا أَرْضَاهُ أَنْ يُقْبَلَ يَدِي فَضْلًا أَنْ أُقْبَلَ يَدَهُ ، يَا قَوْمُ ، أَنْتُمْ فِي وَادٍ وَأَنَا فِي وَادٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكُمْ بِهِ .

فقال له : قَدْ رَسَمَ لِي إِنْ لَمْ تُوَافِقْ عَلَيَّ مَا يُطَاقُ مِنْكَ وَإِلَّا اعْتَقَلْتُكَ . فقال : افْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ .

فأخذه واعتقله فِي خَنْمَةٍ ^(١) [إِلَى جَنْبِ خَيْمَةِ] السُّلْطَانِ .

وكان الشيخُ يقرأ القرآنَ والسُّلْطَانُ سَمِعَهُ ، فقال يوماً لِلْمُلُوكِ الْفِرَنْجِ : تَسْمَعُونَ هَذَا [الشَّيْخَ] ^(٢) الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالُوا نَعَمْ . قَالَ : هَذَا أَكْبَرُ قُسُوسِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ حَبَسْتَهُ لِأَنْكَارِهِ عَلَى تَسْلِيمِي لَكُمْ حُصُونِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَزَلْتَهُ عَنِ الْخُطَابَةِ بِدِمَشْقَ وَعَنْ مَنَاصِيهِ ، ثُمَّ أَخْرَجْتُهُ فُجَاءً إِلَى أَمْدُسَ ، وَقَدْ جَدَّتْ حَبْسَهُ وَاعْتَقَالَهُ لِأَجْلِكُمْ فَقُلْتُ لَهُ مُلُوكُ الْفِرَنْجِ : لَوْ كَانَ هَذَا قَسَبَسْنَا لَفَسَدَ رَحْلُهُ شَرِينًا مَرَقَتَهَا

ثُمَّ جَاءَتِ الْعَسَاكِرُ الْمِصْرِيَّةُ ، وَنَصَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْأُمَّةَ الْحَمْدِيَّةَ ، وَقَتَلُوا عَسَاكِرَ الْفِرَنْجِ ، وَنَجَّى اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الشَّيْخَ ، فُجَاءَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ أَيُّوبُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَوَلَّاهُ خُطَابَةَ مِصْرَ وَقَضَاءَهَا ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ عِمَارَةَ الْمَسَاجِدِ الْمَهْجُورَةِ بِمِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ ، وَاتَّفَقَ لَهُ فِي تِلْكَ الْوَلَايَاتِ عَجَائِبُ وَغَوَائِبُ ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ عَنِ الْحُكْمِ ، فَتَلَطَّفَ السُّلْطَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَدِّهِ إِلَيْهِ ، فَبَاقَرَهُ مَدَّةً ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ مِنْهُ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَتَلَطَّفَ مَعَ السُّلْطَانِ فِي إِمْبَاءِ عَزْلِهِ [لِنَفْسِهِ] ^(٣) فَأَمْبَاءُ ، وَأَبْقَى جَمِيعَ نُوَابِهِ مِنَ الْحُكَّامِ ، وَكَتَبَ لِكُلِّ حَاكِمٍ [مِنْهُ] ^(٤) تَقْلِيدًا ، ثُمَّ وَلَّاهُ تَدْرِيسَ الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ الْمُعْزِيَّةِ .

(١) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتنا من المطبوعة ، وقدم قريبا .

(٢) زياده من المطبوعة على ما في : ح ، ز .

ثم مات الملك الصالح محمد الدين أيوب بالمنصور ، رحمه الله تعالى . وهو مجاهدٌ ناصرٌ للدين ، ثم وصل ابنه المعظم توران شاه من الشرق إلى الديار المصرية بالمنصورة ، فلحقها ، وانكسرت الفرنج في دولته ، وعامل الشيخ بأحسن معاملة ، ثم انتقل إلى الله سبحانه ، فسبحان مالك الملك ومقدر الهلك (١) .

ثم اتقضى ملك بني أيوب ، وكان كأحلام القائل (٢) ، أو كظن زائل ، لا يفتقر به عاقل . ثم سارت الدولة إلى الأتراك ، وكل منهم عامل الشيخ بأحسن معاملة ، ولا سيما السلطان الملك الظاهر [بيبرس] (٣) ركن الدين رحمه الله ، فإنه كان يظمه ويحترمه . ويعرف مقداره ، ويقف عند أقواله وفتاويه ، وأقام الخليفة (٤) محضرته وإشارته .

وكانت وفاة الشيخ في تاسع جمادى الأولى ، في سنة ستين وثمانمائة ، فحزن عليه كثيرون ، حتى قال : لا إله إلا الله ، انفتت وفاة الشيخ إلا في دولتي ، وشجع أمهاته . خاصته وأجناده لتشجيع جنازته وحمل نعتته وحضر دفنه . انتهى ما ذكره الشيخ شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، وقد حكىنا محملته ، لاسمائه على كثير من أخبار الشيخ رحمه الله .

وحكى أن شخصاً جاء إليه ، وقال له : رأيتك في النوم تُنشد :
وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحٌ وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ (٥)

(١) في : ج ، ر « الملك » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة .

(٢) القائل هما : من القيلولة ، وهي نوم الظهيرة .

(٣) ساقط من : ج ، ر ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٤) هو الخليفة المستنصر بالله أحمد بن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله أحمد ، وهو الخليفة الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس ، وكان محمداً ببغداد مع جماعة من بني العباس في حبس الخليفة المستنصر ، فلما ملك التتار ببغداد أطلقوه ، فخرج المستنصر هرباً إلى كربلاء العراق ، ولما سمع بسلطنة الملك الظاهر بيبرس وند عليه ، فرأيه بيبرس بالخلافة ، وبذلك انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية . انظر النجوم الزاهرة ١١٠٩/٧ .

(٥) البت لكثير غزوة ، كما حكى المصنف ، وهو في ريواته ٤٦/١ وقوله . (رجاء) مروي ما فهم على الابداء ، وانظر على البداء . انظر الكتاب ١٩٠٣/١٩٠٣ .

فسكت ساعةً ثم قال : أعيى من العمر ثلاثاً وثمانين سنة . فإن هذا الشعر لكثير عزة ، ولا نسبة بيني وبينه غبر السن ، أنا سني وهو شيعي . وأنا لست بقصير وهو قصير ، ولست بشاعر وهو شاعر ، وأنا ساجي وليس هو بسلمي ، لكنه عاش هذا القدر .

قلت : فكان الأمر كما قاله رحمه الله .

أنشدنا قاضي القضاة شيخ المحدثين عز الدين أبو عمر^(١) عبد العزيز بن شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن حماعة . أيدّه الله ، من لفظه ، بالدرسة الصاحية^(٢) بالقاهرة . في شهر محرم سنة أربع وستين وسبعمائة . قال : أنشدنا الشيخ الإمام فخر الدين عثمان بن بنت أبي سعد . من لفظه ، قال : أنشدنا الشيخ عز الدين ، من لفظه لنفسه^(٣) [قال : أعني ابن بنت أبي سعد^(٤) ولا^(٥) يُعرف للشيخ عز الدين من النظم غيره ، قال : وقد أنشده للطلبة ، وقال لهم : أجبروه ، وهو :

لو كان فيهم من عراه غرام ما عففوني في هواه ولا مواء
فأجازه [الشيخ]^(٥) قمى الدين عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني ، قاضي أسوان ، فقال :

لكنهم جهلوا لذادة حسنه وعلمتها ولذا سهرت وناموا
لو يعلمون كما علمت حقيقة حنحوا إلى ذاك الجنب وهاموا
أو لو بدت أنوارهم لميؤنهم خرّوا ولم تتبّ لهم أقدام

(١) في المطبوعة : « عمرو » ، وأثبتنا الصوت من : ح ، ز ، وما يأتي و ترجمة المذكور والطبعة تالية .

(٢) في المطبوعة : « الصلاحية » ، وأثبتنا الصوت من : ح ، ز ، وخط القريرى ٣/٣٣٣ ، وسبق التعريف بهذه المدرسة .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة ، واستكملناه من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ولم يكن له من النظم غيره » ، وأثبتنا عبارة ح ، ز .

(٥) زياد من : ح ، ز على ما في الطبعة .

[منها^(١)]:

فَبَقِيَتْ أَنْظَرُهُ بِكُلِّ نَصَوْرٍ وَبِكُلِّ مَلْفُوظٍ بِهِ اسْتَعْجَامٌ^(٢)
وَأَرَاهُ فِي صَافِي الْجَدَاوِلِ إِنْ جَرَتْ وَأَرَاهُ إِنْ جَادَ الْبَيَاضُ نَعْمَامٌ
ومنها:

لَمْ يَنْبِئْنِي عَمَّنْ أَحَبُّ ذَوَائِلِ سَمَرٍ وَأَبْيَضُ صَارِمٍ سَمَّصَامٍ
مَوْلَايَ عِزَّ الدِّينِ عَزَّ بِكَ الْعَلَا وَخَرَا فُذُونُ حِذَاكَ مِنْهُ الْهَامُ
لَمَّا رَأَيْنَا مِنْكَ عِزًّا لَمْ يَكُنْ فِي الدَّرْسِ قُنْنَا إِنَّهُ الْهَامُ
جَاوَزَتْ حَدَّ الدَّحِ حَتَّى لَمْ يَطِقْ أَنْظَمًا لِفَضْلِكَ فِي الْوَرَى النَّظَامُ^(٣)
وآخرها:

فَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ تَحِيَّةٌ وَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ سَلَامٌ
وَأُنْشِدُ الْآيَاتَ كُلَّهَا لِلشَّيْخِ فِي مَجْلِسِ الدَّرْسِ، وَهُوَ يَسْمَعُ إِلَيْهَا، وَلَمَّا قَضَاهَا قَالَ لَهُ:
أَنْتَ إِذَا قَفَيْتَ شَاعِرٌ.

ومدحه الأديب أبو الحسين^(٤) الْجَزَّارُ بِقَصِيدَةٍ بَدِيعَةٍ، أَوْلَهَا:

سَارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي الْحُكْمِ سَيْرًا لَمْ يَسِرْهُ سِوَى ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَمَّنَا حُكْمُهُ بِفَضْلٍ بَسِيطٍ شَامِلٍ لِلْوَرَى وَلَفْطٍ وَاجِيزٍ^(٥)
وَمِنْ تَصَانِيفِ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ «الْقَوَاعِدُ الْكُبْرَى»^(٦) وَكِتَابُ «مَجَازِ الْقُرْآنِ»^(٧)
وَهَذَانِ الْكِتَابَانِ شَاهِدَانِ بِإِمَامَتِهِ وَعَظِيمِ مَزَلَّتِهِ فِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ، وَاخْتَصَرَ «الْقَوَاعِدُ
الْكُبْرَى» فِي «قَوَاعِدِ صَغْرَى» وَالْمَجَازِ فِي آخَرٍ.

(١) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة.

(٢) في: ح، ز: «له استعجام»، وأثبتنا ما في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: «للورى»، وأثبتنا ما في: ح، ز.

(٤) في الأصول: «أبو الحس»، وهو خطأ، والتصويب من ترجمته: فوات الوفيات ٢/٦٣٠،
العرب في حلى المغرب، قسم مصر ١/٢٩٦. وهو يعنى بن عبد العظيم بن يحيى.

(٥) في المطبوعة: «وعلا حكمه». وأثبتنا ما في: ج، ز، وقول الشاعر: «بسيط وشامل
ووجيز» كلها أسماء لكتاب معروفة في مذهب الشافعى.

(٦) قال النصف في الخلفيات الوسطى: «وهى الكتاب الذى ليس لأحد مثله».

(٧) هو المصنوع و لكساتنة باسم: «لإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز».

له كتاب « سجرة المعارف » حسنٌ جداً .
وكتاب « الدلائل المتعانة : الملائكة والنبئين عليهم السلام والحلق آجمعين »
يسرٌ جداً .

- و « التفسير » مجلد مختصر .
- و « الغاية في اختصار النهاية » دلت (١) على قدره .
- و « مختصر صحيح مسلم » .
- و « مختصر رعاية المجاسبي » .
- و « الإمام في أدله الأحكام » .
- و « بيان أحوال الناس يوم القيامة » .
- و « بداية السؤل في تفضيل الرسول » صلى الله عليه وسلم .
- « الفرق بين الإيمان والإسلام » .
- « فرائد الملوّى والمجنّ » .
- « الجمع بين الحاوى والنهاية » وما أظنه كعمل .
- « الاسامي الموصليّة » .
- و « الفتاوى المصرية » مجموع مشتمل على فنون من المسائل الفرائد (٢) .
- مدني في العاشر من جمادى الأولى سنة سين (٣) وستائة بالقاهرة ، ودُفن بالفراغة
الكرخ ، رحمه الله تعالى .

(١) كذا في المطبوعة ، وق ج ، ز : « ليس على قدره » .
(٢) هكذا يعنى اليقاز ، ولا ندرى إن كانت « القوائد » كتاباً مستعلاً أم لا ، وقد أشرنا سابقاً
إلى كتابه المطبوع بهذا الاسم .
(٣) سبق أن ذكر الخلف تاريخ الوفاة .

﴿ذكر نُحْبَ وفوائد عن سلطان العلماء ابى محمد ، سقى الله عهد﴾

● قال فى «القواعد الكبرى»: لم أقف على ما يُعتمد على مثله فى كَوْن الرِّبَّانِ الكبائر، فإنَّ كَوْنَه مطعموماً أو قُبمةَ الأنبياء أو مقدَّراً ، لا يقتضى مُفسدة^(١) عظيمة ، تكون كبيرة لأجلها .

● وذكر فى « القواعد الصغرى » أن الملائكة لا يروُن ربَّهم .

● وقال فى « القواعد الكبرى » : إذا وجد شخصين مضطربين مُتساويين^(٢) ودمه رعبتُ ، إن أطعمه أحدهما عاش يومه ، وإن فَضَّه عليهما عاش كلُّ واحد نصفَ يومٍ ، فهل يجوز أن تُطعمه لأحدهما ، أم يجب القَصْر ؟ المختار أن نخصَّصَ أحدهما غيرُ جائز ؛ لأنَّ أحدهما قد يكون ولدًا ، ركداً ، كان له ولدان لا يقدر إلا على قُوَّةِ أحدهما ، يجب القَصْرُ .

● قلت : وأصل التردُّد ، ما خُوِّفَ من تردّد إمام الحرمه ، حيث قال فى « النهاية » : فيما لو أراد أن يبدل ثوباً ، أو يلبس قميصاً ، وحضر عارفاً ، وأقسم الحِرقة وثوبها محصل فى كلِّ واحدٍ بعضُ السَّتر ، وأرخسَ أحدهما حصالة السَّتر الكادى ، فإن الإمام قال : هذه المسألة مُحْتَمِلَةٌ ، قال : ولعلَّ الأظهر أن يسترَ أحدهما ، وإن أراد الإحصاء . أقرع بينهما . اهـ .

ولا يبيِّن^(٣) بجامعة قوله « الأظهر ستر أحدهما » لقوله « الإنصاف الإقراع » .

● وقال : إن مَنْ قَذَفَ فى خَلْوَتِهِ شخصاً بحيث لا يسمعه إلا الله والحَفَظَةُ ، فالظاهر أنه ليس بكبيرة موجبة للحدِّ .

قلت : وأنا أسلمُّ له الحُكْم ، ولكنى أمتنع كونَ هذا قَذْفًا ، والقَذْفُ هو الرَّمْيُ ، ولا يحصل بهذا القَدْرُ .

(١) فى الطَّبِيعَةِ : « شدة » ، والتصوُّر . ح ، ز .

(٢) فى الطَّبِيعَةِ : « متساويين » ، والنص . ح ، ز .

(٣) فى المتن : « لا أمتنع من قوله الأظهر » ، ح ، ز .

• ذكر الشيخ عزّ الدين في « أماليه » أن القاتل إذا ندِمَ وعَزَمَ أن لا يعودَ ، لكنه امتنع من تسليم نفسه لِقصاص لم يَفِدَحْ ذلك في توبته ، قال : وهذا ذنبٌ متجدّد بِمَدِّ الذي عَصَى به ، مُخَالَفٌ لما وَقَعَ به العِصيانُ من القتل ، ونحن إنما نشترط الإِفْلَاحَ في الحال عن [أمثال]^(١) الفعل الذي وقع به العِصيان .

قالت : وهذه فائدة جليلة ، والظاهر أن كلَّ قاتلٍ يَنْدَمُ على كونه قتل ويستغفر ويعزمُ أن لا يعودَ ، والظاهر أيضاً أنه لا يسلمُ نفسه ، فصحةُ توبته عن القتل والحالة هذه لُفَتْ ورحة ، فإن تسليم المرء نفسه إلى القتل مَشَقٌّ ، وقد لا يُوقَفُ الشارعُ توبته على هذا المَشَقِّ العظيم ، فيما قاله الشيخ عزّ الدين اتجاهه ، لكن صرّح الماورديّ في « الحاوي » بخلافه ، فقال : إنَّ صحّة توبته موقوفةٌ على تسليم نفسه إلى مستحقِّ القصاص ، يقتصُّ أو ينفو . وبه جزم الرافعيّ ومَن بعده ، قالوا : يأتي المستحقُّ ويُسَكَّنُه من الاستيفاء . وإما أن يُجْمَلَ كلامُهم على صحّة التوبة مطلقاً ، عن ذنب القتل وغيره ، بمعنى أن القاتل إذا أراد التوبة عن كلِّ ذنبٍ ، القتل وغيره ، فهذا^(٢) طريقه ، وإما أن يُنظرَ أيّ الكلامين أصحُّ ، وبالجملة ما قاله شيخ الإسلام عزّ الدين مُسْتَقَرَّبٌ ، تَنَبُّو^(٣) عنه ظواهرُ ما كتبت أصحابنا ، وله اتجاهٌ ظاهر ، فليُنظرَ فيه ، فإنّي لم أشيعه نظراً ، والأرجحُ عندي ما قاله الشيخ عزّ الدين ، لكنه ترجيحٌ من لم يستوفِ النَّظَرَ ، فلا يُمْتَدُّ ، ثم نصرف وقول هنا : لو صدقت توبةُ القاتلِ ، وهاجت نيرانُ المَعْصية في قلبه لَسَلِمَ^(٤) نفسه ، ولو سَأَمَهَا لَسَلِمَهُ الله تعالى ، وقدر لولّى الدّم أن يمْفُو عنه ، هذا هو المرجوُّ الذي يقع في النفس .

• قال الشيخ عزّ الدين في « القواعد » ينبغي أن يؤخّر الصلاة عن أوّل الوقت بكلِّ مُتَوَسِّسٍ يؤخّر الحَاكِمُ الحُكْمَ بِمِثْلِهِ .

(١) زيادة من : ح ، على ما في : المطبوعة ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « مهنا » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ساني » من غير نقط ، إلا في : ح ، فقد جاء فيها تاء فوقية قبل الياء الأخيرة .

(٤) في ج : « سلم » ، وفي ز : « يسلم » ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

• وقل فيها أيضا : القَطْعُ بالسَّرْقَةِ^(١) يكفر ما يتعلق برُبع دينارٍ فقط ، ولا بكفر الزائد .

• وقل فيها أيضا : الغالب^(٢) في الجهاد أفضل من القَتيل .

وهذه المسائل الثلاث مباحة ظاهرة الحكم ، لا ينبغي أن يطرُقها خلاف .

شرح [حال]^(٣) صلاة الرغائب وما اتفق فيها بين الشبخين

سلطان العلماء أبي محمد بن عبد السلام والحافظ أبي عمرو بن الصلاح

وقد كان ابن الصلاح أفتى بالمنع منها ، ثم صمّم على خلافه . وأما سلطان العلماء فلم يبرح على المنع . ..

قال سلطان العلماء أبو محمد رضى الله عنه :

الحمد لله الأول الذى لا يُحيط به وصفُ واصف ، الآخر الذى لا تحويه معرفةُ عارف . جلّ رُثان عن التشبيه بخلقه ، وكلّ [خلقه]^(٤) عن القيام بحقه ، أخذَه على نِعَمه وإحسانه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فى سُلْطانه ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، المبعوثُ مُحجّجه وبرهانه ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه .

أما بعد ؛ فإنّ اليدعة ثلاثة أضرب :

أحدها : ما كان مُباحا ، كالتوسّع^(٥) فى المأكَل والمشارب والملابس والنّاكح ، فلا بأس بشيء من ذلك .

الضرب الثانى : ما كان حسنا ، وهو كلُّ مُبتدعٍ موافقٍ لقواعد الشريعة غير مخالفٍ [لشيء]^(٦) منها ، كصلاة التراويح ، وبناء الرُّبُط والخانات والمدارس ، وغير ذلك من أنواع البرّ التى لم تعهّد فى الصّدور الأوّل ، فإنه موافقٌ لما جاءت به الشريعة ، من اصطِناع

(١) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « فى السرقة » .

(٢) كذا وردت المسألة فى المطبوعة ، وجاءت فى : ج ، ز : « القتال فى الجهاد أفضل من القتل » .

(٣) زيادة فى المطبوعة على ما فى : ح ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٥) فى ج ، ز : « كالتواضع » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٦) ساقط من : ح ، ز ، وهو فى المطبوعة ، وسيأتى نظيره ترسا .

المعرف . والمعارنة على البر والتقوى ، وكذلك الاستغفار بالعربية فإنه مُبتدع ، ولكن لا يثنى تدبر القرآن وفهم معانيه إلا بمعرفة ذلك ، فكان ابتداعه موافقا لما أمرنا به من تدبر آيات القرآن وفهم معانيه ، وكذلك الأحاديث وتدوينها ، وتقسيمها إلى الحسن والصحيح والموضوع والضعيف ، مُبتدع حسن ، لما فيه من حفظ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخله ما ليس فيه ، أو يخرج منه ما هو فيه ، وكذلك تأسيس قواعد الفقه وأصوله ، وكل ذلك مُبتدع حسن موافق لأصول الشرع ، غدير مخالف لشيء منها .

الضرب الثالث : ما كان مخالفا للشرع ، أو ملتزما لمخالفة الشرع ، فحين ذلك صلاة الرغائب ، فإنها موضوعة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذب عليه ، ذكر ذلك أبو الفرج ابن الجوزي ، وكذلك قال أبو بكر [محمد] ^(١) الطرطوشي إنها لم تحدث بيت المقدس إلا بعد ثمانين وأربعمائة من الهجرة ، وهي مع ذلك مخالفة للشرع من وجوه ، يختص العلماء ببعضها ، وبعضها يعلم العالم والجاهل ، فأما ما يختص به العلماء فضربان :

أحدها : أن العالم إذا صلاها كان مؤهبا للعامة أنها من السنن ، فيكون كاذبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان الحال ، ولسان الحال قد يقوم مقام لسان الحال .

الثاني : أن العالم إذا فعلها كان متسببا إلى أن تكذب العامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولوا : هذه سنة من السنن . والتسبب إلى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز .

وأما ما يعلم العالم والجاهل فهي وجوه .

أحدها : أن فعل المُبتدع مما يقوى المبتدعين الواضعين على ^(٢) وضعها وإفترائها ^(٣) ،

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . وهو محمد بن الوليد بن محمد ، من فقهاء المالكية .
الديباج المذهب ٢٧٦ . والكلام على نسبة « الطرطوشي » انظر حواشي صفحة ٢٤٢ من الجزء السادس .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « بوضعها » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ح ، ز : « وأحرامها » من غير نقط ، ما عدا نقطتين فوق الحاء في ز .

والإغراء بالباطل والإعانة عليه مَمْنُوعٌ^(١) في الشرع ، واطَّراح^(٢) البِدْعِ والموضوعاتِ زاجِرٌ عن وضعها وابتداعها ، والزَّجْرُ عن المنكراتِ مِنْ أَطْلَى ما جاءت به الشريعة .

الثاني: أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ الشُّكُونِ في الصلاة، مِنْ جِهَةٍ أَنَّ فيها تعديدَ سورةِ الإخلاصِ اثنتي عشرةَ مرَّةً ، وتعديدَ سورةِ القدرِ ، ولا يتأتى عدُّه في الغالبِ إِلَّا بتحريكِ بعضِ أعضائه ، فيخالفُ السُّنَّةَ في نسكينِ أعضائه .

الثالث : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ خُشُوعِ القلبِ وَخُضُوعِهِ وَحُضُورِهِ في الصلاة وتفرُّغه لله وملاحظةِ جَلَالِهِ وَكِبَرِيَّائِهِ ، والوقوفِ على مَعَانِي القراءةِ والأذْكَارِ ، فإنه إذا لاحظَ عددَ السُّورِ بقلبه كان ملتفتاً عن الله ، مريضاً عنه بأمرٍ لم يشرَّعه في الصلاة ، والالتفاتُ بالوجهِ قبيحٌ شرعاً ، فما الظنُّ بالالتفاتِ عنه بالقلبِ الذي هو المقصودُ الأعظمُ .

الرابع: أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ النِّوَافِلِ ، فإنَّ السُّنَّةَ فيها أَنَّ فَمَلَمَّا في البيوتِ أفضلُ من فعلِها في المساجدِ ، إِلَّا ما استثناهُ الشرعُ ، كصلاةِ الاستسقاءِ والكسوفِ ، وقد قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا الْمَكْتُونَةُ » .
الخامس : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ الانفرادِ بالنِّوَافِلِ ، فإنَّ السُّنَّةَ فيها الاتِّهَادُ ، إِلَّا ما استشاهَ الشرعُ ، وليست هذه البدعةُ المتَّبعةُ على رسالِ الله صلى الله عليه وسلم .

السادس : أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ تعجيلِ المِطْرِ ، قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَزَالُ أُمَّيِي بِسَيْرٍ مَا عَجَّلُوا المِطْرَ وَأَخَّرُوا السُّحُورَ » .

السابع: أنها مخالفةٌ لِسُنَّةِ تفرُّغِ القلبِ عن الشَّوَانِغِ الْمُتَلَفِّةِ قَبْلَ الدُّخُولِ في الصلاة ، فإنَّ هذه الصَّلَاةَ يَدْخُلُ فيها وهو جَوْعَانٌ ظَمْآنٌ ، ولا سِيَّما في أَيَّامِ الْحَرِّ الشَّدِيدِ ، والصَّوَاتِ الْمُشْرَعَاتِ^(٣) لاندخلُ فيها مع وجودِ شاغلٍ يُمكنُ دفعُهُ .

(١) في المطبوعة : « ممنوعة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وإطراح » .

(٣) في المطبوعة : « المشروعة » ، والثبت من : ج ، ز .

الثامن : أن سجدةً فيها مكروهتان ، فإن الشريعة لم تَرِدْ بالتقرب إلى الله سبحانه بسجدةٍ منفردةٍ لأسببٍ لها . فإن القربَ لها أسبابٌ وشرائطٌ [وأوقاتٌ]^(١) وأركانٌ ، لا تصحُّ بغيرها . فكما لا يتقربُ إلى الله بالوقوف بعرفة ومزدلفة ورُمى الجمار والسعي بين الصفا والمروة ، من غير نُسكٍ واقع في وقته وأسبابه وشرائطه ، فكذلك لا يتقربُ^(٢) إلى الله عزَّ وجلَّ^(٣) بسجدةٍ منفردةٍ ، وإن كانت قربةً [إلا]^(٤) إذا كان لها سببٌ صحيحٌ . وكذلك لا يتقربُ إلى الله عزَّ وجلَّ بالعلالة والصيام في كلِّ وقتٍ وأوانٍ^(٥) ، وربما تقربَ الجاهلون إلى الله بما هو مُبعدٌ عنه من حيث لا يشعرون .

التاسع : لو كانت السجدة مشروعتين لكان مخالفاً للسنَّة في خضوعهما وخضوعهما ، لما يستغل به من عدد التسييح فيهما ، يباطيه أو ظاهره ، أو بهما .

العاشر : أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَخْصُوا^(٦) لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَلَا تَخْصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ^(٧) أَحَدُكُمْ » وهذا الحديث رواه مُسْلِمٌ بن الحجاج في « صحيحه » .

الحادي عشر : أن في ذلك مخالفة السنَّة ، فيما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم في أذكار السجود ، فإنه لما نزل قولُ الله تعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾^(٨) قال : « اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ » . وقوله : « سُبُوخٌ قُدُّوسٌ » وإن صحَّت عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يصحَّ أنه أفردَها بدون « سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى » ولا أنه وظَّفها على أمته ،

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ح ، ز .

(٢) هذا في : ج ، ر ، ومكانه في المطبوعة « إليه » .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة ، وو : ج ، ز : « وأدان » .

(٥) هذا الحديث برواية مسلم ، كما ذكر المصنف ، والرواية عنه : « لَا تَخْصُوا ... وَلَا تَخْصُوا »

صحيح مسلم (باب كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً ، من كتاب الصيام) ٨٠١/٢ .

(٦) في : ج ، ز : « يصوم » ، والمثبت في المطبوعة ، ومثله في صحيح مسلم .

(٧) أول سورة الأعلى .

ومن المعلوم أنه لا يوظف إلا [الأولى من]^(١) الذِّكْرَيْنِ ، وفي قوله^(٢) : « سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْأَعْلَى » من النِّسَاءِ ما ليس في قوله : « سُبُوحٌ قُدُّوسٌ »
ومما يدلُّ على ابتداع هذه الصَّلَاةِ أن العلماء الذين هم أعلام الدِّينِ ، وأئمةُ
المسلمين ، من الصَّحابة والتَّابعين وتلاميذ التَّابعين وغيرهم ، ومن دَوْنِ الكُتُبِ
في التَّشْرِيعَةِ . مع شِدَّةِ حَرِصِهِمْ عَلَى تَعْلِيمِ النَّاسِ الْمُرَائِضَ وَالسَّنَنَ . لم يَنْقُلْ عَنْ
أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الصَّلَاةَ ، وَلَا دَوَّنَهَا فِي كِتَابِهِ ، وَلَا تَعَرَّضَ لَهَا فِي
مَجَالِسِهِ . والعادةُ تَحْيِيلُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ هَذِهِ سُنَّةٍ وَتَغْيِبُ عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هُمْ أَعْلَامُ
الدِّينِ وَقُدُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ ، وهم الذين إِلَيْهِمُ الرُّجُوعُ فِي جَمِيعِ الْأَحْكَامِ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالسَّنَنِ
وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وهذه الصَّلَاةُ لَا يَصْلِيهَا أَهْلُ الْمَغْرِبِ الَّذِينَ شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَطَائِفَهُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، وَكَذَلِكَ لَا تَقْمَلُ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ ،
لَتَمْسُكِهِمْ بِالسُّنَّةِ ، وَلَمَّا صَبَحَ عِنْدَ [السَّاطِئَانِ]^(٣) الْمَلِكِ الْكَامِلِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهَا مِنَ الْبِدْعِ
الْمُنْتَرَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبْطَلَهَا مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فَطُوبَى لِمَنْ تَوَلَّى
شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعَانَ عَلَى إِمَانَةِ الْبِدْعِ وَإِحْيَاءِ الشُّرْكِ ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَدِلَّ بِمَا
رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ » فَإِنْ ذَلِكَ
مُخْتَصٌّ بِصَلَاةٍ مَشْرُوعَةٍ^(٤) .

(١) كَذَا فِي الطَّبُوعَةِ ، وَمَكَانُهُ فِي : ج ، ز : « أَوَّلَى » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ « قَوْل » ، وَالتَّحْقِيقُ : ج ، ز .

(٣) زِيَادَةُ : ج ، ز ، عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٤) كَتَبَ بَعْدَ هَذَا فِي ج : « بَيَانٌ » . وَوَضَحَ أَنَّ الْكَلَامَ حَوْلَ صَلَاةِ الرَّعْتِ لَمْ يَسْتَوْف .

١١٨٤

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد السكافي

الشيخ صائغ الدين الهمازي الجبلي*

شارح « التنبية » ، ذكر في آخره أنه فرغ من تصنيفه في يوم الثلاثاء، الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وستمائة .

وهذا الشرح المشهور أصغر من شرحه على « التنبية » شرح^(١) أكبر منه ، لخص منه^(٢) هذا ، وشرح « الوجيز » أيضا ، وكلامه كلام عارف بالذهب ، غير أن في شرحه غرائب^(٣) ، من أجلها شاع بين الطلبة أن في نقله ضعفاً ، وكان ابن الرقعة ينقل عنه في « الكفاية » ، ثم أضرب عن ذكره في « المطلب » ، على أن الجبلي قال في خطبته : لا يبادر الناظر بالإنكار على إلا بعد مطالعة الكتب المذكورة . وكان قد ذكر أنه لخص « الشرح » من الوسيط والبسيط والشامل والمهذب والتجريد والخلاصة والحلية والحاوي

* وجه ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٣٤ ، ٣٥ ، نقل عن السبكي والإسنوي .

(١) في المطبوعة : « شرحاً » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « فيه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « عجائب » ، والمثبت من : ج ، ز . وقال المصنف في الطبقات الوسطى عن

صاحب الترجمة :

« ذو النُقُولات المُستَعَزَّة . والرجل ممن لا ينبغي الاعتماد على ما تفرّد به من النقل بل تراجع كتب أصحابنا ، فإن وجد ما نقله فيها ، وإلا فبضرب عنه صفحاً ، ولا يفتّر به ، وقد نبّه على هذا المشايخ الأثبات : ابن الصّلاح وابن دقيق العيد ، والنووي ؛ أما ابن الرقعة فإنه أكثر النقل عنه في « الكفاية » ، ثم أعرض عنه في « المطلب » لما عرف ذلك ، والجبلي استشعر من نفسه أنه يُسكّر عليه ، فعدّ في خطبة كتابه كتباً كثيرة للأصحاب ، وقال : لا يتسرّع أحدٌ إلى الإنكار على حتى يكشف جميع هذه الكتب . فينبني لمن رأى الجبلي قد نقل شيئاً يعمن في الكشف عنه من كتب الأصحاب ، فإن وجده ، وإلا نبذه . اظن . لم أرف إلى الآن من حال الجبلي شيئاً . »

والشافى والكافى والنتمة والنهاية ومختصرها ، وبَحْر^(١) المذهب والإفصاح والإبانة ،
وشرح مختصر المزنيّ والمستظهرى والمحيط والتلخيص والبيان ، وشرح البيضاوى
وتبصرة الجوينيّ وتحريّر الجرجانيّ والمحرّر ومهذب أبى الفياض البصريّ وغيرها ،
هذا كلامه .

قلت : وفيما ذكر مالم أعرفه ، وهو « المحرّر » فإننى لأعرف فى المذهب كتابا اسمه
« المحرّر » ، وقف عليه الجيلى ، و« شرح مختصر المزنيّ » الذى أشار إليه لأعرفه ،
فإن أكثر المبسوطات شروح « المختصر » ، و« مهذب أبى الفياض البصريّ »
لأعرفه أيضا .

١١٨٥

عبد العزيز بن دىّ بن عبد العزيز البليدىّ الموصلىّ ،

القاضى عزّ الدين أبو العزّ^(٢)

(١) فى المطبوعة : « نحو » ، والكلمة غير واضحة فى : ج ، ز . وبحر المذهب من كتب الشافعية
المعروفة ، وهو للامام الرويانى . انظر الجزء السابع ١٩٣ .
(٢) كذا وقت الترجمة فى الأصول ، وكتب فى ج : « بيان » ، ولم ترد الترجمة فى الطبقات الوسطى .
وعبد العزيز بن دىّ هذا ترجمه ابن حجر فى الدرر الكامنة ٤٨٧/٢ ، ٤٨٨ ، وذكر وفاته سنة (٧١٠)
وعلى هذا فيكون من رجال الطبقة التالية ، غير أنا تصفحناها فلم نجد له ذكرا فيها ، وفى تاريخ وفاة المترجم
خلاف ، يقال : سنة (٧١٧) ويقال (٧١٩) ، كما فى الدرر وحواشيه .

١١٨٦

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف*

شيخ الشيوخ شرف الدين أبو محمد الحموي، الأديب الماهر، الشاعر المُفَلِّق .

وُلِدَ سنة ست وثمانين وخمسمائة بدمشق .

وتفقه على جماعة . وكان من أذكى بني آدم^(١) .

وسَمِعَ من ابن كُليب، ومن أبي اليمُن السكندري، وبه تأدّب، وأبى أحمد بن سُكينة،

وبحجي بن الرّبيع الفقيه، وغيرهم .

وبرع في الفقه والشعر، وحدث كثيرًا .

رَوَى عنه الدُّمياطِيّ، وأبو الحسين اليُونِنِيّ^(٢)، وأبو العباس بن الظَّاهِرِيّ، وتَخيَّنَا

قاضي القضاة بَدْرُ الدِّين بن جماعة، وخلق .

توفي في ثامن رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة .

أنشدنا قاضي القضاة بَدْرُ الدِّين في كتابه عنه ، فيما قاله من مُستَحَسَن شعره . . .^(٣) .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٣ ، ذيل الروصتين ٢٣١ ، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٣٩-٢٧٧ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٠٩ ، البر ٥/ ٢٦٨ ، قوات الوفيات ١/ ٥٩٨-٦٠٧ ، المختصر لأبى لفدا ٣/ ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ . قال ابن تيمزي بردى : وقد استوعبا ترجمة شيخ الشيوخ بأوسع من ذلك في تاريخنا « المهمل الصافي » وذكرنا من محاسنه وشعره بهذه كثرة .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي : ح ، ز : « الخلق » .

(٢) في المطبوعة : « اليونى » ، وأثبتنا الصواب من قوات الوفيات ، الموضع السابق . وفي : ج ، ز ، بالزيم الذى أثبتناه من غير نقط ، وأبو الحسين اليونينى هو : على بن محمد بن أحمد ، كما فى الدرر الكامنة ٣/ ١٧١ ، وأورده المصنف باسمه وكنيته ولقبه كاملا فى الطبقة الآتية أثناء ترجمة الحفاظ شرف الدين الدمياطى .

(٣) كذا بياض بالأصول ، ولم ترد الرحمة فى الطبقات الوسطى ، وقد أورد ابن شاکر طائفة

كبيرة من شعر المرحم ، وكذلك اليونينى فى ذيل مرآة الزمان .

١١٨٧

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة

ابن سعد المنذري*

الحافظ الكبير ، الورع الزاهد ، زكي الدين أبو محمد المصري .

ولي الله ، والمحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفقير على مذهب ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ترتجى الرحمة بذكره ، ويستنزل رضا الرحمن بدعائه .
كان رحمه الله قد أوتي بالكمال الأوفى من الورع والتقوى ، والنصيب الوافر من الفقه ، وأما الحديث فلا وراء في أنه كان أحفظ أهل زمانه ، وفارس أقرانه ، له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه ، وحفظ أسماء الرجال حفظ مفرط الذكاء عظيمه .
والخبرة بأحكامه ، والدراية بنبيه وإعرايه واختلاف كلامه .
وُلِدَ في غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

تفقه على الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي بن الوراق .

وسَمِعَ من أبي عبد الله الأرتاحي^(١) ، وعبد المجيب^(٢) بن زهير ، ومحمد بن سعيد المأموني ، والمطهر بن أبي بكر البهقي ، وربيعة الميني^(٣) ، والحافظ ، والكبير علي ابن المنفل المقيسي ، وبه تخرج ، وسمع بمكة من أبي عبد الله بن البناء وطبقته ، وبدمشق

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢١٢ ، مذكرة الحافظ ٢/١٤٣٦-١٤٣٨ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٥ ، ٤١٤ ، ذيل الروتين ٢٠١ ، ذيل مرآة الزمان ١/٢٤٨-٢٥٣ ، اللؤلؤ ١/١٢٢ ، سذرب الذهب ٥/٢٧٧ ، ٢٧٨ ، العبر ٥/٢٣٢ ، فواب الوفيات ١/٦١٠ ، المختصر لأبي المدا ٣/١٩٧ ، مرآة أئمان ٢/١٣٩ ، الجوامع الزاهرة ٧/٦٣ ، ٦٨ .

(١) في المطبوعة : « الأرياحي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان ١/١٩١ . وذكر ياقوت أن « أرتاح » : حصن منيع من أعمال حلب . والأرتاحي هذا هو : محمد بن أحمد بن حامد ، كما ذكر ياقوت . وفي العبر ٥/٢ ، وشذرات الذهب ٥/٦ : محمد بن حمد .

(٢) في العبر ٥/١٠ : « عبد المجيب بن عبد الله بن زهير » .

(٣) في : ج ، ز ، « التيمي » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، والمطبقات الوسطى ، وتقدمت

ترجمته في صفحة ١٤٢ .

من عُمر بن طَبْرَزَد ، ومحمد بن وهب بن الزريق^(١) ، والخضر بن كليل ، وأبي اليمين الكِنْدِي ، وخلق .

وسَمِعَ بِحَرَآنَ والرُّثَا والإِسْكَندَرِيَّةَ وغيرها .

وتَفَقَّهَ ، وصَنَّفَ « شرحاً على التنبيه » ، وله « مُخْتَصَرُ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَحَوَاشِيهِ » كتاب مفيد ، و « مختصر صحيح مسلم » وخرَّجَ لنفسه مُجَمَّعاً كبيراً مفيداً ، وانتَقَى^(٢) وخرَّجَ كثيراً ، وأفاد الناس .

وبه تخرَّجَ الحافظ أبو محمد الدُّمِيَّاطِيُّ ، وإمام التأخِّرين تَقِيُّ الدِّينِ ابنُ دَفِيقِ العِيدِ ، والشَّريفُ عِزُّ الدِّينِ ، وطائفة ، وعمَّتْ عليهم بركته ، وقد سَمِعْنَا الكثيرَ بُبُلَيْسَ على أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن علي بن سيف^(٣) بإجازته منه .

قال الذَّهَبِيُّ : وما كان في زمانه أَحْفَظُ منه .

قات : وأما وَرَعُهُ فأشهرُ من أن يُحْكَمَ .

وقد دَرَسَ بِالْآخِرَةِ في دار الحديث السَّامِلِيَّةِ ، وكان لا يخرج منها إِلَّا لصلاة الجمعة ، حتى إنه كان له ولده نَجِيبٌ محدِّثٌ فاضل ، توفاه الله تعالى في حياته ، لِيُضَاعِفَ له في حسناته ، فصلَّى عليه الشَّيْخُ داخلَ المدرسة ، وشيَّعَهُ إلى بابها ثم دَمَعَتْ عيناه ، وقال : أودعتك يا ولدي لِلَّهِ^(٤) . وفارقه ، سمعت أبي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَحْكِي ذلك ، وسمعتُه أيضاً يَحْكِي عن الحافظ الدُّمِيَّاطِيِّ أن الشَّيْخَ مرَّةً خرج من الحَمَّامِ ، وقد أخذ منه حَرَّها ، فأمكنه الشَّيْءُ ، فاستأقَى على الطَّرِيقِ إلى جانب حانوت ، فقال له الدُّمِيَّاطِيُّ : ياسَيِّدِي ، أما أَقْوَمُ دُكَّ عَلَى

(١) كَذَا في المطبوعة ، وفي : ج : « الزنب » ، وفي ز : « الشريف » ولم نمتد إلى الصواب فيه ، اسكننا وجدنا في الأسماء : « الزريق » ، انظر تبصير المنتبه ٦٣٦ .

(٢) في المطبوعة : « وأفنى » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « بطريق الإجازة عنه ، أجازته في السنة التي مات فيها » .

(٤) في المطبوعة : « الله » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « أنا » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

مَصْطَبَةُ الحَانُوتِ ، وكان الحَانُوتُ مُنْفَعًا ، فقال [في الحال] ^(١) وهو في تلك الشدة :
بغير إذن صاحبه ، كيف يكون ؟ وما رَضِيَ .

وسمعت أبي رضى الله عنه أيضا يحكى أن شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام كان
يُسَمِّعُ الحديث قليلاً بدمشق ، فلما دخل القاهرة بطل ذلك ، وصار يحضر مجلس الشيخ
زكى الدين ، ويسمع عليه في جملة من يسمع ولا يسمع ، وأن الشيخ زكى الدين أيضا
ترك القُتُبَا ، وقال : حيث دخل الشيخ عز الدين لا حاجة بالناس إلى .

ومن شعره :

اعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا لَا تَحْتَفِلْ بِظُهُورِ قِيلٍ فِي الْأَنَامِ وَقَالَ
فَالْخَلْقُ لَا يُرْجَى اجْتِمَاعُ قُلُوبِهِمْ لَدَيْكَ مِنْ مَثْنٍ عَلَيْكَ وَقَالَ ^(٢)

تُوِّفَى في الرابع من ذى القعدة ، سنة ست وخمسين وستائة ، وهي السنة المصيبة
بأعظم المصائب ، الحبيطة بما فعت من المآائب ، المقتحمة أعظم الجرائم ، الواثبة على أقبح
العظائم ، الفاعلة بالمسلمين كل قبسح وعار ، النازلة عليهم بالكفار المسمين بالتتار .
ولا بأس بشرح واقعة التتار على الاختصار ، وحكاية ^(٣) كائنة بندا ، لنعبر بها البصائر ،
وتتخص عفاها الأبصار ، وليجري المسلمون على كمر الزمان دموعهم دما ، وليدري
المؤرخون بأنهم ماسمعوها بمثلها واقعة جمعت السماء أرضا والأرض سما .

فنعول : استهلَّت سنة أربع وخمسين وستائة ، وخليفة المسلمين إذ ذاك أمير المؤمنين
المستعصم ^(٤) [بالله الإمام] أبو أحمد عبد الله الشهيد بن المستنصر بالله أمير المؤمنين أبي جعفر
المنصور بن الظاهر بأمر الله أبي النصر محمد بن الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء
بالله أبي محمد الحسن ابن الإمام المستنجد بالله أبي المظفر يوسف ابن الإمام المقتفى لأمر الله

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في : المصبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) القائل : البغض . (٣) ليست الواو في المصبوعة ، وأثبتها من : ح ، ز .

(٤) زيادة من : ج ، ز على ما في المصبوعة .

أبي عبد الله محمد ابن الإمام المستظهر بالله أحمد ابن الإمام المقتدى^(١) بأمر الله أبي القاسم
عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد ابن الإمام القائم بأمر الله أبي جعفر
عبد الله ابن الإمام القادر بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد الأمير إسحاق ابن الإمام
المقتدر بالله أبي الفضل جعفر ابن الإمام المعتضد بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد أبي أحمد
صلحة الموفق بالله ابن الإمام المتوكل على الله جعفر ابن الإمام المعتصم بالله أبي إسحاق محمد
ابن الإمام أمير المؤمنين هارون الرشيد ابن الإمام أمير المؤمنين المهدي بالله أبي عبد الله
محمد ابن الإمام النصور أبي جعفر عبد الله أمير المؤمنين أخى أولي خلماء بنى العباس أمير المؤمنين
أبي العباس عبد الله السعاح بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس عم المصطفى صلى الله
عليه وسلم ، ورضى عنهم أجمعين .

وكان المستنصر والد المستعصم ذا همة عالية ، وشجاعة وافرة ، ونفس أسيية ، وعنده
إقدام عظيم ، واستخدم جيوشاً كثيرة ، وعساكر عظيمة ، وكان له أخ يُعرف بالخفاجي ،
يزيد عليه في الشجاعة والشهامة ، وكان يقول^(٢) : إن ملكني الله الأرض لأعبرن
بالجوش نهر جيتون ، وأنزع البلاد من التتار ، وأستأصلهم ، فلما توفي المستنصر كان
الدويدار والشرابي أكبر الأمراء وأعظمهم قدراً ، فلم يريا تقابداً الخفاجي الأمر خوفاً
منه ، وآثروا المستعصم ، علماً منهما بليته وانقياده وضعف رأيه ، لتكون لهما الكبرياء ،
فقاموه ، واستوزرو^(٣) مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي الملقمى ، وكان فاضلاً أديباً ، وكان
شبيهاً رافضياً ، في قلبه غل على الإسلام^(٤) وأهله ، وحَبَّبَ إلى الخليفة جمع المال والتقليل
من العساكر ، فعصر الجند يطلبون من يستخدمهم في حمل القاذورات ، وهم من يُكاري
على قرسه ، ليصلوا إلى ما يتقوتون به .

(١) في المطبوعة : « المعتذر » ، وأثبتنا النصاب من : ح ، ز ، وتاريخ الخلفاء ٢٢٣ .

(٢) انظر تاريخ الخلفاء لابيوطى ٢٦٤ ، وذيل مرآة الرمن ١/٢٥٥ .

(٣) في المطبوعة : « واستوزروا » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . والمستوزر هو الخليفة المستعصم ،

كما في تاريخ الخلفاء ٢٦٥ ، والخرى لابن الخططقي ٢٤٥ .

(٤) في المطبوعة : « للإسلام » ، والمنبت من : ج ، ز .

وكان ابنُ العَاقِمِيّ مُعَادِيًّا لِلأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ بنِ الخليفة وللدويدار ؛ لأنهما كانا من أهل السُّنَّة ، ونَهَبَا الكَرْخَ بِنَدَادٍ حِينَ سَمِعَا عَنِ الرَّوَافِضِ أَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِأَهْلِ السُّنَّةِ ، وَفَعَلَا بِالرَّوَافِضِ أُمُورًا عَظِيمَةً ، وَلَمْ يَتِمَّ كُنْزُ الوَازِرِ مِنْ مُدَافَعَتِهِمَا ؛ لِمَتَكَنُّهُمَا ، فَاضْمَرَ فِي نَفْسِهِ الْغِلَّ ، وَتَحَيَّلَ فِي مَكَاتِبَةِ التَّتَارِ وَتَهْوِينَ أَمْرِ الْعِرَاقِ عَلَيْهِمْ ، وَتَحْرِيفِهِمْ عَلَى أَخْذِهَا ، وَوَصَلَ مِنْ تَحْيِيلِهِ فِي الْمَكَاتِبَةِ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَ شَخْصٍ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ بِالسَّوَادِ ، وَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ دَوَاءً^(١) صَارَ الْمَكْتُوبُ فِيهِ كُلُّ حَرْفٍ كَالْحُفْرَةِ فِي الرَّأْسِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ عِنْدَهُ حَتَّى طَلَعَ سَعْرُهُ ، وَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ ، وَكَانَ مِمَّا كَتَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ : إِذَا قَرَأْتُمُ الْكِتَابَ فَاقْطَعُوهُ ، فَوَصَلَ إِلَيْهِمْ ، فَحَلَقُوا رَأْسَهُ وَقَرَأُوا مَا كَتَبَهُ ، ثُمَّ قَطَعُوا رَأْسَ الرَّسُولِ .

وكتب الوزيرُ إلى نائب الخليفة بِإِزِيلَ ، وَهُوَ تَاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنِ صِلَايَا ، وَهُوَ أَيْضًا شَيْعِيٌّ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا : نَهَبَ الكَرْخُ الْمُكْرَمَ وَالْعِتْرَةَ^(٢) الْعَلَوِيَّةَ ، وَحَسُنَ التَّمثِيلُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أُمُورٌ تَضْحَكُ السُّفَهَاءُ مِنْهَا وَيَبْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا اللَّيِّيبُ^(٣)

فَلَهُمْ أُسُوءَةُ بِالْحُسَيْنِ ، حَيْثُ نَهَبَ حَرِيمُهُ ، وَأَرِيقَ دَمِهِ .

أَمْرُهُمْ أُمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوْحِي فَلَمْ يَسْتَيْبِنُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ^(٤)

وَقَدْ عَزَمُوا ، لَا أَتَمَّ اللَّهُ عَزْمَهُمْ وَلَا أَتَقَدَّ أَمْرُهُمْ ، عَلَى نَهَبِ الْحِلَّةِ وَالنَّيْلِ^(٥) ، بَلْ سَوَّلَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَمْرًا فَصْبْرًا جَمِيلًا ، وَالْخَادِمُ قَدْ أَسْلَفَ الْإِنْدَارَ ، وَعَجَّلَ لَهُمُ الْإِعْذَارَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ وَأَمَارَ الْمَكْتُوبَ بِهِ ... » ، وَأَبْنَيْتَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .
وَفِي فَوَائِدِ الْوَفَايَاتِ ٣١٥/٢ أَنَّ ذَلِكَ الدَّوَاءَ كَانَ كَعَلَا . ذَكَرَ ابْنُ شَاكِرٍ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ الْوَزِيرِ ابْنِ الْعَلْقَمِيِّ .
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْعِتْرَةُ » ، وَأَبْنَيْتَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ١٩٥/٢ .
وَالْكَلِمَةُ مُهْمَلَةٌ فِي : ز .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي تَارِيخِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ، الْمَوْضِعُ السَّابِقُ .

(٤) الْبَيْتُ لِلدَّرِيدِ بْنِ الصِّمَّةِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ . انْظُرْهَا فِي الْأَصْدَعِيَّاتِ ١٠٧ .

(٥) النَّيْلُ هُنَا : بَلِيدَةٌ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٨٦١/٤ .

أَرَى تَحْتَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ نَارٍ وَيُوسِكُ أَنْ يَكُونَ لَهَا ضِرَامُ
وإن لم يُطْفِئْهَا عَقْلَاهُ قَوْمٌ يَكُونُ وَقُودَهَا جُبْتُ وَهَامُ
فَقُلْتُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ سِعْرِی أَبْقِظَانِ أُمِّيَّةُ أَمْ نِيَامُ
فإن يَكُ قَوْمُنَا أَضْحَوْا نِيَامًا فَقُلْ هُبُّوا لَقَدْ حَانَ الْحِمَامُ

قلت : وهذه الأبيات كلها في غاية الحسن ، خاطب بها علوان^(١) بن المقنن

أمير المؤمنين ، وهي :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّكَ مِثِّي سَلَامُ اللَّهِ مَا نَحَ الْحِمَامُ
تَحِيَّةَ حَافِظٍ لِلْمَهْدِ رَاعٍ كَذَشْرِ الرُّوضِ بِاَكْرَهُ الزَّمَامُ
أَرَى خَالَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ بَجْرِی وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ
فإن النَّارَ بِالْمُودِينَ تَذْكِي وإنَّ الْحَرْبَ أَوَّلُهُ كَلَامُ
وإن لم يُطْفِئْهَا عَقْلَاهُ قَوْمٌ يَكُونُ وَقُودَهَا جُبْتُ وَهَامُ
فَقُلْ لِبَنِي أُمِّيَّةَ لَيْتَ سِعْرِی أَبْقِظَانِ أُمِّيَّةُ أَمْ نِيَامُ
وَقَدْ ظَهَرَ الْخُرَاسَانِيُّ مَعَهُ بَنُو الْمَبَاسِ وَالْجَيْشُ اللَّهُمَّ
فإن لَمْ تَجْمَعْهُ وَاجْتِشَاءً يَضِيقُ مِرَاقُ بِهِ عَلَيْهِمُ وَالشَّامُ
فَلَا قُوَّةَ لَهُمْ كَمَا لَاقَى عَلِيًّا بِصِفِّينِ مُعَاوِيَةُ اللَّهُمَّ

(١) هكذا ينسب المصنف القصيدة إلى علوان ، والذي وجدناه في كتب التاريخ والأدب أن هذا الشعر لنصر بن سيار يخاطب به مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، وقيل : يخاطب به الخليفة الوليد ابن يزيد ، أو الوزير ابن هبيرة . انظر تاريخ الطبري ٣٦٩/٧ ، والكمال لابن الأثير ١٧٣/٥ ، والأخبار الصوال ٣٥٧ ، والبيان والتبيين ١٥٨/١ ، والأعاني ٥٦/٧ ، وعيون الأخبار ١٢٨/١ ، والعقد الفريد ٩٤/١ ، ٤٧٨، ٢١٠، ٤/٤ ، ووفيات الأعيان ٣٢٧/٢ (ترجمة أبي مسلم الخراساني) ولم تذكر هذه المراجع القصيدة بأكملها كما فعل المصنف . ونسبت الأبيات إلى نصر بن سيار أيضا في بهجة المجالس ٤٦٨/١ ، ونقل محققها عن معاضرات الأدباء ٧٥/٢ نسبة الأبيات إلى أعرابي يدعى أبا مهم .

وكان على أقوى منه عزماً
ولا يأخذكم حذرٌ وخوفٌ
فإن كانت لكم يوماً عليهم
وإن ظفروا فما تحمي حريمٌ
ولا بمقام إبراهيم نعطوا
فموتوا في ظهور الخيل مبراً
ولا تتدبرعوا أتواب ذلٍ
فإن الضيم لا صبرٌ عليه
وتلك وصية من ذي ولاه
وإلا فهو يقتلكم جميعاً
وأعلى رتبة وهو الإمام^(١)
فما يفني إذا حام الحمام
فذلك القصد وانقطع الكلام
لكم عنهم ولا البيت الحرام
أماناً منهم وهو المقام
كما قد مات قتلهم الكرام
وعارٍ قد تدرعها اللثام
لِمَن شهدت بسوءه الأنام^(٢)
له في حفظ عهدكم ذمامٌ
ويهلك ما لديكم والسلام

فكان جوابي بعد خطابي : لا بد من الشنيعة بعد قتل جميع الشيعة ، ومن إحراق كتاب الوسيلة والذريعة ، فكُن لما نقول ممعماً ، وإلا جرّ عنك الحمام تجرباً ، إلى أن يقول : فلا فمكن يا بني كما قال المتنبي^(٣) :

قوم إذا أخذوا الأقاليم من غضب
ثم استمرّوا بها ماء المنيات
نالوا بها من أعاديهم وإن بعدوا
ما لا يُنال بحدّ الشرّ فبات^(٤)
ولا تبهم مجنود لا قيل لهم بها ولا خرجهم منها أدلة وهم صاغرون^(٥) ،

(١) نض أن هذا البيت مرسوم على القصيدة ، لما فيه من تمجيد طاهر لمليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، والقصيدة كلها أموية كما هو ظاهر .

(٢) في المطبوعة : « لمن شهد عليه ... » ، والصواب حذف « عليه » لتام الوزن ، كما في ج ، ز .

(٣) لم نجد هذا الشعر في ديوان أبي الطيب المتنبي المطبوع .

(٤) في المطبوعة « من عدائهم » ، والثبت من : ج ، ز .

(٥) انظر الآية ٣٧ من سورة النمل .

وَوَدِيعَةً مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْدِعْتُهَا إِذْ كُنْتُ مِنْ أُمَّنَائِهَا^(١)
فَإِذَا رَأَيْتَ الْكُوكُوكَيْنِ تَقَارَبَا فِي الْجَدْيِ عِنْدَ صَبَاحِهَا وَمَسَائِهَا^(٢)
فَهُنَاكَ يُؤْخَذُ ثَارُ آلِ مُحَمَّدٍ لِطَلَابِهَا بِالنَّزْلِ مِنْ أَعْدَائِهَا
فَكُنْ لِهَذَا الْأَمْرِ بِالْمِرْصَادِ ، وَتَرَقَّبْ أَوَّلَ النَّجْلِ وَآخِرَ صَادِ^(٣) .

﴿ ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة ﴾

لما كان الخامس من جمادى الآخرة من هذه السنة^(١)، كان ظهورُ النارِ بالمدينة النبوية، وقبلها بليتين ظهر دويٌّ عظيمٌ ثم زلزلةٌ عظيمةٌ، ثم ظهرت تلك النارُ في الحرة قريبا من قريظة، يُبصرها أهلُ المدينة من الدور، وسالت أوديةٌ منها^(٥) [بالنار إلى وادي شظا]^(٥) سَيْلٌ^(٦) الماء، وسالت الجبال نيراناً، وسارت نحو طريق الحاج العراقي، فوقفت وأخذت تأكل الأرض أكلاً، ولها كل يوم صوتٌ عظيم من آحر الليل إلى ضحوة، واستنفاث الناسُ بذبيهم، صلى الله عليه وسلم، وأقلعوا عن المعاصي، واستمرت النارُ فوق الشَّهر، وهي مما أخبر بها المصطفى صلوات الله عليه، حيث يقول: « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

(١) في المطبوعة: « ووديعه متى كَلَّ . . . » ، وأثبتنا رواية ج ، ز ، وهي في تاريخ ابن الوردي ١٩٦/١ . (٢) في تاريخ ابن الوردي: « تقارنا » بالنون .

(٣) يعني أول سورة الحل ، وهو قوله تعالى: ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ . وآخر سورة صاد ، وهو قوله تعالى: ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بِمَدَّةٍ حِينٍ ﴾ .

(٤) يعني سنة أربع وخمسين وستة ، كما في ذيل الروضتين ١٩٠ ، والبداية والنهاية ١٣/١٨٧ ، وتاريخ الخلفاء ٤٦٥ ، ٤٦٦ .

(٥) تسكلمه لازمة من الذيل على الروضتين، والبداية، وتاريخ الخلفاء . واعطأ أيضا السالك ٣٩٨/١ .

(٦) كذا في المطبوعة ، وماله في الذيل على الروضتين ، وتاريخ الخلفاء . وو : ح ، ز ، والبداية: « سيل » . وسمه ها إلى أن عمدة المؤرخين في أخبار هذه النار هو أبو شامة صاحب الذيل على الروضتين .

تَخْرُجُ نَارُهُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ نَفْثِي^(١) أَعْنَقَ الْإِبِلِ بُبْصَرَى « وقد حَكَى غير^(٢) واحدٍ مِمَّنْ كَانَ بُبْصَرَى بِاللَّيْلِ ، وَرَأَى أَعْنَقَ الْإِبِلِ فِي ضَوْئِهَا .

﴿ غَرَقُ بَغْدَادِ ﴾

زَادَ الدَّجَانَةُ زِيَادَةً مَهْوَلَةً ، فَفَرَّقَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ ، وَمَاتَ خَلْقٌ تَحْتَ الْهَدْمِ ، وَرَكِبَ النَّاسُ فِي الْمَرَاكِبِ ، وَاسْتَمْنَأُوا بِاللَّهِ ، وَعَايَنُوا التَّائِفَ ، وَدَخَلَ الْمَاءُ مِنْ أَسْوَارِ الْبَلَدِ ، وَانْهَدَمَتْ دَارُ الْوَزِيرِ وَتِلْكَ الْمَائَةِ وَتَمَانُونَ دَارًا ، وَانْهَدَمَ مَخْزَنُ الْخَلِيفَةِ ، وَهَلَكَ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنْ خِزَانَةِ السَّلَاحِ .

﴿ حَرِيقُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ﴾

وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مُسْتَهْلٌ شَهْرُ رَمَضَانَ اخْتَرَقَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ابْتِدَاءَ حَرِيقِهِ مِنْ زَاوِيَتِهِ الْقُرْبَى ، فَأُخْرِقَتْ سَقُوفُهُ كُلُّهَا ، وَذَابَ رَصَاصُهَا ، وَوَقَعَ^(٣) بَعْضُ أَسَاطِينِهِ ، وَاخْتَرَقَ سَقْفُ الْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ^(٤) .

(١) فِي الْأَصُولِ : « تَفْثَى لَهَا أَعْنَقُ ... » ، وَحَذَفْنَا « لَهَا » وَنَصَبْنَا « أَعْنَقُ » عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ، مُتَابِعَةً لِمَا فِي الذَّبِيلِ عَلَى الرُّوسَتَيْنِ ، وَالْبَدَايَةِ . وَكَذَلِكَ حَاءُ الرِّوَايَةِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (بَابُ خُرُوجِ النَّارِ ، مِنْ كِتَابِ الْمُتَنَ) ٧٣/٩ ، وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ (بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، مِنْ كِتَابِ الْعَتَقِ وَأَشْرَافِ السَّاعَةِ) ٢٢٢٨/٤ .

وَبَصْرَى : مَدِينَةُ مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ ، وَهِيَ مَدِينَةُ حُورَانَ ، قَرِيبَةٌ مِنْ دِمَشْقَ . شَرَحَ الدُّوَيْ عَلَى مُسْلِمٍ ٣٠/١٨ ، وَمَعْجَمُ الْبَلَدَانِ ٦٥٢/١ .

(٢) فِي الطَّبَوَعَةِ : « عَنِ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَارِثُ الْخُلَفَاءِ . وَذَكَرَ هَذَا الْكَلَامَ

عَنِ الْمَذْهَبِ .

(٣) فِي الطَّبَوَعَةِ : « وَوَقَعَتْ » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ح ، ز ، وَدَبِيلُ الرُّوسَتَيْنِ ١٩٤ .

(٤) بَقِيَّةُ قِصَّةِ الْحَرِيقِ فِي الذَّبِيلِ عَلَى الرُّوسَتَيْنِ .

﴿ذكر خروج هولاكو بن [قان] ^(١) تولى بن جنكيز خان﴾

اجتمع هو وعساكره التي لا يحصى عددها ، ولا يدرك مددها ، ولا يعدد عددها ، ولا يدرك وإن تأمل الطرف أمدها ، في مجلس المشورة ، وافقوا على الخروج في يوم معلوم ، فسار في المغول من الأردو على ^(٢) مهله ، يقتلع القلاع ويملك الحصون ، وأطاع الله له البلاد والعباد ، وصار لا يصبح يوم إلا وسعده في ازدياد ، حتى إنه حاق في يوم على صبد ، فاصطاد ثمانية من السباع ، فأنشد بعضهم إذ ذاك :

مَنْ كَانَ يَصْطَادُ فِي يَوْمٍ ثَمَانِيَةٍ مِنْ الصَّرَاغِمِ هَانَتْ عِنْدَهُ الْبَشَرُ

وملك قلاع الإسماعيلية كلها ، وجميع بلاد الروم ، وصار لا يمر بمدينة إلا وصاحبها بين أمرين : إما مطيع فيقدم إلى خيم هولاكو ، وهو خيم عظيم المنظر كبير الحشمة ^(٣) ، معمول من الأطلس الأحمر ، تحتوشه جنود القدس ^(٤) والقاقم ، فيقبل الأرض ، ويُنعم عليه بما يقتضيه رأيه ، ثم يُخرب بلاده التي كان فيها ويصيرها قاعاً صفصفاً ، على قاعدة جدّه جنكيز خان ، ويكون ^(٥) المتوّلّي لخرابها هو ذلك الملك ، وإما عاصي ، وقتل وجدان ^(٦) ذلك ، فلا يمضي عليه غير ساعات معدودة ، ثم يحيط به القضاء المقدور ^(٧) ، ويحول بين رأسه وعنقه الصارم المشهور .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . هذا وقد ذكر المصنف أمر جنكيز خان جد هولاكو ، في الجزء الأول ٣٢٩-٣٤٢ .

(٢) في المطبوعة : « من الأردو وعلى بهة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

والأردو : كلمة مركبة ، معناها : المعكر أو الجيش . دائرة المعارف الإسلامية ٢/ ٥٥٥ .

(٣) في ج ، ز : « كثير الجنة » ، والثبت من المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « القدس » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « وكان » ، والثبت من : ج ، ر .

(٦) في المطبوعة : « أن وجد » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « المقدّر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو أوفق انتاسب السجع .

وتوجّهت الملوك على اختلاف نداءها^(١) وامتناع سلطانها وعظم مكانها ، إلى عتباته ، فمنهم من آمنه وأعطاه قَرَمَانًا ، ورَجَّعه إلى بلده ، ومنهم من فعل به غير ذلك ، على ما يقتضيه البأساء التي أخبر عنها شيطانُ جدّه ، وابتدعها مِن عنده ، كلّ ذلك والخليفةُ غافلٌ عما يُرادُ به .

ثم تواترت الأخبارُ بوصولِ هُولا كُو إلى أذَرَ بيجانَ ، بقصدِ العراقِ ، وكاتبُ صاحبِ الموصلِ لؤلؤُ الخليفةَ ، يستنهبه في الباطن ، وما وسَّعه إلا مُداراةُ هُولا كُو في الظاهر ، وأرسل الخليفةُ نجمَ الدينِ البادرانيَّ رسولًا إلى الملكِ الناصرِ صاحبِ دِمَشقَ ، يأمره بمصالحة الملكِ المعزِّ ، وأن يتفقاً على حرب التتار ، فامتنثلاً أمرَ الخليفةَ ، وفيما بين ذلك تأتى الكتُبُ إلى الخليفةَ ، فإن وصات ابتداءً إلى الوزيرِ لم يوصلها إليه ، وإن وصلت إلى الخليفةَ أطلع الوزيرَ ، فَيُبْطِطُهُ وَيُغْشِيهِ حينَ يستنصِحه .

ثم دخلت سنةُ خمسٍ وخمسين وستمائة : وفيها مات الملكُ المعزُّ أَيُّبُك التُّرْكَمَانِيَّ صاحبُ مصرَ ، وتسلَّطَ بعده ولدهُ الملكُ المنصورُ عليُّ بنُ أَيُّبُك ، وتردَّدت رسلُ هُولا كُو إلى بغداد ، وكانت القرايينُ^(٢) منهم واصلةً إلى ناسٍ بعد ناسٍ ، من غير تحاشٍ منهم في ذلك ولا خُفْيَةٍ ، والناسُ في غفلةٍ عما يُرادُ بهم ، لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْرًا كان مفعولاً .

ثم دخلت سنة ست وخمسين وستمائة : ذاتُ الداهيةِ الدَّهْيَاءِ والمصيبةِ الصَّمَاءِ ، وكان القانُ الأعظمُ هُولا كُو قد قصد الأملوت^(٣) ، وهو مَمْقِلُ الباطنيةِ الأعظمِ ، وبها المقدمُ علاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ جلالِ الدينِ^(٤) حسنُ الباطنيِّ ، المنتسبُ في مذهبه إلى الفاطميينِ المَبِيدِيَّينَ ، فتوفى علاءُ الدينَ ، ونزل ولده إلى خِدْمَةِ هُولا كُو ، وسلم قِلاعَهُ ، فأمنه .

(١) في المطبوعة : « نوابها » ، وأبنتنا ما في : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وسقطت الكلمة من : ز ، وفي ج : « التراميس » ولم نعرف معناه .

(٣) في المطبوعة : « الأيون » ، وفي ج ، ز : « الأيموت » ، والمثبت هو الصواب . انظر

الجزء السابع ٢٢٣ .

(٤) في المطبوعة : « جلال الدين بن حسن » ، وأسقطنا « بن » كما في : ح ، ز .

ثم وردت كتب هولاكو إلى صاحب الوكيل لؤلؤ ، في تهينة الإقامات والسلاح ،
 فأخذ يكتب الخليفة سرّاً ، ويهشّي لهم ما يريدون جهراً ، والخليفة لا يترك ولا يستعظم ،
 فلما أزيّف اليوم الموعود ، وتحقق أن العدم موجود ، جهّز رسوله يمدّهم بأموال عظيمة ،
 ثم سار مائة رجل إلى الدربند ، يكونون فيه ويطالعون به بالأخبار ، فقتلهم التتار أجمعين ،
 وركب السلطان هولاكو إلى العراق ، وكان على مقدّمته بايجو نوين^(١) ، وأقبلوا من جهة
 البرّ الغربيّ عن^(٢) دجلة ، فخرج عسكر بغداد ، وعليهم ركن الدين الدويدار ، فالتقوا
 على نحو مرحلتين من بغداد ، وانكسر البغداديون ، وأخذتهم^(٣) الشيوف ، وغرق بعضهم
 في الماء ، وهرب الباقيون ، ثم ساق بايجو نوين ، فنزل القرية مقابل دار الخلافة ، وبيتته
 وبينها دجلة ، وقصد هولاكو بغداد من جهة البرّ الشرقيّ ، ثم إنه ضرب سوراً على عسكره ،
 وأحاط ببغداد ، فأشار الوزير على الخليفة بمصانعتهم ، وقال : أخرج أنا إليهم في تقرير الصّاح ،
 فخرج وتوثّق لنفسه من التتار ، وردّ^(٤) إلى المستعصم ، وقال : إن السلطان يا مولانا
 أمير المؤمنين قد رغب في أن يزوّج بنته بابنك الأمير أبي بكر ، ويقيمك في منصب الخلافة ،
 كما أبقى صاحب الروم في سلطنته ، ولا يؤثر إلّا أن تكون الطاعة له ، كما كان أجدادك
 مع السلاطين السّاجوقية ، وينصرف عنك بجيوشه ، فولانا أمير المؤمنين يفعل هذا ،
 فإن فيه حقّ دماء المسلمين ، وبعد ذلك يمكننا أن نفعل ما نريد ، والرأي أن تخرج إليه .
 فخرج أمير المؤمنين بنفسه في طوائف من الأعيان إلى باب الطاغية هولاكو ، ولا حول
 ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم ، فأزل الخليفة في خيمة ، ثم دخل الوزير فاستدعى الفقهاء
 والأمائل ليحضروا المقدّم ، فخرجوا من بغداد ، فضربوا^(٥) أعناقهم ، وصار كذلك يخرج
 طائفة بعد طائفة فتضرب أعناقهم ، ثم طلب حاشية الخليفة ، فضرب أعناق الجميع ، ثم طاب

(١) في المصبوعة : « ما وفبا يأتي . » ناحور نوص ، « وى : ج ، ز : » ناجر نوس ، « وأثبتنا
 ما في النجوم الزاهرة ٢٩/٧ . (٢) في المصبوعة : « على » ، وأثبت من : ج ، ز ، والنجوم .
 (٣) في المصبوعة : « فأخذتهم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والنجوم .
 (٤) في المصبوعة : « ورجع » ، وأثبت من : ج ، ز ، والنجوم .
 (٥) في المصبوعة : « ففربت » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

أولاده ، فضرب أعناقهم ؛ وأما الخليفة ، فقيل : إنه ظله ليلاً ، وسأله عن أشياء ، ثم أمر به ليثاً ، فقيل لهؤلاء كُور : إن هذا إن أهرى (١) دمه تُظلم (٢) الدنيا ، ويكون سبب خراب ديارك ، فإنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخليفة الله في أرضه ، فقام الشيطان المبين (٣) الحكيم (٤) نصير الدين الطوسي ، وقال : يُقتل ولا يُراق دمه . وكان النصير من أشد الناس على المسلمين ، فقيل : إن الخليفة غم في بساط . وقيل : زفسوه حتى مات . ولما جاءوا لبقولوه صاح صيحة عظيمة ، وقتلوا أمراءه عن آخرهم ، ثم مدّوا الجسر ، وبذلوا السيف بينداد ، واستمر القتلى بينداد بضاً وثلاثين يوماً ، ولم ينج إلا من اختفى .

وقيل : إن هؤلاء أمر بعد ذلك بعد القتلى ، فكانوا ألف ألف وثمانمائة ألف ، النصف من ذلك تسعمائة ألف ، غير من لم يمدد وعن غرق ، ثم نودي بعد ذلك بالأمان ، فخرج من كان مختبئاً ، وقد مات الكثير منهم تحت الأرض ، بأنواع من البلاء ، والذين خرجوا ذاقوا أنواع الهوان والذل ، ثم حُفرت الدُور ، وأخذت الدفائن والأموال التي لا تعد ولا تحصى ، وكانوا يدخلون الدار فيجدون الخبيثة فيها ، وصاحب الدار يحلف أن له السنن العديدة فيها ما علم أن بها خبيثة ، ثم طلبت النصارى أن يقع الجهر بشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ، وأن يفعل معهم المسلمون ذلك في شهر رمضان ، فألزم المسلمون بالفطر في رمضان ، وأكل الخنزير ، وشرب الخمر ، ودخل هؤلاء كور إلى دار الخليفة راكباً ، لعنه الله ، واستمر على فرسه ، إلى أن جاء إلى سدة الخليفة ، وهي التي تتضاءل عندها الأسود ويتناولها (٥) سعد السعود ، كالستهزى بها ، وانتهاك الحرم من بيت الخليفة وعيره ،

(١) في المطبوعة : « أريق » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ح ، ز : « أظلمت » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « الدر » من غير نقط ، وجائز أن تقرأ : « المير »

بمعنى المهلك . (٤) في المطبوعة : « الحكم » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي : ح : « وينزله » .

وأعطى دارَ الخليفة لشخصٍ مِنَ الصَّارِي ، وأُرِيقتِ الخُورُ في المساجد والجوامع . ومُنِع المسلمون مِنَ الإِعلانِ بالأَذانِ ، فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

هذه بِندَادُ ، لم تَسْكُنْ دارَ كُفْرٍ قَطُّ ، جَرَى ^(١) عليها هذا الذي لم يَقَع ^(٢) مُنْذُ قَامَتِ الدُّنْيَا مثْلُهُ ، وَفُتِلَ الخَلِيفَةُ ، وَإِنْ كَانَ وَقَعَ فِي الدُّنْيَا أَعْظَمُ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ أُضِيفَ لَهُ هَوَانُ الدِّينِ والبَلَاءِ الذي لم يَخْتَصْ بِلِ عَمِّ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَهَذَا أَمْرٌ قَدَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَتَقَبَّلْ لَهُ عَزَمَ هذا الخَلِيفَةُ ، لِيَقْضِيَ اللَّهُ مَا قَدَّرَهُ .

ولقد حُكِيَ أَنَّ الخَلِيفَةَ كَانَ قَاعِدًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَقَدْ إِحْاطَةَ بِسُورِ بِنْدَادِ ، فَرَى شَخْصٌ ^(٣) مِنَ التَّارِ بِسَمِّهِمْ ، فَدَخَلَ مِنْ ^(٤) شُرُفَاتِ الْمَكَانِ الذي كَانَ فِيهِ ، وَكَانَتْ وَاحِدَةً مِنْ بَنَاتِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَصَابَهَا السَّمُّ ، فَوَقَعَتْ مَيِّتَةً .

وَيَقَالُ : كَتَبَ الدَّمُ عَلَى الْأَرْضِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا سَلَبَ ذَوِي الْعُقُولِ عُقُولَهُمْ ، وَإِنَّ الْخَلِيفَةَ قَرَأَ ذَلِكَ وَبَكَى ، وَإِنْ هَذَا هُوَ الْحَامِلُ عَلَى أَنْ أَطَاعَ الْوَزِيرَ فِي الْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ .
وَلِلَّهِ مَا ^(٥) فَعَلَتْ زَوْجَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٦) ، قِيلَ : إِنْ هُوَ لَا كُوْدَعَاهَا لِيُوَاقِعَهَا ، فَشَرَعَتْ تَقْدِّمُ لَهُ تَحَفَّ الْجَوَاهِرِ وَأَصْنَافِ النَّعَائِسِ ، تَشْغُلُهُ عَمَّا يَرُومُهُ ، فَلَمَّا عَرَفَتْ تَصْمِيمَهُ عَلَى مَا عَزَمَ عَلَيْهِ ، انْتَفَقَتْ مَعَ جَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِيهَا عَلَى مَكِيدَةٍ تَحْيَلُهَا وَحِيلَةٍ عَقَدَتْهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : إِذَا نَزَعْتُ ثِيَابَكَ وَأَرَدْتُ أَنْ أَقْدَكَ نِصْفَيْنِ بِهَذَا السَّيْفِ ، فَأُظْهِرِي جَزْعًا عَظِيمًا ، فَأَنَا إِذَا ذَاكَ أَقُولُ لَكَ : افْعَلِي أَنْتَ هَذَا بِي ، فَإِنْ هَذَا سَيْفٌ مِنْ ذَخَائِرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُوَ لَا يُؤَثِّرُ إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَلَا يَجْرَحُ شَيْئًا . فَإِذَا أَنْتَ ضَرَبْتِنِي فَلْيَكُنِ الضَّرْبُ بِكُلِّ قَوَاكِ عَلَى نَفْسِ الْمَقْتُلِ .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَجَرَى » ، وَأَسْقَطْنَا الْوَاوَ كَمَا فِي : ج ، ز .

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « لَمْ يَقَعْ قَطُّ مِنْ مَنَدٍ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « شَخْصِي » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ز .

(٤) فِي الطَّبُوعَةِ : « فِي » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

(٥) فِي الطَّبُوعَةِ : « وَلِلَّهِ دَرَمًا قَلِيلًا » ، وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ز .

(٦) كَذَا فِي الطَّبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « الْخَلِيفَةُ » .

ثم جاءت إلى هؤلاء كُؤوا وقالت : هذا سيف الخليفة ، وله خصوصية ، وهي (١) أنه يضرب به الرجل فلا يجرحه إلا إذا كان الضارب الخليفة ، ثم دعت الجارية ، وقالت : أجرب بين يدي السطان فيها ، فلما عاينت الجارية السيف مصلتا والضرب آتيا (٢) ، صاحت صيحة عظيمة ، وأظهرت الجزع (٣) شديداً ، فقالت السيدة رضى الله عنها : ويحك ، أما علمت أنه سيف أمير المؤمنين ، مالك ، أتخشينه (٤) ، أما تعرفينه ؟ خذيه واضربني به ، فأخذته وضربتها به ، فقدمتها نصفين ، وماتت وما ألمت بمار ، ولا جعلت فراش ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فراشا للكفار ، فتحسر هؤلاء كُؤوا ، وعلم أنها مكيدة .

وقد رأيت مثل هذه الحكاية جرى في الزمن الماضي ، لبعض الصالحات ، راودها عن نفسها بعض الفاجرين ، كما حكى ذلك الدبوسي من الحنفية ، في كتابه « روضة العلماء » . ويحكى أن شخصاً من أهل مصر قال : كنت ناعماً حين بلغ خبر بندان ، وأنا متفكر ، كيف فعل الله ذلك ، فرأيت في المنام قائلاً يقول : لا تفترض على الله ، فهو أعلم بما يفعل ، فاستيقظت واستغفرت الله تعالى .

وأما الوزير ، فإنه لم يحصل على ما أمّل ، وصار عندهم أحسن من الدباب ، ونديم حيث لا ينفعه النديم ، ويحكى أنه طُلب منه يوماً شعير فركب الفرس بنفسه ومضى ليحصله (٥) لهم ، وهذا يشتمه وهذا يأخذ بيده ، وهذا يصفعه ، بعد أن كانت السلاطين تأتي فتقبل عتبة داره ،

(١) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، ز ، و ، ج : « آتيا » بتشديد الياء . والآتي ، بفتح الهمزة وكسر التاء وتشديد الياء : يقال الماء يأتي إلى الأرض من جدول ، والنهر يسوقه الرجل إلى أرضه .

(٣) في المطبوعة : « جزعا » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « تخشينه » وزدنا الهمزة من : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يحصله » ، والثبت من : ج ، ز .

والمساكر تمشي في خدمته حيث سار من ^(١) ليله ونهاره ، وأن امرأة رآته من طاق ، فقالت له : يا ابن الملقمي ، هكذا كنت [تركب] ^(٢) في أيام أمير المؤمنين ؟ فخيّل وسكت ، وقد مات غيباً بعد أشهر يسيرة ، ومضى إلى دار مقبره ووجد ماعمل حاضرا .
وأما ابن صلايا نائب إربل ، فإن هولاكو ضرب عنقه .

ثم جاءت رسل هولاكو إلى الملك الناصر ، صاحب الشام ، وصورة كتابه إليه : « يَعلَمُ سلطانُ ملك ^(٣) ناصر [أنه] ^(٤) لما توجهنا إلى العراق وخرج إلينا جنودهم ، فقتلناهم بسيف الله ، ثم خرج إلينا رؤساء البلد ومقدموها ، فأقدمناهم أجمعين ، ذلك بما قدّمت أيديهم وبما كانوا يكسبون ، وأما ما كان من صاحب البلدة ، فإنه خرج إلى خدمتنا ودخل تحت عبوديتنا ، فسألناه عن أشياء كذّبت فيها ، فاستحق الإعدام ، أجب ملك السبطة ، ولا تقولن : قلاعي اللانعات ورجالي المقاتلات ^(٥) ، فساعة وقوفك على كتابنا نجعل [فلاح الشام] ^(٦) بماءها أرضاً ، وطولها عرضاً » وأرسل غير ما كتب ^(٧) في هذا المعنى .

ثم في ^(٨) سنة سبع وخمسين وسبائة ، نزل على آمد ، وبعث إلى صاحب ماردين ، يطالبه ^(٩) ، فجعل صاحبها يتعامل بالرض ، وأرسل أولاده وهداياه جهرًا إلى هولاكو ، وأرسل في الباطن يستحث الملك الناصر على محاربة التتار ، ثم عبر له جيش عظيم إلى الفرات ، بعد أن استولى على حرّان والزها والجزيرة ، فجاء الخبر إلى صاحب حلب ، فحفل الناس بها ،

(١) في المطبوعة : « في » ، وأثبتنا منق : ج ، ز . (٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٣) في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٧٣ : « السلطان الملك الناصر » . وما عندها أشبه بحكاية

لفظ الأعاجم . (٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .

(٥) اختلف سياق الكتاب هنا عما في تاريخ الخلفاء .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء ٢٧٤ :

(٧) في المطبوعة : « وأرسل كتاباً ... » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وبقي الكتب تراها

في تاريخ الخلفاء . (٨) في المطبوعة : « ثم دخلت سنة ... » ، وأثبتنا ما في : ح ، ز . لكن

العبارة وردت هكذا في تاريخ الخلفاء ٤٧٥ : « ثم دخلت سنة سبع وخمسين والدنيا بلا خيفة » .

وبعد ذلك حكى السيوطي نزول التتار على آمد .

(٩) في المطبوعة : « يطلبه » ، وأثبت من : ح ، ز .

وَعَظُمُ الْخَطْبُ، وَعَمَّ الْبَلَاءُ، ثُمَّ قَارَبُوا حَلَبَ، فُجِرَجَ إِلَيْهِمْ جَمَاعَةٌ مِنْ عَسْكَرِهَا، فَهَزَمُوهُمْ^(١) وَنَازَلُوا الْبَلَدَ، وَقَتَلُوا خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ رَحَلُوا عَنْهَا طَالِبِينَ^(٢) أَعْزَازَ، وَكَانَ الْمَقْدَمُ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ أَسْمُوطُ بْنُ هُوَلَا كُو، ثُمَّ عَبْرَ هُوَلَا كُو الْفُرَاتَ بِنَفْسِهِ، فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِمَاةً، وَبَازَلَتْ^(٣) عَسَاكِرَهُ حَلَبَ، وَرَكَبُوا الْأَسْوَارَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بَعْدَ أَنْ نَقَبُوا وَخَنَدَقُوا، فَهَرَبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جِهَةِ الْقَلْعَةِ، وَبَذَلَتْ التَّنَارُ السِّيفَ فِي الْعَالَمِ، وَامْتَلَأَتْ الطَّرَاقُ بِالْقَتْلِ، وَبَقِيَ الْقَتْلُ وَالنَّهْبُ وَالْحَرْقُ إِلَى رَابِعِ عَشْرِ صَفَرٍ، ثُمَّ نُودِيَ بِرَفْعِ السِّيفِ، وَأُذِّنَ الْمُؤَذِّنُونَ^(٤) يَوْمئِذٍ بِالْجَامِعِ، وَأُقِيمَتِ الْخُطْبَةُ وَالصَّلَاةُ، ثُمَّ أَحَاطُوا بِالْقَلْعَةِ وَحَاصَرُوهَا.

وَأَرْسَلَ صَاحِبُ حَلَبَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَاحِبِ الشَّامِ يَسْتَحِثُّهُ، وَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى دِمَشْقَ، فَأَخَذَهُمْ حَلَبَ، فَهَرَبَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ، بَعْدَ أَنْ كَانَ جَبَى الْأُمُورَ، وَجَمَعَ الْجَمْعَ، وَنَزَلَ عَلَى بَرْزَةِ^(٥) بِمَسَاكِرَ عَظِيمَةٍ، ثُمَّ رَأَى الْعَجْزَ فَهَرَبَ، وَوَصَلَتْ رُسُلُ التَّنَارِ إِلَى دِمَشْقَ، وَقُرِئَ الْفَرْمَانُ بِأَمَانِ أَهْلِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَئِهَا.

وَأَمَّا حِمَاةُ، فَإِنْ صَاحِبِهَا كَانَ حَضَرَ إِلَى بَرْزَةِ لِيَتَجَهَّزَ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلُ الْبَلَدِ فِي غَيْبَتِهِ^(٦) فَأَخَذَ حَلَبَ، أَرْسَلُوا إِلَى هُوَلَا كُو، يَسْأَلُونَ عَطْفَهُ، وَسَلَّمُوا الْبَلَدَ، وَهَرَبَ صَاحِبُ حِمَاةٍ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَسَارَا نَحْوَ مِصْرَ، فَلَمَّا وَصَلَا قَطِيَا^(٧)، تَقَدَّمَ صَاحِبُ حِمَاةٍ، وَهُوَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ، وَدَخَلَ مِصْرَ، وَبَقِيَ النَّاصِرُ فِي عَسْكَرٍ قَلِيلٍ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى تَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، خَوْفًا مِنَ الْمَصْرِيِّينَ.

وَأَمَّا التَّنَارُ فَوَصَلُوا إِلَى غَزَّةَ، وَاسْتَوَلُوا عَلَى مَا خَلْفَهُمْ، وَتَسَلَّمُوا قَلْعَةَ دِمَشْقَ، وَجَعَلُوا بِهَا نَائِبًا، ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِي بِلَادِ الشَّامِ، يَفْعَلُونَ مَا يَخْتَارُونَ، وَطَافُوا فِي دِمَشْقَ بِرَأْسِ

(١) في المطبوعة: « فهزمهم ونازل »، وأثبتنا ما في: ج، ر.

(٢) في: ح، ز: « ساليين »، وأثبتنا ما في المطبوعة. وسبق تعريف بأعزاز في الجزء السابق.

(٣) في المطبوعة: « ونزلت »، والثبت من: ج، ز.

(٤) في المطبوعة: « المؤذن »، والثبت من: ج، ز.

(٥) برزة: قرية من غوطة دمشق. معجم البلدان ١/٥٦٣.

(٦) كذا في المطبوعة، وفي: ج، ز: « عشي ».

(٧) في معجم البلدان ٢/١٤٤: « قطية: قرية في طريق مصر، قرب الفرما، في وسط الرمل ».

الملك الكامل^(١) الشهيد ، صاحب ميّافارين ، وقد كانوا حاصروه سنة ونصفاً ، وما زال ظاهراً عليهم ، إلى أن قُبِيَ أهلُ البلد لفناء الأوقات .

ثم سار الذاصر وأخوه وحاشيته إلى هُولاكو ، وكان جاء كتاب هُولاكو ، قبل وصوله إلى دِمَشق ، فقرأ بدمشق ، وصورته^(٢) : أما بعدُ ، فنحن جنودُ الله ، بنا ينتقم ممن عتا وتَجَبَّر ، وطفى وتكَبَّر ، ونحن قد أهلكنا البلاد ، وأبدنا العباد ، وقتلنا النساء والأولاد ، فأيتها الباقون ، أنتم بمن مضى لاحقون ، وأيتها النافلون ، أنتم إليهم^(٣) تُساقون ، ونحن جيوشُ الهلكة^(٤) لاجيوشُ الملكة ، مقصودنا الانتقام ، ومُلكنا لا يُرام ، ونزِيلنا لا يُضام ، وعدُّنا في مُلكنا قد اشتهر ، ومن سيوفنا أين المفرّ ،

أين المفرّ ولا مفرّ لهاربٍ ولنا البَسيطان ؛ الترى والماء^(٥)

ذَلَّتْ لهيبتنا الأسودُ ، وأصبحتْ في قبضنا الأمراء والخلفاء^(٦)

ونحن إليكم صائرون ، ولكم الهربُ وغلينا الطلب .

ستعلمُ لئليّ أئىّ دينٍ تدأبنتِ وأئىّ غريمٍ بالتقاضى غريمها^(٧)

دَمَرنا البلاد ، وأيتمنا الأولاد ، وأهلكنا العباد ، وأذقناهم المذاب .

وشمخت النصارى بدِمَشق ، وصاروا يرفعون الصليب ، ويمرّون به في الأسواق ،

والخر معهم يرشونه على المساجد والمصلين ، ومن رأى الصليبَ ولا يقوم له عاقبه .

(١) هو الملك الكامل محمد بن شهاب الدين غازي بن العادل ، كما في ذيل الروشتين ٣٠٥ . وقد صدر أبو شامة قصة الطواف برأس الكامل بقوله : « زعموا » .

(٢) أورد السيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٧٤ ، ٤٧٥ صورة الكتاب أكل مما عندنا .

(٣) في : ج ، ز : « إليه » ، والثبت في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .

(٤) في المطبوعة : « المهلكة ... الملكة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .

(٥) جاء هذا البيت والذي بعده في الأصول على هيئة النثر ، وسقط من المطبوعة في أول البيت الأول :

« أين المفر » . والبيتان في تاريخ الخلفاء ٧٤

(٦) في المطبوعة ، ز : « قبضتنا » ، والثبت من : ح ، وبه يستقيم الوزن ، والرواية في تاريخ

الخلفاء : « قبضى » . (٧) في المطبوعة : « لتقاضى » ، والثبت من : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .

وأما المصريون فإنهم سَلَطُوا الملك المظفر قُطُزَ ، واجتمعوا وطلبوا شيخ الإسلام
عزَّ الدين بن عبد السلام ، وحضر إليهم بَيْبَرُ بن البندُقداري ، يستحثهم ^(١) ويُهَوِّنُ
عليهم ^(٢) . . .

١١٨٨

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني*

الشيخ الإمام نجم الدين

صاحب «الهاوى الصنير» ، «واللباب» ، وشرح اللباب ، المسمى بـ «المُجاب» ،
وله أيضا : «كتاب في الحساب» .
كان أحد الأئمة الأعلام ، له اليد الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار ^(٣) .

(١) في المطبوعة : « يحضهم » ، وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٢) كذا بياض بالأصول . وبقية الحديث ، على ما جاء في كتب التواريخ ، أن سلطان العلماء الشيخ
عز الدين بن عبد السلام استنهض الغزاة للجهاد ورغب الخاصة والعامة في البذل والفداء ، ثم
خرج المصريون في سبعين سنة ثمان وخمسين وسبعمائة متجهين إلى الشام لسحق التتار ، وفي يوم الجمعة
خامس عشر رمضان وعند عین جالوت بين بيسان و نابلس تقدم المصريون وعلى رأسهم قطز وبيبرس
إلى صفوف التتار ، فزقوهم شر ممزق وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وعلى رءى الشام اختلطت دماء
التتار الغزاة بدماء أسلافهم الصليبيين البناة ، وكانت صفحة مضيئة في التاريخ الإسلامى مثل
تلك التى نقشها صلاح الدين الأيوبي ، وصدق أحكم الحاكمين : ﴿ وَكَيْفَ يُصْرَفُ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ
إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ .

* له ترجمة في : مرآة الجنان ١٦٧/٢ - ١٦٩

(٣) قال المصنف في الضبقات الوسطى : « وكتابه الهاوى شاهد معدل بذلك » .

أجازت له عَفِيفَةُ المَارِثَانِيَّةُ^(١) ، من أصبهان^(٢) .

وكان من الصَّالِحِينَ أرباب الأحوال والكرامات ، حكى لى الشيخُ قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْفَهيدِ الأَرْدُزْبِيلِيِّ ، أعاد الله علينا من بركته ، أنه اتَّفَقَ حَجُّ الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ الشَّهْرَوَرْدِيِّ بعد ما أُضِرَّ ، فى العام الذى حَجَّ فيه عبد الفقار القزويني ، ولم يكن يعرفه ، فقال الشيخُ شِهَابُ الدِّينِ لجماعته : أَثَمَ هُنا رَاحِمَةٌ رَجُلٍ . ووصفه ، فكشفوا خبره فوافوه وهو يكتب فى « الحاوى » ، وقد أضأ له نُورٌ فى اللَّيْلِ يكتب عليه ، فقالوا له : إن الشَّيْخَ يطالبك . قال : فلما حضر إلى الشيخ شِهَابِ الدِّينِ ، قال له : ما تَكْتُبُ ؟ قال : أَصَنَّفُ هذا الكتاب . ووصف له « الحاوى » فقال له الشيخُ شِهَابُ الدِّينِ : أَسْرِعْ وَعَجِّلْ وَنَجِّزْ هذا الكتاب . وفارقه ، فقيل للشيخ فى هذا ، فقال : إن أَجَلَهُ قد دنا ، فأُجِبت أن يفرِّغ من هذا الكتاب قبل أن يموت . فكان كذلك ، مات بعد قَرَأته بيسير .

وَحَكَى [لى]^(٣) أيضا الشيخُ قُطْبُ الدِّينِ أن عبد الفقار كان معروفاً بين أهل قَزْوِينَ ، بآئه إذا كتب فى اللَّيْلِ تُضِيءُ له أصابِعُهُ ، فيكتب عليها . قلت : وإضاءة النُّورِ لأهل قَزْوِينَ وَقَتَ التَّصْنِيفِ وغيره ، كرامةٌ ذَكَرناها فى ترجمة الرافعى ، وفى ترجمة والد الرافعى ، وفى ترجمة هذا ، رحمة الله عليهم أجمعين . توفى فى المحرَّم سنة خمس وستين وستمائة .

(١) فى المطبوعة : « البارثانية » ، وفى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى : « المارثانية » ، بقاف بعد الراء ، وكل ذلك خطأ ، والصواب كما فى العبر ١٧/٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٠/٦ : « المارثانية » وهى نسبة إلى فارثان . قال ياقوت فى معجمه ٨٣٩/٣ : « بعد الراء المكسورة فاء أخرى ، وآخره نون : من قرأ أصبهان » . وهى عتيقة بنت أحمد بن عبد الله .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « وسمع منه الشيخ عز الدين الفاروثرى » .

(٣) زيادة من ج ، ز ، على ما فى المطبوعة .

١١٨٩

عبد القادر بن داود بن أبي نصر

واسمه محمد بن النّقار ، أبو محمد*

من أهل واسط .

تفقه على أبي العلاء بن البوقى ، والحجير البندادى ، والشيخ نضر الدين النّوقانى .
وكان خيراً ديباً ، أثنى عليه ابن النّجار كثيراً ، وقال : كانت له معرفة تامّة بمذهب
الشامى ، أصولاً وفروعاً ، وله يدٌ بأسطة فى الفرائض والحساب ، ومعرفة حسنة بالأدب ،
وكان من الورع والزّاهة^(١) والديانة والروءة والتواضع على طريقة عرف بها واشتهرت عنه ،
سمعت منه شيئاً فى الحديث ، وتوفى فى شهر ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وستمائة .

١١٩٠

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن

شرف الدين أبو محمد بن البندادى المِصرى

رحل من الشام فى الصّبا ، وسكن القاهرة ، وتفقه بها على الشيخ شهاب الدين الطّوسى ،
بعد أن تفقه بدمشق على قطب الدّين النّيسابورى ، وسمع من الحافظ ابن عساكر ،
ودرس بالقُطَيْبِيَّة بالقاهرة .

روى^(٢) عنه الحافظ عبد العظيم ، وقال : كان فقيهاً حسناً ، من أهل الدّين والمّفاف ،
طارحاً للتكلف ، مُقبِلاً على ما يَمُنُّ به .

توفى فى الثّانى والعشرين من شعبان ، سنة أربع وثلاثين وستمائة .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ٩٨ / ١٣ . وضبطنا « القار » بالتشديد من الطبقات الوسطى ،

صبط قلم .

(١) فى المصبوة : « والرهادة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى المصبوة : « وروى » ، وسقطت الواو من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

١١٩١

عبدالكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي*

القاضي الخطيب جمال الدين أبو محمد الرّبعي الدمشقيّ

ولد سنة اثنى عشرة وستمائة .

وسمع من ابن الصّباح^(١) ، وابن الرّبيديّ^(٢) ، وابن اللّثيّ ، وطائفة .

سمع منه الحافظ عَمّ الدين البرزاليّ ، والقاضي أبو^(٣) مسلم الجبليّ ، وآخرون .

وكان فقيها فاضلا ، ناب في القضاء مدّة ، ثم ترك ذلك واقتصر على الخطابة بالجامع
الأموي والإمامة .

مات في سَنخ جُمادى الأولى ، سنة تسع وثمانين وستمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ، شذرات الذهب ٤٠٩/٥ ، العبر ٣٦٢/٥ ، النجوم
الزاهرة ٣٨٦/٧ .

(١) في المطبوعة : « ابن الصلاح » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ، والشذرات .

(٢) في المطبوعة : « الزبيري » ، وأثبتنا الصواب مما ذكرناه في التعليق السابق .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ابن » .

١١٩٢

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن القزويني

الإمام الجليل أبو القاسم الرافي*

صاحب الشرح^(١) الكبير المسمى بـ «العزیز»، وقد تورّع بمفهم عن إطلاق لفظ العزيز مجرداً على غير كتاره الله، فقال: «الفتح العزيز في شرح الوجيز». و «الشرح الصغير»، و «المحرر»، و «شرح مُسند الشافعي»، و «التذنيب»^(٢)، و «الأمالى الشارحة على مفردات الفاتحة»، وهو ثلاثون مجلساً، أملاها أحاديثاً بأسانيد عن أشياخه على سورة الفاتحة، وتكلم عليها، وقد وقفنا على هذه التصانيف كلها.

وله كتاب «الإيجاز في أخطار الحجاز»، ذكر أنه أوراقٌ يسيرة، ذكر فيها مباحث وفوائد خُطرت له في سفره إلى الحج، وكان الصواب أن يقول: خُطرات، أو خَوَاطِر الحجاز، ولمله قال ذلك، وانحطاً من الناقل.

* له ترجمة في: تاريخ ابن الوردي ١٤٨/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٤، ٢٦٥، شذرات الذهب ١٠٨/٥، ١٠٩، طبقات ابن هداية الله ٨٣، ٨٤، البر ٩٤/٥، فوات الوفيات ٢/٧، ٨، مرآة الجنان ٤/٥٦، مفتاح السعادة ٢/١١٤، ١١٥، ٣٥٤، ٣٥٥، النجوم الزاهرة ٢٦٦/٦.

قال المصنف في الطبقات الوسطى:

«والرافعي: قال النووي: إنه نسبة إلى رافعان: بلدة من بلاد قزوين. وتبعه على ذلك والدي أطال الله بقاءه، وسمعت الشيخ نور الدين فرج بن محمد الأرذبيلي رحمه الله يقول: إنه منسوب إلى رافع: جدّ من أجداده، قيل: هو رافع بن خديج، وإنه لا يكاد يصح أن في بلاد قزوين بلدة اسمها رافعان. قال: ورافعان بالمعجمي مثل الرافي بالعربي، والألب والنون في آخر الاسم للنسبة إلى الشخص أو القبيلة. قال: وهو يُعرف في تلك البلاد بإمام الدين رافعيان، فلو كان رافعيان اسم بلدة لم تصح هذه النسبة عندهم».

١) وهو شرح على الوجيز للإمام الفزالي. ٢) في المطبوعة: «الترتيب». وأثبتنا الصواب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح السعادة ٢/٣٥٤.

وكتاب «الْحَمْد» في الفقه ، لم يُتَمِّمْهُ ، ذُكِرَ لِي أَنَّهُ فِي غَايَةِ الْبَسْطِ ، وَأَنَّهُ وَصَلَ فِيهِ إِلَى أَثْنَاءِ الصَّلَاةِ ، فِي ثَمَانِ مَجْلَدَاتٍ .

قلت : وقد أشار إليه الرَّافِعِيُّ فِي «الشرح الكبير» ، فِي بَابِ الْحِيْضِ ، أَظَنَّهُ عِنْدَ الْكَلَامِ فِي التَّحْيِيزَةِ ، وَكَفَاهُ بِالْفَتْحِ الْعَزِيزِ شَرْفًا ، فَلَقَدْ عَلَا بِهِ عَذَانُ السَّمَاءِ مَقْدَارًا وَمَا اكْتَفَى ، فَإِنَّهُ [الَّذِي] ^(١) لَمْ يَصْنَفْ مِثْلَهُ فِي مَذْهَبٍ مِنَ الْمَذَاهِبِ ، وَلَمْ يُشْرَقْ عَلَى الْأُمَّةِ كَضِيَّائِهِ فِي ظِلَامِ النَّيَاهِبِ .

كَانَ الْإِمَامُ الرَّافِعِيُّ مُتَضَمِّمًا مِنْ ^(٢) عُلُومِ الشَّرِيعَةِ ، تَفْسِيرًا وَحَدِيثًا وَأَصُولًا ^(٣) . مَتَرَفًّا عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ فِي زَمَانِهِ ، تَفَقُّلاً وَبَحْثًا وَإِرْشَادًا وَتَحْصِيلًا ، وَأَمَّا الْفَقْهُ فَهُوَ فِيهِ عُمْدَةُ الْمُحَقِّقِينَ ، وَأُسْتَاذُ ^(٤) الْمَصْنُفِينَ ، كَأَنَّمَا كَانَ الْفَقْهُ مِيتَةً فَأَحْيَاهُ وَأَنْشَرَهُ ، وَأَقَامَ عِمَادَهُ بَعْدَ مَا أَمَاتَهُ الْجَهْلُ فَأَقْبَرَهُ ، كَانَ فِيهِ بَدْرًا يَتَوَارَى عَنْهُ ^(٥) الْبَدْرُ إِذَا دَارَتْ بِهِ ^(٦) دَائِرَتُهُ وَالشَّمْسُ إِذَا ضَمَّتْهَا ^(٧) أَوْجُهَا ، وَجَوَادًا لَا يَلْحَقُهُ الْجَوَادُ إِذَا سَلَكَ طَرَفًا يَنْقَلُ فِيهَا أَقْوَالًا وَيُخْرِجُ أَوْجُهَا ، فَكَأَنَّمَا عَنَاهُ الْبُحْثَرِيُّ بِقَوْلِهِ ^(٨) :

وَإِذَا دَجَّتْ أَقْلَامُهُ ثُمَّ انْتَحَتْ
بِالْفِظِ بِقُرْبُ فَهْمُهُ فِي بُمْدِهِ
بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَا فِي كَتَبِهِ
مِنَّا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ ^(٩)

(١) زيادة من الطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٢) في الطبوعة : « في » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومفتاح السعادة ٣٥٤ / ٢ .
وسياق الترجمة فيه متفق تمامًا مع ما هنا ، كَأَنَّهُ يَنْقَلُ مِنَ السَّكَنِ .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وأدبا » وإيست في مفتاح السعادة .

(٤) في الطبوعة : « وإسناد » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومفتاح السعادة .

(٥) في الطبوعة : « عنده » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « بتضاء له » .

(٦) في الطبوعة : « بي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) في الطبوعة : « صمها » بالصاد المهملة ، وأثبتناه بالهمزة من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) الأبيات في ديوان البحري ١ / ١٦٥ ، ١٦٦ ، من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب .

(٩) في الطبوعة : « فاللفظ » ، وأثبتناه بالباء من : ج ، ز ، والديوان ، ومما سبق في الجزء الأول

من الطبقات صفحة ٢١٢ . وجاء في الأصول : « فينا ويبعد » ، وأثبتنا رواية الديوان ، وسبقت في الجزء الأول .

حَكَمَ سَحَابُهَا خِلَالَ بَيْدِهِ هَطَّالَةٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ^(١)
 كَلَرُوضٍ مُؤْتِنَاتًا بِمُحْمَرَةٍ نَوْرِهِ وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عُشْبِهِ^(٢)
 وَكَأَنَّهَا وَالسَّمْعُ مَمْقُودٌ بِهَا سَخَّصُ الْحَبِيبِ بَدَا لِعَيْنٍ مُجِئِهِ
 وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرِعَا زَاهِدًا تَقِيًّا بَقِيَّةً طَاهِرًا الذَّلِيلُ مُرَاقِبًا لِلَّهِ ، لَهُ السَّبْرَةُ [الرَّضِيَّةُ]^(٣)
 الرَّضِيَّةُ [وَالطَّرِيقَةُ]^(٤) الرَّكِيَّةُ ، وَالكَرَامَاتُ السَّاهِرَةُ .
 سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، مِنْهُمْ أَبِيهِ ، وَأَبُو حَامِدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْوحِ بْنِ عُمَانَ^(٥)
 الْعُمَرَانِيُّ ، وَالْخَطِيبُ أَبُو نَصْرٍ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوَارَاءِيُّ الْبَهْرِيُّ ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ
 ابْنُ أَحْمَدَ الْعَطَّارُ الْهَمْدَانِيُّ . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْبَطْنِيِّ ، وَالْإِمَامُ أَبُو سَلِيمَانَ أَحْمَدُ
 ابْنُ حَسَنَوَيْهِ ، وَغَيْرُهُمْ . وَحَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الْقَدِيسِيِّ ، وَغَيْرِهِ .
 رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ الْمُنْدَرِيُّ ، وَغَيْرُهُ .
 قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : أَظُنُّ أَنِّي لَمْ أَرْ فِي بِلَادِ الْعَجَمِ مِثْلَهُ .
 قُلْتُ : لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ .

(١) رواية الديوان :

حَكَمَ فَسَاحَتُهَا خِلَالَ تَفَاهِيهِ مُتَدَفِّقٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ

وفي حواشي الديوان من بعض المراجع ما يوافق روايتنا .
 (٢) في الأصول : « فالروض مختلف » ، وأثبتنا رواية الديوان . ولم نجد في حواشي الديوان ما يوافق
 روايتنا ، على كثرة ما ذكر الحققى الفاضل من مراجع ، ويؤكد رواية الديوان البيت التالى ولم يذكره
 السبكي :

أَوْ كَالْبُرُودِ تُخَيَّرْتُ لِمُتَوَحِّجٍ مِنْ خَالِهِ أَوْ وَشِيهِ أَوْ عَصْبِيهِ

(٣) زيادة من : ح ، ز ، على ما في المطبوعة ، ومفتاح السعادة ١١٥/٢ .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ز ، ومفتاح السعادة .

(٥) في المطبوعة : « عمر » ، وفي : ج ، ز ، والطبقات الوسطى : « عمران » ، وأثبتنا ما سبق
 أن ذكره المصنف في الجزء السابع ، صفحة ٣٣٦ ، عند ذكر والده : « أبى الفتوح » . وجاء في
 طبقات فقهاء اليمن لآبى سمره ١٧٢ : « أبى الفتوح بن عثمان بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى
 أبى عمران » ، فالتى عندنا نسبة إلى أحمد الأعلى ، لكن ما أثبتناه أولى .

وقال النووي : الرَّافِعِيُّ من الصَّالِحِينَ التَّمَكِّينَ ، كانت له كراماتٌ كثيرة .
وقال أبو عبد الله محمد ^(١) بن محمد الإسفرائيني : هو شيخنا ، إمام الدِّين ، وناصر السُّنة .
كان أَوْحَدَ عَصْرِهِ في العلوم الدِّينية ، أَصُولًا وفُرُوعًا ، مجتهد زمانه في المذهب ، فريد وقته
في التفسير ، كان له مجلسٌ بِقَرْوَيْنَ للتفسير ولتسْميع الحديث .

ونقلتُ من خَطِّ الحافظ صلاح الدِّين خليل بن كيِّكَلِيدِي اللَّعَلَّي : نقلت من خَطِّ
الحافظ علم الدِّين أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي ، نقلت من خَطِّ الشيخ الإمام تاج الدِّين
ابن الفِرْكَاح ، أن القاضي شَمْسَ الدِّين بنَ خَلِكان حَدَّثَهُ ، أن الإمام الرَّافِعِيَّ تُوُفِّيَ في
ذِي القَعْدَةِ سنة ثَلاث ^(٢) وعشرين وستمائة ، وأن خَوَازِمَ شاه ، يعني جلال الدِّين ،
غزا السَّكْرَجَ بِتَفْلَيسَ ، في هذه السَّنة ، وقتلَ فيهم بنفسه حتَّى جَمَدَ الدَّمُ على يَدِهِ ، فلما مرَّ
بِقَرْوَيْنَ خرجَ إليه الرَّافِعِيُّ ، فلما دخلَ إليه أَكْرَمَهُ إِكرامًا عَظِيمًا ، فقال له الرَّافِعِيُّ : سمعتُ
أنك قاتلتَ الكُفَّارَ حتَّى جَمَدَ الدَّمُ على يَدِكَ ، فَأُحِبُّ أن تُخْرِجَ إِلَيَّ يَدَكَ لِأُقَبِّلَهَا .
فقال له السُّلطان : بل أنا أُحِبُّ أن أَقْبَلَ يَدَكَ . فَقَبَّلَ السُّلطانُ يَدَهُ ، وتَحادَّثَا ، ثم خرج
الشيخ وركبَ دابَّتَهُ ، وسارَ قَلِيلًا ، فمَثَرَتْ به الدَّابَّةُ ، فوقع فتأذَّتْ يَدُهُ التي قَبَّلَهَا السُّلطانُ ،
فقال الشيخ : سُبْحانَ اللَّهِ ، لقد قَبَّلَ هذا السُّلطانُ يَدِي ، فحصلَ في نفسِي شيءٌ مِنَ العَظَمَةِ ،
فَعَوَّيْتُ في الوقتِ بهذه العقوبة .

سمعت شيخنا شَمْسَ الدِّين محمد بن أبي بكر بن النُّقَيْبِ ، يحكي أن الرَّافِعِيَّ فَقَدَ في بعض
الليالي ما يُسَرِّجُهُ عليه وقتَ التَّصنيفِ ، فأضاعت له شَجَرَةٌ في بيته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا
عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ ، حَدَّثَنَا الشيخ الصالح أبو القاسم عبد الكريم بن محمد
القَزْوِينِي ، لَفْظًا بمسجد رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم ، أخبرنا أبو زُرْعَةَ إِذْنًا .

(١) في تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٤ : « محمد بن أحمد بن عمرو بن أبي بكر الصفار الإسفرائيني »
وما عندنا مثله في مفتاح السعادة ٢/١١٥ ، وقد قدمنا أنه ينقل من السبكي .

(٢) نقل المصنف في الطبقات الوسطى عن ابن الصلاح أن وفاة الرَّافِعِيَّ كانت في آخر سنة ثلاث
أو أول سنة أربع .

ح : (١) وكتب إلى أبو طاهر بن سيف ، عن المنذري ، أخبرنا الرافعي لفظا .
 ح : وقرأت على أبي عبد الله وأبي المباس الحافظين ، أخبركا عبد الخالق القاضي ،
 أخبرنا ابن قدامة ، أخبرنا أبو زرعة ، أخبرنا الموقري ، إجازة إن لم يكن سمعا ، أخبرنا
 أبو القاسم الخطيب ، أخبرنا القطان ، أخبرنا ابن ماجه (٢) ، حدثنا إسماعيل بن راشد (٣) ،
 حدثنا زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ،
 عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ
 صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ [مِائَةٍ] » (٤)
 قال الحافظ عبد العظيم : صوابه : ابن أسد .

﴿ وهذه فوائد من أمالي الرافعي ﴾

• قال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا ،
 مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » : إنما قال « مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا » ثلثا يتوهم أنه على التقريب ،
 وفيه فائدة رُفِعَ الاشتباه ، فقد يشبه في الخط تسعة وتسعون بسبعة وسبعين .
 رَوَى بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْغُرَيْرِيِّ (٥) : « مَنْ ادَّعَى الْعِبُودِيَّةَ وَلَهُ مُرَادٌ بَاقٍ
 فَهُوَ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ » إنما تصح العبودية لمن أفنى مراداته وقام بمُرَادِ سَيِّدِهِ ،

(١) أثبتنا رمز التحويل هذا من : ج ، ز .

(٢) في سننه (باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ،
 من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) ١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ .

(٣) في سنن ابن ماجه : « أسد » ، وسيشير المصنف إلى ذلك .

(٤) زيادة من سنن ابن ماجه .

(٥) في : ج ، ز : « الغزي » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وطبقات الصوفية للسلي ٢٤٢ ،

وفيها النقل الذي ذكره المصنف ، وأبو عبد الله المغربي اسمه : محمد بن إسماعيل .

وحينئذ فالافتتاح بالحمد لله رب العالمين لاينافي قراءة البسملة أولاً ، كما لاينافي قراءة التعوذ ودعاء الاستفتاح .

قال الرافعي^(١) : سَبِيلُ مَنْ أَشْرَفَ قَلْبُهُ وَنَوَّرَ بَصِيرَتَهُ عَلَى الضَّيَاعِ أَنْ يَسْتَفِيثَ بِالرَّحْمَنِ ، رَجَاءً أَنْ يَتَذَرِكَ أَمْرَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالْإِصْطِفَاعِ ، وَيَتَضَرَّعَ بِمَا أَشَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيرُ : لَوْ شِئْتَ دَاوَيْتَ قَلْبًا أَنْتَ مُسَقِّمُهُ . وَفِي يَدَيْكَ مِنَ الْبَلَوَى سَلَامَتُهُ . إِنْ كَانَ يُجْهَلُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ حَرْقٍ فَدَمْعُ عَيْنِي عَلَى خَدَيَّ عَلَامَتُهُ . ثُمَّ رَوَى بِسَنَدِهِ أَنْ سَمَنُونَ كَانَ جَالِسًا عَلَى الشَّطِّ^(٢) ، وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ يَفْضِرُ^(٣) بِهِ فَنَحِذَهُ وَسَاقَهُ حَتَّى تَبْدَدَ لَحْمُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

كَانَ لِي قَلْبٌ أَعْيَشُ بِهِ ضَاعَ مِنِّي فِي تَقْلِيدِهِ
رَبٌّ فَارَدُّدُهُ عَلَى فَقْدِ ضَاقَ صَدْرِي فِي تَطْلِيلِهِ^(٤)
وَأَغِثْ مَا دَامَ بِي رَبِّقُ يَاغِيثَاتِ السُّتَيْغِيثِ بِهِ

وَرَوَى عَنْ مَسْرُورِ الْخَادِمِ ، قَالَ : لَمَّا احْتَضَرَ هَارُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِأَكْمَانِهِ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَفَرْتُ لَهُ قَبْرَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ فَحُمِلَ إِلَيْهِ ، وَجُمِلَ بِتَأَمُّلِهِ وَيَقُولُ : ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَا لِي بِهِ * هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴾^(٥) . ثُمَّ أَنشَدَ الرَّافِعِيُّ لِنَفْسِهِ^(٦) :
الْمَلِكُ لِلَّهِ الَّذِي عَنَتِ الْوُجُوهُ لَهُ وَذَلَّتْ عِنْدَهُ الْأَرْبَابُ
مُتَفَرِّدٌ بِالْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ تَجَاذَبُوهُ وَخَابُوا^(٧)

(١) في المطبوعة : « سئل » ، وفي ذ : « سئل » ، وأثبتنا الصواب من : ج .

(٢) أى شط دجلة ، كما في طبقات الصوفية للسلي ١٩٧ ، وللشعراني ١/٨٩ .

(٣) في الأصول : « فضرِب » ، وأثبتنا ما في المرجعين المذكورين ، وهو أوفق .

(٤) في طبقات الشعراني : « عيل صبرى » ، وما عندنا مثله في طبقات السلي .

(٥) سورة الحاقة ٢٨ ، ٢٩ .

(٦) ذكر السيوطي هذه الأيات في كتابه الإتيان ١/٣١٦ ، في بحث الاقتباس ، ومى أيضا

في مفتاح السعادة ٢/٤٠٩ ، في البحث نفسه .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « يجادلوه وخابوا » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ،

والإتيان ، ومفتاح السعادة .

دَعَهُمْ وَزِعَمَ الْمَلِكُ يَوْمَ غُرُوهِمُ فَمَسَمَلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ^(١)

● وقال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّهُ كَيْفَانُ عَلَى قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » : مِمَّ كَانَ يَتُوبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَعَلَى م^(٢) يُحْمَلُ النَّيْنُ^(٣) فِي قَلْبِهِ ؟ اِفْتَرَقَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ : فِرْقَةُ أَنْكَرَتِ الْحَدِيثَ ، وَاسْتَعْظَمَتْ أَنْ يُفَانَّ قَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَسْتَغْفَرَ مِمَّا أَصَابَهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ جَرَى أَبُو نَصْرِ السَّرَّاجُ ، صَاحِبُ كِتَابِ « أَلَلْعَم » فِي التَّصَوُّفِ ، فَرَوَى الْحَدِيثَ ، وَقَالَ عَقِبَهُ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . وَأَنْكَرَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ [اسْتِنْكَارَ]^(٤) السَّرَّاجَ ، وَقَالُوا : الْحَدِيثُ مُصَحِّحٌ ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا لَا يَلِمُ . وَالْمُصَحِّحُونَ لَهُ تَحْزَبُوا ، فَتَحَرَّجَ مِنْ تَفْسِيرِهِ مُتَحَرِّجُونَ .

(١) ضبطت زاي : « زعم » في الطبقات الوسطى بالفتح والضم والكسر ، وفوقها كلمة « معا » ، ونص صاحب القاموس على أن الزاي مثلثة .

وبناء في المطبوعة : « شأن غورهم » . وفي : ج ، ز : « سون » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والإتقان ، ومفتاح السعادة .

وبعز البيت اقتباس من الآية ٢٦ من سورة القمر .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى من شعر الرافعي هذه الأبيات :

« أَقِيمَا عَلَى بَابِ الرَّحِيمِ أَقِيمَا وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِهِ فَتَهِيمَا
هُوَ الرَّبُّ مَنْ يَقْرَعُ عَلَى الصِّدْقِ بَابَهُ يَجِدُهُ رَهْوَاقًا بِالْبَيْدِ رَحِيمَا
ومنه ، وبه ختم « الأمالى » :

عَبْدُ الْكَرِيمِ الْمُرْتَجِي نِعْمَةً بَلِينَةً مِنْ كُلِّ أَرْجَائِهِ
لَيْسَ يُزَكِّيْهَا وَلَكِنَّهُ يَقُولُ قَوْلَ الْحَارِ التَّائِيهِ
فَازَ أَبُو الْقَاسِمِ يَارَبُّ لَوْ قَبِلْتَ حَرْفَيْنِ مِنْ إِمْلَائِهِ

(٢) في المطبوعة : « وعلام قد . . . » . وأسقطنا « قد » كما في : ج ، ز .

(٣) الغين والغيم : مايتشئ القلب . النهاية ٤٠٣/٣ ، وانظر مزيد شرح في شرح النووي على صحيح مسلم (باب استعجاب الاستفطار والاستكثار منه ، من كتاب الذكر والدعاء) ٢٣/١٧ .

(٤) هكذا في المطبوعة ، ومكانها في ج ، ز : « على » .

عن شعبة : سألت الأصمعيّ : ما معنى « كَيْنَانُ عَلَى فُلَيْبٍ » ؟ فقال : عَمَّنْ يُرَوِّى ذلك ؟ قلت : عن ابنِ سَلَمَةَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال : لو كان عن غيرِ قَلْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَّرْتُهُ (١) لك ، وإِذَا قَلْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلا أُدْرِى . فكان شُعبَةُ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ .

وعن الجُنَيْدِ : لولا أَنَّهُ حالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لتكَلَّمْتُ فِيهِ ، ولا يَتَكَلَّمُ عَلَى حَالٍ إِلَّا مَنْ كَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهَا ، وَجَلَّتْ حَالُهُ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى نَهَايَتِهَا أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ ، وَتَمَتَّى الصَّدِيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، معَ عُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ أَنْ يُشْرِفَ عَلَيْهَا ، فَمِنْهُ : لَيْتَنِي شَهِدْتُ مَا اسْتَنْفَرَ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فهذه طريقةُ المصحِّحِ (٢) ، وتكَلَّمْتُ فِيهِ (٣) آخَرُونَ عَلَى حَسَبِ مَا نَهَسُوا إِلَيْهِ فَمِنْهُمْ ، وَلَهُمْ مِنْهَا جَانَانٌ : أَحَدُهُمَا : حَمَلُ النَّعْنِ عَلَى جَالِيَةٍ جَمِيلَةٍ وَمَرْتَبَةٍ عَالِيَةٍ ، اخْتَصَّ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُرَادُ مِنْ اسْتَنْفَارِهِ خُضُوعُهُ وَإِظْهَارُ حَاجَتِهِ إِلَى رَبِّهِ ، أَوْ مِلَازِمَتُهُ لِلْعُبُودِيَّةِ ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ نَزَلَ النَّعْنِ عَلَى السَّكِينَةِ وَالْإِطْمِئْنَانِ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَرَّازِ : النَّعْنُ : شَيْءٌ لَا يَجِدُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ ، لَصَفَاءِ الْأَسْرَارِ ، وَهُوَ كَالنَّعْنِ الرَّقِيقِ الَّذِي لَا يَدُومُ .

وَالثَّانِي : حَمَلُ النَّعْنِ عَلَى عَارِضٍ يَطْرَأُ ، غَيْرُهُ أَكْمَلُ مِنْهُ ، فَيُيَادِرُ إِلَى الْاسْتَنْفَارِ إِعْرَاضًا ، وَعَلَى هَذَا كَثُرَتِ التَّنْزِيلَاتُ وَالتَّأْوِيلَاتُ ، فَقَدْ كَانَ سَبَبُ النَّعْنِ النَّظَرُ فِي حَالِ الْأُمَّةِ وَإِطْلَاعُهُ عَلَى مَا يَكُونُ مِنْهُمْ ، فَكَانَ يَسْتَنْفِرُ لَهُمْ . وَقِيلَ : سَبَبُهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ التَّبْلِيغِ وَمُشَاهَدَةِ الْخَلْقِ ، فَيَسْتَنْفِرُ مِنْهُ لِيَصِلَ إِلَى صَفَاءِ وَقْتِهِ مَعَ اللهِ . وَقِيلَ : مَا كَانَ يَشْمَلُهُ مِنْ تَعَادِي قُرَيْشٍ وَطُغْيَانِهِمْ . وَقِيلَ : مَا كَانَ يَجِدُ فِي نَفْسِهِ مِنْ مَحَبَّةِ إِسْلَامِ أَبِي طَالِبٍ . وَقِيلَ : لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْتَقِيًا مِنْ رُتْبَةٍ إِلَى رُتْبَةٍ ، فَكَلَّمَا رَقِيَ دَرَجَةً وَالتَفَتَ إِلَى

(١) كَذَا فِي الطَّبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « فَسَرْتُ » .

(٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « الْمَصْحُوحِينَ » ، وَأَبْتَنَّا مَا فِي ج ، ز .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ بِ : « فِيهَا » ، وَالثَّبْتُ مِنْ ج ، ز .

ما خَلَفَهَا وجد منها وَحْشَةً لِقُصُورِهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى التِّي انْتَهَى إِلَيْهَا ، وَذَلِكَ هُوَ الْغَنُّ .
فِيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهَا ، وَهَذَا مَا كَانَ يَسْتَحْسِنُهُ وَالَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَيَقْرَهُ . انْتَهَى كَلَامُ الرَّافِعِيِّ ،
ثُمَّ أُنْشِدَ لِنُصْرِهِ [هَذَا] ^(١) :

وَاللَّهِ مَا سَهَرَى إِلَّا لِبُعْدِهِمْ وَلَوْ أَقَامُوا لَمَّا عُدَّتْ بِالسَّهْرِ
عَهْدِي بِهِمْ وَرَدَاهُ الْوَصْلَ يَشْمَلُنَا وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَالنَّجْمِ بِالنَّصْرِ ^(٢)
وَالْآنَ لَيْلِي إِذْ ضُنُوءَا بَزَوَرَتِهِمْ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَنَوْمِي غَيْرُ مُنْتَظَرٍ ^(٣)

﴿ وَهَذِهِ فَوَائِدُ مِنْ شَرْحِ الْمُسْنَدِ لِلرَّافِعِيِّ ﴾

• دَكَرَ فِيهِ أَنَّ الْأَفْضَلَ لَنْ يُشَيِّعَ الْجَنَازَةَ أَنْ يَكُونَ خَلْفَهَا بِالْإِتِّفَاقِ ، وَالَّذِي أَوْقَعَهُ
فِي ذَلِكَ الْخَطَأَ بِي ، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ قَالَ ، وَقَدْ ذَكَرَ الرَّافِعِيُّ تَقْسُؤَهُ فِي شَرْحِهِ أَنَّهُ يَكُونُ أَمَامَهَا ،
وَحَكَّيْتُ ^(٤) مَا سَبَقَ رَوَايَةً عَنْ أَحْمَدَ .

وَمِنْ شِعْرِ الرَّافِعِيِّ مِمَّا لَيْسَ فِي الْأَمَالِيِّ ، أَنْشَدْنَا قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَزْوِينِيُّ ، فِي كِتَابِهِ عَنْ وَالِدِهِ . عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِنَفْسِهِ :

(١) زِيَادَةُ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَالْبَيْتَانِ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ فِي نَحْوِ الْقُلُوبِ ٥٦٣ . فِي الْكَلَامِ
عَلَى « لَيْلِ الضَّرِيرِ » ، وَهِيَ أَيْضًا فِي يَتِيمَةِ الْأَمْرِ ٣٧٢/٢ ، وَنَسَبُهَا الثَّمَالِيُّ لِسَيِّدِ الْوَسْطِيِّ ، وَهُوَ
أَبُو طَاهِرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَامِدِ بْنِ الْمُخَضَّرِ ، كَمَا فِي فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ٥٧٦/١ . وَأَنْشَدَ لَهُ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .
(٢) رَوَايَةُ الثَّارِ وَالْيَتِيمَةِ :

* عَهْدِي بِنَا وَرِدَاهُ الشَّمْلُ يَجْمَعُنَا *

وَفِي الْعَوَاتِ :

* عَهْدِي بِنَا وَرِدَاهُ الْوَصْلُ يَجْمَعُنَا *

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « إِذَا مَنُوءَا » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج . ر ، وَالْمَرَاغِبُ الْمَذْكُورَةُ . وَالرَّوَايَةُ فِيهَا :

وَالْآنَ لَيْلِي مَذْغَابُوا فَدَيْهِمْ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَصُبْحِي غَيْرُ مُنْتَظَرٍ

لَكِنْ فِي الثَّارِ : « وَالْيَوْمَ لَيْلِي » . وَنَرَى أَنَّ رَوَايَةَ : « فَصُبْحِي » أَقْرَبُ مِنْ « فَنَوْمِي » وَرَوَايَتُنَا .

(٤) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ر : « عَلَى » .

تَنْبَهْ فَحَقٌّ أَنْ يَطُولَ بِحَسْرَةٍ تَكْثُرُ مَنْ يَسْتَغْفِرُ الْعُمْرَ نَوْمُهُ
وَقَدْ نَمَتْ فِي عَصْرِ الشَّيْبَةِ غَافِلًا فَهَبْ نَصِيحُ الشَّيْبِ قَدْ جَاءَ يَوْمُهُ

﴿ وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافعي ﴾

(١) رحمه الله ورَضِيَ عنه وعنا بكرمه (٢)

تنبيه : اشتهر على لسان الطلبة أن الرافعي لا يُصَحِّحُ إلَّا ما [كان] (٣) عليه أكثر الأصحاب ، وكأنهم أخذوا ذلك من [الخطبة] (٤) كتابه « المُحرَّر » ، ومن كلام صاحب « الجاوي الصغير » ، واشتد نكير الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى على مَنْ ظنَّ ذلك ، ويُن. خطأه في كتاب « الطَّوَالع الشَّرِيقَة » وغيره ، ولَخَصْتُ أبا كلامه في هـ في كتاب « التَّوَشِيح » ثم ذكرتُ أما كن رجَّح الرافعي فيها ما أعرفُ أن الأكثر على خلافه ، وها أنا أَعُدُّ ما يحضُرُني من هذه الأما كن :

• منها الجُلوس بين السجدين ، هل هو رُكْنٌ طويلٌ أو قصيرٌ لا فيه وجهان ، أحدهما أنه طويل ، قال الرافعي : حكاه إمام الحرمين عن ابن سُرَيْج ، والجُمهور ، والثاني : أنه قصيرٌ ، قال الرافعي : وهذا هو الذي ذكره الشيخ أبو محمد في « الفُرُوق » وتابعه صاحبُ « التهذيب » وغيره ، وهو الأصح . انتهى .

ولعلَّ الرافعي يُنازع الإمام في كون الجمهور على أنه طويل .

• ومنها في صلاة الخوف : إذا دَمِيَ السِّلَاحُ الذي يَحْمِلُهُ الْمُصَلِّي ، وعجز عن إلقائه أمسكه ، وفي القضاء حينئذ قولان ، قال الرافعي : نقل الإمام عن الأصحاب أنه يَقْضَى ، وقال النَّوَوِيُّ : ظاهر كلام الأصحاب القَطْعُ بِهِ ، قال الرافعي : والأَقْيَسُ أنه لا يَقْضَى ، ووافقه الشيخ الإمام .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز

ومنها: ذكر أن الأكثر لاسيما المتقدمين على تجويز النظر إلى الأجنبية ،
واقضى كلامه^(١) .

١١٩٣

عثمان بن محمد بن أبي محمد بن أبي علي [عماد الدين ، أبو عمرو]

الكردي الحميدي*

تفقه بالموصل على غير واحد ، ثم رحل إلى أبي سعد بن أبي عَصْرُون ، وتفقه عليه ، وقَدِمَ
مِصرَ ، فولى قضاء دِمياط ، ثم ناب في القاهرة عن قاضي القضاة عبد الملك المارائِي ، ودرّس
بالمدرسة السُفِيَّة ، وبالجامع الأقمر ، ثم حجَّ وجاور إلى أن مات في ربيع الأول سنة ست^(٢)
وعشرين وستمائة .

١١٩٤

عرفة بن علي بن الحسن بن حمدويه

أبو السكارم البندنجي***

يُعرَفُ بابن بُضَلَا^(٣) اللَّبَنِي ، نسبة إلى اللَّبَن ، لأنه أقام سنين^(٤) يتغذى باللبن ولا يأكل
الخبز ، وكان رجلاً صالحاً ، عاش سبعة وسبعين سنة .

(١) كذا وقت الترجمة ، وكتب في الأصول : يياض كثير .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤١٠ ، ٤١١ ، والعقد الثمين ٦/٤٨ ، ترجمة أوسع مما عندنا ،
نقلها القاسي عن « التكملة » المنذرى . وما بين الحاصرتين زدناه من الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة
والعقد الثمين . وسقط من الطبقات الوسطى : « بن أبي محمد » ، وكذا سقط من العقد الثمين ، وجاء
فيه نب المترجم كاملاً هكذا : « عثمان بن محمد بن أبي علي بن عمر بن محمد بن موسى القاضي عماد الدين
أبو عمرو الكردي الحميدي الشافعي » .

(٢) في الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، والعقد الثمين : « سنة عشرين وستمائة » .

** له ترجمة في : تبصير المنبه ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ الكامل لابن الأثير ١٢/١١٣ ، المشتبه ٦٢ ،
وذكره الزبيدي في تاج العروس (ل ب ن) ٩/٣٣٠ .

(٣) ضبطناه بضم فسكون من الطبقات الوسطى ضبط قلم .

(٤) في المطبوعة : « ستين » ، ولتثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

تفقه بنظامية بغداد ، وصحب أبا النجيب الشهروردي ، وسمع من أبي الفضل
الأرموي . وعبد الصور الهروي .
توفي سنة اثنتين وستمائة .

١١٩٥

علي بن الخطّاب بن مُقلّد

أبو الحسن الضّرير *

تفقه على أبي القاسم بن مُضَلان ، وأبي علي بن الرّبيع .
وكان من أهل واسط ، وسمع ببغداد أبا الفتح بن شاذل .
وقيل : كان يقرأ في رمضان تسعين ختمة ، وفي باقي السنة ، في كلّ يوم ختمة ،
وقد أقبلت عليه الدنيا آخر عمره ، وجالس الإمام السّننصر بالله أمير المؤمنين .
وذكر ابن النّجار أنه برع في المذهب والخلاف والأصول ، وقال : سأله عن مولده ، فقال :
في آخر سنة ستين ، أو أول سنة إحدى وستين وخمائة ، قال : وتوّفى في شعبان سنة
تسعين^(١) وعشرين وستمائة .

١١٩٦

علي بن روح بن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم النّهروانيّ

أبو الحسن المعروف بابن الغيّريّ

تفقه على أبي النّجيب الشهرورديّ ، وتأدّب^(٢) على أبي محمد الجواليقيّ .

* له ترجمة في : طبقات القراء ٥٤١/١ ، سكت الهيمان ٢١١ ، ٢١٢ ، وزاد الصفدي في نبطه :
« المحدثي » سكون الماء المهمة .

(١) في سكت الهيمان : « ست » ، ولم يذكر الجزري في طبقات القراء تاريخ وفاة المترجم .

** له ترجمة في : تصدير النّقه ١٠٢٦ ، المشقة ٤٧٥ ، وذكره الريدي في تاج العروس (غبر)

٤٣٩/٣ .

(٢) في المطبوعة : « وناب عن » وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

توفي^(١) في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة .

١١٩٧

عليّ بن عَقِيل بن عليّ بن هبة الله بن الحسن بن عليّ
الفيّيه أبو الحسن بن الحُبُونِيّ الثَّمَلِيّ^(٢) الدَّمَشْقِيّ المَدَلّ
إمام مشهد عليّ داخل جامع بني أمية .
وُلِدَ سنة سبع وثلاثين وخمسمائة^(٣) .

١١٩٨

عليّ بن عليّ بن سعيد بن الجُنَيْسِ*
بضم الجيم بعدها نون مفتوحة ثم آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة ،
تصغير جنس .

من أهل مِيثَاقَرِيق ، وُلِدَ بها بعد الأربعين وخمسمائة .
وتفقه بـتَبْرِيز^(٤) عليّ ابن أبي عمرو الفيّيه ، وسمع بها من محمد بن أسعد العَطَارِيّ .

-
- (١) وهو في عشر الثمانين ، كما ذكر الذهبي في المشته .
(٢) كذا جاءت النسبة في المطبوعة ، وفي ز : « الثملي » بالعين المهملة . وأهل الضبط تماماً في :
ج ، والطبقات الوسطى .
(٣) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت تكمّلها في الطبقات الوسطى هكذا :
« وحديث عن أبي المكارم عبد الواحد بن هلال ، وأبي المالئ بن المَوَازِينِيّ ، وغيرها .
روى عنه الشَّهاب القُوصِيّ . ودرّس بالمدرسة الأُمِيّية ، وأمَّ بمشهد عليّ .
مات في رجب سنة إحدى وستمائة » .

* له ترجمة في : تبصير المنتبه ٥٤١ ، الكامل لابن الأثير ١١٣/١٢ ، المشته ٢٧٣ ، وذكره
صاحب تاج العروس في (ج ن س) ١٢٣/٤ . وفي المراجع الأربعة : « سعادة » مكان : « سعيد » .
وزاد في الطبقات الوسطى : « الفارق أبو الحسن » .
(٤) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي : ج ، ز : « بتوريز » ، ولم نجد في معجم ياقوت
بلدا بهذا الرسم .

وقدِمَ بنداَدَ ، فسمع من أبي زُرْعَةَ المَقْدِسِيِّ ، وصَحِبَ أبا النَّجِيبِ ، وَعَلَّقَ الخِلَافَ^(١) عن يوسُفَ الدَّمَشَقِيِّ ، واستوطن بنداَدَ ، وتولَّى إعادة النُّظَامِيَّةَ ، وناب في الحُكْمِ ، ثم عزل نفسه ، ودوَّسَ بمدرسة أم الناصر لدين الله .
قال ابن النِّجَّار : كانَ أَحْفَظَ أَهْلِ زمانِهِ لمذهب الشافعيِّ ، سَدِيدَ الْفَتَاوَى ، غَزِيرَ الْفَضْلِ .

توفَّى يَوْمَ عَرَفَةَ سنة اثنَينِ وسَمائةَ .

١١٩٩

عَلَى بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر*

الفقيه أبو القاسم بن الحافظ أبي محمد بن الحافظ الكبير

وُلِدَ في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

وسَمِعَ من بركات بن إبراهيم الخُشُوعِيِّ ، وأبي المواهب ابن صَصْرَى ، وزيد بن الحسن الكِنْدِيِّ ، وعبد الملك بن زيد بن ياسين الدَّوَلَمِيِّ ، وأبيه الحافظ أبي محمد القاسم ، وإسماعيل الجَزَوِيُّ^(٢) ، والمؤيد الطَّوَيْسِيُّ ، وأبي رَوْحٍ ، رحل إليهما .
وعُنِيَ بالحديث أتمَّ عناية ، خرَّجَ لنفسه أربعين حديثاً ، وحدثَ بها سنة سَمائةَ ، فسمع منه^(٣) جماعةٌ من شيوخه .

قال شيخنا الذهبي : وهو آخرُ مَنْ رَحَلَ إلى خُرَاسَانَ من المحدثين ، وقد خرَّجَ للكِنْدِيِّ ولابن الحَرَسْتَانِيِّ وجماعة ، وكان ذكياً فاضلاً حافظاً نبيلاً مجتهداً في الطَّائِبِ .

(١) في المطبوعة : « الخلافة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٨٥/١٣ ، ذيل الروضتين ١٢٠ ، شذرات الذهب ٦٩/٥ ، ٧٠ ، المعبر ٦٢/٥ ، ٦٣ ، الكامل لابن الأثير ١٦٤/١٢ ، النجوم الزاهرة ٢٤٦/٦ .

(٢) في المطبوعة : « المروى » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وإسماعيل الجَزَوِيُّ هذا تقدمت ترجمته في الجزء السابع ٥٢ . (٣) في المطبوعة : « من » ، والمثبت من : ج ، ز . وأمل صواب العبارة : فسمعها [أي الأربعين حديثاً]

تفقه على خاله الإمام الكبير نضر الدين أبي منصور عبد الرحمن .
أدركه أجله ببغداد ، بعد عودِهِ من خُرَاسَانَ من أثرِ جراحاتٍ به من الحَرَامِيَةِ ،
في ثالثِ عشرِ جُمادى الأولى سنة ستِّ عشرة وستمائة .

١٢٠٠

عليّ بن محمد بن عبد الصّمد

أبو الحسن الهَمْدَانِيّ ، الشيخ عَلمُ الدِّين السَّخَاوِيّ* المِصْرِيّ
شيخ القُرَّاء بدِمَشْق .

وُلِدَ سنة ثمانٍ أو تسع وخمسين وخمسمائة .

وسَمِعَ من السَّكْفِيّ ، وأبي الطاهر بن عوف ، وأبي الجيوش عساكر بن عليّ ،
وأبي القاسم البوصيريّ ، وإسماعيل بن ياسين ، وابن طَبَرْد ، والكِنْدِيّ ، وَحَنَبَل ،
وغيرهم .

روى عنه الشيخ زينُ الدِّين الفَارِقِيّ ، وَخَلَقَ .

وكان قد لازمَ الشَّاطِطِيّ ، وأخذ عنه القراءاتِ وغيرَها ، وكان فقيهاً يُفْتِي الناسَ ،
وإماماً في النحو والقراءات والتفسير ، قصده الخَلْقُ من البلاد لأخذ القراءاتِ عنه .
وله المصنّفات الكثيرةُ ، والشُّعرُ الكثيرُ ، وكان من أذكى بني آدم .

* له ترجمة في إنباه الرواة ٣١١/٢ ، ٣١٢ ، البداية والنهاية ١٧٠/١٣ ، بنية الوعاة
١٩٢/٢ - ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ١٤٣٢/٤ ، حسن المحاضرة ٤١٢/١ ، ٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٧٧ ،
روسات الجات ٢٩٢ ، ٤٩٣ ، شذرات الذهب ٢٢٢/٥ ، ٢٢٣ ، طبقات القراء ٥٦٨/١ - ٥٧١ ،
طبقات المفسرين ٢٥ ، ٢٦ ، العبر ١٧٨/٥ ، المختصر لأبي المدا ١٧٤/٣ ، مرآة الجنان ١١٠/٤ ،
١١١ ، مرآة الزمان ٧٥٨/٨ ، معجم الأدباء ٦٥/١٥ ، ٦٦ ، معجم البلدان ٥١/٣ (سخا) ،
النجوم الزاهرة ٣٥٤/٦ ، ٣٥٥ ، وفيات الأعيان ٢٧/٣ ، ٢٨ . وفي حواشي إنباه الرواة والأعلام
للزركلي ١٥٤/٥ مراجع أخرى للترجمة .

قال ابن خلكان: والسَخَاوِيّ - بفتح السين المهملة والحاء المعجمة وبمدها أَلْب - هذه النسبة إلى سَخَا،
وهي بليدة بالغريرية من أعمال مصر، وقياسه: سَخَوِيّ، لكن الناس أطلقوا على النسبة الأولى .

ذكره العماد الكاتب في كتاب «السَّيْل»^(١) على الذَّيْل ، وذكر أنه مدح السلطان صلاح الدين بقصيدة ، منها :

بَيْنَ الْفُؤَادِينَ مِنْ صَبٍّ وَحُبُوبٍ يَظِلُّ ذُو الشُّوقِ فِي شَدٍّ وَتَقَرُّبٍ^(٢)
وهي طويلة ، أورد العماد منها قطعة .

ومن الغريب أن هذا السَّخَاوِيَّ مدح الشيخ رَسِيد الدِّين الفَارِجِيَّ بقصيدة مَطْلَعُهَا :
فَاقَ الرَّشِيدَ فَأَمَّتْ بَحْرُهُ الْأُمَمُ وَصَدَّ عَنْ جَعْفَرٍ وَرَدَّأَ لَهُ أُمَمٌ^(٣)
وبين وفاة المدوحين أكثر من مائة سنة ، ولا أعلم لذلك نظيراً .
تُوِّفِيَ السَّخَاوِيَّ فِي ثَانِي عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٠١

عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُسْلِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٤)

(١) في المطبوعة : « السيد » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وطبقات القراء ٥٧١/١ .
لكن فيها وفي النسختين : « السيل والذيل » ، وأثبتنا ما في كشف الظنون ٢٨٨ ، ١٠١٩ ،
والذيل لأبي سعد السمعاني على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

(٢) في المطبوعة : « بين الفوادين » ، والمثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وحاء في المطبوعة
وطبقات القراء : « سد » بالسين المهملة ، وأثبتناه بالسين المعجمة من : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ورد » ، والمثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وفيها : فأمت نحوه .

(٤) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الطبقات الوسطى كاملة على هذا النحو :

« علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي

أبو الحسن بن أبي بكر ابن الفقيه أبي الحسن

مدرس الأمانة بدمشق .

سمع أبا العشاء محمد بن خليل القيسي ، وأبا يعلى حمزة بن علي بن الحُبُوبِيَّ ، وأبا القاسم
الحسين بن الحسن الأسدي ، وغيرهم .

مولده سنة اثنتين وأربعين وخمسة بدمشق ، وتوفي بمصر في تاسع جمادى الآخرة
سنة اثنتين وستمائة .

والذكر له ترجمة في : البداية ونهاية ٤٤/١٣ ، ذيل الروضتين ٤٤ .

١٢٠٢

على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ابن الأثير*

الحافظ المؤرخ ، صاحب « الكامل في التاريخ » لقبه عمر الدين ، وهو أخو الأخوين : المحدث اللغوي مجد^(١) الدين ، صاحب « النهاية » ، و « جامع الأصول » ، والوزير الأديب ضياء الدين ، صاحب « المثل السائر » .

وُلد بالجزيرة العمريّة^(٢) ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ونشأ بها ، ثم نحول بهم والداهم إلى الموصل .

سَمِعَ [بها]^(٣) من خطيب الموصل أبي الفضل ، ومن أبي الفرج يحيى الثقفي ، ومُسْلِم بن علي السنجي^(٤) [وغيرهم]^(٥) ، وبينداد من عبد النعم^(٦) بن كليب ، ويعيش بن صدقة الفقيه ، وعبد الوهاب بن سُكينة .

وأقبل في أواخر عمره على الحديث ، وسَمِعَ العالي والنازل ، حتى سَمِعَ لما قَدِمَ دمشق من أبي القاسم بن صصري ، ووزين الأمانة .

* له ترجمة في : الإعلان بالتوبيخ ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، لبداء والنهاية ١٣/١٣٩ ، تذكرة الحفاظ ١٣٩٩/٤ ، ١٤٠٠ ، ديل الروضتين ١٦٢ ، شذرات الذهب ٥/١٣٧ ، العبر ٥/١٢٠ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٥١ ، ١٥٤ ، مفتاح السعادة ١/٢٥٣ ، ٢٥٤ ، الحوم الياهرية ٦/٢٨١ ، وفيات الأعيان ٣/٣٣-٣٥ .

(١) سيترجم في هذه الطبعة .

(٢) هي العروبة بجزيرة ابن عمر . وتكلمنا عليها في الأجزاء السابقة ، وانظر كلاما مبسوطا حولها في وفيات الأعيان ٣/٣٥ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

(٤) كذا في المطبوعة ، ز ، وح : « الشيخ » .

(٥) زيادة من : ح ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « عبد المؤمن » ، وأثبتنا الصواب من : ح ، ز ، وتذكرة الحفاظ . وعبد النعم هذا يتردد كثيرا في هذه الطبعة ، انظر مثلا صفحة ٩٨ .

روى عنه ابنُ الدُّبَيْشِيِّ^(١) ، والشَّهَابُ الْقُوصِيُّ ، والمجد ابنُ أَبِي جَرَادَةَ ، والشَّرَفُ
ابنُ عسَاكِر ، وسُنُقُرُ الْقَضَائِيِّ^(٢) ، وهما من أشياخ شيوخنا ، وغيرهم .
ومن تصانيفه « مختصر الأنساب »^(٣) لابن السَّمْعَانِي ، وكتاب حافلٌ في معرفة
الصحابَةِ اسمه « أسدُ الغابة »^(٤) ، ومسرَع^(٥) في « تاريخ المَوْصِل » .
قال ابنُ خَلْسَكَان : كان^(٦) بيته بالمَوْصِلِ مَجْمَعُ الفضلاء ، اجتمعت به بحلب ، فوجدته
مُكَمَّلًا في الفضائل والتواضع وكرم الأخلاق .
توفي في رمضان سنة ثلاثين وستمائة^(٧) .

١٢٠٣

علي بن محمود بن علي

أبو الحسن الشَّهْرَزُورِيُّ * شَمْسُ الدِّينِ الْكُرْدِيُّ
مُدَرِّسُ الْقَيْمَرِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، وأبو مُدَرِّسِهَا [الصَّلَاح]^(٨) .
قال الذَّهَبِيُّ : شيخٌ فقيهٌ إمامٌ عارفٌ بالمدِّهَبِ ، موصوفٌ بجودة النُّقْلِ ، حَسَنُ الدِّيَانَةِ ،

(١) في المطبوعة : « الزينبي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتذكرة الحفاظ . وتقدمت ترجمته
في صفحة ٦١ .

(٢) في المطبوعة : « القضاءي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والتذكرة . ويأتي اسمه كثيرا
في هذه الطبعة .

(٣) هو المعروف باسم : الباب في تهذيب الأنساب .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقدم الشام رسولا ، وحدث بحلب ودمشق » .

(٥) انظر الإعلان بالتوبيخ ٢٨٣ .

(٦) تختلف عبارة ابن خلسكان بعض الاختلاف عما هنا ، فانظرها في وفيات الأعيان ، الموضع
المشار إليه في صدر الترجمة .

(٧) افرد أبو شامة في ذيل الروشتين بذكر وفاة المترجم في سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

* ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٢٧٢، ٢٧٣ .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية . وجاء في المطبوعة :
« مدرسيها » ، وأثبتنا الصواب مما ذكرنا .

قوى النفس ، ذو هيبية ووقار ، بنى الأمير ناصر الدين ^(١) القيّمري مدرسته بالخرميين ^(٢) بدمشق ، وفوض تدريسها إليه ، وإلى أولى الأهلية من ذريته ، وقد ناب في القضاء عن ابن خنّاسان ، وتكلّم بدار العدل ، بحضرة الملك الظاهر ، عندما احتاط على الفوطّة ، فقال : الماء والكلأ والمرعى لله ، لا يملكُ ، وكلُّ من بيده ملكٌ فهو له . فُبِيت السلطان لكلامه ، وانفصل الأمر على هذا المعنى .

توفى في سُوّال سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

١٢٠٤

عليّ بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن عليّ الأحمي*

الفيّح الورع ، بهاء الدين ابن الجُمَيْرِيّ

نسبة إلى الجُمَيْر ، بضمّ الجيم ثم الميم المشددة المفتوحة ، ثم آخر الحروف الساكنة ، ثم الزاي ، وهو شجرٌ معروفٌ بالديار المصرية .

وُلِدَ يومَ عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر ، وحَفِظَ القرآنَ العزيز وهو ابن عشر سنين أو أقل ، ورحل به أبوه ، فسَمِعَ بدمشقَ من أبي القاسم ابن عساكر ، في سنة ثمان وستين «صحيح البخاري» ، بقوّة قليل ، ورحل مع أبيه إلى بغداد ، فقرأ بها القراءات العشر ، على أبي الحسن عليّ بن عساكر البطائحيّ بكتابه الذي صنّفه في القراءات ، وقرأ القراءات العشر أيضا على الإمام قاضي القضاة هــرف الدين ابن أبي عـصـرُون .

(١) هو الحسين بن العزيز بن أبي القوارس . انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/٢٥٠ ، وانظر كلاما آخر حول باني هذه المدرسة ، في منادمة الأطلال ١٤١ .

(٢) في منادمة الأطلال ١٤٠ : « بالخرميين » بالحاء المهملة . ولم نجد كلا الرسمين في معجم ياقوت . * له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨١ ، حسن المحاضرة ١/٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٨٧ ، شذرات الذهب ٥/٢٤٦ ، طبقات القراء ١/٥٨٣ ، العبر ٥/٢٠٣ ، مرآة الزمان ٨/٧٨٦ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٤ .

وسَمِعَ الحديثَ يَبنَداد مِن شُهَدَةِ الكاتِبَةِ ، وَعبدِ الحَقِّ اليُوسُفِيِّ ، وأبى شاكِرَ
يُحْيَى ^(١) السَّقْلَاطُونِيَّ ، وَغيرَهُم .

وَبالإِسْكَندَرِيَّةِ مِن أبى طاهرِ السَّلَفِيِّ ، وَتَقَرَّدَ عَنْهُ بأَشْيَاءَ ، وَمِن أبى طاهرِ بنِ عوفٍ ،
وَأبى طالبِ أَحْمَدَ بنِ المُسلمِ التَّنُوخِيِّ .

وَبعَصَرٍ مِن ابنِ بَرِّيِّ ، وَالشَّاطِطِيِّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ عِدَّةَ خَتَمَاتٍ ، بِبعضِ الرُّوَايَاتِ .
قالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : وَلَا نَملُ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ السَّافِيِّ وابنِ عَسَاكِرٍ وَشُهَدَاةَ سِوَاهُ
إِلَّا الحَافِظَ عبدَ القادرِ بنِ عبدِ اللَّهِ .

قلتُ : وَفى سَماعِ عبدِ القادرِ مِنَ الحَافِظِ ابنِ عَسَاكِرٍ مَا لا يَخْفَى .
رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ مِنَ أَهْلِ دِمَشْقَ [وَأَهْلِ مَكَّةَ] ^(٢) وَأَهْلِ مِصْرَ ، مِنْهُمُ الزُّكَيَّانِ
المُنْذِرِيُّ ، وَالرِّزْزَالِيُّ ، وابنُ النِّجَّارِ ، وَالذَّمَّاطِيُّ ، وابنُ دَفِيقِ العِيدِ ، وَأَبُو الحُسَيْنِ
اليُورَيْنِيِّ ، وَالقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ ، وَخَلَّاقٌ .
وَأَخَذَ الفِقهَ عَنِ ابنِ أبى عَصْرُونَ ، بِالشَّامِ ، وَعَنِ أبى إِسْحاقَ العِراقِيَّ ، وَالشَّيْخِ
سَهَابِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، بِمِصْرَ ، وَأَكَلَ قِراءَةَ « المَهْدَبِ » عَلَى ابنِ أبى عَصْرُونَ ، وَكانَ
ابنُ أبى عَصْرُونَ قد قَرَأَهُ عَلَى الفَارِجِيِّ ، عَنِ المَصْنُفِ .
وَكانَ الفقيهُ بهاءُ الدِّينِ خُطيبُ الجامعِ بالقاهرةِ ، وَمُدَرِّسُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ ، وَشَيْخُهَا ،
وَرِئِيسُ العُلَماءِ بِهَا ، دَرَسَ وَأَفْتَى دَهْرًا ، وَكانَ كَبِيرَ القَدْرِ رَفِيعَ الجاهِ ، وَافِرَ الحُرْمَةِ ،
مُعْظَمًا عِنْدَ الخَاصِّ وَالعامِ .

وُحُرِّجَتْ لَهُ مَشِيخَةٌ ، حَدَّثَ بِهَا . أَخْبَرَنَا بِهَا الحَافِظُ
أَبُو العِباسِ بنُ المَظْفَرِ بِقِراءَتِي عَلَيْهِ ، ^(٣) وَأَرَبَعُونَ حَدِيثًا أَخْبَرَنَا بِهَا المَحدثُ
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ نُبَاتَةَ ، بِقِراءَتِي عَلَيْهِ ، قالَ : ^(٤) أَخْبَرَنَا شَيْخُ

(١) هُوَ يَحْيَى بنُ يُوْسُفَ بنِ بَالانَ . كَما فى العِبرِ ٢١٨/٤ . وَالسَّقْلَاطُونِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى سَقْلَاطُونِ ،
وَهُى بَلَدٌ بِالرُّومِ نَسَبَ إِلَيْهِ الثِّيابُ . كَما فى القامُوسِ (س ق ل ط) .

(٢) زِيادَةُ مِنَ الطَّبِيعَةِ عَلَى ما فى : ج ، ز .

(٣) ما بَيْنَ الحاضِرَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الطَّبِيعَةِ . ز . وَاسْتَكْلَناءُ : ج ، وَالطَّبِيقَاتُ الوَسْطَى .

الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد ، عنه ، قال أبو الحسن بن الجُمَيْرِيّ : ألبسني شيخى ابن أبي عَصْرُون الطَّيْلَسَان ، وشرفني به على الأقران ، وكتب لي : لَمَّا بُت عِنْدِي عِلْمُ الولدِ الفقيه الإمام بهاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل ، وفقه الله ، ودينه وعدالته ، رأيت تميزه من بين أبناء جنسه وتشريفه بالطَّيْلَسَان ، والله يرزقنا القيَامَ بحقه . وكتبه عبد الله بن محمد بن أبي عَصْرُون .

وكان قد قرأ^(١) على ابن أبي عَصْرُون القراءات العشر ، بما تضمنه كتاب «الإيجاز» ، لأبي ياسر محمد بن علي المقرئ الحماني ، قال شيخنا الذهبي : وهو آخر تلامذة أبي سعد^(٢) في الدنيا ، والعجب من القراء كيف لم يزدجوا عليه ، ولا تنافسوا في الأخذ عنه ، فإنه كان أعلى إسناداً من كل أحد في زمانه .

توفي في يوم [الخميس]^(٣) رابع عَشْرِي^(٤) ذى الحِجَّة ، سنة تسع وأربعين وستائة بمصر ، وقد كمل التسعين .

قال ابن القليوبي : حضرت دفنه ، وكان مشهداً عظيماً ، قل أن شهد مثله ، وكان هناك قارئ يُمرِّف بابن [أبي]^(٥) البركات ، حسن الصوت ، جيد القراءة ، فقرأ عند قبر الفقيه بهاء الدين ، بعد تسوية الثراب عليه : ﴿ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾^(٦) الآيات التي في سورة الزخرف ، وقرأ بالشاذ في قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَكَسَلٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ بفتح الميم^(٧)

(١) ذكر ابن الجزري هذا في طبقات القراء ٢/٣١٤ . في ترجمة أبي ياسر الحماني .

(٢) أي ابن أبي عَصْرُون ، كما صرح صاحب الثغرات .

(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة وحسن المحاضرة : « عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة . وسكت بعضها الآخر عن تحديد اليوم .

(٥) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، ولم نعرفه .

(٦) سورة الزخرف ٥٩-٦١ .

(٧) هي قراءة ابن عباس وأبي هريرة وقتادة ومالك بن دينار والضحاك ، على ما في تفسير القرطبي

١٦/١٠٥ ، ولم يذكرها ابن جني في كتابه : الختص في تبين وجوه شواذ القراءات .

واللام ، فوالله لكان الآيات^(١) نزلت فيه ، لِمَا مَثَّلَهُ النَّاسُ مِنْ أَنْ مَوْتَ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا . ثُمَّ قَالَ عَقِبَ ذَلِكَ : أَخْبَرَنِي شَيْخِي وَسَيِّدِي سَاكِنُ هَذَا الضَّرِيحِ - إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ مِنْ نَعْوَتِهِ ، وَسَنَدِهِ الْمُتَّصِلِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ أَنْتِزَاعًا وَإِنَّمَا يَنْزِعُهُ^(٢) بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ » الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ ، فَكَانَ مِنَ الْبُكَاءِ وَالنَّحْيِبِ الْكَثِيرِ أَمْرٌ غَرِيبٌ . انتهى .

١٢٠٥

عَلِيٌّ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُنْدَارٍ^(٣) .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَفِي : ج ، ز : الْآيَةُ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَنْزِعُ » ، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ : ج ، ز . وَانْظُرِ الْجَامِعَ الصَّغِيرَ ٧٤/١ .

(٣) كَذَا وَقَفْتُ التَّرْجُمَةَ فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ، وَجَاءَتْ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى كَامِلَةً عَلَى هَذَا

النَّحْوِ :

« عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُنْدَارٍ ، قَاضِي الْقَضَاةِ بِالْأَمِينِ الْمَصْرِيَّةِ

زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَاسَنِ الدَّمَشْقِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ

تَفَقَّهَ فِي بَغْدَادٍ عَلَى وَالِدِهِ ، وَحَدَّثَ .

رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ ، وَغَيْرُهُ .

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، بِالْقَاهِرَةِ . »

وَالَّذِ كُورَ لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : حُسْنِ الْمَحَاصِرَةِ ٤١١/١ ، ١٥٢/٢ ، ١٥٣ ، شُرُوحُ الزُّهْدِ ١٠١/٥ ،

الْعَبَرُ ٩١/٥ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٢٦٣/٦ .

١٢٠٦

علي بن أبي الحزم القرشي

الشيخ علاء الدين بن النفيس*

الطبيب المصري ، صاحب التصانيف الفائقة ، في^(١) الطب : « الموجز » و« شرح السكليات » وغيرهما .

كان فقيها على مذهب الشافعي ، صنّف « شرحاً على التنبيه » وصنّف في الطب غير^(٢) ما ذكرنا كتاباً سَمَّاهُ « الشامل » قيل : لو تَمَّ لكان ثلاثمائة مجلّدة ، تَمَّ منه ثمانون مجلّدة ، وكان فيما يُذكر ، يُعَلِّي^(٣) تصانيفه من ذهنه ، وصنّف في أصول الفقه^(٤) ، وفي المنطق ، وبالجملة كان مشارِكاً في فنون ، وأما الطب فلم يكن على وجه الأرض مثله ، قيل : ولا جاء بعد ابن سينا مثله ، قالوا : وكان في العلاج أعظم من ابن سينا ، وكان شيخه في الطب^(٥) الشيخ مهذب لدين الدخوار^(٦) .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٣/١٣ ، تاريخ ابن الوردي ٢٣٤/٢ ، حس المحاضرة ٥٤٢/٢ ، الدارس في أخبار المدارس ١٣١/٢ ، روضات الجات ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، شذرات الذهب ٤٠١/٥ ، ٤٠٢ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٤٩/٢ ، معجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى ٢٩٢-٢٩٦ ، مفتاح السعادة ٣٢٩/١ [تقلا عن السكي وإن لم يصرح المؤلف] ، النجوم الزاهرة ٣٧٧/٧ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ٧٨/٥ مراجع أخرى لترجمة ابن النفيس . قال الأستاذ الزركلي : « وورد اسمه في كثير من المصادر : « علي بن أبي الحرم » والأشهر : ابن أبي الحزم ، بالراء » .

والقرشي في نسب المترجم : نسبة إلى « قرش » بفتح القاف وسكون الراء ، في « ما وراء النهر » ، كما في الأعلام . ولم نجده في معجم ياقوت .

(١) في المطبوعة : « وله في الطب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .

(٢) كذلك في المطبوعة ، ومفتاح السعادة ، وفي : ج ، ز : علي ما ذكرناه .

(٣) في المطبوعة : « ... فيما يذكر أغلب تصانيفه .. » ، والثبت من : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وفي الفقه والرعية والحديث والبيان » .

(٥) بين الكلمتين في الطبقات الوسطى : « بدمشق » .

(٦) هو عبد الرحيم بن علي بن حامد ، كما في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٣٩/٢ ،

ذيل الروضتين ١٥٩ .

توفي في حادى عشرين^(١) ذى القعدة ، سنة سبع^(٢) وثمانين وستمائة^(٣) ، عن نحو ثمانين^(٤) سنة ، وخلف مالا جزيلًا^(٥) ، ووقف كتبه وأملاكه على المارستان المنصوري .

١٢٠٧

علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الشعلبي*

الإمام أبو الحسن سيف الدين الأمدى

الأصولى المتكلم ، أحد أذكىاء العالم .

وُلِدَ بعد الحسين وخمسة ييسير ، بمدينة أمد ، وقرأ بها القرآن ، وحفظ كتابا في مذهب أحمد بن حنبل ، ثم قدم بغداد ، فقرأ بها القراءات أيضا ، وتفقَّه على أبي الفتح ابن المنى^(٦) الحنبلى^(٧) ، وسمع الحديث من أبي الفتح بن شاتيل ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى ، وصحب أبا القاسم بن فضلان ، وبرع عليه في الخلاف ، وأحكم طريقة الشريف ، وطريقة

(١) في المطبوعة ، ومفتاح السعادة : « حادى عشر » ، والمثبت من : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

(٢) في المطبوعة : « سبع » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وجميع مصادر

الرجعة .

(٣) بالقاهرة ، كما جاء في الطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « ثلاثين » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٥) في المطبوعة : « كثيرا » ، والمثبت من : ج ، ز ، وفي مفتاح السعادة : أموالا جزيلة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٤٠، ١٤١ ، تاريخ الحكماء ٢٤١، ٢٤٠ ، حسن المحاضرة

١/٥٤١ ، ذيل الروستين ١٦١ ، شذرات الذهب ٥/١٤٤ ، ١٢٥ ، المعبر ٥/١٢٤ ، ١٢٥ ،

لسان الميزان ٣/١٣٤ ، المختصر لأبى الفدا ٣/١٥٥ ، مرآة الجنان ٤/٧٣ - ٧٥ ، مفتاح السعادة

٢/١٧٩ - ١٨١ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٥٩ ، انجم الزاهرة ٦/٢٨٥ ، ٢٨٦ ، وفیات الأعيان

٢/٤٥٥ ، ٢٥٦ . ووقع في بعض هذه المراجع : « علي بن علي » . والشعللى : ورد في بعض المراجع

هكذا ، وفي بعضها الآخر : « التعللى » ولم يقيد بها أحد بالمبارة .

(٦) في الأصول : « التى » ، وهو خطأ أثبتنا صوابه من المعبر ، الموضع السابق ، وأيضا ٤/٢٥١ .

وتقدم كثيرا في هذا الجزء ، ويظهر في التمهاس إن شاء الله .

(٧) في المطبوعة : « الجبلى » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمعبر ، وذيل طبقات الخابطة ١/٣٥٨ .

أسعد الميهني ، وتفنن في علم النظر ، وأحكم الأصولين والفلسفة وسائر العقليات ، وأكثر من ذلك .

ثم دخل الديار المصرية ، وتصدّر للإقراء : وأعاد بدّرس الشافعي ، وتخرج به جماعة ، ثم وقع التعصّب عليه ، فخرج من القاهرة مستخفياً ، وقدم إلى حماة ، فأقام بها ، ثم قدم دمشق ، ودرس بالدرسة العزيزية ، ثم أخذت منه ، وبدمشق توفي .

ويقال : إنه حفظ « الوسيط » ، وحمل عنه الأذكياء العلم أصولاً وكلاماً وخلافاً . وصنف كتاب « الأبكار » ، في أصول الدين ، و « الإحكام » في أصول الفقه ، و « المنهى »^(١) . و « منائح القرائع » ، وشرح جدل الشريف ، وله^(٢) طريقة في الخلاف ، وتعليقة حسنة . وتصانيفه فوق العشرين تصنيفاً ، كلّها منقحة حسنة .

ويحكى أن شيخ الإسلام عزّ الدين بن عبد السلام قال : ماسمتُ أحداً يُلقِي الدرسَ أحسنَ منه ، كأنه يخطب ، وإذا غيّر لفظاً من « الوسيط » كان لفظه أَمَسَّ بالمعنى من لفظ صاحبه . وأنه قال : ما علمنا قواعد البحث إلا من سيف الدين الآمدي . وأنه^(٣) قال : لو ورد على الإسلام مُزَنِدٌ يُشكِّكُ ماتمّنٍ لمناظرته غير الآمدي ؛ لاجتماع أهلية ذلك فيه .

ويحكى أن الآمدي رأى في منامه حُجَّةَ الإسلام الغزالي في تابوت ، وكشف عن وجهه وقبّله ، فلما انتبه أراد أن يحفظ شيئاً من كلامه ، فحفظ « المُستصَفَى » في أيام يسيرة ، وكان يَمُقِدُ مَجْلِساً للمناظرة^(٤)

(١) في أصول الفقه أيضاً ، كما في الطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وقد وقت له على تعلية في الخلاف » .

(٣) في المطبوعة : « وأند قال » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) كذا وقت الترجمة متورة في أصول الطبقات الكبرى ، وحاءت تكلتها في الطبقات الوسطى

على هذا النحو :

« وكان يَمُقِدُ مجلساً للمناظرة في ليلة كل ثلاثاء وحمة ، يجامع بني أمية ، يحضره أكابر

العلماء للاستفادة .

١٢٠٨

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر

نجم الدين بن خلكان الإزبيلي

أخو بهاء^(١) الدين محمد .

سكن إزبيل ، ودرس بها إلى أن مات في رمضان ، سنة تسع وستمائة بها .

١٢٠٩

عمر بن أسعد بن أبي غالب

القاضي عز الدين ، أبو حفص^(٢) . . .

١٢١٠

عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتائب

الأديب العلامة أبو حفص الرّبيعيّ رشيد الدين الفارقي*

مولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

توفي بدمشق في سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

ورئي في المنام ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : أجلسني على كرسى ، وقال لي : استدلل على وحدانيتي بحضرة ملائكتي . فقلت : لما كان الحادثُ المُخترعُ على أحسن منوالٍ لا بدّ له من صانع ، وكانت نسبةُ الثاني والثالث إلى الواحد نسبةً الرابع والخامس منه ، وما وراء ذلك مما لم يقل به أحد ، ولا ادّعه مخلوق ، بطل الجميع وثبت الواحد جلّ جلاله وعزّ سلطانه . فقل لي : ادخل الجنة . رحمه الله .

(١) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وف : ج ، ز : «شهاب» .

(٢) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ، بنية الوعاة ٢١٦/٢ ، شذرات الذهب ٤٠٩/٥ ،

العبر ٣٦٣/٥ ، فوات الوفيات ٢٠٣/٢-٢٠٥ [ترجمة مبسطة] ، النجوم الزاهرة ٣٨٥/٧ .

وسَمِعَ من أبي عبد الله بن الزَّيْدِيِّ ، وعبد العزيز بن بابا ، وجماعة .
روى عنه من شعره الحافظُ الدَّمِيَّاطِيُّ ، وشيخنا أبو الحجاج المِزِّيُّ وآخرون ، وكان
يُدرِّسُ بالمدرسة الناصرية ثم بالظاهرية بدمشق ، وله مقدِّمتان في النحو ^(١) .

١٢١١

عمر بن بُنْدَار بن عمر بن عليّ
القاضي أبو الفتح كمال الدين التَّمِيَّاسِيُّ*

أحد العلماء المشهورين .
ولد بتفليس ، سنة إحدى أو اثنتين وستائة تقريبا ، وتفقّه وبرع في المذهب والأصولين ،
ودرس وأفتى .

وسَمِعَ الحديثَ من أبي النُّجَاجِيِّ بن اللَّثَمِيِّ ، وجالس أبا عمرو بن الصَّلاح ، واستفاد منه ،
ثم ولى القضاء بدمشق نيابةً ، فلما تملك التتار الشام جاءه التقليد من هولاكو بقضاء
الشام استقلالاً ، والجزيرة والموصل ، فباشر وذبح عن المسلمين ، وأحسن إليهم بكلِّ ممكِن ،
وكان نافذاً الكلمة عند التتار ، لا يخالفونه ، فحصل للمسلمين به خيرٌ كثير ، من حَقْنِ
كثيرٍ من الدماء ، وكفِّ أيدٍ ظالمة عن الأموال ^(٢) ، وغير ذلك ، ومع ذلك لما زالت التتار
كُذِّبَ عليه وافترى عليه أشياء ، برأه الله منها ، وكان غايةً مَقَالَةٍ أعدائه فيه أن سافر
إلى الديار المصرية وتركهم ، وأفاد الناس هناك .

(١) كذا انتهت الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقد ذكر المترجمون له أنه خنق في بيته بالظاهرية ،
خنقه لس طمعا في ماله ، في رابع محرم سنة تسع وثمانين وستائة . وانفرد ابن شاكِر في القوافي فذكر
الوفاة سنة سبع وثمانين وستائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩١/٤ ، حسن المحاضرة
٤١٦/١ ، شذرات الذهب ٣٣٨، ٣٣٧/٥ ، المعبر ٢٩٩، ٢٩٨/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ .
(٢) في المطبوعة : « المال » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

وكان ابن الزكي قد سافر إلى هولاكو ، وجاء بقضاء الشام ، وتوجه كمال الدين إلى قضاء حلب ، وأعمالها ، ثم بعد توجهه التتار ألزم بالسفر إلى الديار المصرية ، فأقام بها إلى أن توفي [ليلة]^(١) رابع عشر ربيع الأول ، سنة اثنتين وسبعين وستمائة بالقاهرة .

١٢١٢

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد [بن محمد] القزويني*
قاضي القضاة إمام الدين

وُلِدَ بَهِرِزَ ، سَنَةَ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةَ ، [وَاتَّقَلَ]^(٢) وَاسْتَقَلَ فِي الْمَجْمَعِ وَالرُّومِ ، ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ فِي الدَّوْلَةِ الْأُمُرْقِيَّةِ ، هُوَ وَأَخُوهُ قَاضِي الْقَضَاءِ جَلَالُ الدِّينِ ، فَدَرَسَ بِيَمَاضِ الْمَدَارِسِ ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ الْقَضَاءِ بِالشَّامِ ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَسِتَّمِائَةَ ، وَصُرِفَ الْقَاضِي بَدْرُ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ ، فَأَحْسَنَ إِمَامُ الدِّينِ السَّيْرَةَ ، وَسَاسَ الْأُمُورَ^(٣) ، وَاسْتَعْرَضَ إِلَى أَنْ جَاءَ التَّتَارُ ، وَبَلَّغَهُ هَزِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَنْجَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِيمَنْ أُنْجِلَ مِنَ النَّاسِ ، وَدَخَلَهَا وَأَقَامَ بِهَا جَمْعَةً ، وَتَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتَّمِائَةَ .

١٢١٣

عمر بن عبد الوهاب بن خلف**

قاضي القضاة صدر الدين بن بنت الأعز

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَسِتَّمِائَةَ .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٧ ، شذرات الذهب ٥/٤٥١ ، المعبر ٥/٤٠٢ ، النجوم الزاهرة ٨/١٩٢ . وما بين الحاصرين في نسب الترجمة سابقة من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والبداية والنهاية .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الناس » ، وأثبتنا ما في : ح ، ر .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٩٧ ، حسن المحاضرة ١/١١٥ ، ٢/١٦٧ ، شذرات الذهب ٥/٣٦٧ ، المعبر ٥/٣٢٩ ، ٣٣٠ .

وسَمِعَ من الحافظ عبد العظيم ، والرَّشيد المطَّار .
 وكان فقيهاً عارفاً بالذهب ، نحوياً ديناً صالحاً ورِعاً ، قائماً في نُصرة الحقِّ ، ووليَّ قضاء
 القضاة بالديار المِصرِية ، فمَشَى على طَريقَةِ والدِ قاضِي القضاة تاج الدِّين ، في التَّحرُّي والصَّلابة ،
 بل أَرَبَى عليها ، قال شيخُنَا أبو حَيَّان : ماسَمَعْتُ بأحدٍ من القضاة في عصره كان أكبرَ
 هَيِّبَةً منه ، لا يَمْزَح ولا يَضْحَك ولا يَنْبَسِط . قال : وكانَ معظماً عندَ والده قاضِي القضاة
 تاج الدِّين ، يَمْتَقِد فيه الدِّيَانَةَ ، وَيَتَبَرَّكُ به . قال : ولا يُمَلِّمُ أَهْلُ بَيْتِ بالدِّيارِ المِصرِية أَن يَجِبَ
 من هذا البيت ، كانوا أَهْلَ عِلْمٍ ورياسةٍ وسُؤْدُدٍ وَجَلالةٍ .
 قات : ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ ، واقتصر على تَدْرِيسِ الصَّالِحِيَّةِ ^(١) إلى أن تَوَفَّى في يومِ عاشوراء
 سنة ثمانين وستمائة .

١٢١٤

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري
 أبو الحسن ^(٢) القاضي

وَلِيَ قِضاة المَوْصِلِ عِدَّةَ نَوْبٍ ، وَتَقَه بالقاضِي نَغْر الدِّين بن سَمِيد بن عَبدِ اللهِ ^(٣)
 الشَّهْرَزُورِي .
 وُلِدَ في الثَّانِي والعشرين من شَهر ربيع الأول ^(٤) ، سنة اثنَين وأربعين وخمسمائة ،
 ومات ليلةَ الأربَعا ثامنَ مُجَادِي الآخِرة ، سنة أربع عشرة وستمائة .

(١) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرَّفنا بهذه
 المدرسة فيما سبق من هذا الجزء .

(٢) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٣) في المطبوعة : « نغرا الدين بن سعد الدين الشهرزوري » ، وفي ج ، ز : « نغرا الدين سعد
 ابن عبد الله الشهرزوري » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى . ونغرا الدين هذا لم نعرفه ، أما والده
 سعيد بن عبد الله ، فقد تقدمت ترجمته في الجزء السابع ٩٢ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الآخر » .

١٢١٥

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام^(١)

الفقيه ، وَلَدُ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسَمِئَةَ ، فطَلَبَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ ، وَقَصَدَ الشُّيُوخَ ، وَرَوَى
عَنِ ابْنِ اللَّسِيِّ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ ، وَتَمَيَّزَ فِي الْفَقْهِ وَالْأَصُولِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ تَصَانِيفَ وَالِدِهِ
مَعْرِفَةً حَسَنَةً .

تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ ، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسَمِئَةَ .

١٢١٦

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمّويه

أَبُو مُحَمَّدٍ بَنِ الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ الشَّهْرَوَرْدِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَمِئَةَ [بِغَدَادِ] ^(٢) .

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَدَخَلَ مَآوَاءَ النَّهْرِ ، وَلَقِيَ الْأَثَمَةَ ، وَحَصَلَ ،
وَعَادَ إِلَى بَغْدَادَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى الشَّامِ ، فَوَفَدَ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ ، فَوَلَّاهُ قِضَاءَ
كُلِّ بَلَدٍ انْتَحَتْهُ ، مِنَ السَّوَاخِلِ وَغُسَيْرِهَا ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى بَغْدَادَ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً ، ثُمَّ سَافَرَ
إِلَى إِدْرِيلَ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْبَسْدَرِ الْكَرْخِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ،
وَأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو الْأَزْمَوِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
تَوَفَّى فِي مُجَادَى الْأُولَى سَنَةَ عَشْرٍ وَسَمِئَةَ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « السلمي » ، وسبقت في ترجمة والده في هذا الجزء .
ولعبد اللطيف هذا ترجمة في حسن المحاضرة ١/٢٠٤ .
(٢) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١٢١٧

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد*

أبو محمد بن الشيخ أبي العز^(١) الموصلي ، وهو الشيخ ، وفق الدين البغدادي نحوي ، لغوي ، متكلم ، طبيب ، خبير بالفلسفة .

وُلِدَ ببغداد ، سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

وسَمِعَ من ابن البطي ، وأبي زرعة المقدسي ، ومُهَذَّه ، وخلق .

روى عنه^(٢) الزَّكِيَّان : المُنْذِرِيُّ والبَرْزَالِيُّ ، وابن النجَّار ، وغيرهم .

وله تصانيف كثيرة في اللغة والطب والتاريخ ، وغير ذلك .

وكانت إقامته بحلب ، وسافر منها ليحجَّ على درب العراق ، فدخل حرَّان ، وحدث

بها ، ودخل بغداد مريضاً ، فتموَّق عن الحج ، ومات بها في ثاني^(٣) عشر المحرم ، سنة تسع وعشرين وستمائة .

١٢١٨

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير

زين الدين بن البياع الشامي الأصل المصري

تفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة .

* له ترجمة في : إنباه الرواة ١٩٣/٢ - ١٩٦ ، بنية الوعاة ١٠٦/٢ ، ١٠٧ ، حسن المحاضرة ٥٤١/١ ، شذرات الذهب ١٣٢/٥ ، العبر ١١٥/٥ ، ١١٦ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٠١/٢ - ٢١٣ ، فوات الوفيات ١٦/٢ - ١٩ ، مرآة الجنان ٦٨/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٦ . وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى للترجمة .

(١) في ج ، ز : « أبي اليسر » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبنية الوعاة . وفي إنباه الرواة : « أبو محمد بن أخى سليمان الموصلي » .

(٢) في ج ، ز : « روى عنه أبو البركات المنذرى . . . » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبنية الوعاة .

(٣) في المطبوعة : « ثالث » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وأكثر مصادر الترجمة .

قال شيخنا^(١) الذهبي: كان طلق البارة، جيد القريحة، من أعيان الشافعية،
خطب بقلعة الجبل، وناب في الحكم بأعمال مصر، وتقلب في الخدم الديوانية.
مات سنة إحدى وعشرين وستمائة.

١٢١٩

عبدالمحسن بن أبي العميد بن خالد بن عبد الغفار بن إسماعيل*

الشيخ حجة الدين، أبو طالب الحقيفي^(٢) الأبهري الصوفي

وُلِدَ في رجب، سنة ست وخمسين وخمسمائة.

وتفقه بهمدان، على أبي القاسم^(٣) بن حيدر القزويني، وعلق «التعليقة» عن
نفر الدين النوفائي.

وسمع بأصبهان، من أبي موسى المديني، وغيره، وبينداد من أبي الفتح ابن شاتيل،
وغیره، وبهمدان ودمشق ومصر ومكة، وغيرها من البلاد، وكان كثير الأسفار والحج،
ذا صلاة وتهجد وصيام وعبادة، عارفاً بكلام الشايخ، وأحوال القوم، حج وجاور،
وتوفي في صفر سنة أربع وعشرين وستمائة.

(١) في ح: «قال الديني»، وفي ز: «قال الذهبي»، والمثبت من المطبوعة، والطبقات الوسطى.
* له ترجمة في: شذرات الذهب ٥/١١٥، ١١٥، المعبر ٥/٩٩، ١٠٠، العقد الثمين ٥/٩٣ - ٩٥
(ترجمة موسعة).

(٢) اضطرب شكل هذه النسبة في: ج، ز، وأثبتناها هكذا بخاء معجمة وفاءين بينهما ياء تحتية
من الطبوعة، والطبقات الوسطى، والتكلمة للمندري [على ما جاء في حواشي العقد الثمين]. وجاء
في العقد الثمين: «الحقيفي» بخاء مهمله والباقي سواء. وقد حكى القاسي «أن المترحم سئل عن نسبته
إلى الحقيفي، فقال: إلى قبيلة» انتهى كلام القاسي، ولم نجد فيما بين أيدينا من كتب الألباب هذه النسبة
بالحاء المهمله، على حين وجدنا مأخذ هذه النسبة التي أثبتناها، قال ابن الأثير في الباب ٣٨١/١:
«الحقيفي» بضم الحاء وفتح الفاء الأولى وتسكين الياء آخر الحروف، وفي آخرها فاء نائية، هذه
النسبة إلى خفيف: وهو بطن من قضاة، وهو خفيف بن مسعود بن حاوثة. انتهى كلام ابن الأثير،
بقي أن نقول: إن النسبة جاءت في المعبر والشذرات: «الحقيفي» بخاء مهمله وفائين.

(٣) في العقد الثمين: «أبي القاسم عبد الله بن حيدر».

١٢٢٠

عبد المُنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود*

القاضي جلال الدين أبو محمد المصري ثم الشامي

وُلِدَ سنة تسع عشرة وستمائة بالقاهرة ، وقدم الشام .

قال شيخنا الذهبي : وَرَوَى لنا مجلس مَعَمَّر عن ابن المُقَيَّر ، وولى قضاء السُّلَط
وَعَجَلُون والقُدُس ، وَخطابة صَفَد ، وَنَازِب في الحُكْم بِدِمَشْق ، ثُمَّ عاد إلى القدس ،
إلى أن تَوَفَّى بِهَا ، وله تعليقة على « التنبيه » .

تَوَفَّى في حادى وعشرين^(١) ربيع الآخر ، سنة خمس وتسعين وستمائة .

١٢٢١

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي...^(٢)

* له ترجمة في حسن المحاضرة ٣٨٥/١ ، شذرات الذهب ٤٣١/٥ . وجاء اسم المتجم في ج ، ز :
« عبد الرحمن » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وحسن المحاضرة ، والشذرات ، ولم ترد هذه الترجمة
في الطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « حادى عشر » ، والمثبت من : ح ، ز .

(٢) كذا وردت الترجمة مبدورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى

على هذا النحو :

« عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي

أبو محمد الفقيه المتكلم

مولده تقريبا في سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وتوفى بدمشق في الرابع والعشرين من

شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستمائة .

روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن البخاري في مشيخته .

والذكر له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٠٩/١ .

١٢٢٢

عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف *

الشيخ كمال الدين ، أبو المكارم ، ابن خطيب زمكا
قال أبو شامة^(١) : كان عالماً خيراً متميزاً في علوم عدة ، ولي القضاء بصرخدا ،
ودرس ببعلبك .

قلت : وهو جد الشيخ كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد الزمكاني ، وكانت له
معرفة تامة بالعماني والبياني ، وله فيه مصنف ، وله شعر حسن .
توفي بدمشق^(٢) سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

١٢٢٣

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع

ابن عبد الجليل الأبهري^(٣)

* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٨٧ ، شذرات الذهب ٢٥٤ / ٥ ، العبر ٢٠٨ / ٥ ، ٢٠٩ .

(١) في الذيل على الروضتين ، باختلاف هين في بعض العبارات .

(٢) في المحرم ، كما في الطبقات الوسطى .

(٣) كذا وقعت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل

شمس الدين ، أبو محمد الأبهري

نزىل دمشق .

قال الذهبي : شيخ فقيه جليل عالم فاضل ، وافر الديانة ، عالى الرواية ، كثير الورع .

سمع بالموصل من ابن روضة ، وبدشق من ابن الزبيدي ، وابن اللتي ، وابن ماسويه ،
وابراهيم بن الخشوعي ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزني ، وغيره .

وولى القضاء نيابة لابن الصائغ .

وُلِدَ بأبهر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، ومات بدمشق في شوال سنة تسعين وسبعمائة «

والذكور له ترجمة في : شذرات الذهب ٤١٤ / ٥ ، العبر ٣٦٨ / ٥ ، النجوم الزاهرة ٣٣ / ٨ .

١٢٢٤

عبد الودود بن محمود بن المبارك بن علي*

أبو المظفر بن أبي القاسم

المعروف والده بالمعير البغدادي .

قرأ المذهب والأصول على والده ، وقرأ الخلاف والجدل ، وزاحم بالركب في مضاف
الفقهاء ، وناظر ، وتولى الإعادة بالمدرسة النظامية ، حين كان والده مدرّساً بها ، ودرّس
بعض مدارس بغداد .

وتوفّي فجأة في أول يوم من رجب ، سنة ثمان عشرة وثمانية .

١٢٢٥

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبي***

القاضي وجيه الدين البهنسي

قاضي مصر ، أبو محمد .

كان فقيهاً أصولياً نحويّاً متديّناً متعبداً .

وَلِيَ قضاء الديار المصرية ، ثم عُزل عن القاهرة والوجه البحري ، واستمرّ على قضاء مصر
والوجه القبلي ، إلى أن توفّي ، ودرّس بالزاوية المجدية ، بالجامع المتين بمصر ، وتناظر هو
والضياء بن عبد الرحيم مرة ، فصار يعلو كلامه عليه ، وكان يتأكّل^(١) [في كلامه]^(٢)
ويُدِلُّ بفضله .

وحُكِيَ أن بعض الطلبة جلس بين يديه وقال له : انظر في أمري ، لي أربع سنين
في هذا الموضع ، وحفظت أربعة كتب ، وجامعتي أربعة دراهم . وكسر الهاء في الجميع ،
فقال له : يافقيه ، مَنْ بَنَى أُرْبَمْتُكَ على الكسر ؟

* ترجم له ابن كثير في : البداية والنهاية ١٣/٩٧ . وجاء في الطبوعة : « عبد الودود بن محمد » ،
وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية ، ومما سبق في الجزء السابع ٢٨٧ .

*** ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، ٢/١٦٧ ، وبغية الوعاة ٢/١٢٣ .

(١) في الطبوعة : « يتعال » ، وفي ز : « يتأكّد » ، والثبت من : ج .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

وحضر عنده الشيخُ شهابُ الدِّينِ القَرَّافِيُّ مرَّةً [وقتَ] ^(١) التدريس ، وهو يتكلم في الأصول ، فشرع القَرَّافِيُّ يفاظره ، والوَجِيه يعلو بكلامه عليه ، فقام طالب يتكلم بينهما ، فأسكنه الوجيه ، وقال [له] ^(٢) : فَرَّوْجٌ بِصِيحٍ بَيْنَ الدِّيَكَةِ .
توفِّيَ في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وستمائة .

١٢٢٦

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلَّامِي*

قاضي القضاة تاج الدِّين ابن بنت الأعزَّ

وُلِدَ في مُسْتَهْلَ رَجَب ، سنة أربع وستمائة ، وَسَمِعَ من جعفر الهمداني ، وقرأ « سنن أبي داود » على الحافظ زكيِّ الدِّين ، وحدث .
وكان رجلاً فاضلاً ، ذكيَّ الفِطْرة ، حادَّ البَرمجة ، صحيحَ الذَّهن ، رئيساً عفيفاً نزيهاً ، جميلَ الطَّريقة ، حسنَ السَّيرة ، مقدِّماً عندَ الملوك ، ذارأي سديد ، وذهن ثاقب ، وعلم جَم .

وَلِيَ قضاء القضاة بالديار المصرية ، والوزارة والنظر ، وتدرَّس [قُبَّة] ^(٣) الشافعي رضي الله عنه ، والصالحية ^(٤) ، والخطاية والشيخة ، واجتمع له من المناصب ما لم يجتمع لغيره ، وكان يقال : إنه آخرُ قضاة العدل . واتفق الناس على عدله وخيره ، وكان الشيخ علاء الدين الباجي يصفه بصحة الذَّهن .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٤٩ ، ٢٥٠ ، حسن الحاضرة ١/٤١٥ ، ٢/١٦٤ ، ١٦٧ ، ٢١٧ ، ذيل الترويضين ٢٤٠ ، شذرات الذهب ٥/٣١٩ ، ٣٢٠ ، العبر ٥/٢٨١ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٢٢ ، ٢٢٣ .

وكنية المَرجم : « أبو محمد » كما في الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « والصلاحية » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرفنا بهذه المدرسة فيما سبق من هذا الجزء .

وعن شيخ الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد، أنه قال : لو تفرغ^(١) ابن بنت الأعزّ للعلم فاق^(٢) ابن عبد السلام .

وعن بعض الكبار في عصره ، أنه قال : قاضيان حُجّةُ الله على القضاة : ابن بنت الأعزّ ، وابن البارزي قاضي حماة . يعني جَدَّ قاضي القضاة ترف الدين هبة الله .

وفي أيامه جَدَدَ الملك الظاهر^(٣) القضاة الثلاثة في القاهرة ، ثم في^(٤) دِمَشْق ، وكان سببُ ذلك أنه سأل القاضي^(٥) تاج الدين في أمر^(٦) ، فامتنع من الدخول فيه ، ف قيل له : مرّ نائبك الحنفّي ، وكان القاضي وهو الشافعيّ ، يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة ، فامتنع من ذلك أيضا ، فجرى ماجرى ، وكان الأمرُ متمحّضاً للشافعيّة ، فلا يُعرف أن غيرهم حَكَمَ في الديار المصريّة^(٧) منذ وَلِيها أبو زُرْعَة محمد بن عثمان الدِمَشْقِيّ ، في سنة أربع وثمانين ومائتين ، إلى زمان^(٨) الظاهر ، إلا أن يكون نائبٌ يستنيبه بعضُ قضاة الشافعيّة في جزئية خاصة ، وكذا دِمَشْق ، لم يَلِها بعد أبي زُرْعَة المشار إليه ، فإنه وَلِيها أيضا ولم يَلِها بعده ، إلا شافعيّ ، غير التلاشاعوني^(٩) التركي الذي وَلِيها يَوْمَاتٍ ، وأراد أن يُجَدِّد في جامع بني أميّة إماماً حنفياً ، فأغلق أهلُ دِمَشْق الجامع ، وعُزل القاضي واستمرّ جامعُ بني أميّة في يد الشافعيّة ، كما كان في زمن الشافعيّ ، رضى الله عنه ، ولم يكن يلي قضاء

(١) في المطبوعة : « تفرغ » ، والتصويب من : ح ، ز ، وشذرات الذهب ، عن البكي .

(٢) في الشذرات : « لفاق » .

(٣) الظاهر يبرس ، كما في حسن المحاضرة ١٦٥/٢ ، وقد نقل السيوطي الكلام عن البكي .

(٤) في المطبوعة : « ثم تبعها دمشق » ، والثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٥) في المطبوعة : « أنه سئل تاج الدين » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « من جهة السلطان » ، لكن السياق فيها : « أنه

سئل في أمر من جهة السلطان » .

(٧) جاء بهامش ج : « هذا كلام من لم يعم النظر في الأيام الفاطمية » .

(٨) في حسن المحاضرة : « إلى أن مات الظاهر » وكانت هكذا في ج ، ثم أصلحت بنا عندنا .

(٩) كذا في المطبوعة ، وقد أهمل النقط في ج ، ز ، ولم نعرفه .

الشام والخطابة والإمامة بجامع بني أمية إلا من يكون على مذهب الأوزاعي ، إلى أن انتشر مذهب الشافعي ، فصار لا يلى ذلك إلا الشافعية .

وقال أهل التجربة : إن هذه الأقاليم المصرية والشامية والحجازية ، متى كانت البلد^(١) فيها لغير الشافعية خربت ، ومتى قدم سلطانها غير أصحاب الشافعي ، زالت دولته سريعاً ، وكان هذا السرّ جملة الله في هذه البلاد ، كما جمل مثله^(٢) لما لك في بلاد المغرب ، ولأبي حنيفة فيما وراء النهر .

وسمعت^(٣) الشيخ الإمام [الوالد]^(٤) يقول : سمعت صدر الدين ابن المرحّل رحمه الله ، يقول : ما جلس على كرسي مملوك مصر غير شافعي إلا وقيل سريعاً ، وهذا الأمر يظهر بالتجربة ، فلا يُعرف غير شافعي إلا قُطر ، رحمه الله ، كان حنفياً ، ومكث يسيراً وقُتل ، وأما الظاهر ، فقتل الشافعي يوم ولاية السلطنة ، ثم لما ضمّ القضاء^(٥) إلى الشافعية استثنى للشافعية الأوقاف وبيت المال والنواب وقضاة البر^(٦) والأيتام ، وجعلهم الأرفعين ، ومع ذلك قيل : إنه نديم ، وقال : أندم على ثلاث : ضمّ غير الشافعية إليهم ، والعبور بالجيوش إلى الفرات ، وعمارة القصر الأهلقي بدمشق .

وحكى أن الظاهر رأى الشافعي في النوم لما ضمّ إلى مذهبه بقية المذاهب ، وهو يقول : هين مذهبني؟ البلاد لي أو لك؟ أنا قد عزلتك وعزلت ذريتك إلى يوم الدين^(٧) . فلم يمكث إلا يسيراً ومات ، ولم يمكث ولده السعيد إلا يسيراً ، وزالت دولته ، وذريته إلى الآن فقراء ، وجاء بعده قلاوون ، وكان دونه تمكناً ومعرفة ، ومع ذلك مكث الأمر فيه وفي

(١) في المطبوعة : « كان البلد » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٢) في المطبوعة : « جملة » ، وفي حسن المحاضرة ١٦٦/٢ : « جملة الله » ، وأنبأنا ما في : ج ، ز .

(٣) سقطت الواو من المطبوعة ، وزدناها من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٤) زيادة على ما في المطبوعة من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٥) في حسن المحاضرة : « القضاء إلى الشافعي استثنى لشافعي . . . » .

(٦) ضبطت الباء بالفتح في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « القيامة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبائات أوسلى .

ذريته إلى هذا الوقت ، والله تعالى أسرار لا يدركها إلا خواص عباده ، وللائمة^(١) رضى الله عنهم عنده مقامات لا ينتهى إليها عقول أمثالنا ، فكان الرأى السديد لمن رأى قواعد البلاد مستمرة على شيء غير باطل أن يجزى الناس على ما يعهدون ، ولكن إذا أراد الله أمراً هياً أسبابه ، ولعل سبب زوال دولة المذكور بهذا السبب .

وقد حكى أنه رُئي^(٢) في النوم ، فقيل : ما فعل الله بك ؟ قال : عذبنى عذاباً شديداً يجعل القضاة أربعة ، وقال : مرقت كلمة المسلمين . ولا يخفى على ذى بصيرة ما حصل من تفرق الكلمة وتمدد الأمراء ، واضطراب الآراء .

وقد قال أبو شامة لما حكى ضم القضاة الثلاثة : إنه^(٣) مابتعد أن هذا وقع قط . وصدق ، فلم يقع هذا في وقت من الأوقات ، وبه حصلت^(٤) تعصبات المذاهب ، والفتن بين الفقهاء ، ويحكى أن القاضي تاج الدين ركب وتوجه إلى القرافة ، ودخل على الفقيه مفضل ، حتى تولى عنه الشرقية ، فقيل له : تروح إلى شخص حتى توليه ! فقال : لولم يفعل لقبلت^(٥) رجله حتى يقبل ؛ فإنه يسد عني^(٦) فُلْمَةً من جهنم .

وكان الأمراء الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم ، فيقال : إن ذلك أيضاً من جملة الحوامل على ضم القضاة الثلاثة إليه .

ومما يحكى من رئاسة قاضى القضاة تاج الدين وذكائه وسرعة إدراكه ، أن أبا الحسين

(١) كذا في المطبوعة ، وفى : ح ، ز : « والأئمة رضى الله عنهم . وعنده مقامات . . . » ، ولم يرد هذا الكلام فى حسن المحاضرة .

(٢) فى المطبوعة : « رُئى مع ذلك فى النوم » ، وأسقطنا هذه الريادة ، كما فى : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة .

(٣) ذكر أبو شامة ذلك فى حوادث سنة (٦٦٣) ، وعبارته : « وهذا شيء ما أظنه جرى فى زمان سابق » .

(٤) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « حدث » .

(٥) فى المطبوعة : « قبلت » ، والثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦٧/٢ .

(٦) فى المطبوعة : « على » ، وأثبتنا ما فى : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

الجزّار الأديب كان يصحبه ، وكان قاضي القضاة لشدة تعلقه في الدين يعرف الناس منه أنه لا يرخص لأحد ، فظفر بمض أعداء الجزّار بورقة بخط الجزّار ، يدعو فيها شخصاً إلى مجلس أنس ، ووصف المجلس ، ووضع الورقة في نسخة من « صيحات الجوهري » في القائمة الأولى منها ، وأعطى الكتاب^(١) لدلال الكتب^(٢) ، وقال : اعرضه على قاضي القضاة ، فأحضره له ، فقرأ الورقة وعرف خط الجزّار ، وقال للدلال : ردّ الكتاب إلى صاحبه ، فإنه ما يبيعه ، فقد فهمنا مقصده . فلما حضر الجزّار ناو له قاضي القضاة الورقة ففهم ، وقال : يا مولاي ، هذا^(٣) خطي من ثلاثين سنة . ثم انتهى الجزّار أن يعرف ماعند القاضي ، وهل تأثر بالورقة ، فأغفله أيتماً ثم حكى له^(٤) في أثناء مجلس : أن سخصاً كان يصحب قاضي القضاة عماد الدين^(٥) ابن الشكري ، فوعدت له شهادة على شخص ، فسابقه ذلك الشخص وأدعى عليه أنه استأجره من مدّة كذا ليغني له في عرس بكذا ، وقبض الأجرة ولم ينف ، فأنكر ، وانفصل الخصومة ، ثم وقعت^(٦) له الدعوى على المدعى المذكور ، وشهد ذلك الشاهد ، فقال قاضي القضاة تاج الدين :^(٧) ما صنع ابن الشكري ؟ فقال له الجزّار : لم يقبل شهادته . فقال قاضي القضاة تاج الدين :^(٨) ما أنصف ابن الشكري . فعرف الجزّار أنه لم يتأثر بالورقة .

توفي رحمه الله ليلة السابع والعشرين من شهر رجب ، سنة خمس وستين وستمائة ، بالقاهرة^(٨) ، وراثه بعضهم بأبيات منها :

-
- (١) في المطبوعة : « الكتب » ، والمثبت من : ح ، ز .
 - (٢) في المطبوعة : « الكيف » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .
 - (٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « هذه » .
 - (٤) في : ج ، ز : « لنا » ، والمثبت من المطبوعة .
 - (٥) تقدمت ترجمته في صفحة ١٧٠ من هذا الجزء .
 - (٦) في المطبوعة : « رقت » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .
 - (٧) ساقط من المطبوعة ، ز ، وأثبتناه من : ج .
 - (٨) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ودفن بفتح المقطم » .

يَا دَهْرُ بَعِ رُتَبَ الْمَعَالِي بَعْدَهُ بَيْعَ السَّمَاحِ رِيحَتْ أُمُّ لَمْ تُرَبِّحِ
قَدَّمَ وَأَحْرَ مَنْ تَسَاءَ وَتَشْتَهَى مَاتَ الَّذِي قَدْ كُنْتُ مِنْهُ سَتَاحِي
والأعزُّ^(١) الذي يُنسَبُ إليه : قرأت بخط قاضي القضاة علاء الدين^(٢) الأجرى ،
رحمه الله ، أن^(٣) الأعزُّ : ابنُ شُكْرٍ^(٤) وزير الملك الكامل بن أبي بكر بن أيوب ، قل :
وهو أبو أمّ قاضي القضاة تاج الدين .
والعلاي . بالتخفيف : نسبة إلى علامة^(٥) ، وهي قبيلة من لخم^(٦) .

-
- (١) هذه الواو ليست في المطبوعة ، وزدناها من : ج ، ز .
(٢) في المطبوعة : « العلاي » ، والمثبت من : ح ، ز .
(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ح ، ز .
(٤) هو عبد الله بن علي بن الحسين . ترجمته في ذيل انروستين ١٤٧ ، ونعبر ٩٠/٥ ، والبداية
والنهاية ١٣/١٠٩ ، وفوات الوفيات ١/٤٦٣ ، وغير ذلك كثير .
(٥) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « بالعين المهملة واللام المحففة المتوحشتين » .
(٦) زاد المصنف في ترجمة القاضي تاج الدين ، في الطبقات الوسطى ، قال :
« وسمعت أبي رضي الله عنه يقول : حكى لنا شيخنا الفقيه نجم الدين ابن الرُّفْعَةِ أن القاضي
تاج الدين ضاق صدره يوما ولم يعلم لذلك سببا ، وصار كلما تعاطى أسباب الانشراح لا يُقَيِّده
ذلك شيئا ، فركب بملته وأطلق عنانها ، وصارت تمشى به كيف شاءت ، فسارت به إلى
إلى ، أما كن لا يمهِّدُها ، حتى وردت دَرْبًا غير نافذ ، فدخلت فيه وأتت باباً فدفعته برأسها
فتمجَّبت ، وأمر غلامه فطرق ذلك الباب ، فقال له الذي في الدار : إني عارٍ مكشوفُ العورة ،
جائِعٌ عاجزٌ عن القيام ، فأغثني . ففتح الباب فوجد الرجل على الحال التي ذكرها ، فأصلح
شأنه . وانشرح صدره ، وعلم أن الله أراد به خيرا . رحمه الله ورضي عنه » .

١٢٢٧

عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله *

أبو أحمد الأمين^(١) بن سكينه

مُسْنِدُ الْعِرَاقِ وَمَحَدَّثُهُ، ضِيَاءُ الدِّينِ الصُّوفِيِّ الْفَقِيهِ .

وَسُكَيْنَةُ جَدَّتُهُ أُمُّ أَبِيهِ .

وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ^(٢) بْنِ الْحُصَيْنِ ، وَأَبِي غَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ

الْمَاوَرِدِيِّ ، وَزَاهِرَ بْنِ طَاهِرِ الشَّحَّارِيِّ ، وَالْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ^(٣) الْأَنْصَارِيَّ ، وَأَبِي مَنْصُورٍ^(٤)

ابْنَ زُرَيْقٍ الْقَزَّازِ ، وَأَبِي^(٥) الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ الشَّيْخُ الْمُوَفَّقِيُّ [بْنُ قُدَامَةَ] ^(٦) ، وَأَبُو مُوسَى ابْنَ الْحَافِظِ عَبْدِ النَّعْتِ ، وَالشَّيْخُ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ ، وَابْنُ خَلِيلٍ ، وَالضِّيَاءُ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، وَابْنُ الدُّبَيْثِيِّ ، وَالنَّجِيبُ

عَبْدُ اللَّطِيفِ ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَخَلَّاتُ .

وَصَحِّبَ الْحَافِظِينَ : ابْنَ عَسَاكِرَ ، وَابْنَ السَّمْعَانِيَّ ، وَاسْتَفَادَ بِصَحْبَتِهِمَا ، وَقَرَأَ الْمَذْهَبَ

وَالْخِلَافَ عَلَى أَبِي مَنْصُورٍ ابْنَ الرَّزَّازِ . وَكَانَ عَلَى مَا يُقَالُ دَائِمَ التَّكْرَارِ لِكِتَابِ « التَّلْبِيَةِ »

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٦١ ، ذيل الروضتين ٧٠ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٠ ، ٢٦ ،

طبقات القراء ١/٤٨٠ ، العبر ٥/٢٣ ، ٢٤ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١٣٧ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٠١ ، ٢٠٢ .

(١) كذا ضبطت النون بالضم في الطبقات الوسطى ، بضبط القلم ، وعليه فيكون « الأمين »

لقبا لعبد الوهاب صاحب الترجمة ، لكن التهجى في العبر ، وابن العباد في الشذرات يجعلانه لقبا لأبيه « علي » ،
وقد نبهنا على هذا في الجزء السابع ، صفحة ٤٦٢ .

(٢) هبة الله ، كما صرح في الطبقات الوسطى .

(٣) بمحمد بن عبد الباقي ، كما في الطبقات الوسطى .

(٤) الذي في الطبقات الوسطى : « وأبي منصور بن خيرون ، وأبي البدر الكرخي » . وسيظهر

كل ذلك في فهرس الأعلام إن شله الله .

(٥) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى باسمه : إسماعيل بن أحمد السمرقندي .

(٦) زيادة من الطبوعة على ما في : ج ، ز .

كثيرَ الاشتغال « بالمُهَذَّب » و « الوَسِيط ». وقرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب ،
وتخرج في الحديث بابن ناصِر ، ومدَّ الله له في العمر ، حتَّى قُصِدَ من الأقاليم ، وكان
شيخَ وقته في علو الإسناد . قال ابن النجار : وفي المعرفة والإتقان ، والزُّهد والعبادة ،
وحُسن السَّمْت ومُوافقة السُّنَّة ، وسُلوك طريق^(١) السَّلَف الصالح .

قال : وكانت أوقاته محفوظةً ، وكلماته معدودةً ، فلا تَمُضِي له ساعةٌ إلَّا في قراءة
القرآن أو الذِّكْر أو الحديث أو التَّهَجُّد ، وكان كثيرَ الحجِّ والعُمرَةِ والمجاوِرة بِمَكَّة ،
مستعملًا للسُّنَّة في جميع أحواله^(٢) . وأثنى عليه كثيرًا ثم قال : لقد طُفَّت شَرَقًا وغَرْبًا ،
ورأيتُ الأئمَّة والعلماء والزُّهَّادَ فما رأيتُ أكملَ منه ، ولا أحسنَ حالًا^(٣) .

وقال القاضي يحيى بن القاسم مدرِّسُ النِّظامية : كان ابنُ سُكَيْنَةَ لا يَضِيعُ شيئًا من
وقته ، وكنا إذا دخلنا عليه يقول : لا تَزِيدُوا على : سلامٌ عليكم . لكثرة حرصه على
المُباحثة وتقرير الأحكام .

وقال أبو شامة^(٤) : كان ابنُ سُكَيْنَةَ من الأبدال .

توفى في تاسع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وستمائة ببغداد .

١٢٢٨

عثمان بن سعيد بن كثير *

القاضي شمسُ الدِّين أبو عمرو الصَّنْهَاجِي القَاسِي

قَدِمَ مِصْرَ في صباه وسكنها ، وتَمَقَّقَ على الشيخ شهاب الدِّين الطُّوسِي ، وبرع في المذهب ،
وسَمِعَ هِبَةَ الله البُوصَيْرِي وغيره .

(١) في الملبوعة : « طريقة » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « في منخله ومخرجه وملبه ومأكله ومشربه » .

(٣) بهذا في الطبقات الوسطى : « روى عنه الحافظ أبو بكر الحازمي وغيره من أقرانه ،
وروى عنه ابن النجار ، وغيره من طلابه » .

(٤) عن ابن أبي شيبة ، كما في ذيل الروضتين ، للموضع السابق .

* ترجم له السيوطي في حنن المحاضرة ٤١٢/١ . وجاء في أصول الطبقات الكبرى : « عثمان
ابن كثير » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، وبشهد لصوابه الترتيب الهجائي .

وَلِي قَضَاءُ قُصُصٍ، وَدَرَسَ بِالْجَامِعِ الْأَقْمَرِ بِالْقَاهِرَةِ.
مَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةَ ظَنًّا، وَتَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي أَجَادِي الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ
وَسِتِّمِائَةَ.

١٢٢٩

عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْكَرْدِيُّ الشَّهْرَزُورِيُّ*
الْشَيْخُ الْعَلَّامَةُ تَقِيُّ الدِّينِ، أَحَدُ أَثَمَةِ الْمُسْلِمِينَ عَامًّا وَدِينًا، أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ
وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ.
وَسَمِعَ [الْحَدِيثَ] ^(١) بِالْبَوَصْلِ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَنْدَادِيِّ الْمَرْوُوفِ بَابِنِ السَّجِينِ،
وَهُوَ أَقْدَمُ شَيْخٍ لَهُ.

وَسَمِعَ بَيْغَدَادَ مِنْ ابْنِ سُكَيْنَةَ، وَابْنِ طَبَرَزَدَ، وَبَنِي سَابُورَ مِنْ مَنصُورِ الْفَرَاوِيِّ، وَالْمُؤَيَّدِ
الطُّوسِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَبَمَرْقَ مِنْ أَبِي الْمُظْفَرِ السَّعْمَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو السَّعْدِيِّ، وَغَيْرِهِمَا،
وَبِدَيْدِ مَشَقٍّ مِنَ الْقَاضِي عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَالشَّيْخِ الْمَوْفَّقِ ابْنِ قُدَامَةَ، وَغَيْرِهِمَا.
رَوَى عَنْهُ الْقَعْنَرِيُّ عَمْرُ بْنُ يَحْيَى الْكَرَجِيُّ، وَالشَّيْخُ نَاجِ الدِّينِ الْفَرُّكَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَبِيبِ
اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرَ، وَخَلَقُوا.

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٦٨، ١٦٩، تذكرة الحفاظ ٥/١٤٣٠-١٤٣٣،
دبل الروضتين ١٧٥، ١٧٦، شذرات الذهب ٥/٢٢١، ٢٢٢، طبقات ابن هداية الله ٨٤،
العبير ٥/١٧٧، ١٧٨، المختصر لأبي الفدا ٣/١٧٤، مرآة الزمان ٨/٧٥٧، مفتاح العادة
٢/٦٠، ٦١، ١٤٧، ١٤٨، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤، وفيات الأعيان ٢/٤٠٨-٤١٠،
وفي حواشي الأعلام للأستاذ الرزكي ٤/٣٦٩ مراجع أخرى للترجمة.

(١) زيادة من الطبوعة، والطبقات الوسطى، على ما في : ح، ز :

وتفقه عليه خلائق ، وكان إماماً كبيراً فقيهاً محدثاً ، زاهداً ورعاً ، مفيداً معلماً .
استوطن دِمَشْقَ ، يُعِيدُ زَمَانَ السَّالِفِينَ ورعاً ، وَيَزِيدُ بِهِجَتَهَا بروضة علم جنى كل طالب
جناها ورعاً ، وَيُقِيمِدُ أَهْلَهَا ، فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ مِنْ بَحْرِهِ واعترف بَدْرُهُ ^(١) ، وَحَفِظَ
جَانِبَ مِثْلِهِ ورعاً ^(٢) .

جال في بلاد خُرَّاسَانَ ، واستفاد مِنْ مشايخها ، وَعَلَّقَ التَّعَالِيقَ المفيدة ، وورد دِمَشْقَ ،
وَدَرَّسَ بِالْمَدْرَسَةِ الصَّلَاحِيَّةِ ^(٣) بِالْقُدْسِ ، ثُمَّ عاد إِلَى الْبِلَادِ ، ثُمَّ ورد دمشق مقيماً مستوطناً ،
وَوَلَّى تَدْرِيسَ الرِّوَا حِيَةِ وَالشَّامِيَةِ الْجَوَانِيَّةِ ، ومشيخة دار الحديث الأشرفية .
قال ابنُ خُلِّكَانَ ^(٤) : كَانَ أَحَدَ فُضَلَاءَ عَصْرِهِ فِي التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ ، وَلَهُ
مِشَارَكَةٌ فِي فَنُونِ عِدَّةٍ .

وذكر غيره أن ابن الصلاح قال : مانعتُ صغيرةً في عمري قط . وهذا فضلٌ من الله عليه عظيم .
توفي سَحَرُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ، خَامِسَ عَشْرِ ^(٥) ربيع الآخر ^(٦) سنةً ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ

(١) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « بدره » ، وفي الطبقات الوسطى : « واعترف بالنقاط
دره » . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« وصنف التصانيف المفيدة ، منها علوم الحديث ، وطبقات الفقهاء ، وأدب المفتي ، وشرح
مشكل الوسيط ، كلها حساناً ، بالغة في الإحسان ، مفيدة لكل إنسان ، وله الرحلة ، وهي
عبارة عن فوائد جمعها في رحلته إلى الشرق ، عظيمة النفع في سائر العلوم ، مفيدة جداً ، في
مجاميع عِدَّةٍ ، وله الفتاوى ، وهي أيضاً من محاسنه ، وقد جمعها بمض طلبته .
تفقه عليه جماعة ، منهم القاضيان تقي الدين ابن رَزِينِ ، وشهاب الدين الخُوَيْنِيُّ ، وزين
الدين الفَارِقِيُّ » .

(٣) تنسب إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي ، كما صرح صاحب الثغرات ، لكن ابن خُلِّكَانَ
يسمى المدرسة الناصرية ، ويذكر أنها منسوبة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب .
والنشيء واحد كما ترى لكن الخلاف في النسبة .

(٤) في وفيات الأعيان ، الموضع السابق ، باختلاف يسير .

(٥) في المطبوعة : « عشر » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « الأول » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والوفيات .

وسمائه ، وازدحم عليه الخلقُ فُصِّلَ عليه بالجامع . وشيَّعوه إلى باب الفرج ، فُصِّلَ عليه بداخله ثانياً ، ورجع الناسُ لأحلِّ حصار البلد بالخوارزمية ، وخرج به دون العشرة مشمرين مخاطرٍ بأَنفسهم ، فدَفَنوه بطرف مقابر الصوفية ، وقبره على الطريق في طرفها الغربي ظاهرٌ يُزار ويُتبرَّك به ، قيل : والدُّعاء عند قبره ^(١) مستجاب .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

- أفتى ابن الصَّلاح في امرأة حاضنة ، أراد الأب أن ينزعَ منها الولدَ مدَّعيًا أنه يُسافر سفرَ نُقْلة ، وأنكرت هي أملَّ السفر : بأن القولَ قوله في السفر مع يمينه .
- وأفتى رحمه الله ، في جارية اشتريها مغنيَّةً وحملتها على الفساد : أنها تُباع عليها ، واستند فيه إلى نقلٍ نقله عن القاضي الحسين ، أن السيِّد إذا كَفَّ عبده من العمل ما لا يُطيقه ، يُباع عليه . والنقلُ غريبٌ ، والمسألة مليحة ، وكلامه محمولٌ على ما إذا تعين بيعه طريقاً ^(٢) لخلاصه من الظلم ، وإلا فلا يتممُّ البيعُ .
- وقد نازعه الشيخ برهان الدِّين بن الفِرْكَاح ، وقال : قد صحَّ في « صحيح مسلم » ^(٣) : « وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَفْلِحُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ » ولم يقل : فَيَسْعُوهُمْ . وفي « التثمة » في الباب الخامس ، في أحكام المالك : لو امتنع من الإتيان على مملوكه ، فالحاكم يُجْبِرُه على الإتيان ، وفي الرافعي ، قبيل كتاب الخراج ^(٤) ، في كلامه على الخارِجة : وإن ضرب عليه خراجاً أكثر مما يليق بحاله ، وألزمه أدائه ، منعه السُّلطان . فدلَّ أنه يُمنع ولا يُباع عليه . وهذا ملخص كلام الشيخ برهان الدين .

(١) في المطبوعة : « عنده مستجاب » ، والثبت من : ح ، ز .

(٢) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « خلاصه » .

(٣) أخرجه الإمام مسلم في (باب لإطعام الملوک بما يأکل ، وإلباسه بما یلبس ، ولا یکفه) ، فله ،

من کتاب الأیمان (١٢٨٣/٢) .

(٤) في المطبوعة ، ز : « الجراح » ، بالجيم والخاء ، وفي ح تشبه الكلمة أن تكون

ما أثبتناه بالخاء والجيم .

• جزم الرافعي في باب النذر في أوائل النظر الثاني في أحكامه : بأنه لو نذر أن يُصلي قاعداً جاز أن يقعد ، كما لو صرح في نذره بركعة له الاقتصار عليه ، قال : وإن صلى قائماً فقد أتى بالأفضل . ثم قال بعد ثلاث ورقات : إن الإمام ^(١) حكى عن الأصحاب أنه لو قال : علي أن أصلي ركعة ، لم يلزمه إلا ركعة واحدة ، وأنه لو قال : علي أن أصلي كذا قاعداً ، يلزمه القيام عند القدرة ، إذ احملنا المنذور على واجب الشرع ، وأنهم تكلفوا فرقاً بينهما ، قال ^(٢) : ولا فرق ، فيجب تنزيلهما على الخلاف . انتهى .

وقد رأيت في « النهاية » كما نقله ، ولا بن الصلاح مع تبخّره في المنقول حظاً وافر من التحقيق ، وسؤلوك حسن في مضايق التدقيق ، وقد أخذ يحاول فرقاً بين الركعة والقعود ، بأن القعود صفة أفرد بها بالذكر ، وقصدها بالنذر ، ولا قرينة فيها فلفت ^(٣) الصفة وبقي قوله « أصلي » فالتحق بما لو قال : « أصلي » مقتصراً عليه ، فيلزمه القيام على أحد القولين وليس كذلك قوله : « ركعة » فإنها نفس المنذور ، وهي قرينة ، وصفة إفرانها بالذكر ليست مذكورة ولا مندورة . هذا كلامه .

ولست بموافق له فيه ، كما سأذكر ، غير أني قبل مشاقته أقول لك أن تزيد ^(٤) هذا الفرق تحسیناً بأن تقول : وقوله « ركعة » مفعول « أصلي » ^(٥) وهو وإن كان فضلة ، لكن متى حذف لفظاً قدّر صناعة ، بخلاف « [ركعة] » ^(٦) قاعداً ، فإنه حال من الفاعل ، لو حذف لفظاً لم يقدر ، فكان التلطف به دليل القصد إليه ، بخلاف « ركعة » فربما كان التلطف

(١) يعني إمام الحرمين الجويني .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « قالا » ، وعلى ما في المطبوعة يكون الصير راجعاً إلى إمام الحرمين ، وعلى ما في النسخين يكون راجعاً إليه وإلى الرافعي .

(٣) في المطبوعة : « فنفيت » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وسيأتي نظيره في كلام المصنف .

(٤) في : ج ، ز : « نؤيد » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، ونراه الأولى .

(٥) في المطبوعة : « صلى » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو ما سبق في نس المسألة .

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

بها ذِكْرًا لِمَعْمُولٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ حُذِفَ لَمْ يَتِمَّ تَقْدِيرُ رَكْعَةٍ ، بَلْ جَازَ تَقْدِيرُ رَكْعَتَيْنِ ، لِأَنَّا نَتَطَلَّبُ
بِالصَّنَاعَةِ مُطْلَقَ كَوْنِهِ رَكْعَةً أَوْ رَكْعَتَيْنِ وَنَحْوَهَا ، لَا خُصُوصَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، فَكَانَ قَوْلُهُ :
« قَاعِدًا » مَعَ قَوْلِهِ : « أَصْلِي » فِي قُوَّةِ قَضِيَّتَيْنِ وَجَمَلَتَيْنِ مُسْتَقِلَّتَيْنِ ، فَلَمَّا مِنْهُمَا مَا لَيْسَ
بِقُرْبَةٍ ، بِخِلَافِ قَوْلِهِ « رَكْعَةً » فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي قُوَّةِ قَضِيَّةٍ أُخْرَى ، بَلْ هُوَ مِنْ تَمَامِ الْقَضِيَّةِ
الْأُولَى ، لَوْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ لَقَدَّرَهُ سَامِعُهُ ، وَانْتَقَلَ ذِهْنُهُ إِلَى الْمُطْلَقِ مِنْهُ ^(١) إِنْ لَمْ يَتَعَيَّنْ لَهُ الْخَاصُّ ^(٢) ،
فَلَمْ يَزِدْ قَوْلُهُ : « رَكْعَةً » عَلَى قَوْلِهِ : « أَصْلِي » مِنْ حَيْثُ الصَّنَاعَةُ ، بِخِلَافِ « قَاعِدًا » ، هَذَا
مُنْتَهَى مَا خَطَرَ لِي فِي تَحْسِينِهِ .

ثُمَّ أَقُولُ : مَا لِفَرَقٍ بَيْنَهُمَا ، وَتَقْرِيرُ ذَلِكَ عِنْدَ سَامِعِهِ يَسْتَدْعِي مِنْهُ تَمْثُّلًا عَلَى فَيَا أَلْقِيهِ .
فَأَقُولُ : مَا لِرَكْعَةٍ بِمَطْلُوبَةٍ لِلشَّارِعِ أَبَدًا ، مِنْ حَيْثُ إِنِّهَا رَكْعَةٌ ، بَلْ مِنْ حَيْثُ إِنِّهَا تُؤْتَرُ
مَا تَتَقَدَّمُ ، فَهَنَّاكَ يُطَلَّبُ انْفِرَادُهَا ، وَهَذَا أَمْرٌ لَا يَكُونُ فِي الْوَتْرِ ، فَلَا تَكُونُ الرُّكْعَةُ مِنْ
حَيْثُ انْفِرَادُهَا قُرْبَةً إِلَّا فِي الْوَتْرِ ، فَلَا يَلْزَمُ بِالْبَذْرِ ، وَهِيَ وَالْقُعُودُ سَوَاءٌ ، كِلَاهُمَا مَطْلُوبُ
الْعَدَمِ إِلَّا فِي الْوَتْرِ ، فَيُطَلَّبُ وَجُودُهَا لِيُؤْتَرَ الْمُتَقَدِّمُ ، وَذَلِكَ كَرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَصِلُّهُمَا
بَعْدَهَا عَنْ قُعُودٍ ، وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمَا ^(٣) سُنَّةُ الْوَتْرِ
كَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ سُنَّةُ الْمَغْرَبِ ، وَجُعِلَتْ رَكْعَتَا الْوَتْرِ بَعْدُ ^(٤) جَائِزَةً عَنْ قُعُودٍ ، إِشَارَةً
إِلَى أَنَّهُ غَيْرُ وَاجِبٍ ، وَقِيلَ : إِنْ ذَلِكَ مَنسُوخٌ .

فَإِنْ قُلْتُ : لَوْ كَانَتْ رَكْعَةُ الْوَتْرِ لَا تُطَلَّبُ إِلَّا لَكُونِهَا تُؤْتَرُ مَا تَتَقَدَّمُ ، لَبَا صَحَّ
الِاِقْتِصَارُ عَلَيْهَا ، لَكِنَّ الصَّحِيحَ صِحَّةُ الْاِقْتِصَارِ عَلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ .
قُلْتُ : هُوَ ، مَعَ صِحَّتِهِ عَلَى تَلَوُّمِهِ فِيهِ ، خِلَافُ الْأَفْضَلِ ، فَلَيْسَ بِقُرْبَةٍ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ
رَكْعَةٌ مُنْفَرِدَةٌ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْهُ إِلَى الْمَطْلَقِ » ، وَالتَّحْقِيقُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَاضِرُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « لِمَنْ » .

(٤) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ح ، ز : « تَعَدُّ » ، وَعَلَى الدَّالِّ شِدَّةٌ .

فإن قلت : لو تمّ لك ذلك ، لما جاز النفل في غير الوتر برَكعة منفردة ، لكنه ^(١) يجوز على الصحيح .

قلت : إنما جاز لمطلق كونه صلاة ، لا لخصوص كونه ركعة ، ففي الركعة المنفردة عمومٌ وخصوصٌ ، فعموم كونها صلاة صيرها قربةً ، وخصوص كونها ركعة ليس من القربة في شيء ، إلا في الوتر ، فلترامها في غير الوتر بالنذر من حيث خصوصها لا يصح ، كالقعود سواء . وهذا تحقيق ينبئ أن يكتب بسواد الليل على بياض النهار ، وبماء الذهب على نار الأسكار .

وقد ردّ ابن الرفعة كلام ابن الصلاح بما لأرتضيه ، فقال : دعواه أنه لأقربة في القعود ، قد يمنع إذا قلنا بالأصح ، وهو جواز التنفل مضطجماً مع القدرة على القيام .
قلت : وفيه نظرٌ ، فجواز التنفل مضطجماً لا يقتضي أننا جعلنا نفس القعود قربةً ، بل غاية الأمر أننا ^(٢) قلنا : إنه خبرٌ من الاضطجاع ، والتحقيق أن يقال : عدم الاضطجاع خيرٌ منه وإن صحّ ^(٣) ، ووراءه صورتان : القيام ، وهو مطلوبٌ للشارع بخصوصه ، والقعود ، وليس هو مطلوباً ، من حيث خصوصه ، بل من حيث عمومّه ، وهو أنه ليس باضطجاع ، فخرج من هذا أن خصوص القعود ليس بمقصودٍ قط ، وإن وقع تسمُّخٌ في العبارة فلا يُمبأ به .

ثم قال ابن الرفعة : وإن قلنا : لا يجوز الاضطجاع مع القدرة على القيام ، فقد يقال : الوفاء بالنذر ليس على الفور ، وقد يمتدّ عن القيام ، فيكون القعود في حقّه فضيلةً ، فيصير كما لو نذر الصلاة قاعداً وهو عاجزٌ ، والصحيح ^(٤) : يُعتمدُ الإمكان .
قلت : وقد عرفت بما حققتُ اندفاعه ، وأن القعود لا يكون فضيلةً أبداً ، ثم يزداد

(١) في المطبوعة : « لكن » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أن » .

(٣) في المطبوعة : « خير منه وأرجح » ، وأثبتنا ما في : ح ، ز .

(٤) في ج : « والصحيح » ، والثبت من : ز ، والمطبوعة .

[هذا] (١) « وَيَقْوَى بَأْن » الاعتبار في النذر بوقت الإلزام (٢)، وإلا فلا تتم ماذكره، واكتفى باحتمال المجز مصححاً في المستقبل، مصححاً في الحال، لصح نذر المفلس والسفيه عتق عبديهما، وإن لم يتفد إعتاقهما في الحال، لاحتمال رفع الحجر مع بقاء العبد، وقد وافق هو على أنه لا يتفد.

ثم قال ابن الرقعة: ثم قول ابن الصلاح: « وليس كذلك قوله: ركعة » إلى آخره، قد يمنع، ويقال: ما قدمه الناذر من قوله « أصلي » إذ نزلناه على واجب التسرع، محمول على ركعتين، وقوله بعده: « ركعة » مناقض له، وحيد فقد (٣) يقال بإناء قوله « ركعة » أو بإناء جميع كلامه، ويلزم مثل ذلك في نذر الصلاة قاعداً.

قلت: وفيه نظر، فإن الاختلاف في الحمل على واجب التسرع أو جأزه، إنما هو حالة الإطلاق، لاحالة التقييد بجأزه، وهنا قد قيد بركعة، فلا يمكن الإناء، وهو كالتقييد بأربع، وقد قدمنا أن قوله « ركعة » مفعول « أصلي » فلا بد منه تقديراً إن لم يكن منطوقاً، فكيف يحكم بإنائه؟

• أفنى ابن الصلاح في ورثة اقتسموا التركة ثم ظهر دين، ووجد صاحب الدين عيناً منها في يد بعض الورثة: بأن للحاكم أن يبيع تلك العين في وفاء الدين، ولا يتمين أن يبيع على كل واحد من الورثة ما يخصه من الدين. وهو فرع حسن وفقه مليح. ومن الواقيات بين ابن الصلاح وأهل عصره، ولا نذكر ما اشتهر بينه وبين ابن عبد السلام، في (٥) مسألة الرغائب، ومسألة الصلاة بحسب (٦) الساعات ونحوها (٧)، وإنما نذكر ما يستحسن، وهو عندنا في محل النظر:

(١) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة.

(٢) كذا في المطبوعة، ومكانه في: ج، ز: « بأن يقوى ».

(٣) كذا في المطبوعة، وفي: ج، ز: « الالتزام ».

(٤) في المطبوعة: « قد »، وزدنا الفاء من: ج، ز.

(٥) كذا في المطبوعة، ومكانها في: ج، ز: « مثلي »، وقد سبقت مسألة صلاة الرغائب

في صفحة ٢٥١ من هذا الجزء. (٦) في: ج، ز: « تحت »، وأثبتنا ما في المطبوعة.

(٧) في المطبوعة: « ونحوها »، والثبت من: ج، ز.

• فرغَ تعمُّ به البلوى : امرؤ يقول : ائمهَدوا علىَّ بكذا . هل يكون به مُقرِّاً ؟
أفتى ابنُ الصَّلَاحِ بأنه لا يكون مُقرِّاً . كذا ذكر في باب الإقرار من « فتاويه » ، وذكر
أن تقريره سَبَقَ منه ، وكان ذلك باعتبار ما كان يكتب في « فتاويه » على غير ترتيب ،
وهي الآن مُرتَّبة .

والسَّأَلَةُ التي أشار إلى أنها سبقت في آخر « الفتاوى » ذكر فيها ذلك ، وأنه مذهبنَا ،
وأن الخلافَ فيه أبو حنيفة ، وأن السَّأَلَةَ مصرَّحٌ بها في « المُدَّة » للطبري ، وفي « الإصراف »
للهرَوِيِّ ، وذكر أنه وقف على المسألة بعضُ مَنْ يُفَتِّي بِدِمْشَقٍ من أصحابنا ، فأرسل إليه
مستنكراً ، يذكر أن هذا خلافُ ما في « الوسيط » ؛ فإن فيه : لو قال : أشهدك علىَّ بما في
هذه القَبالة^(١) وأنا عالمٌ به ، فالأصحَّ جَوَازُ الشَّهَادَةِ على إقراره بذلك .

قال ابنُ الصَّلَاحِ : فقلت : إن تلك مسألة أخرى مبينةٌ لهذه ، ففرَّقَ بينَ قوله :
أشهدك علىَّ . مضافاً إلى نفسه ، وبين قوله : ائمهَدَ علىَّ . غيرُ مُضَيِّفٍ إلى نفسه شيئاً ،
ثم ينبئ أنه إذا وجد ذلك بمن عُرِفَ استعمالُ ذلك في الإقرار يُجْعَلُ إقراراً . وفي « البيان »
أن « ائمهَدَ » ليس بإقرار ؛ لأنه ليس في ذلك غيرُ الإذن في الشَّهَادَةِ عليه ، ولا تعرُّضٌ
فيه للإقرار . هذا كلامه .

ولسنا نوافقه عليه ؛ فإن حاصله أمران : أحدهما : أنه يقول : ائمهَدَ علىَّ بكذا ، أمرٌ
وليس بإقرار ، وهذا مُحْتَمِلٌ ، لكننا نقول : هو^(٢) متضمَّنٌ للإقرار تضمناً ظاهراً شائعاً .
والثاني : أنه يُفرِّق بين : أشهدك علىَّ ، وائمهَدَ علىَّ . وهذا غيرُ مسلمٍ له ، وغاية
ما حاول في الفرق ما ذكر ، ومعناه أن « أشهدك » فعلٌ مسندٌ إلى الفاعل ، ومعناه :
أصيرُك شاهداً بخلاف « ائمهَدَ علىَّ » والأمر كما وصف ، غير أنه لا يُجَدِّيه شيئاً ؛ لأن الأمر

(١) القَبالة — بفتح القاف — قال الإمام القيومي في المصباح النير (ق ب ل) : « وتقبلت العمل من صاحبه : إذا التزمته بعقد ، والقَبالة ، بالفتح : اسم المكتوب من ذلك ، لما يلتزمه الإنسان من عمل ودين وغير ذلك » .

(٢) في المطبوعة : « هذا » ، والثبت من : ج ، ز .

بأن يَشْهَدَ عليه فوق الإقرار ، وعليه العاطف كثيرة من الكتاب والسنة ، مثل : ﴿ وَأَشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴾ ^(١) وأمثله تكثُر ، وما ذكره من النقل عن « الإشراف » و « المدة » صحيح ، لكنه قول مَنْ يقول : « اشْهَدْ عَلَى » ليس بإقرار ، وهو أحد الوجهين ، ومأخذه جهالة المشهود به ، لاصيغته « اشْهَدْ » ، أمّا تسليم أن « أَشْهَدُكَ » إقرار ، مع منع أن « اشْهَدْ » ليس بإقرار ، فإنَّ يَنْتَهِيض ، ولا قاله الغزالي ولا غيره ، وما كاف ^(٢) الخطاب في قول الغزالي : « أَشْهَدُكَ » يفيد قصده الفصل بينه وبين « اشْهَدْ » كما يظهر لمن تأمل المسألة في كلام الأصحاب ، وهي مذكورة في باب القضاء على الغائب ، في كتاب القاضي إلى القاضي ، ومأخذ النع فيها الجهالة بالمشهود به لا غير .

ومن تأمل كلام « الإشراف » و « المدة » والإمام ^(٣) ، والغزالي ، والرافعي ، ومن بعدهم ، أيقن بذلك ، بل قد صرح الغزالي نفسه في « فتاويه » بما هو صريح فيها ، بقوله ، فإنه أفتى فيمن قال : اشْهَدُوا عَلَىَّ أَنِّي وقفت جميع أُملاك . وذكر مصرفها ، ولكن لم يحددها : بأن الجميع يصير وقفاً ، وليس هنا « أَشْهَدُكُمْ » والظن بهذه المسألة أنها ^(٤) مفروغ منها ، ومن حاول أن يأخذ من كلام الأصحاب فرقاً بين « اشْهَدْ » و « أَشْهَدُكَ » فقد حاول المحال ، نعم لو عمم ابن الصلاح قوله : « أَشْهَدُكَ » و « اشْهَدْ » كلا منهما ليس بإقرار ، لم يكن مُبْعِداً ، وكان موافقاً لوجه وجيه في المذهب ، وأمّا ما نقله عن صاحب « البيان » أن « اشْهَدْ » ليس فيه غير الإذن ، فلم أجد هذا في « البيان » والذي وجدته [فيه] ^(٥) في باب الإقرار ، ما نصّه : فرْعٌ ، لو كتب رجلٌ : لزيدٍ عَلَى ألف درهم . ثم قال للشهود : اشْهَدُوا عَلَىَّ بما فيه . لم يكن إقراراً . وقال أبو حنيفة : يكون إقراراً ، دليلنا أنه ساكت عن الإقرار بال مكتوب ، فلم يكن إقراراً ، كما لو كتب عليه غيره ، فقال :

(١) سورة آل عمران ٥٢ .

(٢) في المطبوعة ، ز : « كان » ، وأثبتنا الصواب من : ج .

(٣) يعني إمام الحرمين الجويني ؛ وقد نبهنا على هذا كثيرا .

(٤) في المطبوعة : « أنه » ، والمثبت من : ح ، ز .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

اَشْهَدُوا بِمَا كَتَبَ فِيهِ . أَوْ كَلَّا لَوْ كَتَبَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَبَا حَنِيفَةَ وَافَقْنَا عَلَى ذَلِكَ .
انتهى .

وَأَحْسَبُهُ أَخَذَهُ مِنْ «عُدَّةِ الطَّبَرِيِّ» فَإِنَّهُ فِيهَا كَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ ، ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي
بَابِ الْإِقْرَارِ ، وَهُوَ أَيْضًا فِي «الْإِشْرَافِ» لِأَبِي سَعْدٍ الْهَرَوِيِّ ، كَمَا تَقَالُ ابْنُ الصَّلَاحِ ،
وَلَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ الْفَصْلُ بَيْنَ «أَشْهَدُكَ» وَ«أَشْهَدُ» ، وَلَا تَحَدُّثُوا عَنْ
هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، مِنْ حَيْثُ لَفْظُ الشَّهَادَةِ أَصْلًا ، إِنَّمَا كَلَامُهُمْ مِنْ حَيْثُ الْإِقْرَارُ بِالْمُجْهُولِ الْمَضْبُوطِ ،
وَمِنْ ثَمَّ أَقُولُ : الْإِنْصَافُ أَنَّ مَسْأَلَةَ الْغَزَالِيِّ فِي «الْفَتَاوَى» أَيْضًا لَمْ يَقْصِدْ بِهَا إِلَى صِنْفَةٍ
«أَشْهَدُوا» بَلْ إِلَى أَنَّ الشَّهَادَةَ تَصِحُّ عَلَى جَمِيعِ الْأَمْلَاقِ ، وَإِنْ لَمْ يَحْدُدْ ، أَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ
«أَشْهَدُوا» وَ«أَشْهَدُكُمْ» فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُ ابْنِ الصَّلَاحِ ، وَلَبَسَ بِمُسْلِمٍ ، نَعَمْ يَتَّخِذُ
مِنْ كَلَامِ الْغَزَالِيِّ عَدَمَ الْفَرْقِ ؛ لِأَنَّ «أَشْهَدُوا» لَوْ لَمْ يَكُنْ إِقْرَارًا لَقَالَ الْغَزَالِيُّ إِنَّهُ لَيْسَ
بِإِقْرَارٍ ، لِأَنَّ جِهَةَ عَدَمِ التَّحْدِيدِ تَكُونُ^(١) مِنْ جِهَةِ الصَّنِيفَةِ ، فَلَمَّا لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ دَلَّنَا ذَلِكَ
مِنْهُ عَلَى إِنْ عِنْدَهُ أَنَّ كَوْنَ الصَّنِيفَةِ^(٢) صِنْفَةَ الْإِقْرَارِ^(٣) أَمْرٌ مَفْرُوعٌ مِنْهُ ، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى الظَّنِّ
حَقِيقَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا قَوْلُ أَصْحَابِنَا فِي الْاسْتِرْعَاءِ : إِذَا قَالَ الشَّاهِدُ لِلْمَقْرَرِ :
أَشْهَدُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ الْمَقْرَرُ : نَعَمْ . كَانَ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ، وَإِنْ قَالَ : أَشْهَدُ . فَثَلَاثَةٌ
أَوْجُهُ ، وَهُوَ : أَوْكَدُ مِنْ نَعَمْ ، لِمَا فِيهِ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ ، وَالثَّانِي : لَا يَكُونُ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ،
وَالثَّالِثُ : إِنْ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى ، كَانَ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا لِنَفْيِ الْإِحْتِمَالِ ، بِقَوْلِهِ : عَلَى . وَإِنْ اقْتَصَرَ
عَلَى : أَشْهَدُ . لَمْ يَكُنْ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ، أَمَّا لَوْ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى بِكَذَا^(٤) . فَاسْتِرْعَاءٌ صَحِيحٌ
قَطْعًا . قَالَ الرُّوْيَانِيُّ فِي «الْبَحْرِ» : لَا نَتَّفَعُ^(٥) وَجُوهِ الْإِحْتِمَالِ عَنْهُ .

وهذه المسائل في^(٥) «الحاوي» و«البحر» ، وَمَنْ تَأَمَّلَهَا عَلِمَ أَنَّ «أَشْهَدُ» اسْتِرْعَاءٌ صَحِيحٌ ،

(١) فِي ج : «تَكُنْ» ، وَفِي ز مَا يَشْبِهُهَا ، وَالثَّبَتُ مِنَ الطَّبُوعَةِ .

(٢) هَكَذَا فِي ج ، ز ، وَمَكَانُهُ فِي الطَّبُوعَةِ : «الْإِقْرَارُ» .

(٣) كَذَا فِي الطَّبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : «بِذَلِكَ» .

(٤) فِي الطَّبُوعَةِ : «لَا تَنْفِي» ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ج ، ز .

(٥) فِي الطَّبُوعَةِ : «مِنْ» ، وَأَبْتَنَاهُ مَا فِي ج ، ز .

وإقراراً مُعْتَبَرٍ ، لا يتطرق إليه الخلُّ من لفظه ، بل من جهالة ماسَّط عليه ، ولذلك جزموا في : ائْهَدْ عَلَىٰ بِذَلِكَ . أنه استرعاءٌ صحيحٌ ، وبه جزم الرافعيُّ أيضاً ، ولفظه : أو يقول : ائْهَدْ عَلَىٰ شَهَادَتِي بِكَذَا . أو يقول : إذا اسْتَشْهَدْتَ عَلَىٰ شَهَادَتِي فَقَدْ أَذِنْتُ لَكَ فِي أَنْ تَشْهَدَ . انتهى .

وما قاله ابنُ الصَّلاح يُشَبِّهه مقاله ابنُ أبي الدَّام ، في الشَّهادة على الإفْرار ، وقد قدَّمناه (١)

في ترجمته في هذه الطبقة .

١٢٣٠

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة الصَّنْهَاجِيَّ*

أبو عمرو بن أبي محمد، الشيخ العلامة سديد الدين التَّزَمْنِيَّ

ولد بِزَمَنْتَ ، سنة خمس وسبعمائة ، وبَرَعَ في الفقه ، ودرَّس بالدرسة الفاضليَّة (٢)

بالقاهرة ، وناب في القضاء .

وكانت له اليدُ الطَّوْلَى في معرفة المذهب وقُصْلُ الخصومات ، وكان أحدَ مُعَيْدِي الشَّيْخِ

الفقيه أبي الطاهر الأنصاري ، خَطِيبِ مِصرِ صاحب الكرامات ، وأحدَ مُعَيْدِي الشَّيْخِ

عِزِّ الدِّينِ بن عبد السلام .

قال القاضي أحمد بن عيسى بن رضوان بن العسقلاني ، في كتابه (٣) الذي ألَّفه في مناقب

الخطيب [أبي الطاهر] (٤) : شَهِدْتُهُ يَوْمًا ، يعني السَّيِّدَ التَّزَمْنِيَّ ، وقد أشار إليه الشَّيْخُ

عِزُّ الدِّينِ بإعادة دَرْسِهِ بعد فراغه ، فشرع في إعادته ، وأخذ في إيراده ، فأجاد في عبارته ،

بحيث كان الأفاضلُ مِمَّنْ حَضَرَ يَهْجُبُونَ وَيَطْرُبُونَ ، وإذا حاوله الحاسدون ، تلا لِسَانُ الْحَالِ :

﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ ﴾ (٥) انتهى .

(١) انظر صفحة ١١٦ .

* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٦ .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، وفي : ج ، ز : « القطبية » .

(٣) هو كتاب « العلم الظاهر في مناقب الخطيب أبي الطاهر » ، انظر فهرس الكتب في الجزء السابع

وسبق في ترجمة أحمد بن عيسى بن رضوان من هذا الجزء .

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، وانظر التعليق السابق . (٥) سورة آل عمران ١٢ .

وكان الشيخ السديد كما وصف وأزید .
وعنه أخذ الفقه فقيه الزمان أبو العباس ابن الرقعة .
ويُحكى أنه كان يُحبّ القضاء ، وأنه كان يدعو في سُجُوده : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي
حُكْمًا ﴾^(١) .
توفى بالقاهرة^(٢) حاكماً .

١٢٣١

عثمان بن عيسى بن درباس *

القاضي ضياء الدين أبو عمرو الهدباني^(٣) الماراني^(٤) ، ثم المِصرى
صاحب « الاستقصاء » في شرح « المذهب » ، و « شرح اللمع »^(٥) في أصول الفقه ،
وغيرها من التصانيف .
تفقه بإربل على الخضر بن عقيل ، ثم بدمشق على ابن أبي عَصْرُون ، وسمع الحديث
من أبي الجبوش عساكر بن عليّ ، وناب في الحكم عن أخيه قاضي القضاة صدر الدين
عبد الملك ، وكان من أعلم الشافعية في زمانه ، بالفقه وأصوله .

(١) سورة الشعراء ٨٣

(٢) في دى القعدة سنة أربع وسبعين وستائة ، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى ، وكما في حسن
المحاضرة أيضا .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٠٨/١ ، شذرات الذهب ٧/٥ ، وفيات الأعيان ٤٠٦/٢ - ٤٠٨ .
وجاء اسم المترجم والطبوعة : « عمر » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
(٣) في الطوعة : « الهدماني » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان ، والشذرات ، وجاء
في الطبقات الوسطى : « الهدباني » بالذال المعجمة المفتوحة مع فتح الهاء ، ولم نعرف شيئا عن هذه النسب كلها .
(٤) ينتح اليم ، وبعد الألب راء مفتوحة ، وبعد الألب الثانية نون : هذه النسبة إلى بني ماران بالمروج
تحت الموصل . كذا قال ابن سلكان .

(٥) لأبي إسحاق الشيرازي ، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى ، وسبق في ترجمته ، صفحة ٢١٥
من الجزء الرابع .

قال التَّفَلِّيسِيّ: ثم عُزِلَ عن نيابة أخيه ، وعن تدريسٍ كان بيده بظاهر القاهرة ، ووقف عليه جمالُ الدِّين خشتَرين مدرسةً أنشأها بالقَصْر . مات بمصر^(١) سنة اثنَين وسمائة ، وقد قارب التسعين سنة^(٢) .

١٢٣٢

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمّويه^(٣)

ابن سعيد بن الحسين بن القاسم بن نصر بن القاسم بن محمد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدِّيق عبد الله

ابن أبي قُحافة* رضى الله عنه .

أبو عبد الله ، وقيل : أبو نصر ، وقيل : أبو القاسم الصُّوفى ، ابن أخى الشيخ أبي النّجيب .

هو الشيخ مِهَاب الدِّين السُّهْرَوَرْدِيّ ، صاحب « عَوَارِف المَعَارِف »^(٤) .

(١) فى ثانى عشر ذى القعدة . كما صرح المصنف فى الطبقات الوسطى .

(٢) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى مسألتين عن المترجم هكذا :

• « لو لم يجد إلا الماء المُشَمَّس ، قال فى الاستقصاء : يَمْدُلُ إلى التيمم .

• يجوز الاستنجاء بأحجية الحربى ، وفى جوازه بالفارّ وجهان ، ذكرها فى الاستقصاء . انتهى ما فى الطبقات الوسطى . وقوله : « الحربى » جاء خالية من النقطة . اكن شددت الياء فيها .

(٣) تراجع هذه السلسلة مع ما سبق فى ترجمة عم المترجم ، صفحه ١٧٣ من الجزء السابع .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣/١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٨ ، ذيل الروضتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ٥/١٥٣ ، ١٥٤ ، العبر ٥/١٢٩ ، مرآة الجنان ٤/٧٩ - ٨٢ ، مرآةالزمان ٨/٦٧٩ ، ٦٨٠ ، مفتاح السعادة ٢/٣٥٥ ، ٣٥٦ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٨٣ - ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، وفيات الأعيان ٣/١١٩ ، ١٢٠ .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا :

« قال فيه تلميذه ابنُ باطيش : هو شيخُنَا ، شيخ الإسلام ومعدن الحقيقة ، وإمام الوقت ، وفريد العصر ، سُئِلَ عن مولده ، فقال : سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بُسْمَر وَرَدَ ، ونشأ بها =

وُلِدَ فِي رَجَب ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، بِسَهْرٍ وَرَدَ . وَقَدِمَ بَنْدَادَ ، فَصَحَبَ عَمَّهُ
الْشَيْخَ أَبَا النَّجِيبِ عَبْدِ الْفَاخِرِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ التَّصَوُّفَ وَالْوَعْظَ ، وَصَحَبَ أَيْضًا الشَّيْخَ
عَبْدَ الْقَادِرِ ^(١) ، وَصَحَبَ بِالْبَصْرَةِ الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بِنْ عَبْدِ ^(٢) .
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عَمِّهِ ، وَمِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ هَبِةَ اللَّهِ بِنْ الشَّيْبَلِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْحِ بِنْ الْبَطِّيِّ ،
وَمُتَمَّرِ بِنْ الْفَاخِرِ ، وَأَبِي زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْوحِ الطَّائِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدَّيْبِيِّ ، وَابْنُ نُقْطَةَ ، وَالضَّيَّاءُ . وَابْنُ الْبَرْزَالِيِّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ،
وَالْقُوسِيَّ ، وَأَبُو النَّثَامِ بِنْ عَلَّانَ ، وَالشَّيْخَ الْعِزَّ الْفَارُوشِيَّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَبْرَقُوهِيَّ ،
وَالْخَلْقَ ^(٣) .

==إلى أن بلغ قريبا من ست عشرة سنة ، ثم توجه إلى بندا، وصحب عمه وتفقه عليه ؛ وقرأ
الخلافا ، وباحث في المسائل ، ولزمه إلى أن توفي ، ثم بعده صحب الشيخ أبا القاسم بِنْ فَضْلَانَ ،
إلى أن برع في الفقه ، ثم أقبل على الاشتغال بالله وسلوك طريق الآخرة ، واستغرق أوقاته
بالمبادات والأوراد ، ولزم باب الله تعالى ، ففتح الله عز وجل عليه حتى صار أوحدا زمانه ،
ودعا الخلق إلى الله سبحانه وتعالى ، وكان كلامه آخذا بجماع القلوب ، صادرا عن معاملة
ورياضة .

قال : وأقبل عليه الخليفة الإمام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد أمير المؤمنين ، واستنصحه
رسولا إلى عدة مواضع ، فما توجه في أمر إلا وتم بيركته . انتهى .

(١) هو الشيخ عبد القادر الجيلي ، كما صرح ابن خلكان .

(٢) في وفيات الأعيان : « عبد الله » ولقط الحلافة زيد من بعض نسخ الوفيات .

(٣) في الصبغات الوسطى بعد هذا :

● « وكان أرباب الطريق من أهل عصره يكتبون إليه صورة فتاوى ، يسألونه عن شيء
من أحوالهم ، وقد كتب إليه بعضهم : يا سيدي ، إن تركت العمل أخلدت إلى البطالة ، وإن
عملت داخلني العجب ، فأيتها أولى ؟ فكتب جوابه : اعمل واستغفر الله من العجب . وأخباوه
في ذلك كثيرة ، وسعره كثير حسن بالغ .

توفي ليلة الأربعاء مستهل المحرم سنة اثننتين وثلاثين وستمائة . »

وكان فقيهاً فاضلاً ، صوفياً إماماً ورعاً ، زاهداً عارفاً ، شيخاً وقته في علم الحقيقة ، وإليه المنتهى في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الخلق ، وتسليك طريق العبادة والخلوة . أخذ التصوف عن ذكرناه ، والفقه عن عمه أبي النجيب أيضاً ، وعن أبي القاسم ابن فضالان .

قال ابن النجار : كان شيخاً وقته في علم الحقيقة ، وانتهت إليه الرئاسة في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الله ، وتسليك طريق العبادة والزهد ، ضحِبَ عمه ، وسلك طريق الرياضات والمجاهدات ، وقرأ الفقه والخلاف والعربية ، وسمع الحديث ، ثم انقطع ولازم الخلوة ، وداوم الصوم والذكر والعبادة .

قال : ثم تكلم على الناس ، عند علوّ سنّه ، وعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه على دجلة .

قال : وقُصِدَ من الأقطار ، وظهرت بركات أنفاسه على خلق من المُصاة فتأبوا ، ووصل به خلق إلى الله ، وصار له أصحابٌ كالنجوم .

قال : ورأى من الجاه والخرمة عند الملوك ما لم يره أحد .

قال : ثم أضرّ في آخر عمره ، وأقيد ، ومع هذا فما أخلّ بالأوراد ودوام الذكر ، وحضور^(١) الجُمُع في محنته ، والمضي إلى الحج ، إلى أن دخل في عشر المائة .

قال : ومات ولم يخلف كفناً ، مع ما كان يدخلُ له .

قال ابن نُقطة : كان شيخَ العراق في وقته ، صاحبَ مُجاهدة [وإيثاري]^(٢) وطريقِ حميدة ، ومروءة تامّة ، وأورادٍ على كبر سنّه .

(١) العبارة في الطبقات الوسطى : « وحضر المسجد الجامع يوم الجمعة في محنة » .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبقات الوسطى .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

- قال الشهروردى في «عوارف المعارف»^(١) : اتفق أصحاب الشافعي أن المرأة غير المحرم لا يجوز^(٢) الاستماع إليها، سواء كانت حرة أو مملوكة، مكشوفة الوجه أو من وراء حجاب. قلت^(٣) : والمشهور في المذهب الصحيح عند المتأخرين أن الاستماع إلى الأجنبية مكروه^(٤) غير محرم .
- وقال الشهروردى أيضا : إن الإمام إذا قل: آمين ، فافتتح المأموم في قراءة الفاتحة ، لا يسكت ، بل يشتغل الإمام بما روى : « اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ » الحديث ، إلى أن يُتِمَّ المأموم الفاتحة . وهذا تبع فيه الغزالي ، فإنه كذلك ذكر في الإحياء ، وهو غريب ، والحديث يشهد لأن موضع ذلك قبل الفاتحة .

١٢٣٣

عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان *

القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ

- وُلِدَ سَفَةً إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَسِمَاءَةً ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ اللَّيْثِ ، وَغَيْرِهِ .
- قال الذهبي : وكان فقيهاً صالحاً ديناً متزهداً متميزاً ، دَرَسَ بالمدرسة الظاهرية^(٥) البرانية ، وهو آخر من روى بدمشق « سُنَنَ ابْنِ مَاجَه » ، كاملاً .
- تَوَفَّى فِي رِيْعِ الْأَوَّلِ ، سَفَةً اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَسِمَاءَةً .

(١) في الباب الثالث والعشرين، كما ذكر المصنف في الطبقات الوسطى . ونقل في عوارف المعارف المطبوع بهامش إحياء علوم الدين ٢/ ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

(٢) بهامش ج حاشية : « يحمل قوله « لا يجوز » على نفي الإباحة » .

(٣) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « وهذا فيه نظر » .

(٤) في الطبقات الوسطى : « مكروه كراهة شديدة غير محرم » .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/ ٤٢٢ ، العبر ٥/ ٣٧٧ .

(٥) في المطبوعة : « النظامية » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ، والشذرات ، ومنادمة الأطلال ١١٦ ، ١١٧ ، وفيها أن باني هذه المدرسة الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب .

١٢٣٤

عمر بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه * الجويني الأصل

شيخ الشيوخ صاحب الرئيس عماد الدين أبو الفتح بن شيخ الشيوخ

صدر الدين أبي الحسن بن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتح

وُلِدَ في شبان ، سنة إحدى وثمانين وخمائة ، ونشأ بمصر ، ودرّس بمدرسة الشافعي ،
رضي الله عنه ، ومشهد الحسين ، وولي خانقاه سعيد السعداء .

وكان صدراً رئيساً معظماً عند الخاصّ والعامّ ، فاضلاً أشعريّ العقيدة .

وحدث بدمشق والقاهرة ، وهو الذي قام بسطنة الملك الجواد ^(١) بن العادل بدمشق ، عند
موت الملك الكامل ^(٢) .

١٢٣٥

عمر بن مكّي بن عبد الصمد *

الشيخ زين الدين ابن الرّحّل ^(٣)

خطيب دمشق .

* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٦٧ ، ١٦٨ ، شذرات الذهب ١٨١/٥ ، العبر ١٥٠/٥ ، ١٥١ ،
النجوم الزاهرة ٣١٣ - ٣١٥ ، ولم نجد له ترجمة في حسن المحاضرة ، مع أنه قاهرى ، ومع أن السيوطى
ترجم لوالده في ٤٠٩/١ ، ٤١٠ .

(١) هكذا في الأصول : « الجواد بن العادل » . والملك الجواد هو : مطفر الدين يونس بن
مودود بن الملك العادل . انظر البداية والنهاية ١٣/١٥٠ ، ١٦٣ ، والمختصر لأنى الفدا ٣/١٦٩ ،
وفوات الوفيات ٦٤٣/٢ .

(٢) هكذا تنهى الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقال المصنف في الطبقات الوسطى : « توفى سنة
ست وثلاثين وستمائة ، شهيداً ، دخل عليه ثلاثة إلى قلعة دمشق فقتلوه » . وانظر تمصيلات أكثر عن
وفاة المترجم في مصادر ترجمته المذكورة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٣١ ، حسن المحاضرة ١٩/٤١٩ ، شذرات الذهب ١٩/٤١٩ ،
العبر ٣٧٣/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٦/٨ .

(٣) الرحل ، بكسر الهمزة الشدد ، على ما في تبصير التنبيه ١٢٧٥ .

تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وقرأ الكلام والأصول على الخسرو شاهي،
وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم، وغيره .
وكان من علماء زمانه ، وهو والد الشيخ صدر الدين محمد المتقدم^(١) .
توفي هذا في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وتسعين وستمائة .

١٢٣٦

عمر بن مكّي الخوزي*

قرأ المذهب والأصول والخلاف والجدل ، وكان متأثراً متعبداً ناسكاً ، سالكاً طريق
الزهد والرياضة والجاهدة والخلو ، ودوام الصيام والصلاة ، زاهداً في الناصب والتقدم ،
مع اشتهاه اسمه وعُلو مرتبته .
مضى إلى مكة ، وحج وأقام بها مجاوراً على أحسن طريقة وأجل^(٢) سريرة وسيرة ،
إلى أن توفي بها في صفر^(٣) ، سنة سبع وعشرين وستمائة . هذا كلام ابن النجار ، [قال]^(٤) :
وأظنه جاز الستين .

(١) صدر الدين محمد هذا تأني ترجمته في الطبقة التالية ، فقول المصنف رحمه الله : « المتقدم » ظن
منه أنه يتكلم في الطبقات الوسطى ، التي تأني التراجم فيها وفق الترتيب الهجائي مع تقديم « المحمدين » ،
وقد سبق لسهو المصنف هذا نظائر في الأجزاء السابقة .

* ترجم له العاسي في العقد الثمين ٦/٣٦٢ - ٣٦٤ . قال : « والخوزي : بخاء معجمة مضمومة
وواو ساكنة ثم زاي » . وانظر مأخذ هذه النسبة في المقتبة ١٩٠ .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعقد الثمين ، وفي : ج ، ز : « وأعظم » .

(٣) حكى صاحب العقد الثمين هذا القول عن ابن النجار ، ثم أضاف : « ووجدت في حجر قبره
بالعلاء أنه توفي ليلة الأربعاء سادس عشر المحرم » .

(٤) ساقط في المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعقد الثمين .

١٢٣٧

عمر بن يحيى بن عمر بن محمد الشيخ فخر الدين السكرجي*

نزىل دِمَشْق .

وُلِدَ بالسَّكْرَجِ، سَنَةَ تِسْعَ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَقَدِمَ إِلَى دِمَشْقَ ، وَلَزِمَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ
ابْنَ الصَّلَاحِ ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الزَّيْدِيِّ ، وَابْنِ اللَّيْثِيِّ ، وَابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١)
الْمَقْدِسِيِّ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ ، وَغَيْرُهُ .

وَقَدْ رَوَّجَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ بِابْنَتِهِ .

مَاتَ هُوَ وَالْمُسْنِدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْبُخَارِيِّ^(٢) فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ ثَانِي رُبْعِ الْآخِرِ ،
سَنَةَ تِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ^(٣) .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٢٦/١٣ ، شذرات الذهب ٤١٧/٥ ، العبر ٣٦٩/٥ ، النجوم
الزاهرة ٣٣/٨ .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : «عبد الرحيم» ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، والعبر ،
والشذرات . وسبق في الجزء السابع ١١٩ ، ١٥٤ .

(٢) في المطبوعة : «النجار» . والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ، والشذرات
(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« وله مجاميعٌ موقوفة في خزانة دار الحديث الأشرفية ، وقفتُ على بعضها ، ونقلتُ من
خطِّه أنه نقل من خط من نقل من خط الشافعي رضي الله عنده سادة ، مائتة : أهديتُ
إليك ياسيد البطحاء شجرة طيبة ، ثمريها كلفة طيبة ، وأنا أشفع إليك في ضُعفاء الحجَّاج ،
من يركب الرِّيح ، ويضعه الشَّيْخ . وهذا خطُّ الداعي لأيامك محمد بن إدريس الشافعي ،
كتبه في رجب سنة خمس وثمانين ومائة . انتهى . كتبه إلى بعض الأكابر من الولاية » .

١٢٣٨

عيسى بن رضوان بن العسقلاني

الشيخ ضياء الدين القليوبي

والد القاضي كمال الدين^(١) أحمد .

١٢٣٩

عيسى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى

أبو الفتح

كان معيداً بالمدسة النظامية ، وشيخاً بالرباط الناصري ببغداد .

مولده في صفر ، سنة ثمان وستين وخمسة .

ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

١٢٤٠

عيسى العراقي الضرير*

نزىل دمشق .

مدرس الكلاسة ، والمدسة الأمينية .

(١) في المطبوعة : « كمال الدين بن أحمد بن عيسى » ، والمثبت من : ج ، ز . وسبقت ترجمة « أحمد » هذا في صفحة ٢٣ من هذا الجزء .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٤/١٣ ، ذيل الروضتين ٥٤ ، ٥٥ ، شذرات الذهب ٧/٥ ، العر ٤/٥ ، نكت الهميان ٢٢٣ ، ٢٢٤ . وجاء اسم المترجم في البداية والنهاية والذيل والنكت : « التقى عيسى بن يوسف بن أحمد » ولم يزد صاحب العبر والشذرات على : « التقى الأعمى » . وجاءت نسبة المترجم في ذيل الروضتين هكذا : « العراقي » . وقال أبو شامة : « ولد بالغراف من أرض العراق » . وقد همما أن نغير النسبة التي عدنا بها في ذيل الروضتين لولا أننا وجدنا الصغدي في نكت الهميان قد جمع بين النسبتين هكذا : « العراقي العراقي » وفيه من نسخة هذا التقييد : « بالفين المعجمة والفاء وبينهما راء مشددة » .

وفي معجم ياقوت ٧٨٠/٣ : « الغراف : هو فعال بالشدديد ، من الغرف ، وهو نهر كبير تحت واسط ، بينها وبين البصرة » .

مات ليلة الجمعة سابع ذي القعدة ، سنة اثنتين وستمائة ، أصبح مصلوباً ، خضر الوالى واستكشف عن أمره ، وجدَّ في البحث عنه ، فلم يعلم كيف خبره^(١) .

١٢٤١

العراقي بن محمد بن العراقى*

الإمام ركنُ الدين أبو الفضل الهمداني الطائفي

صاحب « التعليقة » في الخلاف .

وكان إماماً مبرزاً في النَّظَر ، وله ثلاثُ تَمَالِيْقٍ^(٢) ، وقد تَخَرَّجَ به فُتُها همدان ، ورحلت إليه الطلبة .

مات^(٣) في رابع عشر مُجَادَى الآخرة سنة ستمائة .

١٢٤٢

فتح بن محمد بن علي بن خلف

نجيب الدين أبو المنصور السعدي الدُّمَيْطِيُّ^(٤)

(١) انظر تفصيلات أخرى حول وفاة المترجم في مصادر ترجمته .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٠/١٣ ، شذرات الذهب ٣٤٦/٤ ، المعبر ٣١٣/٤ ، وفیات الأعيان ٢٢١/٢ ، ٤٢٢ .

(٢) يقول ابن خلكان : « وطريقته الوسطى أحسن من طريقتيه الآخرين ، لأنَّ معهما كثير وفوائدها جمة ، وأكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها » .

(٣) بهمدان ، كما في الطبقات الوسطى ، وفیات الأعيان .

(٤) كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت تكملة الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« الرجلُ الصالح ، العابد الزاهد ، الفقيه الشاعر .

سمع من أبي عبد الله بن حامد الأصبهاني ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الأرنأحي ، وإسماعيل

ابن مكِّي بن عوف ، وأبي طاهر السلفي ، وجماعة .

وله تصانيف مفيدة ، وسيرة حسن .

توفي بعد السَّهْلَة . وله من قصيدة :

ما بال قلبك قد ألهاه عاجله
يا غافلاً والنايا غير غافله
دنياك والنفس والشيطان قد نصبوا
يا عالماً حبه دنياه يذهله
أعطيت ملكاً نفس ما أنت مالكة
وبادير العمر فالساعات تنبيهه
وليس ينفع بعد الموت عَضُّ يده
يا مُسْمِنَ الجنم مختاراً مأكله
وحاسب النفس فيما أنت آخذه
يا طالب الجاه كي يسمو بدولته
هل نال قط امرؤ عزاً على فقره
اعمل يعلم وعامل بالثقى . ملكاً
إن ثبت جاد وإن أحسنت زاد وإن
وفي آخرها يقول :

يا فتح جودت فيما أنت قائله
فالقول والفعل معروضان منك على
لا ترض بالقول دون الفعل منقبة
فارجع إلى الله عما فات من زلله
وارتج أو آخر عمر لا بقاء له

من أمر دنياه حتى فات آجله
هل رد ختف امرئ عنه تنافله
لك الحائل فانظر من تقائله
عن رشد فهو بالتحقيق جاهله
من لم يسس ملكه فالملك قائله
وما انقضى بمضنه لم يبق كامله
من نادى ولو انبتت أنامله
هون عليك فإن الدود آكله
قبل الحساب الذي تُعَيِّ مسائله
على جهول بدنياء يُطاوله
إلا بذل لمن منه يُحاوله
يفوز بالنعم العظمى مُعامله
أعرضت أولاك معروفاً يواصله

فهل تجود فيما أنت عامله
من يفصل الجد مما أنت هازله
فإن ذاك خسيس الحظ نازله
وانهض لتصلح منه ما يُقَاله
فقد تقصت بخسران أوائله »

١٢٤٣

الفتح بن موسى بن حمّاد^(١) نجم الدين *

أبو نصر الجزيري القصري

وُلِدَ بالجزيرة الخضراء ، في رجب سنة ثمان وخمسة ، ونشأ بقصر عبد الكريم^(٢) بالمغرب ، وسمع « مقدّمة الجزولي » عليه .
وكان فقيهاً أصولياً نحوياً .

قدِمَ دِمَشقَ ، واشتغل على السيِّف الأُمَديّ ، ودخل حَمّاه ، ودرّس بمدرسه ابن المَشْطُوب ، ونَظَمَ « السيرة » ، لابن هشام ، و« المُفَصَّل » للزَّخَشَرِيّ ، « والإشارات » لابن سينا .

ودخل مِصرَ ، ودرّس بالفائِزيّة ، بأسيوط ، وولى قضاء أسيوط ، وبها توفّي^(٣) في مُجَادِي الأولى سنة ثلاث وستين وسبعمائة .

١٢٤٤

فضل الله بن محمد بن أحمد

الإمام أبو المكارم ابن الحافظ أبي سعيد النُّوْقَانِيّ

مَوْلِدُهُ سنة أربع عشرة وخمسمائة .

وأجّزه تُحَيِّي السُّنَّة البَغَوِيّ ، استجازه له أبوه .

وسمع من عبد الجبار الخواريّ ، وغيره .

تفقه بمحمد بن يحيى .

وقد أجاز لابن البُخَارِيّ^(٤) ، وابن أبي عمر ، وغيرهما من أسيّاخنا ، فلنا رواية

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « بن عبد الله بن علي » .

* ترجم له السيوطي في كتابه : بنية الوعاة ٢/٢٤٢ ، حسن المحاضرة ١/٤١٥ ، ٤١٦ .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/١١٦ : قصر عبد الكريم : مدينة على ساحل بحر المغرب قرب

سبّعة مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس . (٣) يوم الأحد رابع مجادي الأولى ، على ما في بنية الوعاة .

(٤) في المطبوعة : « التجار » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

تصانيف البَغَوِيِّ ، بالإجازة عن مشايخنا عن ابن أبي عمر والفخر ، عنه ، عن البَغَوِيِّ ، وهو علوّ عظيم .
مريض بنيسابور ، وحمل إلى نوقان ، وهي طوس ، فمات بها سنة ست مائة .

١٢٤٥

فضل الله التوريشي*

وتوريشي ، بضم التاء المثناة من فوق بعدها واو ساكنة ثمراء مكسورة ثم باء موحدة مكسورة ثم شين معجمة ساكنة ثم تاء مثناة من فوق .
رجل محدث فقيه ، من أهل شيراز .
شرح^(١) «مصابيح البغوي» فراحسناً ، وروى «صحيح البخاري» ، عن عبد الوهاب ابن صالح بن محمد بن المعزم^(٢) ، إمام الجامع المتيق ، عن الحافظ أبي جعفر محمد بن علي ، أخبرنا أبو الخير محمد بن موسى الصفار ، أخبرنا أبو الهيثم الكشميهني ، أخبرنا الفربري^(٣) .
وأظن هذا الشيخ مات في حدود الستين والسبعمائة ، وواقعة التتار أوجبت عدم المعرفة بحاله .

* ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ، صفحات ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ١٦٩٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٣٣ ، ١٨٣١ ، وأورد اسمه في معظم هذه المواضع : «شهاب الدين فضل الله بن حسن التوريشي الحنفي» وذكر وفاته في الوضع الثاني سنة ٦٥٨ ، وفي الموضع الثالث سنة ٦٠٠ ، وفي الموضعين الرابع والسادس سنة ٦٦١ ، وبمثل ما جاء في كشف الظنون جاء في هدية العارفين ٨٢١/١ وجعل وفاته سنة ٦٦١ .
هذا وقد ترجم صاحب مفتاح السعادة ١٤٨/٢ ، ١٤٩ ، للتوريشي ترجمة منقولة من السكي .
وقد فتننا في كتب طبعات الخفية المطبوعة لقول صاحب كشف الظنون : «التوريشي الحنفي» فلم نجد له ترجمة فيها .

(١) اسم هذا الشرح «الميسر» كما في كشف الظنون .
(٢) في المطبوعة : «المغم» . والثبت من : ج ، ز ، ومفتاح السعادة ، وسقطت «بن» من : ج ، ز ، وأثبتناها من المطبوعة ، ومفتاح السعادة .
(٣) كذا وقف السند ، لأن الفربري هو رواية «صحيح البخاري» عنه . وهو محمد بن يوسف ابن مطر . الباب ٢/٢٠٢ .

﴿ومن فوائده﴾

● مذكّره في آخر «شرح المصباح»، قال: ولقد استنبههم على قوله «بنت لبون أنثى» ففتشت بطون الدفاتر، وفاوضت فيه من صادفته بصدد الفهم، من أهل العلم، فلم أصدر عن تلك الموارد بيّنة، ثم إن الله تعالى ألهمني فيه وجه الصواب، على ما قرّره في باب الزكاة من الكتاب، وبعد برهنة كنت أتصفّح كتابا لبعض علماء المغرب، فوجدته قد سبقني بالقول فيه^(١)، عن نفسه أو عن غيره، على شاكّة ما جئت به.

والذي قال، في الزكاة: فأما وجه قوله «بنت نخاض أنثى، وبنت لبون أنثى» فلم أجد أحدا من أصحاب المعاني ذكر فيه ما تنقّى الغليل، وقد سئلت عنه، فكان جوابي [فيه]^(٢): أن الابن والبنت إنما يختصان بالذكر والأنثى، عند الإطلاق في بني آدم، وأما في غير بني آدم، فقد استعمل على غير هذا الوجه، فقيل: ابن عرس، وابن آوى، وابن دابة، وابن قنرة^(٣)، وابن الماء، وابن النعام، وابن ذكاء، وابن الأرض، وبنت الأرض، وبنت الجبل، وبنت الفكر، وما أشبه ذلك من الأسماء^(٤)، وكل ذلك مستعار لمعانٍ غير التي تختص بالإنسان، وكذلك تقول في ابن نخاض، وابن لبون، وبنت نخاض، وبنت لبون.

وبدل على صحّة ما ادّعينا قولهم: بنات نخاض، وبنات لبون، وبنات آوى، ولم يقولوا: أبناء نخاض، أو بنو نخاض، وقد ذكر عن الأخفش^(٥): بنو عرس، وبنو نعش، فأما ابن نخاض وابن لبون، فلم يذكر في جمعها اختلاف، فالتقييد الذي ورد في الحديث «بنت نخاض أنثى، وبنت لبون أنثى» لرفع الاشتباه بما ذكرناه من النظائر. انتهى.

(١) كذا في المطبوعة، وفي ج، ز: «منه».

(٢) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: «القنرة»، وفي ح: «القنرة»، والمثبت من: ز، والقاموس المحيط (ق ب ر).

وإن قنرة: حية خبيثة. (٤) لمعاني هذه الأسماء انظر نوار القلوب ٢٦٣ - ٢٧٤.

(٥) في اللسان (ع ر س): حكى الأخفش: بنات عرس وبنو عرس، وبنات نعش وبنو نعش.

قلت : ولعلَّ المغرَّبَ الذي أشار إليه هو الشَّهْلِيُّ ، فله تصنيفٌ في ذلك ، ولابن الحاجب أيضاً فيه كلامٌ ، أو لعله الإمام أبو عبد الله المازِرِيُّ المالِكِيُّ ، فإنه نقل ^(١) ذلك في « شرح التَّلَقُّين » وزاد شيئاً رآه هو ، فقال في ابنِ لَبُونٍ ذَكَرَ ، وبنتِ خَاضٍ أُنْثَى : يقال ^(٢) : حُسْكِي [عن] ^(٣) بعضهم أن لفظ الذَّكَرِ والأنثى هنا جاء تأكيداً ^(٤) ، وحسنه اختلافُ اللَّفْظَيْنِ ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَغَرَايِبُ سُودٌ ﴾ ^(٥) وَالْغَرَّابُ لا يكون إلا أسودَ ، وقال آخرون ^(٦) : هو احترازٌ من قولهم : ابنُ عِرْسٍ وابنُ آوَى ، ونحو ذلك مما ينطبق على ^(٧) الذَّكَرِ والأنثى .

قال المازِرِيُّ : وهذا إنما يفيد في قوله : ابنُ لَبُونٍ ذَكَرَ ، وأما قوله : بنتُ خَاضٍ أُنْثَى ، فيحتاج إلى ثبوت استعمالِ بنتِ كَذَا ، كما في ابنِ عِرْسٍ ونحوه ، وما أراه يُوجَدُ ، ^(٨) قلت : قد وُجِدَ ^(٩) وذكر الثَّوْرِيُّ بِشَيْءٍ : بنتُ النُّقْلَةِ ^(١٠) ، وبنتُ الجَبَلِ .

ثم قال المازِرِيُّ : والمرضىّ عندي أن هذا ورد للتنبيه على مشروعية كلٍّ منهما في هذا النِّصَابِ الواحد ، وهما مختلفان في السِّنِّ ، على خلاف قاعدة بَقِيَّةِ النَّصِيبِ [لِتَبَيَّنَ] ^(١١) أنهما كالمُتَّفَقَيْنِ إذا توَصَّلَ حالُهما ، لأن بنتَ الخَاضِ ، وإن كانت صغيرةً حينئذٍ لا يُحْمَلُ عليها ، فلها فضيلةُ الأُنْثَةِ التَّوَقُّعِ منها الدَّرُّ والنَّسْلُ ، وهو مقصودٌ ، ولكنه اختصَّ عنها ^(١٢) في

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز ؛ « فقال » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) زيادة من : ج ، ز . على ما في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « أو » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٥) سورة فاطر ٢٧ .

(٦) في المطبوعة : « آخر » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « عليه » .

(٨) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٩) كذا في المطبوعة ، وأهمل النقط في ج ، ز ، ولم نعرفها ، غير أنها وجدت في اللسان (ن ق ل) : «

ويقال الرجل : إنه ابن ثقيلة : ليست من القوم ، أي غريبة » .

(١٠) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(١١) في المطبوعة : « عنه » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

هذه الحالة ؛ ينال^(١) الشجر، ويأكل^(٢) الكَلأ، ويردُّ المياه ، ويُمنع من صِفار السَّبَّاع ، ويُحمَل عليه ، فهما كالتوازيَّين ، فأشار صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بتقييد كلِّ منهما بوصفه الخاصِّ به الشَّعْرِي بتلك الخاصَّية .

قال : وهذا مثلُ قوله صلى الله عليه وسلم في الفرائض : « فَلِأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ » فإنه تنبيهٌ على عِلَّةِ الحُكْم ؛ لأنَّ العاصِبَ قد يكون أبعدَ من بنتِ العمِّ والعمَّة ، ويقتضى الرأى أن الأقربَ أقوى ، لفضيلةِ القُرب ، لكن لما كانت الذِّكورةُ يُستَحَقُّ بها العَصَبُ والنِّسَاح ، نُبِّه على الوجه الذي من أجله قُدِّمَ العاصِبُ في الميراث ، على ما هو أقربُ منه .

١٢٤٦

القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله *

الحافظ أبو محمد بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر

وُلِدَ سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، وسمع بدمشق من أبي الحسن السُّلَمي ، ونصر الله المِصْبِصِي ، والقاضي أبي المعالى محمد بن يحيى القُرشي ، وعمِّه الصَّائِن ، و [جَدُّ]^(٣) أبويه ، وخلق ، وأجازهُ أكثرُ شيوخ والده ، وكتب الكثيرَ حتى إنه كتب تاريخ والده مرتين ، وكان حافظاً .

وله كتاب «فَضْلُ الْمَدِينَةِ»^(٤) ، وكتاب «فَضْلُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» . وأُمِّلِي كثيراً، وحدث .

(١) في الطبوعة : « بنال » ياء موحدة قبل البون ، وأعمل النقط في : ج ، ز ، ولعل صوابه بالياء التحتية كما أثبتناه . وجاء في الطبوعة : « الشجرة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز : « وأكل » ، وفي الطبوعة : « وبأكل » ، ولعل صوابه بالياء التحتية ، كما أثبتناه .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٨/١٣ ، تذكرة الحماط ١٣٦٧/٤ - ١٣٦٩ ، ذيل الروصتين

٤٧ ، شذرات الذهب ٣٤٧/٤ ، العبر ٣١٤/٤ ، ٣١٥ . الجوم الزاهرة ١٨٦/٦ .

وترجم له ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤٧٣/٢ . أثناء ترجمة والده .

(٣) ساقط من أصول الطبقات الكبرى والوسطى ، وأثبتناه من التذكرة ، والعبر ، والشذرات ،

واسمه في هذه المراجع : « يحيى بن علي القرشي » . وترجمة المذكور في البر ٩٣/٤ ، وانجوم الزاهرة

٢٦٦/٥ ، وقال عنه ابن تقي بردي في ترجمته : « وهو جد ابن عساكر لأمه » ، وكذا في قصّة دمشق

لابن طرلون ٤٤ . (٤) زاد في الطبقات الوسطى : « وكتاب فضل الحرم » .

وسَمِعَ مِنْهُ خُلُقٌ ، وكان ناصِرَ السُّنَّةِ ، مُجِدِّدًا في إِمَانَةِ الْبِدْعَةِ ، ودخل مِصْرَ ،
وانتفع به أهلها .
مات سنة ستمائة .

١٢٤٧

القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد*

الشيخ الإمام شهابُ الدِّين أبو بكر بن الإمام أبي سعد بن الإمام أبي حفص الصَّفَّار
شيخُ ابنِ الصَّلَاح .

وُلِدَ سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ ، وَمِنْ عَمِّ أَبِيهِ ، وَمِنْ وَجِيهِ
السَّخَّاحِيِّ ، وَعَبَدَ اللَّهَ الْفَرَاوِيَّ ، وَهَبَةَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ ، وَجَمَاعَةَ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الصَّلَاحِ ، وَالزَّكِيُّ الْغَزَالِيُّ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيفِيِّ ، وَالضِّيَاءُ
الْمَقْدِسِيُّ ، وَالصَّدْرُ الْبَكْرِيُّ ، وَعَمْرُ الْكِرْمَانِيُّ ، وَآخَرُونَ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَسَاكِرَ ، وَالتَّاجُ ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ .
وَكَانَ فَقِيهًا كَبِيرًا ، إِمَامًا نَبِيلًا ، فَقِيهَ خُرَاسَانَ وَمُفْتِيَهَا وَمُدَرِّسَهَا ، مُحَدِّثًا مَكْثَرًا ،
عَالِي الْإِسْنَادِ ، رَئِيسًا مُحْتَشِمًا ، مِنْ وَجْهِ نَيْسَابُورَ وَسَرَّاهِ أَهْلَهَا ، مُوَظِّبًا عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ ،
قِيلَ : إِنَّهُ دَرَسَ « وَسَيْطَةَ الْغَزَالِيِّ » أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، دَرَسَ الْعَامَّةَ تَدْرِيسَ^(١) الْخَاصَّةِ .
اسْتُشْهِدَ بَنِيْسَابُورَ ، لَمَّا دَخَلَها التُّرُكُ ، وَقَتَلُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ ، فَكَانَ فِيْمْنَ اسْتُشْهِدَ
سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَسِمِائَةَ .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٨١/٥ ، ٨٢ ، العبر ٧٤/٥ ، ٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢٥٣/٦

(١) في المطبوعة : « درس العامة سوى درس الخاصة » . والمثبت من : ج ، ز .

١٢٤٨

المُبَارَك بن المُبَارَك بن سعيد بن أبي السَّعَادَات*

أبو بكر بن الدهَّان النحويّ الضَّرير

من أهل واسط .

صَحِبَ أبا البركات بن الأنباري . وأخذ^(١) عنه ، وكان جيّدَ القَريحة ، حادّ الذَّهن ، متضامّاً في علوم كثيرة ، إماماً في النَّحو ، واللّغة ، والتصريف^(٢) ، والعروض ، ومعاني الشَّعر ، والتفسير ، والإعراب ، وتعليل القراءات ، عارِفاً بالفقه والطِّب ، وعلم النُّجوم وعُلوم^(٣) الأوائل ، وله النثر الحسن والنظم الجيّد .

وكان في أوّل^(٤) أمره على مذهب أبي حنيفة ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعيّ .

سَمِعَ الحديثَ من أبي زُرعة المقدسيّ ، وغيره .

وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وتوفّي في شعبان ، سنة اثنتي عشرة وستمائة .

* له ترجمة في : لنباه الرواة ٢٥٤/٣ - ٢٥٦ ، البداية والنهاية ٦٩/١٣ ، ٧٠ ، بغية الوعاة ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ ، ديل الروضتين ٩٠ ، ٩١ ، شذرات الذهب ٥٣/٥ ، طبقات القراء ٤١/٢ ، العبر ٥٣/٥ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١٤٣ ، ١٢٤ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١١٦ ، مرآة الجنان ٤/٦٤ ، مرآة الزمان ٨/٥٧٣ ، معجم الأدباء ١٧/٥٨ - ٧٢ ، النجوم الزاهرة ٦/٢١٤ ، سكت الحميان ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، وفيات الأعيان ٣/٢٩٩ ، ٣٠٠ . وفي حواشي لنباه الرواة مراجع أخرى للترجمة .

(١) في المطبوعة : « وكتب » ، وأثبتنا ما في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « والتصوف » ، ولثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وعلم » ، وأثبتنا ما في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في مصادر ترجمته أنه كان في أوّل أمره حنلياً ثم صار إلى مذهب أبي حنيفة فذهب الشافعيّ ،

وأنشدوا المؤيد أبي البركات محمد بن أحمد بن زيد التكريني في ذلك :

وَمَنْ مَبْلَغَ عَنِّي الْوَجِيهَ رِسَالَةً وَإِنْ كَانَ لَا تُجَدِي إِلَيْهِ الرِّسَالُ
تَعَدَّهَبْتَ لِلنَّهْمَانِ بَعْدَ ابْنِ حَنْبَلٍ وَذَلِكَ لَمَّا أَعُوْزْتُكَ الْمَاكِيلُ
وَمَا اخْتَرْتَ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ تَدِيْنًا وَلَكِنَّا تَهْوَى الَّذِي مِنْهُ حَاصِلُ
وَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ لِأَشْكَّ صَائِرٌ إِلَى مَالِكٍ فَانْطُنْ لِمَا أَنَا قَائِلُ

١٢٤٩

المُبَارَك بن محمد بن عليّ المَوْسَوِيّ التَّفْلَيْسِيّ

تَفَقَّه على يَحْيَى بن الرَّبِيع .

وله كِتَابُ رَتَبِهِ عَلَى فِئَسَيْنِ ، ذَكَرَ أَنَّهُ فَرَّغَ مِنْ تَصْنِيفِهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٥٠

يَحْيَى بن عبد المنعم بن حسن *

الشيخ جمال الدين المِصْرِيّ

وهو المعروف عند أهل مِصْرَ بالجمال يَحْيَى .

كان فقيهاً كبيراً ، حَاطِطاً لِلْمَذْهَبِ ، دَيِّباً خَيْرًا .

أَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي الطَّاهِرِ الْحَلِيِّ ، وَبَمُدَّةِ صِيَّتِهِ ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ ، وَوَلَّى قَضَاءَ الْحِلَّةِ مَدَّةً ، ثُمَّ دَرَسَ بِمَشْهَدِ الْحُسَيْنِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ ، وَكَانَ يَحْضُرُ الدَّرْسَ ، فَيَنْقُلُ بَعْضُ الطُّلَبَةِ مِنْ « النَّهَايَةِ » وَبَعْضُهُمْ مِنْ « الْبَحْرِ » وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ لِكُلِّ مَنْهُمْ : صَدَقْتَ ، هُوَ فِي الْمَكَانِ الْفُلَانِيّ ، فِي الْفَصْلِ الْفُلَانِيّ ؛ لِقُوَّةِ اسْتِحْصَارِهِ ، مَعَ غُنُوِّ سِتِّهِ .

وَحُكِيَ أَنَّ قَاضِي الْقَضَاءِ تَاجَ الدِّينِ ابْنَ بَنْتِ الْأَعَزِّ حَضَرَ عِنْدَهُ جَمَاعَةً مِنْ الْفُقَهَاءِ الْمُتَمَيِّنِينَ ، فَسَأَلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَلَمْ يَسْتَخْضِرْ أَحَدًا مِنْهُمْ فِيهَا تَقَلًّا ، فَأَقْبَلَ الْجَمَالَ يَحْيَى ، فَقَالَ : أَنْقَلُهَا مِنْ سَبْعَةِ عَشَرَ كِتَابًا ، وَسَرَدَهَا .

وَكَانَ يَنْوِبُ فِي الْحُكْمِ لِابْنِ رَزِينَ ، فَوَقَعَتْ مَحَاكِمَةٌ فِي الْحَضَانَةِ ، فَشَرَعَ قَاضِي الْقَضَاءِ يَقُولُ شَيْئًا ، فَتَالَ الْجَمَالَ يَحْيَى : النَّقْلُ خِلَافُ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ : أَحْكُمْ بَيْنَهُمَا .

وَكَانَ قَوِيَّ النَّفْسِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ لَا يَدْرِي أَصُولًا وَلَا نَحْوًا ، وَلَا عِلْمًا عِوَاذَ الْفَقْهِ .

وَقَالَ لَهُ مَرَّةً مُسْتَنْبِيْهُ قَاضِي الْقَضَاءِ ابْنُ رَزِينَ : لَوْ أُرِدْتُ لَعَرَّلْتُكَ . فَقَالَ لَهُ : مَا تَقْدِرُ .

فَقَالَ : لَيْمَ ، مَنْ يَتَّقُنِي ؟ فَقَالَ : كُنَّا عِنْدَ الْفَقِيهِ أَبِي الطَّاهِرِ يَوْمًا ، فَخَصَّاتُ لَهُ حَالَةً ،

* ترجم له السيوطي في حسن المحاضرة ١/ ١٨٨ .

فقال (١) : كلُّ من [كانت] (٢) له حاجةٌ يذكُرُها . فقلت أنا : أريد أن أكون نائبَ حُكْمٍ ولا يَعرِضُنِي أحدٌ . فقال : لك ذلك .
توفى في عاشر رجب ، سنة ثمانين وستمائة ، وقد قارب الثمانين .

١٢٥١

يحيى بن عليّ بن سُليمان
أبو زكريا المعروف بابن المطّار (٣)

وُلِدَ بِالْمَوْصِلِ ، في سنة إحدى أو اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وتفقّه على القاضي عبد الرحمن بن خِدَاش ، وعلى الشيخ يونس بن مَنَمَة ، ودرّس في بعض مَدَارِسِ الموصل ، وبها مات في سابع عَشْرِ (٤) جُمَادَى الآخِرَةِ ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١٢٥٢

يحيى بن القاسم بن المُفَرَّج بن دِرْع بن الخضر بن الحسن بن حامد الثَّقَلِيّ*
أبو زكريا التُّكْرَيْتِيّ

من أهل تِكْرَيْت .

تفقّه بِتِكْرَيْت في صباه على والدِهِ ، ثم سافر إلى الحَدِيثَةِ ، فتفقّه بها على فاضلها أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عَبْدُويه الشَّيْبَانِيّ البَلْخِيّ ، ومضى إلى الْمَوْصِلِ ،

(١) في المطبوعة : « وقال » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . (٣) سقطت هذه الترجمة كلها من : ز .

(٤) في المطبوعة : « سابع عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٨٦ ، بنية الوعاة ٢/٣٣٩ ، ذيل الروستين ١٢٠ ، ١٢١ ،
مرآة الزمان ٨/٦٠٨ ، معجم الأدباء ٢٠/٢٩ ، ٣٠ .

وجاء في سبب الترجم في المطبوعة : « الحسين » وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبنية ومعجم الأدباء . و « الثَّقَلِيّ » جاءت هكذا في المطبوعة والمرجعين الآخرين ، وفي ج ، ز أشبه ما تكون بـ « الثَّقَلِيّ » وأهمل النقط في الطبقات الوسطى ، وقد سبق مثل هذا الخلاف في ترجمة السيف الأمدى من هذا الجزء .

وتفقه على سعيد بن الشهرزوري ، ثم قدم بغداد ، وتفقه على الشيخين أبي النجيب الشهرزوري ، ويوسف الدمشقي ، وقرأ الأدب على أبي محمد الخشاب ، وبرع في المذهب والخلاف ، والأصول ، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي ، وأبي زرعة المقدسي ، وشيخه أبي النجيب ، وغيرهم ، وعاد إلى بلده ، وولي القضاء [به] ^(١) مدة ، ودرس ، ثم قدم بغداد في سنة سبع وسبعمائة ، وولي تدريس النظامية .

قال ابن النجار : كان آخر من بقي من المشايخ المشار إليهم ، في معرفة مذهب الشافعي ، وله الكلام الحسن في المناظرة ، والمباراة الفصيحة بالأصولين ، وله اليد الطولى في معرفة الأدب ، والباع الممتد في حفظ لغات العرب ، وكان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن ، ومعرفة علومه ، وكان من المجودين لتلاوته ، ومعرفة القراءات ووجوهها ، وصنف في المذهب والخلاف والأدب . وأثنى عليه كثيرا .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجار ، قال : أشدني يحبي التكريتي لنفسه ^(٢) :

لأبد للمرء من ضيق ومن سمة	ومن سرور يوافيه ومن حزن
والله يطلب منه شكر نعمته	مادام فيها ويبني الصبر في المحن
فكن مع الله في الحالين معتنقا	فرصتك هذين في سر وفي علن ^(٣)
فما على سدة يبقى الزمان فكن	جلدا ولا نعمة تبقى على الزمان

مولده في مستهل المحرم ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بتكريت ، ومات في شهر رمضان ، سنة ست عشرة وسبعمائة ببغداد .

(١) سقط من المطبوعة . وأنبأه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الأبيات في البداية والنهاية .

(٣) في المطبوعة : « في الحالين مغنبا » والكلمة الأخيرة غير واضحة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، أنبأنا الصواب من البداية وقوله : « فرصتك » يعني الشكر والصبر في البيت السابق .

١٢٥٣

يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن*
الفيّيه أبو الحسين السّكّيمانيّ [اليّمانيّ] ^(١) المقرّيّ

من أعيان شيوخ القاهرة .
تفقّه على الشيخ فيهاب الدّين الطّوسيّ ، وقرأ القراءات على أبي الجّود ، ولازم الحافظ
على بن الفضل مدّة بالقاهرة .
توفّي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وستّائة .

١٢٥٤

يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد**
قاضى القضاة شمس الدّين [أبو البركات] ^(٢) ابن سنيّ الدولة
أبو قاضى القضاة صدر الدّين .

وُلد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وتفقّه على القاضى أبي سعد بن أبي عَصْرُون ،
وأخذ الخلاف عن الإمام قطب الدّين النّيسابوريّ ، وسَمِع الحديث من أبي الحسين بن
الموازينيّ ، ويحيى الثّقفيّ ، وابن صدقة الحرّانيّ ، وعبد الرحمن بن عليّ الحرّقيّ ،
والخُشوعيّ ، وحدث بمكّة والقدس ودمشق وحمص ^(٣) .

* ترجم له ابن الحزريّ في طبقات القراء ٣٧٩/٢ ، ولم نجد له ترجمة في حسن المحاضرة ، مع أنّه
من شيوخ القاهرة .

(١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وطبقات القراء ، وفي الطبقات الوسطى : « اليّمي »
وهما سواء .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، ذيل الروضتين ١٦٦ ، ١٦٧ ، شذرات الذهب
٨٢ ، ٨١/٥ ، المعبر ١٤٧/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٠١/٦ ، ٣٠٢ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد محمد : « بن عليّ بن صدقة » .

(٢) زيادة من الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة .

(٣) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « وقد أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يسند
شيئا كما هو ظاهر .

روى عنه المجد بن الحلواني^(١) ، والشرف ابن عساكر ، وابن عمه الفخر إسماعيل ، وجماعة .

وكان إماماً فاضلاً جليلاً مهيباً ، ولي قضاء الشام ، وحُمدت سيرته .
توفي في خامس ذي القعدة ، سنة خمس وثلاثين وستمائة .

١٢٥٥

يحيى بن أبي السَّعَادَات بن سعد الله بن الحسين بن أبي تمام
القاضي أبو الفتوح التَّكْرِيْتِيّ

وُلِدَ يوم الجمعة ، ثالثَ عَشْرِ صفر ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، بتَّكْرِيْت .
وسَمِعَ من أبيه وجماعة ، وسَمِعَ ببغدادَ من أبي^(٢) المظفر هبة الله بن الشَّيْبِيّ ، وابن البَاطِيّ ،
والشيخ عبد القادر ، والشيخ أبي النَّجِيب ، وجماعة ، وحدث ببلده ، وخرَّجَ لنفسه أحاديث .
روى عنه ابن الدُّبَيْتِيّ ، والبرازليّ ، والضياء ، وآخرون .
مات في صفر ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١٢٥٦

يعقوب بن عبد الرحمن بن القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرُون*
الشيخ سعد الدين أبو يوسف التَّمِيمِيّ

روى بالإجازة عن أبي الفَرَج بن الجَوَازِيّ .
وله مسائل جَمَعَهَا على كتاب «المُهَذَّب» ، وكان فقيهاً فاضلاً ، دَرَسَ بالمدرسة القُطَيْبِيَّة
بالقاهرة مُدَّةً ، ثم توفي بمدينة المَحَلَّة في ثالثَ عَشَرَ^(٣) رمضان سنة خمس وستين وستمائة .

(١) هو أحمد بن عبد الله بن المسلم ، كما في العبر ٢٨٣/٥ .

(٢) في المطبوعة : «ابن أبي المظفر» ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ١٦٣/٤ ، وسماء :
هبة الله بن أحمد الشَّيْبِيّ .

* ترجم له السيوطي في حسن المحاضرة ١/٤١٤ ، ٤١٥ .

(٣) في المطبوعة : «عشرى» ، والثبت من : ج ، ز . وفي الطبقات الوسطى : «في شعبان» ،
وفي حسن المحاضرة : «في رمضان» من غير تحديد اليوم .

١٢٥٧

يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الأسدي الحلبي*

قاضي القضاة بحلب ، بهاء الدين أبو المحاسن ابن شداد

وابن شداد جدّه لأُمّه ، فنُسب إليه .

وُلِدَ في رمضان ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بالموصل ، وحَفِظَ القرآن ، ولزم يحيى ابن سَمْدُونِ القُرْطُبيّ ، فقرأ عليه القرآن والعربية ، وسمع منه ، ومن محمد بن أسعد حَفَدَةَ العطاريّ صاحب المَعْقُوفِ ، ومن ابن ياسر^(١) الحَيَّانِيّ ، وأبي الفضل خَطِيبِ الموصل ، وأخيه عبد الرحمن بن أحمد ، والقاضي أبي الرضا سميد^(٢) بن عبد الله الشَّهْرُورِيّ ، وأبي البركات عبد الله بن الحَضِر^(٣) الشَّيرَازِيّ الفقيه ، ويحيى الثَّقَفِيّ ، وبينداد من شُهَدَةِ الكائنة ، وأبي الخير القَزْوِينِيّ ، وجماعة ، وحدث بِدِمَشْقَ ومِصْرَ وحلبَ .

روى عنه أبو عبد الله الفاسيّ القُرِّيّ ، والحافظ المُنْذِرِيّ ، وكمال الدين ابن العديم ، . انه مَجْدُ الدِّينِ ، وجمالُ الدِّينِ ابن الصائونيّ ، والشَّهابان : القُوصِيّ والأبرقُوهيّ ، ! سُنُقَرُ القُضَائِيّ^(٤) ، وجماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤٣/١٣ ، تاريخ ابن الوردي ١٦٠/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٥٩/٤ ، ذيل الروضتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ١٥٨/٥ ، ١٥٩ ، طبقات القراء ٣٩٥/٢ ، ٣٩٦ ، العبر ١٣٢/٥ ، المختصر لأبي الفدا ١٥٦/٣ ، مرآة الجنان ٨٢/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٩٢/٦ ، وفيات الأعيان ٨١/٦ - ٩٨ ، ترجمة جيدة ، نقل كثيرا منها عن صاحب الترجمة نفسه .

وانظر مقدمة تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال لكتاب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية المترجم .
(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه كاملا : « أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجبالي » ، وكذا في وفيات الأعيان ٨٣/٦ .

(٢) في : ج ، ز : « سهل » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وفيات الأعيان ٨٣/٦ ، وتقدمت ترجمته في صفحة ٩٢ من الجزء السابع ، وسبق أيضا في هذا الجزء ١٣٠ .

(٣) في الأصول : « المصري » ، وأثبتنا الصواب من وفيات الأعيان ٨٢/٦ ، وتقدمت ترجمته في صفحة ١٢٣ من الجزء السابع ، وذكر المصنف هناك أن القاضي بهاء الدين بن شداد روى عنه .

(٤) في المطبوعة : « البطر » والسكلمة غير واضحة في : ج ، ز . وقد صححنا هذه النسبة كثيرا في هذا الجزء . انظر صفحة ١٥٣ .

وكان إماماً فاضلاً ثَقَّةً ، رِفاً بالدين الدُّنيا ، رئيساً مشاراً إليه ، معبداً متزهداً ، نافذ الكلمة ، وكان يشبّه بالقاضي أبي سُفٍّ في رمانه .

دَبَّرَ أمورَ لُملِك بِحَلَبَ واجتمعت الألسُن على مدحِه ، والقلوبُ على حُبِّه ؛ لمكارِمِه ، وأفضله ، ومَعِه الطَّلِبَةُ في العلم ولدُ ١

وله المصنفات الكثيرة ، [منها] ^(١) : كتاب «مَلَجَأُ الحُكَّامِ عند البِباسِ الأحكام» ، وكتاب «دلائل الأحكام» ، وكتاب «المَوْجَزُ الباهر» في الفقه ، وكتاب «سِيرَةُ السُّلْطَانِ صلاح الدِّين» ، وكتاب «فضائل الجهاد» ، صنّفه للسُّلْطَانِ صلاح الدِّين .

وكان من نَدَءِ سعادته أنه حجَّ وورَدَ [إلى] ^(٢) الشام ، فاستحضره السُّلْطَانُ صلاح الدِّين ، وأكرمه وسأله عن جُزءٍ حديثٍ لِيَسْمَعَ منه ، فأخرج له جُزءاً ، ومراه ^(٣) عليه بنفسه ، ثم جمع كتابه في فصائل الجهاد ، قدمه للسُّلْطَانِ ، ولأزمه ، فولّاه قضاء المسكر ، وقضاء القُدُس ، وهو أوَّلُ قاضٍ وَلِيَ القُدُسَ بعد فتوح صلاح الدِّين . وكان حاضراً موت صلاح الدِّين ، وخَدَمَ بعده ولده الملك الطاهر فولّاه قضاء مملكتِه وطرّاً أوقفها سنة ثِيْفٍ وتسعين ، وكان القاضي بهاء الدِّين لا ولدَ له ولا قرابة ، ورد إقبال الملك الظاهر عليه ، وأقطعهُ الإقطاعاتِ الهائلة ، وكان يُنْعِمُ عليه بعد ^(٤) ذلك بالأموال الجريلة ، فتكاثرتُ أموالُه ، فعمَرَ بِحَلَبَ مدرسةً ، ثم دارَ حديثٍ ، ثم أنشأ بينهما تِروَةً ، وصار يُكثِرُ الأفضالَ على طَلِبِهِ ^(٥) العِلْمِ ، والطَّلِبَةُ تقصِدُهُ من البلادِ لثلاثٍ اجتمعن فيه : العلم والمال والجاه ، وهو ^(٦)

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ويسمى : النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وقرأ » ، والمثبت من : ج ، ز ، وانظر وفيات الأعيان ٨٥/٦ .

(٥) في المطبوعة : « مع » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « طلب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وكان » .

لَا يَبْخُلُ بِشَيْءٍ مِنْهَا ، وَطَمَنَ فِي السَّنِّ ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْبُرُودَاتُ وَالضَّعْفُ ، فَكَانَ يَتَمَثَّلُ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

مَنْ يَتَمَنَّى الْعُمَرَ فَلْيَدْرِغْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ (٢)
وَمَنْ يُمْرَرُ يَلْقَى فِي نَفْسِهِ مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ (٣)
وَقَدِمَ مَصْرَ رَسُولًا غَيْرَ مَرَّةٍ .

وقد أطلال ابنُ خَلَّكَانَ فِي تَرْجُمَتِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِحَلَبَ ، يَوْمَ الْأَرْبَاءِ ، رَابِعَ عَشَرَ
صَفَرٍ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَمَائَةَ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ .

• قَيَّدَ ابْنُ سَدَّادٍ فِي كِتَابِ «دَلَالِ الْأَحْكَامِ» قَوْلَ الْأَصْحَابِ أَنَّ السُّلْطَانَ أَوَّلَى بِالْإِمَامَةِ
مِنْ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَإِمَامِ السَّجْدِ : بِالْجُمُعَاتِ وَالْأَعْيَادِ ، لَتَمَلُكُ هَذِهِ الْأُمُورَ بِالسُّلَاطِينِ . قَالَ :
وَأَمَّا بَقِيَّةُ الصَّلَوَاتِ فَأَعْلَمُهُمْ أَوَّلَى بِالْإِمَامَةِ ، إِلَّا أَنْ تُجْمَعَ الْخِلَاصُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْإِمَامِ
فَيَكُونُ حَيْثُذُ أَوَّلَى ، وَلَمَلَهُ أَخْذُهُ مِنْ كَلَامِ الْخَطَّابِيِّ .

١٢٥٨

يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

أَبُو الْحَجَّاجِ الدِّمَشْقِيُّ ، وَجِيهٌ (٤) الدِّينِ الْوَجِيْزِيُّ

أَحَدُ الْأَثَمَةِ مِنْ مَشَايِخِ الْقَاهِرَةِ ، نُسِبَ (٥) إِلَى كِتَابِ «الْوَجِيْزِ» ؛ لِحِفْظِهِ إِيَّاهُ (٦) .

(١) الْبَيْتَانِ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٩٠/٦ ، ثُمَّ قُلَّ امِنْ خَلَّكَانَ عَنْ ابْنِ النُّعْمَانِ صَاحِبِ عُقُودِ الْجَمَانِ
أَنَّهُمَا لِلظُّهْرِ أَبِي إِسْحَانَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ نَصْرِ بْنِ عَكْرِ .
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

مَنْ يَتَمَنَّى الْعُمَرَ فَلْيَدْرِغْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ
وَأُنَبِّئَا مَا فِي : ح ، ز ، وَالْوَفَيَاتِ .

(٣) فِي الْوَفَيَاتِ : يَرَفِي نَفْسَهُ .

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي بَصِيرَةِ الْمُتَنَبِّهِ ١٤٧٩ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ : « وَجِيهٌ الدِّينِ الْوَجِيْزِيُّ » ، أَحَدُ
الْفُقَهَاءِ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ . ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نِسْبَةٌ » ، وَالتَّبَيُّنُ مِنْ : ح ، ز .

(٦) كَذَا وَقَفَتْ التَّرْجُمَةُ ، وَكُتِبَ فِي ج : « بِيَّاسٌ » ، وَلَمْ تَرُدَّ التَّرْجُمَةُ فِي الطَّبَقَاتِ الرَّسُطَى .

١٢٥٩

يوسف بن شيخ الشيوخ صِدْر الدِّين أبي الحسن

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه *

الأمير الكبير الوزير، مقدّم جيوش الإسلام الصالحية، نخر الدِّين أبو الفضل الجَوْنِيّ
أحدُ مَنْ دان له العبادُ والبلاد .

وُلِدَ بِدِمَشْقَ^(١) سنةً اثنتين وثمانين^(٢) وخمسمائة، وسمِعَ^(٣) منصورَ بن أبي الحسن
الطَّهْرِيّ، ومحمد بن يوسف الغزنويّ، وغيرهما، وحدث .

وكان رئيساً عاقلاً مدبّراً، سمحَ اليدين بالأموال، محبباً إلى الناس، حبسه السلطان
نجمُ الدِّين ثلاث سنين، وقاسى ضرّاً وشداًء، وكان لا ينام من العمل، ثم أخرجهُ وأنعم
عليه، وجعله نائبَ السلطنة، فلما توفّي السلطان سُئِلَ نخرُ الدِّين على أن يتسلطن، فلم
يفعل، ولو أجاب لتم له الأمر.

وقيل^(٤) : إنه قدِمَ دِمَشْقَ مع السلطان، فنزل دارَ أسامة^(٥)، فدخل عليه العبادُ
النَّحَّاس، فقال له : يا نخرَ الدِّين، إلى كمّ ؟ ما بقيَ بعدَ اليوم شيء . فقال : يا عمادَ الدِّين،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٧٨، ذيل الروضتين ١٨٤، شذرات الذهب ٥/٢٣٨،
٢٣٩، العبر ٥/١٩٤، ١٩٥، النجوم الراهرة ٦/٣٦٣. وانظر الأعلام للأستاذ الزركلي ٩/٣٢٩
ففيه تحقيق فيس حول كتاب « تقويم النديم » لصاحب الترجمة .

(١) في : ج، ز : « بالشام »، والمثبت من المطبوعة، والطبقات الوسطى، والعبر .
(٢) في المطبوعة : « وثلاثين »، والتصويب من : ج، ز، والطبقات الوسطى، وبعض مصادر
الترجمة . وعبرة الذهبي في العبر : « بعد الثمانين وخمسمائة » .
(٣) في المطبوعة : « وسمع بصر من أبي الحسن »، وأثبتنا الصواب من : ج، ر، والطبقات
الوسطى والعبر . وانظر الجزء السابع ٣٠٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « قال الذهبي : بلغنا أنه قدِمَ دمشق . . . » .
(٥) في : ج، ز : « أسامة »، وأثبتنا الصواب من المطبوعة، والعبر ٤/٢٧٨ . وأسامة هذا
هو الأمير أسامة بن مقذ الفارس الأديب، وداره بدمشق مكان المدرسة العزيرية . كما في : الدارس في أخبار
المدارس للبعيمى ١/٣٨٤ نقلاً عن مقدمة صديقنا الأستاذ مصطفى حجازي إكشاف أسامة : المنازل والديار .

واللهِ لَأَسَيِّقَنَّكَ إِلَى الْجَنَّةِ . فصدق [إن شاء] ^(١) اللهُ قَوْلُهُ ، واستشهد على يد الإفرنج ، يومَ وقعة المنصورة .

وقيل : إن غرَّ الدينَ أتقَ مرَّةً في العسكر مائتي ألفٍ دينار، وكان يركب بالشاويشيَّة ^(٢) ، وكان في الحقيقة هو السلطان ، يقف على بابهِ ويركب في خدمته سبعون أميرًا ، غير مماليكِهِ وخدمِهِ ، وأبطل كثيرًا من الكُوس ، وجرت على يده خيراتٌ حسان .

ثم اتَّفَقَ بحجى الإفرنج ، وانقطاع ^(٣) المسلمين بين أيديهم منهزمين ، فركب غرُّ الدينَ وقتَ السَّحر ، ليكشفَ الخبرَ ، وأرسل النُّقباءَ إلى الجيشِ ، وساق في طلبه ، فصادف العدوَّ ، فحملوا عليه ، فانهمز أصحابُهُ ، وطعن هو [فسقط] ^(٤) وقُتِل ، ونهبَ غلمانُهُ ماله ، وضربَ بالسَّيفِ في وجهه ضربتين ، وكان قد بنى داراً فاخرة بالمنصورة ، فخرَّبَت من يومها . وكان قتله يومَ رابع ذى القعدة ، سنة سبع وأربعين وستمائة .

ومن شعره :

إِذَا تَحَقَّقْتُمْ مَا عِنْدَ صَاحِبِكُمْ مِنْ الْغَرَامِ فَذَلِكَ الْقَدْرُ يَكْفِيهِ ^(٥)
أَنْتُمْ سَكَنْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ مَنَزَلُكُمْ وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي ج : « بالشاويشة » ، وفي ز : « بالكاوشية » .

(٣) في الطبوعة : « واندفاع » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٥) في الطبقات الوسطى : « ما عند عبدكم » ، وفي ج ، ز : « من الوداد فذاك » ، والمثبت في :

المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١٣٦٠

يوسف بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى *

قاضي القضاة ، بهاء الدين [ابن] ^(١) الزركي أبو الفضل

وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَسَمَائَةَ ، وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا مَفْقِيًا ، مَتَوَقِّدٌ الذَّهْنَ ،
سَرِيعَ الْحَافِظَةِ ^(٢) ، مُنَاطِرًا مَحْجَاجًا ^(٣) .

أَخَذَ الْعُلُومَ ^(٤) عَنِ الْقَاضِي كَمَالِ الدِّينِ التَّفْلَيْسِيِّ ، وَعَنْ وَالِدِهِ ، قِيلَ : وَكَانَ أَفْضَلَ
مِنْ أَبِيهِ .

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِعِصْرَ مِنْ ابْنِ رَوَاجَ ، وَابْنَ الْجُمَيْزِيِّ ، وَبَدِشْقَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ خَلِيلَ ، وَجَمَاعَةٍ .

سَمِعَ مَنَةَ الْحَافِظَ عِلْمَ الدِّينِ الْبَرْزَالِيَّ ، وَغَيْرَهُ ، وَوَلِيَّ قِضَاءِ دِمَشْقَ ، بَعْدَ ابْنِ الصَّائِغِ ،
سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ، وَاسْتَمَرَ حَاكِمًا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ خَمْسِ
وَثَمَانِينَ وَسَمَائَةَ ، عَنْ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٠٨ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٤ ، المعبر ٥/٣٥٦ ، النجوم
الزاهرة ٧/٣٧٠ . وفي الأعلام للاستاذ الزركلي ٩/٣٤٠ كلام عن الخلط بين صاحب الترجمة وبين « يوسف
ابن يحيى بن علي بن عبد العزيز الشافعي المقدسي الحلي » .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد يحيى : « بن علي بن عبد العزيز بن
علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم » . وهكذا جاءت سلسلة النسب في البداية والنهاية ؛
لكن جاء بعد « عبد الرحمن » : « بن أبان بن عثمان بن عفان » .

- (١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .
- (٢) في المطبوعة : « الحفظ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « قوي الحافظة سريعا » .
- (٣) في المطبوعة : « محاججا » ، والمثبت من : ج ، ز .
- (٤) في الطبقات الوسطى : « العقليات » .

١٢٦١

يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد*

الجمال المصري

هو قاضي القضاة بالشام، جمال الدين الشنبي الحجازي المليحي، المعروف بالجمال المصري. سَمِعَ من الشنقي وغيره، واختصر «الأم» للشافعي، وصنف في الفرائض. توفي في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وعشرين وسمائة^(١).

١٢٦٢

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني**

العلامة مجد الدين أبو السعادات الجزري، ابن الأثير

صاحب «جامع الأصول»، و«غريب الحديث»^(٢)، و«شرح مُسند الشافعي»، وغير ذلك. وُلِدَ بجزيرة ابن عمر، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ونشأ بها، ثم انتقل إلى الموصل، فسمع من يحيى بن سعدون القرطبي، وخطيب الموصل الطوسي، وسمع ببغداد، من ابن كآيب.

روى عنه ولده، والشهاب القوصي، وجماعة، وآخر من روى عنه بالإجازة نضر الدين ابن البخاري.

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١١٤/١٣، ١١٥، حسن المحاضرة ٤١١/١، ذيل الروضتين ١٤٨، شذرات الذهب ١١٢/٥، المعر ٩٧/٥، مرآة الرمان ٦٤٣/٨، النجوم انزاهرة ٢٦٦/٦. (١) جاء بهامش ج: «حاشية. بلغ مقابلة على خط المصنف. آخر الجزء الثالث عشر من تجزئة المصنف».

** له ترجمة في: إنباه الرواة ٢٥٧/٣-٢٦٠، البداية والنهاية ٥٤/١٣، بغية الوعاة ٢٧٤/٢، ٢٧٥، ذيل الروضتين ٦٨، روصات الجنات ٥٨٥-٥٨٧، شذرات الذهب ٢٢/٥، ٢٣، المعر ١٩/٥، السكامل ١٢/١٢، المختصر لأبي النعمان ١١٢/٣، ١١٣، مرآة الجنان ١١/٤-١٤، معجم الأدباء ٧١/١٧-٧٧، مفتاح العادة ١٢٨/١، ١٢٩، النجوم انزاهرة ١٩٨/٦، ١٩٩، وفيات الأعيان ٢٨٩/٣-٢٩١، وانظر مقدمة التحقيق لكتابه «النهاية في غريب الحديث والأثر». (٢) المعروف باسم: النهاية في غريب الحديث والأثر. (٣) اسم: شافعي بشرح مستند الشافعي.

واتَّصل بخدمة الأمير الكبير مُجاهد الدِّين قايناز ، إلى أن مات ، فاتَّصل بخدمة صاحب المَوْصل عزَّ الدِّين مسعود ، وولَّى ديوان الإنشاء .
وله «ديوانُ رسائل» ، ومن تصانيفه غير ما ذكرناه : كتاب «الإنصاف في الجمع بين الكَشَف والكَشَاف» ، «تفسيرى التَّعلِيبى والزَّخَرى» ، و«المُصْطَفَى المختار في الأدعية والأذكار» ، و«البديع في شرح فُصول ابن الدَّهَّان» ، في النحو ، و«الفُرُوق والأبنية» ، وكتاب «الأذواء»^(١) والذَّوات ، و«شرح غريب الطَّوال» .
وكان بارِعاً في التَّرسُّل ، وحصل له مرضٌ^(٢) مُزِمن ، أبطل يديه ورجليه ، وعَجَز عن الكتابة ، وأقام بداره ، وأنشأ رباطاً بقرية من قُرَى المَوْصِل ، ووقف أملاكه عليه ، وكان فاضلاً رئيساً مُشاراً إليه .
توفى سنة ست وستمائة .

١٢٦٣

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي القاسم المِصرى*

الشيخ نصير الدِّين بن الطَّبَّاح

وُلِدَ في خامس عشر ذى القعدة ، سنة سبع وثمانين وحمائة ، وكان بارِعاً في الفقه ، مشهوراً الاسم فيه .

دَرَسَ بالمدرسة القطبية ، بالبندُقانيين بالقاهرة ، وأعاد عند شيخ الإسلام عزَّ الدِّين ابن عبد السلام ، بالمدرسة الصالحية^(٣) .

(١) هو المعروف باسم : المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات .

(٢) هو مرض القرس ، كما في الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الدرجة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٥٦/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٧٦/٤ ، حسن المحاضرة ١٦/١ :

(٣) في : ج ، ر : «الصالحية» ، والثبت من المطبوعة ، وسبقت هذه المدرسة كثيراً في هذا الجزء .

وحاء بهامش ج حاشية :

« قرأتُ بخطَّ ابن عبد الظاهر : لما دَرَسَ النصير ابن الطَّبَّاح حضره الشيخُ عزَّ الدِّين

فأنشد :

مَجْلِسُكُمْ بَحْرٌ وَإِنِّي امْرُؤٌ لَا أَحْسِنُ الْعَوْمَ فَأَخْشَى الْغَرَقَ »

• وكان ذكيّ القريحة، حادّ الذّهن، كثير الاعتناء بكتاب «التّنبية»، نُورِعَ مرّةً في مسألة، وقيل له . ليس هذه في «التّنبية». فعصّب وقال : «ما من مسألة إلا هي في «التّنبية»^(١) فقيل له : أبى في «التّنبية» : إن لكلّ جريّة حُكماً في الماء الجارى ؟ فقال : في قوله في الطلاق : وإن^(٢) قال لها وهي في ماء جارٍ : إن حرج من هذا الماء فانت طالق ، وإن أقت فيه فانت طالق لم تُطلّ ، خرجت أو أقامت ، فقد جمل لكلّ جريّة حُكماً . مات في القاهرة ، في حادى عشر مُجمادى الآخرة ، سنة سبع وستين وستمائة .

١٢٦٤

محمود بن أحمد بن محمد
أبو الفضل الأرذُبيليّ

كان فقيهاً أصولياً .

قدّم بنداّد ، ودرّس بالمدرسة الكمالية ، وسقط في برّ في داره فهلك ، سنة خمس وعشرين وستمائة .

١٢٦٥

محمود بن أحمد بن محمود
أبو النّائب الرّنجانيّ*

استوطن بنداّد .

قال ابن النّجار . وبرع في المذهب والخلاف والاصول ، ودرّس بالطّامية ، وعُزّل ، ودرّس بالمُسْتَنْصِريّة ، وصنّف تفسير القرآن^(٣) ، وحدث عن الإمام الناصر لدين الله بالإجازة : قال شيخنا الذّهبيّ : استشهد في كائنة بنداّد ، سنة ست وخمسين وستمائة .

(١) كذا في المطبوعة ، ومكانه في : ج ، ز . « بل هي فيه »

(٢) في المطبوعة : « إن » ، وزدنا الواو من : ج ، ز .

* الرّنجانيّ هذا هو مختصر « الصحاح » للحوهري ، واسم كتابه : « مروج الأرواح في تهذيب الصحاح » ، وانظر ترجمته في الجوز الزاهرة ٦٨/٧ ، ومقدمة تحقيق « الصحاح » صفحة ٢٠٠ ، والأعلام لبروكلي ٣٧/٨ ، ومعظم مصادر ترجمة الرّنجانيّ مخطوط .

(٣) لم يذكر السبكي رحمه الله أشهر مصنف للرّنجانيّ ، وهو : مختصر الصحاح الذي أشرنا إليه في التعليق السابق .

١٣٦٦

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن *

الشيخ برهان الدين أبو النشاء^(١) المرآغي

مدرس الفلسفية بدمشق .

وُلِدَ سنة خمس وستائة ، وسمع بحلب من أبي القاسم بن رَوَاحَة^(٢) ، والقاضي^(٣) زين الدين بن الأستاذ ، وغيرها .

روى عنه شيخنا العزّي ، وابن المطّار ، والشيخ علم الدين البرزالي ، وطائفة .
وكان فقيهاً أصولياً مُناظراً محققاً ، صالحاً زاهداً متعبداً ، عُرض عليه قضاء القضاة^(٤) فامتنع ، وعرضت عليه مشيخة الشيوخ فامتنع ، وكانت له حلقة بالجامع الأموي يشتغل فيها .

توفي في ثالث^(٥) عشر ربيع الآخر ، سنة إحدى وعشرين وستائة .

● ومن فتاويه ، في امرأة أهدت على نفسها أن هذا الرجل ابن عمي وصدقها :
أن العُصْرَةَ تثنت ويُرثها إذا ماتت . نقله الشيخ برهان الدين ابن الفرج كاح ، في « تعليقه »
في باب الإقرار ، وهي مسألة تُعَمُّ بها البلوى ، لاسيما إذا كان المقر له غائباً ، فكثيراً
ما يُقر ريثاً نأل له وإراثاً غائباً ، إما ابن عمٍّ أو نحوه ، يصعُ وكيل بيت المال يده مدعيّاً

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٠٠ ، شذرات الذهب ٥/٣٧٤ ، العبر ٥/٣٣٦ ، النجوم
الراهر ٧/٣٥٦ .

(١) في المطبوعة : « أبو المثنى » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية والنهاية ،
والشذرات . (٢) في المطبوعة : « الرواحة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . والطبقات الوسطى .
والعبر ، انوضح السابق ، وأيضاً ٥/١٨٩ ، وسماء : « عبد الله بن الحسين بن عبد الله » .
(٣) كذا في الأصول ، وابن الأستاذ هو : كمال الدين أحمد بن زين الدين عبد الله . انظر ترجمته
في سبى ، صفحة ١٧ ، وانظر ترجمة والده أيضاً في صفحة ١٥٥ .

(٤) بالشام ، كما في الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « ثالث عشر » ، والمثبت من : ح ، ز ، والبداية والنهاية

أن بيت المال لا يندفع بهذا القول ، وقد أفتى الشيخ تاج الدين ابن الفِرْ كاح وكيل بيت المال بذلك ، على تلؤم وتوقف عنده وعند ولده الشيخ شهاب الدين فيه ، وأما أنا فلا وقفة عندي فيه ، والصواب عندي اندفاع بيت المال بهذا الإقرار ، وحفظ هذا المال بمجرّد هذا الإقرار ، حتى يحضر النائب ، أو يثبت [خلاف]^(١) ما قاله المريض ، وقد أشبعنا الكلام على هذه المسألة ، وقلنا : إن في كلام القاضي الحسين ونيح القفال وفي « فتاوى ابن الصَّبَّاح »^(٢) ما يُرشد إلى ما ذكرناه^(٣) .

١٣٦٧

محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله *

أبو المحامد ظهير الدين الزنجاني ، الفقيه الصوفي الزاهد

قال شيخنا الذهبي : وُلِدَ سنة سبع وتسعين وخمسة ظناً ، وسمع الشيخ شهاب الدين الشهرزوري ، وصحبه مدة ، وأبا المعالي صاعد بن علي الواعظ ، والمحدث ابن أبي^(٤) المعمر [بدلاً]^(٥) التبريزي ، وجماعة .

(١) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ابن الصلاح » ، وانظر فهرس الكتب في الأجزاء السابقة .

(٣) زاد المصنف في الطبقات الوسطى ، قال :

• « ومن فتاويه فيمن وقف على نفسه ثم على جهات متصلة ، وأقر بأن حاكماً حكم بصحة هذا الوقف ولزومه ، أنه يؤخذ بالإقرار في حق نفسه ، ويجوز نقص الوقف في حق غيره . وخالفه الشيخ تاج الدين الفِرْ كاح ، وقال : إن إقرار الإنسان على ما في يده مقبول عليه وعلى من يتلقى منه ، ولهذا لو قال : هذا وقف عليّ ، كان ذلك مقبولاً عليه ، وعلى من يتلقى منه » .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٤٤/٥ ، المر ٣٠٣/٥ .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « والمحدث أبا المعمر » وأثبتنا الصواب من ترجمته في

المر ١٤٩/٥ ، والنجوم الزاهرة ٣١٤/٦ ، وما تقدم عندنا في صفحة ١٥٦ . وسماه الذهبي : « بدل بن أبي المعمر من إسماعيل التبريزي » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر الحاشية السابقة .

حَدَّث عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، وَغَيْرُهُ، وَأَجَازُ لِشَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ، وَحَدَّثَ بَكْتَابِ «الْمَوَارِفِ» عَنِ الْمَصْنُفِ، وَكَانَ إِمَامًا بِالتَّقْوِيَّةِ، وَأَكْثَرُ نَهَارِهِ بِهَا، وَمِيبَتُهُ بِالسُّمِّيَّاسِيَّةِ (١).

مات في شهر رمضان، سنة أربع وسبعين وستمائة.

١٢٦٨

محمود بن أبي بكر بن أحمد الارموي*

الشيخ سراج الدين أبو الثناء

صاحب «التحصيل»، مختصر «المحصل»، في أصول الفقه، و«اللباب»، مختصر «الأربعين»، في أصول الدين، و«البيان»، و«المطالع» في المنطق، وغير ذلك، وقيل: إنه شرح «الوجيز»، في الفقه. قرأ بالموصل على كمال الدين بن يونس.

مولده في سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وتوفي في سنة اثنتين وثمانين وستمائة، بمدينة قونية.

١٢٦٩

مُشَرَّفُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ كَامِلٍ**

أبو العزّ الخالصي المقرئ الضرير

قال شيخنا الذهبي: وُلِدَ تَقْرِيْباً سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَقَدِمَ بَنْدَادَ، فَحَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ، وَتَفَقَّهَ بِالنِّظَامِيَّةِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْكَرَمِ، وَأَبِي الْوَقْتِ، وَأَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّبَّاسِ، وَغَيْرِهِمْ.

روى عنه ابن الدَّبَّاسِ، وَابْنُ الْبَرَزَالِي، وَغَيْرُهُمَا.

(١) في المطبوعة: «بالشماسية»، وفي: ج، ز: «بالشماسية»، وأثبتنا الصواب مما تقدم في الجزء السادس ١٩٨.

* له ترجمة في: كشف الظنون ٢٦١، ١٧١٥، مفتاح العادة ٢/٢٩٧، ٢٩٨، هدية العارفين ٤٠٦/٢.

** له ترجمة في: البداية والنهاية ٩٧/١٣، طبقات القراء ٢/٢٩٨، ٢٩٩، نسكت اضميان ٢٩٠.

توفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر ، سنة ثمان عشرة وستمائة .
والخالص الذي يُنسب إليه : اسمُ ناحية ونهر قرقى ببلاد .

١٢٧٠

مُظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين *

الإمام تقي الدين المصري المُقترح

والمُقترح ^(١) : لقبٌ عليه .

كان إماماً في الفقه والخلاف وأصول الدين ، نظّاراً قادراً على قهر الخصوم وإزهاقهم ^(٢)
إلى الانقطاع .

صنّف التصانيف الكثيرة ، وتخرّج به خلقٌ .

قال الحافظ عبد العظيم : سَمِعَ بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عوف ، وسمعت منه ،
وحدّث بمكة ومصر ، وكان كثير الإفادة ، منتصباً لمن يقرأ عليه ، كثير التواضع ،
حسن الأخلاق ، جَمِيل العشرة ، دَبْنًا متورّعًا .

وَلِيَ التدريسَ بالمدرسة المروفة بالسُّلَفي بالإسكندرية مدّةً ، وتوجّه إلى مكة ،
فأُشيعت وفاته ، وأُخذت المدرسة ، فعاد ولم يتفق عَوْدُهُ إليها ، فأقام بجامع مصر يقرئ ،
واجتمع عليه جماعةٌ كثيرة ، ودرّس بمدرسة الشَّريف ابن ^(٣) ثعلب ، وتوفي في شعبان ،
سنة اثنتي عشرة وستمائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤٠٩ ، كشف الظنون ١٧٩٣ . وجاء بحاشية ج : « هو جد
ابن دقيق العيد لأمه » ، وفي الطبوعة : « اللطيف » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصدرى
الترجمة .

(١) قال صاحب كشف الظنون : « المقترح في المصطلح ، في الجدل ، للشيخ أبي منصور محمد بن محمد
البروي الشافعي المتوفى سنة ٥٦٧ هـ ، وشرحه تقي الدين أنوالفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالمقترح
لأنه حافظه ، فلا يقال له إلا التقي المقترح » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وإزهاقهم » : إلقاء وفوقها علامة إجمال .

(٣) في الطبوعة ، ج : « أبي » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، ز ، وخطط المقرئ ٣/٣٣٢
وابن ثعلب هو الأمير نضر الدين أبو نصر إسماعيل بن ثعلب بن يعقوب ، وتعرف مدرسته باسم : المدرسة
الشريفية ، ذكر المقرئ أنها تقع بدرب كركامه على رأس حارة الجودرية ، من القاهرة ، وهي من مدارس
الفقهاء الشافعية .

١٢٧١

المظفر بن عبدالله بن أبي منصور

الشريف أبو منصور الهاشمي العباسي الواعظ، المعروف بالشريف العباسي
وُلِدَ بِإِرْبِل .

سَمِعَ بِنْدَادَ بْنَ ذَاكِرَ بْنَ كَامِلٍ ، وَغَيْرِهِ ، وَحَدَّثَ بِمِصْرَ ، وَدِمَشْقَ .
قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ : تَوَفَّى فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتَّمِائَةٍ .

١٢٧٢

المظفر بن أبي محمد - ويقال [بل] ^(١) أبي الخير - بن إسماعيل بن علي
الواراني ^(٢) ، الشيخ أمين الدين التبريزي

صاحب «المختصر» المشهور في الفقه، يُكْنَى أَبَا الْخَيْرِ، وَقِيلَ: أَبَا الْأَسْمَدِ، وَمِنْ تَصَانِيفِهِ أَيْضًا:
«التَّنْقِيحُ» ، اخْتَصَرَ فِيهِ «الْمَحْصُولُ» ، فِي أَصُولِ الْفَقْهِ ، وَلَهُ «سِمَطُ» ^(٣) الْمَسَائِلِ ، فِي الْفَقْهِ ،
فِي مَجْلَدَيْنِ وَأَكْثَرَ ^(٤) .

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَ مِنْ أَجَلِّ مَشَايِخِ الْعِلْمِ ، فِي دِيَارِ مِصْرَ ،
فَقِيهًا أُصُولِيًّا ، عَابِدًا زَاهِدًا ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ ، إِمَامًا مُنَازِرًا مَرُوزًا .
تَفَقَّهَ بِنْدَادَ ، عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ ، وَأَعَادَ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ ، وَأَفْتَى وَنَظَرَ ،
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ كُلَيْبٍ ، وَأَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُكَيْنَةَ .
قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : وَانْتَخَبَ بِحُظِّهِ وَقَرَأَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ السَّكِينَةِ .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : «الواراني» وأثبتنا الصواب من الأعلام للأستاذ
الزركلي ١٦٥/٨ ، ١٦٦ ، ونقل عن الإعلام لابن قاضي شعبة أنه «بالراء المكررة» . وقال ياقوت
في معجم البلدان ٧٢٩/٢ : «راران بتكرير الراء المهملة ، وآخره نون : قرية من قرى أصبهان» .
وللمظفر هذا ترجمة في : حسن المحاضرة ٤١٠/١ ، وفي حواشي الأعلام مراجع أخرى .

(٣) يسميه السيوطي : «سماط سمط القوائد» .

(٤) مكان هذا في الطبقات الوسطى : «أو ثلاث» .

قلتُ : روى عنه الحافظ زكيُّ الدِّين النُّذِرِيُّ ، وغيرُهُ .
وحجَّ الشيخُ أمينُ الدِّين من بَنداد ، ثم قَدِمَ مِصرَ ، ودرَّسَ بها بالمدرسة الناصرية
المجاورة للجامع العتيق ، واستوطنها دهرًا طويلاً ، يُفْتَى ويُفِيد ، ثم سافر إلى العراق ،
ومن العراق إلى شيراز ، ومات بها في ذى الحِجَّة ، سنة إحدى وعشرين وستمائة .

١٢٧٣

المُعافَى بن إسماعيل بن أبي ^(١) الحسين بن أبي السنان ^(٢)

الفقيه أبو محمد بن ^(٣) الحدَّاد

بفتح الحاء والذال المهملتين وإسكان الواو ثم سين مهملة .
له كتاب «الكامل» في الفقه، وكتاب «المَوْجَز» في الذِّكْرِ، وكتاب «أنس النقطين»،
وغير ذلك من المصنَّفات .
وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسين وخمسمائة ، وسمِعَ من أبي الرِّبيع سليمان بن خَمِيس ،
ومسلم بن علي السَّنَجِيُّ .
روى عنه الزَّكِيُّ البرزاليُّ ، والمجد بن العَدِيم ، والخَضِر بن عَبدان الكاتب ،
وغيرهم .

وكان إماماً عارفاً بالذهب ، كثيرَ العبادة ، درَّس وأفنى وناظر .

توفَّى في رمضان أو شعبان ، سنة ثلاثين وستمائة .

• وفي كتابه « الكامل » : أنه يُكْرَهُ الاستِياكُ بالمِبرَد .

(١) كلمة « أبي » مضروب عليها في الطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « الوصل » ، والمعافى هذا ذكر في تذكرة الحفاظ ١٤٥٦/٤ ،

(٣) سقطت : « بن » من : ج ، ز ، وأثبتناها من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١٢٧٤

مُفَرَّجُ بْنُ الْمُبَارَكِ

أبو الفضل ^(١) القاضي ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْعَطَّارِ

من أهل واسط .

تفقه على أبي جعفر بن النُّبُوقِ ، وأفتى ، وكان نَزْهًا خَيْرًا .

وُلِدَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَاتَ فِي ^(٢) حَادِي عِشْرِينَ ^(٣) شَعْبَانَ ، سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٧٥

منصور بن سُلَيْم بن منصور بن فَتُّوح *

المحدث وجيه الدين أبو المظفر الهمداني ^(١) الإسكندراني

مُخْتَسِبُ الْإِسْكَندَرِيَّةِ .

وُلِدَ فِي ثَامِنِ صَفَرٍ ، سَنَةِ سَبْعِ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَادِ الْحَرَّاتِيِّ ، وَجَعْفَرِ الهمداني ^(٢) ، وَابْنِ رَوَاجٍ ، ^(٣) وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ السَّكْفِيِّ ، وَيَعْنَدَادٍ مِنْ ابْنِ رَوْزَبَةِ ، وَالْقَاطِي ، وَأَبِي بَكْرٍ الْخَازِنِ ^(٤) ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ مُهَنْدَةَ ، وَيَعْمُرَ مِنْ مُرْتَضَى بْنِ أَبِي الْجُودِ ،

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « أَبُو الْفَضْلِ » .

(٢) سَاقَطَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : تَذَكُّرَةِ الْحِفَافِ ١٤٦٧/٤ ، ١٤٦٨ ، حَسَنُ الْمَخَاضَةِ ٣٥٦/١ [وَفِيهِ : مَنْصُورُ ابْنِ سُلَيْمَانَ] ، شَذَرَاتُ الْاِذْهَبِ ٣٤١/٥ ، ذَيْلُ مِرْآةِ الزَّمَانِ ١٠٣/٣ ، الْعَبَرُ ٣٠١/٥ ، ٣٠٢ ، مِرْآةُ الْجَنَانِ ١٧٣/٤ ، النُّجُومُ الرَّاهِرَةُ ٢٤٧/٧ ، وَفِي حَوَاشِي الْأَعْلَامِ لِلْأُسْتَاذِ الزَّرْكَلِيِّ ٢٣٩/٨ مَرَاجِعُ أُخْرَى لِلتَّرْجُمَةِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الهمداني » بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَأَثْبَتَاهُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى الصَّوَابِ ، مِنْ : ح ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . وَقَدْ نَصَرَ ابْنُ الْعِمَادِ فِي الشُّذَرَاتِ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ : « بِسُكُونِ الْمِيمِ نِسْبَةٌ إِلَى الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْعَرَبُ ١٤٩/٥ : « الهمداني » بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَأَثْبَتَاهُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَكَذَا فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ ١٩٣/١ ، وَحَسَنُ الْمَخَاضَةِ ٤٥٥/١ ، ٤٩٩ . وَاسْمُهُ : جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ : ج ، وَمَكَانُهُ : « وَغَيْرُهُمْ » ، وَأَثْبَتَاهُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَهُوَ بِهَاءٍ شِزْءٍ ، اسْكَنْ بِخَطِّ مَفَايِرَ ، وَسَقَطَتْ مِنْهَا وَمِنْ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَأَبِي بَكْرٍ الْخَازِنُ » .

وعلى بن عمار، وغيرهما، وبدمشق من ابن اللثمي، ومكرم، وجماعة، وبحلب من ابن خليل، وغيره، وبغزة ذلك من البلدان، من جماعات
كتب عنه الحافظ الدمي، والشريف عز الدين^(١)، وجماعة، ودرس بالإسكندرية،
وخرج وانتقى، وعني بفنون الحديث، وجمع «المعجم» لنفسه، وخرج «الأربعين»،
وصنف «تاريخاً للإسكندرية»، في^(٢) مجلدين.
توفي ليلة الحادي والعشرين، من شوال، سنة ثلاث وسمين وستمائة، رحمه الله.

١٢٧٦

موسى بن علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي*

الشيخ سراج الدين ابن الشيخ مجد الدين، وأخو شيخ الإسلام تقي الدين
ولد بقوص، سنة إحدى وأربعين وستمائة، وسمع الحديث من أصحاب السلفي،
وحدث.

سمع منه شيخنا أبو حيان [النحوي]^(٣).

وكان فقيهاً جيداً، ذكياً القريحة، تصدق بقوص لنشر العلم والفتيا.

• وصنف في الفقه كتاباً سماه «المعنى»^(٤)، وهذا الكتاب هو الذي نقل عنه ابن الرفعة،
فيما إذا نوى التيمم بتيممه استباحة الفرض والنفل: أن سراج الدين ابن دفين العبد قال:
يستبيحهما على أصح الوجهين. والمعروف في المذهب أنه يستبيحهما بلا خلاف، قاله النووي،
وقال الإمام: إن الطرقي اتفقت عليه.

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن. ترجمته في حسن المحاضرة ٣٥٧/١.

(٢) ذكر النحوي في الإعلان بالتوبيخ ٢٤٧ أنه في أربع مجلدات.

* له ترجمة في: حسن المحاضرة ٤١٨/١، الطالع السعيد ٣٨٠، ٣٨١.

(٣) زيادة من: ج، ز، والطبقات الوسطى، على ما في المطبوعة.

(٤) في الطبقات الوسطى: «المعنى» بالعين المهملة والنون المفتوحة بضبط القلم، وما في الطبقات
الكبرى مثله في الطالع السعيد، وقال الأذفوي: «ولا أظنه أكمله»، وكذا في كشف الظنون ١٧٥١،
وذكر أنه في الفروع.

قال ابن الرُّفْعَةِ : وقضية ما نقله سراج الدين أن الوجه الآخر أنه لا يستحيهما ، بل أحدهما ، وقول الغزالي : « فالصحيح جوازها » لا ينافي دَعْوَى الإمام اتفاق الطرق على جوازها ، إذ مقابل الصحيح في كلامه أنه لا بدّ من تعيّن الفريضة ، والمعنى : فالصحيح جوازها وإن لم يُعيّن الفريضة ، . كلام ابن دقيق العيد يجوز أن يؤوّل بمثل ما أوّل به كلام الغزالي .

ومن شعر سراج الدين^(١)

وحقك ما عرضتُ عنك مَلَالَةً ولا أنا مِمَّا تَعْلَمِينَ مُفِيقُ^(٢)
ولكن خَشِيتُ الكاشِحِينَ لِأَنِّي على سِرِّنا مِن أنْ يُذاعَ شَفِيقُ^(٣)
فأصْبَحْتُ كالظَّمْآنِ شاهِدَ مَشْرَمًا قَرِيبًا وَلَكِنْ ما إِلَيْهِ طَرِيقُ
مات بقوص سنة خمس وثمانين وسبعمائة .

١٢٧٧

موسى بن محمد بن موسى بن حمّود^(٤) الماكسيني^(٥) . . .

(١) الأبيات في الطالع السعيد ٣٨١ (٢) روى صدر البيت في الطالع السعيد :

* وحقك ما عرضت نفسي ملالة *

وفيه وفي مطبوعتنا : « ولا أنا من » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « ولكن خشية » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع

السعيد . (٤) في : ج ، ز : « حوه » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومما تقدم

في ترجمة جده المترجم ، صفحة ٣١٠ من الجزء السابع .

(٥) كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وحاءت الترجمة كاملة في الطبقات الوسطى على

هذا النحو :

« موسى بن محمد بن موسى بن حمّود الماكسيني »

حفيد موسى بن حمود المتقدم [انظر التعليق السابق] .

تفقه بالموصل على أبي حامد محمد بن يونس ، وعلى أبي المظفر محمد بن علوان بن مُهاجر ،

وأعاد بالمدرسة الفخرية ، ومات بمكطية من بلاد الروم في شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعمائة .

ترجمه ابن باطيش

١٢٧٨

موسى بن أبى الفضل يونس بن محمد بن مَنَعَة*

الشيخ العلامة كمال الدين ابن يونس ، أبو الفتح الموصلي

والد شارح «التنبيه» ، الشيخ شرف الدين أحمد بن موسى .

وُلِدَ في صفر ، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، بالموصل ، وتفقه على والده الشيخ رضى الدين يونس ، ثم توجه إلى بغداد ، فتفقه بالمدرسة النظامية على مُعَيْدِهَا السَّيِّد^(١) السَّلْمَاسِيِّ ، وقرأ العربية بالموصل على الإمام يحيى بن سَمْدُون ، وببغداد على السَّكَّال عبد الرحمن الأنباري ، ثم عاد إلى الموصل مقيماً بها .

وكان رجلاً متبحراً في كثير من فنون العلم ، موصوفاً بالذكاء والفِرْط ، إليه مَرَجُعُ أهل الموصل وما والاها في^(٢) الْفَتَاوَى^(٣) ، وأصحابه يعظمونه كثيراً .

وقد ذكره ابن خَلَّكان في « الوفيات » وقال : إنه درَّس بعد وفاة والده ، في موضعه ، بالمسجد المعروف بالأُمير زين الدين صاحب إربل . قال : وهذا المسجد يُعرَف الآن بالمدرسة السَّكَّالِيَّة ؛ لأنه نُسِبَ^(٤) إلى كمال الدين المذكور ، لطول إقامته به ، ولما اشتهر فضله انثال^(٥) عليه الفقهاء ، وتبحَّر في جميع فنون العلم ، وجمع من العلوم ما لم يَجْمعه أحدٌ ،

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٦ ، المعبر ٥/١٦٢ ، ١٦٣ ، عيون الأنباء ١/٣٠٦ ، الفلاحة والفلوكين ٨٤ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٧٧ ، ١٧٨ ، مرآة الجنان ٤/١٠١ ، مفتاح السعادة ٢/٣٥٦ ، ٣٥٧ ، النجوم الراهرة ٦/٣٤٢ - ٣٤٤ ، وفيات الأعيان ٤/٣٩٦ - ٤٠١ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد « منعة » : « بن مالك بن محمد بن سعد ابن سعيد بن عاصم » .

(١) في : ج ، ز ، ومفتاح السعادة : « الشريف » ، وأثبتنا الصواب من : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبما سبق في ترجمته في الجزء السابع ٢٣ ، وأيضاً وفيات الأعيان ٣/٣٧٢ .

(٢) في المطبوعة : « من » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في : ج ، ز : « والمطلب » ولا نرى لهذه الريادة معنى .

(٤) في المطبوعة : « ينسب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفيات الأعيان .

(٥) في المطبوعة : « امثال » والكلمة غير واضحة في ز ، وأثبتنا الصواب من : ج ، والوفيات .

وتفرّد بعلم الرياضة ، ولقد رأيتُه بالموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وتردّدْتُ إليه دُفِيعَاتٍ^(١) عديدة ؛ لِمَا كان بينه وبين الوالد رحمه الله من الموانسة والمودة الأكيدة ، ولم يتفق لي الأخذُ عنه ، لعدم الإقامة وسرعة الحركة إلى الشام .
وكان الفقهاء يقولون : إنه يَدْرِي أربعة وعشرين^(٢) فنأدريه مُتَقَنَةً ، فمن ذلك المذهب ، وكان فيه أوحَدُ الزَّمان ، وكان جماعة من الطائفة الحنفيّة يشتغلون عليه بمذَهِبِهِمْ ، ويَحُلُّ^(٣) مسائل « الجامع الكبير »^(٤) أحسن حلٍّ ، مع ما يجيء^(٥) عليه من الإشكال المشهور .

وكان يُتَقَنُ فنُّ الخِلاف^(٦) والتَّجَارِي وأصول الفقه وأصول الدين ، ولَمَّا وصلتُ كتبُ نَفرِ الدِّينِ الرازيِّ للموصل ، وكان بها إذ ذاك جماعة من الفضلاء ، لم يفهم أحدٌ منهم اصطلاحه فيها سِوَاهُ ، وكذلك « الإرشاد » للعميدى^(٧) لَمَّا وقف عليها حلّها في ليلة واحدة ، وأقرأها على مآقِلِها .

وكان يدرى فنَّ الحِكْمَةِ والمنطق والطَّبِيعِي^(٨) والإلهي ، وكذلك الطَّابِّ ، ويعرف فنونَ الرياضة من أقليدس ، والهيئة ، والمخروطات ، والتوسّطات ، والجسْطِي^(٩) ، وهي لفظة يونانيّة ، معناها بالعربية : الترتيب ، ذكر ذلك أبو بكر^(١٠) في كتابه^(١١) ، وأنواع الحساب المفتوح منه ، والجبر ، والمقابلة ، والأرثماطيق^(١٢) ، وطريق الخطأين ، والموسيقى ، والمساحة ،

(١) في المطبوعة : « رقيعات » ، وأثبتنا الصواب من : ح ، ز ، وفي الوفيات : « دفعات » .
(٢) في الطبقات الوسطى : « أربعة عشر » ، وما في الطبقات الكبرى مثله في الوفيات ، ومفتاح السعادة .
(٣) في الوفيات زيادة : « لهم »

(٤) للإمام محمد بن الحسن الشيباني .

(٥) في الوفيات : « مع ما هي عليه . . . » .

(٦) في الوفيات : « فن الخلاف العراقي والبخاري وأصول الفقه . . . » .

(٧) في المطبوعة : « للعمري » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وفي الوفيات الأعيان ، ومفتاح السعادة .
والعميدى هو : محمد بن محمد بن محمد ، ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٨ .

(٨) في المطبوعة : « والطبيعة » ، والتصحيح من : ح ، ز ، والوفيات .

(٩) هذا ليس في وفيات الأعيان ، والمؤلف ينقل منه ، كما سبق .

(١٠) كذا في المطبوعة ، ولم نعرفه ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز .

معرفة لا يشاركه فيها غيره إلا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها ، والوقوف على حقائقها ،
(١) وبالجملة فلقد كان كما قال الشاعر (٢) :

وكان من العلوم بحيث يُقضى له في كلِّ علمٍ بالجميع
واستخرج في علم الأوقاف طرُقاً لم يهتد إليها أحدٌ ، وكان يبحث في العربية والتصريف
بجنانا لم يستوفى ، حتى إنه كان يُقرئ «كتاب سيديويه» ، «والإيضاح» ، و«التكلمة» لأبي عليّ
الفارسيّ ، و«المفصل» للزّحشرّيّ ، وكان له في التفسير والحديث وأسماء الرجال وما يتعلق به
يدٌ جيّدة .

وكان يحفظ من التواريخ وأيام العرب ، ووقائهم ، والأشعار والمحاضرات ،
شيئاً كثيراً .

وكان أهل الذمّة يقرأون عليه التّوراة والإنجيل ، ويشرح لهما هذين الكتابين شرحاً
يعترفون أنهم لا يجدون من يوضّحها لهم مثله ، وكان في كلِّ فنٍّ من هذه الفنون كأنه
لا يعرف سواه ، لقوّته فيه .

وبالجملة ، فإن مجموع ما كان يملّحه من الفنون ، لم نسمع عن أحدٍ ممن تقدّمه أنه كان
قد جمعه .

ولقد جاءنا الشيخ أثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الأبهريّ ، صاحب «التعليقة»
في الخلاف ، و«الزّيج» ، والتصانيف المشهورة ، من الوصيل إلى إربيل ، في سنة ست وعشرين
وسبعمائة ، وقبلها في (٣) سنة خمس وعشرين ، ونزل بدار الحديث ، وكنت أشتغل عليه
بشيء من الخلاف ، فبينما أنا يوماً عنده إذ دخل عليه بعض فقهاء بندگان ، وكان فاضلاً ،
فتجارياً في الحديث زماناً ، وجري ذكر الشيخ كمال الدين في أثناء الحديث ، فقال له الأثير :
لما حجّ الشيخ كمال الدين ودخل بندگان ، كنت هناك ؟ فقال : نعم ، فقال : كيف كان

(١) من هنا إلى تمام البيت ليس في الوقايات .

(٢) البيت في مفتاح السعادة ، من غير لسة ، وسينشده المصنف مرة أخرى .
الميد « من الطبقة التالية .

(٣) ليس في الوقايات .

إقبال الديوان العزيز عليه ؟ فقال ذلك الفقيه : ما أنصفوه على قدر استحقاقه . فقال الأثير : ما هذا إلا عجبٌ ، والله ما دخل بنداد مثل الشيخ . فاستعظمتُ منه هذا الكلام ، وقلت : ياسيدنا كيف تقول كذا ؟ فقال : يا ولدي ، ما دخل بنداد مثل أبي حامد الغزالي ، والله ما بينه وبين الشيخ نسبة^(١) .

وكان الأثير على جلالة قدره في^(٢) العلوم يأخذ الكتابَ ويجلس بين يديه ، يقرأ عليه ، والناس يومَ ذلك يشتغلون في تصانيف الأثير ، ولقد شهدتُ هذا بمبني ، وهو يقرأ عليه كتاب المجسطي .

ولقد حكى^(٣) بعضُ الفقهاء أنه سأل الشيخَ كمال الدين عن الأثير . ومنزلته في العلوم ، فقال : ما أعلم . فقال : وكيف هذا يا مولانا ، وهو في خدمتك منذ سنين عديدة ، يشتغل^(٤) عليك ؟ فقال : لأنني مهما قلتُ له تلقاه بالقبول ، وقال : نعم يا مولانا . فما جادلني في مبحثٍ قطُّ حتى أعلمَ حقيقةَ فضله .

(١) عقب المصنف على هذا في الطبقات الوسطى فقال :

« قلت : وهذه بحارُ سُفْرِيطة ، وما ابنُ يونسَ والغزالي إلا كما قيل :

هو في الثُّرْبَا والمأ يدُّ تحت أطباقِ الثُّرى »

وجاء بإزاء هذا في الطبقات الوسطى حاشية .

أَحْسَنْتَ يَا عَلَمَ الْهُدَا : وبالإصَابَةِ قَدْ نَطَقْنَا
وَأَنْيْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ فِي تَرَاجُمِهِ مَنْ ذَكَرْتَنَا
وَحُسُوصاً الرَّجُلَانِ هَا ذَانِ اللَّذَانِ هُنَا وَصَفْتَنَا
أَحْيَى بِكَ اللَّهُ الْعُلُو مَ فَكُلُّ الْمَالِكِينَ فُقْتَا

وكتب العبد الفقير محمد بن الشهرزوري .

ومحز البيت الأخير مضطرب الوزن .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات .

(٣) في الوفيات : « حكى لي . . . » .

(٤) في المطبوعة : « وكان يشتغل . . . » وحذفنا هذه الزيادة ، كما هو في : ج ، ر ، والوفيات ،

لكن فيها : « ويشغل » .

ولا شك أنه كان يعتمد هذا القدر مع الشيخ تأديباً ، وكان مُعِيداً عندَه في المدرسة البدرية ، وكان يقول : ماتركت بلادى وقصدت الموصيل إلا للاشتغال على الشيخ .
(١) وكان شيخنا تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصلاح ، المتقدم (٢) ذكره ، يبالغ في الثناء على فضائله وتعميم شأنه وتوحيده في العلوم ، فذكره يوماً ، وشرع في وصفه على عادته ، فقال له بعض الحاضرين : ياسيدنا على من اشتغل ، ومن كان شيخه ؟ فقال : هذا الرجل خلقه الله إماماً عالماً في فنونه ، لا يقال : على من اشتغل ، ولا من كان شيخه ، فإنه أكبر من هذا .

وحكى [لى] (٣) بعض الفقهاء بالموصيل أن ابن الصلاح المذكور سألَه أن يقرأ عليه شيئاً من المنطق سراً ، فأجابه إلى ذلك ، وتردد إليه مدة ، فلم يُفتح عليه بشيء ، فقال له : يافقيه ، المصلحة عندي أن تترك الاشتغال بهذا الفن . فقال له : ولِمَ ذلك يامولانا ؟ فقال : لأن الناس يمتقدون فيك الخير ، وهم ينسبون كل من اشتغل بهذا الفن إلى فساد الاعتقاد ، فكأنك تُفسد عقائدكم فيك ، ولا يحصل لك من هذا الفن شيء . فقبل إشارته وترك قراءته .

ومن (٤) يقف على هذه الترجمة فلا (٥) ينسبني إلى المعالاة في حق الشيخ ، ومن كان من أهل تلك البلاد ، وعرف ما كان عليه الشيخ ، عرف أنى مأعرته وصفاً ، وعود بالله من الغلو والتساهل في النقل (٦) .

(١) من هنا إلى قوله : « وترك قراءته » ليس في وفيات الأعيان ، ونرى أنه مما سقط منها ، ذلك لأن قوله : « وكان شيخنا . . . المعروف بابن الصلاح » مما ينصرف إلى ابن خلكان ، فقد ذكر في ترجمته في الوفيات ٤٠٨/٢ ، قال : « وهو أحد أشياخي الذين انتفعت بهم » . وبؤكد هذا سياق الكلام في الطبقات الوسطى ، فقد جاء فيها : « قال : وكان شيخنا ابن الصلاح » فرجع الضمير في « قال » إلى ابن خلكان .

(٢) انظر الحاشية السابقة ، وتقدمت ترجمته عندنا أيضاً في صفحة ٣٢٦ من هذا الجزء .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٤) من هنا في وفيات الأعيان . (٥) في الوفيات : « فقد » .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقال ابن أبي أصيبعة في تاريخ الأطباء : هو علامة زمانه وأوحد أوانه ، وقدة العلماء وسيد الحكماء . وأطب في وصفه » . اهـ وقوله : « أوانه » كنا ظننا : « أقرانه » ولكنا وحدناها كذلك في عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة .

وقد^(١) ذكره أبو البركات ابن السَّوْفِي المتقدِّم^(٢) ذكره ، في « تاريخ إزِيل » ، فقال :
هو عالم^(٣) مُقدِّمٌ ، ضَرَبَ في كُلِّ عِلْمٍ ، وهو في علم الأوائل ، كالمهندسة والمنطق وغيرهما ،
مِمَّنْ يُشار إليه ، حَلَّ أَقْلِيدِسَ والمَجَسِّطِي ، على الشيخ شرف الدين المظفر بن محمد بن المظفر
الطُّوسِي الفَارَابِي^(٤) ، يعني صاحب الاسطرلاب الخطي ، المعروف بالعصا^(٥) .

قال ابن السَّوْفِي : ووردت عليه مسائل من بغداد ، في مشكلات هذا العلم ، فحلها
واستصغرها ، وتبَّه على براهينها بعد أن احتقرها ، وهو في الفقه والعلوم الإسلامية نسيجٌ
وَحْدِه ، ودرَّس في عدَّة مدارس بِالْوَصِيل ، وتخرَّج عليه خلقٌ كثيرٌ في كلِّ فن .

ثم قال : أنشدنا لنفسه ، وأنفذهَا إلى صاحب الوَصِيل ، يشمع^(٦) عنده :

لَيْنٌ شَرَفَتْ أَرْضٌ بِمَالِكٍ رِقَّتْهَا فَمَمْلَكَةُ الدُّنْيَا بِكُمْ تَشْرَفُ
وَمُسْكَنْتٌ مِنْ حِفْظِ البَّسِيطَةِ مِثْلَ مَا تَمَكَّنَ فِي أَنْصَارٍ فَرَمَوْنَ يَوْسُفَ^(٧)
بَقِيَتْ بَقَاءُ الدَّهْرِ أَمْرُكَ نَافِذٌ وَسَعْيُكَ مَشْهُورٌ وَحُكْمُكَ مُنْصِفٌ^(٨)

قلت أنا : ولقد أنشدني هذه الأبيات عنه أحد أصحابه^(٩) بمدينة حلب ، وكنت بدمشق ،
سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، وبها رجلٌ فاضلٌ في علوم^(١٠) الرِّيَاضَةِ ، فأشكل عليه مواضعٌ
من مسائل^(١١) الحساب والجبر والمقابلة والمساحة وأقْلِيدِسَ ، فكتبَ جميعها في درجٍ

(١) في المطبوعة : « فقد » ، وأثبتنا ما في : ح ، ر ، و في الوفيات : « واقد » .

(٢) في الوفيات ٢٩٤/٣ (٣) في الوفيات ٣٩٨/٤ : « علم »

(٤) في الوفيات ٢٩٩ : « الفارابي » .

(٥) في الأصول : « بالعصائم » ، وهو خطأ ، واسطرلاب « العصا » معروف . انظر مفتاح

السعادة ٣٨٩/١ ، ولا شك أن هذه الريادة عندنا تصحيح للحرف « ثم » ، فقد جاء في الوفيات : « المعروف
بالعصا » ، ثم قال ابن السَّوْفِي

(٦) في المطبوعة : « ايشمع » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات . والشعر فيها وفي كثير من

مصادر الترجمة . (٧) جاء هذا البيت في الوفيات ثالث الأبيات ، وهو الأول .

(٨) في المطبوعة : « بقيت بقايا » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والوفيات .

(٩) في الوفيات ٣٩٩ : « أصحابنا » .

(١٠) في المطبوعة : « علم » ، والثبت من : ج ، ز ، والوفيات .

(١١) في المطبوعة : « في الحساب » ، وأسقطنا « في » كما في : ح ، ز ، والوفيات .

وسيرها إلى الموصل ، ثم بعد أشهر عاد جوابه ، وقد كشف عن خفيها ، وأوضح غامضها ، وذكر ما يميز الإنسان عن وصفه ، ثم كتب^(١) في آخر الجواب : فليُمهد العذر في التقصير في^(٢) الأجوبة ؛ فإن القرينة جامدة ، والفطنة خاملة ، قد استولى عليها كثرة اللسان ، وشغلها حوادث الزمان ، وكثير مما استخرجناه وعرفناه نسيناه ، بحيث صرنا كأننا ما عرفناه .

وقال لي صاحب المسائل المذكورة : ما سمعت [مثلاً]^(٣) هذا الكلام إلا للأوائل المتقين^(٤) لهذه العلوم ، ما هذا من كلام أبناء هذا^(٥) الزمان .

وحكي^(٦) لي الشيخ الفقيه الرياضي علم الدين قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني ابن مسافر الحنفي القرني^(٧) ، المعروف بتعاسيف ، وكان إماماً في علوم الرياضة ، قال : لما أتت علوم الرياضة بالديار المصرية وبدمشق ، تأقت نفسي إلى الاجتماع بالشيخ كمال الدين ، لما كنت أسمع من تفرده^(٨) بهذه العلوم ، فسافرت إلى الموصل قصداً للاجتماع ، فلما حضرت في مجلسه وخدمته ، وجدته على حلية الحكماء المتقدمين ، وكنت قد طالعت أخبارهم وحلأهم ، فسلمت عليه ، وعرفته قصدي له للقراءة عليه ، فقال لي : في أي العلوم تريد تشرع ؟ فقلت : في الموسيقى ، فقال : مصلحة هو ، فلي زمان ما قرأه على أحد ، فأنا أؤثر

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٢) كذا في المطبوعة ، والوفيات ، وفي : ج ، ز : « عن » .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، والوفيات ٤٠٠ .

(٤) في المطبوعة : « المتقدمين بهذه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٥) في الوفيات : « زماننا » .

(٦) من هنا إلى قوله : « وقد أطلت الشرح » لبس في الوفيات ، ولا شك أنه سقط منها ، فقد رأينا هذا النقل في ترجمة « علم الدين قيصر » من الطالع السعيد ٢٥٩ ، وصرح الأديب بالقلع عن ابن خلكان ، ثم ذكر أيضاً في صفحة ٢٦٠ أن ابن خلكان ذكر علم الدين في ترجمة ابن يونس .

(٧) في المطبوعة : « المغربي » . وأثبتنا الصواب من : ح ، ز ، والطالع السعيد ، وحسن المحاضرة ١/ ٤٤٢ ، وذكرنا أنه كان عالماً بالقراءات ، لكننا لم نجد له ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري .

(٨) في المطبوعة : « بتفرده » . والمثبت من : ج ، ز .

هُذا كَرْتَهُ وَتَجْدِيدَ الْعَهْدِ ، فَشَرَعْتُ فِيهِ ، ثُمَّ فِي غَيْرِهِ ، حَتَّى شَقَقْتُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ كِتَابًا ، فِي مَقْدَارِ سِتَّةِ ^(١) أَشْهُرٍ ، وَكُنْتُ عَارِفًا بِهَذَا الْفَنِّ ، لَكِنْ كَانَ غَرَضِي الْإِنْتِسَابَ فِي الْقِرَاءَةِ إِلَيْهِ ^(٢) ، وَكَانَ إِذَا لَمْ أَعْرِفِ الْمَسْأَلَةَ أَوْضَحَهَا لِي ، وَمَا كُنْتُ أَجِدُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ فِي ذَلِكَ .

^(٣) وَقَدْ أَطْلَعْتُ الشَّرْحَ فِي نَشْرِ عُلُومِهِ ، وَلَمَعَمْرِي لَقَدْ اخْتَصَرْتُ .

وَلَمَّا تَوَفَّى أَخُوهُ الشَّيْخَ عِمَادَ الدِّينِ مُحَمَّدَ ، الْمُتَقَدِّمَ ^(٤) ذِكْرُهُ ، تَوَلَّى الشَّيْخُ الْمَدْرَسَةَ الْمَلَائِيَّةَ مَوْضِعَ أَخِيهِ ، وَلَمَّا فُتِحَتِ الْمَدْرَسَةُ الْقَاهِرِيَّةُ تَوَلَّاهَا ، ثُمَّ تَوَلَّى الْمَدْرَسَةَ الْبَدْرِيَّةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ سِتْرِينَ وَسِتْمِائَةَ ، وَكَانَ مُوَظِّبًا عَلَى إِقَاءِ الدُّرُوسِ وَالْإِفَادَةِ . وَحَضَرَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ دُرُوسَهُ ^(٥) جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُدَرِّسِينَ أَرْبَابِ الطَّلِيلِ ، وَكَانَ الْعِمَادُ أَبُو عَلِيٍّ مَرْبُوعُ بْنُ عَبْدِ النَّوْرِ بْنُ يَوْسُفَ الصَّنْهَاجِيِّ النَّحْوِيُّ [الْبَجَائِي] ^(٦) حَاضِرًا ، فَأَنْشَدَ عَلَى الْبَدِيهِ :

كَمَالَ كَمَالَ الدِّينَ لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ فَمَهِنَاتَ سَاعٍ فِي مَسَاعِيكَ يَطْمَعُ ^(٧)
إِذَا اجْتَمَعَ النُّظَارُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ فَنَابَةُ كُلِّ أَنْ تَقُولَ وَيَسْمَعُوا
فَلَا تَحْسَبُوهُمْ مِنْ غِنَاءِ تَطْيِيلَسُوا وَلَكِنْ حَيَاءً وَاعْتِرَافًا تَقْنَعُوا ^(٨)
وَالْعِمَادُ الْمَذْكُورُ فِيهِ أَيْضًا ^(٩) :

تَجَرُّهُ الْمَوْصِلُ الْأَذْيَالُ فَخَرًا عَلَى كُلِّ الْمَنَازِلِ وَالرُّسُومِ

(١) فِي الطَّالِمِ السَّعِيدِ : « سَنَةٌ » .

(٢) هُنَا وَقَفَ النُّقْلُ عَنْ ابْنِ خَلْسَاكَانَ فِي الطَّالِمِ السَّعِيدِ .

(٣) مِنْ هـ أ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ .

(٤) فِي الْوَفَيَاتِ ٣ / ٣٨٥ . وَتَقْدِمُ أُنَبَّا مَدَنًا فِي صَفْحَةِ ١٠٩ .

(٥) وَالْمَقْبُولَةُ : « دَرَسَهُ » وَأَنْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ر ، وَالْوَفَيَاتِ .

(٦) سَادَتَا مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَنْبَتْنَا مِنْ : ح ، ز ، وَالْوَفَيَاتِ وَانْظُرْ لِهَذِهِ النِّسْبَةِ الصَّحَاحِ (ب ج أ) .

(٧) الْأَيَّاتُ فِي الْوَفَيَاتِ . (٨) فِي الْوَفَيَاتِ : « فَلَا تَحْسَبُوهُمْ مِنْ عَنَاءٍ » .

(٩) الْأَيَّاتُ فِي الْوَفَيَاتِ .

بِدَجْنَةٍ وَالْكَمَالِ هُمَا نِفَاءٌ لِيَهُمِ أَوْ لِيَذِي فَهَمٍ سَقِيمٌ^(١)
 فَذَا بَخْرٌ تَدَفَّقَ وَهُوَ عَذْبٌ وَدَا بَخْرٌ وَلَكِنْ مِنْ عُلُومِ
 وكان الشيخ - ساعه^(٢) الله - يهتم في دينه ، لكون العلوم العقلية غالبة عليه ،
 وكانت تعثره غفلة في بعض الأحيان ، لاستيلاء الفكرة عليه ، بسبب هذه العلوم ،
 فعمل فيه العماد المذكور^(٣) :

أَجِدَّكَ أَنْ قَدْ جَادَ بَعْدَ التَّمَبُّسِ غَزَالٌ يَوْصِلُ لِي وَأَصْبَحَ مُؤَيَّسِ
 وَأَعْطَيْتُهُ صَهَاءً مِنْ فِيهِ مَرْجُهَا كَرِيَّةً شَعْرِي أَوْ كَدِينَ ابْنِ يُونُسَ
 انتهى كلام ابن خلكان .

ورأيت بخط الشيخ كمال الدين بن يونس ، على الجزء الأول من أقليدس إصلاح
 ثابت بن قرّة ، مانصه : قرأت على الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين نضر العلماء
 تاج الحكماء أبي^(٤) المظفر ، أدام الله أيامه ، بعد عودته من طوس هذا الجزء ، وكنت
 حلفت عليه نفسي مع كتاب المجسطي ، وشي من المخروطات ، واستنجزته ما كان
 وعدنا به من كتاب التذكوك ، فأحضره واستنسخته ، وكتبه : موسى بن يونس بن محمد
 ابن منعمة ، في تاريخه ، هذا صورة خطه ، وتاريخ الكتاب المشار إليه : تاسع عشر ربيع الأول ،
 سنة ست وسبعين وخمسمائة هجرية^(٥) .

(١) المهم : واحده أهم ، والأني هياء ، والمهم : الإبل يصيبها داء تعض منه عضوا شديدا ،
 وقوم هم أيضا : أي عماش . انظر تفسير القرطبي ٢١٥/١٧
 (٢) في الطبوعة : « رحمه الله » ، والمثبت من : ج ، ز ، والوفيات ، ومفتاح السعادة .
 (٣) البيتان في الوفيات وكثير من مصادر الترجمة .
 (٤) سبق قريبا أن اسمه « المظفر » .
 (٥) كذا تنتهي الترجمة من غير ذكر لوفاء المرجم ، وقد جاءت في الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة
 هكذا : « توفي بالموصل في رابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وسبعمائة » .

١٢٧٩

موهوب بن عمر بن موهوب بن إبراهيم الجَزَرِي*

القاضي صدر الدين

مَوْلِدُهُ بِالْجَزِيرَةِ ، فِي مُجَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةَ سَبْعِينَ^(١) وَخَمْسَمِائَةٍ ، وَقَدِيمُ الشَّاهِدِ ، وَنَفَقَهُ عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَقَرَأَ عَلَى السَّخَاوِيِّ .
وَكَانَ^(٢) فِقْهِيًّا بَارِعًا أَصُولِيًّا أَدِيبًا ، قَدِيمُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَوَلِيَّ بَيْتِهَا الْقَضَاءِ ،
وَسَارِ سِيرَةٍ مَرْصُيَّةٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الصَّاحِبَ بَيْتَهُ الدِّينَ كَانَ يُحِطُّ عَلَيْهِ ، فَرَأَى قَاضِي الْفَصْدِ :
صَدْرُ الدِّينِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ : قُلْ لِلصَّاحِبِ بَيْتَهُ الدِّينِ
بِأَمَارَةٍ مَا اسْتَشْفَعَتْ بِي فِي قَضِيَّةٍ كَذَا ، لَا تَعْرِضْ لِي . فَخُشِكَاهُ لَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ كَذَا خَرَى .
ثُمَّ تَرَكَ التَّعْرِضَ لَهُ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ .

تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ خُفَاءً فِي تَاسِعِ رَجَبٍ ، سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّينَ^(٣) وَسَمِائَةٍ .

١٢٨٠

نِجْمٌ^(٤) بْنُ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ سَالِمِ الْيَكْنَانِيِّ الْمِصْرِيِّ^(٥)

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ^(٦) ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرَثِيِّ النُّحْوِيِّ ،

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : بَنِيَةِ الْوَعَاةِ ٣٠٩/٢ ، حِجْنَ الْمُحَاضِرَةِ ٤١٥/١ ، ١٦٤/٢ ، دِيْلُ الرُّوسْتَيْنِ ٢٥٠
وَحَاءُ فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَوْهُوبُ بْنُ عَمْرٍو » ، وَأَبْنَيْتَا مَا فِي : ح ، ز ، وَحِجْنَ الْمُحَاضِرَةِ . وَحَاءُ فِي بَيْتِ
الْوَعَاةِ : « مَوْهُوبُ بْنُ مَوْهُوبِ بْنِ عَمْرِ الْجَزَرِيِّ » .

وَكُنْيَةُ الْمُرْجَمِ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَالْبَنِيَّةِ : « أَبُو مَنْصُور » .
(١) كَذَا فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُتُبِيَّةِ ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَبَنِيَةِ الْوَعَاةِ ، وَحِجْنَ الْمُحَاضِرَةِ :
« ثَمَانِينَ » . وَلَمْ يَذْكُرْ بَارِعُ الْمَوْلِدِ فِي دِيْلِ الرُّوسْتَيْنِ .

(٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْأَصُولِ وَالنُّحْوِ » .

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « سَبْعِينَ » ، وَهُوَ مُخَالَفٌ لَنَا فِي مَصَادِرِ التَّرْجُمَةِ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِمَمْ » ، وَأَبْنَيْتَا الصَّوَابَ مِنْ : ح ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . وَفِيهَا : « الْمَرْجَمُ » .

بِحَاءٍ مَبْهَلَةٍ .

(٥) سَقَطَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٦) أَفَادَ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى أَنَّ الْحَافِظَ عَبْدَ الْعَظِيمِ الشُّذْرِيَّ قَالَ فِي الْوَفِيَّاتِ لِأَنَّهُ سَأَلَ الْمُرْجَمَ

عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَذَكَرَ التَّارِيخَ الْمَذْكُورَ .

وصحبه مدة ، ومن عشر^(١) بن علي المزارع ، وفارس بن تركي الصير .
 روى عنه الحافظ زكي الدين المنذري ، وغيره .
 وكان فقيهاً حسناً ، من أهل الخير والنفاء ، تصدر بالجامع العميق بمصر ، مدة ،
 وأعاد بالمدرسة [السيفية]^(٢) ، وجمع مجاميع في الفقه وغيره .
 توفي في شهر ربيع الأول ، سنة أربع^(٣) وستائة .

١٢٨١

نصر بن عقيل بن^(٤) نصر بن عقيل بن نصر

أبو القاسم الإزيلي*

تفقه بإربل على عمه أبي العباس الخضر ، ثم توجه إلى بغداد ، فتفقه بالنظامية على الأمير
 أبي نصر بن نظام الملك ، ثم عاد إلى إربل ، ودرس بها وأفتى ، ثم قدم الموصل^(٥) ،
 ومات بها رابع عشر^(٦) ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وستائة .

(١) في المطبوعة : « عيسى » ، والمثبت من : ج ، ز . ووجدنا في العبر ٢٦٥/٥ : « عشر
 الجبلى » فله هو .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وانظر خطط القريزي
 ٣٢٢/٣ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « أربع وثلاثين وستائة » .

(٤) ساقط من : ج ، ر ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وسبق في ترجمة عم المذكور ،
 صفحة ٨٣ من الجزء السابع .

* ترجم له ابن خلكان ترجمة طيبة ، في وفيات الأعيان ١١/٢ ، ١٢ ، أثناء ترجمة عمه « الخضر
 ابن نصر » .

(٥) ذكر ابن خلكان أنه ولد بإربل سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي ز : « رابع عشر شهر » ، وفي ج ، والطبقات الوسطى : « رابع
 شهر » وفي وفيات الأعيان ١٢/٢ : « توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر ، أو جادى الآخرة » .

١٢٨٢

نصر بن محمد بن مُقلَّد

أبو الفتح القُضاعي الشِّيرازي الملقَّب بالمرْتَضَى

من علماء الدِّيَّار المِصْرِيَّة .

تفقه على أبي حامد محمد بن محمد البزْورِي ، وأبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون ،
وسَمِعَ بِدَمَشْق من الحافظ ابن عساكر ، وسكَّن مِصْرَ ، ودرَّس بِقُبَّة الشَّامِي .
ولم تُقَيَّد وفاته .

١٢٨٣

نصر [الله]^(١) بن يوسف بن مَكِّي بن علي

الفقيه أبو الفتح بن الفقيه أبي^(٢) الحجاج، الحارثي الدَّمَشْقِي، المعروف بابن الإمام
تفقه على والده ، وعلى أبي البركات الخضر بن شَيْبَل بن عُبْد ، وسَمِعَ من أبي الفتح
نصر الله المِصْصِي ، وهبة الله بن طاوُس ، ورَّحَل ، فسمع يبنّداد من أبي الوقت ، وغيره ،
وأجاز له أبو عبد الله الفُراوِي ، وزاهر بن طاهر ، وغيرهما .
وكان يُدْعَى « نصر »^(٣) غير مضاف [أيضا]^(٤) .
روى عنه يوسف بن خليل الدَّمَشْقِي ، والزَّيْن خالده ، والْتَقَى اليَبادَنِي^(٥) ، وأجاز للمُنْذِرِي ،
ولأبي العباس بن أبي الخير .
توفِّي بِدِمَشْق ، في منتصف جُمادى الآخِرة سنة إحدى وستائة .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، ويؤكد ما يأتي . ولم ترد الترجمة في الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « بن » ، والتصحيح من : ج . ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، على الحساية ، وفي : ج ، ز : « لصرا » على ما يقتضيه الإعراب .

(٤) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . والطر الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة .

(٥) في المطبوعة : « البلداني » ببله موحدة ، وأهمل التقط في ز ، وأثبتناه بإلواء التختية على الصواب

من : ج ، وطبقات القراء ٢/٢٥٩ ، قال ياقوت في معجم البلدان ٥/١٠٢٥ : « بلدان : من قرى دمشق » .

١٢٨٤

هبة الله بن عبد الله بن سيّد الكلّ

القاضي أبو القاسم بهاء الدين القفطي*

أحد المتأهّرين من علماء الصّعيد .

كان إماماً عالماً عاملاً .

وقد اختلف في مولده ، ف قيل : سنة سبع وتسعين وخمسة ، وقيل : سنة ستائة ، وقيل : سنة إحدى وستائة ، ولعله الأقرب .

قدّم قُوصَ ، فتنقه على الشيخ مجد الدين القشيري ، وقرأ الأصول^(١) على قاضيه الإمام شمس الدين الأصبهاني ، وبرع في الفقه والأصول ، والنحو والفرائض ، والجبر والمقابلة ، وسمع الحديث من الفقيه أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ، والشيخ مجد الدين القشيري ، وغيرها .

حدث عنه طالحة بن شيخ الإسلام تقي الدين القشيري ، وغيره .

وكان قيماً بالمدسة النجيبية بقُوصَ ، مع براعة في العلم ، وكان يملّك القناديل ، والطلبة تقرأ عليه ، ثم انتهت إليه رئاسة المذهب ، وولي أمانة الحكم بقُوصَ .

وانفق أنه عمل حساب الأيتام ، فوقف عليه ثمانمائة درهم ، فلم يعرف وجه المصروف ، فبات على أنه يبيع منزله ويغرّم ثمنه في ذلك ، فقال له أحد الشهود الذين معه : النقدة الفلانية . فتذكّرها ، ثم قصد التّنصّل من المباشرة ، ف قيل له : متى تنصّلت لم تُجب ، ولكن اجتمع

* له ترجمة في : نغية الوعاة ٣٢٥/٢ ، حسن المحاضرة ٤٢٠/١ ، شذرات الذهب ٤٣٩/٥ ، ٤٤٠ الطالع السعيد ٣٩٦ - ٤٠١ : ترجمة مبسّطة . وترجمه الزبيدي في تاج العروس (ق ف ط) ٢١١/٥ وقال المصنف والطبقات الوسطى « من أهل قفط ، بالقاف المفتوحة ثم الماء الساكنة ثم الطاء المهملة : إحدى بلاد الصعيد . كان مقياً يأسنا » .

وقول المصنف : « بالقاف الفتوحة » لم نجد ، ففي القاموس المحيط ومعجم ناقت ١٥٢/٤ أنه بكسر القاف ، وكذلك نص عليه صاحب الشذرات .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الأصولين » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والطالع السعيد ٣٩٦ ، وسمى شمس الدين : « محمدا » .

بفلان ، وقل له : إن القاضي فيما بَلَغْنِي يُريد عَزْلِي ، وأظهِرُ التألم من ذلك ، واسأله الحديث معه في الاستمرار . ففعل ، فقال القاضي : قد أورتني هذا الحرصُ رِيبَةً ، فعزله ، ثم توجه إلى إسنا حاكماً ومُعيداً بالمدرسة العِزِّيَّة^(١) ، عند النجيب ابن مُفْلِح ، أحد تلاميذة القُشَيْرِيِّ^(٢) أيضاً ، ثم مات النجيب ، فأُضيف إليه التدريسُ ، فصار حاكماً مدرِّساً .

ونشر السَّنة بإسنا ، بعد ما كان التشيُّعُ بها فاشياً ، وصنَّف كتاباً في ذلك ، سمَّاه : « النَّصَائِحُ الْمُفْتَرَضَةُ فِي فِضَائِحِ الرَّقَضَةِ » ، وهُمُّوا بقتله ، فحمَاهُ اللهُ تعالى منهم ، وتاب على يده خَلْقٌ .

وأخذ العِلْمَ عنه^(٣) خَلَقٌ كثيرٌ ، منهم شيخ الإسلام تقيِّ الدين بن دَقِيقِ العيد ، والشيخ الضَّيَاءُ^(٤) بن عبد الرحيم .

وصنَّف في التفسير كتاباً ، وصل [فيه]^(٥) إلى سورة كهيعص ، وله « شرح الهادي » في الفقه ، خمس مجلِّدات ، ثم شرح « عُمدَةُ الطَّبَرِيِّ » ، وشرح « مُختَصَرُ أَبِي شُجَاع » ، وشرح « مُقدِّمةُ المَطْرُزِيِّ »^(٦) في النحو ، وكتاب « الأبناء المُستطابة في فضائل الصَّحابة والقرابة » ، وغير ذلك .

وكان الشيخ تقيُّ الدين بن دَقِيقِ العيد يُجِلُّه ، وسافر إلى الصَّعِيد سنة تسعين وستمائة ، لُجُردَ زيارته ، ومما حُفِظَ من عبارته : لولا البَهاءُ بالصَّعِيد لَتَجَرَّجَ^(٧) أهله ، بسبب الفُتْيَا .

(١) في المطبوعة : « العزبة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع السعيد .

(٢) مجد الدين . كما صرح الأذفوى . (٣) في المطبوعة : « عن » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والطالع السعيد ٣٩٨ (٤) هو صياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القناني . كما صرح الأذفوى .

(٥) تكلمة من الطالع السعيد ، وبغية الوعاة .

(٦) في : ج ، ز ، والطالع السعيد : « المطرز » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وبغية الوعاة ، الموضع السابق ، وأيضاً ٣١١/٢ ، في ترجمة المطرزي ، وهو : ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرز .

(٧) في المطبوعة : « لتخرج » بخاء معجمة قبل الراء ، وأهمل النقط في ز ، وأثبتناه بجاء مهملة من : ج . والمعنى ظاهر : أي وقعوا في المخرج والشدة . وحاء في الطالع السعيد ٤٠١ : « ما تخرج أهله » بالخاء المعجمة .

وعن الشيخ بهاء الدين : أعرفُ عشرينَ علماً ، أنسيتُ بعضها لعدم المذاكرة .
وكان يستوعب الزمان في العبادة والعلم والحكومة ، ثم ترك القضاء أخيراً ، واستمرَّ
على العبادة والعلم ، إلى أن توفّي ، ورأى راء^(١) في منامه قائلاً يقول [له]^(٢) : لقد مات
الشافعي . فانتبه ، فإذا بقائل يقول : مات الشيخ بهاء الدين القفطي .
ومناقبه كثيرة ، وبالجملة كان من رجال العلم والدين .
توفّي بإسنأ ، سنة سبع وتسعين وستمائة ، فعلى القول بأن مولده سنة سبع وتسعين
وخمسمائة ، يكون من أهل المائة .

١٢٨٥

هبة الله بن علي بن أبي الفضل بن سهل

أبو جعفر الواسطي

تلقاه على أبي جعفر بن البوق ، ومات في حدود سنة إحدى وستمائة .

١٢٨٦

همام - بضم الهاء - بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود *

الفقيه الأصولي ، حلال الدين أبو العزائم^(٣) المصري

إمام الجامع الصالحى بظاهر القاهرة ، وخطيبه .

(١) الرائي امرأة ، كما في الطالع السعيد ، قال : « حكى أم قاضي أسوان ابنة القاضي الوجيه السمرقاني ،
وهي امرأة صالحة ، فقالت : رأيت في النوم قائلاً يقول لي . . . » .

(٢) زيادة من : ح ، ز ، على ما في المطبوعة .

* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/ ٤١١ ، ٤١٢ .

(٣) في المطبوعة ، وحسن المحاضرة : « أبو النعام » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والنبقات الرسطي ،
والأعلام الأستاذ الزركلي ٩/ ٩٦ ، فلا عن التكملة المنذرى ، وفي الأعلام : « راجي الله . . . انا »
بحدف « بن » .

وُلِدَ بِلَادِ الصَّعِيدِ ، سَنَةَ سَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسًا ، وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ ، وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ عَلَى ابْنِ بَرِّيٍّ ، وَارْتَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَتَفَقَّهَ عَلَى الْمُجِيرِ الْبَنْدَادِيِّ ، وَابْنِ فَضْلَانَ ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ النُّعْمِ بْنِ كُتَيْبٍ ، وَغَيْرِهِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ ، وَالْحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ الْمُنْذِرِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا .
وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ فِي الْمَذْهَبِ وَالْأَصُولِ ، وَتَوَفَّى فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .
وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ ، وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

يَاقُوتُ تُغْفِرُكَ قَدْ غَدَا مُتَقَمِّمًا بَزُمُودٍ لَمَّا تَوَشَّعَ جَوْهَرًا
وَحَبَابُ رِيْقِكَ كَالنَّجْمِ إِذَا بَدَتْ مِنْ شَأْنِهَا مَاءَ الْحَيَا لَنْ يَقْطُرَا

١٢٨٧

يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حِرَازِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَدَوِيِّ الْعُمَرِيِّ*

الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ ، ابْنُ الْفَقِيهِ أَبِي الْفَصْلِ
وُلِدَ بِوَاسِطٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسًا ، وَقَدِمَ بَمْدَادَ ، فَتَفَقَّهَ
بِالنِّظَامِيَّةِ ، عَلَى مَدْرَسَتِهَا الْإِمَامُ أَبِي الْحَسَنِ السُّمَيْرِيُّ وَرَدِيُّ ، وَكَانَ قَدْ تَفَقَّهَ قَبْلَهُ عَلَى وَالِدِهِ ،
وَعَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْبُوقِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى نَيْسَابُورَ ، فَتَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، صَاحِبِ
الْفَرَازِيِّ ، وَمَكَثَ عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ سَنَتَيْنِ .

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْكَرَمِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلَّخْتِ^(١) ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ
الْيُوسُفِيِّ ، وَابْنِ نَاصِرٍ ، وَأَبِي الْوَقْتِ ، وَشَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْفَرَاوِيِّ ،
وَعَبْدَ الْخَالِقِ بْنِ زَاهِرٍ ، وَغَيْرِهِمْ ، بِوَاسِطٍ وَبَمْدَادَ وَنَيْسَابُورَ ، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ زَاهِرِ

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٥٣/١٣ ، ٥٤ ، ذيل الروصتين ٦٩ ، شذرات الذهب ٢٣/٥ ،
٢٤ ، طبقات الفراء لابن الجزري ٣٧٠/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤٣ ، المعبر ٢٠/٥ ، الكامل لابن
الأثير ١٣٣/١٢ ، النجوم الزاهرة ١٩٩/٦ .

(١) بفتح الجيم واللام وسكون الميم المعجمة وفي آخرها التاء المثناة من فوقها : اسم جد .
كما في الباب ٢٣٢/١ ، وسمى أبا الكرم : نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد .

السَّحَّاحِيَّ ، وَحَدَّثَ بالكثير ، ببنداد وبهراة وبزونة لما توجه إليها رسولاً من الديوان العزيز .

روى عنه ابن الدُّبَيْثِيِّ ، والصَّبِيَاءُ المَقْدِسِيُّ ، وابنُ خَلِيلٍ ، وآخَرُونَ .
وَوَلَّى تدريس النُّظَامِيَّةِ ، وكانت بينه وبين ابن فَضْلَانَ محبةً أكيده ، قال الموفق
عبدُ اللطيف : لم أرَ مثلاً بين اثنين قطُّ^(١) ، ورافقاً في الرحلة إلى محمد بن يحيى ، وكانا
يتناظران بين يديه .

قال ابن الدُّبَيْثِيِّ : كان - يعنى ابنَ الرَّبِيعِ - ثقةً صحيحَ السَّمْعِ ، عالِماً بمذهب الشافعيّ ،
وبالخلافا من الحديث والتفسير ، كثيرُ الفنون ، قرأ بالعشر على ابن تَرْكَانَ^(٢) ، وكان
أبوه من الصالحين ، ويقال : إنهم من وَلَدِ عمر بن الخطَّابِ ، رضى الله عنه .
وقال أبو شامة : كان عالِماً عارفاً بالتفسير والمذهب والأصولين والخيلاف^(٣) ، دِيناً
صَدُوقاً^(٤) .

وقال ابن النُّجَّار : كان إماماً كبيراً ، وَقُوراً نبيلاً ، حسنَ المعرفة بمذهب الشافعيّ ،
مُحَقِّقاً مدققاً ، مليحَ الكلام في المناظرة والجدل ، مجوداً في علم الأصول وعلم الكلام
والحساب وقِسْمَةِ^(٥) التَّرِكَاتِ ، وله معرفةٌ حَسَنَةٌ بالحديث . انتهى .
ثم قال : إنه توفّي في يوم الأحد ، السابع والعشرين من ذى القعدة سنة ست وستمائة ،
وصُلِّيَ عليه يوم الاثنين بالمدسة النُّظَامِيَّةِ .

قلت : هذا هو الصَّواب في تاريخ وفاته ، وذكر غيره أنه توفّي في طريق خراسان ،

(١) بعد هذا في انطبقات الوسطى : « ثم إن ابن الربيع قدم ببنداد ودرس وأعاد ونولى القضاء نيابة ،
ودرس بالنظامية » .

(٢) في الأصول : « بركات » ، وأثبتنا الصواب من طبقات المفسرين ، وطبقات القراء ، واسمها :
« أبو يعلى محمد بن سعد بن تركان » ، وقال صاحب القاموس في (ت ر ك) : « وبنو تركان ، بالضم :
أهل بيت من واسط » .

(٣) ليس في دبل الروضتين .

(٤) في المصنوعة : « وقسم » ، والثبت من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولًا إِلَى السَّاطِرَانِ الدِّينِ النُّورِيِّ إِلَى غَزَنَةِ ، وَهُوَ وَهَمٌ ، فَإِنَّهُ عَادَ مِنْ عِنْدِ السَّاطِرَانِ الْمَذْكُورِ إِلَى بَنْدَادٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَسِتِّ مِائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّ مِائَةٍ (١) .

١٢٨٨

يَحْيَى بْنُ شَرْفِ بْنِ مِرْسَى^(٢) بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حِرَامٍ

ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْعَةِ النَّوَوِيِّ** ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ يَحْيَى الدِّينِ أَبُو زَكْرِيَّا سَيِّدُ الْإِسْلَامِ ، أَسْتَاذُ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْآلِخِيَةِ ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِ السَّالِفِينَ .

كَانَ يَحْيَى رَحِمَهُ اللَّهُ سَيِّدَ الْوَحْشُورِ ، وَلَيْثًا عَلَى النَّفْسِ هَاضِمًا^(٣) ، وَزَاهِدًا لَمْ يُبَالِ بِخَرَابِ الدُّنْيَا إِذَا صَيَّرَ دِينَهُ رُبْعًا مَعْمُورًا ، لَهُ الزُّهْدُ وَالْقَنَاعَةُ ، وَتَابِعَةُ السَّالِفِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَالصَّابِرَةِ عَلَى أَنْوَاعِ الْخَيْرِ ، لَا يَصْرِفُ سَاعَةً فِي غَيْرِ طَاعَةٍ ، هَذَا مَعَ التَّفَنُّنِ فِي أَصْنَافِ الْعِلْمِ ، فِقْهًا وَمُتَوَنِّ أَحَادِيثَ ، وَأَسْمَاءَ رِجَالٍ ، وَلَفْظًا ، وَتَصَوُّفًا^(٤) ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَأَنَا إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُجِيعَ تَفَاصِيلَ فَضْلِهِ ، وَأُذِلَّ الْخَلْقَ عَلَى مَبْلَغِ مِقْدَارِهِ بِمُخْتَصَرِ الْقَوْلِ وَفَضْلِهِ ، لَمْ أَزِدْ عَلَى بَيْتَيْنِ ، أَنْشَدْنِيهِمَا مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمَا

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وَدُفِنَ بِالْوَرْدِيَةِ مِنْ بَنْدَادٍ » .

(٢) ضبطه الرِّيْدِيُّ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (م ر ي) بِكَسْرِ الِيمِ وَالْقَصْرِ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ الزَّرْكَوْلِيُّ فِي الْأَعْلَامِ ١٨٥/٩ ، عَنِ الْفَتْوَحَاتِ الْوَهْبِيَّةِ بِشَرْحِ الْأَرَبِيِّينَ حَدِيثًا النَّوَوِيَّ ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْعَى ، قَوْلُهُ : « مَرَى ، بَضَمِ الِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، كَمَا وَجَدَ مُضْبُوطًا بِخَوْنِهِ » .

* لَهُ نَجْدَةٌ فِي : الْمَدَايِدِ وَالنَّهَائِيَةِ ٢٧٨/١٣ ، ٢٧٩ ، مَذْكُرَةُ الْخَطِّ ١٤٧٠/٤ - ١٤٧٤ ، ١٤٨٦ ، الدَّارِسُ فِي أَخْبَارِ الْمَدَارِسِ ٢٤/١ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣٥٤/٥ - ٣٥٦ ، طَبَقَاتُ ابْنِ هَدَايَةِ اللَّهِ ٨٦ ، ٨٧ ، الْعَبْرُ ٣١٢/٥ ، ٣١٣ ، مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ١٤٦/٢ ، ١٤٧ ، الْحَوْصُ الزَّاهِرَةُ ٢٧٨/٧ ، وَانْظُرْ حَوَاشِيَ الْأَعْلَامِ ، الْمَوْصِعَ السَّابِقَ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَلَيْثًا عَلَى النَّفْسِ هَاضِمًا » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ح ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَصِرْفًا » ، وَالْمُبْتَدَأُ مِنْ : ح ، ز ، وَسَيَأْتِي بَعْدَ أَسْطَرِ أَنْ لَهُ شَيْخًا فِي الطَّرِيقَةِ ، لَكِنْ ذَكَرَ صَاحِبُ "شَذَرَاتِ" أَنَّ النَّوَوِيَّ كَانَ يَأْخُذُ دَرَسًا فِي الصَّرِيفِ .

أنه - أعنى الوالد رحمه الله - لما سکن في قاعة دار الحديث الأشرفية في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، كان يخرج في الليل إلى إيوانها ، ليتهاجد تجاه الأثر الشريف ، ويمرغ وجهه على البساط ، وهذا البساط من زمان الأشرف الواقف ، وعليه اسمه ، وكان [النّووي]^(١) يجلس عليه وقت الدّرس ، فأنشدني الوالد لنفسه :

وفي دارِ الحديثِ لطيفٌ معنّى . على بُسْطٍ لهما أصبُو وآوَى^(٢)
عسى أني أمسُّ بحرٍّ وجهى مَكَانًا مَسَّهُ قَدَمُ النّوَاوَى

وُلِدَ النّوويُّ في المحرم ، سنة إحدى ومائتين وسبعمائة ، بنّوى^(٣) ، وكان أبوه من أهلها المستوطنين بها ، وذكر أبوه أن الشيخ كان نائمًا إلى جنبه ، وقد بلغ من العمر سبع سنين ، ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ، فانتبه نحو نصف الليل ، وقال : يا بُتِ ، ما هذا الضوء الذي ملأ الدار ؟ فاستيقظ الأهل جميعاً ، قال : فلم نكلنا شيئاً . قال والده : فعرفت أنها ليلة القدر .

وقال شيخه في الطريقة ، الشيخ ياسين بن يوسف الزركشي^(٤) : رأيت الشيخ عبي الدين ، وهو ابن عشر سنين [بنّوى]^(٥) والصبيان يُكرهونه على اللعب معهم ، وهو يهزّب منهم ويبكي ، لا كراههم ، ويقرأ القرآن في تلك الحال ، فوقع في قلبي حُبّه ، وجعله أبوه في دُكان ، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن ، [قال]^(٦) : فأتيت الذي يقرئه القرآن ، فوصّيته به ، وقلت [له]^(٧) : هذا الصبي يُرجى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم ، وينتفع الناس به . فقال لي : مُنجمٌ أنت ؟ فقلت : لا ، وإنما أنطقني

(١) ساقط من المطبوعة ، وأنبتاه من : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز : « بسط بها » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) نوي : بايدة من أعمال حوران ، بينها وبين دمشق منزلان . معجم البلدان ٨١٥/٤ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « المراكشي » .

(٥) زيادة في المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٧) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

اللهُ بذلك ، فذكر ذلك لوالده ، وحرّص عليه ، إلى أن ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام^(١) .

(١) كذا أنهى السبكي الكلام عن حياة النووي دون أن يتحدث عن مصنفاته وتاريخ وفاته، وخلص إلى الكلام عن مسائله وفتاواه ، لكن سياق الترجمة جاء في الطبقات الوسطى موصولا هكذا : « فلما كان ابن تسع عشرة سنة قدم به والده إلى دمشق ، فسكن بالدرسة الرواحية ، وحفظ « التنبيه » في نحو أربعة أمهر ونصف ، وحفظ رُبع « المهذب » ، ولازم الشيخ كمال الدين إسحاق بن أحمد المغربي ، ثم حجّ مع والده ، ثم عاد . وكان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ ، شرحاً وتصحيحاً ، ففهماً وحديثاً وأصولاً ونحواً ولغةً ، إلى أن برع ، وبارك الله له في العمر اليسير ، ووهبه العلم الكثير . وسمع من الحافظ زين خالده النابلسي ، والرضي بن البرهان ، وابن عبد الدائم ، وأبي محمد إسماعيل بن أبي اليسر ، وجماعة .

وتفقه على كمال الدين إسحاق المغربي ، والشيخ كمال الدين سَلار الإربلي ، وعز الدين عمر بن أسعد الإربلي . وكان النووي يتأدّب مع الإربلي ويملاّ الإربلي [كذا ولعل الصواب : يملأ له الإربلي] ويخدمه في الأشياء التافهة .

روى عنه شيخنا المزمّي - قرأت عليه عنه جميع « الأربعين » التي له، وشرح مشكلها - وأبو الحسن الطّار ، وغيرها .

وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة ، وقوته من قبل والده ، يُبحر عليه في الشهر الشيء الطفيف .

ودرس بدار الحديث الأفرقية وغيرها ، ولم يتناول فلساً واحداً ، ولا انتقل من بيته الذي في الرواحية ، وهو بيت لطيف عجيب الحال ، وكان لا يشرب إلا مرة عند السحر ، وما أكل شيئاً من فاكهة دمشق ، ولا قبل من أحد شيئاً .

وبالجملة كان قطب زمانه وسيد وقته ، وسير الله بين خلقه ، والتطويل بذكر كراماته تطويل في مشهور ، وإسهاب في معروف .

وأما أمره بالعرف ونهيه عن المنكر فأمهر من أن يُذكر . وحكاياته مع الملك الظاهر ومواجهته له غير مرة ، ومُكاتباته التي أرسلها إليه معروفة مشهورة .

﴿ فصل ﴾

لا يَخْفَى عَلَى دَى بَصِيرَةٍ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنَايَةً بِالنُّوَوِيِّ ، وَبِمَصْنَفَاتِهِ ، وَأُسْتَدِلُّ^(١) عَلَى ذَلِكَ بِمَا يَقَعُ فِي ضِمْنِهِ فَوَائِدُ ، حَتَّى لَا تَخْلُو تَرْجُمَتُهُ عَنِ الْفَوَائِدِ ، فنقول : رُبَّمَا غَيَّرَ لَفْظًا مِنْ أَلْفَاظِ الرَّافِعِيِّ ، إِذَا تَأَمَّلَهُ الْمُتَأَمِّلُ اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالْاِخْتِصَارِ ، وَلَا جَاءَ بِالْمُرَادِ . ثُمَّ نَجَدَهُ عِنْدَ التَّنْقِيبِ قَدْ وَافَقَ الصَّوَابَ ، وَنَطَقَ بِفَصْلِ الْخِطَابِ ، وَمَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ عَنْ قَصْدٍ مِنْهُ لَا يُعْجَبُ مِنْهُ ، فَإِنِ الْمُخْتَصِرُ رُبَّمَا غَيَّرَ كَلَامَ مَنْ يَخْتَصِرُ كَلَامَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا الْعَجَبُ مِنْ نَغْيِيرِ يَشْهَدُ الْعَقْلُ بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهِ عَلَى الصَّوَابِ ، وَلَهُ أَمْثَلَةٌ مِنْهَا :

● قال الرافعي في كتاب الشَّهَادَاتِ ، فِي فَصْلِ التَّوْبَةِ عَنِ الْمَعَاصِي الْفِعْلِيَّةِ ، فِي التَّائِبِ : إِنَّهُ يُخْتَصَرُ مُدَّةٌ يَنْقُضُ عَلَى الظَّنِّ فِيهَا أَنَّهُ أَصْلَحَ عَمَلُهُ وَسِرِّيَّتُهُ ، وَأَنَّهُ صَادِقٌ فِي تَوْبَتِهِ ، وَهَلْ تَنْقُضُ تِلْكَ الْمُدَّةُ ؟ قَالَ قَائِلُونَ : لَا ، إِنَّمَا الْمُعْتَبَرُ حَصُولُ غَلْبَةِ الظَّنِّ بِصِدْقِهِ ، وَيَخْتَلِفُ الْأَمْرُ فِيهِ بِالْأَشْخَاصِ وَأَمَارَاتِ الصِّدْقِ . هَذَا مَا اخْتَارَهُ الْإِمَامُ^(٢) وَالْمَعْبَادِيُّ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ صَاحِبُ الْكِتَابِ بِقَوْلِهِ : حَتَّى يَسْتَبْرَأَ مُدَّةً ، فَيُعْلَمَ إِلَى آخِرِهِ . وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى تَقْدِيرِهَا ، = وَقَدْ جَمَعَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ تَلْمِيذُهُ ، لَهُ تَرْجُمةٌ حَسَنَةٌ ، فَلْيَطْلُبْهَا مَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَصَنَّفَ فِي الْمُمْرُ الْيَسِيرِ التَّصَانِيفَ الْكَثِيرَةَ النَّافِعَةَ : « سُرْحَ مُسْلِم » ، وَ « الْأَذْكَار » ، وَ « الرِّيَاض » ، وَ « الرِّوَايَةُ » ، وَ « سُرْحَ الْمَهْدَب » ، الَّذِي لَمْ يَكْمُلْهُ ، وَ « الْإِرْشَاد » فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ ، وَ « أَلْمَاتِ التَّنْبِيهِ » ، وَ « نَصَحِيحِهِ » ، وَ « التَّيْمَانِ » ، وَ « الْمَنَاسِك » ، وَ « الْمَهَاج » ، مُخْتَصَرُ الْحَوَرِ ، وَدَفَائِقُهُ ، وَقِطْعَةٌ مِنْ تَحْقِيقِ الْمَذْهَبِ ، وَ « تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللَّغَاتِ » ، وَ « طَبَقَاتُ الْفُقَهَاء » ، مُسَوَّدَةٌ ، وَ « سُرْحَ قِطْعَةٍ مِنَ » الْوَسِيطِ ، وَمِنْ « التَّنْبِيهِ » ، وَصَنَّفَ قِطْعَةً فِي الْأَحْكَامِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَلَمَّا دَنَا أَجَلُهُ وَدَعَا الْحَقُّ رَدَّ السُّكُتِ السُّتَعَارَةَ عَنْهُ مِنَ الْأَوْقَافِ جَمِيعِهَا ، وَخَرَجَ إِلَى نَوَى ، فَتَمَرَّضَ أَيَّامًا ، وَزُفِّيَ بِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، أَعَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ . وَفَدَّ سَافَرَتْ لُزْيَارَةُ قَبْرِهَا ، وَزُرَّتُهُ .

(١) فِي الْمَصْبُوعَةِ : « وَيَسْتَدِلُّ » ، وَالتَّبَتُّ فِي : ج ، ز . (٢) يَعْنِي إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ الْجَوْفِيِّ .

وفيه وجهان ، قال أكثرهم : يُسْتَبْرَأُ سَنَةٌ ^(١) . انتهى بلفظه .

فإذا تأملت قوله « قال أكثرهم » وحدث الضمير فيه مُسْتَحِقَّ الْعَوْدِ عَلَى الْآخَرِينَ ،
الذاهبين إلى تقديرها ، لا إلى مُطْلَقِ الْأَصْحَابِ ، فلا يلزم أن يكون أكثر الأصحاب على التقدير ،
فضلاً عن التقدير بِسَنَةٍ ، بل المُقَدَّرُ بَعْضُهُمْ ، واختلف المُقَدَّرُونَ فِي الْمُدَّةِ ، وأكثرهم على
أنها سنة ، فهذا ^(٢) ما يُعْطِيهِ لَفْظُ الرَّافِعِيِّ ، فِي « الشَّرْحِ الْكَبِيرِ » ، وَصَرَّحَ النَّوَوِيُّ فِي « الرَّوْضَةِ »
بأن الأكثرين على تقدير المُدَّةِ بِسَنَةٍ ، فَمَنْ عَارَضَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّافِعِيِّ بِتَأْمُلٍ قَضَى بِمُخَالَفَتِهَا ،
لأن عبارة الشرح لا تقتضي أن أكثر الأصحاب على التقدير ، وأنه سنة ، بل إن أكثر
المقْدَرِينَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْأَصْحَابِ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ بِتَأْيِيدِ هَذَا الْقَاضِيِ بِالْمُخَالَفَةِ بَأَنِ عِبَارَةِ الشَّافِعِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ فِيهَا تَقْدِيرٌ بِسَنَةٍ ، وَلَا بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ : أَشْهُرٌ ، وَأَطْلَقَ الْأَشْهُرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِطْلَاقًا ، إِلَّا أَنَّ هَذَا إِذَا عَاوَدَ كُتِبَ الْمَذْهَبَ وَجَدَ الصَّوَابَ مَا فَعَلَهُ النَّوَوِيُّ ،
فَقَدْ عَزَى التَّقْدِيرَ ، وَأَنَّ مِقْدَارَهُ سَنَةٌ إِلَى أَصْحَابِنَا قَاطِبَةً ، فَضلاً عَنْ أَكْثَرِهِمْ ، الشَّيْخُ
أَبُو حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ فِي « تَعْلِيْقِهِ » وَهَذِهِ عِبَارَتُهُ : « قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَيُخْتَبَرُ مُدَّةُ أَشْهُرٍ ،
يَنْتَقِلُ فِيهَا مِنَ السَّيِّئَةِ إِلَى الْحَسَنَةِ ، وَيَعْفَى عَنِ الْمَعَاصِي . وَقَالَ أَصْحَابُنَا : يُخْتَبَرُ سَنَةٌ » انتهى .
وكذلك قال القاضي الحُسَيْنِيُّ فِي « تَعْلِيْقَتِهِ » ، وَلَفْظُهُ : « قَالَ الشَّافِعِيُّ : مُدَّةٌ مِنَ الْمُدَدِ .
قَالَ أَصْحَابُنَا : سَنَةٌ . انتهى » .

وكذلك الماوردي ، وَلَفْظُهُ : « وَصَلَّاحُ عَمَلِهِ مُعْتَبَرٌ بِزَمَانٍ اخْتَلَفَ فِيهَا فِي حَدِّهِ ،
فَاعْتَبَرَهُ بَعْضُهُمْ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَاعْتَبَرَهُ أَصْحَابُنَا بِسَنَةٍ كَامِلَةٍ » . انتهى .
وكذلك الشيخ أبو إسحاق ، فإنه قال في « الْمُهَذَّبِ » : « وَقَدَّرَ أَصْحَابُنَا الْمُدَّةَ بِسَنَةٍ » .
وكذلك البغوي في « التَّهْذِيبِ » ، وَجَمَاعَاتُ كُلِّهِمْ عَزَّوْا التَّقْدِيرَ بِالسَّنَةِ إِلَى الْأَصْحَابِ ،
فضلاً عَنْ أَكْثَرِهِمْ ، وَلَمْ يَقُلْ : « بَعْضُ الْأَصْحَابِ » إِلَّا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ ، وَالْإِمَامُ ،
وَمَنْ تَبِعَهُمَا ، فَانْهَمَ قَالُوا : قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَقْدَرُ بِسَنَةٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ^(٣) : زَادَ الْإِمَامُ
أَنَّ الْحَقَّاقِينَ عَلَى عَدَمِ التَّقْدِيرِ .

(١) في المطبوعة : « ستة أشهر » ، والمثبت من : ح ، ز ، وما يأتي يشهد له .

(٢) في المطبوعة : « هذا » وزدنا الماء من : ح ، ز .

(٣) مل هنا سقطاً بقديره : « تقدر بسنة أشهر » .

وَمَنْ تَأَمَّلْ مَا تَقْلَنَاهُ ، أَيْقِنْ أَنَّ الْأَكْثَرِينَ عَلَى التَّقْدِيرِ بَسَنَةٌ ، وَبِهِ صَرَّحَ الرَّافِعِيُّ^(١) فِي « الْمَحَرَّر » ، وَلَوْحٌ إِلَيْهِ تَلْوِيحًا فِي « الشَّرْحِ الصَّغِيرِ » ، فَظَهَرَ حُسْنُ صُنْعِ النَّوَوِيِّ ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْهُ^(٢) ، عَنَانِيَّةٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ^(٣) .

١٢٨٩

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُثَنَّمِ

الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو زَكْرِيَا الْقَيْسِيُّ الْوَاعِظُ الْمَغْرِبِيُّ

^(٤) الْمَعْرُوفُ بِالْأَصْبَهَانِيِّ عُرِفَ بِذَلِكَ لَدُخُولِهِ بِأَصْبَهَانَ

وُلِدَ بِدِمَشْقَ ، وَدَخَلَ أَصْبَهَانَ ، وَتَفَقَّهَ بِهَا ، وَقَرَأَ الْخِلَافِيَّاتِ وَبَرَعَ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاشَادٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ^(٥) ، وَسَمِعَ بِالشَّعْرَمِ مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ السَّلْفِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَمِيرَةَ الضَّيَّيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَسْدِيِّ الْحَافِظُ ، وَغَيْرُهُمَا . وَدَخَلَ بِلَادَ الْمَغْرِبِ ، وَأَخَذَ بِبِجَايَةِ^(٦) عَنْ الْحَافِظِ عَبْدِ الْحَقِّ الْإِسْطَيْبِيِّ ، وَجَالَ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، وَاسْتَوَظَنَ غَرْنَاطَةَ .

وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، زَاهِدًا عَابِدًا ، مُجْتَمِعًا عَلَى دِينِهِ وَوَرَعِهِ ، مَشْهُورًا بِالْكَرَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ . صَنَّفَ كِتَابَ « الرِّوَاظَةِ الْأَنْبِيَّةِ » ، وَكِتَابًا فِي الْخِلَافِيَّاتِ بَيْنَ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ . بَوَقِيَ فِي سَادِسِ شَوَّالٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ ، بِغَرْنَاطَةَ .

قَالَ ابْنُ مَسْدِيٍّ : قُحِطْنَا بِغَرْنَاطَةَ ، فَنَزَلَ أَمِيرُهَا إِلَى شَيْخِنَا أَبِي زَكْرِيَا ، فَقَالَ : تَذَكَّرُ النَّاسَ ، فَلَمَلِ اللَّهُ يُفَرِّجُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فَوَعَّظَ ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ وَارِدٌ ؛ سَقَطَ وَحُمِلَ وَمَاتَ بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَلَمَّا كُنَّا وَأَدْخَلْ حُفْرَتَهُ ، انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَسَالَتْ الْأَوْدِيَةُ زَمَانًا^(٧) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الشَّافِعِيُّ » ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) جَاءَ بِهَا مَشْجُوحٌ حَاشِيَةً : « فِي الْحَكْمِ عَلَى الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ نَظْرَ » .

(٣) كَتَبَ فِي : ج ، « بَيَانُ » ، وَانْظُرِ التَّعْلِيلَ رَقْمَ ١ فِي صَفْحَةِ ٣٩٧ .

(٤) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتَاهُ مِنْ : ج ، ز .

(٥) كَذًا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « الْعَدْلُ » .

(٦) بِبِجَايَةِ . مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَ أَفْرِيْقِيَّةٍ وَالْمَغْرِبِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١/ ٤٩٥ .

(٧) مَكَانُ هَذِهِ السَّكَّةِ ، فِي الْأَعْلَامِ ٩/ ١٨٩ : « أَمَامَنَا » ، وَنَالَهُ الْأَسْتَاذُ الرَّكَلِيُّ مِنَ الْإِعْلَامِ

الْمَحْطُوطِ ، لَا بِنَ قَاضِي سَهْمَةٍ .

١٣٩٠

أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلّا^(١) بن حسن

ابن عكرمة بن هارون بن قيس بن ربيعة بن عامر بن هلال بن قُصَيَّة

ابن كلاب الباليّ*

الشيخ الزاهد العابد ، صاحب الأحوال والكرامات ، المُجَمَّع على علمه ودينه .

كان شافعيّ المذهب ، أشعريّ العقيدة .

وُلد بمَشْهَد صِفِّين سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ثم انتقل إلى مدينة بَالِس^(٢) ، وبها رُبِّي .

وقد أَلَّف في مناقبه حفيده الشيخ أبو عبد الله محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ أبي بكر ،

مصنفاً حسناً ، وأنا أذكر بعض ما فيه :

قال : كان إماماً ورعاً عالماً زاهداً ، له كرامات وأحوال ، حسن الأخلاق ، لطيف الذات

والصفات ، وافر الأدب والعقل ، دائم البشر ، مخفوض الجَنَاح ، كثير التواضع ، شديد

الحياء ، متمسكاً بالآداب الشرعية .

قال : وكان الشيخ أبو بكر يقول : كانت الأحوال تطرُقني في بداية أمري ، فكنّ

أخبر بها شيخى ، فنهاني عن الكلام فيها ، وكان عنده سوط ، يقول : متى تكلمت في شيء

من هذا ضربتك بهذا السوط ، ويأمرني بالعمل ، ويقول لي : لا تلتفت إلى شيء من هذه الأحوال .

فما زلت معه كذلك حتى كنت عنده في بعض الليالي ، وكانت لي أمٌ ضريرة ، وكنت باراً بها ،

ولم يكن لها مَنْ يخدمها غيري ، فاستأذنت الشيخ في المضي إليها ، فأذن لي ، وقال :

إنه سيحدث لك في هذه الليلة أمرٌ عجيب ، فاثبت له ولا تجزع . فلما خرجت من عنده

(١) كذا ضبطت الميم في ز بالفتح ، ضبط فلم ، وكسب الاسم في ذيل مرآة الزمان والقوات هكذا : « معلى » .

* هذه الترجمة لم ترد في المطبوعة ، وأثبتناها من : ز ، ص . وقد وردت الترجمة في هاتين النسختين

في آخر الطبقة السابقة ، لكننا أثبتناها هنا لأن المترجم توفي سنة (٦٥٨) فهو من أهل هذه الطبقة .

ولأبي بكر بن قوام ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ٣٩٢/١ - ٤١١ ، ترجمة وأفية ، شذرات الذهب

٢٩٥/٥ ، ٢٩٦ ، العبر ٢٥٠/٥ ، ٢٥١ ، فوات الوفيات ١٤٨/١ - ١٥٠ .

(٢) بَالِس : بلدة بالشام ، بين حلب والرافقة معجم البلدان ١/٤٧٧ .

وأنا مارٌّ إلى جهة أُمى سمعتُ صوتاً من جهة السماء ، فرفعت رأسى ، فإذا نورٌ كأنه سلسلة ، متداخلٌ بعضها^(١) في بعض ؛ فالتفتُ على ظهري حتى أحسست ببردها في ظهري ؛ فرجعت إلى الشيخ ، فأخبرته بما وقع لى ، فقال : الحمد لله . وقبّلنى بين عينى ، وقال : يا بُنى الآن تمت النعمةُ عليك ، أتعلم ما هذه السلسلة ؟ فقلت : لا . فقال : هذه سُنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأذن لى فى الكلام ، وكان قد^(٢) نهانى عنه .

وكان يقول : حضرت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن الخفير عليه السلام جاءنى فى بعض الليالى ، وقال : قم يا أبا بكر . فقامت معه ، فاطلق بى حتى أحضرنى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان وعلى والأولياء رضى الله عنهم ، فسأمت عليهم فردّوا علىّ السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر . فقلت : لبيك يا رسول الله . فقال : إن الله قد اتخذك وليّاً ، فاختر لنفسك واشترط . فوفّقنى الله تعالى ، وقت : يا رسول الله ، أختار ما اخترته أنت لنفسك . فسمعت قائلاً يقول : إذا لا نبعث لك من الدنيا إلا قوتك ، ولا نبعثه إلا على يد صاحب آخرة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقدّم يا أبا بكر فصلّ بنا . فهبّت من رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابّة والأولياء أن أتقدم ، فقلت فى نفسى : كيف أتقدم على جماعة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقدّم ، فإن فى تقدّمك سِرّاً الولاية ، ولتكون إماماً يُقنّدى بك . فتقدمت بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصليت بهم ركعتين ، قرأت فى الأولى بالفاتحة وإنا أعطيناك الكوثر ، وفى الثانية بالفاتحة وقل هو الله أحد .

(١) فى ذيل مرآة الزمان ٣٩٦/١ : « بضه » ، وكذا فى الموات ١٤٩/١ .

(٢) فى الذيل : « وكان قبل ينهى عنه » .

﴿ ذكر ما أظهره الله تعالى [له] ^(١) من الكرامات والأحوال ﴾

سمعته يوماً وقد دخل إلى البيت وهو ينزل زوجته : وللك قد أخذه قطع الطريق في هذه الساعة ، وهم يريدون قتله وقتل رفاقه . فراعها قول الشيخ رضى الله عنه ، فسمعته يقول لها : لا بأس عليك ، وإنى قد حجبتهم عن أذاه وأذى رفاقه ، غير أن ما لهم يذهب . وغدا إن شاء الله يصل هو ورفاقه . فلما كان من الليل وصلوا ، كما ذكر الشيخ ، وكنت فيمن ألقاهم ، وأنا يومئذ ابن ست سنين ، وذلك سنة ست وخمسين وسبعمائة .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري ، قال : خرجت إلى زيارة الشيخ ، ووقع في نفسي أن أسأله عن الروح ، ولما حضرت بين يديه أنشيت من هيئته ما كان وقع في نفسي من السؤال ، فلما ودعته وخرجت إلى السفر ، سير حلفي بعض الفقهاء ، فقال لي : كلم الشيخ . فرجعت إليه ، فلما دخلت عليه قال لي : يا أحمد . قلت : لبنيك ياسيدي . قال : ماتقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ياسيدي . قال : اقرأ يا بني : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٢) يا بني ، شيء لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كيف يجوز لنا أن نتكلم فيه ؟

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطائحي ، قال : كان الشيخ يقف على حلب ونحن معه ، ويقول : والله إنى لأعرف أهل اليمن من أهل الشمال منها ، ولو شئت أن أسميهم لسميتهم ، ولكن لم نؤمر بذلك ، ولا انكشف سر الحق في الخلق .

وحدثني الشيخ معضاد بن حامد بن خوله ، قال : كنا مع الشيخ في حفر النهر الذي ساقه إلى باليس ، فاجتمع عندنا في بعض الأيام خلق كثير في العمل ، فبينما نحن نعمل إذ جاءنا راعد قوي ، فيه برد كبير ، فقال له الشيخ محمد العقي ^(٣) ، وكان من أجل أصحابه : ياسيدي ، قد جاء هذا الراعد ، وربما يعطل الجماعة عن العمل ، فقال له الشيخ : اعمل

(١) نكتة من ذيل مرآة الزمان ، الموضع السابق .

(٢) سورة الإسراء ٨٥ .

(٣) كذا جاءت النسبة في ز ، من بقط الخفاف ، ولم يعرفها .

وطيب قلبك . فلما دنا الراعد منا استقبله الشيخ ، وأشار بيده إليه ، وقال : خذْ يميناً وشمالاً ، بارك الله فيك . فتفرق عنا بإذن الله ، ومازلنا نعمل والشمس طالعة علينا ، ودخلنا إلى البلد ، ونحن نحوض الماء ، كما ذكر .

وكان سبب عمل هذا النهر أنه كان في البلد نهرٌ يعرف بنهر زُبَيْدَة ، وقد تعطل وخرب من سنين كثيرة ، وكان للناس فيه نفع كثير ، فشكوا ذلك إلى الملك الناصر ، فأمر باستخراجه ، واستخرج منه جانبٌ ، ثم رأى أنه يُنرم عليه مالٌ كثير ، فتركوه ومضوا . فلما علم الشيخ ضررَ الناس إليه ^(١) ونفعهم به ، خرج في جماعة من الفقراء إلى الفُرات ، وجاء إلى مكانٍ منه ، وقال : ها هنا أُستخرج نهرٌ إلى باب البلد ينتفع الناس به . وحفر بيده ، وحفر الفقراء معه ، فسمع الناس في الشطّ وغيره من البلاد الحلبية ، فجاءوا أرسالاً يعملون معه ، بحيث كان يجتمع في اليوم الواحد ما يزيد على أربع مائة رجل ، فاستخرجه في مدة يسيرة ، وانتفع الناس به ، وهو إلى الآن يُعرَف بنهر الشيخ .

● وحدثني الشيخ الصالح محمد بن ناصر الشَّهْدِي قال : كنت عند الشيخ ، وقد صلّى صلاة العصر في المسجد الذي كان يصلّي فيه ، وقد صلّى معه خلقٌ كثير ، فقال له بعض الحاضرين : ياسيدي ، ما علامة الرجل المتمكّن ؟ وكان في المسجد سارية ، فقال : علامة الرجل المتمكّن أن يشير إلى هذه السارية فتشتمل نورا . فنظر الناس إلى السارية فإذا هي تشتمل نورا ^(٢) . أو كما قال .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البَطَّانحِي ، قال : كنت بحضرة الشيخ وقد نازله حالاً ، فقال : يا إبراهيم ، أين مرّا كُشْ ؟ فقلت : ياسيدي ، في الغرب . قال : وبنداد ؟ قلت : في الشرق . قال : وعِزّة المعبود ، لقد أُعْطِيَتْ في هذه الساعة حالاً لو أردت أن أقول لبنداد : كوني مكانَ مرّا كُشْ ، ولمرّا كُشْ : كوني مكانَ بَنداد ؛ لسكاننا .

(١) كذا في : ز ، ص .

(٢) في ز : « وكما » ، وأثبتنا ما في : س ، وسيأتي نظيره في قصة الرجل الهندي .

• وحدثنى أيضا قال : سئل الشيخ وأنا حاضرٌ عن الرجل المتمكّن ، ما علامته ؟ وكان بين يديه طبقٌ فيه شيءٌ من الفاكهة والرياحين ، فقال : أن يشيرَ بِسُنَّةٍ إلى هذا الطبق فيرقص جميع ما فيه . فتحرك جميع ما كان في الطبق ونحن ننظر إليه .

وسمعت الشيخ الصالح العابد إسماعيل^(١) بن أبي الحسن المعروف بابن الكردي يقول : حَجَجْتُ مع أبوي ، فلما كنا بأرض الحجاز وسار الركب في بعض الليالي ، وكان أبوي راكبين في سحابة^(٢) ، وكنت أمشي تحتها فحصل لي شيءٌ من التولنج ، فعدلت إلى مكان ، وقلت : لعل أستريح ثم ألحق الركب ، فنهت فلم أشعر إلا والشمس قد طلعت ، ولم أدر كيف أتوجه ، ففكرت في نفسي وفي أبوي ، فإنه لم يكن معهما من يخدمهما ولا من يقوم بشأهما غيري ، فبكيت عليهما وعلى نفسي ، فبينما أنا أبكي إذ سمعت قائلا يقول : أَلَسْتَ من أصحاب الشيخ أبي بكر بن قوام ؟ فقلت : بلى والله . فقال : سل الله به ، فإنه يستجاب لك . فسألت الله به كما قال ، فوالله ما استتم الكلام إلا وهو واقفٌ عندي ، وقال : لا بأس عليك ، ووضع يده في يدي^(٣) ، وسار بي سيرا ، وقال : هذا جملُ أبويك . فسمعتهما وهما يبكيان على ، فقلت : لا بأس عليكما . وأخبرتُهما بما وقع لي .

وحديثي أيضا ، قال : كننا جلوساً مع الشيخ رضى الله عنه في تربة الشيخ رافع رضى الله عنه ، ونحن ننظر إلى الفُرات إذ لاح لنا على شاطئ الفُرات رجلٌ ، فقال الشيخ : أتروُن ذلك الرجل الذى على شاطئ الفُرات ؟ فقلنا : نعم ، فقال : إنه من أولياء الله تعالى ، وهو من أصحابي ، وقد قصد زيارتي من بلاد الهند ، وقد صلى المصطفى منزله وتوجه إلى ، وقد زُوِيَتْ له الأرض ، نخطا من منزله خطوةً إلى شاطئ الفُرات ، وهو^(٤) يمشى من الفُرات

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٦/١ : « إسماعيل بن أبي سالم بن أبي الحسن » وسيأتى عندنا فيما بعد :

« إسماعيل بن سالم » .

(٢) روى : « صحابة » ، وفي ذيل مرآة الزمان : « مجادة » ، وأنبأنا الصواب من : س . والمحارة :

شبه الهودج ، كما في الفاموس (ح و ر) .

(٣) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٧/١ : « عضدى » .

(٤) الذيل : « وبقي يمشى » .

إلى هاهنا ، تأدباً منه معي ، وعلامة ما أقول لكم أنه يعلم أنني في هذا المكان فيقصده ولا يدخل البلد . فلما قرُب من البلد عَرَج عنه وقصد المكان الذي فيه الشيخ والجماعة ، فجاء وسلم ، وقال : ياسيدي ، أسألك أن تأخذ عليّ المهد أن أكون من أصحابك . فقال له الشيخ : وعِزَّة العبود أنت من أصحابي . فقال : الحمد لله ، لهذا قصدتك . واستأذن الشيخ في الرجوع إلى ^(١) البلد ، فقال له الشيخ : أين أهلك ؟ قال : في الهند . قال : متى خرجت من عندهم ؟ قال : صليتُ العصر ، وخرجت لزيارتك . فقال له الشيخ : أنت الليلة ضيفنا . فبات عند الشيخ وبتنا عنده .

فلما أصبحنا من الند ، قال ^(٢) : السفر . فخرج الشيخ وخرجنا في خدمته لوداعه . فلما صرنا ^(٣) في الصحراء وأخذ في وداع الشيخ ، وضع الشيخ يده بين كتفيه ودفعه ، فغاب عنا ولم نره ، فقال الشيخ : وعِزَّة العبود ، في دفعتي له وضع رجله في باب داره بالهند . أو كما قال .

وسمعت الأمير الكبير المعروف بالأخضرى ^(٤) ، وكان قد أسنَّ ، يحكي لوالدي ، قال : كنت مع الملك الكامل لما توجه إلى الشرق ، فلما نزلنا بالسَّ ، قصدنا ^(٥) زيارة الشيخ مع نحر الدين عثمان ، وكنا جماعة من الأمراء ، فبينا نحن عنده إذ دخل رجل من الجند ، فقال : ياسيدي ، كان لي بَئِلٌ وعليه خمسة آلاف درهم ، فذهب مني ، وقد دُلِّتُ عليك . فقال له الشيخ : اجلس ، وعِزَّة العبود قد قصرت ^(٦) على آخِذِهِ الأرض حتى ما بق له مسلك إلا باب ^(٧) هذا المكان ، وهو الآن يدخل ، فإذا دخل وجلس فأشهر إليك بالقيام ، فقم وحُد بَعْلَكَ ومالك .

(١) في الذيل ١/٣٩٨ : « إلى أهله » . (٢) في الذيل : « طلب » .

(٣) في الذيل : « فلما صرنا في وداع الشيخ وضع الشيخ . . . » .

(٤) في : ز م : « الأخضرى » بالهاء والصاد المهملتين ، وأثبتناه بالمعجمتين من دبل مرآة الرمان .

(٥) في : ز ، ص : « قصد » ، وأثبتنا الصواب من الذيل .

(٦) في الذيل : « حصرت » .

(٧) في م : « إلا أن يأتي هذا المكان » . والمثبت من : ص ، والذيل .

فلما سمعنا كلامَ الشيخ قلنا : لا تقوم حتى يدخلَ هذا الرجل . فبينما نحن جالوس إذ دخل الرجل ، فأشار الشيخ إليه ، فقام وقفنا معه ، فوجدنا البغلَ والمالَ بالباب ، وأخذَه صاحبه . فلما حضرنا عند السلطان أخبرناه بما رأينا من الشيخ ، فقال : أحبُّ أن أزوره . فقال نحر الدين عثمان : إن البلد لا يحملُ دخولَ مولانا الساطن . فسيرَ إليه نحر الدين عثمان ، فقال له : السلطان يحبُّ أن يراك ، وإن البلد لا يحملُ دخوله ، فهل يرى سيدى الشيخُ يخرج إليه ليراه

فقال له الشيخ : يا نحر الدين ، إذا رُحْتَ أنت^(١) عند صاحب الروم يطيب للملك السكامل ؟ فقال : لا . قال : فكذلك أنا إذا رُحْتَ إلى عند الملك السكامل لا يطيب لأستاذى^(٢) . ولم يخرج إليه .

وحدثنى الشيخ الإمام العالم شمس الدين الخابُورى ، قال : كنت أكثر من ذكر الشيخ عند الفقهاء بالمدرسة النظامية بحلب ، فقالوا : يجب^(٣) أن نزوره معك ونسأله عن أشياء من فقهه وتفسيره وغيرها . فعزمنا على زيارته إلى باليس ، فبينما نحن عازمون^(٤) إذ جاء بعض الفقهاء ، فقال : الشيخ يدعوك . فقلت : أين هو ؟ فقال : فى زاوية الشيخ أبى الفتح الكينانى . وكان من أصحابه رضى الله عنه ، فخرجت أنا وجماعة من الفقهاء إلى زيارته .

قال : فلما حضرنا عنده قال الشيخ محمد العفتى^(٥) : ما شأن هؤلاء الفقهاء ؟ فقلت : جاءوا ليزوروا الشيخ ويسلموا عليه . فقال : قد حدث أمرٌ عجيب . قات : وأى شيء [قد]^(٦) حدث ؟ قال : قد أُلجم الشيخ كلٌّ واحدٍ منهم بِلِجام ، وقد مُثِّل^(٧) سِرُّه^(٨) سَبْعَ^(٩)

(١) فى ذيل مرآة الرمان ٣٩٩/١ : « إلى عند » .

(٢) فى : ز ، ص : « لأسيادى » ، وأثبتنا ما فى الذيل .

(٣) كذا فى : ز ، ص ، ولعل الأوفى : « نحب » . (٤) فى : ز ، ص : « عازمين » .

(٥) كذا حاء النسبة فى : ز ، وأعمل النقط فى : ص ، ولم نعرفها . وانظر حاشية ٣ فى صفحة ٤٠٣ .

(٦) زيادة من : ز ، على ما فى : ص .

(٧) كذا فى : ز ، وفى : ص : « تيل » من غير نقط .

(٨) فى : ز « مره » ، وأثبتنا ما فى : ص . (٩) كذا ، وصوابه : « سبعا » .

وهو ينظر في وجه كل واحد منهم . فلما طال بنا المجلس ولم يجسر أحد منهم أن يتكلم ، فقال لهم الشيخ : لم لا تتكلموا^(١) ؟ لم لا تسألوا^(٢) ؟ فاجسر أحد منهم أن يتكلم . فقال^(٣) لهم الشيخ : لم لا تتكلموا ؟ لم لا تسألوا ؟ فاجسر أحد منهم أن يتكلم .

فقال الشيخ للذي على يمينه : مسألتك كذا والجواب عنها كذا . فما زال حتى أتى على آخرهم ، فقاموا بأجمعهم ، واستغفروا الله تعالى وتابوا .

وحدثني الشيخ شمس الدين الحابوري ، قال : سألت الشيخ عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَكْفِيكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾^(٤) وقد عبد العزير وعيسى ابن مريم ؟

فقال : تفسيرها : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾^(٥) .

فقلت له : ياسيدي أنت لا تعرف تكتب ولا تقرأ ، فمن أين لك هذا ؟

فقال : يا أحمد ، وعزّة المعبود ، لقد ممتت الجواب فيها كما سمعت سؤالك^(٥) .

وحدثني بعض التجار من أهل بلدنا ، قال : خرجنا مسافرين من البس إلى حمّة ، وكان قد بلغنا أن الطريق مخيف^(٦) ، ووالينا الشيخ في خروجنا ، فقلت له : ياسيدي ، قد بلغنا أن الطريق مخيف^(٧) ، ونشتهي أن لا تنقل عنا ولا تنام ، وتدعو لنا ، فقال : إن شاء الله تعالى .

(١) كذا ، وصوابه : « تتكلمون . . . تسألون » .

(٢) كذا تكرر قول الشيخ .

(٣) سورة الأنبياء ٩٨ .

(٤) سورة الأنبياء ١٠١ .

(٥) هذا التفسير قديم ، يروى عن ابن عباس ، وله قصة . انظرها في تفسير القرطبي ٣٤٣/١١ ، وأيضاً ١٠٣، ١٠٢/١٦ في تفسير آية الزخرف : « ولا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون » .

(٦) هذا جاء في زبد قوله : « الطريق مخيف » الآتية ، ووضعناه هنا كما في : ص ، وذيل مرآة الزمان ٣٩٩/١ . وجاء في زبد بعد زيادة : « لجئنا للشيخ فقلنا له » وحذفناها متابعة لما في : ص ، والذيل ، وهو الصواب .

(٧) في : ز « مخوف » ، وأثبتنا ما في : ص ، والذيل .

وسافرنا، فلما بلغنا حماة وأنا راكبٌ على دابَّتِي، وقد أخذني الثَّماسُ، وإذا أنا بشخص
تد وضع يده في عَصْدِي وقال : نحن ما نمنا ، فلا تنام أنت . ففتحت عيني ، فإذا أنا بالشيخ ،
فسلم عليَّ ومشى معي ، وقال : قد بلغناك إلى حماة . وتركني ومضى .

وحدثني الشيخ تَمَامُ بْنُ أَبِي غانِمٍ قال : كنا جلوساً مع الشيخ ، ظاهرَ البلد في زمن الربيع ،
وحولَه جماعةٌ من الناس ، فقال : وعِزَّةُ المعبود ، إني لأنظر إلى ساق العَرُشِ كما إني أنظر
إلى وجوهكم .

وحكى الحاج أيوب البشمتي^(١) ، قال : حججتُ في زمن الشيخ رضي الله عنه ،
فلما كان ليالي مِثْنَى وأنا جالسٌ على راحلتي أتلو شيئاً من القرآن ، وإذا أنا بالشيخ
رضي الله عنه قائمٌ إلى جانبي ، فأخذ بعَصْدِي وسلم عليَّ ومضى ، فلما قدمنا بالسَّ أخبرني
الجماعة قالوا : سألنا عنك الشيخ ، فقال لنا : هو جالسٌ بيمينِي على راحلته وهو يتلو في سورة
كذا وكذا ، وهذه يدي في عَصْدِهِ . فقلت لهم : والله الأمرُ كما قال .

وحدثني بعضُ التحار من أهل بلدنا قال : دخلتُ إلى حَلَبَ مع عمي ، وكنت شاباً ،
فأخذني بعضُ أهلي إلى مكانٍ وأحضر حمراً وقال لي اشرب . فلما تناولت الفدح لأشرب
إذا أنا بالشيخ واقفٌ بين يدي وضربني في صدري بده ، وقال : قم واخرج . وكنت
في مكانٍ عالٍ فسقطت منه على وجهي ورأسي ، وخرج الدم من وجهي ورأسي ، فرجعت
إلى عمي والدم يقطرُ مني ، فسألني : من فعل بك هذا ؟ فأخبرته بما جرى ، فقال : الحمد لله
الذي جعل لأوليائه بك عنايةً وعليك حِمايةً .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابُورِيّ خطيب جامع حَلَبَ ، قال : كنا مع الشيخ
فلا يمرُّ على صَخْرٍ ولا على شيءٍ إلا سلمَ عليه . وكان الشيخ شمس الدين يقول : كان
في نفسي أن أسأل الشيخ عن خطاب هذه الأشياء له ، هل يخلق الله تعالى لها في الوقت لساناً
تخاطبه به ، أو يقيمُ الله تعالى إلى جانبها من يخاطبه عنها ، ففانني ولم أسأله عن ذلك .

(١) كذا جاءت النسبة في . ز : وفي ص : - البشمتي . ولم تعرف راجعاً : من هاتين السبطين ،
على حين وجدنا في الباب ١/١٢٦ : « البشمتي » نسبة إلى : بشقة ، من قرى مرو ، فلعلها الصواب .

وعنه أيضا ، قال : كنا مع الشيخ في بعض أسفاره ، فدُعِيَ إلى مكان ، فلما دنونا إلى ذلك المكان تغيّر لونه وجعل يسترجع استرجاعاً كثيراً ، فقلت : ياسيّدي أيّ شيء يحدث؟ فقال : إنا لما أقبلنا على هذه القرية جاءت أرواح الأموات تسلم على وفيهم شابٌ حسن الوجه يقول : قُتِلْتُ ظلماً ، قتلني رجلان من أهل هذه القرية كنت أرعى لهما غنماً ، وهما أخوان ، فقتلاني في زمن الملك العزيز ، وذلك أنهما اتهماني ببنت لهما ، وكنت بريئاً منها .

قال الشيخ شمس الدين : وكان الرجلان اللذان فعلا ذلك الفعل يسمعان كلام الشيخ ، وكان بيني وبينهما معرفة ، فلما خلوت بهما قالاني : يا فلان ، إن^(١) ما قال الشيخ والله إنه لحق وصحيح ، ونحن قتلناه ، فقلت لهما : ما حمّاسكما على ذلك؟ قالوا : السبب الذي قاله الشيخ ، ثم تبين لنا أنه من غيره ، وأنه كان بريئاً منه ، كما قال الشيخ رضي الله عنه .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طاهر البطائحي المعروف بالضّبر ، قال : توفي والدي بدمشق ، فقال أصحابه : لاندعك تجلس على سجّادته حتى تأتينا بإجازة من بيت سيّدي أحمد رضي الله عنه . فتوجهت لذلك وسافرت إلى البطائح ، فوافق عبوري على بالسّ ، فقصدت زيارة الشيخ ، ولم أكن رأيت قبل ذلك ولا رأي ، فلما أقبلت عليه رَحَّب بي وأكرمني وحدثني بجميع ما وقع في أسفاري وأحوالي وما قصدته ، وقال : إنك تقدّم العراق وتقضي حاجتك به وتعود إلى سرّعة ، فقلت له : ياسيّدي ، وما هي حاجتي ؟ فقال : أن تُعطى إجازةً بالشيخة ، وأن تكون مكان أهلك . وكان الأمر كما قال .

فلما قدمت البطائح ودُفِعَ إليّ إجازة وسجّادة ، وخرجت لأتوضأ للصلاة ، فأوقع الله تعالى في قلبي الشوق إليه ، فألقيت الإجازة في الماء وتوجهت إليه ، فلما قدمت عليه وجدت بحضرته خلقاً كثيراً وهو يتكلم لهم ، فجلست مع الناس أسمع كلامه ، فتكلم طويلاً ، ثم التفت إليّ وقال : يا إبراهيم . قلت : لبيك ياسيّدي ، قال : أنت لي ومريدِي . وقال لمن في حضرته : انظروا إلى جبهته . فنظروا ، فقال : ماتشهدون في جبهته ؟ قالوا بأجمعهم : نشهد بين عينيه هلالٌ نور . فقال : هذا شعار أصحابي .

(١) كذا في ز ، وفي س : « إلى » .

فتقدمت إليه ، وأخذ عليّ العهد ، وصرت من أصحابه ، رضى الله عنه .
وسمته أيضا ، قال : كنت مقيا عند الشيخ ، فخطر لي السفر إلى العراق ، فاستأذنته
في السفر ، فأذن لي ، وقال : إبراهيم ، أريد أن أخلع عليك خِامةً لا تدخل بها على أحدٍ
إلا ابتهج بك وخدمك بسببها . فكان كما قال ، ما دخلت على أحد إلا خدمني وأكرمني .
فلما دخلت بغداد نزلت في بعض الرُّبُط ، فخدموني وأكرموني ، فدُعِيَ أهلُ الرُّبَاطِ
ليلةً إلى مكان ، وكفت في صحبتهم ، فلما دخلنا إلى المكان الذي دُعينا إليه وجلسنا ،
وكان فيه خلقٌ كثير ، فقام منهم رجل تركيٌّ ، وقال : يا أصحابنا ، على هذا الفقير الشاميُّ
خِامةٌ لم أر مثلاً . فقات لهم : هي من صدقات شيخى عليّ . فقال الجميع : أعاد الله علينا
من بركته وبركة أمثاله .

وسمعت والدى رحمه الله يقول : لما كان في سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وكان الشيخ
في حلب ، وقد حصل فيها ما حصل من فتنة التُّتار ، وكان في المدرسة الأُسديّة فقال :
يا بنيّ ، اذهب إلى الدار التي لنا فلعلك تجد ما تأكل . قال : فذهبت كما قال إلى الدار ،
فوجدت الشيخ عيسى الرُّصافيّ - وكان من أصحابه - مقتولا في الدار وقد حُرِقَ ، وعليه دَلَقُ
الشيخ لم يحترق ولم تسمه النار ، فأخذه وخرجت به ، فوجدني بعض بني جَهَبَل^(١) ،
وكانوا من أصحابه ، فسألني فأخبرته بخبر الدَلَقِ ، خلف عليّ بالطلاق ، وأخذته مني .

وحدثني الشيخ الصالح الناسك الشيخ إسماعيل بن^(٢) سالم المعروف بالكردي^(٣) ،
قال : كان لي غنم ، وكان عليها راعٍ ، فسرَّح بها يوما على عادته ، فلما كان وقت رجوعه
لم يرجع ، فخرجت في طلبه فلم أجده ولم أجده له خبرا ، فرجعت إلى الشيخ ، فوجدته واقفا
على باب داره ، فلما رآني ، قال لي : ذهبت الغنم ؟ قلت : نعم ياسيدي . قال : قد أخذها اثنا عشر رجلا ،
وهم قد ربطوا الراعي بوادي كذا ، وقد سألت الله تعالى أن يرسل عليهم النوم ، وقد فعل ،

(١) انظر الحاشية (٨) من صفحته ١٨٨ من الجزء السابع .

(٢) انظر حواشي صفحة ٤٠٥ .

(٣) في ص : « الكردي » ، والمثبت من : ز . وسبق قريبا .

فامض إلى مكان كذا نبحدهم نياماً والنعم رُبُطاً إلا واحدة قائمة تُرَضِّعُ سَخْلَهَا .
قال : فضيئت إلى المسكان الذي قال ، فوجدت الأمر كما قال ، واحدة قائمة تُرَضِّعُ
سَخْلَهَا .

قال : فسُتِ النعم وجُثَّت إلى البلد ، [رضى الله عنه]^(١) .

وحدثني الشيخ شمس الدين الداملي^(٢) ، قال : حدثني فلك الدين ابن الخَزَيْمِيِّ^(٣) ،
قال : كنت بالشام في السفعة التي أخذت فيها بندق ، بمد أن ضاق صدرى من جهة ما أصاب
المسلمين وأهلى أيضا ، فسافرت لأخذ^(٤) خبر أهلى ، وكان سفرى على بالس ، فقصدت زيارة
الشيخ ، فأتيته فسلمت عليه ، وجلست بين يديه ، فحدثني فشرح الله صدرى ، فقال لى :
أهلك سلِّموا إلا أخاك ، مات ، وأهلك في مكان صِفْتَهُ كذا وكذا ، والناظر عليهم رجلٌ
صِفْتَهُ كذا ، وقُبَالَةُ الدَّرْبِ الذى هم فيه دارٌ فيها شجر .

فلما قدمت بندق وجدت الأمر كما أخبرني رضى الله عنه ، وأنا سكنت الدَّرْبَ الذى أخبر عنه
الشيخ ، ورأيت الدارَ التي فيها الشجر ؛ وهى شجرة رُمانٍ وغيرها .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبى طالب البَطَّائِحِيّ ، قال : كنت جالسا عند الشيخ ،
فجاء إنسان ، فقال : ياسيدى ، ذهب البارحة لى جملٌ وعليه حِمْلٌ . فلم يردَّ الشيخ عليه جوابا ،
فقلت له : ياسيدى ، إن الرجل ملهوف على ذهاب جملة ، فلمل أن يجيبه .

فقال لى : ياإبراهيم ، إنه لما قال لى : جمل . رأيت رَسَنَهُ بيده ، فبرَز من القَتَبِ سيفٌ ،
فقلع رَسَنَهُ من يده ، ومابقى له فيه رِزْقٌ ، فاستحى أن أوحشه بالرد .

ومنه : أنه حضر جنازةً ، وكان فيها جماعةٌ من أعيان البلد ، فلما جلسوا لدفن الميت
جلس القاضي والخطيب والوالى فى ناحية ، وجلس الشيخ والفقراء فى ناحية ، وتكلم القاضي

(١) زيادة من : ص ، على ما فى : ز .

(٢) كذا جاءت النسبة مهملة فى : ز ، ص . ولم نعرفها .

(٣) فى ز : « الحرَّمى » بغير نقط ، وأثبتنا ما فى : ص .

(٤) كذا فى : ز ، وفى ص : « لأجد » .

والوالى فى كرامات الأولياء ، وأنه ليس لها حقيقة ، وكان الخطيب رجلاً صالحاً ، فلما قاموا لِيَمْرُؤَ أهل الميت جاء الجماعةُ لِيَسْلُمُوا على الشيخ ، فقال الشيخ : يا خطيب ، أنا لأُسَلِّمَ عليك ، فقال : ولِمَ ياسَيِّدِ ؟ فقال : إنك لم تَرُدَّ غِيبةَ الأولياء ولم تنصِرْ لهم .

والتفت الشيخ إلى القاضى والوالى وقال : أنتم تنكرون كرامات الأولياء ، فما تحت أرجلكما ؟ قالوا : لا نعلم . قال : تحت أرجلكما منارةٌ يُنْزَلُ إليها بخمس درجات ، فيها شخصٌ مدفون هو وزوجته ، وها هو قائمٌ يخاطبني ، ويقول : كنتُ ملكَ هذين البلدين نحو ألف عام ، وهو على سرير ، وزوجته ^(١) قُبَالَتِهِ ، ولا تبرح من هذا المكان حتى يكشف عنها . فدعا بقؤوس وكشف المكان ، والجماعة حاضرون ، فوجدوه كما قال الشيخ ، والمنارة إلى هذا التاريخ مفتوحة تُرْصَى وتُشْهَد على جانب طريق حلب .

وحدثني الإمام العالم صاحب محبي الدين ابن النجاس رحمه الله ، قال : كان الشيخ يتردد إلى قرية يُرِيدُم ^(٢) ، وكان لها مسجد صغير من قِبَلِ القرية لا يَسَعُ الناس ، فخطر لي أن أبني مسجداً أكبر منه من شمالي القرية ، فقال لي الشيخ ونحن جلوس في المسجد : يا محمد ، لم لا تبني مسجداً يكون أكبر من هذا ؟

فقلت له : ياسَيِّدِ قد خطر لي هذا الأمر ، إن شاء الله تعالى .

فقال : لا تَبْنِه حتى تُوقفني على المكان الذي تريد أن تبني فيه .

فقلت : نعم .

فلما أردت أن أبني جئت إليه ، فقلت له ، فقام معي ، وجئنا إلى المكان الذي خطر لي . فقلت : هذا المكان ياسَيِّدِ . فردَّ كُفَّهُ على أنفه وجعل يقول : أَفْ أَفْ ، لا ينبغي أن يُبْنى هنا مسجد ؛ لأن هذا المكان مَسْحُوطٌ على أهله وَمَحْصُوفٌ بهم . فتركته ولم أَبْنِه .

فلما كان بعدَ مدَّةٍ احتججنا إلى استعمال كِبَرٍ من ذلك المكان ، فلما كشفناه وجدناه

(١) في : ز : « هو وزوجته » وأثبتنا ما في : ص .

(٢) أهمل ضبط اسم هذه القرية في : ز . وجاءت في ص : بالتاء الفوقية والياء التحتية مع الضم ثم ياء تحتيّة ساكنة بعد الراء . وجاء في ذيل مرآة الزمان ٤٠٦/١ : « تريد » بالتاء الفوقية قبل الراء . ولم نجد اسم البلدة بهذين الرسمين في معجم ياقوت .

كما قال الشيخ رضى الله عنه ، نواويس مُقلّبة على وجوها . والمكان إلى هذا التاريخ يعرف بقرية يُريدُم .

وحدثني الشيخ الصالح الناسك الورع عليّ بن سميد المعروف بالزُرَيْرِ^(١) ، قال : أخذ عليّ الشيخُ المهدّ وأنا شابٌّ ، فخطروا زيارةُ القدس ، فاستأذنته في ذلك ، فقال : يا بُنَيَّ ، أنت شابٌّ وأخشى عليك . فألححت عليه ، فأذن لي وقال : سأجعل سِرِّي^(٢) عليك كالقفص الحديد . وقال لي : إذا قدمت قُصَيْرَ^(٣) دمشق فادخل القرية ، واسأل عن الشيخ عليّ بن الجمل^(٤) ، وزُرّه ، فإنه من أولياء الله تعالى .

قال : فلما دخلت^(٥) القرية سألت عنه فدُلِّتُ عليه ، فلما طرقت الباب خرج إليّ بمضأهه ، وقال لي : ادخل يا عليّ — باسمي — فإن الشيخَ قد أوصى بك ، وقال : يقدّم عليك فقر اسمه عليّ ، من أصحاب الشيخ أبي بكر بن قوام ، فأذنوا له بالدخول حتى أجيء . قال : فدخلت وجلست حتى جاء الشيخ ، فقامت وسلّمت عليه ، فرحّب بي وقال لي : يا عليّ ، البارحة جاءني الشيخ وأوصاني بك ، وإيضا فلا بأس عليك فإن سِرَّ الشيخ عليك كالقفص الحديد . فأقمت عنده ثم توجّهت إلى القدس ، فلما وصلت إليه وجدت إسانا خارج البلد وقد حمى الحرّ ، فسأمت عليه ، فردّ عليّ السلام ، وقال : يا بُنَيَّ أبطأت عليّ ، فإني من النداء في هذا الموضع أنتظرك . فخفت منه وخشيت أن يكون صاحب ريبة ، فقال لي : يا عليّ ، لا تخف ، فإن الشيخ جاءني وأوصاني بك . فسرت معه إلى منزله فوضع لي طعاما وقال : كُلْ ، فأكلت ، فلما جاء وقت الصلاة قال : قم حتى نصليّ في الحرم ، فقمنا ودخلنا الحرم وصليّنا الصلوات الخمس وعُدنا إلى المنزل ، فلما جاء الليل قام ولم يزل يصليّ حتى طلع الفجر ،

(١) هذا النقط من : ص ، وقد أهمل تماما في : ز . ولم يرد هذا الضبط في النسختين .

(٢) في : ز « سترى » ، والثبت من : ص . وسأني نظيره في تمام القصة .

(٣) في : ز : « فصد » ، وأثبتنا ما في : ص . والقصير بلفظ 'القصير' اسم لعدة مواضع ، عدّها

ياقوت ١٢٦/٤ : القصير : ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق .

(٤) في : ز : « الجمل » بالهاء المهملة ، وأثبتناه بالجيم من : ص .

(٥) كذا في : ز ، و : ص : « وصلت إلى » .

وكما أحسن بي مستقيظا جلوس، فإذا نمت قام فصلي^(١)، فأقمت عنده أيا ما ثم توجهت إلى زيارة الخليل صلى الله عليه وسلم، فخرج معي وودعني، فلما كنت قرب الخليل خرج على أربعة نفر قُطَاعُ طريق، فلما قاربوا مني وإذا بهم قد بهتوا ونظروا إلى ورائي، فنظرت فإذا شخص واقف وعليه ثياب بيض^(٢) وهو مُأْتَمٌ، فقال لي: امض في طريقك. فضيت، ولم يزل معي حتى أصرفت على الخليل، ورأيت البلد، ورأيت واقفا يدعو، فدخلت البلد وزرت.

فلما عدت إلى بالس بدأت بالسلام على الشيخ، فلما سلمت عليه أخبرني بجميع ما وقع لي في سفرى، وقل: لولا ذلك اللئيم لأخذ قُطَاع الطريق ثيابك. فعلت بأنه كان الشيخ رضى الله عنه.

● قلت: وهكذا^(٣) ينبغى أن يكون الشيخ على المرید، فإنه قد قيل: الشيخ من جمعت في حضورك، وحفظك في مغيبك^(٤)، وهذبك بأخلاقه وأدبك بإطراره، وأثار باطنك بإشرافه.

وسمعت والدى رحمه الله يقول: كائن من أصحاب الشيخ رجل يقال له: [الحاج] مهدي، كثير التردد إلى دمشق، فقال له الشيخ: يا حاج مهدي، إذا قدمت دمشق فقف عند باب مسجد القصب^(٥) وناد: ياسيخ مظفر، فسيجيبك، قل له: الشيخ أبو بكر بن قوام يسلم عليك ويقول لك: أت من الأولياء الذين لا يعلمون بأنفسهم.

وأدركنا نحن الشيخ مظفراً وزرياء، وكان كما قال الشيخ رضى الله عنه من أولياء الله تعالى، وكان يقصد بالزيارة، ورأيت أنه ينتمى إلى الشيخ ويقول: أنا من أصحابه، فإنه أخبرني بحالى^(٦) وم يرى.

(١) كذا في ز، وفي: س: « يصلى ».

(٢) كذا في: س، وفي: ز: « يابض ».

(٣) في: ز: « وهكذا كان ينبغى... »، وأثبتنا ما في: س.

(٤) كذا في: ز، وفي: س: « ميبه ».

(٥) زيادة من: س، على ما في: ز.

(٦) هو خارج دمشق بمحلة مسجد الأقباص، ويقال له مسجد ابن منجك. انظر مادة الأطلال ٣٨٦.

(٧) كذا في: س، وفي: ز: « بحاله ».

وحدثني الشيخ أبو المجد بن أبي الثناء ، قال : كنت عند الشيخ وقد قدم عليه الشيخ نجم الدين البادرانيّ متوجّها إلى بندگان ، وقد ولّاه الخليفةُ القضاء ، فسمعتَه يقول للشيخ : ياسيّدي ، قد ولّاني الخليفةُ قضاء بندگان وأنا كارهه . فقال له : طيّبٌ [بها] ^(١) قلبك فإنك لا تحكم فيها ، وحدثته أشياء .

وسمعت الشيخ يقول له : يا [شيخ] ^(٢) نجم الدين ، هذا إنسانٌ صفته كذا وكذا ، من أعيان الناس ، وهو قريب من الملك الناصر ، خاطره متعلّق بك ، وهو يشير إليك بخنصره . فقال له : صدقت ياسيّدي ، هذا الشخص دفع إليّ قصّ خاتم له قيمة ، وقال [لي] ^(٣) : يكون عندك وديعة ، والله ما أعلم أحدا من خلق الله تعالى علم بهذا الفص ^(٤) حين دفعه إليّ ، وقد حفظته في مُزدَوَجَتِي ^(٥) من حدّري عليه . وكان كما قال الشيخ . فإن الشيخ نجم الدين قدم بندگان ومات ، ولم يحكم بين اثنين .

وحدثني زكيّ الدين ^(٦) أبو بكر بن أيوب التكريتيّ ، قال : كنت في السنة التي أخذتُ فيها بندگان مع عمي الحاج عليّ ساع ^(٧) في حلب ، وكان الشيخ في قرية علَم ، فقال عمي : وكان من أصحابه : يابنيّ أذهب إلى الشيخ [فسأله] ^(٨) عن أهلنا ومالنا ، وعن ولدي [حُسين] ^(٩) ، وعن سفر بندگان . وما كنت رأيت الشيخ قبلُ ، وكنت أحبّ أن أراه . قال : نفخرت إليه فلما رأيته قال : أنت أبو بكر بن أيوب ؟ فقلت : نعم . قال : أرسلك عمك الحاج عليّ تسأل عن الأهل والمال وعن ولده حُسين وعن السفر إلى بندگان .

(١) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٢) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٣) زيادة من : ز ، على ما في : س .

(٤) سقط من : ز ، وأثبتناه من : س .

(٥) في س : « مزدوجتي » بالهاء ، وأثبتناه بالجيم من : ز .

(٦) كذا في : س ، وفي : ز : « ركن الدين » .

(٧) كذا جاء الاسم خاليا من النقط في : ز ، س .

(٨) ساقط من : س ، وأثبتناه من : ز .

(٩) ساقط من : ز ، وأثبتناه من : س .

أَمَّا الْأَهْلُ فَأُسِرَ الْبَعْضُ وَسَلِمَ الْبَعْضُ ، وَأَمَّا الْمَالُ فَإِنَّهُ مَدْفُونٌ تَحْتَ عَتَبَةِ بَابِ الدَّارِ - ولم أَسْتَبْتْ مَا قَالَ فِيهِ - وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَإِنَّهُ أُسِرَ ، وَسَوْفَ تَجْتَمِعُ بِهِ ، وَفِي جَبِينِهِ أَثَرُ وَقْعٍ ، وَأَمَّا السَّفَرُ إِلَى بَنْدَادٍ ^(١) . وَقَالَ ^(٢) لِي : أَتَعْرِفُ دَارَ الشَّاطِئِيَّةِ ؟ فَقُلْتُ : أَعْرِفُهَا ، لَكِنْ مَادَخَلَهَا . فَقَالَ : فِي هَذِهِ السَّاعَةِ قَدْ أَخْرَجُوا التَّانَارَ مِنْهَا بِرُكَّةٍ ذَهَبٍ وَهُمْ يَقْتَسِمُونَهُ . فَأَخْرَجْتَ الدَّوَاةَ وَكَتَبْتَ الْيَوْمَ وَالشَّهْرَ وَالسَّاعَةَ الَّتِي أَخْبَرَنِي فِيهَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكُنْتُ شَابًّا حَسَنَ الصُّورَةِ ، وَكَانَ فِي حَلَبٍ امْرَأَةٌ قَدْ حَصَلَ لَهَا فِي إِرَادَةِ ، فَظَفَرْتُ بِي يَوْمًا وَرَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي ، فَتَمَنَّعْتُ عَلَيْهَا ، فَمَضَيْتَنِي فِي كَتْفِي فَأَثَرَتْ فِيهِ ، وَبَقِيَتْ أَيَّامًا لَا يَعْلَمُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، فَلَمَّا أُرِدْتُ السَّفَرَ مِنْ عِنْدِهِ خَرَجَ مَعِيَ لُودَاعِي ، فَلَمَّا خَلَا بِي قَالَ : مَا هَذِهِ الْعَصَةُ الَّتِي فِي كَتِفِكَ ، فَاسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ ، فَقَالَ : تَبُّ وَلَا تَعْدُ لثَلَاثًا . وَسَافَرْنَا إِلَى بَنْدَادٍ ، فَلَمَّا قَدَمْنَا سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ الذَّهَبِ الَّذِي أَخَذَ مِنْ دَارِ الشَّاطِئِيَّةِ فذُلِّتُ عَلَى إِنْسَانٍ كَانَ حَاضِرًا فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ كُنْتُ حَاضِرًا وَكَتَبْتُ الْيَوْمَ وَالشَّهْرَ وَالسَّاعَةَ . فَقُلْتُ لَهُ : أَخْرِجْ [لِي] ^(٣) دُسْتُورَكَ . فَأَخْرَجَهُ وَقَابَلْتُهُ عَلَى دُسْتُورِي ، فَوَجَدْتُ التَّارِيخَ التَّارِيخَ ، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ وَلَا يَنْقُصُ عَنْهُ .

وَحَدَّثَنِي الشَّيْخُ خَزِيمَةُ بْنُ نَصْرِ اللَّعْرَانِي ^(٤) ، قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّيْخُ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ لِيَسْلَمُوا عَلَيْهِ وَكُنْتُ فِيهِمْ وَأَنَا شَابٌّ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَدْ جَاءَ الْأَمْوَاتُ يَسْلَمُوا ^(٥) عَلَى وَفِيهِمْ شَابٌّ أَشَقَرُ فِي يَدِهِ سِكِّينٌ وَعَلَيْهِ قَبِيضٌ مُلَطَّخٌ بِالدَّمِ ، وَهُوَ يَقُولُ : قَتَلْتُ بِهِ هَذِهِ السَّكِينِ . أَتَعْرِفُونَهُ ؟ فَسَكَتَ الْجَمَاعَةُ وَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ كَأَنَّكُمْ مَا تَعْرِفُونَهُ !! فَقَالُوا : نَعَمْ . فَقَالَ : هُوَ يَقُولُ : اسْمِي نَصْرٌ . فَقُلْتُ أَمَا : هُوَ أَبِي يَاسِيدِي . قَالَ : صَدَقْتَ .

(١) كَذَا فِي : ر ، ص ، لم يذكر جواب «أما» . ولعله توقف من الشيخ لبيان ما قبله التانار بها ،
الآتي بإياه . (٢) كَذَا فِي : ص ، وفي : ز : فقال .
(٣) زيادة من : ص ، على ما في : ز .
(٤) كَذَا جَاءَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ فِي ز بِقَطْعِ التَّوْنِ قَبْلَ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ قَطْعٌ ، وَلَمْ يَنْقُطْ مِنْهَا شَيْءٌ : ص .
ولم يعرفها . (٥) كَذَا . وصوابه : «يسلمون» .

وقال الجماعة كلهم : هو أبوه ياسيدي، الآن عرفناه ، فإن أباه قُتِل وهو شابٌ . وقال أيضا :
فيهم شيخ طويل يقول : أنا أعرف بابن الطحّان متّ منذ أربعمئة سنة . فقال الجماعة :
عندنا أملاك تُعرَف بأملاك بني الطحّان إلى الآن .

وسمعت الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطّاحي فقال : قصدت زيارة الشيخ ،
فصحبت في طريق أقواما فتحدّثوا في الحمر [وُجِّلستَه]^(١) وآلته ، فلما دخلت على الشيخ
قال : ما هذه الحالة ؟ قلت : ماهي ياسيدي ! قال : بين يديك خمرٌ وآلته . فقلت : ياسيدي ،
صحبت أقواما فتحدّثوا في الحمر ، فأثر عليّ ماقلت . قال : صدقت يا بُنَيَّ ، صاحبِ الأخبار
وجانبِ الأشرار ما استطعت ، فإن صحبتهم عارٌ في الدنيا والآخرة .

قلت : هذا بعض ما ذكره جامع الناقب ، ثم عقد بعده فصولا لما كان عليه هذا الشيخ^(٢)
الجليل من المجاهدة والعمل الدائم ، ولِفرائد كلامه وفوائده ، ولا طَراحه للتكلف^(٣) ، وتواضعه
ورأفته ورقّته .

ثم ذكر أنه توفّي يوم الأحد سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وستمائة ، بقرية يقال لها : عَلمَ ،
بالقرب من حَلَبَ ، ودُفِنَ هناك في تابوت لأجل النقلة ، فإنه أوصى بذلك ، وقال : أنا لا بدّ
أن أُنْقَلَ إلى الأرض المقدسة . وكان كما قال ، فإنه نُقِلَ بعد موته بأثنتي عشرة سنة إلى جبل
قَاسِيُون ، ودُفِنَ بالزاوية المعروفة بهم ، وقد زرت قبره مرّات .

[آخر الطبقة السادسة]

(١) زيادة من : ص ، على ما في : ز .

(٢) كذا في : ص ، وفي : ز : « السيد » .

(٣) كذا في : ص ، وفي : ز : « للكلفة » .

الفهارس

- ١ — فهرس التراجم
- ٢ — » الأعلام
- ٣ — » القبائل والأمم والفرق
- ٤ — » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ — » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ — » الكتب
- ٧ — » الآيات القرآنية
- ٨ — » الأحاديث النبوية
- ٩ — » الأمثال
- ١٠ — » القوافي وأنصاف الآيات
- ١١ — » مسائل العلوم والفنون
- ١٢ — » مراجع التحقيق

(١) فهرس التراجم

رقم الترجمة	رقم الصفحة
١٠٤٠ - أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأمويّ ، علم الدين القمّيّ	٥
١٠٤١ - أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشيّ القاهريّ ، علم الدين	٦ ، ٥
١٠٤٢ - أحمد بن إبراهيم بن عمر ، أبو العباس الواسطيّ عز الدين الفاروئيّ	٦ - ١٥
١٠٤٣ - أحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب ، شرف الدين أبو العباس النابلسيّ المقدسيّ	١٥
١٠٤٤ - أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكيّ ، أبو العباس الخوئيّ	١٦ ، ١٧
١٠٤٥ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبيّ الأسديّ	١٧ ، ١٨
١٠٤٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد ، الحافظ أبو العباس محب الدين الطبريّ	١٨ - ٢٠
١٠٤٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنديّ ، جلال الدين الدشناويّ	٢٠ - ٢٢
ومن الفوائد عنه	٢٢ ، ٢١
١٠٤٨ - أحمد بن عبد المنعم بن محمد الشّميّ ، أبو سعيد	٢٢
١٠٤٩ - أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّاميّ البصريّ ، علاء الدين ابن بنت الأعزّ	٢٣
١٠٥٠ - أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبيّ ، كمال الدين أبو العباس	٢٣ ، ٢٤
١٠٥١ - أحمد بن عمر بن محمد ، نجم الدين الكُبّريّ	٢٥ ، ٢٦
١٠٥٢ - أحمد بن فرّح بن أحمد الإشبيليّ ، أبو العباس اللّخميّ	٢٦ - ٢٩
١٠٥٣ - أحمد بن المبارك بن نوفل ، تقى الدين أبو العباس النصّيبينيّ الخُرقيّ	٢٩
١٠٥٤ - أحمد بن كَشَّاسِيب بن عليّ الدّزماريّ ، كمال الدين أبو العباس	٣٠
١٠٥٥ - أحمد بن مُحَسِّن بن مِلّيّ ، الشيخ نجم الدين	٣١ ، ٣٢
١٠٥٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلْكان البرمكيّ ، شمس الدين	٣٣ ، ٣٤
١٠٥٧ - أحمد بن محمد بن عيلس بن جَمّوان ، شهاب الدين الدمشقيّ	٣٥
١٠٥٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس المُلثَم	٣٥ - ٣٧

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٨	١٠٥٩ - أحمد بن محمود بن أحمد ، أبو العباس ابن حمدان
٤٠ ، ٣٩	١٠٦٠ - أحمد بن موسى بن يونس الإزبلي الموصلي ، شرف الدين
٤١ ، ٤٠	١٠٦١ - أحمد بن عيسى بن عَجَبيل البيني
٤١	١٠٦٢ - أحمد بن يحيى بن هبة الله ، صدر الدين ابن سَني الدولة
٤٢	١٠٦٣ - أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشَّيباني ، موفق الدين أبو العباس الموصلي
٤٣	١٠٦٤ - محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب
٤٤ ، ٤٣	١٠٦٥ - محمد بن أحمد بن علي القَيْسي التَّوَزْرِي ، قطب الدين القَسْطَلَانِي
٤٤	١٠٦٦ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلَّكان
٤٥ ، ٤٤	١٠٦٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السَّهْلِي ، معين الدين الجَاوَرِي
٤٥	ومن المسائل عنه
٤٥	١٠٦٨ - محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله النَّسَّابِي الحَمَوِي ، يُعرف بابن الجاموس
٤٥	١٠٦٩ - محمد بن إسحاق ، صدر الدين القُونَوِي
٤٦	١٠٧٠ - محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف البيني
٤٨-٤٦	١٠٧١ - محمد بن الحسين بن رَزِين العامري الحَمَوِي ، تقي الدين أبو عبد الله
٤٨ ، ٤٧	فوائد عن قاضي القضاة ابن رزين
٦٠-٤٨	١٠٧٢ - محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري ، أبو الطاهر المَحَلِّي
٦٠-٥٦	ومن الفوائد عنه
٦١ ، ٦٠	١٠٧٣ - محمد بن سام ، أبو المظفر الغَزَنَوِي ، السلطان شهاب الدين
٦٢ ، ٦١	١٠٧٤ - محمد بن سعيد بن يحيى ، أبو عبد الله الوسطي ، ابن الله بَيْتِي
٦٢	١٠٧٥ - محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر الطَّحَّان
٦٣	١٠٧٦ - محمد بن طاححة بن محمد ، كمال الدين أبو سالم القرشي المَدَوِي النَّصِيبِي
٦٦-٦٣	١٠٧٧ - محمد بن عبد الله بن الحسن الصَّفَرَاوِي الإسكندراني ، شرف الدين ابن عَيْن الدولة
٦٨ ، ٦٧	١٠٧٨ - محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائِي الجَيَّانِي ، جمال الدين أبو عبد الله
٧٢-٦٩	١٠٧٩ - محمد بن عبد الله بن محمد السَّامِي ، شرف الدين ابن أبي الفضل المُرْسِي
٧٢ ، ٧١	ومن الفوائد عن أبي الفضل المرسى .

- رقم الترجمة
- ١٠٨٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهُمَامِيّ ، أبو عبد الله
- ٧٣
- ١٠٨١ - محمد بن عبد الرحمن بن الأَزْدِيّ أو السِّكَنْدِيّ المِصْرِيّ
- ٧٣
- ١٠٨٢ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، عز الدين ابن الصائغ
- ٧٤
- ١٠٨٣ - محمد بن عبد السكافى بن على ، شمس الدين الرَّبَّعِيّ الصَّغَلِيّ ثم الدمشقيّ
- ٧٥
- ١٠٨٤ - محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المَدِينِيّ ، أبو عبد الله الواعظ
- ٧٥ ، ٧٦
- ١٠٨٥ - محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهريّ ، شرف الدين
- ٧٦ - ٧٨
- ١٠٨٦ - محمد بن على بن على بن الفضل الحَلِّيّ ، مُهَدِّبُ الدين أبو طالب ابن الخَيْمِيّ
- ٧٩
- ١٠٨٧ - محمد بن طلي بن الحسين الخِلَاطِيّ ، أبو الفضل
- ٨٠
- ١٠٨٨ - محمد بن عَلُوَان بن مُهَاجِر ، شرف الدين أبو المظفر الموصليّ
- ٨٠ ، ٨١
- ١٠٨٩ - محمد بن عمر بن الحسن التَّيْمِيّ البَكْرِيّ ، الإمام نحر الدين الرَّازِيّ
- ٨١ - ٩٦
- ومن الفوائد عنه
- ٩٣ - ٩٦
- ١٠٩٠ - محمد بن عمر بن على ، صدر الدين أبو الحسن ابن شيخ الشيوخ عماد الدين الجَوَيْنِيّ
- ٩٦ ، ٩٧
- ١٠٩١ - محمد بن عيسى بن أحمد القرشيّ العَبْدَرِيّ ، أبو عيسى المَرُورُودِيّ
- ٩٧
- ١٠٩٢ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين
- ٩٨
- ١٠٩٣ - محمد بن محمود بن الحسن ، محب الدين أبو عبد الله ابن النجّار البنداديّ
- ٩٨ ، ٩٩
- ١٠٩٤ - محمد بن محمود بن عبد الله الجَوَيْنِيّ ، أبو عبد الله
- ١٠٠
- ١٠٩٥ - محمد بن محمود بن محمد ، أبو عبد الله شمس الدين الأَصْبَهَانِيّ
- ١٠٠ - ١٠٣
- فصل يشتمل على عقيدة مختصرة من كلامه
- ١٠٣ ، ١٠٤
- ١٠٩٦ - محمد بن مَعْمَر بن عبد الواحد القرشيّ العَبْشَمِيّ ، أبو عبد الله الأَصْبَهَانِيّ
- ١٠٤
- ١٠٩٧ - محمد بن نَامُور بن عبد الملك ، أفضل الدين الخَوَنَاجِيّ
- ١٠٥ ، ١٠٦
- ١٠٩٨ - محمد بن هبة الله بن محمد ، شمس الدين أبو نصر ابن الشَّيرَازِيّ
- ١٠٦ ، ١٠٧
- ١٠٩٩ - محمد بن واثق بن على ، محبي الدين أبو عبد الله ابن فَضْلَان البنداديّ
- ١٠٧ ، ١٠٨
- ١١٠٠ - محمد بن يحيى بن مُظَفَّر ، أبو بكر البنداديّ ابن الحَبِير
- ١٠٨ ، ١٠٩
- ١١٠١ - محمد بن يونس بن محمد ، عماد الدين بن يونس الإِربِلِيّ
- ١٠٩ - ١١٣
- ومن المسائل والفوائد عنه :
- ١١٠ - ١١٣
- نسكاح الجنّة
- ١١١

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١١٣	١١٠٢ - محمد بن أبي بكر بن علي ، نجم الدين ابن الخباز الموصلي
١١٤	١١٠٣ - محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي ، شمس الدين الأيبي
١١٤	١١٠٤ - محمد بن أبي فراس
١١٥، ١١٤	١١٠٥ - محمد بن أبي الفرج بن معالي ، أبو المعالي الموصلي
١١٥	١١٠٦ - إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي ، برهان الدين
١١٩-١١٥	١١٠٧ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، أبو إسحاق ابن أبي الدم
١٢١-١١٩	١١٠٨ - إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الزنجاني
١٢٢، ١٢١	١١٠٩ - إبراهيم بن علي بن محمد السلمى المغربي ، القطب المصري
١٢٢	١١١٠ - إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي ثم المصري ثم الدمشقي
١٢٤، ١٢٣	١١١١ - إبراهيم بن معضاد بن شداد الجعبري
١٢٥، ١٢٤	١١١٢ - إبراهيم بن نصر بن طاعة المصري الحموي ، برهان الدين ابن الفقيه نصر
١٢٥	١١١٣ - إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي ، أبو إسحاق
١٢٦	١١١٤ - إسحاق بن أحمد المغربي ، كمال الدين
١٢٩-١٢٦	١١١٥ - أسعد بن محمود بن خلف المجلبي ، منتخب الدين أبو الفتوح الأسباني
١٣٠، ١٢٩	١١١٦ - أسعد بن يحيى بن موسى السلمى ، المعروف بالبهاء السنجاري
١٣١، ١٣٠	١١١٧ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قطب الدين الحضرمي
١٣١	١١١٨ - إسماعيل بن محمود بن محمد الكيناني
١٣٢، ١٣١	١١١٩ - إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرضا سعيد ، عماد الدين ابن باطيش الموصلي
١٣٢	١١٢٠ - أميري بن بختيار ، أبو محمد قطب الدين الأشمهي
١٣٣	١١٢١ - بارسلطان بن محمود بن أبي الفتوح ، أبو طالب الحميري القوي
١٣٤، ١٣٣	١١٢٢ - بشير بن حامد بن سليمان ، نجم الدين أبو النعمان الجعفري التبريزي
١٣٦-١٣٤	١١٢٣ - توران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك العظيم غياث الدين
١٣٦	١١٢٤ - ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد ، رضي الدين أبو العباس المصري
	١١٢٥ - ثعلب بن علي بن نصر ، أبو نصر البغدادى ، المعروف بابن الحارثية ، وسمى
١٣٧، ١٣٦	نفسه نصرا

- رقم الترجمة
- رقم الصفحة
- ١١٢٦ - جامع بن باقى بن عبد الله التميمي ، أبو محمد الأندلسي ١٣٧
- ١١٢٧ - جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، الشريف أبو الفضل صدر الدين ١٣٨ ، ١٣٧
- الحسيني المصري ، المعروف بابن عبد الرحيم
- ١١٢٨ - جعفر بن مسكي ، أبو عبد البندادي ١٣٨
- ١١٢٩ - جعفر بن يحيى بن جعفر المخرومي ، ظهير الدين الترمذني ١٣٩
- ١١٣٠ - حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني ١٤٠
- ١١٣١ - الحسن بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله الشهرزوري ١٤٠
- ١١٣٢ - الحسن بن محمد بن الحسن ، زين الأئمة أبو البركات ابن عساكر الدمشقي ١٤٢ ، ١٤١
- ١١٣٣ - الحسن بن محمد بن علي الطوسي ، أبو علي بن أبي نصر ١٤٢
- ١١٣٤ - الحضر بن الحسن بن علي ، الوزير الكبير برهان الدين السنجاري ١٤٣
- ١١٣٥ - داود بن بُندار بن إبراهيم ، معين الدين أبو الخير الجيلي ١٤٤
- ١١٣٦ - ربيعة بن الحسن بن علي ، أبو نزار الحضرمي البغدي الصنماني الدماري ١٤٥ ، ١٤٤
- ١١٣٧ - زاهر بن رستم بن أبي الرجاء ، أبو شجاع الأصبهاني البغدادي ١٤٦
- ١١٣٨ - زكي بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد البيهقي ١٤٧ ، ١٤٦
- ١١٣٩ - سعد بن مظفر بن المطهر ، أبو طالب الصوفي ١٤٧
- ١١٤٠ - سليمان بن مظفر بن عثم ، أبو داود ١٤٨
- ١١٤١ - سليمان بن رجب بن مهاجر الراذاني المقرئ الضري ١٤٨
- ١١٤٢ - سلال بن الحسن بن عمر ، كمال الدين أبو الفضائل الإدريلي ١٤٩
- ومن فتاويه :
- ١١٤٣ - شبل بن الجنيد بن إبراهيم بن خلكان ، أبو بكر الزررائي ١٥١
- ١١٤٤ - شعيب بن أبي طاهر بن كليب ، أبو العوث الضري ١٥١
- ١١٤٥ - صالح بن بدر بن عبد الله ، تقي الدين المصري الزقزوقي ١٥٢
- ١١٤٦ - صالح بن عثمان بن بركة ، أبو محمد الضري المقرئ ١٥٢
- ١١٤٧ - صقر بن يحيى بن سالم ، ضياء الدين أبو المظفر الكندي الحلبي ١٥٣
- ١١٤٨ - الطاهر بن محمد بن علي ، زكي الدين أبو العباس ١٥٤ ، ١٥٣

- رقم الترجمة
رقم الصفحة
- ١١٤٩ - عبد الله بن أحمد محمد بن قفل الزبدي الحَضْرَمِيّ ، أبو قفل ١٥٤
- ١١٥٠ - عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب ، أبو محمد ١٥٥
- ١١٥١ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الأسديّ ، أبو محمد ١٥٦، ١٥٥
- ١١٥٢ - عبد الله بن عمر بن أحمد ، أبو سعد بن الصقار النيسابوريّ ١٥٦
- ١١٥٣ - عبد الله بن عمر بن محمد ، أبو الخير ناصر الدين البيضاويّ ١٥٨، ١٥٧
- ١١٥٤ - عبد الله بن عمر ، جمال الدين ابن دمشق ١٥٨
- ١١٥٥ - عبد الله بن عيسى بن أيمن المرّيّ ١٥٩
- ١١٥٦ - عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، نجم الدين أبو محمد البادرانيّ البنداديّ ١٥٩
- ١١٥٧ - عبد الله بن محمد بن عليّ النهريّ ، شرف الدين أبو محمد ١٦٠
- ١١٥٨ - عبد الجبار بن عبد الغنيّ بن عليّ الأنصاريّ ابن الحرستانيّ ، كمال الدين أبو محمد ١٦٠
- ١١٥٩ - عبد الحميد بن عيسى بن عمّويه الخُسرَوِشاهيّ ١٦٢، ١٦١
- ١١٦٠ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزاريّ ، تاج الدين ، المعروف بالفركاح ١٦٤، ١٦٣
- ١١٦١ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، شهاب الدين القدسيّ الدمشقيّ ، أبو شامة ١٦٨-١٦٥
- ١١٦٢ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيديّ ، أبو محمد ١٦٩
- ١١٦٣ - عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ بن بُصْلا ، أبو محمد الصوفيّ ١٦٩
- ١١٦٤ - عبد الرحمن بن عبد العليّ المصريّ ، عماد الدين ابن السُّكْرِيّ ١٧٠-١٧٢
- ومن فوائده : ١٧٢، ١٧١
- ١١٦٥ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف العلّاميّ ، تقيّ الدين ابن بلت الأعزّ ١٧٢-١٧٥
- ١١٦٦ - عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم ، والد ابن الصّلاح ١٧٥
- ١١٦٧ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم الطيّبيّ ١٧٥
- ١١٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل ، أبو القاسم ضياء الدين القرشيّ المصريّ ابن الوراق ١٧٦
- ١١٦٩ - عبد الرحمن بن محمد بن بدر ، أبو القاسم البرجونيّ ١٧٦
- ١١٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقيّ ، أبو منصور نجر الدين ابن عسّاكر ١٧٧-١٨٧
- الجمع بين وظيفتين في بلدين مُتباعدين ١٨٣-١٧٩
- خبر وفاته ، رحمه الله ١٨٤
- ذكر بقايا من ترجمته ١٨٤-١٨٦

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٨٧	مسألة كتاب الصّدّاق في الحرير
١٨٧	١١٧١ - عبد الرحمن بن مُقْبِل بن علي ، أبو المعالي الطَّحَّان
١٨٨	١١٧٢ - عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، شمس الدين المقدسيّ
١٨٨	١١٧٣ - عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع ، أبو القاسم
١٨٩	١١٧٤ - عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدّمّهوريّ ، عماد الدين
١٨٩، ١٩٠	١١٧٥ - عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، نجم الدين الجّهنيّ الحويّ ابن البارريّ
١٩٠	١١٧٦ - عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين أبو محمد الباجرّ بقيّ الموصليّ
١٩١	١١٧٧ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا سيّط أبي القاسم ابن فضلان
١٩١-١٩٤	١١٧٨ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يوسف الموصليّ ، تاج الدين
١٩٢-١٩٤	• ومن الفوائد عنه:
١٩٤، ١٩٥	١١٧٩ - عبد الرحيم بن نصر بن يوسف ، صدر الدين أبو محمد البعلبكيّ
١٩٥، ١٩٦	١١٨٠ - عبد السلام بن علي بن منصور ، تاج الدين ابن الخراط ، أبو محمد السكتّانيّ الدميّطيّ
١٩٦-١٩٩	١١٨١ - عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، جمال الدين أبو القاسم ابن الحرّستانيّ
١٩٩-٢٠٨	١١٨٢ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميّريّ الديريّ
٢٠٩-٢٥٥	١١٨٣ - عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلميّ
٢١٥	ذكر واقعة التتار وما كان من سلطان العلماء فيها
٢١٦	ذكر واقعة الفرنج على دميّاط
٢١٦، ٢١٧	ذكر كائنة الشيخ مع أمراء الدولة من الأتراك
٢١٨	ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأشرف
٢٤٩-٢٥٥	ذكر نخب وفوائد عن سلطان العلماء
٢٥٦، ٢٥٧	١١٨٤ - عبد العزيز بن عبد الكريم ، صائغ الدين الهماي الجليّ
٢٥٧	١١٨٥ - عبد العزيز بن عديّ بن عبد العزيز البلديّ الموصليّ
٢٥٨	١١٨٦ - عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، أبو محمد الحويّ
٢٥٩-٢٧٧	١١٨٧ - عبد العظيم بن عبد القويّ بن عبد الله النذريّ
٢٦٦، ٢٦٧	ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة [واقعة التتار]

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٦٧	غرق بندگان
٢٦٧	حريق المسجد النبوي الشريف
٢٧٧-٢٦٨	ذكر خروج هولاكو
٢٧٨، ٢٧٧	١١٨٨ - عبد القفار بن عبد الكريم القزويني ، نجم الدين
٢٧٩	١١٨٩ - عبد القادر بن داود بن أبي نصر ، أبو محمد
٢٧٩	١١٩٠ - عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين المصري
٢٨٠	١١٩١ - عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرّبعيّ الدمشقيّ
٢٨١-٢٩٣	١١٩٢ - عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم الرافيّ
٢٨٥-٢٩١	وهذه فوائد من أمالي الرافيّ
٢٩١، ٢٩٢	وهذا فوائد من شرح المسند للرافعيّ
٢٩٣، ٢٩٢	وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافعيّ
٢٩٣	١١٩٣ - عثمان بن محمد بن أبي محمد الكرديّ الحميديّ
٢٩٣، ٢٩٤	١١٩٤ - عرفة بن علي بن الحسن ، أبو المسكارم البندنجيّ
٢٩٤	١١٩٥ - علي بن الخطاب بن مُقلّد ، أبو الحسن الضرير
٢٩٤، ٢٩٥	١١٩٦ - علي بن روح بن أحمد النهرواني ، أبو الحسن ابن الميبري
٢٩٥	١١٩٧ - علي بن عقيل بن علي ، أبو الحسن بن الحُبوبيّ الدمشقيّ المعدّل
٢٩٥، ٢٩٦	١١٩٨ - علي بن علي بن سعيد بن الجُنَيْس
٢٩٦، ٢٩٧	١١٩٩ - علي بن القاسم بن علي ، أبو القاسم بن عساكر
٢٩٧، ٢٩٨	١٢٠٠ - علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين السخاوي
٢٩٨	١٢٠١ - علي بن محمد بن علي بن المسلم السكّميّ ، أبو الحسن
٢٩٩، ٣٠٠	١٢٠٢ - علي بن محمد بن محمد ، عز الدين ابن الأثير
٣٠٠، ٣٠١	١٢٠٣ - علي بن محمود بن علي ، أبو الحسن الشَّهْرَزُورِيّ الكرديّ
٣٠١-٣٠٤	١٢٠٤ - علي بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين ابن الجُمَيْزِيّ
٣٠٤	١٢٠٥ - علي بن يوسف بن عبد الله بن بندگان ، الدمشقيّ البنداديّ
٣٠٥، ٣٠٦	١٢٠٦ - علي بن أبي الحزم ، علاء الدين ابن النّفيس الطّبيب

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٢٠٧ -	علي بن أبي علي بن محمد ، سيف الدين الأمدى ٣٠٦-٣٠٨
١٢٠٨ -	عمر بن إبراهيم بن أبي بكر ، نجم الدين بن خلكان ٣٠٨
١٢٠٩ -	عمر بن أسعد بن أبي غالب ، القاضي عز الدين أبو حفص ٣٠٨
١٢١٠ -	عمر بن إسماعيل بن مسعود ، أبو حفص الرّيعى الفارقى ٣٠٨ ، ٣٠٩
١٢١١ -	عمر بن بNDAR بن عمر ، القاضي أبو الفتح التفلىسى ٣٠٩ ، ٣١٠
١٢١٢ -	عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزوينى ، إمام الدّين ٣١٠
١٢١٣ -	عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، صدر الدين ابن بنت الأعزّ ٣١٠ ، ٣١١
١٢١٤ -	عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشّهرزورى ٣١١
١٢١٥ -	عبد الماطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام ٣١٢
١٢١٦ -	عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله الشّهرزورى ٣١٢
١٢١٧ -	عبد اللطيف بن يوسف بن محمد ، موفق الدين البندادى ٣١٣
١٢١٨ -	عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين بن البياع ٣١٣ ، ٣١٤
١٢١٩ -	عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، أبو طالب الخفيفى ٣١٤
١٢٢٠ -	عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصرى الشامى ٣١٥
١٢٢١ -	عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدّميّاطى ٣١٥
١٢٢٢ -	عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ، ابن خطب زملكا ٣١٦
١٢٢٣ -	عبد الواسع بن عبد الكافى بن عبد الواسع ، أبو محمد الأبهريّ ٣١٦
١٢٢٤ -	عبد الودود بن محمود بن المبارك ، أبو المظفر ٣١٧
١٢٢٥ -	عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبيّ البهنسيّ ٣١٧ ، ٣١٨
١٢٢٦ -	عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامى ، ابن بنت الأعزّ ٣١٨-٣٢٣
١٢٢٧ -	عبد الوهاب بن علي بن علي ، أبو أحمد الأمين بن سكينه ٣٢٤ ، ٣٢٥
١٢٢٨ -	عثمان بن سعيد بن كثير ، أبو عمرو الصّنهاجى الفاسىّ ٣٢٥ ، ٣٢٦
١٢٢٩ -	عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، أبو عمر ابن الصّلاح ٣٢٦-٣٣٦
	ومن المسائل والفوائد عنه : ٣٢٨-٣٣٦
١٢٣٠ -	عثمان بن عبد الكريم بن أحمد ، سديد الدين التّزمتىّ ٣٣٦ ، ٣٣٧

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٣٨، ٣٣٧	١٢٣١ - عثمان بن عيسى بن درباس ، أبو عمرو الهدباني الماراني المصري
٣٤١-٣٣٨	١٢٣٢ - عمر بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين الشهرزدي
٣٤١	ومن المسائل والفوائد عنه :
٣٤١	١٢٣٣ - عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ
٣٤٢	١٢٣٤ - عمر بن محمد بن عمر الجويني ، عماد الدين أبو الفتح
٣٤٣، ٣٤٢	١٢٣٥ - عمر بن مكي بن عبد الصمد ، زين الدين بن المرحل
٣٤٣	١٢٣٦ - عمر بن مكي الخوزي
٣٤٤	١٢٣٧ - عمر بن يحيى بن عمر ، نحر الدين الكرجي
٣٤٥	١٢٣٨ - عيسى بن رضوان بن العسقلاني ، ضياء الدين القليوبي
٣٤٥	١٢٣٩ - عيسى بن عبد الله بن محمد ، أبو الفتح
٣٤٦، ٣٤٥	١٢٤٠ - عيسى المراق الضير
٣٤٦	١٢٤١ - المراق بن محمد بن المراق الهمداني الطاوسي
٣٤٧، ٣٤٦	١٢٤٢ - فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدمياطي
٣٤٨	١٢٤٣ - الفتح بن موسى بن حماد ، أبو نصر الجزيري القصري
٣٤٩، ٣٤٨	١٢٤٤ - فضل الله بن محمد بن أحمد ، أبو المكارم النوقاني
٣٥٢-٣٤٩	١٢٤٥ - فضل الله التوريشي
٣٥٢-٣٥٠	ومن فوائده :
٣٥٣، ٣٥٢	١٢٤٦ - القاسم بن علي بن الحسن ، أبو محمد ابن عساكر
٣٥٣	١٢٤٧ - القاسم بن عبد الله بن عمر ، شهاب الدين الصفار
٣٥٤	١٢٤٨ - المبارك بن المبارك بن سعيد ، أبو بكر بن الدهان النحوي
٣٥٥	١٢٤٩ - المبارك بن محمد بن علي الموسوي التفائسي
٣٥٦، ٣٥٥	١٢٥٠ - يحيى بن عبد المنعم بن حسين ، جمال الدين المصري
٣٥٦	١٢٥١ - يحيى بن علي بن سليمان ، أبو زكريا ابن العطار
٣٥٧، ٣٥٦	١٢٥٢ - يحيى بن القاسم بن الفرغ ، أبو زكريا التكريتي
٣٥٨	١٢٥٣ - يحيى بن منصور بن يحيى السلياني الباني

رقم الصفحة	رقم الترجة
٣٥٩، ٣٥٨	١٢٥٤ - يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سَنيّ الدولة
٣٥٩	١٢٥٥ - يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله ، أبو الفتوح التكريتيّ
٣٥٩	١٢٥٦ - يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عَصْرُون
٣٦٢-٣٦٠	١٢٥٧ - يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شدّاد
٣٦٢	١٢٥٨ - يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو الحجاج الدمشقيّ الوَجيزيّ
٣٦٤، ٣٦٣	١٢٥٩ - يوسف بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر ، نحر الدين الجَوِينيّ
٣٦٥	١٢٦٠ - يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين بن الزكيّ
٣٦٦	١٢٦١ - يونس بن بدران بن فيروز الجمال المصريّ
٣٦٧، ٣٦٦	١٢٦٢ - المبارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين ابن الأثير
٣٦٨، ٣٦٧	١٢٦٣ - المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ، نصير الدين ابن الطباخ
٣٦٨	١٢٦٤ - محمود بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل الأَرْدُبِيلِيّ
٣٦٨	١٢٦٥ - محمود بن أحمد بن محمود ، أبو المظاقب الزَنْجَانِيّ
٣٧٠، ٣٦٩	١٢٦٦ - محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو الثناء المِراغِيّ
٣٧١، ٣٧٠	١٢٦٧ - محمود بن عبيد الله بن أحمد ، أبو المحامد الزَنْجَانِيّ
٣٧١	١٢٦٨ - محمود بن أبي بكر بن أحمد الأَرْمَوِيّ ، أبو الثناء
٣٧٢، ٣٧١	١٢٦٩ - مشرّف بن عليّ بن أبي جعفر الخالصة المقرئ الضريح
٣٧٢	١٢٧٠ - مظفر بن عبد الله بن عليّ ، تقى الدين المصريّ المقترح
٣٧٣	١٢٧١ - المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف العباسيّ
٣٧٤، ٣٧٣	١٢٧٢ - المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الرارانيّ التبريزيّ
٣٧٤	١٢٧٣ - المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسن ، أبو محمد ابن الحَدَوَس
٣٧٥	١٢٧٤ - مفرّج بن المبارك ، أبو الفضل ابن العطار
٣٧٦، ٣٧٥	١٢٧٥ - منصور بن سُلَيم بن منصور ، أبو المظفر الهَمْدَانِيّ الإسكندرانيّ
٣٧٧، ٣٧٦	١٢٧٦ - موسى بن عليّ بن وهب القشيريّ القوصيّ ، سراج الدين
٣٧٧	١٢٧٧ - موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكسينيّ
٣٨٦-٣٧٨	١٢٧٨ - موسى بن أبي الفضل يونس ، كمال الدين ابن يونس

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٨٧	١٢٧٩ - موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، القاضي صدر الدين
٣٨٨، ٣٨٧	١٢٨٠ - نجم بن أبي الفرج بن سالم الكنانى المصرى
٣٨٨	١٢٨١ - نصر بن عقيل بن نصر ، أبو القاسم الإربلى
٣٨٩	١٢٨٢ - نصر بن محمد بن مقلد ، أبو الفتح القضاعى الشيرازى
٣٨٩	١٢٨٣ - نصر الله بن يوسف بن مكى
٣٩٢-٣٩٠	١٢٨٤ - هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى
٣٩٢	١٢٨٥ - هبة الله بن على بن أبى الفضل ، أبو جعفر الواسطى
٣٩٣، ٣٩٢	١٢٨٦ - همام بن راجى الله بن سرايا ، أبو العزائم المصرى
٣٩٥-٣٩٣	١٢٨٧ - يحيى بن الربيع بن سليمان ، نحر الدين الواسطى
٤٠٠-٣٩٥	١٢٨٨ - يحيى بن شرف بن مرى ، النووى
٤٠٠	١٢٨٩ - يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسى الأصبهانيّ
٤١٦-٤٠١	١٢٩٠ - أبو بكر بن قوام الباليّسى

(٢)

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

الآمِدِيّ = علي بن أبي علي بن محمد (سيف الدين)
علي بن المبارك

إبراهيم بن بركت بن إبراهيم الخُشُوعِيّ ٣١٦

إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني ٩٠

إبراهيم الخليل (عليه السلام) ٢٦٥ ، ٤١٥

إبراهيم بن خليل ٣٦٥

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِنَانِي الحَوِيّ (برهان الدين) ١١٥

إبراهيم بن سِمَاقَة = إبراهيم بن عمر بن علي الإسعردى

إبراهيم بن أبي طالب البطائحي الضرير ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٨

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، ابن الفِرْكَاح (برهان الدين) ١٦٤ ، ٣٢٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدّم المُمْدَانِي القاضي ، شهاب الدين (أبو إسحاق)

١١٥ - ١١٩ ، ٣٣٦

إبراهيم بن عبد الله الكَجّجِيّ (أبو مسلم) ١٦٤

إبراهيم بن عبد الوهّاب بن أبي المعالي الزَّيْنَجَانِي ١١٩ - ١٢١

إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المنبري (القطب المصري) ١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٧

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق) ١٤٠ ، ١٨٩ ، ٣٩٩

إبراهيم بن عمر بن علي بن سِمَاقَة الإسعردى ٤٨ ، ١٧٠

إبراهيم بن عمر بن الفرج الفارُوثِيّ ٦

إبراهيم بن عيسى المرادى الأندلسي المصري الدمشقي ١٢٢

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصّريفيّني (أبو إسحاق) ٣٥٣

- إبراهيم بن محمد الإسفرائيني ، الأستاذ (أبو إسحاق) ١٢١
 إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي (أبو البدر) ٣٢٤ ، ٣١٢
 إبراهيم بن مفضل بن شداد الجعبري ١٢٣ ، ١٢٤
 إبراهيم بن منصور بن مسلم العراق (أبو إسحاق) ٤٨ ، ٦٣ ، ٣٠٢
 إبراهيم بن نصر بن طاقة المصري الحنفي ، ابن الفقيه نصر (برهان الدين) ١٢٤ ، ١٢٥
 إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأموي القاضي (أبو إسحاق) ١٢٥
 الأبرقوهي = أحمد بن إسحاق (الشهاب)
 الأبهري = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي ، حجة الدين (أبو طالب)
 عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ، شمس الدين (أبو محمد)
 الفضل بن عمر بن الفضل (أمير الدين)
 أمير الدين = الفضل بن عمر بن الفضل الأبهري
 ابن الأمير = علي بن محمد بن محمد (عز الدين ، المؤرخ)
 المبارك بن محمد بن محمد (مجد الدين ، اللغوي المحدث)
 نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ، الأديب)
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأموي القمي (علم الدين) ٥
 أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي القاهري ، ابن القمّاح (علم الدين) ٥ ، ٦
 أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الفاروقي الخطيب ، عز الدين (أبو العباس) ٦ - ١٥ ، ٦٢ ،
 ٩٩ ، ٢٧٨ ، ٣٣٩
 أحمد بن أبي أحمد الطبري (ابن القاص ، صاحب التلخيص) ١١٨
 أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي القديسي الخطيب ، شرف الدين (أبو العباس) ١٥
 أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي (شهاب الدين) ١٠١ ، ١٧٢ ، ٣١٨
 أحمد بن إسحاق الأبرقوهي ، الشهاب (أبو العباس) ٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠
 أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني (أبو الخير) ١٥٥ ، ٣٦٠
 أحمد بن الحسن ، أمير المؤمنين الناصر لدين الله العباسي (أبو العباس) ١٠٧ ، ١٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٦٨

- أحمد بن حسنويه (أبو سايمان) ٢٨٣
 أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ (أبو بكر) ١٦٤
 أحمد بن الحسين ، المتنبي (الشاعر) ٢٦٥
 أحمد بن حمزة بن الموازي ١٣٣
 أحمد بن حنبل (الإمام) ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٦
 أحمد بن الخليل بن سمانة البرمكي الخوَّيَّ ، قاضي القضاة شمس الدين (أبو العباس) ١٥-١٧
 أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس) ١٢٧ ، ٣٨٩
 أحمد بن أبي الخير بن منصور البيني (شهاب الدين) ١٣٠
 أحمد بن زير بن كم السَّمناني (الكمال) ٨٦
 أبو أحمد = زكي بن الحسن بن عمر
 أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
 أحمد بن أبي طالب بن الشَّحنة ٧٠ ، ٩٩ ، ٣٥٧
 أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) ١٨٥
 أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ١٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٩٧
 أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي ، جلال الدين (أبو العباس) ٢٠-٢٢ ، ٢١٠
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (أبو نعيم) ٢٧
 أحمد بن عبد الله البعلبكي (شهاب الدين) ١٧٩
 أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري (شمس الدين^(١)) ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٠
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي الأسدي ، كمال الدين ابن الأستاذ (ابن علوان) ١٧ ، ١٨
 عم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، السابق ١٨
 أحمد بن عبد الله العطار ١٦٥
 أحمد بن عبد الله ، أبو العلاء المروى (الشاعر) ٨٧
 أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المسكي الحافظ ، محب الدين (أبو العباس) ١٨ - ٢٠
 أحمد بن عبد الله بن المسلم ، ابن الحلوانية (المجد) ٣٥٩

(١) هكذا جاء اللقب عندنا والنجوم الزاهرة ٣٣/٨، لكنه ورد في العبر ٣٦٥/٥ : «شهاب الدين».

- أحمد بن عبد النعم بن عبد الشعيرى (أبو سعيد) ٢٢
 أحمد بن عبد الوهاب بن خلف الملامى البصرى ، ابن بلت الأعز (علاء الدين) ٢٣
 أبو أحمد = عبد الوهاب بن على بن على ، الأمين ابن سكينه
 أحمد بن على بن أحمد ، الخليفة (الحاكم) ٢١٥
 أحمد بن على بن ثابت (الخطيب البندادى) ٩٨
 أحمد بن على الرفاعى (القطب) ٢٠١
 أحمد بن على بن محمد القسطلانى ٤٣
 أحمد بن عمر (ابن سُرَيْج) ٢٩٢
 أحمد بن بن عمر بن محمد الخيوثقى ، نجم الدين الكُبَرَى (أبو الجَنَاب) ١٥٦ ، ٢٦ ، ٢٥
 أحمد بن عمر الرسى (أبو العباس) ٢١٤ ، ٢١٥
 أحمد بن عيسى الخراز (أبو سعيد) ٢٩٠
 أحمد بن عيسى بن رضوان ابن القليوبى ، كمال الدين (أبو العباس) ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٥٠ - ٥٥ ، ٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥
 أحمد بن عيسى بن عَجَّيل اليمنى ٤٠ ، ٤١
 أحمد بن أبي الفتح بن المقدَّآتى (أبو العباس) ٧
 أحمد بن الفرات ٢٧
 أحمد بن فرح بن أحمد الإشبلى اللاخمي (أبو العباس) ٢٦ - ٢٩
 أحمد بن القاسم بن خليفة (ابن أبي أُصَيْبَة) ٣٨٢
 أحمد بن كشاسب بن على الدُّزمارى ، كمال الدين (أبو العباس) ٣٠
 أحمد بن المبارك بن نوفل النَّصَّيبِي الخُرَّقَى ، تقى الدين (أبو العباس) ٢٩
 أحمد بن المجد المقدسى (سيف الدين) ١٤٢ ، ١٨٥
 أحمد بن محسن بن مَلَى (نجم الدين) ٣١ ، ٣٢
 أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكى ، ابن خلصكان ، قاضى القضاة (شمس الدين) ٣٣ ، ٣٤ ،
 ٤٤ ، ٧٤ ، ١١٠ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦
 أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرابى (أبو حامد) ٣٩٩

- أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ٢٥٧
 أحمد بن محمد بن أحمد ، الخليفة (المستنصر بالله) ٢١٥ ، ٢٤٥
 أحمد بن محمد بن أحمد السكفي (أبو طاهر) ٢٥ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ٢٩٧ ،
 ٣٠٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٤٠٠
 أحمد بن محمد الإسعدي (شهاب الدين) ١٤٧
 أحمد بن محمد بن الجباب ١٣٩
 أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي القمولى (نجم الدين) ١١١
 أحمد بن محمد بن الدباس ٣٧١
 أحمد بن محمد (ابن الرقعة) ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ،
 ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧
 أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان الدمشقي (شهاب الدين) ٣٥
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني ، الشريف (عز الدين) ١٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٧٦
 أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري الحافظ (أبو العباس) ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٢٥٨
 أحمد بن محمد بن عمر الجويني ٩٧
 أحمد بن محمد الملقب (أبو العباس) ٣٥-٣٧
 أحمد بن محمود بن أحمد ، ابن حمدان (أبو العباس) ٣٨
 أحمد بن المسلم التنوخي (أبو طالب) ٣٠٢
 أحمد بن المظفر بن الحسين (ابن زين التجار) ٤٨
 أحمد بن المظفر بن أبي محمد النابلسي الحافظ (أبو العباس) ٢٧
 أحمد بن المقرب السكرخي (أبو محمد) ١٦٩
 أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل = أحمد بن عيسى بن عجيل البيني
 أحمد بن موسى بن يونس الإدريي الموصل (شرف الدين) ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٧٨
 أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر ، الشرف (أبو الفضل) ١٠٦ ، ١٤١ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٩

أحمد بن يحيى بن هبة الله ، قاضى القضاة (صدر الدين بن سنى الدولة) ٤١ ، ٣٥٨
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشيبانى الموصلى الكواشى ، موفق الدين (أبو العباس) ٤٢
الأحنف ١٥٩
الأخضرى (الأمير) ٤٠٦
الأخفش ^(١) ٣٥٠

الأديب = عمر بن إسماعيل بن مسعود الربعى الفارقى ، رشيد الدين (أبو حفص)
يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار (أبو الحسين)
الإربلى = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)
الحسن بن محمد بن أحمد (عز الدين)

سلار بن الحسن بن عمر
عمر بن إبراهيم بن أبى بكر بن خلكان (نجم الدين)
عمر بن أسعد (عز الدين)

محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)
نصر بن عقيل بن نصر (أبو القاسم)
يونس بن محمد بن منعة (رضى الدين)
الأرتاحى = محمد بن أحمد بن حامد (أبو عبد الله)
الأردبلى = فرج بن محمد (نور الدين)
محمد بن أسفهيدي (قطب الدين)

محمود بن أحمد بن محمد (أبو الفضل)
الأرموى = محمد بن عمر (أبو الفضل)

محمود بن أبى بكر بن أحمد (أبو الثناء)

الأزدى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الدمياطى الفقيه المتكلم (أبو محمد)
ابن الأزدى = محمد بن عبد الرحمن المصرى
الأزهري = محمد بن أحمد (اللغوى)

أبو أسامة (بروى عن أبى سعيد الخدرى) ١٦٤

(١) هكذا جاء من غير تعيين ، وإلّا رجح أنه الأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة .

- أسامة بن مرشد بن علي ، ابن منقذ^(١) (الأمير) ٧٥
 ابن الأستاذ = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (زين الدين)
 عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين (أبو الفتح)
 أبو إسحاق = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم (ابن أبي الدم)
 إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي
 إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي
 إبراهيم بن محمد الإسفرايني ، الأستاذ
 إبراهيم بن منصور بن مسلم العراقي
 إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد
 إسحاق بن أحمد المغربي (كمال الدين) ١٢٦ ، ٣٩٧
 أبو إسحاق بن طريف ٥٦
 الأسدي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)
 الحسين بن الحسن ، ابن الثُّنَّيَّ (أبو القاسم)
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله
 عبد الملك بن عبد القاهر (أبو سعد)
 يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شدّاد (أبو المحاسن)
 أسعد بن محمد بن أبي نصر الميهني ٣٠٧
 أسعد بن محمود بن خلف المعجل الأصهباني ، ابن أبي الفضائل ، منتخب الدين (أبو الفتوح) ١٢٦ - ١٦٩
 أبو الأسعد = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي
 أسعد بن يحيى بن موسى السلمي السنجاري (البهاء) ١٢٩ ، ١٣٠
 الإسعدي = إبراهيم بن عمر بن علي
 أحمد بن محمد (شهاب الدين)
 الإسفرايني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)
 طاهر بن سهل بن بشر
 محمد بن محمد (أبو عبد الله)
 (١) وانظر أيضا في الأماكن : دار أسامة .

- الإسكندراني = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)
منصور بن سليم بن منصور (أبو المظفر)
إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاذلي التينوخى (أبو محمد) ٣٩٧ ، ٢٦ ، ٧
إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل (أبو الطاهر) ٢٦٠
إسماعيل بن أحمد السمرقندى (أبو القاسم) ٣٢٤
إسماعيل بن الإخشيد ١٠٤
إسماعيل بن أسد ٢٨٥
إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصى (الشهاب) ١٣٧ ، ١٤٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٣٩ ،
٣٦٠ ، ٣٦٦
إسماعيل بن خليفة الحسباني (عماد الدين) ١٧٩
إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن الكردى ٤١١ ، ٤٠٥
إسماعيل بن مهريار ١٤٥
إسماعيل بن أبي صالح المؤذن ١٠٤
إسماعيل بن ظفر النابلسى ١٥٦
إسماعيل بن طلى بن إبراهيم الجزوى ٢٩٦
إسماعيل بن على الحماى (أبو القاسم) ٧٥
إسماعيل بن الفضل السراج ١٢٧
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمى (قطب الدين) ١٣٠ ، ١٣١
إسماعيل بن محمد بن أيوب ، الصالح (أبو الخيش) ٢٤١ ، ٢٤٣ -
إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم) ١٢٧
إسماعيل بن محمود بن محمد الكنتانى ١٣١
إسماعيل بن مكى بن إسماعيل ، ابن عوف (أبو الطاهر) ١٣٣ ، ١٥٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٤٦ ، ٣٧٢
إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجوالقى (أبو محمد) ٢٩٤
إسماعيل بن نصر الله بن أحمد ، ابن عساكر (نظر الدين) ٤١ ، ١١٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
٢٠٩ ، ٣٥٩

إسماعيل بن هبة الله بن سعيد، ابن باطيش الموصلی، عماد الدين (أبو الحجد) ٦٢، ١٣١، ١٣٢، ٣٣٨، ٣٣٧

إسماعيل بن ياسين ٢٩٧

إسماعيل بن يحيى الزنى (الإمام) ٥٥، ١٩٢، ٢٥٧

أسموط بن هولاكو ٢٧٥

الأسواني = عمر بن عبد العزيز بن الفضل

الإشبيلي = أحمد بن قَرَح بن أحمد (أبو العباس)

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الحافظ

الأشرف = موسى بن العادل بن أيوب

أبو الأشعث (يروي عن حماد بن زيد) ١٠٩

الأشعري = علي بن إسماعيل (أبو الحسن الإمام)

الأشهي = أميري بن بختيار

الأصبهاني = إبراهيم بن أبي بكر

أسعد بن محمود بن خلف

زاهر بن رستم بن أبي الرجاء

أبو عبد الله بن حامد

عبد بن محمد بن محمود، شمس الدين (أبو عبد الله)

محمود بن علي بن أبي طالب (أبو طالب)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم المغربي (أبو زكريا)

الأصمعي = عبد الملك بن قُرَيْب

الأصولي = همام بن راجي الله بن سرايا المصري (أبو الغرائم)

ابن أبي أصيبعة = أحمد بن القاسم بن خليفة

الأعز = عبد الله بن علي بن الحسين، ابن شكر (الوزير)

ابن بنت الأعز = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي (علاء الدين)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (تقي الدين)

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي (تاج الدين)

عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين)

الأعمش = سليمان بن مهران
 الافتخار = عبد المطلب بن الفضل الهاشمي
 أفضل الدين = محمد بن نامور بن عبد الملك الخوارجي
 أقطايا (الفارس) ١٣٤ ، ١٣٦
 الأقطع (ملك الترك) ١٠ - ١٢
 أقليدس^(١) ٨٤
 إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (أبو المعالي)
 إمام الدين = عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، قاضي القضاة
 الإمام = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)
 ابن الإمام = نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي (أبو الفتح)
 الأموي = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القميني (علم الدين)
 الأمير = قايماز بن عبد الله (مجاهد الدين)
 أمير المؤمنين = أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله العباسي)
 الأمير = يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)
 أميري بن بختيار الأشنهي ، قطب الدين (أبو محمد) ١٣٢
 أمين الدين = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي (أبو الخير)
 الأمين = عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)
 الأميوطي = إبراهيم بن يحيى بن أبي الجعد
 ابن الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، الكمال (أبو البركات)
 الأنجب بن أبي السعادات ٧
 الأندلسي = إبراهيم بن عيسى
 جامع بن باق بن عبد الله
 محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي ، الشيخ (أبو عبد الله)
 محمد بن يوسف بن مسدي (أبو بكر)

(١) وانظره أيضا في فهرس الكتب .

الأنصارى = عبد الجبار بن عبد الفنى بن على
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو الطاهر)
محمد بن عبد الباقي ، القاضي (أبو بكر)
الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو (الإمام)
أيك بن عبد الله (الملك المزمع) ٢٦٩
الأيكي = محمد بن أبي بكر بن عبد (شمس الدين)
أيوب البشمتي ٤٠٩
أيوب بن محمد (الكامل) بن العادل (الملك الصالح نجم الدين) ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
٢١٠ - ٢١٢ ، ٢٤٢ - ٢٤٥ ، ٣٦٣

(حرف الباء)

الباجرقي = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان
محمد بن عبد الرحيم
الباجي = علي بن محمد بن عبد الرحمن ، علاء الدين (أبو الحسن)
الباخرزي = سعيد بن المطهر (سيف الدين)
البادرائي = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن (نجم الدين)
ابن البارزي = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم
بارسطفان بن محمود بن أبي الفتوح الحميري القوي (أبو طالب) ١٣٣
الباطني = محمد بن جلال الدين حسن (علاء الدين)
ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله بن سعيد
الباغباني = محمد بن أحمد (أبو الخير)
الباقلاني = محمد بن الطيب ، القاضي (أبو بكر)
الباسي = أبو بكر بن قوام بن علي
الباهلي = عمرو بن مرزوق
بايجونوين (من قواد التتار) ٢٧٠

البجائي = عمر بن عبد النور بن يوسف (أبو علي)
البحترى = الوليد بن عبيد (الشاعر)
ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، الفخر (أبو الحسن)
أبو البدر = إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي
بدر الدين = محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ابن جماعة)
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك
يوسف بن الحسن بن علي السنجاري
بدل بن أبي المعمر القبريزي ١٥٦ ، ٣٧٠
البرجوني = عبد الرحمن بن محمد بن بدر
البرزالي = القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين (أبو محمد)
محمد بن يوسف بن محمد (الركي)
أبو البركات ١٤٥
ابن أبي البركات (قارى) ٣٠٣
بركات بن إبراهيم الخشوعي ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٨
أبو البركات = الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
الخضر بن شبل بن عبد
عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (ابن الأنباري)
عبد الله بن الخضر بن الحسين الشيرجي
المبارك بن أحمد بن المستوفي
يحيى بن هبة الله بن الحسن (ابن سني الدولة)
البرمكي = أحمد بن الخليل بن سماعة (أبو العباس)
أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلكان)
برهان الدين = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (ابن الفركاح)
إبراهيم بن نصر بن طاقة

الخضر بن الحسن بن علي

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراعي (أبو الثناء)

ابن البرهان = الرضي

ابن برّي = عبد الله

اليزار = موسى بن هارون

اليزوري = محمد بن محمد (أبو حامد)

البشعقي = أيوب

بشير بن حامد بن سليمان الجعفي التبريزي ، نجم الدين (أبو النعمان) ١٣٣ ، ١٣٤

البصري (لمله الحسن بن يسار الإمام) ٨٥

البصري = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي (علاء الدين)

الحسن بن يسار (الإمام)

أبو الفياض

ابن بصلا = عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عرفة بن علي بن الحسن البنديجي اللّبي (أبو المسكّارم)

البطائحي = إبراهيم بن أبي طالب

علي بن عساكر (أبو الحسن)

ابن البطر = نصر بن أحمد

بطليموس ٨٥

ابن البطي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البعلبكي = أحمد بن عبد الله

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

البندادي = أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب)

ثعلب بن علي بن نصر

جعفر بن مكي بن علي

زاهر بن رستم بن أبي الزجاء

ابن البندادی = عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن الطبري (أبو محمد)
 البندادی = عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد
 عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلی، موفّق الدين (أبو محمد)
 عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن
 عبد الودود بن محمود بن المبارك (أبو المظفر)
 عبيد الله بن أحمد، ابن السمين (أبو جعفر)
 علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)
 محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)
 محمد بن واثق بن علي (ابن فضلان)
 محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)
 محمود بن المبارك بن علي (المجبر)
 البغوی = الحسين بن مسعود (محيي السنة)
 أبو البقاء = محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (مهاجر الدين)
 يمش بن علي النحوي

أبو بكر ٣٧٩

أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقي
 أبو بكر بن أيوب التكريتي (زكي الدين) ٤١٦، ٤١٧
 أبو بكر الخازن ٣٧٥

أبو بكر = شبلي بن الجنيد بن إبراهيم
 عبد الله بن عثمان (الصديق)
 القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار

أبو بكر بن قوام بن علي البالسي ٤٠١ - ٤١٨

أبو بكر الماهاني ١٤٩

أبو بكر = المبارك بن المبارك بن سعيد بن الدقان النحوي

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه ١٦٤

أبو بكر = محمد بن أحمد بن ماشاده

محمد بن سعيد بن ندى الطحان

محمد بن الطيب الباقلاني القاضي

محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي

محمد بن عبد الله (ابن العربي)

محمد بن علي بن ياسر الجياني

محمد بن موسى بن عثمان الحازمي

محمد بن الوليد بن محمد الطارطوشي

محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)

محمد بن يوسف بن مسدى

أبو بكر^(١) بن أبي مريم ٦٨

أبو بكر بن المستعصم الخليفة ٢٦٣ ، ٢٧٠

البكرى = الحسن بن محمد بن محمد (الصدر)

محمد بن عمر بن الحسن الرازى (نضر الدين)

البتاجى = عبد الله

الباغى = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

البلدى = عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز (أبو العز)

ابن البناء = محمد بن عبد الله بن موهوب (أبو عبد الله)

البندقارى = بيبرس (الملك الظاهر)

البنديجى = عرفة بن علي بن الحسن اللبى ، ابن بُصْلا (أبو المكارم)

ابن البنّ = الحسين بن الحسن (أبو القاسم)

البهاء = أسعد بن يحيى بن موسى السنجارى

بهاء الدين (صاحب) ٣٨٧

(١) في ميزان الاعتدال ٤/٤٩٧ : « أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم » وذكر الذهبي في اسمه أقوالا كثيرة .

بهاء الدين = علي بن هبة الله بن سلامة (ابن الجيزي)
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ابن خلكان)
 محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (أبو البقاء)
 هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القنطري (أبو القاسم)
 يوسف بن رافع بن تميم، ابن شداد (أبو الحسن)
 يوسف بن يحيى بن محمد، ابن الزكي (أبو الفضل)
 البهاء = عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي
 البهليسي = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلي القاضي وجيه الدين (أبو محمد)
 البوصيري = هبة الله بن علي بن مسعود (أبو القاسم)
 ابن البوق = هبة الله بن يحيى بن الحسين (أبو جعفر)
 ابن البياع = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير الشامي المصري (زين الدين)
 بيبس البندقداري، الملك الظاهر (ركن الدين) ١٤٣، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٧٧، ٣٠١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٩٧
 البيضاوي = عبد الله بن عمر بن محمد
 محمد بن أحمد بن العباس
 البيلقاني = زكي بن الحسن بن عمر
 البيهقي = أحمد بن الحسين الحانفي (أبو بكر)
 المطهر بن أبي بكر

(حرف التاء)

تاج الحكماء = المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي القاراني (حرف الدين)
 تاج الدين بن أبي جعفر ١٦
 تاج الدين = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (ابن الفركاح)
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس
 عبد السلام بن علي بن منصور (ابن الخراط)
 عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي، ابن بنت الأعز (أبو محمد)
 العدل بن الداجية

علي بن أحمد النراقي (أبو الحسن)
 محمد بن صلابيا
 محمد بن هبة الله الحموي
 التاج بن أبي عصرون ٣٥٣
 التبريزي = بدل بن أبي العمر
 بشير بن حامد بن سليمان
 المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني (أبو الخير)
 ابن تركان = محمد بن سعد
 التركي = التلا شاعوني
 الترمذي = محمد بن عيسى (الإمام)
 الترمذي = جعفر بن يحيى بن جعفر (ظهير الدين)
 عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي ، سديد الدين (أبو عمرو)
 تماسيف = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني
 ٣٣٨ التفليسي
 التفليسي = عمر بن بندار بن عمر ، القاضي كمال الدين (أبو الفتح)
 المبارك بن محمد بن علي
 تق الدين = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)
 سليمان بن حمزة بن أحمد القاضي
 صالح بن بدر بن عبد الله الزنتاوي
 عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بنت الأعز)
 عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح (أبو عمرو)
 علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)
 محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف البيني
 محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)
 محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي

محمد بن علي بن وهب القشيري (ابن دقيق العيد)
مظفر بن عبد الله بن علي المصري (المقترح)
التقي = عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي القَرَافِي الضرير
التقي اليلداني ٣٨٩.

التقي = يوسف بن أبي بكر النسائي
التكريتي = أبو بكر بن أيوب (زكي الدين)
أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين
القاسم بن المفرج بن درع
يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله (أبو الفتوح)
يحيى بن القاسم بن المفرج (أبو زكريا)
التلاشاعوني التركي ٣١٩

ابن التلمساني = عبد الله بن محمد بن علي (شرف الدين)
تمام بن أبي غانم ٤٠٩

التميمي = جامع بن باقى بن عبد الله
رزق الله بن عبد الوهاب

يمقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون ، سعد الدين (أبو يوسف)
التنوخى = أحمد بن المسلم (أبو طالب)
التهامى = علي بن محمد (الشاعر)

توران شاه بن أيوب بن شاذى (شمس الدولة) ١٥٨
توران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك المعظم (غياث الدين) ١٣٤ - ١٣٦ ، ٢٤٥
التوربشتى = فضل الله بن حسن

التوزرى = محمد بن أحمد بن علي ، ابن التسطلاني (قطب الدين)
محمد بن علي ، ابن المصري (أبو عبد الله)
يوسف بن محمد النحوى

ابن تومرت = محمد بن عبد الله

التميمي = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نفر الدين)
ابن تيمية = أحمد بن عبد الحلیم
(حرف الثاء)

ثابت بن قرة ٣٨٦
ثابت بن مشرف ١٧
ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد المصري القاضي، رضى الدين (أبو العباس) ١٣٦
ثعلب بن علي بن نصر البندادي، ابن المحارية (أبو نصر) ١٣٦، ١٣٧
الشلبى = علي بن عتيل بن علي، ابن الجبوي الدمشقي (أبو الحسن)
علي بن أبي علي بن محمد (سيف الدين الأمدى)
يحيى بن القاسم بن الفرغ التكريتي (أبو زكريا)
الثقفي = جعفر بن عبد الواحد
يحيى بن محمود (أبو الفرغ)
الثقفية = عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرغ
ابن أبي الثناء = أبو المجد
أبو الثناء = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموى
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراغى (برهان الدين)
ثوبان بن إبراهيم (ذو النون المصري) ٢٨٧
(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٠٩، ٢٨٥
ابن جابر^(١) ١٤٧
جاني المدرسة العزيزية ١٥٤
الجاجرمي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (معين الدين)
جامع بن باقى بن عبد الله التميمي الأندلسي، قاضى إخميم (أبو محمد) ١٣٧
ابن الجاموس = محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)
(١) لعله : علي بن جابر الهاشمي، المذكور في الصفحة نفسها .

جد ابن عساكر = يحيى بن على القرشى
ابن أبي جراحة = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد (مجد الدين ابن العديم)
الجرجاني = أحمد بن محمد بن أحمد
الجزار = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى ، الأديب (أبو الحسين)
الجزري = علي بن محمد بن مجد ، عز الدين (ابن الأثير)
البارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين (ابن الأثير)
موهوب بن عمر بن موهوب ، القاضي صدر الدين (أبو منصور)
الجزولي = عيسى بن عبد العزيز
الجزيري = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)
الجهري = إبراهيم بن معصود بن شداد
جعفر (١) ٢٩٨
ابن أبي جعفر = تاج الدين
جعفر بن عبد الواحد الثقفي ١٠٤
أبو جعفر = عبيد الله بن أحمد البندادي (ابن السمين)
جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني ٣١٨ ، ٣٧٥
أبو جعفر بن عميرة الضبي ٤٠٠
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني المصري الشريف ، ابن عبد الرحيم ، صدر الدين ،
ضياء الدين (أبو الفضل) ١٠٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٩ ، ٣٩١
أبو جعفر = محمد بن علي الحافظ
جعفر بن مكي بن علي البندادي (أبو محمد) ١٣٨
أبو جعفر = النصور بن محمد بن أحمد (المستنصر الخليفة)
أبو جعفر = هبة الله بن علي بن أبي الفضل الواسطي
هبة الله بن يحيى بن الحسين (ابن البوق)
جعفر بن يحيى بن جعفر الخزومي الترمذي (ظهير الدين) ١٣٩ ، ١٧٠

- الجمفرى = بشير بن حامد بن سليمان
ابن جهمان = أحمد بن محمد بن عباس الدمشقى (شهاب الدين)
جلال الدين = عبد المنعم بن أبى بكر بن أحمد القاضى المصرى الشامى (أبو محمد)
جلال الدين بن محمد بن تكش (خوارزمشاه) ٢٨٤
جلال الدين = محمد بن عبد الرحمن القزوينى
همام بن راجى الله بن سرايا المصرى (أبو الغزائم)
ابن الجليخت = نصر الله بن مخلد (أبو الكرم)
الجلودى ١٢٢
ابن جماعة = إبراهيم بن سعد الله
محمد بن إبراهيم بن سعد الله (بدر الدين)
جمال الأئمة = على بن الحسن بن الماسح
جمال الإسلام = على بن السلم بن محمد السلمى (أبو الحسن)
جمال الدين خشتين ٣٣٨
جمال الدين = عبد الرحمن بن على ، ابن الجوزى (أبو الفرج)
عبد الرحيم بن عمر بن عثمان
عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل
عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى الربعى الدمشقى (أبو محمد)
عبد الله بن عمر (ابن الدمشقى)
عثمان بن عمر ، ابن الحاجب (أبو عمرو)
محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله)
محمد بن على بن محمود (ابن الصابونى)
محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصىرى
محيى بن عبد المنعم بن حسن المصرى
الجمال = يونس بن بدران بن فيروز المصرى
ابن الجيزى = على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين)
أبو الجنباب = أحمد بن عمر بن محمد الخيوق

الجزوى = إسماعيل بن علي بن إبراهيم

جنكزخان ٢٦٨

الجنيد بن محمد بن الجنيد (الصوفي) ٢٩٠

ابن الجنيس = علي بن علي بن سعيد الفارقي (أبو الحسن)

الجهني = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

الجواد = يونس بن مودود (الملك)

الجواليقي = إسماعيل بن موهوب بن أحمد (أبو محمد)

الحسن بن إسحاق بن موهوب (أبو علي)

أبو الجود = غياث بن فارس بن مكي ، المقرئ

الجوزدانية = فاطمة بنت عبد الله بن أحمد

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي ، جمال الدين (أبو الفرج)

الجويني = حسن بن محمد بن عمر

عبد الله بن يوسف (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين (أبو المعالي)

عمر بن محمد بن عمر ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

محمد بن عمر بن علي ، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)

محمد بن محمود بن عبد الله (أبو عبد الله)

يوسف بن محمد بن عمر (أبو الفضل)

الجبلي = محمد بن علي بن يامر (أبو بكر)

الجبلي = داود بن بندار بن إبراهيم

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي (صائن الدين)

عبد القادر بن موسى بن عبد الله

المجد

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر (أبو صالح)

أبو الجيوش = عساكر بن علي

(حرف الحاء)

- الحاجب بمدينة قوص ١٠١
ابن الحاجب = عثمان بن عمر المالكي ، جمال الدين (أبو عمرو)
الحارثي = الخضر بن شبل بن عبد
محمد بن حدوديه
نصر الله بن يوسف بن مكي الدمشقي (أبو الفتح)
الحازمي = محمد بن موسى بن عثمان ، الحافظ (أبو بكر)
الحافظ = أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر)
أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)
أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري (أبو عباس)
الحسن بن أحمد المطار الحمذاني (أبو العلاء)
خالد بن يوسف بن سعد النابلسي (الزين)
خليل بن كيكلكلي العلائي (صلاح الدين)
ربيعة بن الحسن بن علي البيني
عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي
عبد العزيز بن الحسين (ابن هلاله)
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري
عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
عبد القادر بن عبد الظاهر
عبد القادر بن عبد الله الرهاوي
عبد الله بن محمد المطاري (عفيف الدين)
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (أبو محمد)
عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (ابن الصلاح)
علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)
علي بن محمد بن محمد ، عز الدين (ابن الأمير)

على بن الفضل المقدسى
القاسم بن على بن الحسن، ابن عساكر (أبو محمد)
القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، علم الدين (أبو محمد)
محمد بن أحمد النوفاني (أبو سعيد)
محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبى
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي
محمد بن عبد الله بن محمد، الحاكم (أبو عبد الله)
محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى (الضياء)
محمد بن علي (أبو جعفر)
محمد بن عمر بن أحمد المديني (أبو موسى)
محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)
محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (أبو بكر)
محمد بن يوسف بن محمد البرزالي (الزكي)
محمد بن يوسف بن مسدى (أبو بكر)
يحيى بن علي بن عبد الله (الرشيد العطار)
يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني (أبو الحجاج)
الحاكم = أحمد بن علي بن أحمد (الخليفة)
محمد بن عبد الله بن محمد (أبو عبد الله)
أبو حامد = أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
عبد الله بن أبي الفتوح بن عثمان العمراني
حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني، شمس الدين (أبو الرضا وأبو المظفر) ١٤٠
أبو حامد = محمد بن أبي الربيع النرناطى
محمد بن محمد البزورى
نحمد بن محمد الغزالي (الإمام)
محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)

حامد بن محمود الماوراء النهري ، الخطيب (أبو نصر) ٢٨٣

ابن الحبوبي = حمزة بن علي (أبو يعلى)

علي بن عقيل بن علي الدمشقي (أبو الحسن)

معالي بن هبة الله

ابن الحبير = محمد بن يحيى بن مظفر

أبو الحجاج = يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم (وجيه الدين الدمشقي)

يوسف بن مكي بن علي

الحجازي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصري)

حجة الدين = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي الأبهري (أبو طالب)

الحداد = الحسن بن أحمد (أبو علي)

ابن الحدوس = العافي بن إسماعيل بن أبي الحسين (أبو محمد)

الحراني = محمد بن علي بن صدقة

محمد بن عماد

ابن الحرسثاني = عبد الجبار بن عبد المعنى بن علي

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

الحريري = القاسم بن علي بن محمد

الحسباني = إسماعيل بن خليفة

الحسن بن إبراهيم بن علي الفارقي ٣٠٢

الحسن بن أحمد الحداد (أبو علي) ٢٧

الحسن بن أحمد بن عبد الله ، ابن حمدان (أبو علي) ٣٨

الحسن بن أحمد المطار الهمداني الحافظ (أبو العلاء) ٢٥ ، ٢٨٣

الحسن بن أحمد الفارسي (أبو علي) ٣٨٠

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي (أبو علي) ١٥

الحسن بن صباح^(١) (أبو صادق) ٦٧ ، ٢٨٠
أبو الحسن = عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزورى القاضى
على بن إبراهيم بن داود (ابن العطار)
على بن أحمد بن البخارى
على بن أحمد الغرافى (تاج الدين)
على بن إسماعيل الأشعرى (الإمام)
على بن بكر بن روزبة
على بن الحسن بن الحسين (ابن الموازى)
على بن الخطاب بن مقلد الضرير
على بن خلف بن معزوز الكوفى
على بن روح بن أحمد النهروانى (ابن النبىرى)
على بن سليمان المرادى
الحسن بن على بن عبد الله الشهرزورى (أبو عبد الله) ١٤٠
أبو الحسن = على بن عساكر البطائنى
على بن عقيل بن على الدمشقى (ابن الجبوى)
على بن على بن سعيد بن الجنىس الفارق
على بن أبى على بن محمد (سيف الدين الأمدى)
على بن محمد بن عبد الرحمن الباجى (علاء الدين)
على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى
على بن محمد بن على بن المسلم السلمى
على بن محمود بن على الشهرزورى السكردى (شمس الدين)
على بن المسلم بن محمد السلمى
على بن الفضل المقدسى
على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين ابن الجبزى)

(١) فى العبر ١٢٨/٥ : الحسن بن يحيى بن صباح .

- على بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه
 على بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي البندادي
 الحسن بن المبارك بن محمد الزبيدي (أبو علي) ٦
 الحسن بن محمد بن أحمد الإربلي (عز الدين) ١٠٦
 أبو الحسن = محمد بن أحمد القطيعي
 الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي، ابن عساكر، زين الأمانة (أبو الركات) ١٤١، ١٤٢، ٢٩٩
 الحسن بن محمد بن علي الطوسي (أبو علي) ١٤٢
 حسن بن محمد بن عمر الجويني ٩٧
 أبو الحسن = محمد بن عمر بن علي (شيخ الشيوخ)
 الحسن بن محمد بن محمد (الصدر البكري) ٣٥٣
 الحسن بن هبة الله بن محفوظ، ابن مصري (أبو المواهب) ١٩٧، ٢٩٦
 الحسن الواسطي (أبو عبد الله) ٩٠
 الحسن بن يسار البصري، الإمام (أبو سعيد) ٩٤
 ابن حنفويه = أحمد (أبو سايمان)
 الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي ٦
 الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، ابن البن (أبو القاسم) ١٤١، ١٩٦، ٢٩٨
 أبو الحسين بن الزيني ١٠٦
 الحسين بن شعيب بن محمد السنجي (الشيخ أبو علي تلميذ القفال) ١١٩^(١)
 أبو الحسين = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي .
 الحسين بن عبد الله (ابن سينا) ٨٤، ١٦١، ٣٠٥
 الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيصرى الأمير (ناصر الدين) ٣٠١
 حسين بن علي التكريتي ٤١٦، ٤١٧
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٦٣
 الحسين بن علي الطبري (صاحب المدة) ١٢٨، ٣٣٣، ٣٣٥

(١) قارن ذكر « أبي علي » هنا بما سبق في صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع .

أبو الحسين = علي بن محمد بن أحمد اليونيني

الحسين بن المؤمل ٨٠

الحسين بن المبارك بن محمد بن الزبيدي (أبو عبد الله) ٣١، ١٨٨، ٣٠٩

الحسين بن محمد بن أحمد المروثوذي القاضي ٦٦، ١١٦، ١٥٠، ٣٢٨، ٣٧٠، ٣٩٩

الحسين بن محمد الزينبي (أبو طالب) ١٠٨

الحسين بن محمود الصالحاني ٧

الحسين بن مسعود الفراء البغوي (محيي السنة) ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٥٠، ١٧١، ٣٤٨،

٣٩٩، ٣٦٠، ٣٤٩

الحسين بن نصر ١٣٠

أبو الحسين = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار

يحيى بن علي بن عبد الله الرشيد العطار

الحسين بن يحيى بن عياش القطان ١٠٩

أبو الحسين = يحيى بن منصور بن يحيى اليماني

الحسيني = أحمد بن محمد (الشريف عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الحصيري = محمود بن أحمد بن عبد السيد

ابن الحصين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)

الحضري = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل (قطب الدين)

ربيعة بن الحسن بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

حطاح (مملوك أبي الطاهر المحلي) ٥١

حفدة = محمد بن أسعد العطارى

أبو حفص^(١) السهروردي ١٥

(١) امله: « عمر بن محمد بن عبد الله » الذي يتكرر كثيرا في هذه العائقة ، وقد ترجم في صفحة ٣٣٨ ، لكن المصنف لم يذكر هناك أن كنيته: « أبو حفص » ، على حين ذكرها هكذا ابن خلكان في الوفيات ١١٩/٣ ، وهذا هو الغالب في كنية « عمر » .

- أبو حفص = عمر بن أحمد بن منصور الصنفار
عمر بن أسعد بن أبي غالب القاضي (عز الدين)
عمر بن إسماعيل بن مسمود الربيعي الفارقي الأديب (رشيد الدين)
الحلبي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)
صقر بن يحيى بن سالم
يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)
ابن الحلواني = أحمد بن عبد الله بن المسلم (المجد)
الحلبي = محمد بن علي بن علي (ابن الخيمي)
حماد بن زيد ١٠٩
الحامى = إسماعيل بن علي (أبو القاسم)
محمد بن علي المقرئ (أبو ياسر)
ابن حمدان = أحمد بن محمود بن أحمد (أبو العباس)
حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ٢٩١، ٣٦٢
ابن حمدويه = محمد الحارثي
حمزة بن علي بن هبة الله، ابن الجبوي (أبو يعلى) ١٠٦، ٢٩٨
الحوى = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
إبراهيم بن نصر بن طاقة
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن (أبو محمد)
محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)
محمد بن إسماعيل بن عمر ، عز الدين (أبو الفضل)
محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)
محمد بن هبة الله (تاج الدين)
ابن حمويه = محمد بن عمر بن علي الجويني ، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)
الحميدى = عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردى (أبو عمرو)
الحميرى = بارسطغان بن محمود بن أبي الفتوح

حنبل بن عبد الله الرصافي ٤١، ١٣٢، ١٥٣، ٢٠٩، ٢٩٧
 الحنبلي = نصر بن فتيان بن مطر، ابن المثنى (أبو الفتح)
 الحنفى = قيس بن أبي القاسم بن عبد الفتى (تماسيف)
 أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام)
 أبو حيان = محمد بن يوسف النحوى

(حرف الخاء)

الخابورى = أحمد بن عبد الله بن الزبير (شمس الدين)
 الخادم = مسرور
 خالد بن يوسف بن سعد النابلسى الحافظ (الزين) ١٣٨، ١٤١، ١٧٧، ٣٨٩، ٣٩٧
 الخالصى = مشرف بن على بن أبي جعفر (أبو العز)
 ابن الخباز = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو عبد الله)
 محمد بن أبي بكر بن على (نجم الدين)
 الخبىنى = على بن محمد
 الخدرى = سعد بن مالك (أبو سعيد)
 الخازن = أبو بكر
 الخراز = أحمد بن عيسى (أبو سعيد)
 الخراسانى = عبد الرحمن بن مسلم (أبو مسلم)
 ابن الخراط = عبد السلام بن على بن منصور (تاج الدين)
 الخرقى = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)
 الخرق = عبد الرحمن بن على
 الخزرجى = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
 خزيمة بن نصر البلعراوى (?) ٤١٧
 ابن الخزيمى = فلك الدين
 الخسروشاهى = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه
 ابن الخشاب = عبد الله بن أحمد بن أحمد (أبو محمد)
 خشتين = جمال الدين

- الحشوى = إبراهيم بن بركات بن إبراهيم
بركات بن إبراهيم
الحضر (عليه السلام) ٤٠٢
الحضر بن الحسن بن علي السنجاري الرزاري الوزير ، قاضي القضاة (برهان الدين) ١٤٣
الحضر بن شبل بن عبد الحارثي (أبو البركات) ١٤١ ، ٣٨٩
الحضر بن عبدان الكاتب ٣٧٤
الحضر بن عقيل = الحضر بن نصر بن عقيل
الحضر بن كامل ٢٦٠
الحضر بن نصر بن عقيل (أبو العباس) ٣٣٧ ، ٣٨٨
الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم
الخطيب = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي (عز الدين)
أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)
أحمد بن علي بن ثابت البندادي
ابن خطيب الأثمنين = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (عز الدين)
الخطيب = نعلب بن عبد الله بن عبد الواحد
حامد بن محمود الماوراء النهرى (أبو نصر)
خطيب دمشق = عمر بن مكي بن عبد الصمد (زين الدين بن المرحل)
ابن خطيب الرى = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)
ابن خطيب زمسكا = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف ، كمال الدين (أبو المسكارم)
الخطيب = عبد الباقي (عز الدين)
عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي (أبو محمد)
عبد الله بن إبراهيم بن محمد
محمد بن إبراهيم (ابن الجاموس)
خطيب الموصل = عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي
الخطيب = يوسف بن محمد بن يوسف (أبو القاسم)

الخفاجي (أخو الخليفة المستنصر) ٣٦٢
 الخفيفي = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)
 ابن الخل = محمد بن المبارك بن محمد
 الخلاطي = محمد بن علي بن الحسين (أبو الفضل)
 ابن خلكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم (شمس الدين المؤرخ)
 شبلي بن الجنيد بن إبراهيم
 عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الإدري (نجم الدين)
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (بهاء الدين أو شهاب الدين)
 الخليفة = أحمد بن علي بن أحمد (الحاكم)
 الخليفة العباسي^(١) ٩٧ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٨٨
 الخليل = إبراهيم (عليه السلام)
 الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧
 ابن خليل = عمر بن محمد بن حمد السكوني المغربي (أبو علي)
 خليل = الفرز
 خليل بن كيسكلدي العلائي الحافظ (صلاح الدين) ١٨٥ ، ٢٨٤
 ابن خليل = يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
 خوارزمشاه = جلال الدين
 محمد بن تسكن
 الخواري = عبد الجبار بن محمد
 الخويزي = عمر بن مكي
 الخويزي = محمد بن ناماور بن عبد الملك

(١) الخلفاء العباسيون على امتداد هذه الطبقة هم : الناصر لدين الله أحمد ، والظاهر بأمر الله محمد ، والمستنصر بالله منصور ، والمستنصر بالله عبد الله [انظر تاريخ الخلفاء ٤٤٨ - ٤٦٤] وقد جاء لفظ « الخليفة » كثيرا في هذه الطبقة من غير تمييز ، واجتهدنا في إثبات اسمه بمقارنة الحادثة التي ورد فيها بكتب التاريخ العامة ، اسكن بقيت مواضع لم نستطع الجزم فيها عن يقين باسم الخليفة لظول عمر المترجم عندنا ، واحتمال معاصرته لأكثر من خليفة ، وموقع كل ذي علم عليم .

الخُوَيُّ = أحمد بن الخليل بن سماعة (أبو العباس)
محمد أحمد بن الخليل (شهاب الدين)
أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني
ابن أبي الخير = أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس)
أبو الخير = داود بن بندار بن إبراهيم
عبد الله بن عمر بن محمد
محمد بن أحمد الباغباني
محمد بن موسى الصفار
ابن خبرون = محمد بن عبد الملك (أبو منصور)
أبو الخيث = إسماعيل بن محمد بن أيوب (الصالح)
ابن الخيمي = محمد بن علي بن علي (أبو طالب)
الخِيَوَقِّي = أحمد بن عمر بن محمد (أبو الجَنَاب)
(حرف الدال)

الداراني = عبد الرحمن بن الحسن
الداري = محمد بن عبد الواحد
داود بن بندار بن إبراهيم الجليلي ، معين الدين (أبو الخير) ١٤٤
أبو داود = سليمان بن مظفر بن غانم
داود بن عيسى بن محمد (الملك الظاهر، صاحب الكرك) ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
داود بن ملاعب ١٦٥
الدبوسي = عبد الله بن عمر بن عيسى
ابن الديثي = محمد بن سميد بن يحيى (أبو عبد الله)
ابن الدجاجية = العدل (تاج الدين)
الدخوار = عبد الرحيم بن علي بن حامد (مذهب الدين)
الزماري = أحمد بن كشاسب بن علي (أبو العباس)
الدشناوي = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (جلال الدين)

دعلج بن أحمد بن دعلج (أبو محمد) ٣٢
ابن دقيق العيد = علي بن وهب بن مطيع (مجد الدين)
محمد بن علي بن وهب (تقي الدين)
موسى بن علي بن وهب (سراج الدين)
ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المزم
الدمشقي = إبراهيم بن عيسى
أحمد بن محمد بن عباس بن جبوان
الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي (أبو محمد)
ابن الدمشقي = عبد الله بن عمر
الدمشقي = علي بن عقيل بن علي ، ابن الجبوي (أبو الحسن)
علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)
محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)
محمد بن عثمان (أبو زرعة)
محمد بن هبة الله بن محمد (ابن مميل)
نصر الله بن يوسف بن مكي (أبو الفتح)
يوسف بن خليل
يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، وجيه الدين (أبو الحجاج)
يوسف بن عبد الله بن بندار
الدمهوري = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى
الدمياطى = عبد السلام بن علي بن منصور
عبد المؤمن بن خلف ، الحافظ (أبو محمد)

الدمياطى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الفقيه المتكلم (أبو محمد)
فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)

الدميرى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد
ابن الدهان = المبارك بن المبارك بن سعيد النحوى
الدولى = عبد الملك بن زيد بن ياسين
الدويدار (من أمراء الخليفة المستنصر) ٢٦٢، ٢٦٣
الديرينى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد
الدينورى = عمر بن كرم

(حرف الذال)

ذاكر بن كامل ٩٨، ٣٧٣

الذمارى = ربيعة بن الحسن بن علي
الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)
ذو النون المصرى = ثوبان بن إبراهيم (الصوفى)
(حرف الراء)

الرئيس = عمر بن محمد بن عمر الجوينى ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)
رابعة بنت إسماعيل المدوية ٢٨٧

الراذاني = سليمان بن رجب بن مهاجر
الرازاني = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل (أبو الخير)
الرازى = محمد بن عمر بن الحسن (نخر الدين)
محمود بن عمر (الكمال)

ابن رافع = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى (أبو العباس)
رافع بن خديج ٢٨١

الرافعى = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (أبو القاسم)
الرابعى = عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الله (أبو محمد)
عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارقى الأديب ، رشيد الدين (أبو حفص)

الربيع = محمد بن عبد السكافي بن علي (شمس الدين)
الربيع بن سليمان بن حراز ، الفقيه (أبو الفضل) ٣٩٣
أبو الربيع = سليمان بن خميس
ابن الربيع = يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)
ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي اليمني الصنعاني النماري (أبو زار) ١٢٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
٢٥٩

رجاء بن حامد المدائني ١٤٥
رحمة بنت إبراهيم ١٠ - ١٥
الرزاز = سعيد بن محمد بن عمر (أبو منصور)
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ١٤٥
ابن رزين = محمد بن الحسين القاضي (أبو عبد الله)
رسطاليس ٨٥

رشيد الدين = عمر بن إسماعيل بن مسعود الربيعي الفارقي الأديب (أبو حفص)
الرشيد = هارون (الرشيد) بن محمد بن المنصور
يحيى بن علي بن عبد الله العطار
الرصافي = حنبل بن عبد الله
عيسى

أبو الرضا = حامد بن أبي العميد بن أمبري
سعيد بن عبد الله الشهرزوري
عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين
الرضي بن البرهان ٣٩٧
رضي الدين = ثعالب بن عبد الله بن عبد الواحد
يوسف بن محمد بن منعة الإربلي

الرفاعي = أحمد بن علي (القطب)

ابن الرفعة = أحمد بن محمد

الرقامى = يزيد بن أبان
 ركن الدين = بيبرس البندقدارى (الملك الظاهر)
 العراقى بن محمد بن العراقى (أبو الفضل)
 ابن رواج = عبد الوهاب بن ظافر بن على
 ابن رواحة = عبد الله بن الحسين بن عبد الله (أبو القاسم)
 أبو روح = عبد المزم بن أبي الفضل بن أحمد المروى
 ابن روضة = على بن بكر
 الرويانى = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد
 الرياضى = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغنى (تعاسيف)
 (حرف الزاى)

الزاعولى^(١) ٧٩٠
 ابن الزاعونى = محمد بن عبيد الله بن نصر
 زاهر بن رسم بن أبي الرجاء الأصبهانى البغدادى (أبو شجاع) ١٤٦
 زاهر بن طاهر الشَّحْمَى ١٠٢، ١٥٦، ١٩٧، ٣٢٤، ٣٨٩، ٣٩٣
 ابن الزبيدى^(٢) ١٦، ١٦٣، ٢٨٠، ٣١٦، ٣٤٤
 ابن الزبيدى = الحسن بن المبارك بن محمد (أبو على)
 الحسين بن المبارك بن محمد (أبو عبد الله)
 الزبيدى = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى
 الزبير بن العوام ٨٢
 الزرزائى = شبلى بن الجعيد بن إبراهيم
 الزرزارى = الخضر بن الحسن بن على

(١) كتبنا عليه كلاما فانظره فى موضعه .

(٢) كذا جاء فى هذه الواضع من غير تعيين . وفى هذه الطبقة اثنان أخوان ، عرف كل منهما بابن الزبيدى : الحسن بن المبارك بن محمد (أبو على) والحسين بن المبارك بن محمد (أبو عبد الله) . وانظرهما فى مكانهما .

- أبوزرعة = طاهر بن محمد المقدسى
محمد بن عثمان الدمشقى
الزركشى = ياسين بن يوسف
الزريزير = على بن سعيد
ابن ذريق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الفزازى (أبو منصور)
الزفتاوى = صالح بن بدر بن عبد الله
زكريا بن عدى ٢٨٥
أبوزكريا = يحيى بن مرف بن مرسى النوى (محيى الدين)
يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسى الأصبهاني
يحيى بن على بن تمام السبكي
يحيى بن على بن سليمان (ابن المطار)
يحيى بن القاسم بن المخرج التكريتي
يحيى بن محمد المنبرى
زكى بن الحسن بن عمر البيلقانى (أبو أحمد) ١٤٦، ١٤٧
زكى الدين = أبو بكر بن أيوب التكريتي
الطاهر بن محمد بن على
عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى
ابن الزكى = محمد بن على بن محمد (محيى الدين)
الزكى = محمد بن يوسف بن محمد البرزالي
ابن الزكى = يوسف بن يحيى بن محمد (أبو الفضل)
الزغشرى = محمود بن عمر
الزملكاني = محمد بن على بن عبد الواحد (كمال الدين)
الزنجاني = إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالى
محمود بن أحمد بن محمود (أبو المناقب)
محمود بن عبيد الله بن أحمد، ظهير الدين (أبو المحامد)

ابن الزَّئِف = محمد بن وهب
زوجة المستمصر الخليفة ٢٧٢ ، ٢٧٣
الريادي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل
زيد بن الحسن الكندي (أبو المين) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٩٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
زين الأماء = الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)
ابن زين التجار = أحمد بن الظفر بن الحسين
الزين = خالد بن يوسف بن سعد النابلسي الحافظ
زين الدين = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (ابن الأستاذ)
عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي
عبد المحسن بن نصر الله بن كثير بن البياع الشامي المصري
علي بن يوسف بن عبد الله بن بNDAR الدمشقي البغدادى
عمر بن مكي بن عبد الصمد (ابن المرحل)
زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعرية ٦٣ ، ٩٩
ابن الزينبي = أبو الحسن
الزينبي = الحسين بن محمد (أبو طالب)
(حرف السين)

سارية بن حصن ٥٩
ابن الساعى = علي بن أنجب بن عثمان
أبو سالم = محمد بن طاحنة بن محمد (كمال الدين)
السبتى = عيسى (أبو الهدى)
سبط ابن الجوزى = يوسف بن قز أو غلى (شمس الدين)
سبط أبي القاسم بن فضالان = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين
السبكى = علي بن عبد الكافي ، تقى الدين (والد المصنف)
محمد بن عبد البر بن يحيى ، بهاء الدين (أبو البقاء)
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى
يحيى بن علي بن تمام ، صدر الدين (أبو زكريا)

ست الشام الخاتون بنت أيوب ١٥٤
السجزي = عبد الأول بن عيسى بن شعيب (أبو الوقت)
السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين (أبو الحسن)
سديد الدين = عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمتي (أبو عمرو)
السديد = محمد بن هبة الله بن عبد الله السلماسي
السراج = إسماعيل بن الفضل
سراج الدين = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي (أبو الثناء)
موسى بن علي بن وهب القشيري القوصي (ابن دقيق العيد)
السراج = عبد الله بن علي (أبو نصر)
ابن سريج = أحمد بن عمر
ابنا السطحي (طالبان في درس أبي الطاهر المحلي) ٥٤
أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين التكريتي ٣٥٩
أبو السعادات = المبارك بن محمد بن محمد ، (محمد الدين ابن الأثير)
سعد بن إبراهيم ١٦٤
أبو سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
سعد الدين = يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي (أبو يوسف)
أبو سعد = عبد الله بن عمر بن أحمد
عبد الله بن محمد بن أبي عصرون (شرف الدين)
عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي
سعد بن مالك (أبو سميد الخدرى) ٣٢^(١) ، ١٦٤
أبو سعد = محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي
ابن بنت أبي سعد = محمد بن عثمان (شرف الدين)
سعد بن مظفر بن المطهر بن الصوفي (أبو طالب) ١٤٧
سعد بن معاذ ١٦٤

(١) جاء في هذا الموضع : « أبو سميد » من غير تعيين . وقطعنا بأنه « الخدرى » بـمـاـرـضـة الحديث
الوارد عندنا بما في صحيح مسلم (باب بيان كون التهمى عن المنكر من الإيمان . من كتاب الإيمان) ١/٦٩٠ .

السعدى = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
فتوح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)
أبو سعيد = أحمد بن عبد النعم بن محمد الشعيرى
أحمد بن عيسى الخراز
الحسن بن يسار البصرى
سعيد بن أبيه. الرزاء محمد الصيرفى ١٠٤
أبو سعيد = سعد بن مالك الخدرى
سعيد بن عبد الله الشهرزورى القاضى (أبو الرضا) ١٣٠، ٣٥٧، ٣٦٠
أبو سعيد = محمد بن أحمد النوقانى
السعيد = محمد بركة (الملك)
سعيد بن محمد بن عمر الرزاز (أبو منصور) ١٥٩، ٣٢٤
سعيد بن المطهر الباخرزى (سيف الدين) ٢٥
سفيان بن عيينة الهلالى ٧٨
سقر بن يحيى = سقر بن يحيى
السقلاطونى = يحيى بن يوسف بن بالان (أبو شاكر)
ابن السكرى = عبد الرحمن بن عبد العلى (عماد الدين)
السكونى = عمر بن محمد بن حمد بن خليل (أبو على)
ابن سكينه = عبد الوهاب بن على بن على (أبو أحمد)
سلار بن الحسن بن عمر الإردلى، كمال الدين (أبو الفضائل) ١٤٩، ١٥٠، ٣٩٧
السلطان = أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)
توران شاه بن أيوب بن محمد
سلطان العلماء = عبد العزيز بن عبد السلام (الغز)
السلطان = محمد بن تكش، خوارزمشاه (علاء الدين)
محمد بن سام الغزنوى الغورى
يوسف بن أيوب بن شاذى (صلاح الدين الأيوبي)
ابن السلموس الوزير = محمد بن عثمان

السَّافِي = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو طاهر)
السلماسي = محمد بن هبة الله بن عبد الله (السديد)
سلمان بن رجب بن مهاجر = سليمان بن رجب بن مهاجر
سلمة (محدث) ٦٨

السلمي = إبراهيم بن علي بن محمد (القطب المصري)
أسعد بن يحيى بن موسى

عبد العزيز بن عبد السلام (المز)

عبد الله بن عبد الصمد

علي بن محمد بن علي بن المسلم (أبو الحسن)

علي بن المسلم بن محمد (أبو الحسن)

محمد بن عبد الله بن محمد (عرف الدين)

أبوسليمان = أحمد بن حسنية

سليمان بن حرب ١٦٤

سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي الحنبلي القاضي (تقي الدين) ٩٩ ، ٣٠٢

سليمان بن خميس (أبو الربيع) ٣٧٤

سليمان بن رجب بن مهاجر الراداني الضريير ١٤٨

سليمان بن مظفر بن غانم (أبو داود) ١٤٨

سليمان بن مهران (الأعمش) ٢٧

السليمانى = يحيى بن منصور بن يحيى اليماني (أبو الحسين)

السمرقندى = إسماعيل بن أحمد (أبو القاسم)

السمعاني = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد (أبو المظفر)

عبد الكريم بن محمد بن منصور

السمناني = أحمد بن زر بن كم (الكمال)

سمنون بن حمزة ٢٨٨

ابن السمين = عبيد الله بن أحمد البغدادي (أبو جعفر)

ابن سنان الدولة = عماد الدين

السفجاري = أسعد بن يحيى بن موسى (البهاء)

الخصر بن الحسن بن علي (برهان الدين)

يوسف بن الحسن بن علي (بدر الدين)

السجى = مسلم بن علي

سنقر بن عبد الله القضائي ١٥٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٠

ابن سنى الدولة = أحمد بن يحيى بن هبة الله

يحيى بن هبة الله بن الحسن

السهروردي = أبو حفص

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد (أبو النجيب)

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله (أبو محمد)

عمر بن محمد بن عبد الله (مهاب الدين)

السهلي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (معين الدين)

السهلي = عبد الرحمن بن عبد الله (أبو القاسم)

سيبويه = عمرو بن عثمان

ابن السيدي = هبة الله بن سهل بن عمر

سيف الدين = أحمد بن المجد المقدسي

سعيد بن المطهر

علي بن أبي علي بن محمد الآمدي

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

ابن شاتيل = عبيد الله بن عبد الله بن محمد (أبو الفتح)

الشاشي^(١) ٣٩

(١) هكذا جاء على الإطلاق . ونظن أنه القفال الصغير : القاسم بن محمد بن علي ، صاحب كتاب « التقريب » من مشهور كتب المذهب . انظر ترجمته فيما سبق ٤٧٢/٣ ، وانظر أيضاً ترجمة والده الشاشي الكبير في ٢٠٠/٣

الشامى = محمد بن على بن إسماعيل (نحر الإسلام)
الشاطبي = القاسم بن فيره
الشافعى = محمد بن إدريس (الإمام)
أبو شاكر = يحيى بن يوسف بن بالان السقلاطونى
أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم
الشامى = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع المصرى
عبد المنعم بن أبى بكر بن أحمد القاضى جلال الدين (أبو محمد)
شبل بن الجنيد بن إبراهيم بن خلكان الرزائى القاضى (أبو بكر) ١٥١
ابن الشبلى = هبة الله بن أحمد (أبو المظفر)
أبو شجاع = زاهر بن رستم بن أبى الرجاء
الشحامى = زاهر بن طاهر
وجيه بن طاهر
ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين (أبو المحاسن)
الشرابى (من أمراء الخليفة المستنصر) ٣٦٢
الشرف = أحمد بن هبة الله بن أحمد (ابن عساكر)
شرف الدين = أحمد بن أحمد بن نعمه التاباسى (أبو العباس)
أحمد بن موسى بن يونس
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموى (أبو محمد)
عبد القادر بن أبى عبد الله محمد بن الحسن ، ابن البغدادى المصرى (أبو محمد)
عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام
عبد الله بن محمد بن أبى عصرون ، قاضى القضاء
عبد الله بن محمد بن على الفهرى (ابن التماسانى)
عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ
محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)
محمد بن عبد الله بن محمد السلمى الرمى

شرف الدين = محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد

محمد بن علوان بن مهاجر الموصلی

المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم (ابن البارزی)

الشرف = يوسف بن الحسن بن بدر النابلسی

الشريف ٣٠٧، ٣٠٦

الشريف = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني (عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور العباسي (أبو منصور)

شعبة بن الحجاج ٣٢، ١٦٤، ٢٩٠

الشعرية = زيلب بنت عبد الرحمن بن الحسين

شعيب بن أبي طاهر بن كليب الضرير (أبو القيث) ١٥١

الشعيري = أحمد بن عبد المنعم بن محمد (أبو سعيد)

ابن شقير = المرجي بن الحسن بن علي

ابن شكر = عبد الله بن علي بن الحسين (الأعز الوزير)

شمس الدولة = توران شاه بن أيوب بن شاذي

شمس الدين = أحمد بن الخليل بن سعادة (أبو العباس)

أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري

أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلكان)

حامد بن أبي العميد بن أميري

شمس الدين الدنالي (?) ٤١٢

شمس الدين = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري (أبو محمد)

عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي القاسي (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الشهرزوري الكردی (أبو الحسن)

شمس الدين = عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني
محمد بن أحمد بن إبراهيم (ابن القلاح)
محمد بن أحمد بن نعمة ، ابن المقدسى القاضى
محمد بن أبى بكر بن محمد الأيكي
محمد بن أبى بكر بن النقيب
محمد بن خلف القرى القاضى
محمد بن عبد الكافى بن على الربعى
محمد بن محمود بن محمد الأصبهانى
محمد بن هبة الله بن محمد (ابن مميل)
يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة (أبو البركات)
يوسف بن قز أوغلى (سبط ابن الجوزى)
الشمهاب = أحمد بن إسحاق الأبرقوى
إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصى
شمهاب الدين = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم (ابن أبى الدم)
أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافى
أحمد بن أبى الخير بن منصور اليمنى
أحمد بن عبد الله البعلبكي
أحمد بن محمد الإسمردى
أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان الدمشقى
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (أبو شامة)
عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى
القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار (أبو بكر)
محمد بن إبراهيم بن أبى بكر (ابن خلكان)
محمد بن أحمد بن الخليل الخوي
محمد بن سام التزنوى النورى
محمد بن محمود بن محمد الطوسى

عمدة بنت أحمد بن الفرج الكتانية ١٠٨، ١٠٩، ١٤٠، ١٤٨، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٦٠، ٣٧٥

الشهرزورى = الحسن بن على بن عبد الله

سميد بن عبد الله (أبو الرضا)

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله القاضى (أبو الحسن)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح (أبو عمرو)

على بن محمود بن على الكردى ، شمس الدين (أبو الحسن)

نفر الدين بن سميد بن عبد الله القاضى

القاسم بن يحيى (ضياء الدين)

ابن الشهرزورى = محمد

الشميد = محمد بن غازى بن العادل (الملك الكامل)

الشيافى = أحمد بن يوسف بن حسن الكوائى (أبو المباس)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

المبارك بن محمد بن محمد (محمد الدين ابن الأثير)

الشيبي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصرى)

شيخ الإسلام = محمد بن على بن وهب ، تقى الدين (ابن دقيق العيد)

شيخ الشيوخ = عبد العزيز بن محمد بن عبد الحسن الجوى

عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبى سعد البغدادى

عمر بن على بن محمد الجوينى

عمر بن محمد بن عمر الجوينى (أبو الفتح)

محمد^(١) بن عمر بن على الجوينى

ابن الشيخ = يوسف بن محمد بن عمر الجوينى

الشرازى = إبراهيم بن على بن يوسف (أبو إسحاق)

ابن الشرارى = محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن مميل (أبو نصر)

الشرازى = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)

(١) ويقال له أيضا : ابن شيخ الشيوخ .

الشيرجى = عبد الله بن الخضر (أبو البركات)

أبو الشيص = محمد بن عبد الله بن رزين (الشاعر)

(حرف الصاد)

ابن الصائغ = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق (عز الدين)

صائن الدين = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي الهماي الجيلي

الصائن = هبة الله بن الحسن بن عساكر

ابن الصابوني = محمد بن علي بن محمود (جمال الدين)

صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني

الصاحب = بهاء الدين

صاحب البيان = يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني

صاحب التتمة = عبد الرحمن بن مأمون بن علي المتولي

صاحب التعجيز = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس

صاحب التقريب = القاسم بن محمد بن علي الشامي

صاحب التلخيص = أحمد بن أبي أحمد الطبري (ابن القاص)

صاحب التهذيب = الحسين بن مسعود البغوي

صاحب حماة = محمد بن محمود بن محمد (الملك المنصور)

صاحب حمص = صاحب حماة

صاحب ابن الحل = المبارك بن المبارك بن المبارك الكرخي (أبو طالب)

يعيسى بن صدقة الفرائي (أبو القاسم)

صاحب دمشق = صاحب الشام

صاحب الشام = يوسف بن محمد بن غازي (الملك الناصر)

صاحب المدة = الحسين بن علي الطبري

الصاحب = عمر بن محمد بن عمر الجويني شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

صاحب الفزالي = محمد بن يحيى

صاحب الكرك = داود بن عيسى بن محمد (الملك الناصر)

الصاحب = محي الدين ابن النحاس
صاحب الموصل = لؤلؤ بن عبد الله الأتابكي
مسمود بن أرسلان (عز الدين)
صاحب اليمن = يوسف بن عمر بن رسول (الظفر)
أبو صادق = الحسن بن صباح
صاعد بن علي الواعظ (أبو المعالي) ٣٧٠
الصالح = إسماعيل بن محمد بن أيوب (أبو الخيش)
أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)
صالح بن بدر بن عبد الله المصري الزفتاوى (تقي الدين) ١٥٢
أبو صالح الخوزي^(١) ٢٧
صالح بن عثمان بن بركة الضرير (أبو محمد) ١٥٢
أبو صالح = نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي
الصالحاني = الحسين بن محمود
ابن الصباح = الحسن بن صباح
ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد
علي بن عبد السيد (أبو القاسم)
الصدر = الحسن بن محمد بن محمد البكري
صدر الدين = أحمد بن يحيى بن هبة الله (ابن سني الدولة)
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم
عبد الرحيم بن نصر بن يوسف
عبد الملك بن عيسى بن درباس
عمر بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بنت الأعز)
محمد بن إسحاق القونوي
محمد بن عمر بن علي الجويني (شيخ الشيوخ)
محمد بن عمر بن مكي (ابن الرحل)

(١) الراوى عن أبي هريرة ، ولم يعرف إلا بكنيته . انظر ميزان الاعتدال ٤ / ٣٨٥

صد. ١. ب. — موهوب بن عم. بن موهوب الحزري القاضي (أ. منصور)

بحي بن علي بن عام السبكي

بن صدقة = محمد بن علي الحرائي

صدقة. بن يحيى بن سالم = صقر بن يحيى بن سالم

الصدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصريفيني = إبراهيم بن محمد بن الأهر (أ. إسحاق)

ابن مصري = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو المواهب)

أبو القاسم

ابن الصفار = عبد الله بن عمر بن أحمد

الصفار = عمر بن أحمد (أبو حفص)

القاسم بن عبد الله بن عمر (أبو بكر)

محمد بن موسى (أبو الخليل)

الصفراوي = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

ابن أبي صفرة = المهلب بن أحمد بن أسيد

صقر بن يحيى بن سالم الكلبي الحلبي ، ضيا الدين (أ. المظفر) ١٥٣

الصقلي — محمد بن عبد الكا ، بن علي (شمس الدين)

محمد بن محمد بن محمد (فخر الدين)

صلاح الدين = خليل بن ككلدي المالئي

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو)

الصلاح بن علي بن محمود الشهرزوري ٣٠٠

ابن صلاح = محمد

الصنعاني — ربيعة بن الحسن بن علي

الصنهاجي = عثمان بن سعيد بن كثير القاسي (أبو عمرو)

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الترمذي ، سديد الدين (أبو عمرو)

الصنهاجي = عمر بن عبد النور بن يوسف (أبو علي)

الصوفي = أحمد بن كشاسب

سعد بن مظفر بن المطهر

عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (شهاب الدين)

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

الصيدلاني = القاسم بن الفضل (أبو المظفر)

الصيرفي = سعيد بن أبي الرجا

ابن أبي الصيف = محمد بن إسماعيل البيني

الصيمري = عبد الواحد بن الحسين بن محمد

(حرف الضاد)

الضبي = أبو جعفر بن عميرة

الضرير = إبراهيم بن أبي طالب البطاحي

سليمان بن رجب بن مهاجر

شعيب بن أبي طاهر بن كليب

صالح بن عثمان بن بركة

علي بن الخطاب بن مقلد (أبو الحسن)

علي بن شجاع بن سالم (الكمال)

عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي النراقي

فارس بن تركي

المبارك بن المبارك بن سعيد (ابن الدهان النحوي)

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى (أبو العز)

ضياء الدين^(١) = جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

صقر بن يحيى بن سالم

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

عمر بن الحسن بن الحسين الرازي

عيسى^أ بن رضوان العسقلاني (ابن القليوبي)

القاسم بن يحيى الشهرزوري

ضياء الدين بن محمد بن أحمد القرطبي ٥١،٥٠

ضياء الدين = نصر الله بن محمد بن محمد ، ابن الأثير (الأديب)

الضياء = محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحافظ

(حرف الطاء)

الطائي = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن علي (أبو الفتوح)

طارق بن شهاب ٣٢

أبو طالب = أحمد بن المسلم التنوخي

بارس طغان بن محمود بن أبي الفتوح

الحسين بن محمد الزينبي

سعد بن مظفر بن المطهر

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي الأبهري (حجة الدين)

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم

المبارك بن المبارك الكرخي

محمد بن أحمد بن علي الكتاني

محمد بن علي بن علي (ابن الخيمي)

محمود بن علي بن أبي طالب الأصمهاني

(١) يأتي كثيرا : الضياء .

طاهر بن إبراهيم بن مدرك ١١

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السَّلفي

أبو الطاهر = إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (ابن عوف)

طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني ١٩٦

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري القاضي (أبو الطيب) ٣٩٩

أبو الطاهر = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن المحلى

الطاهر بن محمد بن علي ، قاضي قضاة الشام ، زكي الدين (أبو المباس) ١٥٣، ١٥٤، ١٩٨

طاهر بن محمد المقدسي (أبو زرعة) ١٨٨، ٢٨٣-٢٨٥، ٢٩٦، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٧

ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله

الطاوسي = المراق بن محمد بن العراقي (أبو الفضل)

علاء الدين

الطباخ = المبارك بن علي

ابن الطباخ = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري (نصير الدين)

ابن طبرزد = عمر بن محمد

الطبرستاني = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نحو الدين)

الطبري = أحمد بن عبد الله بن محمد (محب الدين)

الحسين بن علي

طاهر بن عبد الله بن طاهر (أبو الطيب)

محمد بن جرير (الإمام)

منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل

الطبيب = علي بن أبي الحزم القرقي (ابن النفيس)

ابن الطحان ٤١٨

الطحان = عبد الرحمن بن مقبل بن علي

محمد بن سعيد بن ندى (أبو بكر)

طراد بن محمد الزيني ١٠٩

الطرطوشي = محمد بن الوليد بن محمد (أبو بكر)

ابن طريف = أبو إسحاق

طفريل بن عبد الله المحسني ١٠٢

طلحة بن عبيد الله ٨٢

طلحة بن تقي الدين محمد بن علي القشيري ٣٩٠

الطهماني = عيسى بن محمد بن عيسى (أبو العباس)

الطوسي = الحسن بن محمد بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد (خطيب الموصل)

المؤيد بن محمد

محمد بن محمد بن الحسن (نصير الدين)

محمد بن محمود بن محمد (قهاب الدين)

المظفر بن محمد بن المظفر الفارابي (حرف الدين)

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري

الطبي = الحسين بن أبي الحسن بن ثابت

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

(حرف الظاء)

ظاهر بن الحسين الفقيه ١٧٠

الظاهر = سرس البندقاري

غازي بن يوسف بن أيوب (الملك)

ابن الظاهري = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو العباس)

ظهير الدين = جعفر بن يحيى بن جعفر الترمذي

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

(حرف العين)

عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين) ٢٨٧

العادل = محمد بن أيوب

المادل = محمد بن محمد
العامري = محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)
المبادي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
محمد بن أحمد بن محمد
أبو العباس = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي
أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي
أحمد بن إسحاق الأبرقوهي
أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله)
أحمد بن الخليل بن سعادة الخوي
أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدنداوي
أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)
أحمد بن عمر المرسى
أحمد بن عيسى بن رضوان (ابن القليوبي)
أحمد بن أبي الفتح بن المندائي
أحمد بن فرح بن أحمد الإشبيلي
أحمد بن كشاسب بن علي الذماري (كمال الدين)
أحمد بن المبارك بن نوفل الخُرقي
أحمد بن محمد بن عبد الله (ابن الظاهري)
أحمد بن محمد المثلث
أحمد بن محمود بن أحمد (ابن حمدان)
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي
ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد
الخضر بن نصر بن عقيل
الظاهر بن محمد بن علي

- ابن عباس = عبد الله
 أبو العباس = عبد الله بن طاهر
 أبو العباس العراقي ١٢٣
 أبو العباس = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني الروزي
 العباسي = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف (أبو منصور)
 ابن عبد = أبو محمد
 عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي (أبو الوقت) ٧٥، ١٠٦، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٥، ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩٣
 عبد الباقي الخطيب (عز الدين) ٥١
 عبد الجبار بن عبد الفتى بن علي الأنصاري ، ابن الحرساني كمال الدين (أبو محمد) ١٦٠
 عبد الجبار بن محمد الخواري ٥٦ ، ٣٤٨
 عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي (أبو الحسين) ٣٢ ، ٣٠٢
 عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي الحافظ ٤٠٠
 عبد الحميد بن عيسى بن عموية الخسروشاهي (شمس الدين) ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٤٣
 عبد الخالق بن زاهر ٣٩٣
 عبد الخالق^(١) اليوسفي ٣٩٣
 ابن عبد الدائم = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي
 عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزارجى الفرّكاح (تاج الدين) ١٠١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ٢٠٩ ، ٢٨٤ ، ٣٢٦ ، ٣٧٠
 عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي ، البهاء (أبو محمد) ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤٤
 عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيباني الباخي القاضي (أبو محمد) ٣٥٦
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (أخو خطيب الموصل) ٣٦٠
 عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي ، شهاب الدين (أبو شامة) ١٧ ،
 ٣٠ ، ١٦٥ - ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٩٤
 عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي (أبو محمد) ١٦٩

(١) لعله : عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البغدادي المتوفى سنة (٥٤٨ هـ) كما في العبر ٤ / ١٣٠ . وهذا هو والد « عبد الحق » الذي ورد عندنا في صفحتي ٣٢ ، ٣٠٢ .

عبد الرحمن بن الحسن الداراني ١٤١
عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن نضلا الصوفي (أبو محمد) ١٦٩
عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمنهوري (عماد الدين) ١٨٩
عبد الرحمن بن خدّاش القاضي ٣٥٦
عبد الرحمن بن سلامة (أبو القاسم) ٣١٣
عبد الرحمن بن صخر (أوهير) ٢٧ ، ١٦٦
عبد الرحمن بن عبد الله المصري ، بن السكري قاضي اتخا (عماد الدين) ١٧٠-١٧٢ ، ١٧٢ ، ٣٢٢
عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (أبو القاسم) ١٦٣ ، ٣٥١
عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي (أبو محمد) ١٧ ، ١٥٥
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي ، قاضي القضاة تقي الدين (ابن بنت الأعز)
١٧٢-١٧٥

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين (أبو القاسم) ١٧٥
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، جمال الدين (أبو النرج) ٩٨ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ،
٢٥٢ ، ٣٥٩

عبد الرحمن بن علي الخرق ٣٥٨
عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبي جرادة (مجد الدين ابن العديم) ٦٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٠ ، ٣٧٤
عبد الرحمن بن عمرو الأيزاعي (الإمام) ٣٢٠
عبد الرحمن بن ، أموز بن علي ، اتولي (صاحب التتمة) ٤٧
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الطيبي (أبو القاسم) ١٧٥
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني ١٧١
عبد الرحمن بن محمد بن ، إسماعيل القرشي المصري ، ابن الوراق ، ضياء الدين (أبو القاسم)
١٧٦ ، ٢٥٩

عبد الرحمن بن محمد بن بدر البرجوني ، ابن المعلم (أبو القاسم) ١٧٦
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقي ، ابن عساكر ، نجر الدين (أبو منصور) ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٩٧
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ، ابن زريق الفزاز (أبو منصور) ٣٢٤

- عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ابن الأبارى ، الكمال (أبو الرئاس) ٣٧٨ ، ٣٥
 عبد الرحمن بن محمد الكشميهني ١٠٩
 عبد الرحمن بن مسلم الخراساني (أبو مسلم) ٢٦٤
 عبد الرحمن بن مقبل بن علي الطحان (أبو المعالي) ١٨٧
 عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي (شمس الدين) ٠٨٨
 عبد الرحمن البويرى ١٧٠
 عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع (أبو القاسم) ١٨٨
 عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهنى الحموى ، ابن البارزى القاضى (نجم الدين) ١٨٩ ،
 ٣١٩ ، ١٩٠
 ابن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزى ١٨٩ ، ١٩٠
 ابن عبد الرحيم = جعفر بن محمد (الضياء)
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعماني (أبو المظفر) ٣٢٦
 عبد الرحيم بن علي بن حامد ، مذهب الدين الدخوار ٣٠٥
 عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الناجري الموصلى ، جمال الدين (أبو محمد) ١٩٠
 عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن الشيرى (أبو نصر) ٥٦ ، ١٠٦
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، سبط ابن القاسم بن فضال (أبو الرضا) ١٩١
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن موسى الموصلى (ناج الدين) ١١١ ، ١٠٢ ، ١٩١ - ١٩٤
 عبد الرحيم بن محمد (ابن ربيعة الخطيب) ١٣٦
 عبد الرحيم بن نصر بن يوسف البجلي ، قاضى بعلبك صدر الدين (أبو محمد) ١٠٤ ، ١١٥
 العبدري = محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)
 ابن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين)
 عبد السلام بن عبد الناصر بن عديسة ١٩٥
 عبد السلام بن علي بن منصور السكتاني الدمياطى ، قاضى القضاة ، ابن الخراط ، ناج الدين
 (أبو محمد) ٦٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد (ابن الصباغ) ١١٢

عبد الصبور بن عبد السلام الهروي ٢٩٤
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرستاني الأنصاري الخزرجي العبادي السعدي الدمشقي ،
قاضي القضاة ، جمال الدين (أبو القاسم) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،

٣٢٦ ، ٣٩٦ ، ٣٠٩

ابن عبد الظاهر ^(١) ٣٦٧

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري الديري ١٩٩ - ٢٠٨
عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري القاضي ، ابن خطيب الأشمونين (عز الدين) ٢١٤ ^(٢)
عبد العزيز بن باقا ٣٠٩

عبد العزيز بن الحسين الحافظ (ابن هلاله) ٢٥
عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي شيخ الإسلام . العز (أبو محمد) ١٥ ، ٢٠ ،
٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٧٣ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ -

٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد السكافي ، صائغ الدين الهمامي الجيلي ٢٥٦ ، ٢٥٧
عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي الموصل ، القاضي عز الدين (أبو العز) ٢٥٧
عبد العزيز بن غنيمه بن منينا ١٥٩

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، عز الدين (أبو عمر) ٢٤٦
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، شرف الدين الحموي ، شيخ الشيوخ (أبو محمد) ٢٥٨
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري المصري الحافظ زكي الدين (أبو محمد) ٥ ، ٢٠ ،
٢٤ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ،
٢١٥ ، ٢٥٩ - ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٣ ،
٣٦٠ ، ٣٧٢ - ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣

(١) لعله : الحافظ عبد القادر بن عبد الظاهر الحراني الحنبلي التتوي سنة (٦٣٤) كما في العمر ١٣٩/٥
وانظر صفحة ١٣٢ عندنا .

(٢) جاء في هذا الموضوع : « عز الدين الهكاري » فقط ، واستكملنا اسمه من موضع ترجمته في الطبقة
التالية ، اسكن المصنف هناك يلقبه « عماد الدين » ويكنيه : « أبا العز » . وكذلك فعل ابن حجر في الدرر
الكامنة ٢/٤٧٨ . اسكننا وجدنا لقبه في حسن المحاضرة ١/٤٢٤ « عز الدين » موافقا لما عندنا في هذا
الجزء . ولعلنا نزيده تحقيقا في الطبقة التالية إن شاء الله .

- عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ١٥٦
 عبد النفار بن أحمد بن نوح القوصي ٣٥-٣٧
 عم عبد النفار [السابق] ٣٦
 عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد النفار القزويني (نجم الدين) ٢٧٧، ٢٧٨
 عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحافظ ١٩٧
 عبد القادر بن داود بن أبي نصر محمد بن النفار (أبو محمد) ٢٧٩
 عبد القادر بن عبد الظاهر بن أبي النههم الحرائي الحافظ ١٣٢
 عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحافظ ١٩٧، ٣٠٢
 عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن، شرف الدين بن البغدادى المصرى (أبو محمد) ٢٧٩
 عبد القادر بن موسى بن عبد الله الجبلى أو الجبيلاني ٣٣٩، ٣٥٩
 عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردى (أبو النجيب) ١٤١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣١٢،
 ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٩٣
 عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي، جمال الدين الربيعي الدمشقي، القاضي الخطيب (أبو محمد) ٢٨٠
 عبد الكريم بن حمزة ١٩٦
 عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد، ابن الحرسيتاني (عماد الدين) ١٩٨
 عبد الكريم [عن عطاء] ٢٨٥
 عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني الرافعي (أبو القاسم) ١٦، ٢٢، ٣٩،
 ٤٥، ١١٢، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٩، ١٥٠، ١٦٤، ١٧١، ٢٧٨، ٢٨١-
 ٢٩٣، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٩٨، ٤٠٠
 عبد الكريم بن محمد بن منصور، ابن السمعاني ٣٢٤
 عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزورى القاضي (أبو الحسن) ٣١١
 عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البغدادى (شيخ الشيوخ) ٢٠٩
 عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام (شرف الدين ابن العز) ٢١٧-٢١٩، ٢٢٩، ٢٤٥، ٣١٢
 عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردى (أبو محمد) ٣١٢، ٣١٣
 عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل (النجيب) ٣٢٤

- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي السدي ، موفق الدين (أبو محمد) ٣٩٤ ، ٣١٣ ،
عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب (أبو محمد) ١٠٥
عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب (أبو محمد) ٣٢٥ ، ٣٥٧
عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصنير المروزي ^(١) ١١٩ ، ٣٧٠ ،
عبد الله بن أحمد العلوي ١٠٩
عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي الموصلي ، خطيب الموصل (أبو الفضل) ١١٤ ، ١٣٢ ،
١٤٠ ، ١٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيادي الحضرمي (أبو قفل) ١٥٤
عبد الله بن برّي النحوي ١٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣
عبد الله البلتاجي ٢١٣
عبد الله بن جعفر ٢٧
أبو عبد الله بن حامد الأصمهازي ٣٤٦
عبد الله بن الحسن بن الحسن ، ابن النحاس (العماد) ٣١٣
أبو عبد الله = الحسن بن علي بن عبد الله الشهرزوري
عبد الله بن الحسن الفقر ٢٨٨
أبو عبد الله = الحسن الواسطي
عبد الله بن الحسن ، عبد الله ، ابن رواحة (أبو القاسم) ٣٦٩
أبو عبد الله = الحسن بن المبارك بن محمد (ابن الزبيدي)
عبد الله بن جبر القرييني (أبو القاسم) ٣١٤
عبد الله بن الحسن بن الحسين الشيرازي الفقيه (أبو البركات) ٨٠ ، ٣٦٠
عبد الله بن طاهر (أبو العباس) ٩ ، ١١ ، ١٢
عبد الله بن عباس ٩٤
عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ ، ١٥
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي القاضي زين الدين ابن الأستاذ
(أبو محمد) ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٣٦٩

(١) ج. في هذين الموضعين : « القفال » على الإطلاق . وانظر حواشي صفحة ٤٥٦ من الجزء السابع ،
ثم قارن هـ . الموضعين مع صفحتي ٣٤٤ من الجزء الرابع .

- عبد الله بن عبد الصمد السلمي ١٠٨
 عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (أبو موسى) ٣٢٤
 أبو عبد الله = عبد الله بن المنصور بن محمد (الستعمصم الخليفة)
 عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق) ٥٩، ٧٩، ٢٩٠، ٤٠٢
 عبد الله بن عثمان بن جعفر اليربوعي ١٩٤
 عبد الله بن علي بن الحسين، ابن شكر (الأعز الوزير) ٣٢٣
 عبد الله بن علي الطوسي السراج (أبو نصر) ٢٨٩
 عبد الله بن عمر بن أحمد، ابن الصنار اليسابوري (أبو سعد) ١٥٦، ١٦٤
 عبد الله بن عمر، ابن الدمشقي، قاضي اليمن (جمال الدين) ١٥٨
 عبد الله بن عمر بن عبد الله المعدل ٤٠٠
 عبد الله بن عمر بن علي بن الملتى (أبو الملتى) ٦، ٣٠، ٧٤، ٨٠، ١٦٣، ٢٨٠، ٣٠٩، ٣١٢، ٣٧٦، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦
 عبد الله بن عمر بن عيسى الذبؤسي ٢٧٣
 عبد الله بن عمر بن محمد السضاوي القاصي ناصر الدين (أبو الخير) ١٥٧، ١٥٨
 أبو عبد الله = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (مهاب الدين)
 عبد الله بن عيسى بن أعيان المري ١٥٩
 أبو عبد الله بن أبي الفتح ٦٨
 عبد الله بن أبي الفتح بن عثمان العمراني (أبو حامد) ٢٨٣
 عبد الله بن المبارك ٩٥
 أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم الخطيب
 محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسي القرشي (الشيخ)
 محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي
 محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي
 محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاسي المقرئ
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

أبو عبد الله = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، ابن الحجاز
محمد بن إسماعيل المغربي

عبد الله بن محمد بن جعفر (أبو محمد) ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن الحسين بن رزين (تقي الدين)

عبد الله بن محمد بن زكريا ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبشي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهماي

محمد بن عبد الله بن محمد (الحاكم)

محمد بن عبد الله بن موهوب ، ابن البناء

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني

محمد بن علي التوزري ، ابن المصري

محمد بن علي بن عمر المالكي المازري

عبد الله بن محمد بن علي الفهري ، ابن التلمساني ، شرف الدين (أبو محمد) ٥٣ ، ١٦٠

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام

عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي ٣٥٣ ، ٣٩٣

أبو عبد الله = محمد بن الفضل الفراوي

محمد بن محمد الأسفرايني

محمد بن محمود بن الحسن . ابن الفجار

محمد بن محمود بن عبد الله الجويني

محمد بن محمود بن محمد الأصبهاني

أبو عبد الله بن محمد بن المرجاني ٢٤

عبد الله بن محمد المطري الحافظ (عفيف الدين) ٤٣ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر

محمد بن النعمان

عبد الله بن محمد بن هبة الله ، ابن أبي عصرون ، قاضي القضاة شرف الدين (أبو سعد) ١٠٧ ،

١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠١-٣٠٣ ، ٣٣٧ ، ٣٥٨ ، ٣٨٩

- أبو عبد الله = محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي (زين الدين) ٢٩٧ ، ٣٢٧
عبد الله بن مسعود ٩٥
عبد الله بن النصور بن محمد ، المستعصم الخليفة (أبو أحمد) ٢١١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني القاضي البغدادي ، نجم الدين (أبو محمد) ١٤٩ ،
١٥٩ ، ١٩٢ ، ٢٦٩ ، ٤١٦
عبد الله بن يوسف الجويني (أبو محمد) ٢٥٧ ، ٢٩٢
عبد الله بن يوسف بن اللط ١٤٣
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، الحافظ شرف الدين (أبو محمد) ١٨ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ١٣٢ ،
١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٠٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٧٦
عبد المجيب بن عبد الله بن زهير ٢٥٩
عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، حجة الدين الخفقي الأبهري الصوفي (أبو طالب) ٣١٤
عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع الشامي المصري ٣١٣ ، ٣١٤
عبد المطلب بن الفضل الهاشمي (الانتخار) ١٧
عبد المعز بن أبي الفضل بن أحمد المروزي (أبو روح) ٩٩ ، ٢٩٦
عبد الملك بن درباس = عبد الملك بن عيسى بن درباس
عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولمي ٢٩٦
عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي (أبو سعد) ٣٢
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين الجويني (أبو المعالي) ٤٩ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
١١٧ ، ١٢١ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني ، قاضي القضاة (صدر الدين) ٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي (أبو الفتح) ١٤٦
عبد الملك بن قريظ ، الأصمعي ٢٩٠
عبد الملك بن محمد بن بشران (أبو القاسم) ٣٢
عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم (أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم) ٢٩٠
عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصري الشامي (أبو محمد) ٣١٥

عبد المنعم بن عبد الكبر بن وازن القنيري ١٩٧
عبد المنعم بن . محمد القروي (أبو المال) ٤٤، ٢٥
عبد المنعم بن هب هب . ابن كليب (أبو الفرح) ١٨٧، ١٥٢، ١٣٣، ٩٨، ٣٨
٣٩٣، ٣٧٣، ٦٠، ٢٩٩، ١٩٥

عبد المنعم بن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروباني ١٧١، ١٩٢، ٣٣٥
عبد الواحد بن إسماعيل بن طاهر الأزدي الديماطي الفقيه المتكلم (أبو محمد) ٣١٥
عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري ١٢٨

عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، كمال الدين ابن حطيط زملكا (أبو السكارم) ٣١٦
عبد الواحد بن هلال . أبو السكارم ٢٩٥

عبد الواسع بن عبد السكافي بن عبد الواسع الأهمري . شمس الدين (أبو محمد) ٣٢٦
عبد الواسع بن محمد . المزارعة البغدادي (أبو المظفر) ٣١٧

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلي المهني، القاضي وجيه الدين (أبو محمد) ٣١٧، ٣١٨
عبد الوهاب بن خلف . بدر الملاح . قاضي الناصرة تاح الدين ابن بنت الأعز (أبو محمد)

١٠، ١١، ١٨، ٣١١، ٢٠، ٣٥٥

عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن المعرم ٤٩ :

عبد الوهاب بن طاهر بن علي . ابن رواح ٣٦٥، ٣٧٥
عبد الوهاب بن علي بن علي، ابن سكيننة الأمين، صياء الدين (أبو أحمد) ١١٦، ١٣٢، ١٣٣،
١٧٣، ٣٢٦، ٣١٤، ٢٩٩، ٣١٤

المعشمي = محمد بن معمر بن عبد الواحد، ابن الفاجر

عبيد الله بن أحمد البغدادي، ابن السمين (أبو جعفر) ٣٢٦
عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شانل (أبو الفتح) ٣٨، ٦٢، ١٧٦، ٢٩٠، ٣٠٦، ٣١٤
عبيد الله بن عمرو ٢٨٥

عثمان بن بشار أبي سعد (نحو الدين) ٢٤ :

عثمان بن سعيد بن كبير ، القاضي شمس الدين الصنهاجي الفاسي (أبو عمرو) ٣٢٦ ، ٣٢٥
 عثمان بن شيخ الشيوخ (نخر الدين) ٢١٠ ، ٢١١ ، ٦ ، ٤ ، ٤٠٧
 عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردى الشهرزورى ، بنى الدين ابن الصلاح (أبو عمرو)
 ١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٠٣ ، ١٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،
 ٢٨٣ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ - ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٢
 عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمتى ، مديد الدين (أبو عمرو) ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٥٠
 عثمان بن عفان ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢ ، ٤
 عثمان بن عمر ، ابن الحاجب المالكي ، جمال الدين (أبو عمر) ١٦ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٦ ، ١٤٢ ،
 ٢١ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٣٥١
 عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي ضياء الدين الهدباني الماراني المصري (أبو عمر) ٣٣٧ ، ٣٣٨
 عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردى الحميدى ، عماد الدين (أبو عمرو) ٢٩٣
 العجلي - أسعد بن محمود بن خلف
 عجبة (معنيه) ٦٥
 ابن عجيل = أحمد بن عيسى البني
 العدا . اح الدين بن الدجاجية ١٣٥
 العدوى = محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
 يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)
 العدويه = رابعة بنت إسماعيل
 ابن عديسة = عبد السلام بن عبد الناصر
 ابن العديم = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبي جرادة (مجد الدين)
 عمر بن أحمد بن هبة الله (الكمال)
 العراقى = إبراهيم بن منصور بن مسلم (أبو إسحاق)
 أبو العباس
 عيسى بن يوسف بن أحمد الفراءى الضرير

العراق بن محمد بن العراق الهمداني الطائسي ، ركن الدين (أبو الفضل) ٣٤٦
ابن العربي = محمد بن عبد الله (أبو بكر)
عرفة بن علي بن الحسن بن حمدوية البندنجي اللبي ، ابن بُصْلا (أبو المكارم) ٢٩٣ ، ٢٩٤
أبو العزائم = همام بن راجي الله بن سرايا المصري
عز الدين = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني ، الشريف
الحسن بن محمد بن أحمد الإربلي
عبد الباقي الخطيب
عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (ابن خطيب الأشمونين)
عبد العزيز بن عبد السلام ، (شيخ الإسلام)
عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي الموصل (أبو العز)
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة
عمر بن أسعد الإربلي
عمر بن أسعد بن أبي غالب ، القاضي (أبو حفص)
عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، ابن الأستاذ (أبو الفتح)
محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي (أبو الفضل)
محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، ابن الصائغ
مسعود بن أرسلان (صاحب الموصل)
العز = عبد العزيز بن عبد السلام (شيخ الإسلام)
أبو العز = عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البلدي الموصل
مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصي

العزير ٤٠٨

العزير^(١) (الملك) ٤١٠

ابن عساكر = أحمد بن هبة الله بن أحمد ، الشرف (أبو الفضل)

(١) لا يستطيع أن يجزم باسم « العزيز » هذا ؛ لعموم الفترة التي حدثت فيها القصة ، وانظر الموضع -

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد (الفخر)
الحسن بن محمد بن الحسن (زين الأمانة)
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن
عساكر بن علي (أبو الجيوش) ٢٩٧ ، ٣٣٧
ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ الكبير
علي بن القاسم بن علي (أبو القاسم)
القاسم بن علي بن الحسن (أبو محمد)
ابن العسقلاني = أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي
عيسى بن رضوان
أبو العشار = محمد بن خليل القيسي
عشير بن علي المزارع ٣٨٨
ابن أبي عصرون = التاج
عبد الله بن محمد ، قاض القضاة (شرف الدين)
يمقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد ، سعد الدين (أبو يوسف)
عطاء (يروي عن جابر بن عبد الله) ٢٨٥
المطار = أحمد بن عبد الله
الحسن بن أحمد الحمذاني (أبو الغلاء)
ابن المطار = علي بن إبراهيم بن داود (أبو الحسن)
مفرج بن المبارك ، القاضي (أبو الفضل)
يحيى بن علي بن سليمان (أبو زكريا)
المطار = يحيى بن علي بن عبد الله (الرشيد)
المطاري = محمد بن أسعد (حفدة)
عفيف الدين = عبد الله بن محمد المطري
عفيمة بنت أحمد بن عبد الله الفارغانية ٢٧٨
عكرمة بن عبد الله (مولى ابن عباس) ٩٤

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله المدري (الشاعر)
أبو العلاء بن البوق^(١) ٣٧٩
أبو العلاء = الحسن بن أحمد المطار الهمداني
علاء الدين = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي
علاء الدين الطاوسي ١٦
علاء الدين = علي بن أبي الحرم القرقيّ ، ابن النفس الطيب المصري
علي بن محمد بن عبد الرحمن الباحي (أبو الحسن)
علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي
محمد بن تكش ، خوارزمشاه
محمد بن جلال الدين حسن الباطني
أبو العلاء = محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرساني
العلّامي = خليل بن كيكلدي (صلاح الدين)
العلّامي = أحمد بن عبد عبد الوهاب بن خلف (علاء الدين)
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف
عبد الوهاب بن خلف بن بدر ، تاج الدين بن بنت الأعز (أبو محمد)
ابن علان = المسلم بن محمد بن المسلم (أبو الفناهم)
ابن العلقمي = محمد بن محمد بن علي ، مؤيد الدين (الوزير)
علم الدين = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القمّني
أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي
علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (أبو الحسن)
القاسم بن محمد البرزالي
قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني (تعاسيف)
ابن علوان = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله
علوان بن المقنع ٣٦٤

(١) لعله : الحسن بن هبة الله بن يحيى ، المترجم في صفحة ٧٢ من الجزء السابع .

الماون = عبد الله بن أحمد

أبو علي (١) ٨٥

علي بن إبراهيم بن داود ، ابن المطار (أبو الحسن) ٣٤٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨

علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ٢٨٥

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري (أبو الحسن) ١٢٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٦

علي بن أحمد العرّاف تاج الدين (أبو الحسن) ٦٢ ، ٩٩ ، ١٠٨

علي بن إسماعيل ، الإمام الأشعري (أبو الحسن) ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ - ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨

علي بن أنجب بن عثمان ، ابن الساعى (المؤرخ) ٩٩

علي بن أيك بن عبد الله (الملك المنصور) ٢٦٩

علي بن بكر بن روزية (أبو الحسن) ٧ ، ١٧ ، ٣١٦ ، ٣٧٥

علي التكريتي (الحاج) ٤١٦

أبو علي (تلميذ القفال الصغير) = الحسين بن شعيب بن محمد الشنغجي

علي بن جابر الهاشمي (نور الدين) ٤٧

علي بن الجبل ٤١٤

علي بن أبي الحزم القرشي ، علاء الدين ابن النفيس الطبيب المصري ٣٠٥ ، ٣٠٦

أبو علي = الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أحمد الفارسي

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي

علي بن الحسن بن الحسين ، ابن الموازني (أبو الحسن) ٣٥٨

علي بن الحسن بن الماسح ، جمال الأئمة ، (أبو القاسم) ١٤٢

أبو علي = الحسن بن المبارك بن محمد ، ابن الزبيدي

الحسن بن محمد بن علي الطوسي

علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر الحافظ الكبير (أبو القاسم) ٤٣ ، ١٠٩ ، ١٣٧ ،

١٤١ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

- علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي ، ابن القَيَّر (أبو الحسن) ١٩ ، ٣١٥
 علي بن الخطاب بن مقلد الضير (أبو الحسن) ٢٩٤
 علي بن خلف بن مزور الكوفي (أبو الحسن) ١٧٠
 علي بن روح بن أحمد النهرواني ، ابن النيرى (أبو الحسن) ٢٩٤ ، ٢٩٥
 علي بن سعيد الزريزير ٤١٤
 علي بن سليمان المرادي (أبو الحسن) ١٩٦ ، ١٩٧
 علي بن شجاع بن سالم (الكمال الضير) ٢٦
 علي بن أبي طالب ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤٢ ، ٢٢١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٤٠٢
 علي بن عبد السيد بن الصباغ (أبو القاسم) ٣١٢
 علي بن عبد الكافي السبكي (تق الدين والد المصنف) ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٠٢ ، ١١٦ ،
 ١١٨ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ٣٢٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦
 علي بن عساكر البطاحي (أبو الحسن) ٣٠١
 علي بن عقيل بن علي بن الحبوبى الثعلبي الدمشقي المدلل الفقيه (أبو الحسن) ٢٩٥
 علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارق ١٨٧
 علي بن علي بن سعيد بن الجنيس الفارق (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٢٩٦
 علي بن علي بن عبيد الله (والد ابن سكينه) ٣٢٤
 علي بن أبي علي بن حمد الثعلبي ، سيف الدين الآمدى (أبو الحسن) ١٥ ، ٢٠٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٤٨
 علي بن عمار ٣٧٦
 أبو علي = عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجى
 عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكونى المغربى
 علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر الفقيه (أبو القاسم) ٢٩٦ ، ٢٩٧
 علي بن المبارك الآمدى ٦١
 علي بن محمد بن أحمد اليونينى (أبو الحسين) ٢٥٨ ، ٣٠٢
 علي بن محمد التهامى (الشاعر) ٢٠٢
 علي بن محمد بن حبيب الماوردى ٣٩ ، ٢٥٠ ، ٣٩٩

علي بن محمد الخثعي ٢١٠

علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي ، علاء الدين (أبو الحسن) ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٣١٨
علي بن محمد بن عبد الصمد الهذاني السخاوي المصري ، علم الدين (أبو الحسن) ١٥ ، ٣٠ ،
٤٢ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٨٧

علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي (أبو الحسن) ٢٩٨

علي بن محمد بن محمد الجزري ، عز الدين ابن الأثير (المؤرخ) ٢٩٩ ، ٣٠٠

علي بن محمود بن علي الشهرزوري الكردى ، شمس الدين (أبو الحسن) ٣٠٠ ، ٣٠١

علي بن المسلم بن محمد السلمي ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ١٩٦ ، ٣٥٢

علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي (علاء الدين) ٨

علي بن الفضل المقدسى الحافظ (أبو الحسن) ٩٩ ، ٢٥٩ ، ٣٥٨

علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي ، بهاء الدين ابن الجُمَيزي الفقيه (أبو الحسن) ٥ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٣٠١ - ٣٠٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٠

علي بن وهب بن مطيع القشيري ، (محمد الدين ابن دقيق العيد) ١٩ ، ٢٠ ، ١٣٨ ، ٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه (أبو الحسن) ٦٨

أبو علي = يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطي

علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار ، قاضي القضاة زين الدين دمشقي البندادي (أبو الحسن) ٣٠٤

عماد الدين = إسماعيل بن خليفة الحسباني

إسماعيل بن هبة الله بن سعيد ، ابن باطيش

عماد الدين بن سنان الدولة ٥٣

عماد الدين = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى

عبد الرحمن بن عبد العلي ، ابن السكري

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، ابن الحرستاني

عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردى الحميدى (أبو عمرو)

عمر بن علي بن محمد الجويني

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

- محمد بن يوسف بن محمد الإربلي
 العماد = عبد الله بن الحسن بن الحسين النحاس
 عمر بن عبد الوارث بن يوسف الصنهاجي (أبو علي)
 محمد بن محمد بن حامد (الكاتب)
 ابن أبي عمر ٣٤٨ ، ٣٤٩
 عمر بن إبراهيم بن أبي بكر ، نجم الدين ابن خلكان الإربلي ٣٨
 عمر بن أحمد بن منصور الصمار (أبو حفص) ١٥٦ ، ٣٠٣
 عمر بن أحمد بن هبة الله ، بن النديم ١٤١ ، ٣٦٠
 عمر بن أسعد الإربلي (عبد الدين) ٣٩٧
 عمر بن أسعد بن أبي غالب ، الفاضل عبد الدين (أبو حفص) ٣٠٨
 عمر بن إسماعيل بن مسمو ، الرعي المارقي الأدب ، رسيد الدين (أبو حفص) ٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٢٩٨
 عمر بن إلياس بن يونس الراعي (الكامل) ٩٠
 عمر بن بندار بن عمر التفليسي القاضي كمال الدين (أبو الفتح) ٧٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٦٥
 عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ضياء الدين) ٨٠
 عمر بن الخطاب ٥٩ ، ٧٩ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢
 عمر بن عبد الرحمن بن عمر العرويني ، قاضي الفصاه (امام الدين) ٣١٠
 عمر بن عبد العزيز بن الفضل الاسواني (شمس الدين) ٢٤٦
 أبو عمر = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة
 عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي البجائي النحوي ، العماد (أبو علي) ٣٨٥
 عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، قاضي القضاة (صدر الدين ابن باب الأعر) ٣١٠ ، ٣١١
 عمر بن علي بن محمد الجويني ، شيخ الشيوخ (عماد الدين) ٩٦ ، ٩٧
 عمر بن كرم الدينوري ٦
 عمر الكرماني ٢٦ ، ٣٥٣
 عمر بن محمد بن محمد بن خليل السكوني المغربي (أبو علي) ١٢١
 عمر بن محمد بن طبرزد ٤١ ، ١٣٣ ، ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٥٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٦
 عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، القاضي عز الدين ابن الأستاذ (أبو الفتح) ٣٤١

عمر بن محمد بن عبد الله السهرو دى الصوفى ، شهاب الدين (أبو عبد الله) ٦ ، ٤٣ ، ٨٠ ،
١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢٧٨ ، ٣٣٨ - ٣٤١ ، ٣٧٠

عمر بن محمد بن عمر الجوينى شيخ الشيوخ صاحب التيس ، عماد الدين (١) الفتح ٩٧ ، ٣٤٢
عمر بن مكى الخوزى ٣٤٣

عمر بن مكى بن عبد الصمد ، ابن المر ل (زين : ين) ٣٤٢ ، ٣٣

عمر بن يحيى بن عمر الكرجى (نقر الدين) ٣٢٦ ، ٣٤٤

العمرانى = عبد الله بن اى الفتوح بن عثمان (أبو حامد)

عمرو بن دينار ١٠٩

عمرو بن العاص ٤٨

أبو عمرو = عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجى الفاسى (شمس الدين)

عمرو بن عثمان (سيويه) ٧١ ، ٣١٠

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجى التزمتى (سديد الدين)

عثمان بن عمر ، ابن الحانئ (جمال الدين)

عثمان بن عيسى بن درباس ، القاصى (ضياء الدين)

عثمان بن محمد بن أوى محمد الكردى الحميدى :

ابن أوى عمرو^(١) الفقه ٢٩٥

عمرو بن مرزوق الباهلى ٣٢

العمرى = يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو على)

ابن عمرو = عبد الله بن عيسى ،

العميدى = محمد بن محمد بن محمد

العمبرى = يحيى بن محمد (أبو زكريا)

ابن عنين = محمد بن نصر الله بن مكارم (الشاعر)

ابن عوزة = إسماعيل بن مكى بن إسماعيل (أبو الطاهر)

ابن عباس = الحسين بن يحيى القطان

(١) سبق « ابن أبى عمر » ولم تعرف واحدا منهما .

عيسى (عليه السلام) ٤٠٨

عيسى الرصافي ٤١١

عيسى بن رضوان بن القليوبي المسقلاني، ضياء الدين (أبو الروح) ٢٣، ٢٤، ٥٢-٥٥، ٣٤٥

عيسى السبتي (أبو الهدى) ٧٠

عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي ٣٤٨

عيسى بن عبد الله بن محمد (أبو الفتح) ٣٤٥

عيسى بن محمد (المادلي) بن أيوب (الملك المظلم) ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨، ١٨٤

أبو عيسى = محمد بن عيسى بن أحمد المروروذي

محمد بن عيسى الترمذي

عيسى محمد بن عيسى الطهماني المروزي (أبو العباس) ٨، ١١، ١٤

عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي الفراءى التقي الضرير ٣٤٥، ٣٤٦

ابن عين الدولة = محمد بن عبد الله بن الحسن الصفراوي

عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج النقفية ٩٩

(حرف الزين)

غازي بن يوسف بن أيوب (الملك الظاهر) ٣٦١

أبو غالب = محمد بن الحسن الماوردي

ابن النبيري = علي بن روح بن أحمد النهرواني (أبو الحسن)

الفراءى = علي بن أحمد ، تاج الدين (أبو الحسن)

عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي الضرير

الفرز خليل ٢٣٤-٢٣٦

الفرناطي = محمد بن أبي الربيع (أبو حامد)

الفرزالي = محمد بن محمد (الإمام أبو حامد)

الفرزوي = محمد بن سام (السلطان مهتاب الدين)

محمد بن يوسف

الفرزى = محمد بن خلف القاضي (شمس الدين)

الفسّاني = محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)
أبو التنايم = المسلم بن محمد بن المسلم ، ابن علّان
النوري = محمد بن سام الفزنوي (السلطان شهاب الدين)
غياث الدين = توران شاه بن أيوب بن محمد
غياث بن فارس بن مكي المقرئ (أبو الجود) ٣٥٨
أبو النيث = شبيب بن أبي طاهر بن كليب
(حرف الفاء)

الفارابي = المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي (شرف الدين)
فارس بن تركي الضرير ٣٨٨
الفارسي = الحسن بن أحمد (أبو علي)
عبد الغافر بن إسماعيل
محمد بن إسماعيل

محمد بن أبي بكر بن محمد الأبي
الفارانية = عفيفة بنت أحمد بن عبد الله
الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن علي
عبد الله بن مروان بن عبد الله (زين الدين)
علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم
علي بن علي بن سعيد بن الجنيس (أبو الحسن)
عمر بن إسماعيل بن مسعود الربيعي ، رشيد الدين الأديب (أبو حفص)

الفاروقي = أحمد بن إبراهيم بن عمر ، عز الدين (أبو العباس)
الفاسي = عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي (أبو عمرو)
محمد بن أحمد بن عبد العزيز المقرئ (أبو عبد الله)
فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ١٠٢ ، ١٢٧

الفتح بن عبد السلام ١٥
ابن أبي الفتح = أبو عبد الله

أبو الفتح = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي
عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل
عمر بن بندار بن عمر التفليسي ، القاضي (كمال الدين)
عمر بن محمد بن عبد الرحمن (عز الدين ابن الأستاذ)
عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ
عيسى بن عبد الله بن محمد
محمد بن عبد الباقي ، ابن البطي
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي
فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدمياطي ، نجيب الدين (أبو المنصور) ٣٤٦ ، ٣٤٧
الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري ، نجم الدين (أبو نصر) ٣٤٨
أبو الفتح = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة (كمال الدين بن يونس)
نصر بن فتيان بن مطر الحنبلي ، ابن ألمعي
نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيبي
نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي
نصر بن محمد بن مقلد القضاعي المرتضى
أبو الفتوح = أسعد بن محمود بن خلف
محمد بن محمد بن علي الطائي
يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله التكريتي
نفر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي
الفخر = إسماعيل بن نصر الله بن أحمد ، ابن عساكر
نفر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهرزوري القاضي ٣١١
نفر الدين = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر
عثمان بن بدت أبي سعد
عثمان بن شيخ الشيوخ
محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوفلي

محمد بن عمر بن الحسن الرازي
 محمد بن محمد بن محمد الصقلي
 يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)
 يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي الأصمعي
 يوسف بن محمد بن عمر الحوييني (أبو الفضل)
 المحرر = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، ابن البخاري
 عمر بن يحيى الكرجي
 الفراء = الحسين بن مسعود البغوي (يحيى السنة)
 الفرائي = يعيث بن صدقة (أبو القاسم)
 ابن أبي فراس = محمد
 الفراوي^(١) ١٥٦
 الفراوي = عبد الله بن محمد بن الفضل
 عبد المنعم بن عبد الله بن محمد
 محمد بن الفضل
 محمد بن عبد المنعم ، عبد الله
 الفروي = محمد بن يوسف بن مطر
 أبو الفرج = عبد الرحمن بن علي بن الحوزي
 عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد ، ابن كليب
 محمد بن أحمد بن بهان
 فرج بن محمد الأردبيلي (نور الدين) ٢٨١
 أبو الفرج = يحيى بن محمود الثقفي
 ابن فرج = أحمد بن فرج بن أحمد (أبو العباس)
 الفرساني = محمد بن عبد الجبار بن محمد (أبو العلاء)

(١) لم نستطع أن نقطع باسم « الفراوي » في هذا الموضع ، فلذلك أدرجته في هذه الطبقة . عرف كل منهم
 بالفراوي ، وانظر أسماءهم في الإحالة .

الفرضي = ناصر بن منصور

فرعون يوسف ٣٨٣

الفِرْكَاح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (برهان الدين)
عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (تاج الدين)

الفزاري = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء

ابن أبي الفضائل = أسعد بن محمود بن خلف

أبو الفضائل = سلال بن الحسن بن عمر

أبو الفضل = أحمد بن هبة الله بن أحمد (الشرف ابن عساكر)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الربيع بن سليمان بن حراز

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي (خطيب الموصل)

المراقى بن محمد بن العراقى

فضل الله بن حسن التوربشتى ٣٥٢-٣٤٩

فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني (أبو المكارم) ٣٤٨، ٣٤٩

أبو الفضل = محمد بن إسماعيل بن عمر الجوى (عز الدين)

ابن أبي الفضل = محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

أبو الفضل = محمد بن علي بن الحسين الخلالطى

محمد بن عمر الأرموى

محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلي

مفرج بن المبارك، ابن المطار القاضى

يوسف بن محمد بن عمر الجوينى

يوسف بن محمد النحوى التوزرى

يوسف بن يحيى بن محمد (بهاء الدين ابن الزكى)

ابن فضلان = محمد بن واثق بن علي (أبو عبد الله)

واثق بن علي بن الفضل (أبو القاسم)

الفقيه = عبد الله بن الحسن

الفقيه = أحمد بن كشاسب

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

جامع بن باق بن عبد الله

الربيع بن سليمان بن حراز (أبو الفضل)

ظافر بن الحسين

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

عبد الله بن الخضر الشيرجى (أبو البركات)

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الديماطى (أبو محمد)

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)

علي بن عقيل بن علي بن الحبوبى الدمشقى (أبو الحسن)

علي بن القاسم بن علي بن عساكر (أبو القاسم)

علي بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين ابن الجيزى)

قيصر بن أبي القاسم بن عبده الغنى (تماسيف)

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن (نصير الدين ابن الطباخ)

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف البمنى (تقى الدين)

محمد بن علي بن الحسين الخلاطى

محمد بن يحيى بن مظفر (أبو بكر)

عمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجانى (أبو المحامد)

المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسين بن الحدوس (أبو محمد)

مفضل

ابن الفقيه نصر = إبراهيم بن نصر بن طاعة

الفقيه = نصر الله بن يوسف بن مكى (أبو الفتح)

هام بن راجى الله بن سرايا المصرى (أبو الغزائم)

يحيى بن الربيع

يحيى بن منصور بن يحيى اليمانى (أبو الحسين)

يعيش بن صدقة الفراتى (أبو القاسم)

يوسف بن مكي بن علي (أبو الحجاج)

فلك الدين بن الخزيمى ٤١٢

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

ابن مورك = محمد بن الحسن

الفهرى = عبد الله بن محمد بن علي

أبو الفياص البصرى ٢٥٧

(حرف القاف)

أبو القاسم = إسماعيل بن أحمد السمرقندى

إسماعيل بن علي الجمالى

إسماعيل بن محمد بن الفضل

الحسين بن الحسن الأسدى ، ابن البُنّ

لقاسم بن سعيد ٦٨

أبو القاسم بن مصرى (١) ٢٩٩

أبو القاسم = عبد الرحمن بن سلامة

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الرحمن بن محمد بن بدر

عبد الرحمن بن محمد القرشى ، ابن الوراق

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعى

عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابن واحة

عبد الله بن سیدر القزوينى

(١) انظر حراشى صفحة ٤٨٣ من الجزء السابع

- القاسم بن عبد الله بن عمر ، ابن الصنار اليسابورى ، شهاب الدين (أبو بكر) ١٥٦ ، ٣٥٣
 أبو القاسم = عبد الملك بن محمد بن بشران
 القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر (أبو محمد) ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
 أبو القاسم = علي بن الحسن بن الماسح
 علي بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ ابن عساكر
 علي بن عبد السيد بن الصباغ
 علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر
 القاسم بن علي بن محمد الحريري ٥٥
 أبو القاسم = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي (شهاب الدين)
 القاسم بن الفضل الصيدلاني (أبو المظفر) ١٢٧ ، ١٤٥
 القاسم بن فيرة الشاطبي المقرئ ٢٩٧ ، ٣٠٢
 القاسم بن محمد بن علي الشاشي (صاحب التقريب) ٤٩ ، ١١٧
 القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، الحافظ علم الدين (أبو محمد) ١٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ٢٨٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩
 القاسم بن المفرج بن درع التكريتي ٣٥٦
 أبو القاسم = نصر بن عقيل بن نصر الإمربلي
 هبة الله بن الحصين
 هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (بهاء الدين)
 هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري
 هبة الله بن محمد ، ابن الحصين
 واثق بن علي بن الفضل ، ابن فضلان
 يحيى بن ثابت بن بNDAR
 القاسم بن يحيى الشهرزوري (ضياء الدين) ١١٠
 أبو القاسم = يعين بن صدقة القرآني
 يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب

القاضي = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدم
إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد
قاضي إنجيم = جامع بن باقى بن عبد الله
قاضي البصرة = محمد بن محمود بن عبد الله الجوينى
قاضي بعلبك = عبد الرحيم بن نصر بن يوسف
القاضي = ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد
الحسين بن محمد بن أحمد المروروذى
قاضي حلب = يوسف بن رافع بن تميم (بهاء الدين ابن شداد)
قاضي حماة = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزى
القاضي = سعيد بن عبد الله الشهرزورى (أبو الرضا)
سليمان بن حمزة بن أحمد (تقي الدين)
شبل بن الجنيد بن إبراهيم
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى (أبو محمد)
عبد الرحمن بن خدّاش
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
عبد الصمد بن محمد الحورستانى
عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكّارى (عز الدين ابن خطيب الأشمونين)
عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدى (أبو العز)
عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى الربيعى لدمشق (أبو محمد)
عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزورى (أبو الحسن)
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (زين الدين ابن الأستاذ)
عبد الله بن عمر بن محمد
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادرأى (نجم الدين)
عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد المصرى الشامى جلال الدين (أبو محمد)
عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى ، وجيه الدين (أبو محمد)

عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجى الفاسى ، شمس الدين (أبو عمرو)
عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)
عمر بن أسعد بن أبي غالب ، عز الدين (أبو حفص)
عمر بن بندار بن عمر التفلىسى ، كمال الدين (أبو الفتح)
عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين ابن الأستاذ (أبو الفتح)
نجر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهرزورى
قاضى القضاة = أحمد بن الخليل بن سعادة الخوَّيَّي (أبو العباس)
أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ابن خلكان
أحمد بن يحيى بن هبة الله ابن سنى الدولة
الخضر بن الحسن بن على
قاضى قضاة الشام = الطاهر بن محمد بن على
قاضى القضاة = أبو صالح الجبلى
عبد الرحمن بن عبد العلى ، ابن السكرى
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف
عبد السلام بن على بن منصور
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل
عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، شرف الدين (أبو سمد)
عبد الملك بن عيسى بن درباس (صدر الدين)
عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامى ، تاج الدين بن بنت الأعز (أبو محمد)
على بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى البغدادى (أبو أحسن)
عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزوينى (إمام الدين)
عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين ابن بنت الأعز)
محمد بن إبراهيم بن سعد الله (بدر الدين ابن جماعة)
محمد بن أحمد بن الخليل الخوَّيَّي
محمد بن عبد الرحمن القزوينى (جلال الدين)

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق (عز الدين ابن الصائغ)
محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي (أبو صالح)
يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة (أبو البركات)
يوسف بن الحسن بن علي السنجارى (بدر الدين)
يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)
يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين ابن الزكى (أبو الفضل)
يونس بن بدران بن فيروز ، الجبال المصرى
القاضى = محمد بن أحمد بن نعمة ، ابن المقدسى (شمس الدين)
محمد بن خلف الغزنى (شمس الدين)
محمد بن الطيب الباقلانى (أبو بكر)
محمد بن عبد الباقي الأنصارى (أبو بكر)
محمد بن عبد البر بن يحيى السبكى ، بهاء الدين (أبو البقاء)
محمد بن عبد الكافى بن علي (شمس الدين)
محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن عين الدولة
محمد بن علي بن الحسين الخلاطى
محمد بن محمود بن محمد الأصبهانى
محمد بن ناماور بن عبد الملك الخونيجى
محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن مميل
محمد بن يحيى القرشى (أبو المالى)
محمد بن يحيى بن المظفر ، ابن الحبير
أبو مسلم الجيلي
مفرج بن المبارك ، ابن العطار (أبو الفضل)
موهوب بن عمر بن موهوب الجزرى ، صدر الدين (أبو منصور)
هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزى (شرف الدين)

هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل الققطي (أبو القاسم)
 يحيى بن أبي السمادات بن سعد الله التكريتي (أبو الفتوح)
 يحيى بن القاسم بن الفرج (أبو زكريا)
 يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف)
 قاضي اليمن = عبد الله بن عمر
 القاهري = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)
 محمد بن عثمان بن بلت أبي سعد
 قايعاز بن عبد الله (الأمير مجاهد الدين) ٣٦٧
 القباض = هارون
 القرافي = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن (شهاب الدين)
 القرقي = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)
 عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن الوراق (أبو القاسم)
 القرقي = علي بن أبي الحزم الطبيب المصري (علاء الدين ابن النفيس)
 القرقي = محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسي (الشيخ أبو عبد الله)
 محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
 محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)
 محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر
 محمد بن يحيى (أبو المعالي)
 يحيى بن علي (جد أبي محمد بن عساكر)
 يحيى بن علي بن عبد الله ، الرشيد المعطار
 القرطبي ^(١) ١٤٠
 القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر (أبو عبد الله)
 يحيى بن سعدون

(١) كذا جاء من غير تعيين وسياق وروده يؤذن بأنه مؤرخ ، وقد وجدنا من المؤرخين : محمد بن أحمد بن القرطبي ، كمال الدين المتوفى سنة ٦٩٣ هـ ، قال الأدقوي في الطالع السعيد ٢٦٧ : « ألب تاريخاً في مجلدات » .

القرّاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق (أبو منصور)
 القزويني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف (أبو الخبر)
 حامد بن أبي العميد بن أمبري
 عبد الله بن حيدر (أبو القاسم)
 عبد التفار بن عبد الكريم بن عبد التفار (نجم الدين)
 عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي (أبو القاسم)
 عمر بن عبد الرحمن بن عمر ، قاضي القضاء (إمام الدين)
 محمد بن عبد الرحمن ، قاضي القضاء (جلال الدين)

قس بن ساعدة ٢٣٤

ابن القسطلاني = محمد بن أحمد بن علي (قطب الدين)
 القشيري = عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم (أبو نصر)
 عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن
 علي بن وهب بن مطيع (مجد الدين ابن دقيق العيد)
 محمد بن علي بن وهب (تقي الدين ابن دقيق العيد)
 موسى بن علي بن وهب القوصي (سراج الدين)
 هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم
 القصري = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)
 القضاءي = سنقر بن عبد الله
 القضاءي = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)
 القطان = الحسين بن يحيى بن عياش
 علي بن إبراهيم بن سلامة
 قطب الدين = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي
 أميري بن بختيار
 محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني
 محمد بن أسفهد الأردبيلي
 القطب المصري = إبراهيم بن علي بن محمد

- القطب النيسابورى = مسعود بن محمد بن مسعود
 قطز بن عبد الله (الملك المظفر) ٢٧٧ ، ٣٢٠
 القطيعى = محمد بن أحمد (أبو الحسن)
 القفال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله
 القفطى = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، بها الدين (أبو القاسم)
 أبو قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل
 ابن قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد
 قلاوون الألبى (السلطان) ٣٢٠
 ابن القليوبى = أحمد بن عيسى بن رضوان (أبو العباس)
 عيسى بن رضوان
 ابن القمّاح = أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشى (علم الدين)
 محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين)
 القمّنى = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (علم الدين)
 القمولى = أحمد بن محمد بن أبي الحزم
 ابن قيرة = يحيى بن نصر التميمى (المؤمن)
 القوصى = إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن (الشهاب)
 عبد الغفار بن أحمد بن نوح
 موسى بن علي بن وهب (سراج الدين)
 القونوى = محمد بن إسحاق (صدر الدين)
 القوى = بارسطمان بن محمود بن أبي الفتوح
 قيس بن مسلم المذحجى ٣٢
 القيسى = محمد بن أحمد بن علي (قطب الدين ابن القسطلانى)
 محمد بن خليل (أبو العشائر)
 يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم المغربى (أبو زكريا)
 قيصر بن أبي القاسم بن عبد النفى بن مسافر الحنفى المرقى الفقيه الرياضى
 تماسيف (علم الدين) ٣٨٤

القيصري = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس (الأمير ناصر الدين)

(حرف الكاف)

الكاتب = الخضر بن عبدان

محمد بن محمد بن حامد (العماد)

الكاتبة = شهدة بنت أحمد بن الفرج

الكامل = محمد بن غازي بن العادل ، الملك (صاحب ميافارقين)

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب (الملك)

الكتاني = عبد السلام بن علي بن منصور

محمد بن أحمد بن علي (أبو طالب)

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود (كثير عزة الشاعر) ٢٤٦

كثير عزة = كثير بن عبد الرحمن بن الأسود

الكرجي = عمر بن يحيى (نفر الدين)

الكرخي = إبراهيم بن محمد بن منصور (أبو البدر)

أحمد بن القرب (أبو محمد)

المبارك بن المبارك (أبو طالب)

الكردي = إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو ابن الصلاح)

عثمان بن محمد بن أبي محمد الحميدي (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الشهرزوري ، شمس الدين (أبو الحسن)

أبو الكرم = نصر الله بن مخلد بن الجليخت

الكرماني = عمر

الكروشي = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله (أبو الفتح)

كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ٤٦

ابن كشاسب = أحمد بن كشاسب بن علي الدزماري

الكشميهني = عبد الرحمن بن محمد
محمد بن مكي (أبو الهيثم)
الكلبي = صقر بن يحيى بن سالم
ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد (أبو المرح)
الكمال = أحمد بن زر بن كم السمناني
كمال الدين = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، ابن علوان
أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي
أحمد بن كشاسب بن علي الذمماري (أبو العباس)
إسحاق بن أحمد المغربي
سلار بن الحسن بن عمر
عبد الجبار بن عبد الفتي بن علي
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، ابن خطيب زمكا (أبو المكارم)
عمر بن بندار بن عمر التفائسي القاضي (أبو الفتح)
محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
محمد بن عا بن عبد الواحد الزمكاني
موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد، ابن يونس
الكمال الضير = علي بن شجاع بن سالم
الكمال = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، ابن الأنباري
عمر بن أحمد بن هبة الله، ابن العديم
عمر بن إلياس بن يونس المراغي
محمود بن عمر الرازي
الكناني = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة
إسماعيل بن محمود بن محمد
نجم بن أبي الفرج بن سالم المصري

الكندى = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدشناوى (جلال الدين)
زيد بن الحسن (أبو اليمن)

على بن المظفر بن إبراهيم (علاء الدين)

ابن الكندى = محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي

الكراشى = أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع (أبو العباس)

الكوفى = على بن خلف بن معزوز (أبو الحسن)

(حرف اللام)

لؤلؤ بن عبد الله الأتابكى (صاحب الوصل) ٢٦٩، ٢٧٠

اللبى = عرفة بن على بن الحسن البندنجى ، ابن بصلا (أبو المكارم)

ابن اللتى = عبد الله بن عمر بن على (أبو المنجا)

اللتخمي = أحمد بن فرح بن أحمد (أبو العباس)

على بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين ابن الجُمَيْرِى

ابن اللط = عبد الله بن يوسف

(حرف الميم)

المؤمن بن ميرة = يحيى بن نصر التميمى

المورخ = على بن محمد بن محمد (عز الدين ابن الأثير)

المأمونى = محمد بن سعيد

مؤيد الدين = محمد بن محمد بن على العلقمى الوزير

النؤيد بن محمد الطوسى ١٦، ٦٣، ٦٩، ٩٩، ١٤٧، ١٦١، ٢٩٦، ٣٢٦

ابن ماجة = محمد بن يزيد

المارانى = عبد الملك بن عيسى بن درباس

عثمان بن عيسى بن درباس

المازرى = محمد بن على بن عمر المالكي (أبو عبد الله)

ابن الماسح = على بن الحسن (أبو القاسم)

ابن ماسويه ٣١٦

ابن ماشاده = محمد بن أحمد (أبو بكر)

الأكسيفي = موسى بن حمود

موسى بن محمد بن موسى

مالك بن أنس (الإمام) ١١٧، ١١٨، ٢٠١، ٣٢٠

ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله (بدر الدين)

المالكي = عثمان بن عمر، ابن الحاجب، جمال الدين (أبو عمرو)

محمد بن علي بن عمر المازري (أبو عبد الله)

الماهاني = أبو بكر

الماوراء النهرى = حامد بن محمود (أبو نصر)

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب

محمد بن الحسن (أبو غالب)

المبارك بن أحمد، ابن الستوفي (أبو البركات) ٣٨٣

ابن المبارك = عبد الله

المبارك بن علي الطباخ ١٤٥

المبارك بن المبارك بن سعيد، ابن الدهان النحوي الضرير (أبو بكر) ٣٥٤

المبارك بن المبارك بن المبارك الكرخي (أبو طالب) ١٥٥، ١٥١

المبارك بن المبارك بن المعطوش (أبو طاهر) ١٩٥

المبارك بن محمد بن علي الموسوي التفليسي ٣٥٥

المبارك بن محمد بن محمد الجزري الشيباني، مجد الدين بن الأمير (أبو السماعات) ٢٩٩، ٣٦٦، ٣٦٧

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري الفقيه (نصير الدين ابن الطباخ) ٢١، ٣٦٧، ٣٦٨

التكلم = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي (أبو محمد)

التمني = أحمد بن الحسين (الشاعر)

مجاهد الدين = قايماز بن عبد الله (الأمير)

المجد = أحمد بن عبد الله بن السلم، ابن الحلوانية

- ابن المجد = أحمد بن المجد المقدسى (سيف الدين)
 أبو المجد = إسماعيل بن هبة الله بن سعد ، ابن باطيش
 أبو المجد بن أبي الثناء ٤١٦
 المجد الجليل (شيخ الفخر الرازى) ٨٦
 مجد الدين = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبي جرادة ، ابن العديم
 على بن وهب بن مطيع القشبرى ، ابن دقيق العيد
 المبارك بن محمد بن محمد ، ابن الأثير
 المجير = محمود بن المبارك بن على البندادى
 ابن المحارية = ثعلب بن على بن نصر
 إيو المحاسن = يوسف بن رافع بن تميم (بهاء الدين ابن شداد)
 يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى
 أبو المحامد = محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجانى (ظهير الدين)
 محب الدين = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبرى
 محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار
 محتسب الإسكندرية = منصور بن سليم بن منصور (أبو المظفر)
 المحدثى = على بن الخطاب بن مقلد الضرير (أبو الحسن)
 المحسنى = طفريل بن عبد الله
 المحلى = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو الطاهر)
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ، ابن خلصكان (شهاب الدين) ٣٣ ، ٤٤ ، ٣٠٨
 محمد بن إبراهيم ، الخطيب النسافى الحموى (أبو عبد الله ابن الجاموس) ٤٥
 محمد بن إبراهيم بن سعد الله ، قاضى القضاة (بدر الدين ابن جماعة) ٤٦ ، ٢١٤ ، ٢٥٨ ، ٣١٠
 محمد بن إبراهيم بن أبى الفضل السهلى الجاجرى (معين الدين) ٤٤ ، ٤٥
 محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسى القرشى (الشيخ أبو عبد الله) ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١٧٠
 محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين بن القماح) ٥ ، ٢٠ ، ١١٣
 محمد بن أحمد الأزهري (اللنوى) ١١٧
 محمد بن أحمد الباغبانى (أبو الخير) ٧٥

- محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (أبو عبد الله) ٥٠
 محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي (أبو عبد الله) ٢٥٩ ، ٣٤٦
 محمد بن أحمد بن الخليل الخواري ، قاضي القضاة (شهاب الدين) ١٦ ، ٣٢٧
 محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣
 محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي ٢٥٧
 محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاسمي المقرئ (أبو عبد الله) ٣٦٠
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
 ٢٧ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٨٥
 ١٩٠ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ - ٣١٦ ، ٣٤١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١
 محمد بن أحمد بن علي القيسي التوزري (قطب الدين ابن القسطلاني) ٤٣ ، ٤٤
 محمد بن أحمد بن علي الكتاني (أبو طالب) ٦١
 محمد بن أحمد القطيعي (أبو الحسن) ٦ ، ٣٧٥
 محمد بن أحمد بن ماشاده (أبو بكر) ٤٠٠
 محمد بن أحمد بن محمد المبادي ١١٩ ، ٣٩٨
 أبو محمد = أحمد بن المقرب الكرخي
 محمد بن أحمد بن نبهان (أبو الفرج) ٦٢
 محمد بن أحمد بن نعمة القاضي (شمس الدين ابن المقدسي) ٧٤
 محمد بن أحمد الذوقاني الحافظ (أبو سعيد) ٣٤٨
 محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي (أبو سعد) ٣٣٣ ، ٣٣٥
 محمد بن إدريس (الإمام الشافعي) ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٨ ،
 ١٠٤ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ - ٣٠٧ ،
 ٣١٨ - ٣٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠
 محمد بن إسحاق القونوي (صدر الدين) ٤٥
 محمد بن أسعد العطار (حَفْدَة) ٢٩٥ ، ٣٦٠
 محمد بن أسفهد الأردبيلي (قطب الدين) ٢٧٨

- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخباز (أبو عبد الله) ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤
أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر
محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليميني الفقيه (تقي الدين) ٤٦ ، ١٣٠
محمد بن إسماعيل بن عمر الحموي ، عز الدين (أبو الفضل) ٣٢ ، ١٦٣
محمد بن إسماعيل الفارسي ١٦٤
محمد بن إسماعيل المغربي (أبو عبد الله) ٢٨٥
أبو محمد = إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي
أمير بن بختيار
محمد بن أيوب (الملك العادل) ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤
محمد بركة بن الظاهر بيبرس (الملك السعيد) ١٤٣ ، ٣٢٠
محمد بن أبي بكر بن علي بن الخباز الموصل (نجم الدين) ١١٣
محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأبيكي (شمس الدين) ١١٤
محمد بن أبي بكر بن النقيب (شمس الدين) ٢٨٤
محمد بن تكتش ، خوارزمشاه (السلطان علاء الدين) ٨٦ ، ٨٧
أبو محمد = جامع بن باق بن عبد الله
محمد بن جرير الطبري (الإمام) ٦٤ ، ٦٥
أبو محمد = جعفر بن مكي بن علي
محمد بن جلال الدين حسن الباطني (علاء الدين) ٢٦٩
محمد بن الحسن ، ابن فورك ١٢١
محمد بن الحسن الماوردي (أبو غالب) ٣٢٤
محمد بن الحسين بن أحمد القوي ٢٨٥
محمد بن الحسين بن رزيق العامري الحموي ، قاضي القضاة تقي الدين (أبو عبد الله) ٤٦-٤٨ ،
١٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٥
محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاري الحلي (أبو الطاهر) ٢٤ ، ٤٨-٤٩ ، ٣٣٦ ، ٣٥٥
محمد بن حمدويه الحارثي ١٠

- محمد بن خلف الغزى القاضى (شمس الدين) ١٧٩
 محمد بن خليل القيسى (أبو العشائر) ١٤١، ٢٩٨
 أبو محمد = دعلج بن أحمد بن دعلج
 محمد بن أبي الربيع الفرناطلى (أبو حامد) ١٠٩
 محمد بن سالم بن نصر الله ، ابن واصل ١٣٦
 محمد بن سام الغزنوى النورى ، السلطان شهاب الدين (أبو المظفر) ٦٠، ٦١، ٨٦، ٨٩، ٣٩٥
 محمد بن سعد بن تركان ٣٩٤
 محمد بن سعيد المأمونى ٣٥٩
 محمد بن سعيد بن ندى الطحان (أبو بكر) ٦٢
 محمد بن سعيد بن يحيى بن الدببى الواسطى الحافظ (أبو عبد الله) ٦١، ٦٢، ١٢٧، ١٤٤،
 ١٤٦، ٣٠٠، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٩٤
 محمد بن الشهرزورى ٣٨١
 أبو محمد = صالح بن عثمان بن بركة
 محمد بن صلاح (تاج الدين نائب الخليفة) ٢٦٣، ٢٧٤
 محمد بن طاحه بن محمد القرئى العدوى النصيبى ، كمال الدين (أبو سالم) ٦٣
 محمد بن الطيب الباقلاوى القاضى (أبو بكر) ٣٨، ٨٥، ٩٨، ١٢١، ١٥٢، ١٩٥
 أبو محمد بن عبد ٣٣٩
 محمد بن عبد الباقي الأنصارى القاضى (أبو بكر) ٣٢٤
 محمد بن عبد الباقي بن البطى (أبو الفتح) ١٦٩، ١٨٨، ٢٨٣، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٧، ٣٥٩
 محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى ، القاضى بهاء الدين (أبو البقاء) ١٧٩
 أبو محمد = عبد الجبار بن عبد الننى بن على
 محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرسانى (أبو العلاء) ٦٨
 أبو محمد = عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسى (بهاء الدين)
 عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى
 محمد بن عبد الرحمن بن الأزدى [الكندى] المصرى ٧٣

أبو محمد = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى
عبد الرحمن بن الحسن بن علي
عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهمامي (أبو عبد الله) ٧٣
محمد بن عبد الرحمن القزويني ، قاضي القضاة (جلال الدين) ٢٩١ ، ٣١٠
محمد بن عبد الرحيم الباجر بق ١٩٠
أبو محمد = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجر بق
عبد الرحيم بن نصر بن يوسف
عبد السلام بن علي بن مذكور
عبد العزيز بن عبد السلام (العزّ)
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي (شرف الدين)
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري
محمد بن عبد الغني ، ابن نقطة ٢٥ ، ٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
أبو محمد = عبد القادر بن داود بن أبي نصر
محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، قاضي القضاة (عز الدين ابن الصائغ) ٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٦٥
أبو محمد = عبد القادر بن أبي عبد الله بن محمد بن الحسن المصري (شرف الدين ابن البغدادى)
عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي
محمد بن عبد الكافي بن علي الربيعي الصقلي الدمشقي القاضي (شمس الدين) ٧٥
محمد بن عبد الكريم (والد الإمام الرافعي) ٢٨٣ ، ٢٧٨ ، ٢٩١
أبو محمد = عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردي
محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي الحافظ ، تقي الدين (أبو الفتح) ٢٠١
أبو محمد = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي البغدادى (موفق الدين)
عبد الله بن إبراهيم بن محمد
عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب
محمد بن عبد الله بن تومرت المغربي ١٨٥

محمد بن عبد الله بن الحسن الصفراوي الإسكندراتي القاضي (شرف الدين ابن عين الدولة) (٥٢، ٦٣

محمد بن عبد الله بن حماد ١٤٤

محمد بن عبد الله بن رزين (أبو الشيص الشاعر) (٢٨٧

أبو محمد = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الحياتي، جمال الدين (أبو عبد الله) (٦٧، ٦٨، ٩٨

محمد بن عبد الله، ابن العربي (أبو بكر) (١٦٦

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن جعفر

محمد بن عبد الله بن محمد، الحافظ الحاكم (أبو عبد الله) (٨، ١٦٤

محمد بن عبد الله بن محمد السلمي المرسى (شرف الدين ابن أبي الفضل) (٢٠، ٦٩، ٧٢-١٦٤

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن علي الفهرى

محمد بن عبد الله بن مسمود المسمودي ١١٧

محمد بن عبد الله بن موهوب (أبو عبد الله بن البناء) (٢٥٩

أبو محمد = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن

عبد الله بن يوسف الجويني

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ

محمد بن عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) (٣٢٤

أبو محمد = عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد، القاضي جلال الدين المصري الشامي

محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحافظ (الضياء) (٧٦، ١٢٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٧،

١٩٧، ٣٥٣، ٣٩٤

أبو محمد = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي الفقيه المتكلم

محمد بن عبد الواحد الدارمي ٤٠

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني الواعظ (أبو عبد الله) (٧٥، ٧٦

أبو محمد = عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري (شمس الدين)

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى القاضي (وجيه الدين)

- محمد بن عبيد الله بن نصر ، ابن الراغوثي (أبو بكر) ٧٩
 محمد بن عثمان الدمشقي (أبو زرعة) ٣١٩
 محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهري (شرف الدين) ٧٦ - ٧٨ ، ١٦٠
 محمد بن عثمان ، ابن السملوس (الوزير) ١٧٣ ، ١٧٤
 محمد العنقي (؟) ٤٠٣ ، ٤٠٧
 محمد بن علوان بن مهاجر الموصل ، شرف الدين (أبو المظفر) ٨٠ ، ٨١ ، ٣٧٧
 محمد بن علي بن إسماعيل الطوسي (أبو نصر) ١٤٢
 محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي (نجر الإسلام) ١٢٨
 محمد بن علي التوزري ، ابن المصري (أبو عبد الله) ٦٠
 محمد بن علي الحافظ (أبو جعفر) ٣٤٩
 محمد بن علي بن الحسين الخلاطى القاضى الفقيه (أبو الفضل) ٨٠
 محمد بن علي بن صدقة الحراني ٣٥٨
 محمد بن علي بن عبد الواحد الزملىكاني (كمال الدين) ٣١٦
 محمد بن علي بن علي الحلبي ، ابن الخيمي ، مهذب الدين (أبو طالب) ٧٩
 محمد بن علي بن عمر المازري المالكي (أبو عبد الله) ٣٥١
 محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي (محي الدين) ١٩٨
 محمد بن علي بن محمود ، ابن الصابوني (جمال الدين) ١٦ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٤٧ ، ٣٦٠
 محمد بن علي المقرئ الحماني (أبو ياسر) ٣٠٣
 محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوفاني (نجر الدين) ٢٧٩ ، ٣١٤
 محمد بن علي بن وهب القشيري ، شيخ الإسلام (تقي الدين ابن دقيق العيد) ١٩ ، ٢١ ،
 ١٠١ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٧٦ ، ٣٩١
 محمد بن علي بن ياسر الجباني (أبو بكر) ٨٠ ، ٣٦٠
 محمد بن أحمد الخرائي ٣٧٥
 محمد بن عمر بن أحمد الدينني الحافظ (أبو موسى) ٢٢ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٣١٤
 محمد بن عمر الأرموي (أبو الفضل) ١٤٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٢

محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام (أبو عبد الله) ٤٠١
 محمد بن عمر بن الحسن التيمي الكري الرازي ، ابن خطيب الرى الإمام (نجر الدين) ١٥ ،
 ١٦ ، ٢٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ٣٤٩ ، ٣٧٩
 محمد بن عمر بن علي الحويني ، ابن حمويه . شيخ الشيوخ صدر الدين (أبو الحسن) ٦٥ ، ٦٦ ،
 ٩٦ ، ٩٧ ، ١٣٦

محمد بن عمر المسعودي ٣٢٦
 محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين ابن المرحّل) ٣٢٠ ، ٣٤٣
 محمد بن عيسى بن أحمد القرشي العنزي المروودي (أبو عيسى) ٩٧
 محمد بن عيسى الزمذني (أبو عيسى) ٣٧ ، ٢٨٧
 محمد بن غازي بن العادل : الملك الكامل (صاحب ميثافارقين) ٢٧٦
 محمد بن أبي فراس ١١٤

محمد بن أبي الفرج بن معالي الموصلي (أبو المعالي) ١١٤ ، ١١٥
 محمد بن الفضل الفراوي (أبو عبد الله) ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٣٨٩
 أبو محمد = القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر
 القاسم بن محمد البرزالي (علم الدين)

محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخَلّ ١٥١
 محمد بن محمد الإسفرايني (أبو عبد الله) ٢٨٤
 محمد بن محمد البزوري (أبو حامد) ٣٨٩
 محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب (الملك الكامل) ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٧ .
 ١٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٣٢٣ ، ٣٤٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

محمد بن محمد بن حامد (العماد الكاتب) ٢٩٨
 محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (نصير الدين) ٢٧١
 محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك (بدر الدين) ٩٨
 محمد بن محمد بن علي الطائي (أبو الفتوح) ٣٣٩
 محمد بن محمد بن علي ، ابن العاتقي الوزير (مؤيد الدين) ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤

محمد بن محمد النزالى (الإمام أبو حامد) ٣٩ ، ٤٦ ، ٨٧ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١٧١ ،

١٩٣ ، ٢١٤ ، ٣٠٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٨١ ، ٣٩٣

محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازى (أبو نصر) ١٠٦

محمد بن محمد بن محمد الصقلى (نجر الدين) ١٩٣

محمد بن محمد بن محمد العميدى ٣٧٩

محمد بن محمد (الملك العادل) ٥٥ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨

محمد بن محمود بن الحسن البندادى ، ابن النجار الحافظ محب الدين (أبو عبد الله) ٢٢ ، ٣٨ ،

٦٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٩٧-٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ،

١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ،

٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤

محمد بن محمود بن عبد الله الجوينى ، قاضى البصرة (أبو عبد الله) ١٠٠

محمد بن محمود بن محمد الأصهبانى القاضى شمس الدين (أبو عبد الله) ٢٠ ، ١٠٠-١٠٣ ، ٣٩٠

محمد بن محمود بن عبد الطوسى (شهاب الدين) ١٥٢ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ٢٧٩ ، ٣٠٢ ، ٣٢٥ ، ٣٥٨

محمد بن محمود بن محمد (الملك المنصور صاحب حجة) ٢٤٣ ، ٢٧٥

أبو محمد = المعافى بن إسماعيل بن أبى الحسين ، ابن الحدوس

محمد بن معمر بن عبد الواحد القرشى المبشمى ، ابن الفاخر ، مخلص الدين (أبو عبد الله) ١٠٤

محمد بن مكى الكشميهنى (أبو الهيثم) ٣٤٩

محمد بن موسى الصفار (أبو الخير) ٣٤٩

محمد بن موسى بن عثمان الحازمى الحافظ (أبو بكر) ٦٢ ، ٣٢٥

محمد بن ناصر بن محمد البندادى الحنبلى ٣٢٥ ، ٣٩٣

محمد بن ناصر الشهيدى ٤٠٤

محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجى القاضى (أفضل الدين) ١٠٥ ، ١٠٦

محمد بن النحاس (صاحب محبى الدين) ٤١٣

محمد بن نصر الله بن مكارم (ابن عنين الشاعر) ٨٥ ، ٨٧

محمد بن النعمان (أبو عبد الله) ٢١٢

محمد بن هبة الله الحموى (تاج الدين) ٤٨

محمد بن هبة الله بن عبد الله السلماسي (السديد) ٣٧٨، ١٠٩
 محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي الدمشقي القاضي ، شمس الدين ابن عميل (أبو نصر)
 ١٩٨، ١٠٧، ١٠٦

محمد بن واثق بن علي البغدادي، قاضي القضاة ، محيي الدين ابن فضالان (أبو عبدالله) ١٠٧
 ٣٩٤، ٣٩٣، ١٧٦، ١٠٨

محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي (أبو بكر) ٢٥٢
 محمد بن وهب بن الزنف ٢٦٠
 محمد بن ياسين ١٩١

محمد بن يحيى (صاحب النزالي) ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٤٨
 محمد بن يحيى بن علي = محمد بن واثق بن علي ، ابن فضالان
 محمد بن يحيى القرشي القاضي (أبو المعالي) ٣٥٢
 محمد بن يحيى بن مظفر البغدادي القاضي الفقيه (أبو بكر ابن الحبير) ١٠٩، ١٠٨
 محمد بن يزيد ، ابن ماجه ٢٨٥، ٩٥
 محمد بن يوسف النزوي ٣٦٣

محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الحافظ (الزكي) ٤٤، ٦٢، ٨١، ١٠٦، ١٤١، ١٤٥، ١٦٠،
 ١٧٧، ١٩٧، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٧٤

محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي الحافظ (أبو بكر) ٦٤، ٢٠٩، ٤٠٠
 محمد بن يوسف بن مطر القربري ٣٤٩

محمد بن يوسف النحوي (أبوحيان) ٧٠، ١٢٣، ١٣٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٩، ٣١١، ٣٧٦
 محمد بن يونس بن محمد الإريلي ، عماد الدين (أبو حامد) ١٠٩-١١٣، ١٣٨، ١٩١، ١٩٤
 ٣٨٥، ٣٧٧

محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري (جمال الدين) ٢٣٦، ٢٣٧
 محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلي (أبو الفضل) ٣٦٨
 محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني (أبو المناقب) ٣٦٨
 محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي ، سراج الدين (أبو التناء) ٣٧١

- محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراغب ، برهان الدين (أبو الثناء) ٣٦٩ ، ٣٧٠
 محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني الفقيه الصوفي ، ظهير الدين (أبو المحامد) ٣٧٠ ، ٣٧١
 محمود بن علي بن أبي طالب الأصبهاني (أبو طالب) ٩٧
 محمود بن عمر الرازي (الكمال) ٩٠
 محمود بن محمد الزمخشري ٨٧ ، ١٢١ ، ٣٨٠
 محمود بن أبي بكر بن علي البغدادي (المجير) ٣٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣١٧ ، ٣٩٣
 يحيى الدين = محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي
 محمد بن الفحاح (صاحب)
 محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان
 يحيى بن شرف بن مرسى النوى
 يحيى السنة = الحسين بن مسعود البغوى
 المخزومى = جعفر بن يحيى بن جعفر
 مخلص الدين = محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر
 الدينى = محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد (أبو عبد الله)
 محمد بن عمر بن أحمد الحافظ (أبو موسى)
 المرادى = إبراهيم بن عيسى
 علي بن سليمان (أبو الحسن)
 الراغب = عمر بن إلياس بن يونس (الكمال)
 محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، برهان الدين (أبو الثناء)
 الراكشى = ياسين بن يوسف
 مرتضى بن أبي الجود ٣٧٥
 المرتضى = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)
 ابن الرحاني = أبو عبد الله بن محمد
 الرُّجِّي بن الحسن بن علي ، ابن شُقَيْر ٧
 ابن الرحل = عمر بن مكي بن عبد الصمد (زين الدين)
 محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين)

- المرسى = أحمد بن عمر (أبو العباس)
محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)
مروان بن الحكم بن أبي العاص ٣٢
المروزي = محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)
الروزي = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني (أبو العباس)
المُرِّي = عبد الله بن عيسى بن أيمن
المزارع = عشير بن علي
الزني = إسماعيل بن يحيى (الإمام)
المِزِّي = يوسف بن الزكيّ عبد الرحمن بن يوسف (أبو الحجاج)
المستعصم الخليفة = عبد الله بن المنصور بن محمد (أبو عبد الله)
المستنصر الخليفة = أحمد بن محمد بن أحمد
المنصور بن محمد بن أحمد (أبو جعفر)
ابن المستوفي = المبارك بن أحمد (أبو البركات المؤرخ)
ابن مسدي = محمد بن يوسف (أبو بكر)
مسرور الخادم ٢٨٨
مسعود بن أرسلان شاه بن مسعود (عز الدين صاحب الموصل) ٣٦٧
ابن مسعود = عبد الله
مسعود بن محمد بن مسعود الديسابوري (القطب) ٩٧، ١٠٧، ١٤٠، ١٧٧، ٢٧٩، ٣٥٨
المسعودي = محمد بن عبد الله بن مسعود
محمد بن عمر
أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله الكنجي
أبو مسلم الجيلي القاضي ٢٨٠
مسلم بن الحجاج (الإمام) ٢٥٤
أبو مسلم = عبد الرحمن بن مسلم الخراساني
مسلم بن علي السنجي ٢٩٩، ٣٧٤

المسلم بن محمد بن المسلم ، ابن علان (أبو التنائم) ١٩٧ ، ٣٣٩
مشرف بن علي بن أبي جعفر بن كامل الخالصي المقرئ الضري (أبو العز) ٣٧١ ، ٣٧٢
المشهدى = محمد بن ناصر
المصرى = إبراهيم بن عيسى
إبراهيم بن نصر بن طاقة
ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم
صالح بن بدر بن عبد الله
عبد الرحمن بن عبد العلي ، ابن السكري
عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، الحافظ المنذرى
عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين (أبو محمد)
عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، ابن البياض الشامي (زين الدين)
عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين (أبو محمد)
عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)
علي بن أبي الحزم القرشي (ابن النفيس الطبيب)
علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (أبو الحسن)
المبارك بن يحيى بن أبي الحسن (نصير الدين ابن الطباخ)
محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي
ابن المصرى = محمد بن علي التوزري (أبو عبد الله)
المصرى = مظفر بن عبد الله بن علي المقترح
نجم بن أبي الفرج بن سالم السكفاني
همام بن راجي الله بن سرايا (أبو العزائم)
يحيى بن عبد المنعم بن حسن (جمال الدين)
يونس بن بدران بن فيروز (الجمال)
المصيصى = نصر الله بن محمد بن عبد القوي (أبو الفتح)

- المطري = عبد الله بن محمد (عفيف الدين)
المطهر بن أبي بكر السهقي ٢٥٩
أبو المظفر = حامد بن أبي العميد بن أميري
مظفر (شيخ صوفي) ٤١٥
أبو المظفر = صقر بن يحيى بن سالم
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني
مظفر بن عبد الله بن علي المصري المقترح (تقي الدين) ٣٧٢
المظفر بن عبد الله بن أبي منصور، الشريف العباسي الهاشمي الواعظ (أبو منصور) ٣٧٣
أبو المظفر = عبد الودود بن محمود بن المبارك البغدادي
القاسم بن الفضل الصيدلاني
المظفر = قطز بن عبد الله (الملك)
المظفر بن أبي محمد - أبي الخير - بن إسماعيل الراراني التبريزي ، أمين الدين (أبو الخير -
أبو الأسعد) ٣٧٣ ، ٣٧٤
أبو المظفر = محمد بن سام النزنوي
محمد بن علوان بن مهاجر الموصل
المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي الفارابي (شرف الدين ، تاج الحكماء) ٣٨٣ ، ٣٨٦
أبو المظفر = منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني
هبة الله بن أحمد بن الشبلي
المظفر = يوسف بن عمر بن رسول (صاحب اليمن)
معاذ بن المثنى ٣٢
المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسين الموصل الفقيه ، ابن الحدّوس (أبو محمد) ٣٧٤
أبو المعالي = صاعد بن علي الواعظ
عبد الرحمن بن مقبل بن علي
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (إمام الحرمين)
عبد النعم بن عبد الله بن محمد الفراوي

محمد بن أبي الفرج بن معالي

محمد بن يحيى القرشي

أبو المعالي بن الموازيني ٢٩٥

معالي بن هبة الله بن الحبوبي ١٩٦

معاوية بن أبي سفيان ٢٦٤

المعداني = رجاء بن حامد

المعدل = عبد الله بن عمر بن عبد الله

علي بن عقيل بن علي ، ابن الحبوبي الدمشقي (أبو الحسن)

المعري = أحمد بن عبد الله (أبو العلاء الشاعر)

المعز = أيك بن عبد الله (الملك)

ابن المعزم = عبد الوهاب بن صالح بن محمد

معضاد بن حامد بن خولة ٤٠٣

المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد (الملك)

عيسى بن محمد العادل بن أيوب (الملك)

ابن المعلم = عبد الرحمن بن محمد بن بدر

معمربن الفاخر ١٤٥ ، ٣١٥ ، ٣٣٩

معين الدين = داود بن بندار بن إبراهيم

محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل الجاجري

المعري = إبراهيم بن علي بن محمد (القطب المصري)

إسحاق بن أحمد (كمال الدين)

عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوفي (أبو علي)

محمد بن إسماعيل (أبو عبد الله)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم (أبو زكريا)

أبو المنيرة (محدث) ٦٨

أبو الفاخر النوقاني ١٠٨

مفرج بن المبارك ، ابن المطار القاضي (أبو الفضل) ٣٧٥

المفضل بن عمر بن المفضل الأبهري (أثير الدين) ٣٨٠ ، ٣٨١
مفضل (الفقيه) ٣٢١

المقترح = مظفر بن عبد الله بن علي (تقي الدين)
ابن المقدسي ١٩٥

المقدسي = أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)
أحمد بن المجد (سيف الدين)
طاهر بن محمد (أبو زرعة)

عبد الرحمن بن إبراهيم ، بهاء الدين (أبو محمد)
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم
عبد الرحمن بن نوح بن محمد
علي بن المفضل

ابن المقدسي = محمد بن أحمد بن نعمة القاضي (شمس الدين)
المقدسي = محمد بن عبد الواحد بن أحمد (الضياء)

القرىء = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني (تماسيف)
محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاسي (أبو عبد الله)
محمد بن علي الحماني (أبو ياسر)

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى (أبو المز)
يحيى بن منصور بن يحيى اليماني (أبو الحسين)

المقوى = محمد بن الحسين بن أحمد

ابن المقير = علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي (أبو الحسن)

أبو المكارم = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف (كمال الدين ابن خطيب زمسكا)
عبد الواحد بن هلال

عرفة بن علي بن الحسن البندنيجي اللبي ، ابن بُصلا

فضل الله بن محمد بن أحمد الدوقاني

مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ٣٧٦

المكي = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (محب الدين)

الملثم = أحمد بن محمد (أبو العباس)

الملك الأشرف = موسى بن العادل بن أيوب

الملك الجواد = يونس بن مودود

الملك السعيد = محمد بركة بن الظاهر بيبرس

الملك الصالح = أيوب بن محمد الكامل (نجم الدين)

الملك الظاهر = بيبرس البندقداري

غازي بن يوسف بن أيوب

الملك العادل = محمد بن أيوب

محمد بن محمد

الملك الكامل = محمد بن غازي بن العادل (صاحب ميافارقين)

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب

الملك المظفر = قطز بن عبد الله

الملك المعز = أيبك بن عبد الله

الملك المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد

عيسى بن محمد العادل بن أيوب

الملك المنصور = علي بن أيبك بن عبد الله

محمد بن محمود بن محمد (صاحب حماة)

الملك الناصر = داود بن عيسى بن محمد (صاحب الكرك)

يوسف بن محمد بن غازي (صاحب الشام)

الملك = يوسف بن أيوب بن شاذي (صلاح الدين الأيوبي)

ابن ملى = أحمد بن محسن (نجم الدين)

الليثي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصري)

ابن ممل = محمد بن هبة الله بن محمد

أبو المناقب = محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني

- منتخب الدين = أسعد بن محمود بن خلف
 أبو المنجاء = عبد الله بن عمر بن علي ، ابن اللثي
 ابن الندآني = أحمد بن أبي الفتح (أبو العباس)
 المنذري = عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله ، الحافظ
 منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل الطبري ٣٦٣
 أبو منصور = سعيد بن محمد بن عمر الرزاز
 منصور بن سليم بن منصور الهمداني الاسكندراني ، وجيه الدين (أبو المظفر) ٣٧٥ ، ٣٧٦
 أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ، ابن رزيق
 منصور بن عبد المنعم الفراوي ٦٩ ، ١٦٤ ، ٣٢٦
 المنصور = علي بن أبيك بن عبد الله (الملك)
 أبو المنصور = فتح بن محمد بن علي بن خلف (نجيب الدين)
 المنصور بن محمد بن أحمد ، المستنصر الخليفة (أبو جعفر) ١٨٧ ، ٢٦٢ ، ٢٩٤
 أبو منصور = محمد بن عبد الملك بن خيرون
 المنصور = محمد بن محمود بن محمد (الملك صاحب حماة)
 أبو منصور = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف البامسي
 ابن منعة = يونس بن محمد بن منعة الإربلي (رضي الدين)
 ابن المني = نصر بن فتيان بن مطر الحنبلي (أبو الفتح)
 ابن منبيا = عبد العزيز بن غنيمة
 مهدي (الحاج) ٤١٥
 مذهب الدين = عبد الرحيم بن علي بن حامد الدخوار
 محمد بن علي بن علي ، ابن الخيمي
 المهلب بن أحمد بن أسيد الأسدي ، ابن أبي صفرة ١٦٦
 المهلب = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب البهنسي ، القاضي وجيه الدين (أبو محمد)
 الموازني = أحمد بن حمزة

ابن الموازيني = علي بن الحسن بن الحسين (أبو الحسن)
أبو المعالي

أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن صصرى
موسى بن حمود الماكسينى ٣٧٧

موسى بن العادل بن أيوب (الملك الأشرف) ٥٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،
٢٣٨ - ٢٤٢ ، ٢٩٦

موسى بن عبد القادر ١٨٩

أبو موسى = عبد الله بن عبد الغنى بن عبد الواحد القدسى

موسى بن علي بن وهب القشيري القوصى (سراج الدين ابن دقيق العيد) ٣٧٦ ، ٣٧٧

موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة الموصلى ، كمال الدين ابن يونس (أبو الفتح)
٣٣ ، ١١٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ - ٣٨٦

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد المدينى الحافظ

موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكسينى ٣٧٧

موسى بن هارون البزار ١٠

موسى بن يونس بن محمد الموصلى (كمال الدين) ٣٩

الموسوى = المبارك بن محمد بن علي

الموصلى = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)

أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى (أبو العباس)

إسماعيل بن هبة الله بن سعيد ، ابن باطيش

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يوسف

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز (أبو العز)

عبد انطيم بن يوسف بن محمد البغدادي ، موفق الدين (أبو محمد)

عبد الله بن أحمد بن محمد الطومى (خطيب الموصل)

محمد بن أبي بكر بن علي ، ابن الخباز

محمد بن أبي الفرج بن معالي
المعافي بن إسماعيل بن أبي الحسين ، ابن الحَدَوَس (أبو محمد)
محمد بن علوان بن مهاجر (أبو الظفر)
موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد (كمال الدين ابن يونس)
موفق الدين = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي (أبو العباس)
عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي البغدادى (أبو محمد)
يعيسى بن علي بن يعيتس النحوى
الموفق بن قدامة (الشيخ) ١٦٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
موهوب بن عمر بن موهوب الجُزرى القاضى صدر الدين (أبو منصور) ٣٨٧
ميكال (مولى طاهر) ١١ ، ١٢
الميهنى = أسعد بن محمد بن أبي نصر

(حرف التون)

النايلسى = أحمد بن أحمد بن نعمة (أبو العباس)
إسماعيل بن ظفر
خالد بن يوسف بن سميد ، الحافظ (الزين)
يوسف بن الحسن بن بدر (الشرف)
الناصر = داود بن عيسى بن محمد ، (الملك ، صاحب الكرك)
ناصر الدين = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيصرى
عبد الله بن عمر بن محمد
الناصر لدين الله = أحمد بن الحسن (أبو العباس)
ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد البغدادى الحنبلى
الناصر^(١) (الملك) ٤٠٤ ، ٤١٦
ناصر بن منصور الفرضى ٢٥
الناصر = يوسف بن أيوب بن شادى (صلاح الدين الأيوبي)

(١) لعله : يوسف بن محمد بن غازى (صاحب الشام)

يوسف بن محمد بن غازي (الملك ، صاحب الشام)
ابن نامور = محمد بن نامور بن عبد الملك الحونجي
ابن نباتة الخطيب = عبد الرحيم بن محمد
ابن نهان = محمد بن أحمد (أبو الفرج)
ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن البندادي
نجم الدين = أحمد بن محسن بن مكي
أحمد بن محمد بن أبي الحزم القمولى
أيوب بن محمد الكامل (الملك الصالح)
بشير بن حامد بن سليمان
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله
عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني
عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الإربلي
الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري (أبو نصر)
نجم الدين الكُبرى = أحمد بن عمر بن محمد الخيوق (أبو الجَنَاب)
نجم الدين = محمد بن أبي بكر بن علي ، ابن الخباز
نجم بن أبي الفرج بن سالم الكنفاني المصري ٣٨٧ ، ٣٨٨
نجيب الدين = فتح بن محمد بن علي بن خلف (أبو المنصور)
ابن أخي أبي النجيب السهروردي = عمر بن محمد بن عبد الله (شهاب الدين)
أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي
النجيب = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل
النجيب بن مفلح ٣٩١
النحاس = عبد الله بن الحسن بن الحسين (العماد)
ابن النحاس = محمد (محيي الدين)

النحوى = عبد الله بن برّى

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجى (أبو على)

المبارك بن المبارك بن سعيد ، ابن الدهان

محمد بن يوسف (أبو حيان)

يعيش بن على (أبو البقاء)

يوسف بن محمد التوزرى

أبو ار = ربيعة بن الحسن بن على المعنى

النسائى = يوسف بن أبى بكر (التقي)

نصر ٤١٨

ابن نصر = إبراهيم بن نصر بن طاقة

نصر بن أحمد بن البطر ١٢٧

أبو نصر = ثعلب بن على بن نصر

حامد بن محمود الماوراء النهري

نصر بن سيار الهروى ١٠٦

أبو نصر = عبد الرحم بن أبى القاسم عبد الكريم القشبرى

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجبلى ، ناضى القضاة (أبو صالح) ١٨٧

أبو نصر = عبد الله بن على الطوسى السراج

نصر بن عتيل بن نصر الأربلى (أبو القاسم) ٣٨٨

نصر بن على بن نصر = ثعلب بن على بن نصر

أبو نصر — عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى (مهاب الدين)

الفتح بن موسى بن حماد الجزيرى القصرى

نصر بن فتيان بن مطر ، ابن السنى الحنبلى (أبو الفتح) ١٠٨ ، ٣٠٦

نصر الله بن محمد بن عبد الفتوى ، المصيصى (أبو الفتح) ١٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ابن الأثير الأديب) ٢٩٩

نصر الله بن علاء بن الحليخت (أبو الكرم) ٣٧١ ، ٣٦٣

نصر الله بن يوسف بن مكى الحارثى الدمشقى الفقيه ، ابن الإمام (أبو الفتح) ٣٨٩

أبو نصر = محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي
 نصر بن محمد بن مقلد القضاعي الشيرازي المرتضى (أبو الفتح) ٣٨٩
 أبو نصر = محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن عميل
 أبو نصر^(١) بن نظام الملك (الأمير) ٣٨٨
 النصيبيني = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)
 محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)
 نصير الدين = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري ، ابن الطباخ
 محمد بن محمد بن الحسن الطوسي
 أبو النعمان = بشير بن حامد بن سليمان
 النعمان بن ثابت (الإمام أبو حنيفة) ٩٥، ٩٦، ١١٧، ٢٠١، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٥٤، ٤٠٠
 أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني
 ابن النقيس = علي بن أبي الحزم القرطبي الطبيب المصري
 ابن نقطة = محمد بن عبد الغني
 ابن النقيب = محمد بن أبي بكر (شمس الدين)
 النهرواني = علي بن روح بن أحمد ، ابن الغبيري (أبو الحسن)
 نور الدين = علي بن جابر الهاشمي
 فرج بن محمد الأردبيلي
 النوقاني = فضل الله بن محمد بن أحمد (أبو المكارم)
 محمد بن أحمد (أبو سعيد)
 محمد بن أبي علي بن أبي نصر (نخري الدين)
 أبو الفاخر
 النووي = يحيى بن شرف بن مري (محيي الدين)
 النويري = عبد الرحمن
 النيسابوري = عبد الله بن عمر بن أحمد
 القاسم بن عبد الله بن عمر ، ابن الصفار
 مسعود بن محمد بن مسعود (القطب)

(١) انظر حواشي صفحة ٣٩١ من الجزء السابع .

(حرف الهاء)

هارون (الرشيد) بن محمد بن المنصور ٢٨٨ ، ٢٩٨

هارون القباّض ١١

الهاشمي = عبد المطلب بن الفضل (الافتخار)

علي بن حابر (نور الدين)

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور . الشريف العباسي (أبو منصور)

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ٣٥٣

هبة الله بن أحمد بن الشبلي (أبو المظفر) ٣٣٩ ، ٣٥٩

هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاوس ١٩٦ ، ٣٨٩

هبة الله بن الحسن بن عساكر (الصائغ) ١٠٦ ، ١٤١ ، ١٧٧ ، ٣٥٢

هبة الله بن سهل بن عمر بن السيدي ١٩٧

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، ابن البارزي القاضي (شرف الدين) ١١٢ ، ١٩٣ ، ٣١٩

هبة الله بن عبد الله بن سيد السكل القفطي القاضي ، بهاء الدين (أبو القاسم) ١٣٨ ، ٢١٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢

هبة الله بن علي بن أبي الفضل الواسطي (أبو جعفر) ٣٩٢

هبة الله بن علي بن مسمود البوصيري (أبو القاسم) ١٥٢ ، ٢٩٧ ، ٣٢٥

هبة الله بن محمد ، ابن الحصين (أبو القاسم) ٩٨ ، ٣٢٤

هبة الله بن يحيى بن الحسين ، ابن البوق (أبو جعفر) ٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣

الهدباني = عثمان بن عيسى بن درباس (أبو عمرو)

أبو الهدى = عيسى السبتي

الهروي = عبد الصبور بن عبد السلام

عبد العزيز بن أبي الفضل بن أحمد

محمد بن أحمد بن أبي يوسف (أبو سعد)

نصر بن سيار

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

الهكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان ، (عز الدين ابن خطيب الأشموني)

هلال بن محمد بن جعفر الحفّار ١٠٩

ابن هلالة = عبد العزيز بن الحسين

الهلالى = سفيان بن عيينة

همام بن راجى الله بن سرايا المصرى الفقيه الأصولى ، جلال الدين (أبو المزائم) ٣٩٢

الهامى = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافى (صائى الدين)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله (أ. عبد الله)

الهمداني = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدم

جمهر بن علي بن هبة الله

منصور بن سليم بن منصور الاسكندراني (أبو المظفر)

الهمداني = الحسن بن أحمد المطار (أبو الملاء)

المراقى بن محمد بن المراقى (أبو الفضل)

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (أبو الحسن)

هولاكو بن قان تولى بن جنكز خان ٤١ ، ٢٦٨ - ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

أبو الهيثم = محمد بن مكى الكشميهنى

١ (حرف الواو)

وائى^(١) بن علي بن الفضل (أبو القاسم بن مضلان) ٣٨ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٨٨

٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤ ، ٣٧٣

الواسطى = أحمد بن إبراهيم بن عمر الله روثى ، عر الدين (أبو العباس)

الحسن أبو عبد الله

محمد بن سعيد بن يحيى بن أبي يثى

هبة الله بن علي بن أبي الفضل (أبو جعفر)

يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)

ابن واصل = محمد بن سالم بن نصر الله

الواعظ = صاعد بن علي (أبو المال)

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المدينى

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف العباسى (أبو منصور)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسى (أبو زكريا)

(١) يقال فى اسمه أيضا « يحيى » ونظر لجز السابع ٣٢٢

- والد الرافعي = محمد بن عبد الكريم
والد المصنف = علي بن عبد الكافي السبكي (تقى الدين)
الوجيزي = يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي ، وجيه الدين (أبو الحجاج)
وجيه الدين = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى القاضى (أبو محمد)
منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني (أبو المظفر)
يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي (أبو الحجاج)
وجيه بن طاهر الشحامى ٣٥٣
ابن الوراق = عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل (أبو القاسم)
وزير تبريز ١٥٨
الوزير = الخضر بن الحسن بن علي
محمد بن عثمان ، ابن السلعموس
محمد بن محمد بن علي ، ابن الملقمى
يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)
أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي
ولد العزيز بن عبد السلام = عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام
الوليد بن عبيد (البحري الشاعر) ٢٨٢
(حرف الياء)
أبو ياسر = محمد بن علي المقرئ الحماني
ياسين بن يوسف الزركسى ٣٩٦
يحيى بن أسعد بن بوش ٩٨
يحيى بن ثابت بن بندار (أبو القاسم) ١٦٩
يحيى بن أبي الخير بن سالم العبراني (صاحب البيان) ٤٧ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨
يحيى بن أبي الربيع بن سلجان المدوى العمرى الواسطى النقيب ، نضر الدين (أبو علي) ٣٨ ،
١٣٤ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٨ ، ٢٩٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ - ٣٩٥
يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله النكرينى القاضى (أبو الفتح) ٣٥٩
يحيى بن سعدون القرطبي ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨

يحيى بن شرف بن مَرَى النوى ، يحيى الدين (أبو زكريا) ٣٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ،
١٢٩ ، ١٤٩ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٧٦ ، ٣٩٥ - ٤٠٠

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم التيمى الغربى الأصهبانى الواعظ نخر الدين (أبو زكريا) ٤٠٠
يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار الأديب (أبو الحسين) ٢٤٧ ، ٣٢٢

يحيى بن عبد النعم بن حسن المصرى (جمال الدين) ٣٥٥ ، ٣٥٦

يحيى بن على بن تمام السبكى ، صدر الدين (أبو زكريا) ١٣٩ ، ٢٠١ ، ٢١٣

يحيى بن على بن سليمان ، ابن المطار (أبو زكريا) ٣٥٦

يحيى بن على بن عبد الله بن المطار القرشى الحافظ الرشيد (أبو الحسين) ٥٦ ، ١٣٨ ، ١٧٢ ، ٣١١

يحيى بن على بن الفضل = واثق بن على بن الفضل

يحيى بن على القرشى (جد ابن عساكر) ٣٥٢

يحيى بن القاسم بن المفرج الثعلبى التكريتى القاضى (أبو زكريا) ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

يحيى بن محمد بن على ، ابن الزكى (يحيى الدين) ٣٦٥

يحيى بن محمد المنبرى (أبو زكريا) ٨١

يحيى بن محمود الثقفى (أبو الفرج) ٣٧ ، ٩٧ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ٢٩٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠

يحيى بن منصور بن يحيى السليمانى اليمانى الفقيه القرى* (أبو الحسين) ٣٥٨

يحيى بن نصر التميمى (المؤمن بن قيرة) ١٤٠

يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة ، قاضى القضاة شمس الدين (أبو البركات) ٤١ ،

١٩٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

يحيى بن يوسف بن بالان السقلاطونى (أبو شاكر) ٣٠٢

يزيد بن أبان الرقاشى ٩٤

ابن أبى اليسر = إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر (أبو محمد)

يعقوب بن إبراهيم ، القاضى (أبو يوسف صاحب الإمام أبى حنيفة) ٣٦١

يعقوب بن عبد الرحمن بن أبى سعد بن أبى عصرون التميمى ، سعد الدين (أبو يوسف) ٣٥٩

يعقوب بن منصور بن طلحة ١١

أبو يعلى = حمزة بن على بن الحبوبى

يعلى بن عبيد ٢٧

يعيش بن صدقة بن علي الفراتي الفقيه (أبو القاسم) ١٥١ ، ٢٩٩
يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، موفق الدين (أبو البقاء) ٣٣ ، ٤٦
البلداني = التقى

اليمني = يحيى بن منصور بن يحيى (أبو الحسين)
أبو اليمن = زيد بن الحسن الكندي
اليمني = أحمد بن أبي الخير بن منصور (شهاب الدين)
أحمد بن عيسى بن عجيل

ربيعة بن الحسن بن علي (أبو زار)

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف

يوسف (عليه السلام) ٣٨٣

يوسف بن أيوب بن شاذي (السلطان صلاح الدين الأيوبي) ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٦١

يوسف بن أبي بكر النسائي (التقى) ٩٠

يوسف بن الحسن بن بدر (الشرف ابن الناباسي) ١٠٦ ، ١٤١

يوسف بن حسن بن رافع السكواشي ٤٢

يوسف بن الحسن بن علي السنجاري ، قاضي القضاة (بدر الدين) ٣٣ ، ٦٤ ، ١٤٣

يوسف^(١) بن خليل بن عبد الله للدمشقي الحافظ ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ،

١٩٧ ، ٢٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٩ ، ٢٩٤

يوسف بن رافع بن تميم الأسدي الحلبي ، بهاء الدين ابن شداد ، قاضي حلب (أبو المحاسن)

٣٣ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ - ٣٦٢

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي الحافظ (أبو الحجاج) ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٩ ، ٣٩٧

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي الوجيزي ، وجيه الدين (أبو الحجاج) ٣٦٢

يوسف بن عبد الله بن بNDAR الدمشقي (أبو المحاسن) ٨٠ ، ١٠٩ ، ١٤٤ ، ٣٠٤

يوسف بن عمر بن رسول (المظفر صاحب اليمن) ١٩

يوسف بن قزأوغلي ، سبط ابن الجوزي (شمس الدين) ٢٣٩

(١) جاء في بعض المواضع : « يوسف الدمشقي » فقط . قلعله هذا ، ولعله « يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي » أو : « يوسف بن عبد الله بن بNDAR الدمشقي » وانظر هذين في مكانهما .

يوسف بن محمد بن عمر الجويني، الأمير الوزير نغر الدين (أبو الفضل) ١٣٤، ٩٧، ١٣٤، ٣٦٣، ٣٦٤
 يوسف بن محمد بن غازي (الملك الناصر صاحب الشام) ١٨، ٢٦٩، ٢٧٤ - ٢٧٦
 يوسف بن محمد النحوي التوزري (أبو الفضل) ٦٠
 يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب (أبو القاسم) ٢٨٥
 يوسف بن مكي بن علي، الفقيه (أبو الحجاج) ٣٨٩
 يوسف بن يحيى بن محمد، قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي (أبو الفضل) ٤١، ٣١٠، ٣٦٥
 أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم القاضي (صاحب الإمام أبي حنيفة)
 يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي ساعد بن أبي عصرون التميمي
 اليوسفي = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد (أبو الحسين)
 يونس (عليه السلام) ٣٥، ٣٦
 ابن يونس = أحمد بن موسى (عرف الدين)
 يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد، الجبال المصري، الشبيبي الحجازي المليحي، قاضي القضاة ٣٦٦
 ابن يونس = عبد الرحيم بن محمد بن محمد الموصلي (تاج الدين صاحب التعجيز)
 يونس بن محمد بن منعة الإربلي (رضي الدين) ١٠٩، ٣٥٦، ٣٧٨
 ابن يونس = محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)
 يونس بن مودد بن الملك العادل (الملك الحواد) ٢٤٢، ٣٤٢
 ابن يونس = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد (كمال الدين)
 ابن يونس^(٢) الواسطي المقرئ^٨
 اليونيني — عبد الله بن عثمان بن جعفر
 علي بن محمد بن أحمد (أبو الحسين)

(١) جاء في هذا الموضع: «نغر الدين بن الشيخ» فقط. قلناه «يوسف» هذا، ولعله: «عثمان
 ابن شيخ الشيخ، نغر الدين»، وانظره في مكانه.
 (٢) لعله: «محمد بن أحمد بن علي بن غدير، أبو عبد الله الواسطي» كما في طبقات القراء ٥١/٢، ٥٢،
 وقد ذكر ابن الجزري في ترجمته أنه صاحب الشيخ عز الدين «فاروق»، وهو الذي جاء في موضع ذكره عندنا
 وانظر أيضا: ن. الحما ٦٠١

(٣)

فهرس القبائل والأمم والفرق

أهل الذمة ٣٨٠	(١)
أهل السنة ٧١، ٧٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٣	آل البيت ١٢٨، ٢٠٨، ٢٦٦
أهل شيراز ٣٤٩	الأئمة الأربعة ٢٣١
أهل قزوين ٢٧٨	الأبدال ٢١، ٣٢٥
أهل المدينة النبوية ٢٦٦	الأتراك (الترك) ١٠، ١٢، ٢١٦، ٢١٥
أهل مصر = المصريون	٢٦٦، ٣٥٣
أهل المغرب ٢٥٥	الأحذية ٨٣
أهل مكة ٣٠٢	الأخسية ٨٣
أهل الموصل ٣٧٨	الأزارقة ٨٣
أهل ميفارقين ٢٩٥	الأزلية ٨٣
أهل واسط ٢٧٩، ٢٩٤، ٣٥٤، ٣٧٥	الإسماعيلية ٢٦٨
الأولياء ٣٧	الأشاعرة (الأشعرية) ١٨٤، ٢٣٣
الأيوبيون (بنو أيوب) ١٣٤، ٢٤٥	الأصحاب = الشافعية
(ب)	الإفرنج = الفرنج
الباطنية ٦١، ٨٤، ٢٦٩	الإمامية ٨٣
البشرية ٨٢	أمراء الدولة الأيوبية ١٣٤
البغداديون ٢٦٧، ٢٧٠	بنو أمية ٢٦٤
البهيمية ٨٢	الأنبياء ٣٧، ١٠٣
(ت)	أهل بغداد = البغداديون
التابعون ٧٠، ٢٥٥	أهل تكريت ٣٥٦
تابعو التابعين ٢٥٥	أهل دمشق ٢٧٥، ٣٠٢، ٣١٩

(خ)	القتار (القر) ٣٦، ٧٦، ١٢٢، ١٩٢، ٢١٢،
الخراسانيون (من الشافعية) ٤٠	٢٤٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠،
الخلفاء الراشدون ٢٣١	٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤٩،
الخوارج ٨٣	٤١١، ٤١٧
الخوارزمية ٣٢٨	الترك = الأتراك
الرافضة (الرفض، الروافض) ٨٢، ٨٣،	بفوتيم ٧٢
٣٩١، ٢٦٣	(ث)
الروم ٢٧٠، ٣١٠، ٤٠٧	الفرغدية ١١
(ز)	(ج)
الزيدية ٨٣	الجبائية ٨٣
(س)	الجبرية ٨٣، ٢٢٣
السلطان السلجوقية ٢٧٠	الجرجية ١١
السلف ٤٩، ١٩٩، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣،	بنو جهل ٤١١
٢٣٠، ٢٢٧	الجهنية ٢٢٣
السليمانية ٨٣	(ح)
(ش)	الحجازيون ٧٢
الشافعية ٤٣، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٢٨،	الحرامية ٢٩٧
١٣٦، ١٣٩، ١٤٥، ١٥٧، ١٧٧،	الحشوية ٨٤، ٨٩، ١٨٥، ٢٢٢، ٢٢٣،
١٧٩، ١٨٠، ١٨٧، ٢١١، ٢٣٠،	٢٢٧، ٢٢٦
٢٣٢، ٢٣٨، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠،	الحشيشية ١٣٥
٣٤١، ٣٢٧	الحكماء ٨٤
الشيعة ٨٢، ٢٦٥	الحلولية ٨٣
(ص)	الحنابلة ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤، ٢١٨، ٢٣٠،
الصحابة ٧٠، ٢٠٨، ٢٥٥	٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٩
الصوفية ١٤٦، ٣٢٨	الحنفية ١٧٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٧٣، ٣٧٩

(ق)	الضَّرَارِيَّة ٨٣
القائلون بالجهة ٨٤	(ط)
القائم ٢٦٨	بنو الطَّحَّان ٤١٨
القدرية ٢٢٣، ٨٣	(ظ)
الْقُرَّاء ٢٩٧، ٣٠٣	الظَّاهِرِيَّة ٨٤
قريش ١٦٦، ٢٩٠	(غ)
بنو قريظة ١٦٤، ٢٦٦	بنو العباس ٢٦٤
القضاة ٣١١	المبيدون = الفاطميون
القنفس ٢٦٨	المعجم ٣١٠
(ك)	المدنية ٨٣
الكَرَامِيَّة ٨٦	المراقبون (من الشافعية) ١٩٤
الْكُرُج ٢٨٤	بنو عساكر ١٧٨
الْكُمَيْتِيَّة ٨٢	المساكر المصرية ٢٤٤
الْكَيْسَانِيَّة ٨٣	عَلَامَة (قبيلة من لخم) ٣٢٣
(ل)	علماء الحديث = المحدثون
لَخْم ٣٢٣	الْمَعْرِيَّة ٨٢
(م)	(غ)
المالكية ١٧٩، ٢٣٠، ٢٣٢	الغَيْلَانِيَّة ٨٢
المتدعة ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٣٨	(ف)
الْمُتَصَلِّحُونَ (الصوفية) ١٩٩	الفاطميون المبيدون ٢٦٩
المُحَدِّثُونَ ٢٨٩، ٢٩٦	الفرنج ٥٢، ٩٧، ١٣٥، ١٨٥، ٢١٠، ٣١٦
الراوذة (من الشافعية) ١٩٤	٢٤٣-٢٤٥، ٣٦٤
المرجئة ٨٣	الفقهاء ١٤، ٢١، ٨٧، ١٠٩، ١٢٦، ١٢٧
المُسَلِّكُونَ (من الصوفية) ١٢٢	مقهاء همدان ٣٤٦
النشئة = الحسوية	

الفصاري ٢٧٦، ٢٧٢، ٢٧١، ١٧٣، ٨٤، ٥٤	المصريون ٢١٢، ٢١٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٧٣،
النَّظامية ٨٢	٣٥٥، ٣٠٢، ٢٧٧، ٢٧٥
(هـ)	المتزلة ٧١، ٨٢، ٨٦، ١٨٥،
الهذلية ٨٢	المنارية ١٢٢
المشامية ٨٢	المنول ٢٦٨
الهنود ٩٧	الماليك البحرية ١٣٥، ١٣٦،
(و)	المنتظرون ٨٣
الواصلية ٨٢	المسونية ٨٣
(ي)	(ن)
اليهود ٨٤، ٥٤	التجارية ٨٣
	النُّحاة ٧١

(٤)
فهرس الأماكن والبلدان والمياه

الأعمال القوصية ١٢٤	(١)
الأليم الحجازية ٣٢٠	آمد ٣٠٦ ، ٢٧٤
الأقاليم الشامية ٣٢٠	أبهر ٣١٦
الأقاليم المصرية ٣٢٠	إربل ٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٠٤ ،
الألوت ٢٦٩	٣٨ ، ٣١٢ ، ٣٣٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ،
الأندلس ٨ ، ١٣٧ ، ٤٠٠	٣٨٠ ، ٣٨٨
(ب)	الإسكندرية ٢٥ ، ٦٣ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،
بئر الساوة ١٣٥	١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ٢١٤ ، ٢٥٥ ،
باب حرب ١٣٧	٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
باب الفرج (بدمشق) ٣٢٨	٤٠٠
بالس ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٠٢ ،	إسنا ٣٩٢
٤١٥	أسوان ٢٤٦
بحاية ٤٠٠	أسوط ٢٠٨
بخارى ٤٣	الأشمونين ٢١٤
برجون ١٧٦	أصبهان ٧ ، ٢٢ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،
برزة ٢٧٥	١٢٧ ، ١٤٥ ، ٢٧٨ ، ٣١٤ ، ٤٠٠ ،
البصرة ١٠٠ ، ١٥١ ، ٣٣٩	أصبهان القديمة = جى
بصرى ٢٦٧	إخيم ١٣٧ ، ١٥١
البطائح ٤١٠	أذريجان ٢٦٩
بعلبك ٣٢ ، ٤١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ،	أردبيل ١٣٣
٣١٦	أعزاز ٢٧٥

(ت)	بنداد ٦٦، ٦٢، ٦١، ٤٣، ٣٨، ٣٢، ٣١، ٦٦، ٦٦
تبريز ١٥٨، ١٦١، ٢٩٥، ٣١٠	١١٦، ١٠٩، ١٠٠، ٩٩، ٨٠، ٧٩، ٦٩
تبوك ١٩٠	١٤٠، ١٣٨، ١٣٤، ١٣٢، ١٢٩
التربة الأشرفية ١٦٧	١٤٤-١٤٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩
تربة أم الصالح ٢٧	١٦٩، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢
تربة الشيخ رافع ٢٥٥	١٩٥، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢٦١
تريدم ٤١٣، ٤١٤	٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٩ - ٢٧٣، ٢٩٤
ترمنت ٣٣٦	٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢
تفليس ٢٨٤، ٣٠٩	٣٠٦، ٣١٢ - ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٥
تسكريت ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩	٣٢٩، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠
توزر ٦٠	٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧١ - ٣٧٨، ٣٧٥
تبه بني إسرائيل ٢٧٥	٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٣ -
(ث)	٣٩٥، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٢، ٤١٦
الثر = الإسكندرية	٤١٧
(ج)	البقيع ١٩٠
الجامع (بالقاهرة) ٣٠٢	البلاد الحلبية ٤٠٤
الجامع الأزهر ١٧٣	بلاد الروم ٢٦٨، ٣٧٧
الجامع الأقمر (بالقاهرة) ٢٩٣، ٣٢٦	بلاد المعجم ٢٨٣
الجامع الأموي (بدمشق) ٢١٠، ٢٨٠	بلاد المغرب ٣٢٠
٢٩٥، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٦٩	بليس ٢٦٠
جامع الحاكم ١٧٠	بنج ديه ٩٧
جامع حلب ٤٠٩	البندقانيون (بالقاهرة) ٣٦٧
جامع دمشق ٧، ١٦، ٢٦، ١٩٠، ١٩٧	البندنجين ١٦٩
١٩٩، ٢١٢، ٢٤٢	البيت الحرام (بمكة) ٢٦٥
الجامع الصالحى (بالقاهرة) ٣٩٢	بيت المقدس ٤٢، ١٨٥، ٢٤٣، ٢٥٢
	بين القصرين ٢١١

الحجرة النبوية ١٧٤	الجامع الظافرى ١٢٥
الحديثة (بنداد) ٣٥٦	الجامع المتيق بمصر (جامع عمرو بن العاص)
حرّان ١٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٣١٣	٣٦ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٢١٠
الحرّمان ٧	٣١٧ ، ٣٤٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨
الحرم (السكى) ١٨ ، ٤٦ ، ٤١٤	جامع عمرو بن العاص = الجامع المتيق بمصر
الحرّة ٢٦٦	الجامع المجاور لضريح الشافعى ١٣٦
حريم دار الخلافة ١٨٧	جامع مدينة السلام ١٨٧
حص كيفا ١٣٤	جامع الموصل ٤٢
حاب ١٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٦٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،	الجانب الغربى من بنداد ١٩٢
١١٣ ، ١١٦ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ،	الجانب القبلى من مصر ١٩٦
١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،	الجزانية ١٢
١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٠ ،	الجزيرة ٢٧٤ ، ٣٠٩
٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٦٠ - ٣٦٢ ، ٣٦٩ ،	الجزيرة الخضراء (بالأندلس) ١٣٧ ، ٣٤٨
٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ،	جزيرة ابن عمر ٢٩ ، ٦٢ ، ٢٩٩ ، ٣٦٦
٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٦ - ٤١٨	٣٨٧
الحلّة ٧٩ ، ٢٦٣	الجزيرة العمريّة = جزيرة ابن عمر
حماة ٤٥ ، ٤٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٨٩ ،	جمبر ١٢٣
٢٧٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٨ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩	جوجر ٤٩
حص ٧٥ ، ١٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٩٨ ، ٣٥٨	جوين ٩٧
(خ)	جى (أصبهان القديمة) ٧٥
الخالص ٣٧٢	الجيزة ١٣٦
الخاتقاء (بمصر) ١٧٣	جيلان ١٤٨
خاتقاء سعيد السعداء (بمصر) ٣٤٢	(ح)
خراسان ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٦١ ، ٦٩ ،	الحجاز ٧ ، ٨ ، ١٨ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٩٩ ،
٨٦ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ٢٩٦ ،	١٧٣ ، ٢٦٧ ، ٤٠٥
٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٩٤	

٢٩٧، ٢٧٩، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٦٩
٣١٤، ٣١٠، ٣٠٥، ٣٠٢
٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٦
٣٤٤، ٣٤٣، ٣٤١، ٣٣٧، ٣٣٣
٣٦٠، ٣٥٨، ٣٥٢، ٣٤٨، ٣٤٥
٣٧٦، ٣٧٣، ٣٦٩، ٣٦٥، ٣٦٣
٣٩٧، ٣٩٧، ٣٨٩، ٣٨٤، ٣٨٣
٤١٥، ٤١٤، ٤١٠، ٤٠٠

مهور الوحس ١٨٩

رمياط ١٧، ١٦٥، ١٩٦، ٢١٦، ٢٩٣
الديار المصرية^(١) ٤٦، ٤٧، ٤٩، ١٢٤
١٣٥، ١٤٣، ١٤٥، ١٦٠، ١٧٩
١٩٥، ١٩٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٨
٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٥
٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٩
٣١١، ٣١٨، ٣١٩، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٩

(ر)

رانعان ٢٨١

رباط مجد الدين بن الأثير بالوصل ٣٦٧
الرباط الناصري ببغداد ٣٤٥
الركة ٢٤٢
الرها ٢٦٠، ٢٧٤
الري ٧١، ٨٦
ريف مصر ١٩٩

(١) انظر أيضا : مصر.

خُرقة ٢٩

الخرميون (دمشق) ٣٠١

خسروشاه ١٦١

خوارزم ٩ - ١٢، ٢٥، ٢٦، ٨٦، ١٨٨

(د)

دار أسامة بن منقذ (بدمشق) ٣٦٣

دار الإمارة (بالقاهرة) ٢٣٦

دار الحديث (بإربل) ٣٠

دار الحديث لأبي (بدمشق) ١٦٧، ١٦٦

٣٩٧، ٣٩٦، ٣٤٤، ٣١٧

دار حديث بها، الدين بن شداد (بجلي) ٣٦١

دار الحديث السكلمية ٤٣، ٢٦٠

دار الحديث النورية ١٤٢

دار الشاطبية (ببغداد) ٤١٧

دجلة ٣٦٧، ٢٧٠، ٣٤٠، ٣٨٦

الدربند ٢٧٠

دشدا ٢٠

دمشق ٧، ١٥ - ١٧، ٢٣، ٢٦، ٣١

٣٣، ٣٥، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ٥٣

٦٣، ٦٧، ٦٩، ٨٠، ١١٤، ١١٦

١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨

١٤٢، ١٤٧، ١٥٨، ١٦١ - ١٦٣

١٧٩، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٧

٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٨، ٢٣٨

٢٤١ - ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١

لشرق ٢١٢، ٢٤٠، ٢٥٠، ٤٠٦	(-)
الشرق (شرق دمشق) ٢٠٢	راوية . بنى بكر بن قوام بجبل ناسيون ٤١٨
الشرق (شرق الديار المصرية) ٢٤١	زاوية الشيخ أبى الفتح الكفانى ٤٠٧
الشرقية (من البلاد المصرية) ٣٢١	الزاوية النزالية بدمشق ٢٤٢، ٢١٠
شط دجلة ٢٨٨	الزاوية المجدية بالجامع العتيق بمصر ٣١٧
الشقيف ٢٤٣	الزعقة ٦٩
الشقيف = قلعة الشقيف	زفتا ١٥٢
شيرار ٨، ١٠٢، ١٥٨، ٣٤٩، ٣٧٤	زملكا ٣١٦
(ص)	(س)
صرخد ٣١٦	ساوة ٣٤٤
صعيد مصر ٢٠، ٢١، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣	سفح القطم ١٠٥، ٥٥
الصفاء ٢٥٤	السَّط ٣١٥
صفد ٣١٥	سنبجار ٢٩
صِقَيْن ٢٦٤	سمهرورد ٣٣٨، ٣٣٩
صيدا ٢١٠، ٢١٣	السواحل ٣١٢
(ط)	(ش)
الطور ٨٤	الشم ١٧، ١٨، ٣٣، ٤١، ٤٨، ٥٥
طوس ٣٨٦، ٣٤٩	٦٩، ٧٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٧، ١٢٣،
(ظ)	١٣٣، ١٢٢، ١٤٠، ١٤٩، ١٦١،
ظاهر القاهرة ٣٣٨	١٦٣، ١٧٧، ١٨٤، ١٩٧، ٢١٦،
ظفار ١٤٤	٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٠٠،
(ع)	٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥،
عانة ١٣٥	٣٢٠، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٩،
عجلون ٣١٥	٣٧٩، ٣٨٧، ٤١٢

عدن (الثغر) ١٤٧	٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٨٧ ،
المراق ٧ ، ٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،	٣٩٢ ، ٣٩٣
٢٧٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٣٧٤ ،	قبة الشافعى ٤٧ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٧٣ ، ٣١٨ ، ٣٨٩ ،
٣٩٣ ، ٤١٠ ، ٤١١ ،	القدس ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٤٤ ،
عرفة ٢٥٤	٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٤١٤ ،
العريش ٦٩	القرافة (بالقاهرة) ١٧٣ ، ٣٢١ ،
عَسَمَ (من قرى حلب) ٤١٦ ، ٤١٨ ،	القرافة الكبرى (بالقاهرة) ٢٤٨ ،
(غ)	القرية ٢٧٠
غرناطة ٤٠٠	قزوين ١٤٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ،
غزة ٦٠ ، ٦١ ، ١٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،	القصر الأبلق (بدمشق) ٣٢٠ ،
غزة ٦٩ ، ١٣٣ ، ٢٧٥ ،	قصر عبد الكريم (بالمرج) ٣٤٨ ،
غوطة دمشق ٣٠١	القصير ٢٤١
(ف)	قَصِير دمشق ٤١٤
الفرات ١٣٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٢٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،	القطبية = المدرسة القطبية
الفسطاط ١٥٢	قطيا ٢٧٥
(ق)	القلمة (بالقاهرة) ١٧٣ ، ٢١١ ، ٢١٥ ،
قاسيون ١٧ ، ٤١٨ ،	٢٢٩ ، ٢٣٦ ،
القاهرة ٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ،	قلعة الجبل (بالقاهرة) ٣١٤ ،
٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١٠٠ -	قلعة دمشق ٧٤ ، ١٣٥ ، ٣٤٢ ،
١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ،	قلعة الشقيف ٢١٠
١٧٠ ، ١٧٣ - ١٧٥ ، ١٨٩ ، ٢١٠ ،	قنا ١٣٨
٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ،	قوص ١٩ - ٢١ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٩ ،
٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،	١٠٠ - ١٠٢ ، ١٣٨ ، ٣٢٦ ، ٣٧٦ ،
٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،	٣٧٧ ، ٣٩٠ ،
٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٦ - ٣٣٨ ، ٣٤٢ ،	قونية ٣٧١

الدرسة الجاروخية ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠	(ك)
مدرسة دار الحديث السكلمية = دار	السكرج ٣٤٤
الحديث السكلمية	السكرج ٢٦٣
الدرسة الرواحية بدمشق ١٢٦، ١٨٨،	السكرج ١٠٠، ١٦١، ٢١٠
٣٩٧، ٣٢٧	الكسوة ٢٤٠
مدرسة ابن زين التجار (بمصر) ٥	الكعبة ٢١٩
مدرسة ست الشام = المدرسة الشامية الجوانية	الكلاسة (بدمشق) ٢١٢، ٣٤٥
مدرسة السلفي بالإسكندرية ٣٧٢	كواشة ٤٢
المدرسة السمساطية ٣٧١	(ل)
المدرسة السيفية بمصر ٢٩٣، ٣٨٨	لهاور ٦١
مدرسة الشافعي بمصر ٣٤٢	(م)
المدرسة الشامية البرانية بدمشق ١٠٧، ٧٤، ٤٦	ماردين ٢٧٤
المدرسة الشامية الجوانية بدمشق ١٥٤، ٣٢٧	المارستان المنصوري ٣٠٦
مدرسة الشريف ابن تلب بالقاهرة ٣٧٢	ملوراء النهر ٨٦، ٣١٢، ٣٢٠
المدرسة الشرفية ١٧٣	الحلة (من الديار المصرية) ٣٣، ٣٤، ٤٨،
المدرسة الصالحية بالقاهرة ١٠٥، ١٧٢، ١٨٩،	٣٥٥، ٣٥٩
٢١١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٣١١، ٣١٨، ٣٦٧	الحلة الغربية (من الديار المصرية) ٢٠٠
المدرسة الصلاحية بالقاهرة ٥٠	المدرسة الأسدية بحلب ١٧٥، ٤١١
المدرسة الصلاحية بالقدس ١٧٧ - ١٨٠،	مدرسة أم الناحر لدين الله ببغداد ٢٩٦
١٨٤، ١٨٥، ٣٢٧	المدرسة الأمينية بدمشق ٧٥، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٤٥
المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق ٣٤١	المدرسة البادرانية بدمشق ١٤٩، ١٥٩، ١٦٣
المدرسة الظاهرية بدمشق ٧٥، ٢٣، ٤٧، ٣٠٩	المدرسة البدرية بالوصل ٣٨٢، ٣٨٥
مدرسة ابن عبد الطلب ١٣٦	مدرسة بعلبك ١٩٥
المدرسة العذراوية ١٧٩، ١٨٠	مدرسة بهاء الدين بن شداد بحلب ١٥٥، ٣٦١
المدرسة العزيزية بدمشق ١٥٤، ١٩٧، ١٩٨، ٣٠٧	المدرسة التقوية ١٧٧، ١٧٨، ١٨٤، ١٩٨، ٣٧١

المدسة النظامية بحلب ٤٠٧	المدسة العلامية بالموصل ٣٨٥
المدسة النظامية ببغداد ٣١، ٣٢، ٦٩، ٧٣،	مدسة علوان بن مهاجر بالموصل ٨١
١٠٠، ١٠٨، ١١٤، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٤،	مدسة العماد الكاتب ١٠٧
١٤٨، ١٥٥، ١٥٩، ١٩١، ١٩٥، ٢٩٤،	المدسة العزمية بإسنا ٣٩١
٢٩٦، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٦٨،	المدسة الغزالية بدمشق ١١٤، ١٩٠،
٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٤،	المدسة الفأزية بأسسوط ٣٤٨
المدسة النورية بحلب ١٣٢، ١٧٥، ١٨٠،	المدسة الفاضلية بالقاهرة ٣٣٦
المدينة النورة ١٩، ٢٦٦،	المدسة الفتحية ١٩٠
المدنيتان (١) ٢١	المدسة الفخرية بالموصل ٣٧٧
مراغة ٨٦	المدسة الفلسكية بدمشق ٣٦٩
مراکش ٤٠٤	المدسة القاهرية بالموصل ٣٨٥
مرسية ٦٩	المدسة القطبية بالقاهرة ٢٣، ٢٧٩، ٣٥٩، ٣٦٧،
مرو ٦٩، ٩٩، ٣٢٦،	المدسة القمرية بدمشق ٢٣، ٣٠٠، ٣٠١،
مرو الزور ٩٧	المدسة الكمالية ببغداد ٣٦٨
الروة ٢٥٤	المدسة السكالية بالموصل ٣٧٨
مزدلفة ٢٥١	المدسة الكهبارية ١٨، ٢٣،
مسجد الأمير. ين الد. بالموصل ٣٧٨	المدسة المجاهدية ١٩٧، ١٩٨،
المسجد الحرام ١٣٤، ١٨٥،	المدسة المستنصرية ببغداد ٧٠، ١٠٧، ١٨٧،
المسجد الحسيني ١٧٣	٣٦٨
مسجد القصب بدمشق ٤٠٥	مدسة ابن المشطوب بحماة ٣٤٨
المسجد النبوي الشريف ٢٦٧، ٢٨٤، ٢٨٥،	المدسة المزية ١٤٣
الشرق ٣٧	المدسة الناصرية بدمشق ٧، ٣٠٩،
شهد الحسيني بالقاهرة ٤٥، ٩٧، ١٠١، ١٣٨،	المدسة الناصرية بمصر ٣٧٤
٣٤٢ ٣٥٥	مدرسه أبي النجيب السهروردي بنحلة ٣٤٠
(١) لعل لعل. لمدنة . القاهرة وقوس .	المدسة النحيبية بقوس ٧، ٣٩٠،

١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١٣٠، ١٣٨،
١٦٠، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٦٩، ٢٧٠،
٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٦،
٣٢٦، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧١،
٣٧٧-٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٦، ٣٨٨

مسافرتين ٢٧٦، ٢٩٥

(ن)

نابلس ٢٤٢، ٣

نصيبين ٢٩

نهر بلخ ١١

نهر زبيدة ٤٠٤

نهر الشيخ أبي بكر بن قوام ٤٠٤

نوقان طوس ٣٤٩

نوى ٣٩٦، ٣٩٠

نساوور ٢٥، ٤٤، ٦٣، ٩، ٩٩، ١٢٢،

١٥٦، ٣٢٦، ٣٤٩، ٥٣، ٣٩٠

النيل ١٣٠

النيل بالكوفة ٢٦٣

(هـ)

هراة ٦٩، ٨٦، ٩٠، ٩٣، ٩٩، ٣٩٤

هزاراسب ٩، ١٠، ١٢، ١٥

الهمامية ٧٣

هذان ٢٥، ١٤٥، ١٥، ٣١٤

الهند ٦١، ٢٣٧، ٤٥، ٤٠

مشهد صفين ٤٠١

مشهد علي ٢٩٥

مصر^(١) ١٨٥، ٢٤٤، ٣١٤، ٤٣٤، ٤٥٤، ٤٧٤-٥٠٠

٥٥، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٩٠، ٩٩، ١٠١

٩١٣، ١١٤، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٩، ١٤٣

١٤٥، ١٥٢، ١٥٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٩٦

٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢٤٤، ٢٦٩

٢٧٣، ٢٧٥، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٤

٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٨٤، ٣٤٢

٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٦٥

٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٨، ٣٨٩

المغرب ٢٥٥، ٣٤٨، ٣٥٠، ٤٠٠

مقام إبراهيم ١٤٦

المقطم ٣١٢

مكة ١٠، ١٩، ٣٦، ٤٦، ٩، ١٣٤، ١٤١

١٥٤، ٧٧، ٢٥٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٥

٣٥٨، ٣٤٣، ٣٧٢

ملطية ٣٧٧

منازل الغز بمصر ١٨، ١٧٦

منبج ١٠٠

المنصورة ٥٢، ٢١٦، ٢٤٤، ٣٦٤

منعرج اللوى ٢٦٣

مِنَى ٩٠٩

الموصل ٢٩، ٣٣، ٦١، ٦٢، ٨٠، ٨١، ٩٧

(١) انظر ايضا : تاريخ مصر .

الوجه القبلى (من الديار المصرية) ٦٤، ٢١٠،	(و)
٣١٧	وادی جیحون ١١، ٩
الوردية ببنداد ٣٩٥	وادی شظا ٢٦٦
(ى)	واسط ٦-٨، ٣٨، ٦١، ٧٣، ١٤٦، ١٥٢،
یریدم = تریدم	١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٥، ٢٧٩، ٢٩٤،
یزد ١٤٧	٣٩٣، ٣٧٥، ٣٥٤
البن ٤١، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٨	الوجه البحرى (من الديار المصرية) ٦٤، ٣١٧

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

واقعة التتار ببنداد ٢١٥، ٣٦٨	(ن)
واقعة الفرّج علی دمیاط ٢١٦	نوبة دمیاط ٩٧
واقعة المنصورة ٣٦٤	(و)
	واقعة التتار ٢١٥، ٢٦١، ٢٧٧-٣٤٩

(٦)
فهرس الكتب

(١)

- آفات الوعاظ ، لأبي الفتوح الأصبهاني ١٢٧
الإبانة ، للموراني ٢٥٧
أبكار الأفكار ، للآمدى ٣٠٧
أجوبة المسائل البخارية ، للفخر الرازي ٨٧
الإحكام في أصول الأحكام ، للآمدى ٣٠٧
الأحكام الكبرى ، لحب الدين الطبري ١٩
إحياء علوم الدين ، للغزالي ٣٩ ، ١١١ ، ٣٤١
أدب القضاء ، لابن أبي الدم ١١٦
أدب المفتي ، لابن الصلاح ٣٢٧
الأذكار النووية ٣٩٨
الأذواء والنزوات = المصنع
الأربعون ، للفخر الرازي ٨٧
الأربعون ، لمنصور بن سليم الإسكندراني ٣٧٦
أربعون حديثا ، لابن الجيزي ٣٠٢
أربعون حديثا ، لأبي القاسم بن عساكر ٢٩٦
الأربعون النووية ٣٩٧
أرجوزة في العروض ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
الإرشاد ، للمبيدي ٣٧٩
الإرشاد في علوم الحديث ، للنووي ٣٩٨
إرشاد النظار ، للفخر الرازي ٨٧

- لاسنذكار ، للدري ٤٠
 الاستقصاء شرح المذهب ، لابي عمرو الهذلي ٣٣٧ ، ٣٣٨
 أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لمز الدين بن الأثير ٣٠٠
 أ. را. الجيوم = السر المكتوم
 الإشارات ، لابن سينا ٣٤٨
 الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز = مجاز القرآن
 الأنبياء والنظائر ، لتاج الدين السبكي ١٢٨
 الإنشراف ، للهروي ٣٣٣ - ٣٣٥
 لإصاح . للحسين بن القاسم ٢٥٧
 أقليدس ٩ ٣ ٣٨٣
 أقليدس إصلاح ثابت بن مرة ٣٨٦
 الإقليدس ، التقليد ، لتاج الدين بن الفركاح ١٦٣ ، ١٦٤
 الألفية ، لجمال الدين بن مالك ٩٨
 الأم ، للإمام الشافعي ٣٦٦
 الأم = مختصر الأم
 أمالي الرافعي ٢٨٥ ، ٢٨٧^(١) ، ٢٨٩ ، ٢٩١
 الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة ، للرافعي ٢٨١
 أمالي العز بن عبد السلام ٢٥٠
 الإمام في أدلة الأحكام ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
 الأنبياء المسنطابة في فضائل الصحابة والقراية ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١
 الإنجيل ٣٨٠
 أس المنقطعين ، لابن الحدوس ٣٧٤
 الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
 الإيجاز في أخطار الحجاز ، للرافعي ٢٨١
 الإيجاز في القراءات العشر ، لأبي ياسر الحماني ٣٠٣
 (١) جاء في هذا الوصف باسم الإملاء .

الإيضاح ، لأبي على الفارسي ٣٨٠
إيضاح الوجيز ، لمعين الدين الجاجري ٤٤

(ب)

الباعث على إنكار البدع والحوادث ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
البحر ، للرواني ١٩٢ ، ٢٥٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ (وانظر فهرس الأعلام)
البحر المحسط شرح لوسط ، لنجم الدين القمولى ١١١
بداية السؤل فى تفضل الرسول للعز بن عبد السلام ٢٤٨
البديع فى شرح فصول ابن الدهان فى النحو ، لحد الدين بن الأثير ٣٦٧
البرهان فى الرد على أهل الزرع الطنبيان ، للفخر الرازى ٨٧
البيسط ، للغزالي ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦
البيان ، لأبي الثناء الأرموى ٣٧١
البيان ، للعمرائى ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ (وانظر فهرس الأعلام)
البيان ، للفخر الرازى ٨٧
من أحوال الناس يوم اقامة للعز بن عبد السلام ٢٤٨

(ت)

تاريخ اربل ، لابن المستوفى ٣٨٣
تاريخ الاكندر ، لفصود بن سليم ٣٧٦
تاريخ بغداد للحطيب ٩٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ بغداد ، لابن النجار ٩٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ ابن أبي الدم ١١٦
تاريخ دمشق ، لابن عساكر ٣٥٢ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ دمشق لابن عساكر = مختصر تاريخ دمشق
تاريخ الموصل ، لمز الدين بن الأثير ٣٠٠
تاريخ مسابو للحاكم ٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ واسط ، لابن الديبى ٦٢

- التبصرة، للجويني ٢٥٧
التبيان، للنووي ٣٩٨
التتمة، لأبي سعد المتولي ٤٧، ١٩٣، ٢٥٧، ٣٢٨
تنمة الآيات البيئات، للخسروشاهي ١٦١
تنمة التتمة، لأبي الفتوح الأصبهاني ١٢٧
التجريد، للمحاملي ٢٥٦
تحرير الجرجاني ٢٥٧
التحصيل، لمعاد الدين بن يونس ١١٠
تحصيل الحق، للفخر الرازي ٨٧
التحصيل مختصر الحصول، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١
تحقيق المذهب (النووي) ٣٩٨
التذنيب، للرافعي ٢٨١
ترشيح التوشيح، لتاج الدين السبكي ١١٦
تصحيح التنبيه، للنووي ٣٩٨
التمجيز، لتاج الدين بن يونس ١١١، ١١٢، ١٩١، ١٩٣
التمجيز = شرح التمجيز
شرح التمجيز، لتاج الدين بن الفرقاح
تعليق برهان الدين بن الفرقاح ٣٦٩
التعليق، لأبي حامد الإسفرايني ٣٩٩
التعليقة، لأبي طالب الأصبهاني ٩٧
تعليقة على التنبيه، لجلال الدين المصري ٣١٥
تعليقة نحر الدين النوقاني ٣١٤
التعليقة، للقاضي الحسين ٣٩٩
تعليقة لأبي الظفر الموصل ٨١
تعليقة في الخلاف، للآمدى ٣٠٧

- تعليقة في الخلاف ، لأثير الدين الأبهري ٣٨٠
تعليقة في الخلاف ، لأبي الفضل الهمداني ٣٤٦
تعليقة القرافي على المنتخب ١٧٢
تفسير بشير الجمفرى ١٣٤
تفسير بهاء الدين القفطى ٣٩١
تفسير أبي الحسن السخاوى ٣٠
تفسير العز بن عبد السلام ٢٤٨
تفسير الفخر الرازى ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١٩٤
تفسير لنجم الدين الكبرى ٢٦
تفسير أبي نصر القشيري ١٦٦
التفسير الصغير ، لأبي العباس السكواشي ٤٢
تفسير القرآن الكريم ، للزنجاني ٣٦٨
تفسير القرآن ، نظم للدميرى ١٩٩
تفسير الكبير ، لأبي العباس السكواشي ٤٢
التقريب ، للشاشي ٤٩ ، ١١٧
التكملة ، لأبي على الفارسي ٣٨٠
التلخيص ، لإمام الحرمين ١١٨ ، ٢٥٧
التميز ، لشرف الدين البارزى ١١٢ ، ١٩٣
التميز ، لأبي على السكوني ١٢١
التنبية ، للشيرازى ١٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٦ ، ٣١٥ ،
٣٢٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧
التنبية = التنويه بفضل التنبية
نظم التنبية
التنجيز ، لفخر الدين الصقلي ١٩٣
التنقيح مختصر المحصول في أصول الفقه ، للاراني ٣٧٣

التنويه بفضل التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ١٩١
تهذيب ، للحسين القراء البغوي ٩٥ ، ١٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٣٩٩
تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ٣٩٨
التوراة ٣٨٠
النوشيح ، لتاج الدين السبكي ٢٩٢

(ح)

جامع الأصول ، لمجد الدين بن الأثير ٢٩٩ ، ١٦٦
الجامع الكبير ، لمحمد بن الحسن الشيباني ٣٧٩
جزء البطاقة ١٦٨
جزء لتاج الدين بن الخطاط ، خرج له الزكي المنذري ١٩٦
جزء لابن الحارستاني ١٦٠
جزء في الحديث ١٤٣
الجمع بين الحاوي ، النهاية ، للزبيدي ٢٤٨
جواب العرب عن أسلام على الملك لأشرف ٢٣١ - ٢٣٤
الخواهر السحابية ، لكتل الرحاويه ، لكمال الدين لعلوي ٤

(ح)

الحاي ، للماوردي ٩ ، ٢ ، ٣٣٥ (وانظر فهرس الأعلام)
الحاوي الصغير لمد الفهار القزويني ٢٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢
الحجة ازايصة لفرق الرافضة ، لكمال الدين بن القليوبي ٢١
الخلية ، للشافعي ٣٩ ، ٢٥٦ (وانظر فهرس الأعلام)
حواش على فتاوى ابن الصلاح ، لكمال الدين بن علوان ١٨
حواش على الوسيط ، لمعاد الدين بن السكري ١٧٠ ، ١٧١

(خ)

الخلاصة ، للنزالي ٢٥٦
المحسنون ، للفخر الرازي ١٣

(د)

دقائق المحرر ، للنووى ٣٩٨
دلائل الأحكام ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١ ، ٣٦٢
الدلائل المتعلقة بالملائكة والبيين ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨
ديوان رسائل ، لمجد الدين بن الأثير ٣٠٧

(د)

الذيل على ذيل ابن السمعاني ، لابن الديبشي ٦٢ (وانظر فهرس الأعلام)
الذيل على الروضتين ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥ ، ١٦٧ (وانظر فهرس الأعلام)
رحلة ابن الصلاح ٣٢٧
الرسالة القشيرية ٢١٤
الرقائق ، لابن المبارك ٩٥
الروضة ، للنووى ١١٢ ، ١٢٨ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
الروضة الأيفة : لأبي زكريا القيسي .
روضة العلماء ، للدبوسى ٣ ٣
الروضة : أحبار الدولين لآبى شامة المقدسي ١٦٥
الرياض للنووى ٣٩٨
رى الظلمات لابن أبي الفصل المرسى ٧١

(ز)

الزبدة ، للفخر الرازى ٨٧
زيادات الروضة ، للنووى ١٩٠
زيادة الروضة ، للنووى ١١١
الزيج ، لأثير الدين الأبهري ٨٠

(س)

السر المكسوم فى محاطبة النجوم ، المنسوب للفخر الرازى ٨٧ ، ٨٨
سقط لزيد ، لأبى الملاء المعرى ٨٧

سمط المسائل في الفقه ، للرازي ٣٧٣

سنن البيهقي ٦٩

سنن أبي داود ٣١٨

سنن ابن ماجه ٩٥ ، ٣٤١

سيرة السلطان صلاح الدين = النوادر السلطانية

السيرة النبوية ، لابن هشام ٣٤٨

سيرة نبوية ، نظم للدميري ١٩٩

السييل على الذيل ، للعماد الكاتب ٢٩٨

(ش)

الشافى ، لأبي بكر الشافى ٢٥٧

شافى العى بشرح مسند الشافى ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٦

الشامل ، لإمام الحرمين ٨٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦

الشامل في الطب ، لابن النفيس ٣٠٥

شجرة المعارف ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨

شرح أحاديث المذهب ، لمعين الدين الجاجرى ٤٤

شرح الأسماء الحسنى ، للفخر الرازى ٨٧

شرح الإشارات ، للفخر الرازى ٨٧

شرح البخارى ، للهلب بن أبي صفرة ١٦٦

شرح البيضاوى^(١) ٢٥٧

شرح التعجيز ، لتاج الدين بن الفرقاج ١٦٣

شرح التعجيز ، لتاج الدين بن يونس ١٩١-١٩٤

شرح التلقين ، للمازى ٣٥١

شرح التنبيه ، لأحمد بن كشاسب ٣٠

شرح التنبيه ، لجلال الدين الدشناوى ٢١

(١) لعله شرح المصايح الآتى ذكره .

- شرح التنبيه ، لشرف الدين بن التلمساني ٥٣
شرح التنبيه ، لشرف الدين بن يونس ٤٠ ، ٣٩
شرح التنبيه ، لصائن الدين الجيلي ٢٥٦
شرح التنبيه ، لكمال الدين بن القليوبي ٥٠ ، ٢٤ ، ٢٣
شرح التنبيه ، لمحّب الدين الطبري ٢٠ ، ١٩
شرح التنبيه ، للعنذري ٢٦٠
شرح التنبيه ، لابن النفيس ٣٠٥
شرح التنبيه ، للنووي ٣٩٨
شرح التنبيه = الإقليد لدر التقليد
شرح جدل الشريف ، للآمدى ٣٠٧
شرح الحديث في مبعث المصطفى ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
شرح الدرديدية ، لأبي العباس الخرفي ٢٩
شرح سقط الزند ، للفخر الرازي ٨٧
شرح صحيح مسلم للنووي ٣٩٨
الشرح الصير على الوجيز ، للرافعي ٤٠٠ ، ٢٨١
شرح عمدة الطبري ، لهماه الدين القنطري ٣٩١
شرح غريب الطوال ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
شرح فصول ابن الدهان = البديع
الشرح الكبير ، للرافعي ٣٩٩
شرح الكليات ، في الطب ، لابن النفيس ٣٠٥
شرح كليات القانون ، لإقطب المصري ١٢١
شرح الباب = العجّاب
شرح اللمع ، في أصول الفقه ، لأبي عمرو الهذلي ٣٣٧
شرح المحصول ، لشمس الدين الأصفهاني ١٠١ ، ١٠٠ ، ٢٠
شرح المحصول ، للقرافي ١٠١

- شرح مختصر أنى شجاع ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١
شرح مختصر الرنى^(١) ٢٥٧
شرح مسند الشافعى ، للرافعى ٢٨١ ، ٢٩١
شرح مسند الشافعى = شافى المى
شرح مشكل الوسيط ، لابن الصلاح ٣٢٧
شرح مشكل الوسيط ، لظهير الدين التزمى ١٣٩
١. شرح مشكلات الوسيط والوجيز ، لأبى الفتوح الأصبهانى ١٢٧
شرح المصابيح ، لناصر الدين البيضاوى ١٥٧
شرح مصابيح البغوى = الميسر
شرح المعالم ، فى أصول الدين ، لشرف الدين الفهرى ١٦٠
شرح المعالم ، فى أصول الفقه ، لشرف الدين الفهرى ١٦٠
شرح مفصل الزغشرى ، للفخر الرازى ٨٧
شرح مقدمة المطرزي ، فى النحو ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١
شرح الملحة ، لأبى العباس الخرقى ٢٩
شرح المنهاج ، للتقى السبكى ١٨٠
شرح المذهب ، لأبى إسحاق العراقى ٤٨ ، ٦٣
شرح المذهب ، لابن الرقمة ١٢٨
شرح المذهب ، لقطب الدين الحضرى ١٣٠
شرح المذهب = الاستقصاء
المجموع
شرح الهادى فى الفقه ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١
شرح الوجيز ، لتاج الدين بن التركاى ١٦٣
شرح الوجيز ، لتاج الدين بن يونس ١٩١
شرح الوجيز ، لأبى التناء الأرموى ٣٧١
شرح الورقات ، لتاج الدين بن التركاى ١٦٣

(١) شروح المختصر كثره ، ولم يرد اسم على اثنين واحد منها . و ذكر لمصنف أنه ي ف هذا المصنف

شرح الوجيز ، لصائن الدين الجيلي ٢٥٦

شرح الوجيز ، لعماد الدين بن يونس ١١٠ ، ١١١ ، ١٩٠

شرح وجيز الغزالي ، للفخر الرازي ٨٧

شرح الوجيز للغزالي = المزيز

قواعد الشرع

نقاوة المزيز

شرح الوسيط ، لابن أبي الدم ١١٦ ، ١١٩

شرح الوسيط ، لعبد الله بن علوان ١٧

شرح الوسيط ، للنووي ٣٩٨

شرح الوسيط = البحر المحيط

الشكوك ٣٨٦

(ص)

صحيح الجوهرى ٣٢٢

صحيح البخارى ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٤٩

صحيح مسلم ٦٩ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٦ ، ٢٥٤ ، ٣٢٨

(ض)

ضوء القمر السارى إلى معرفة البارى ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥

(ط)

طب القلب ووصل الصّب ، لسكمال الدين بن القليوبى ٢٤

طبقات ابن الصلاح ١٤٩ ، ٣٢٧

طبقات الفقهاء الشافعية ، لابن باطيش ١٣١

طبقات الفقهاء ، للنووي ٣٩٨

طريقة فى الخلاف ، للآمدى ٣٠٧

طريقة فى الخلاف ، للفخر الرازي ٨٧

طريقة فى الخلاف ، لمين الدين الجاجرى ٤٤

طهارة القلوب في ذكر علام الفيوب ، للدميرى ٢٠٠
الطوالع ، لناصر الدين البيضاوى ١٥٧
الطوالع المشرقة ، للتنقى السبكي ٢٩٢

(ظ)

الظاهر في مناقب أبي الطاهر ، لابن القليوبي ٥٠

(ع)

المعجاب شرح الباب ، لمبد الفار القزويني ٢٧٧
العدة ، للطبري ١٢٨ ، ٣٣٣ - ٣٣٥
العزير في شرح الوجيز ، للرافعي ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
المقد الفريد لكمال الدين القرقي ٦٣
عقيدة العز بن عبد السلام ٢١٩ - ٢٢٩
عقيدة لعماذ الدين بن يونس ١٩٠
العقيدة المرشدة ، لفخر الدين بن عساكر ١٨٥
العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤ ، ٣٣٦
علوم الحديث ، لابن الصلاح ٣٢٧
عوارف المعارف ، لشهاب الدين السهروردي ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٧١
عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة ٣٨٢
عيون الحكمة ، للفخر الرازي ٨٧
عيون المسائل ، للفخر الرازي ٨٧

(غ)

الغاية في اختصار النهاية ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨
الغاية القصوى ، لناصر الدين البيضاوى ١٥٧
الغرة اللامحة ، لأبي عبد الله التوزري ٦٠
الغريب الحديث = النهاية في غريب الحديث
غريب القرآن ، نظم للدميرى ١٩٩

(ف)

- فتاوى التقي السبكي ١١٦
فتاوى ابن رزين ٤٨
فتاوى ابن الصباغ ٣٧٠
فتاوى ابن الصلاح ١٩٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣
فتاوى النزالي ٣٣٤ ، ٣٣٥
فتاوى القاضي الحسين ١١٩
الفتاوى المصرية ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
الفتاوى الموصلية ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
الفتح العزيز في شرح الوجيز = العزيز
الفرق بين الإيمان والإسلام ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
الفروق ، لأبي محمد الجويني ٢٩٢
الفروق والأبنية ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
فضائل الجهاد ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
فضل الحرم ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
فضل المدينة ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
فضل المسجد الأقصى ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢
فوائد البلوى والحن ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨

(ق)

- القدوري = مختصر القدوري
القواعد ، لأبي عبد الله الأصبهاني ١٠١
تواعد الشرع وضوابط الأصل والفرع ، لأبي الفضل الخلاط ٨٠
القواعد الصغرى ، للعز بن عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩
القواعد الكبرى ، للعز بن عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠^(١)

(١) لم يعين المصنف في هذا الموضع وصف القواعد بالكبرى أو الصغرى .

(ك)

الكافي^(١) ٢٥٧

- الكافية ، لأبي عمرو بن الحجاب ٤٦
الكامل في التاريخ ، لمز الدين بن الأثير ٢٩٩
الكامل في الفقه ، لابن الحدوس ٣٧٤
كتاب الطحاوى ٩٩
كتاب الرافعى ٣٩ ، ٤٠
الكتاب ، لسيبويه ١٧ ، ٣٨٠
كتاب البسملة الأصغر ، لأبي شامة المقدسى ١٦٥
كتاب البسملة الأكبر ، لأبي شامة المقدسى ١٦٥
كتاب خطب ، لأبي العباس الخرفى ٢٩
كتاب أبي عمرو بن الحجاب في الأصول = منتهى السؤل والأمل
كتاب أبي عمرو بن الحجاب في النحو = الكافية
كتاب في الأحكام ، للفووى ٣٩٨
كتاب في الأصول ، لشمس الدين الخوى ١٦
كتاب في أصول الفقه ، لأحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب ١٥
كتاب في الحساب ، لعبد الغفار القزوينى ٢٧٧
كتاب في الخلافات بين الشافعى وأبى حنيفة ، لأبى زكريا القيسى ٤٠٠
كتاب في العروض ، لشمس الدين الخوى ١٦ ، ١٧
كتاب في العروض ، لأبى العباس الخرفى ٢٩
كتاب في الفرق الإسلامية ، لابن أبى الدم ١١٦
كتاب في الفروق ، لأحمد بن كشاسب ٣٠
كتاب في فضل مكة ، لمحب الدين الطبرى ١٩

(١) لعله الكافى فى مخرج مختصر الزنى للماوردى . انظر فهرس الجزء الخامس .

- كتاب في الفقه ، لسليمان بن مظفر ٤٨
كتاب في القراءات ، للبطائحي ٣٠١
كتاب في مذهب أحمد بن حنبل ٣٠٦
كتاب في النحو ، لشمس الدين الخوي ١٦
الكشاف ، للزغشري ١٢١، ٣٦٧
الكشاف = مختصر الكشاف
الكشف والبيان في تفسير القرآن ، للشعبي ٣٦٧
الكفاية ، لابن الرفة ٤٠، ٢٥٦
الكفاية ، لمعين الدين الجاجري ٤٤
كليات القانون ١٢١

(ل)

- اللباب ، لعبد الغفار القزويني ٢٧٧
اللباب في تهذيب الأنساب ، لمز الدين بن الأثير ٣٠٠
اللباب ، مختصر الأربعين في أصول الدين ، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١
لغات التنبية ، للنووي ٣٨٩
اللعن في التصوف ، لأبي نصر السراج ٢٨٩

(م)

- المباحث العمادية ، للفخر الرازي ٨٧
المباحث المشرقية ، للفخر الرازي ٨٧
المثل السائر ، لضياء الدين بن الأثير ٢٩٩
مجاز القرآن ، لمز بن عبد السلام ٢٤٧
المجسطى ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٦
مجلس معمر ٣١٥
المجموع ، شرح المذهب ، للنووي ٣٩٨
المحرر^(١) ٢٥٧

(١) ذكر المصنف أنه من الكتب التي لم يعرفها .

- المحرر الرافعي ٢٨١، ٢٩٢، ٤٠٠
المحصل، للفخر الرازي ٨٧
المحصل في أصول الفقه، للفخر الرازي ٢٠، ٨٧، ١٠٠، ١٦٢، ٣٧٣
المحصل = مختصر المحصول
المحمود في الفقه، للرافعي ٢٨٢
المحط في الجمع بين المذهب والوسيط، لعلاء الدين بن بوس ١١٠، ٢٥٧
مختصر الإحياء، لشرف الدين بن يونس ٣٩
مختصر الأربعين في أصول الدين = اللباب
مختصر الأم، ليونس بن بدران بن فيروز ٣٦٦
مختصر الأنساب = اللباب في تهذيب الأنساب
مختصر تاريخ ابن عساكر، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
مختصر الذب = الذب
مختصر رعاية المحاسبي، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
مختصر سنن أبي داود، للمندري ٢٦٠
مختصر صحيح مسلم، للعز بن عبد السلام ٢٤٨
مختصر صحيح مسلم، للمندري ٢٦٠
مختصر في أصول الفقه، لجلال الدين الدشناوي ٢١
مختصر في الحديث، لمحلب الدين الطبري ١٩
مختصر في الفرائض، لأبي القاسم الطبري ١٧٥
مختصر القدوري، لتاج الدين بن يونس ١٩١
مختصر الكشف، لناصر الدين البضاوي ١٥٧
مختصر مجاز القرآن، للعز بن عبد السلام ٢٤٧
مختصر المحرر، للمدوي ٣٩٨
مختصر المحصول، لتاج الدين بن يونس ١٩١
مختصر المحصول = التحصيل
التنقيح

- مختصر الزنى ١١٢، ٢٥٧
مختصر المقالات ، للخسروشاهى ١٦١
مختصر النهاية ، للجوينى ٢٥٧
مختصر النهاية = الفاية
مختصر المذهب ، للخسروشاهى ١٦١
مختصر الوجيز = التعجيز
المذهب الكبير = النهاية
الرصع فى الآباء والأمهات والأذواء والذوات ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
مسائل على المذهب ، لابن أبى عمرون ٣٥٩
المستصفى ، للغزالي ٤٦، ٣٠٧
المستظهرى ، لأبى يوسف الإسفراينى ٢٥٧
مشيخة ابن البخارى ٣١٥
مشيخة لتاج الدين بن الفركاح ١٦٣
مشيخة ابن الجينزى ٣٠٢
مصاييح السنة ، للبنوى ٣٤٩
مصاييح السنة = شرح المصاييح
المصباح ، لمحمد بن أحمد بن أبى سعد ٤٣
المصباح ، لناصر الدين البيضاوى ١٥٧
المصطفى المختار فى الأدعية والأذكار ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧
مصنف فى أخبار العز بن عبد السلام ، لولده عبد اللطيف ٢١٨
مصنف فى سيرة العز بن عبد السلام ، للمكارى ٢١٤
مصنف فى مسألة الدور ، لعقاد الدين بن السكرى ١٧٠
مصنف فى المعاني والبيان ، لابن خطيب زملكا ٣١٦
مصنف فى مناقب أبى بكر بن قوام ، لحفيده محمد بن عمر ٤٠١
مصنف فى مناقب الإمام الشافعى ، للفخر الرازى ٨٧، ٩٥

- مصنف في مناقب الإمام الشافعي ، لابن النجار ٩٨
المطالب العلية ، للفجر الرازي ٨٧
المطلع ، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١
المطلب ، لابن الرقة ٤٩ ، ٩٣ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ٢٥٦ (وانظر فهرس الأعلام)
المعالم ، للفخر الرازي ٨٧
المعالم في أصول الدين = شرح المعالم في أصول الدين
المعالم في أصول الفقه = شرح المعالم في أصول الفقه
معجم الديباجي ١٧٢
المعجم المختص للذهبي ١٩
معجم المنذري ٢٦٠
معجم منصور بن سائيم الإسكندراني ٣٧٦
المنقى ، في شرح غريب المذهب والكلام على رجاله وكناه ، لابن باطيش ١٣١
المنقى في الفقه ، لسراج الدين القوصي ٣٧٦ -
المصبل ، للزغشري ٤٦ ، ٨٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨٠
المفصل = نظم مفصل الزغشري
مقاصد الصلاة ، للزم بن عبد السلام ٢٣٩
المقالات = مختصر المقالات
مقامات الحريري ٥٥
المقدمة الأحمديّة في أصول العربية ، لسكمال الدين بن القليوبي ٢٤
مقدمة الجزولي في النحو ٣٤٨
مقدمة في النحو ، لجلال الدين الدشناوي ٢١
مقدمتان في النحو ، لرشيد الدين الفارقي ٣٠٩
ملجأ الأحكام عند التباس الأحكام ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
الملحة في اعتقاد أهل الحق ، للزم بن عبد السلام ٢٣٩
الملخص ، للفخر الرازي ٥٥ ، ٨٧

- المخلص ، الحمد بن أحمد بن أبي سعد ٤٣
مناجم القرائح ، للآمدى ٣٠٧
مناسك ، لجلال الدين الدشناوى ٢١
المفاسك للنووى ٣٩٨
مناقب الشافعى = مصنف فى مناقب الشافعى
المنتخب ^(١) ٧١، ٧٢
المنتخب ، النسوب للمخز الراى ٩٣، ٩٤
المنتخب = تمايقة القرافى على المنتخب
المنهى ، للآمدى ٣٠٧
منتهى السؤل والأمل فى علمى الأصول والجدل ، لأبى عمرو بن الحاجب ٤٦
المهاج للنووى ٣٩٨
المهاج = شرح المهاج
المهذب ، للشيرازى ٤٨، ٦٣، ١٣٠، ١٣١، ١٤٠، ١٨٩، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٥٩، ٣٩٧، ٣٩٩
المهذب = مختصر المهذب
مهذب أبى الفياض البصرى ٢٥٧
الموجز ، لأفضل الدين الخوئى ١٠٥
الموجز الباهر ، فى الفقه ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
الموجز فى الذكر ، لابن الحدوس ٣٧٤
الموجز فى الطب ، لابن النفيس ٣٠٥
ميزان الاعتدال ، للذهبي ٨٨، ٨٩
الميسر ، شرح مصابيح النبوى ، لآتوربشتى ٣٤٩، ٣٥٠

(ن)

- النبى فى اختصار التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ١٩١
القصاص المفترضة فى فضائح الرفضة ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١
نظم إشارات ابن سينا ، لأبى نصر الجزيرى ٣٤٨
(١) لعله منتخب المحصول فى الأصول للمخز الراى .

نظم التنبيه ، للمدبري ١٩٩
نظم سيرة ابن هشام ، لأبي نصر الجزيري ٣٤٨
نظم مفصل الزمخشري ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥
نظم مفصل الزمخشري ، لأبي نصر الجزيري ٣٤٨
نظم الوجيز ، للمدبري ١٩٩
نقاوة العزيز ، لإبراهيم النجاشي ١١٩ ، ١٢٠
النهاية ، لإمام الحرم بن ٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥
نهاية العقول ، للفخر الرازي ٨٧
النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين بن الأثير ٢٩٩ ، ٣٦٦
نهاية النفاسة ، لتاج الدين بن يونس ١١٢ ، ١٩١ ، ١٩٢
نهج الوصول في علم الأصول ، لسكّال الدين بن القليوبي ٢٣
الوادع السلطانية والحاسن اليوسفية ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١
نور المسرى في تفسير آية الإسراء ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

(هـ)

الهادي ، لمحمد بن عبد الرحمن بن الأزدي ٧٣

(و)

الوحيد في علم التوحيد ، لعبد الفار بن نوح ٣٥
الوجيز ، للفرّ إلى ٨٠ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٣٦٢
الوجيز = شرح الوجيز

شرح الوجيز لتاج الدين بن الفركاح

نظم الوجيز

الورقات ، لإمام الحرمين ١٦٣
الوسيط ، للفرّ إلى ١٧ ، ٤٦ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٥٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣
الوسيط = حواش على الوسيط
الوسيلة والذريعة ٢٦٥
وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٣٣ ، ٣٧٨
الوفيات ، للمفدري ٣٨٧

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة	
٤٢	٢٣٠، ٢٣٢
١٦٣	٧١
٢٥٥	١٨٦
سورة آل عمران	
٥	١٨٦
١٢	٣٣٦
٥٢	٣٣٤
١٠٤	٢٢٣
عن الذكر	
١٦٩، ١٧٠	٩
١٨٧	٢٢٣
سورة النساء	
٢	١٩٤
٦	١٩٤
٥٠	٢٢٥
٩١	٢٢٢
١٠٨	٢٢٣

رقم الآية رقم الصفحة

سورة المائدة

﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسمون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين﴾
٢٢٣ ٦٤

سورة الأنعام

﴿يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها . . .﴾
١٨٦ ٥٩
﴿عالم الغيب والشهادة﴾
١٨٦ ٧٣ (١)
﴿قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون﴾
٢١٧ ٩١
﴿خالق كل شيء﴾
٢٢٧ ١٠٢
﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون﴾
٢٣٢ ١١٦

سورة الأعراف

﴿إنا هُذُنَا إِلَيْكَ﴾
٨٤ ١٥٦
﴿أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء﴾
٢٢٥ ١٨٥

سورة الأنفال

﴿ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾
٢٢٧ ١٧
﴿لِيَمْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾
٩ ٤٢

سورة يونس

﴿بل كذبوا بما لم يُحيطوا به لعله ولما يأتهم تأويله﴾
٢٢٧ ٢٩

سورة هود

﴿من لَدُنْ حَكِيم﴾
٨٤ ١
﴿فَعَالٌ لَّما يَرِيد﴾
١٨٦ ١٠٧

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة الحجر
٩٣، ٩٢	٢٣١	﴿ فَوَيْلٌ لِلنَّاسِ لِمَا يَفْعَلُونَ ﴾
		سورة النحل
٤٤	٢٢٣	﴿ لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾
		سورة الإسراء
٤٤	٩٥	﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغْ بِحَمْدِهِ ﴾
٨٥	٤٠٣	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾
		سورة مريم
٩١، ٩٠	٩٥، ٩٤	﴿ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾
		سورة الأنبياء
٢	٢٢٤	﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ ﴾
٢٢	٢٢٥	﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾
٢٣	٢٢٨، ٢١٩، ١٨٦	﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾
٥٦	١١٧	﴿ قَالَ بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾
٩٨	٤٠٨	﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾
١٠١	٤٠٨	﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَلَيْهَا مُبْعَدُونَ ﴾
١١٢	٢٢٣	﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعْمَنُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾
		سورة الحج
٢	٨٤	﴿ سَكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى ﴾
		سورة المؤمنون
٩١	٢٢٥	﴿ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَمَّا لَمْ يَمْلِكْ مِنْهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة النور
٥٤	٢٣٥	﴿ وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴾
		سورة الشعراء
٨٣	٢٢٧	﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ﴾
		سورة النمل
٦٢	٩٢	﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُصْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾
٨٤	٢٢٧	﴿ أَكْذَبْتُمْ بآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
		سورة العنكبوت
٢١	٢٢١	﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَابُونَ ﴾
		سورة الأحزاب
٢٥	٢٣٨	﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفَيْضِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾
٥٩	٢٤	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ . . . ﴾
		سورة فاطر
٣	٢٢٧	﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾
١٠	٨٤	﴿ وَمَسْكَرٌ أُولَئِكَ هُوَ يُبْور ﴾
٢٧	٣٥١	﴿ وَغَرَابِيبُ سُود ﴾
		سورة الصافات
٣٩	٢٢٦	﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
		سورة ص
١٨	٩٤	﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾
		سورة الزمر
٦٠	٢٢٥	﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	﴿ والسموات مطويات بيمينه ﴾
٦٧	٢٢١	

سورة غافر

٤٣٠	٨٩، ٦٠	﴿ وأنمرّدنا إلى الله ﴾
-----	--------	------------------------

سورة الشورى

١١	١٨٦	﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾
٤٠	٢٤٠	﴿ فن عفا وأصلح فأجره على الله ﴾

سورة الزخرف

٢٣، ٢٢	٢١٢	﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة ﴾
٥٩	٣٠٣	﴿ إن هو إلا عبد أنعمنا عليه ﴾
٦١	٣٠٣	﴿ وإنه لكم الساعة ﴾
٨٧	٧٢	﴿ ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ﴾

سورة محمد

٤	٢٢٧	﴿ ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلّو بعضكم ببعض ﴾
---	-----	--

سورة الحجرات

٦	٢٣٢	﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا . . ﴾
---	-----	--

سورة قن

٣٠	٨٤	﴿ هل من مزيد ﴾
----	----	----------------

سورة النجم

٤٤، ٤٣	٢٢٧	﴿ وأنه هو ضحك وأبكى * وأنه هو أمانت وأحيا ﴾
--------	-----	---

سورة الرحمن

٩	٢٢١	﴿ يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن ﴾
---	-----	---

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الواقعة

﴿ إنه لقراء كريم ﴾ * في كتاب مكنون ﴿ ٧٨، ٧٧ ٢٢٥

سورة المجادلة

﴿ ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون ﴾ ١٨ ٢٢٢

سورة الطلاق

﴿ أحاط بكل شيء علما ﴾ ١٢ ١٨٦

سورة الحاقة

﴿ ما أغنى عني ماليه ﴾ * هلك عني سلطانيه ﴿ ٢٩، ٢٨ ٢٨٨

﴿ فلا أقسم بما تبصرون ﴾ * وما لا تبصرون ﴾ * إنه لقول رسول كريم ﴿ ٤٠-٣٨ ٢٢٤

سورة العجن

﴿ وأحصى كل شيء عددا ﴾ الآية الأخيرة ١٨٦

سورة القيامة

﴿ إن علينا جمعه وقرآنه ﴾ * فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴿ ١٨، ١٧ ٢٢٦

سورة التكويد

﴿ فلا أقسم بالخنس ﴾ * الجوار الكنس ﴾ * والليل إذا عسعس ﴾ ٢٠-١٥ ٢٢٤

والصبح إذا تنفس ﴾ * إنه لقول رسول كريم ﴿

سورة البروج

﴿ فَعَالٌ لَّا بَرِيدٌ ﴾ ١٦ ١٨٦

سورة الأعلى

﴿ سُبْحَ اسم ربك الأعلى ﴾ ١ ٢٥٤

(٨)
فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث القولية

رقم الصفحة

(١)

- ٢٥٤ « اجعلوها في سجودكم »
٢٢٩ « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك »
١٠٩ « أصليت يا فلان »
٣٤١ « اللهم نقني من الخطايا والذنوب »
٣٠٤ « إن الله لا ينزع العلم أنزاعا وإنما ينزعه بقبض العلماء »
٦٨ « إن الله يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان . . »
٢٨٥ « إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة »
٢٧ « إن من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين »
٢٨٩ « إنه ليؤمن على قابي فأستغفر الله في كل يوم مائة مرة »
٢٤٢ « إنه يفيق العين ويكسر العظم » في النهي عن رمي البندق
٩٤ « إيهما ليعذبان »
٩٥ « إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علىَّ قبل أن أبعث »

(ب)

- ١٢٨ « بسم الله، اللهم تقبل من محمد وآل محمد »
٣٥٠ « بنت مخاض أنثى وبنت لبون أنثى »

(ت)

- ٢٧ « تَجِدُ مِنَ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهِينِ »

رقم الصفحة

(د)

« الدين النصيحة » قيل : لن يارسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ورسوله وأئمة المسلمين ٢٣٢ وعامتهم »

(ذ)

« ذكروا الله بأنفسكم فإن الله ينزل العبد من نفسه حيث أنزله من نفسه » ٢٢٩

(ر)

« رَبِّعْ أو حَاطْ » ١١٨

« رُدُّوا السائل ولو بظلف محرق » ١٦٨

« رُدُّوا السائل ولو جاء على فرس » ١٦٨

(س)

« سبحان ربي الأعلى » ٢٥٥ ، ٢٥٤

« سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ » ٢٥٥ ، ٢٥٤

(ص)

« الصلاة غير موضوع » ٢٥٥

« صلاة الرجل في بيته أفضل من صلاته في المسجد إلا المكتوبة » ٢٥٣

« صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . . . » ٢٨٥

(ع)

« عليكم بُسْتَى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى » ٢٣١

« على مثل هذا فافهم » ١١٧

(ف)

« الفتنة نائمة لمن الله مشيرها » ٢٣١

« فلاولى رجلٍ ذكرٍ » ٣٥٢

(ق)

« قُمْ فاركم » ١٠٩

« قوموا إلى سيدكم » ١٦٤

رقم الصفحة

(ل)

- ٢٢٠ « لا أُحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ »
 ٢٥٤ « لَا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي . . . »
 ٢٥٣ « لَا تَزَالُ أُمْتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفَطْرَ وَأَخْرَوْا السَّحُورَ »
 ٢٦٧، ٢٦٦ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تَضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبَصَرِي »
 ١٤ « لَا وَضُوءَ إِلَّا مَنْ حَدَّثَ أَوْ نَوْمَ »
 ٩٥ « لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ . . . »
 ٩٤ « لَعَلَّهُ يَخْفَفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْيَسَا »
 ١٦٦ « لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحَجَرِ وَقَرِيشَ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ »

(م)

- ٣٢ « مِنْ رَأَى مِنْكُمْ مَنَكْرًا فَلْيَنْكِرْهُ بِيَدِهِ . . . »
 ٢٢٦ « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَعْرَبَهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ . . . »

(و)

- ٣٢٨ « وَلَا تَكْلِفُوهُمْ مَا يَنْفِلُهُمْ ، فَإِنْ كَلَفْتُمُوهُمْ فَأَعْيِنُوهُمْ »

الأحاديث غير القولية

- ١٢٨ « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَأَضْجَعَهُ وَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ »
 ١٦٤ « كَانَ يَكْبُرُ لِكُلِّ خَفَضٍ وَرَفَعٍ »
 ٩٥ « كَانُوا يَسْمَعُونَ تَسْبِيحَ الطَّامَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
 ٩٤ « مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ : إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ »

الأحاديث القدسية

- ٩٢ « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بَنِي »

(١٠)
فهرس القوافى

الغاية	الداعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
(أ)			
والماء		٢	٢٧٦
والرائى		٢	٢٨٦
بأسمائى	الرافعى	٢	٢٨٦
أرجائه	الرافعى	٣	٢٨٠
أجباؤه	إبراهيم بن نصر بن عسكر	٢	٣٦٢
أمنائها		٣	٢٦٦
(ب)			
الذهب	ابن مالك	٢	٦٨
غضاب	أبو فراس الحمدانى		٢٢٨
العذاب	المتنبى		٢٣١
اللبيب			٢٦٣
الأرباب	الرافعى	٣	٢٨٩، ٢٨٨
مُعَذِّب	شمس الدين بن خلكان	١٧	٣٤
جِب	الدميرى	٦٢ (مثلث مربع)	٢٠٨-٢٠٣
وتقريب	علم الدين السخاوى		٢٩٨
كُتِبَهِ	البحترى	٥	٢٨٣، ٢٨٢
تَقْلِيهِ	سمعون بن حمزة	٣	٢٨٨
(ت)			
تَوَلَّيْتُهُ	شرف الدين بن عين الدولة	٢	٦٥
سَلَامَتُهُ		٢	٢٨٨

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٣٨١	٤	محمد بن الشهرزوري	نَطَقْنَا
٢٤٥		كُنَيْز	فَشَلَّتْ
٢٦٥	٢	المعنى	الْمَنِيَّاتِ
(ج)			
٥٩-٥٦	٤٠	أبو عبد الله القرشي	بِالْبَلَجِ
٢٢١			حَرَجِ
(ح)			
٣٢٣	٢		تَرْبِحِ
(د)			
١٩	٥	عبد الدين الطبري	يُمَادُ
٩٠			يُفْتَقِدُ
٢٨٦	٣	الرافعي	الْجُودُ
١٩٢	٣	نجم الدين البادراني	عَقْدًا
١٩٣	٢	تاج الدين بن يونس	الْقَرْدَا
٤٤	٢	قطب الدين القسطلاني	بِالْوَرْدِ
١٧٤، ١٧٣	٤	عبد الرحمن الملاي	وَمُجَوِّدِ
٢٦٣		دريد بن الصمة	الْمَدِّ
١٧	٢	أبو شامة المقدسي	أَحْمَدُ
٢٠١	٦	الدميري	وَأَحْمَدُ
(ر)			
٢٢٢		محمود الوراق	دَارُوا
٢٢٢			مَنْكُرُ
٢٦٨			الْبَشْرِ
١٦٧	٢	أبو شامة المقدسي	السُّورَا
٢١٩	٢	مجنون ليلى	الْجِدَارَا

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٤٢		ذو الرمة	القمرَا
٢٨٦	٢		تديراً
٣٨١			الثَّرى
٣٩٣	٢	همام المصري	جوهراً
٢٠٣، ٢٠٢ (تخميس)		الدميري	والأوزارِ
٢٩١	٣	سيدوك الواسطي	بالسَّهرِ
١٩٥	٢	ابن المقدسي	قَدَرِه
		(ز)	
٢٤٧	٢	أبو الحسين الجزار	عبد العزيز
		(س)	
٣٨٦	٢	العماد الصنهاجي	مُونِي
		(ض)	
٢٢٨			عَوْضُ
		(ع)	
١٢٤	٢	إبراهيم بن نصر	مُضَيِّعُ
٣٨٥	٣	العماد الصنهاجي	يطمَعُ
٣٨٠			بالجميعِ
١٢٥	٢	إبراهيم بن نصر	تَمَنِّعُ
		(ف)	
٣٨٣	٣	كمال الدين بن يونس	تَشَرَّفُ
١٣٥		ابن الدجاجة	أَنُوفَا
١٣٥		توران شاه	مَخُوفَا
٨٨	٧	ابن عنين	خاشِفِ
١٨٣	٢	نحر الدين بن عساكر	خائفُ

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	الناحية
		(ق)	
٣٧٧	٣	سراج الدين بن دقيق العيد	مفيق
٦	٢	أحمد بن إبراهيم القرشي	شاقها
٣٦٧			الفرق
		(ك)	
٢٢٢			بذاكا
		(ل)	
٢٩-٢٧	٢٠	أحمد بن فوح	ومسائل
٩٦	٥	الفخر الرازي	ضلال
١٠٦		عز الدين الأبرلي	الفضائل
١٢٥	٢	إبراهيم بن نصر	وطويل
٢٢٨			قليل
٢٨٧			قتلوا
٣٤٧	١٨	أبو المنصور النميطي	آجله
١٧٤	٢	عبد الرحمن الملاي	مجالا
١٧٥، ١٧٤	٨	القي السبكي	حالا
٧٨-٧٦	١٢	ابن بنت أبي سعد	الهلل
٧٩	٤	مهدب الدين بن الخيمي	مغزل
٨٥	٦	ابن عنين	ينجلي
١٢٥	٣	إبراهيم بن نصر	حالي
١٦٨	٢	أبو شامة المقدسي	الواصل
١٦٨	٢	أبو شامة المقدسي	يظله
١٦٨	٣	أبو شامة المقدسي	جميل
		(م)	
٨١	٢	أبو الظفر الموصل	سقيم

رقم الصفحة	د. أبيات	الشاعر	القافية
٢٤٦		العزيز بن عبد السلام	ولامُوا
٢٤٧، ٢٤٦	١٠	شمس الدين الأسواني	ونامُوا
٢٦٥، ٢٦٤	٢٣	نصر بن سيار أو غيره	ضرامُ
٢٨٧	٤	أبو الشيص	مُتقدِّمُ
٢٩٨		علم الدين السخاوي	أُمُّ
٢٩٢	٢	الراعي	نَوْمُهُ
٢٧٦			غُرْمُهُ
٢٠١	٢	الدميري	و غُرْمَا
٢٨٩	٢	الراعي	فَتَيْهِمَا
٢٠١	٦	الدميري	ثُلْمُهُ
٢١	٣	جلال الدين الدشناوي	الأَنَامِ
٧٠	٣	ابن أبي الفضل الرسي	تَعَامِ
٢٢٦		لجيم بن صعب، أوديسم بن طارق	حَدَامِ
٢٢٨		المتنبي	السَّقِيمِ
٣٨٦، ٣٨٥	٣	العماد الصنهاجي	الرُّسُومِ
		(ن)	
٣٥٧	٤	يحيى التكريتي	حَزَنِ
		(هـ)	
١٢٤، ١٢٣	٣	إبراهيم الجعبري	وَنَاهَا
٢٢٢			فِيهِ
٣٦٤	٢	نفر الدين الجويني	يَكْفِيهِ
		(و)	
٣٩٦	٢	تقي الدين السبكي	وَأَوِي
		(الألف المقصورة)	
٧٠	٦	ابن أبي الفضل الرسي	أَنِي

(١١)

فهرس ائلل العلوم والفنون

الفقه

(كتاب الطهارة)

- المقدار الذى يجب مسح الرأس منه فى الوضوء ٩٦، ٩٥
لم يجد إلا الماء الشمس، ما الحكم؟ ٣٣٨
هل يجوز الاستنجاء ببلحية الحربى والفار؟ ٣٣٨
حكم الاستياك بالمبرد. ٣٧٤
هل يفوى التضم نيممه استراحة الفرض والنفل؟ ٣٧٧، ٣٧٦

(كتاب الصلاة)

- هل يجب على الولى أن يعلم الصى الطهارة والصلاة أو يستحب؟ ٤٠
من سها وسلم ولم يسجد فأحدث فمَن له فسجد ، بطلت صلاته على الصحيح ٧٣
الأفضل تقديم الغائبة على الحاضرة إلا إذا ضان الوقت ١٠٢، ١١١
يمد الناسل إلى المنافذ ويلصق بكل موضع قطنه عليها كافور ثم يلف الكفن عليه ١٥٧
أراد أن يبذل ثوبا لمن يصلى فيه ، وحضر عاريان ، ولو قسم الخرقه وشقها يحصل فى كل واحد بعض السر ، ولو خص أحدهما حصل له الستر الكامل ،
فما الحكم؟ ٢٤٩
ينبنى أن يؤخر الصلاة عن أول الوقت بكل مشوش يؤخر الحاكم الحكم بمثله ٢٥٠
الأفضل لمن يشيع الجنائز أن يكون خلفها ٢٩١
شرح حال صلاة الرغائب ٢٥٥-٢٥١
وجه : يكبر إذا جلس للاستراحة تكبيرة يفرغ منها فى الجلوس ، ثم يكبر
أخرى للنهوض ١٦٤
حكم البسملة فى الصلاة ٢٨٨، ٢٨٧

- دعى السلاح الذى يحمله المصلى وعجز عن إلقائه فأمسكه ، هل يقضى الصلاة ؟ ٢٩٢
الجلوس بين السجدين ، هل هو ركن طويل أو قصير ؟ ٢٩٢
نذر أن يصلى ركعة هل له الاقتصار عليه ؟ ٣٢٩
لو نذر أن يصلى قاعدا ، هل يجوز له أن يقعد ؟ ٣٢٩
هل يدعو الإمام بدعاء : « اللهم تقنى من الخطايا والذنوب » قبل الفاتحة أو بعدها ؟ ٣٤١
السلطان أولى بالإمامة من صاحب المنزل وإمام المسجد بالجماعات والأعياد ٣٦٢

(كتاب الزكاة)

- من له أب فقير صحيح قوى لا تجب نفقته ، هل يجوز أن يدفع له من سهم الفقراء
فى الزكاة ؟ ١١٣، ١١٤

(كتاب الصيام)

- لو أدخلت الصائمة أصبعها فى فرجها ، هل تفطر ؟ ١٩٢
يكبره صوم يوم الأحد وحده ١٩٢

(كتاب الحج)

- يجوز قطع ما يتنذى به من نبات الحرم غير الإذخر ٢٠
الأضحية سنة على الكفاية ١٢٩-١٣٧

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

- إذا باع ساعا من صبرة مجهولة الصيغان ، ما الحكم ؟ ٩٣
ضبط المحقرات ١٢١، ١٢٠
هل الحل عيب فى الأضحية والجارية ١٢٩، ١٢٨
إذا باع الرجل مافيه شفعة وملاشفعة فيه أصلا ، ما الحكم ؟ ١١٨، ١١٧
الإقباض هل يقتضى التملك كالأعطاء ، وهل الإتياء كالأعطاء ؟ ١٩٤
هل الربا من الكبائر ؟ ٢٤٩
الوكيل بالبيع هل يملك التسلم والقبض ؟ وما يتفرع على أنه لا يملك ٤٩
هل يجوز استئجار الرياحين للشم ؟ ٤٥

- الرُّشد صلاحُ المال ، وهل يرتفع به الحجر ؟ ٤٧
- الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين ١٨٣-١٧٩
- إذا مات نفيه أو معيد أو مدرس وله زوجة وأولاد ، هل يمطون من معلوم تلك الوظيفة التي كانت له ؟ ١٨١، ١٨٠
- هل يولى الأطفال وظائف آبائهم مع عدم صلاحيتهم إذا قام بالوظيفة صالح ؟ ١٨٣-١٨١
- المدارس والربط كاللدور عند الراوذة ، وكللساجد عند المراقين ١٩٤
- (كتاب الفرائض والوصايا)
- وجه : إذا خلط الطعام الموصى به بأجود منه لا يكون رجوعاً ٣٩
- وجه : يشترط قبول الموصى له بعد الموت على الفور ٣٩
- انقسم الورثة التركة ثم ظهر دين ووجد صاحب الدين عيناً منها في يد بعض الورثة ، هل يبيع الحاكم على كل واحد من الورثة ما يخصه من الدين ؟ ٣٣٢
- (كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)
- نكاح الجَنِينِ ١١١
- هل يجوز كتابة الصداق على الحرير ؟ ١٨٧
- امرأة كادت زوجها فقال: إن كنت تحبني فاحلف بطلاق ثلاثاً مهما قلت لك تقول مثله في ذلك المجلس . فحلف ، فقالت له : أنت طالق ثلاثاً ، قل كما قلت لك . فأمسك ، ما الحكم ؟ ٦٥، ٦٤
- إذا قال لامرأته : إحداهما طالق . لا يقع الطلاق على واحدة منهما ٩٥
- من حلف بالطلاق وله زوجتان ولم ينفو شيئاً ، يتخير بينهما ١٥٠
- إن قال: حلال الله على حرام إن دخلت الدار . وله امرأتان، تطلق كل منهما طلاقاً ١٥٠
- امرأة إن طلقت بعد الدخول تربصت ثلاثة أقراء ، وإن مات عنها زوجها فعدتها قرء واحد ، من هي ؟ ١٩٣، ١٩٢
- إذا قال الزوج لزوجته : أنت طالق على ألف إن شئت وقبلت . كفى أحدهما ١٩٣
- قال لها وهي في ماء جار : إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق ، وإن أقمت فيه فأنت طالق . فما الحكم ؟ ٣٦٨

(كتاب الجنایات)

- ٤٠ وجه : لانعجب الكفارة على السيّد في قتل عبده
١٧٢، ١٧١ إذا أكرهه على صعود شجرة فزلقت رجله ومات، هل عليه القصاص
ندم القاتل وعزم ألا يعود لكنه امتنع من تسليم نفسه للقصاص ،
٢٥٠ هل يقدح ذلك في توبته ؟

(كتاب الحدود)

- ١١٢ هل يُقطع السارق باليمين المردودة ؟
٢٥١ القطع بالسرقة يكفر ما يتعلق بربع دينار فقط ولا يكفر الزائد
٢٤٩ حكم مالوفة ذف في خلوته شخصا بحيث لا يسممه إلا الله والحفظة

(كتاب النذور)

- رجل مقلات لا يمشي له ولد قال : إن عاش لي ولد فله على عتق رقبة .
١١٩ متى يستقر عليه النذر ؟

(كتاب الجهاد)

- ٢٥١ الغالب في الجهاد أفضل من القتيل

(كتاب الأقضية والشهادات)

- ٤٨ أوجه ثلاثة في تماطى المباحات التي تُردُّ بها الشهادة
الشاهد إذا كان مستنده في شهادته الاستفاضة فيبين ذلك ، لا تسمع
١١٦ شهادته على الأصح
١١٧، ١١٦ مسألة الشهادة بالإقرار
إذا أحلف القاضي اليهودي بالذي أنزل الإنجيل على عيسى . . . فامتنع من
١١٩ اليمين ، هل يصير ناكلا ؟
امرأة حاضنة ، أراد الأب أن ينزع منها الولد مدّعيًا أنه يسافر سفر
ثقلة ، وأنكرت هي أصل السفر ، فما الحكم ؟
٣٢٨

- ٣٣٣ امرؤ يقول : اشهدوا على بكذا . هل يكون به مُقَرًّا ؟
- ٣٦٩ امرأة أقهدت على نفسها أن هذا الرجل ابن عمها ، وصَدَّقَها ، ما الحكم ؟
- ٣٧٠ وقف على نفسه ثم على جهات متصلة وأقر بأن حاكمًا حكم بصحة هذا الوقف ولزومه ، فهل يؤخذ بهذا الإقرار ؟
- ٤٠٠-٣٩٨ مدة اختبار الغائب

(كتاب العتق)

- ٢٢، ٢١ عبد بيت المال إذا أراد أن يعتق ولا ولاء عليه ، ماذا يفعل ؟
- ١١٣ للامة أن تمنع سيدها الأجدم والأبرص من وطئها
- ١٩٢ هل هناك خلاف في استبراء الأمة الحامل ؟
- ٣٢٨ حكم ما لوضرب على مملوكه خراجًا أكثر مما يليق بحاله
- ٣٢٨ حكم ما لو امتنع من الإيقاق على مملوكه
- ٣٢٨ كلف السيدُ عبده من العمل ما لا يطيقه ، ما الحكم ؟
- ٣٢٨ امرأة اشترت مغنّية وحماتها على الفساد ، ما الحكم ؟

(متفرقات)

- ٢٤ دليل ما يفعله العلماء من سعة الأكام وكبر العمة وأبس الطيالس من كتاب الله
- ٣٠ ضبط الصغير والكبير في ضبة الذهب والفضة
- ٤٧ إذا عزم الإنسان على معصية فإن كان قد فعلها ولم يتب منها فهو مؤاخذ بهذا العزم ؟
- ٥١ غسل البيض قبل طبخه ، وإذا طبخ ولم يغسل هل هو نجس ؟
- ٦٦ هل ينزل السلطان بالفسق ؟
- من جفوله قبرًا في حياته لا يصير أحق به من غيره مادام حيا ، وإن حفره
- ١١٣ ومات عقيقه وحضر ميت آخر فالذى حفره أحق
- ١٢٨ هل هناك سنة على الكفاية غير الابتداء بالسلام ؟
- ١٩٢ هل يجوز للزوج النظر إلى الفرج ؟
- وجد شخصين مضطرين متساويين ومعه رغيف إن أطعمه أحدهما عاش يوما
- ٢٤٩ ومات الآخر ، وإن فضه عليهما عاش كل واحد نصف يوم ، ما الحكم ؟

- هل يجوز النظر إلى الأجنبية ٢٩٣
حكم الاستماع إلى المرأة الأجنبية ٣٤١

أصول الفقه

- أدلة الشرع منحصرة في النص والإجماع والقياس ١١٠

تفسير

- افتتح الله سبحانه سور كتابه العزيز بمشرة أنواع من الكلام ، وبيانها ١٦٧، ١٦٦

حديث

- فائدة قوله صلى الله وسلم : «مائة إلا واحدا» من حديثه: «إن الله تسعة وتسعين اسما» ٢٨٥
معنى «الْعَيْن» في قوله صلى الله وسلم : «إنه ليمان على قلبي» ٢٩١-٢٨٩
فائدة قوله صلى عليه وسلم : «أنثى» بعد : «بنت لبون» ٣٥٢-٣٥٠

مصطلح

- قصيدة : غرامى صحيح ٢٩-٢٧

علم الكلام

- هل تثبت الماهية عارية عن الوجود؟ ٧٢، ٧١
الجمادات وغير المكلف من البهائم يسبِّح الله بلسان الحال أم بلسان المقال؟ ٩٥، ٩٤
بصل من عقيدة الشيخ شمس الدين الأصبهاني ١٠٢
الإمراء ، وقع مرة أو مرتين؟ ١٦٦، ١٦٥
العقيدة المرشدة ، للفخر الرازي ١٨٦، ١٨٥
هل يرى الملائكة ربهم؟ ٢٤٩
دليل وحدانية الله تعالى ٣٠٨

تصوف

٣٧،٣٥	كرامات لأبي العباس الملقب
٤١،٤٠	كرامات لابن عجيل البيني
٥٢-٥٢	كرامات لأبي الطاهر الهلي
٥٩-٥٦	قصيدة الفرج بعد الشدة لأبي عبد الله القروي
١٠٢	مايصح في كرامات الأولياء
١٣٠	كرامات لقطب الدين الحضرمي
٣٣٩	كلام في العمل والمُتَجَبِّ
٤١٥	كلام في الشيخ والمريد

تاريخ

١٥-٨	قصة امرأة بنيسابور ظلت لا تأكل ولا تشرب زماناً
١٠٢	منبسط الحاء والجيم في « وائل بن حجر »

لغة

٦٨	نظم في أسماء الذهب
٧٨-٧٦	قصيدة في معاني الهلال
١٦٦	هل « سري وأسري » لفتان بمعنى واحد؟
٢٠٨-٢٠٣	قصيدة في الثلاث
٣٥٢-٣٥٠	فائدة قوله صلى الله عليه وسلم : « أنثى » بعد : « بنت لبون »

نحو

٧٢،٧١	إعراب قوله تعالى : ﴿ لا إله إلا هو ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وإلهم إله واحد لا إله إلا هو ﴾
-------	---

فنون متنوعة

٩٢-٩٠	وصية الإمام الرازي
٢٥٢،٢٥١	أقسام البدعة
٣٤٤	كلام للإمام الشافعي إلى بعض الولاة

(١٢)

فهرس مراجع التحقيق

- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة المشهد الحسيني ١٩٦٧ م
إحياء علوم الدين ، للنزالي
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٧ م،
و دار الشعب
- الأخبار الطوال ، للدينوري تحقيق عبد المنعم عامر وزارة الثقافة بالقاهرة ١٩٦٠ م
الأصمعيات، للأصمعي تحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون المعارف ١٣٨٣ هـ
الأضواء البهجة في إيراد دقائق المفردة، للشيخ زكريا الأنصاري مطبعة التقدم مصر ١٣٢٣ هـ
الأعلام، للزركلي
مطبعة كوستانتينوماس ١٩٥٩-٥٤ م
- إعلام النبلاء بتاريخ حب الشهاب ، لمحمد راجب الطباخ حلب ١٣٤٢ هـ
الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، للسخاوي (ضمن علم
التاريخ عند المسلمين) بغداد ١٩٦٣ م
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني دار الكتب ١٩٥٢ م
الأم ، للإمام الشافعي دار الشعب ١٩٦٨ م
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقطبي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب ١٣٦٩ هـ
إيضاح المكنون (ذيل كشف الظنون)، لإسماعيل باشا البندادي استانبول ١٩٤٥ م
البداية والنهاية ، لابن كثير القاهرة ١٣٤٨ هـ
- بنية الوعاة ، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م
بهجة المحاليس ، لابن عبد البر تحقيق محمد مرسى الخولي وزارة الثقافة بالقاهرة
- البيان والتبيين ، للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي ١٩٦١ م
تاج المروس ، للزبيدي مصر ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ،
والسكويث ١٩٦٥ م
- تاريخ الحكماء ، للقطبي باعتناء ليبرت ليبسك ١٩٠٤ م

- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٩ م
 تاريخ الطبري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف ١٩٦٠ م
 تاريخ ابن الفرات بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢ م
 تاريخ ابن الوردي مصر ١٢٨٥ هـ
 تبصير المنتبه ، لابن حجر تحقيق علي محمد البجاوي الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م
 تذكرة أولى الألباب ، لداود الأنطاكي المطبعة الأثرية ١٩٣٠ م
 تذكرة الحفاظ ، للذهبي تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المملوكي حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ
 تفسير الفخر الرازي المطبعة الخيرية ١٣٠٩ هـ
 تفسير القرطبي دار السكتب المصرية ١٩٥٢ م
 التكملة لوفيات النقلة ، للمندري تحقيق بشار عواد معروف بغداد ١٩٦٩ م
 تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي المنيرية بالقاهرة
 ثمار القلوب ، للتمالي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٦٥ م
 الجامع الصغير ، للسيوطي دار السكتب العربي ١٩٦٧ م
 جامع كرامات الأولياء ، للنهباني مصر ١٣٢٩ هـ
 الجواهر المنية ، لأقرئني حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
 حسن المحاضرة ، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء السكتب العربية ١٩٦٨ م
 الحوادث الجامعة ، لابن الفوطي بغداد ١٣٥١ هـ
 خطط الشام ، لمحمد كرد علي دمشق ١٣٤٣ - ١٣٤٧ هـ
 خطط المقرئزي دار التحرير للطبع والنشر
 دائرة المعارف الإسلامية كتاب الشعب ١٩٦٩ م
 الدارس في تاريخ المدارس ، للنعيمي دمشق ١٣٧٠ هـ
 الدرر الكامنة لابن حجر تحقيق محمد سيد جاد الحق دار السكتب الحديثة ١٩٦٦ م
 الدرر الفاخر في سيرة الملك الناصر ، لداود ادري تحقيق د. هانس روبرت رويغر لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠ م
 الديباج المذهب ، لابن فرحون القاهرة ١٣٥١ هـ
 (٢٩ / ٨ - طبقات)

- درة الفواص ، للحررى
ديوان البحترى تحقيق حسن كامل الصيرفى
ديوان التهامى
ديوان ذى الرمة تحقيق كارليل هنرى مكارتنى كمبردج ١٩١٩ م
ديوان أبى الشيص الخزاعى جمع وتحقيق عبد الله الجبورى بغداد ١٩٦٧ م
ديوان ابن عنين تحقيق خليل مردم بك دمشق ١٩٤٦ م
ديوان أبى فراس الحمدانى تحقيق الدكتور سامى الدهان بيروت ١٩٤٤ م
ديوان كثير كحلة الجزائر ١٩٢٨ م
ديوان المتنبى بشرح العكبرى تحقيق السقا والأبيارى، وشلبى مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٥٦ م
ديوان الجنون تحقيق عبد الستار أحمد فراج مكتبة مصر
ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب تحقيق حامد الفقى القاهرة ١٣٧٢ هـ
ذيل الروضتين ، لأبى شامة القاهرة ١٣٦٦ هـ
ذيل مرآة الزمان ، لليونينى حيدرآباد الهند ١٣٧٤، ١٣٧٥ هـ
الرسالة القشيرية تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود ،
محمود بن الشريف دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م
الروض الأنف ، لاسمىل مصر ١٣٣٢ هـ
روضات الجنات ، لالخوانسارى حيدرآباد الهند ١٩٢٥ م
السلوك ، للمقرزى تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة القاهرة ١٩٤١ م
سنن الترمذى (بشرح ابن العربى) مطبعة الصاوى ١٩٣٤ م
سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ م
شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى مصر ١٣٥٠ هـ
شرح مثلثات قطرب (ضمن كتاب البانغة فى شذور اللغة) بيروت ١٩٠٨ م
شرح النووى لصحيح مسلم المطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ
الصحيح ، لاجوهرى تحقيق أحمد عبد النفور عطار دار الكتاب العربى بمصر ١٩٥٦ م
صحيح البخارى دار الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ
صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥ م

- الصلة ، لابن بشكوال
الطالع السعيد ، للأدنوى تحقيق سعد محمد حسن
مدريد ١٨٨٣ م
الدار المصرية للتأليف والنشر
١٩٦٦ م وطبعة مصر ١٣٣٢ هـ
القاهرة ١٣٢١ هـ
طبقات الخواص ، للشرجى
طبقات الصوفية ، للسلمى تحقيق نور الدين شريعة
طبقات فقهاء اليمن ، لابن سمرة الجعدى تحقيق فؤاد سيد
القاهرة ١٩٥٧ م
طبقات القراء ، للجزرى نشره ج . راجستراسر
مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
الطبقات الكبرى ، للشعرانى
مصر ١٩٥٤ م
طبقات المفسرين ، للسيوطى
الطهات ابن هداية الله
بنداد ١٩٥٦ م
العبر ، للذهبي تحقيق الدكتور صلاح المنجد وفؤاد سيد
السكوت ١٩٦٠ م
العقد الثمين ، للفاسى تحقيق فؤاد سيد
القاهرة ١٩٦٢ م
العقد الفريد ، لابن عبد ربه شرحه وضبطه أحمد أمين ،
لجنة التأليف والترجمة والنشر
أحمد الزين ، إبراهيم الإيبارى ١٩٤٠ م
العقود الاثوثية ، للخرزجى
مصر ١٣٢٩ هـ
عوارف المعارف ، للسهروردى (بهامش احياء علوم الدين)
دار احياء الكتب العربية ١٩٥٧ م
عيون الأخبار ، لابن قتيبة
دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م
غريب القرآن ، لابن عزيز السجستانى
المطبعة الرحمانية ١٣٤٢ هـ
الفتوحات الوهبية ، لإبراهيم بن مرعى
مصر ١٣٠٤ هـ
الفخرى ، لابن الطقطقى
مصر ١٣٤٠ هـ
الفلاكة والمفلوكون ، للدلى
القاهرة ١٣٢٢ هـ
فهرس الفهارس ، للسكتانى
فاس ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ هـ
الفوائد فى مشكل القرآن ، للزبن عبد السلام تحقيق الدكتور
سيد وضوان الندوى السكوت ١٩٦٧ م
فوات الوفيات ، لابن شاكر تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد
القاهرة ١٩٥١ م
القاموس المحيط للفيروز ابادى
بولاق بمصر ١٣٠١ هـ

- قضاة دمشق ، لابن طولون تحقيق الدكتور صلاح المنجد دمشق ١٩٥٦ هـ
 الكامل ، لابن الأثير المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠١ هـ
- الكتّاب ، لسيبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون دار القلم ١٩٦٦ م
 كشف الظنون ، لحاجي خليفة استانبول ١٩٤١ م
- كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل للدكتور داود الجبلي بغداد ١٩٦٠ م
 اللباب ، لابن الأثير القاهرة ١٣٥٧ هـ
- لسان العرب ، لابن منظور بولاق ١٣٠٠ ، وبيروت ١٩٥٥ م
 لسان الميزان ، لابن حجر الهند ١٣٢٩ هـ
- مجمع الأمثال ، للميداني المطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ
 مجموعة أربع منظومات في المصطلح والتجويد مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٢ م
- محاضرات الأدباء ، للأراغب الأصفهاني المطبعة العامرة الشرفية ١٣٢٦ هـ
 المحتسب ، لابن جني تحقيق علي النجدي والدكتور عبد الحليم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
 النجار ، والدكتور عبد الفتاح شلبي بالقاهرة ١٣٨٦ هـ
- المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفدا المختص في أخبار البشر ، لأبي الفدا
 مرآة الجنان ، للياقبي حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
 مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي حيدر آباد الهند ١٣٧٠ هـ
- المسند ، للإمام أحمد المسند ، للإمام أحمد
 المشتبه ، للذهبي تحقيق علي محمد البجاوي حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
- المصباح المنير ، للقيومي تصحيح الشيخ حمزة فتح الله دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م
 معجم الأدباء ، لياقوت القاهرة ، طبعة ثالثة دار المأمون بالقاهرة ١٣٥٥ هـ
- معجم الأطباء ، للدكتور أحمد عيسى مصر ١٣٦١ هـ
 معجم البلدان لياقوت باعقواء وستنفلد طهران ١٩٦٥ م
- المعجم في اللغة الفارسية ، للدكتور محمد موسى هندواي القاهرة ١٩٥٢ م
 معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة دمشق ١٩٥٧ م
- المعرب ، للجوابي تحقيق أحمد محمد شاكر دار الكتب المصرية ١٩٤٢ م
 معبد النعم ومعبد النعم ، لتاج الدين السبكي تحقيق النجار، جماعة الأزهر لانتشر والتأليف
 شلبي ، أبو العيون ١٩٤٨ م

- المغرب في حلى المغرب لابن سعيد (قسم مصر) تحقيق الدكتور زكى محمد
حسن، الدكتور شوق ضيف، الدكتورة سيدة إسماعيل الكاشف مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٣ م
مغنى اللبيب، لابن هشام تحقيق الدكتور مازن المبارك،
محمد على حمد الله دار الفكر، بيروت ١٩٦٤ م
مفتاح السعادة، لطاش كبرى زاده. تحقيق كامل بكري، دار الكتب الحديثة بالقاهرة
عبد الوهاب أبو النور ١٩٦٨ م
وطبعة حيدر آباد الهند ١٩١٠ م
الملل والنحل، للشهرستاني تحقيق عبد العزيز الوكيل مؤسسة الحلبي بالقاهرة ١٩٦٨ م
مناداة الأطلال، لمبد القادر بدران دمشق ١٣٧٩ هـ
المنازل والديار، لأسامة بن منقذ تحقيق مصطفى حجازي المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٨ م
المهل الصافي، لابن تفرى بردى دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م
ميزان الاعتدال، للذهبي تحقيق علي عبد البجاوى دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النجوم الزاهرة، لابن تفرى بردى دار الكتب المصرية ١٣٤٨ هـ
نزهة الجليس، للموسوى مصر ١٢٩٣ هـ
نقح الطيب، للمقرئ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٤٩ م
نسكت الهميان، للصفدى تحقيق أحمد زكى المطبعة الجمالية بمصر ١٩١١ م
النهاية فى غريب الحديث والأثر، لابن الأثير تحقيق محمود
محمد الطناحى، والطاهر أحمد الزاوى دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، لابن شداد تحقيق
الدكتور جمال الدين الشيال الخانجي - القاهرة
هدية العارفين، لإسماعيل باشا البندادى استانبول ١٩٥١ م
الوفى بالوفيات، للصفدى ، بمناية هـ . ريتز استانبول ١٩٣١ م
وفيات الأعيان، لابن خلكان تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨ م
وطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ
يقيمة الدهر، للثعالبي تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٥٦ م

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب
٦	١٥	٣٤٢/١٣
٦	١٦	يوضع بعد « العبر » : النجوم الزاهرة ٧٦/٨
٧	٢	« بن المند آتى » وانظر حواشى الجزء السابع ٢٦٧
١٣	١٣	« غير أخايد » كذا بالأصول. ولعل الصواب: « عَبْرَ أَخايد »
١٤	١٥	وَهَنَّا
١٦	حاشية (٣)	يبدو أن ما فى الطبقات الوسطى هو الصواب. فإن « ابن الصباح »
		يأتى كثيرا مع « ابن الزيدى » وانظر مثلاً صفحة ٢٨٠
٢٢	٤	قوله : « فإن للإمام عتق بيت المال » كذا هو بالأصول . ولعل
		صوابه : « فإن للإمام عتق عبد بيت المال » .
٢٢	٥	قوله : « وقد نص الشافعى » يرجع فيه إلى كتاب الأم (باب جماع
		الهدنة على أن يرد الإمام من جاء ببلده مسلماً أو مشركاً) ١١٢ / ٤
٢٣	٩	« وهو والد » كذا بالأصول . وصوابه « ولد » .
٢٥	حاشية (٢)	يضاف بعد : « والضبط منها » ولعله خطأ صوابه : « وصُوِيْهَا » .
٣٠	١٣	يزاد فى مصادر الترجمة : تاج العروس (دزمر) ٢٠٦/٣
٣٢	١١	الصلاة
٥١	٨	أراد إلقاءه
٦٠	٢٢	يزاد فى مصادر الترجمة : شذرات الذهب ٨٠٧/٥، النجوم الزاهرة
		١٩١/٦
٦٢	٤	« العراق » هكذا جاء بالأصول ، وأثبتناه فى الفهارس : « العراقى »
		بالتين المعجمة والفاء ، متابعة لما فى المشتبه ٤٥١ ، ونزيد فنقول :
		إن نسبة « العراقى » هنا بالمين المهملة والقاف مقبولة؛ من حيث
		إن « العراقى » نهر بأرض العراق . وانظر بياننا لهذا فى جوائى
		صفحة ٣٤٥ وانظر أيضا ٩٩
٨٠	١٤	« أبى البركات ابن الشيرجى » وانظر الجزء السابع ١٢٣
٨٢	١٣	« على خير وصبر » كذا بالأصول، ولعل الصواب: « على خيرٍ وصَيْرَ »

الصفحة	السطر	الصواب
٨٤	٥	«هات [وهات]» وما بين المعقوفين زيادة من: ج، زعلى ما في الطبوعة
٨٩	حاشية (٣)	قلنا إن «النورى» خطأ . وليس كذلك، فقد سبقت هذه النسبة في صفحة ٨٦، ووردت أيضا في ٣٩٥ ، ووردت كذلك في مصادر ترجمته المذكورة في صفحة ٦٠ ، مع ورود نسبة «الزنى» .
٩٦	٢٢	يزاد في مصادر الترجمة : حسن المحاضرة ١/٤٠٩ ، ٤١٠
٩٩	حاشية (١)	العبر ٣٦/٥
١٠٩	٢١	يزاد في مصادر الترجمة : السكامل ١٣/١٣٨
١١١	حاشية (١)	بن أبي الحزم مكي
١٢٥	١٥	الأُمِّيَّوِطَى
١٢٧	٤	«أبو تراب» هكذا بالأصول . والصواب : «أبو نزار» كما ورد في صفحة ١٤٤
١٣٠	١	وبالموصل على الحسين
١٣١	حاشية (٥)	الشافعية
١٣٤	١٠	«ابن أيوب» كذا بالأصول . ولعل الصواب : «بني أيوب» .
١٤١	٧	«الحسين بن الحسن بن البن» وانظر ١٩٦ ، ٢٩٨
١٨٠	١٧	في جانب أب له أوجد
١٩٣	٦	«التخيير» كذا هو بالأصول . وصوابه : «التنجز» وسيأتي في ترجمة «محمد بن محمد، نضر الدين الصقلي» في الطبقة التالية .
٢١٠	١٤	وولاه
٢٢٢	٨	البيت لذى الرمة ، في ديوانه ١٩١ ، برواية :
		حتى بهرت فما تخفى على أحد
		إلا على أحد لا يعرف القمر
		وانظر اللسان (وحد - بهر)
٢٢٩	٥	قوله : «رشيدا» . ورد في صفحة ٢٤٣ : «رشدا» وزاه الأولى .
٢٤٠	١٤	وضرب على منزلة تسمى الكسوة (٣)
٢٥٥	١٤	خير موضوع
٢٥٦	١٧	المستغربة

الصفحة	السطر	المصواب
٢٦٠	١	« بن الزريق » : صواب - « الزَّئِف » كما في النسخة (ج) وقد قيده الحافظ المنذرى بالمبارة فقال : « بفتح الزاى وسكون النون وآخره فاء » التكملة ٢ / ١٨٨
٢٧٠	٨	« القرية » تضبط بضم القاف وفتح الراء وتشديد الياء ، تصغير القرية ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٨٤
٢٧٧	١٢	استنهض
٢٨٤	٩	« الكُرُج » يضبط بضم الكاف وسكون الراء ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٢٥١ قال : وهو جيل من الناس نصارى
٢٩٥	٤	« المعدل » بتشديد الدال المفتوحة . ونهنا عليه كثيرا
٢٩٧	٦	« الهمداني » نص ابن حجر على أنه بالدال المهملة ، نسبة إلى القبيلة . تبصير المنتبه ١٤٦١
٣٠٨	حاشية (١)	ما في : ج ، ز هو الذي سبق في صفحة ٣٣
٣١٨	٨	« الهمداني » وانظر الحاشية (٤) في صفحة ٣٧٥
٣٣٥	١٣	أصحابنا
٣٤٠	حاشية (٢)	على ما في المطبوعة .
٣٤٣	١٢	جاوز
٣٥٨	١٣	من أبي الحسن
٣٦٠	٧	الجَيَّاني
٣٦٥	٣	الزكي
٣٧٠	٢	« شهاب الدين » كذا جاء بالأصول . والمصواب : « برهان الدين » واسمه : إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم . وانظره في مكانه من الفهرس
٣٨٩	الآخر	معجم البلدان ٤ / ١٠٢٥
٤٩٦	٣	يزاد في الأرقام : ١٥١
٥٧٨	١٤ ، ٥	هما اسمان لكتاب واحد ، وتما اسمهما كما جاء في سطر ١٤
٥٩٢	١٦	الكنس

